

الكتاب الصلوي

حياتي في الصحراء

حقيقة، وضيّق نصّه، وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ

الدكتور شارعواد معروف



حِيَاةُ الصَّابِرِ

تأليف

الإمام العلام الكبير الشيخ محمد يوسف الطايني حلوي

١٣٣٥ - ١٣٨٤ هـ

١٩١٧ - ١٩٦٥ م

المجلد الخامس

حققه، وحيط نصه، وعلمه

الدكتور بشّار عواد معروف

الباب السادس عشر

باب
خطب الصحابة

باب خطب الصحابة

(أول خطبة لمحمد رسول الله ﷺ)

أخرج البيهقي^(١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - قال: كانت أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة أن قام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس فقدموا لأنفسكم، تعلمون والله ليُضيقن أحدكم، ثم ليدع عن غنه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه - وليس له ترجمان ولا حاجب يحجه دونه -: ألم يأتكم رسولي فبلغك، وآتيتك مالاً، وأفضلت عليك؟ فما قدّمت لنفسك؟ فلينظرن^(٢) يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً، ثم لينظرن قدّامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد بكلمة طيبة؛ فإن بها تُجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والسلام عليكم^(٣) وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته».

ثم خطب رسول الله ﷺ مرة أخرى فقال: «إنَّ الحمد لله أحمده وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسعيّات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلٌّ له، ومن يضلّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في

(١) دلائل النبوة ٢/٢٤٥-٥٢٥، من طريق ابن إسحاق ، وهي في سيرة ابن هشام المختصرة من سيرة ابن إسحاق ١/٥٠٠-٥٠١.

(٢) في الأصل: «فينظر»، وما أثبتناه من سيرة ابن هشام ودلائل البيهقي .

(٣) إضافة من سيرة ابن هشام .

الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبوه من أحب الله، أحبو الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقدسوا عنه قلوبكم؛ فإنه من (كل ما يخلق الله)^(١) يختار ويصطفى، فقد سماه^(٢) خيرته من الأعمال، وخيرته من العبادة، والصالح من الحديث، ومن كل مأويٍ الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، واتقوه حق تقاته، واصدقا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله بينكم. إن الله يغضب أن ينكث عهده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». وهذه الطريق مرسلة. كذا في البداية^(٣). وقد أخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بألفاظ أخرى مختصرأً كما تقدم.

(خطبته ﷺ في الجمعة)

أخرج ابن جرير^(٤) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة رسول الله ﷺ في أول جمعة صلاؤها بالمدينة في بني سالم بن عوف: «الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره، وأعادني من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والمعونة، على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلاله من الناس، وانقطاع من الزمان وذنو من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى وفُرط؛ وضل ضلالاً بعيداً، وأوصيكم بتقوى الله، فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضره على الآخرة، وأن يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حذركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة، ولا أفضل من ذلك ذكرأً، وإن تقوى الله لمن عمل به على وجل

(١) ما بين الحاصلتين من سيرة ابن هشام.

(٢) يعني: سماه الله، وهي كذلك في سيرة ابن هشام.

(٣) البداية والنهاية ٣/٢١٤.

(٤) تاريخه ٢/٣٩٤-٣٩٥.

ومخافةٍ من ربه، عَوْنُ صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصلاح الذي بينه وبين الله من أمره في السر والعلانية، لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرًا في عاجل أمره، وذخرًا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم، وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد، والذي صدق قوله، وأنجز وعده لا خلف لذاك، فإنه يقول عز وجل ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ﴾^(١) فاتقوا الله في عاجل أمركم وأجله في السر والعلانية؛ فإنه من يُتَّقَ الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرًا، ومن يُتَّقَ الله فقد فاز فوزاً عظيماً، وإن تقوى الله يُؤْفَى مقته^(٢)، ويوُفَى عقوبته، ويوُفَى سخطه، وإن تقوى الله يبْيَضُ الوجه، ويرضي الرب، ويرفع الدرجة، خُذُّوا بحظكم ولا تفربطوا في جنب الله، قد علّمكم الله كتابه، ونَهَجَ لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا وتعلم الكاذبين، فأحسِّنُوا كما أحسن الله إليكم، وعادوا أعداءه وجالحتوا في الله حقًّ جهاده، هو اجتباكم وسمّاكم المسلمين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيًّ عن بينة، ولا قوة إلا بالله، فاكتروا ذكر الله، واعملوا لما بعد اليوم، فإنه من يصلاح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلك لأنَّ الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه، ويملك من الناس ولا يملكون منه، الله أكبر ولا قوة إلا بالله العظيم». قال في البداية^(٣) : هكذا أوردها ابن جرير وفي السنن إرسال - انتهى. وذكره أيضاً القرطبي في تفسيره^(٤) بنحوه مطولاً بلا إسناد.

(١) سورة ق . ٢٩

(٢) المقت: البعض الشديد.

(٣) البداية ٢١٣/٣

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٩٨/١٨

خطباته في الغزوات

(خطبة له عليه السلام في غزوة)

أخرج الطبراني^(١) والبزار^(٢) عن جدار^(٣) رضي الله عنه - رجل من أصحاب النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه - قال: غزونا مع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فلقينا عدونا، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يأيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر وفي الحال ما فيها، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً؛ فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع إلى الأرض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب، ويمسحان الغبار عن وجهه تقولان: قد آن^(٤) للك، ويقول: قد آن لكم». قال الهيثمي^(٥): وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف.

(خطبته عليه السلام لما نزل الحجر في غزوة تبوك)

أخرج الطبراني عن جابر رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لما نزل الحجر في غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال: «يأيها الناس، لا تسألوا نبكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبיהם أن يبعث لهم ناقة، ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيرون من غبها^(٦)، ثم تصدر من هذا الفج فعقروها^(٧)، فأجلهم الله ثلاثة أيام - وكان

(١) المعجم الكبير ٢ / حديث ٢٢٠٣.

(٢) كشف الأستار ٢ / حديث ١٧١٤.

(٣) في «الأصل»: «حرار» محرف، وما أثبناه من الإصابة حيث قيده ابن حجر فقال في حرف الجيم «بكسر أول وتحقيق الدال» (٢٢٨/١).

(٤) في الأصل: «أنا» وما أثبناه من البزار.

(٥) مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥.

(٦) الغب: أن ترد الناقة الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود.

(٧) عقروها: نحروها.

وعد الله غير مكذوب - ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله» قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: «أبو رغال». قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني في الأوسط والبزار^(٢) وأحمد^(٣) بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح - انتهى.

(خطبة أخرى له عليه السلام في تبوك)

أخرج الطبراني في الكبير^(٤) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يأيها الناس إني ما أمركم إلا بما أمركم الله، ولا أنهماكم إلا عما نهاكم الله عنه، فأجلموا في الطلب؛ فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحذكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل» كذا في الترغيب^(٥).

(خطبة له عليه السلام لما فتحت مكة)

أخرج الطبراني عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال: «كُفُوا السلاح إلا خزاعة عنبني بكر» فاذن لهم حتى صلى العصر، ثم قال: «كفوا السلاح» فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر من غدير بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال: - ورأيته وهو مسند ظهره إلى الكعبة - «إن أعدى الناس على الله من قتل

(١) مجمع الزوائد ٣٨/٧.

(٢) كشف الأستار ٢/٢ حديث (١٨٤٤)

(٣) أحمد ٢٩٦/٣ .

(٤) المعجم الكبير ٣/٣ حديث (٢٧٣٧)

(٥) الترغيب ١٩٦/٣ .

في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذُحول^(١) «الجاهلية» فقام رجل فقال: إنَّاً أَبْنَى، فقال رسول الله ﷺ «لَا دُعْوَةٌ فِي إِسْلَامٍ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهْلِيَّةِ، الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلَبِ» قالوا: وَمَا الْأَثْلَبُ؟ قال: «الْحَجَرُ» وقال: «لَا صَلَاةٌ بَعْدَ الْفَدَاءِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ» قال: «وَلَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عُمْتَهَا وَلَا عَلَى خَالِتَهَا». قال الهيثمي^(٢): رجاله ثقات، وفي الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح^(٣) وفي السنن بعضه^(٤) - انتهى.

(خطبة أخرى له عليه السلام في فتح مكة)

أخرج ابن ماجة^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهمَا أنَّ رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة وهو على درج الكعبة، فحمد الله وأثنى عليه فقال: «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا، فيه مئة من الإبل، منها أربعون خلفة^(٦) في بطونها أولادها، ألا إنَّ كل مأثرة كانت في الجاهلية ودم تحت قدميَّ هاتين؛ إلَّا ما كان من سدَانة البيت وسقاية الحاج، ألا إنَّي قد أمضيتهما لأهلهما كما كانا».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهمَا قال: طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان بمحجن^(٧) في يده، فما

(١) ذُحُول: عداوة.

(٢) مجمع الزوائد ٦/١٧٨.

(٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: البخاري ١٥٢، مسلم ٢/٢٠٧.

(٤) أبُو داود (٢٢٧٤) و(٣٥٤٧) و(٤٥٦٢) و(٤٥٦٦)، والترمذى (١٣٩٠)، والنسائى

٢٧٨/٦. والحديث عن أَحْمَدَ بْنَ قَتْلَوْمَانَ هَذَا ١٧٩/٢ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٩.

و١٩٢ و١٩٤ و٢١٢ و٢١١. وانظر المسند الجامع ١١/١٣٨-١٣٦ حديث (٨٤٩٩).

(٥) ابن ماجة (٢٦٢٨). وانظر المسند الجامع ١٠/٥١٠-٥١١ حديث (٧٨٢٥).

(٦) الخلفة: الحامل من النون.

(٧) المحجن: عصا معقوفة الرأس.

وَجَدَ لَهَا مَنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، فَخَرَجَ بَهَا إِلَى بَطْنِ الْمَسْيَلِ فَأَنْيَخَتْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحْلَتِهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لِهِ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهْلِيَّةِ، وَتَعْظِيمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رِجَالٌ: رَجُلٌ بِرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ فَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ}»^(١) ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ». وَهَذَا رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ^(٢)، كَمَا فِي التَّفَسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ^(٣).

خطباته ﷺ لشهر رمضان

(خطبة عظيمة له عليه السلام في استقبال رمضان يرويها سلمان)

أَخْرَجَ أَبْنَ خَزِيمَةَ^(٤) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مَبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صَيَامَهُ فَرِيْضَةً، وَقِيَامَ لَيْلَهُ تَطْوِعًا، مِنْ تَقْرُبٍ فِيهِ بِحَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمْنَ أَدَى فَرِيْضَةً فِيمَا سَوَاهُ، وَمِنْ أَدَى فَرِيْضَةً فِيهِ كَانَ كَمْنَ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيْضَةً فِيمَا سَوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَالصَّبْرِ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمَوَاسَةِ، وَشَهْرُ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مِنْ فَطَرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذَنْبِهِ، وَعِنْقَ رَقْبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» قَالُوا: يَارَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَعْدُ مَا يَفْطُرُ الصَّائِمُ، فَقَالَ

(١) العَيْبَةُ: الْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ وَالنَّخْوَةُ.

(٢) الْحَجَرَاتُ ١٣.

(٣) عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٧٩٥)، وَهُوَ عِنْدَ التَّرمِذِيِّ (٣٢٧٠) وَابْنِ خَزِيمَةَ (٢٧٨١). وَانْظُرْ المسندَ الجامِعَ ٣٠٩/١٠ حَدِيثَ (٧٥٥٤).

(٤) تَفَسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٤/٢١٨.

(٥) ابْنِ خَزِيمَةَ (١٨٨٧). وَانْظُرْ المسندَ الجامِعَ ٦٣/٧ حَدِيثَ (٤٨٥٤).

رسول الله ﷺ: «يعطى الله هذا الثواب من فُطُر صائمًا على تمرة، أو على شربة ماء، أو مَذْقَة لِبَنٍ، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وأخره عتق من النار، من خفف عن مملوكة فيه غفر الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وحصلتين لا غنى بكم عنهما، فاما الحصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتسغفرون له، وأما الحصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن سقى صائمًا سقاه الله من حوضي شَرْبَة لا يظماً حتى يدخل الجنة» قال المنذري في الترغيب^(١): رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال: (إن)^(٢) صَحَّ الخبر، ورواه من طريقه^(٣) البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حيّان^(٤) في «الثواب» باختصار عنهما - انتهى. وأخرجه أيضًا ابن النجاشي بطله، كما في الكنز^(٥).

(خطبته عليه السلام في مغفرة ذنوب المسلمين في أول ليلة من رمضان)

أخرج ابن النجاشي عن أنس رضي الله عنه قال: لما قرب رمضان خطبنا رسول الله ﷺ عند صلاة المغرب خطبة خفيفة، فقال: «استقبلوا رمضان واستقبلتموه، ألا وإنَّه لا يبقى أحدٌ من أهل القبلة إلا غُفر له أول ليلة من رمضان». كذا في الكنز^(٦).

(خطبة له عليه السلام في حبس الشياطين واستجابة الدعاء في رمضان)

أخرج الأصبهاني في «الترغيب» عن علي رضي الله عنه، قال: لَمَّا كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله ﷺ وأثنى على الله تعالى وقال: «أيها الناس

(١) المذقة: الشربة من اللبن الممنوق، أي: المخلوط بالماء.

(٢) الترغيب والترهيب ٢١٨/٢.

(٣) إضافة من صحيح ابن خزيمة.

(٤) في الأصل: «من طريق» خطأ.

(٥) في الأصل: «حبان» بالياء الموحدة، خطأ.

(٦) كنز العمال ٤/٣٢٣ (٨/٢٤٢٧٦) حديث.

(٧) كنز العمال ٤/٣٢٥ (٨/٢٤٢٩٦) حديث.

قد كفاكم الله تعالى عدوكم من الجن، ووعدكم الإجابة وقال: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم﴾^(١)، أَلَا وقد وكل الله عز وجل بكل شيطان مرید سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، أَلَا وأبواب السماء مفتوحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه، والدعاء فيه مقبول» حتى إذا كان أول ليلة من العشر شد المئزر، وخرج من بينهن، واعتكف وأحيا الليل، قيل: وما شد المئزر؟ قال: ان يعتزل النساء فيهن. كذا في الكنز^(٢).

(خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة)

أخرج ابن ماجة^(٣) عن جابر رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، ويا دروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية تُرزقونا وتنصرنَا وتجبرنَا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا من عامي هذا إلى يوم القيمة؛ فمن تركها في حياته - أو بعدي - وله إمام عادل أو جائز استخفاها بها وجوهوداً بها؛ فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، أَلَا ولا صلاة له، أَلَا ولا زكاة له، أَلَا ولا حجّ له، أَلَا ولا صوم له، أَلَا ولا برّ له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه، أَلَا لا تؤمننَ امرأة رجلاً، ولا يوم أعرابي مهاجرأ، ولا يوم فاجر مؤمناً إلا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وسوطه». قال المنذري في الترغيب^(٤): ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه، ورواه أبو يعلى^(٥) بإسنادين عن جابر بن عبد الله قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال: «عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من

(١) غافر ٦٠.

(٢) كنز العمال ٤/٣٢٥ (٨/٢٤٢٧٤).

(٣) ابن ماجة (١٠٨١).

(٤) الترغيب ٢/٣١.

(٥) أبو يعلى (٢١٩٨) و(١٨٥٦).

المدينة فلا يحضر الجمعة»، ثم قال في الثانية: «عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها»، وقال في الثالثة: «عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه».^(١)

(خطباته في الحج)

أخرج الحاكم^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجّة الوداع قال: «قد يئس الشيطان بأن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تُحاقرُون»^(٣). من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمت به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمين إخوة ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». قال الحاكم: قد احتاج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أوس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي ﷺ متفق على إخراجه في الصحيح: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا به إن اعتصمت به: كتاب الله، وأنتم مسؤولون عن ما أنتم قائلون». وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب، ويحتاج إليها^(٤) - انتهى. ووافقه الذهبي^(٥).

وأخرج الطبراني^(٦) وأبو بكر الخفاف في معجمه وابن النجاشي عن ابن

(١) هذا حديث ضعيف جداً، فيه على بن زيد بن جدعان ضعيف، والراوي عنه عبدالله ابن محمد العدوبي متزوج رماه وكيع بالوضع، وله علل أخرى. وأخرجه عبد بن حميد (١١٣٦)، والبيهقي ٢/٩٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٦/١٠٣. وانظر تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجة.

(٢) الحاكم ١/٩٣.

(٣) تحاقرُون: تحترقون.

(٤) أي: ويحتاج إلى الاعتصام بالسنة.

(٥) المعجم الكبير ١١/١٦٩٠ حديث (١١٦٩٠).

عباس، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخَيْفِ، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال: «من كانت الآخرة همه جمع الله شمله، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له». كذا في الكنز^(١).

وأخرج ابن النجاش عن ابن عمر رضي الله عنهمَا، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخَيْفِ بمنى فقال: «نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَعَمِدَ بِهَا يَحْدُثُ بِهَا أَنَّاهُ. ثَلَاثَةٌ لَا يُغَلُّ^(٢) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ إِلَهٍ، وَمَنْاصِحَةُ وَلَةُ الْأَمْرِ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ دَعَوْتُهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». كذا في الكنز^(٣).

وأخرج مسلم^(٤) عن جابر فذكر الحديث بطوله في صفة الحج وفيه: فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواد فرُحِّلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: «إِنَّ دَمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحْرَمَةُ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلْدَكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدْمَيَّ مَوْضِعِهِ، وَدَمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعَهُ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعَّ مِنْ دَمِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هُذَيْلٌ، وَرَبِيعَةُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعُهُ، وَأَوَّلَ رِبَا أَضَعُهُ مِنْ رِبَانَا رِبَا الْعَبَاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ كَلْهٖ^(٥)، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخْذَتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فِرْوَاهُنَّ بِكَلْمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَوْطَئُنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرُهُهُنَّ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرِبَّاً

(١) كنز العمال ٢٠٢/٤ (٤٤١٦٠ / حديث).

(٢) هو من الإغلال: الخيانة في كل شيء. ويروى: «يَغْلُ»: من الغل وهو الحقد والشحنة، ويروى: «يَغْلُ» بالتحفيف من الوغول وهو الدخول في الشر.

(٣) كنز العمال ٢٢٨/٨ (٤٤٢٩٤ / حديث).

(٤) مسلم ٣٨/٤ و ٤٣. وانظر المستند الجامع ٣٢-٢٧ / ٤ (٢٤١٩) حديث.

(٥) أي: مترون ومسقط.

غير مبرّح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لم تصلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تُسألون عنِّي فيما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأدَّيت، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللَّهُمَّ اشهد، اللَّهُمَّ اشهد» ثلاث مرات. كذا في البداية^(١). وأخرجه أيضاً أبو داود^(٢) وابن ماجة^(٣)، كما في الكتز^(٤).

وأخرج البخاري^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهمَا أنَّ رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «يأيها الناس أيُّ يوم هذا؟» قالوا: يوم حرام، قال: «فأيُّ بلد هذا؟» قالوا: بلد حرام، قال: «فأيُّ شهر هذا؟» قالوا: شهر حرام، قال: «فإِنْ دَمَاءكُمْ وَأَمْوَالكُمْ وَأَعْرَاضكُمْ عَلَيْكُمْ حِرَامٌ، كَحْرَمَةٌ يَوْمَكُمْ هَذَا، فِي بَلْدَكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». قال: فأعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال: «اللَّهُمَّ هل بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَغْتَ». قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمتة «فَلَيَلْعُنَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رَقَابَ بَعْضٍ». كذا في البداية^(٦). وأخرجه أيضاً أحمد^(٧) وابن أبي شيبة^(٨) وابن ماجة^(٩) عن ابن عمر رضي الله عنهمَا والطبراني عن عمار رضي الله عنه وأحمد^(١٠) والبغوي عن أبي غادية رضي الله عنه، كما في الكتز^(١١).

(١) البداية والنهاية / ٥٤٨.

(٢) أبو داود (١٩٠٥) و(١٩٠٧) و(١٩٠٩).

(٣) ابن ماجة (٣٠٧٤).

(٤) كتز العمال ٣/٢٣ (٥/١٢٣٠٤). وأخرجه الجم الغفير بطوله ومقطعاً، فانظر تمام تخريرجه في تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجة حيث خرجه هناك.

(٥) البخاري ٢/٢١٥. وانظر المسند الجامع ٩/١١٠-١١١ حديث (٦٣٥٨).

(٦) البداية / ٥١٩٤.

(٧) أحمد / ١/٢٣٠.

(٨) المصنف ٦/١٥.

(٩) ابن ماجة (٣٠٥٨). وأخرجه أبو داود (١٩٥٤)، والطبراني (١٦٤٤٧)، والحاكم .٢/٣٣١.

(١٠) أحمد ٤/٧٦ و٥/٦٨.

(١١) كتز العمال ٣/٢٥ (٥/١٢٣٥٤).

وأخرج أَحْمَدَ^(١) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنصرتِ الناس» ثم قال عند ذلك: «لا أَعْرِفُ بَعْدَ مَا أَرَى تَرْجِعُونَ كُفَّارًا يُضْرِبُ بَعْضَكُمْ رَقَابَ بَعْضٍ». وفي رواية أخرى عنه قال في حجة الوداع: «يَا جَرِيرَ اسْتَنْصَرْتَ النَّاسَ» - فذكره نحوه، كما في البداية^(٢).

وأخرج مسلم^(٣) عن أم الحسين رضي الله عنها، قالت: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فرأيت أَسَامَةَ وَبِلَالَ رضي الله عنهما: أحدهما أخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة. قالت: فقال رسول الله قولاً كثيراً ثم سمعته يقول: «إِنَّ أَمْرًا عَلَيْكُمْ عَبْدًا مَجْدَعًا^(٤) - حسبتها قالت: أَسْوَدَ - يقودكم بكتاب الله؛ فاسمعوا له وأطيعوا». كذا في البداية^(٥). وأخرجته النسائي^(٦) أيضاً بنحوه، كما في الكنز^(٧)، وابن سعد^(٨) نحوه.

وأخرج أَحْمَدَ^(٩) عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ؛ فَلَا وصِيَّةَ لِوَارِثٍ، وَالْوَلْدُ لِلْفَرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تَنْفَقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» فقيل: يارسول الله ولا الطعام؟ قال: «ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا» ثم قال رسول الله ﷺ: «الْعَارِيَةِ مَؤْذَنَةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ».

(١) أَحْمَدُ ٤/٣٦٣ و٣٦٨.

(٢) الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ٥/١٩٧.

(٣) مسلم ٤/٧٩ و٨٠. وانظر المسند الجامع ٢٠/٧٢٤-٧٢٣ حديث (١٧٦٨٧).

(٤) مَجْدَعٌ: مقطوع الأعضاء.

(٥) الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ٥/١٩٦.

(٦) النسائي ٥/٢٦٩.

(٧) كنز العمال ٣/٦٢ (٥/١٢٩٢٨) حديث (١٢٩٢٨).

(٨) طبقاته الكبرى ٢/١٨٤-١٨٥.

(٩) أَحْمَدُ ٥/٢٦٧. وانظر المسند الجامع ٧/٤١٢-٤١٣ حديث (٥٢٥٩).

والدين مقضي^(١) ، والزعيم^(٢) غارم». ورواه أهل السنن الأربعه^(٣) وقال الترمذى: حسن^(٤) . وعند أبي داود عن أبي أمامة قال: سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى يوم النحر.

وعند أحمد^(٥) أيضاً عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على الجدعاء^(٦) واسع رجليه في الغرز^(٧) ، يتطاول ليسمع الناس، فقال بأعلى صوته: «ألا تسمعون؟» فقال رجل من طوائف الناس: يا رسول الله: ماذا تعهد إلينا؟ فقال: «اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». وأخرجه الترمذى^(٨) وقال: حسن صحيح. كذا في البداية^(٩) .

وأخرج أبو داود^(١٠) عن عبد الرحمن بن معاذ التميمي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا، فطفق يعلمهم مناسكهم، حتى بلغ الجمار، فوضع السباحتين^(١١) ثم قال: «حصى الخذف» ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدّم

(١) مقضي: يجب قضاؤه.

(٢) الزعيم: الكفيل.

(٣) أبو داود (٢٨٧٠) و(٣٥٦٥)، والترمذى (٦٧٠) و(١٢٦٥) و(٢١٢٠)، وابن ماجة (٢٠٠٧) و(٢٢٩٥) و(٢٣٩٨) و(٢٤٠٥)، و(٢٧١٣) والنسائي في الكبرى، الورقة

.٧٥

(٤) هو حديث صحيح، كما بناه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٥) أحمد ٢٥١/٥ ٢٦٢. وانظر المسند الجامع ٤١٣/٧ ٤١٤-٤١٣ حديث (٥٢٦٠).

(٦) ناقة رسول الله ﷺ.

(٧) الغرز: ركاب الجمل.

(٨) الترمذى (٦١٦).

(٩) البداية والنهاية ١٩٨/٥.

(١٠) أبو داود (١٩٥٧). وانظر المسند الجامع ٣٦٤/١٢ حديث (٩٥٨٨).

(١١) السباحة: الإصبع التي تلي الإبهام.

المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد ذلك.
وأخرجه ابن سعد^(١) وأحمد^(٢) والنسائي^(٣) كذلك.

وعند أبي داود^(٤) أيضاً عن رافع بن عمرو المزنبي رضي الله عنه قال:
رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمعنى حين ارتفع الصبح على بغلة شهباء،
وعلى يعْبَر عنه^(٥)، والناس بين قائم وقاعد. كذا البداية^(٦).

وأخرج أحمد^(٧) عن أبي حرّة الرّقاشي عن عمّه رضي الله عنه، قال: كنتُ
آخذًا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس، فقال:
«يأيها الناس أتدرون في أيّ شهر أنتم؟ وفي أيّ يوم أنتم؟ وفي أيّ بلد أنتم؟»
قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام، قال: «فإنَّ دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
إلى يوم تلقونه» ثم قال: «اسمعوا مني تعيشوا. ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا،
ألا لا تظلموا. إنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه. وإنَّ كلَّ
دم ومال ومؤثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيمة، وإنَّ أولَ
دم يوضع دم ربيعة^(٨) بن الحارث بن عبدالمطلب، كان مسترضعاً في بني
لَيْثٍ^(٩) فقتله هذيل. ألا وإنَّ كلَّ رباً (كان)^(١٠) في الجاهلية موضوع، وإنَّ الله
عز وجلَّ قضى أنَّ أولَ رباً يوضع ربا العباس بن عبدالمطلب، لكم رؤوس

(١) طبقاته الكبرى ١٨٥/٢.

(٢) أحمد ٦١/٤.

(٣) النسائي ٢٤٩/٥.

(٤) أبو داود (١٩٥٦). وانظر المستند الجامع ٤٠٧/٥ حدث (٣٧١١).

(٥) يعبر عنه: يبلغ عنه.

(٦) البداية والنهاية ١٩٨/٥.

(٧) أحمد ٧٢/٥. وانظر المستند الجامع ١٨/٥٨٤-٥٨٦ حدث (١٥٤٤١).

(٨) في حديث جابر الذي أخرجه مسلم: «ابن ربيعة».

(٩) في حديث جابر الذي أخرجه مسلم: «بني سعد».

(١٠) ما بين الحاصلتين من مستند أحمد.

أموالكم لا تظلمون ولا تُظلمون. ألا وإن الرمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض^(١) ثم قرأ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾^(٢). ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. ألا إنَّ الشيطان قد يشَّأن يعبده المصلون، ولكنَّه في التحرير بينكم. واتقوا الله في النساء؛ فإنَّهن عندكم عوانٍ^(٣) لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنَّ لهنَّ عليكم حقاً، ولكنَّ عليهنَّ حق: أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم، ولا يأذنَّ في بيتكم لأحدٍ تكرهونه، فإنَّ خفتم نشوذهنَّ، فعظوهنَّ واهجروهنَّ في المضاجع، واضربوهنَّ ضرباً غير مبرح، ولهمَّ رزقهنَّ وكسوتهم بالمعروف، وإنما أخذتموهنَّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله عز وجل. ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤذنَّها إلى من ائتمنه عليها» وبسط يديه فقال: «ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟» ثم قال: «ليبلغ الشاهدُ الغائبُ؛ فإنَّه رب مبلغ أسعد من سامع». قال حميد: قال الحسن^(٤) حين بلغ هذه الكلمة: قد - والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به.

وأخرجه البزار^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما بمعنى وزاد في أوله، قال: نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ بمعنى وهو في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٦) فعرف أنه الوداع، فأمر براحته

(١) كان العرب يؤخرن شهر الله المحرم إلى صفر ليقاتلوا فيه - وهو النسيء الذي نهى عنه القرآن الكريم - ويفعلون ذلك سنة بعد أخرى، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة، كان المحرم قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى، وهذا معنى كلامه ﷺ.

(٢) التوبة .٣٦

(٣) عوانٍ: جمع علاني، وهو الأسير.

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٥) كشف الأستار / حديث (١١٤١).

(٦) النصر .١

القصواء فرُحِّلت له، ثم ركب فوق للناس بالعقبة فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس: فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر» - فذكر الحديث وفيه: «أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يبعد ببلادكم آخر الزمان وقد يرضي عنكم بمحقرات الأعمال فاحذروا على دينكم محقرات الأعمال».^(١) وزاد: «أيها الناس إنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، فاعملوا به». وفي آخره: «ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم، لا نبي بعدي ولا أمة بعدهم» ثم رفع يديه فقال: «اللهم أشهد». وقد ذكر حديث ابن عمر هذا بطوله في البداية^(٢). وأخرج حديث أبي حُرَة الرَّقَاشِي عن عمه البغوي والباوردي وابن مردوه أيضاً بطوله، كما في الكتر^(٣).

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: «يأيها الناس إن ربيكم واحد، وإن أباكم واحد؛ ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ألا هل بلغت؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فليبلغ الشاهد الغائب». قال البيهقي: في إسناده بعض من يجهل. كذا في الترغيب^(٤).

وأخرج ابن ماجة^(٥) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ وهو على ناقته المُخضرة^(٦) بعرفات فقال: «أتذرون أيّ يوم هذا، وأيّ شهر هذا، وأيّ بلد هذا؟» فقالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام،

(١) في الأصل: «فاحذروه على دينكم بمحقرات الأعمال»، وما أثبتناه من البزار وهو الأحسن.

(٢) البداية ٢٠٢/٥.

(٣) كتر العمل ٢٦/٣ (٥/٥٢٣٥٧).

(٤) الترغيب ٣٩٢/٤.

(٥) ابن ماجة (٣٠٥٧).

(٦) المُخضرة: التي قطع طرف أذنها.

قال: «ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا. ألا وإنني فرطكم^(١) على الحوض، وأكثير بكم الأمم؛ فلا تسودوا وجوهي. ألا وإنني مستنقذٌ أنساً، ومستنقذٌ مني^(٢) أنس، فأقول: يارب: أصيحا بي، فيقول: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدهك». قال ابن ماجة: هذا الحديث غريب^(٣). وأخرجه أحمد^(٤) أيضاً نحوه، كما في الكنز^(٥).

خطباته ﷺ في الدجال ومسيلمة ويأجوج وmajjūj والخسف

(خطبة له عليه السلام في الدجال يرويها ابن عمر)

أخرج أحمد^(٦) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: كنا نتحدث بحجة الوداع، وماندري أنه الوداع من رسول الله ﷺ، فلما كان في حجة الوداع، خطب رسول الله ﷺ، فذكر المسيح الدجال فأطرب في ذكره، ثم قال: «ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أنذرته أمتها، لقد أنذرته نوح^(٧) والنبيون صلى الله عليهم وسلم من بعده. ألا ما خفي عليكم من شأنه، فلا يخفين عليكم، إن ربكم تبارك وتعالى ليس بائعور». قال الهيثمي^(٨): رجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه^(٩). انتهى.

(١) فرطكم: متقدمكم.

(٢) يعني: تأخذهم ملائكة العذاب من بين يديه.

(٣) هكذا قال المؤلف، ولا أدرى من أين نقله، فهو ليس في سنن ابن ماجة، ولا في الكنز، كما أن ابن ماجة لا يتكلّم على أحاديثه إلا في القليل النادر. على أن سند الحديث ضعيف من هذا الوجه كما بيناه بتفصيل في طبعتنا من السنن ٥٠٢/٤. أحمد ٤١٢/٥.

(٤) كنز العمال ٢٥/٣ (٥/٥/Hadith ١٢٣٤٥).

(٥) أحمد ٢/٨٥ و٨٧ و١٠٤ و١٣٥. وانظر المسند الجامع ٣٥٣-٣٥٢/١٠ حديث (٧٦١٣).

(٦) مجمع الروايد ٣٣٨/٧.

(٧) البخاري ٢/٢١٦ و٥/٢٢٣ و٨/١٨ و٤٨ و١٩٨ و٣/٩، ومسلم ١/٥٨.

(خطبة له عليه السلام في الدجال يرويها سفينة)

أخرج أحمد^(١) والطبراني^(٢) - واللطف له - عن سفينة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكننبي قبلي إلا حذر أمه الدجال. وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة^(٣) غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان: أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار وناره جنة، معه ملكان من الملائكة يُ شبّهان ببنيين من الأنبياء: أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وذلك فتنة الناس، يقول: ألسْت بربكم أحيي وأميت؟ فيقول أحد الملائكة: كذبت، فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له: صدقت، ويسمعه (الناس)^(٤) فيحسبون أنه صدق الدجال، وذلك فتنة؛ ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يُؤذن له فيها، ثم يقول: هذه قرية ذاك الرجل^(٥)، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق^(٦) قال الهيثمي^(٧): رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر^(٨). انتهى.

(خطبة ثالثة له عليه السلام في الدجال)

أخرج أحمد^(٩) عن جنادة بن أبي أمية الأزدي، قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أنذركم الدجال

(١) أحمد ٢٢١/٥. وانظر المسند الجامع ٧/٥٠-٥١ حديث (٤٨٤٢).

(٢) المعجم الكبير ٧/١ حديث (٦٤٤٥).

(٣) هي لحمة تنبت عند الماء.

(٤) ما بين الحاصلتين من معجم الطبراني ومسند أحمد.

(٥) أي: النبي ﷺ.

(٦) قرية بين حوران والغور.

(٧) مجمع الزوائد ٧/٣٤٠.

(٨) لكن متنه غريب، كما قال ابن كثير في نهاية البداية ١/٩٧.

(٩) أحمد ٤/٦٢ و٥/٣٧٥. وانظر المسند الجامع ١٨/٥٦٦-٥٧٦ حديث (١٥٤١٦).

ـ ثلاثةً ـ فإنه لم يكننبي إلا أنذر، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جَعْدَ آدم^(١) ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، ومعه جبال من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر، وإنه يُسلط على نفس فيقتلها ولا يُسلط على غيرها، وإنه يمكن في الأرض أربعين صباحاً يبلغ كل منهل^(٢)، لا يقرب أربعة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما شُبَّهَ عليكم؛ فإنَّ ربكم عز وجل ليس بآغيره». قال الهيثمي^(٣): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(خطبة طويلة له عليه السلام في الدجال يرويها أبو أمامة)

أخرج الحاكم^(٤) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً، فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذ «إنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال، وإنَّي آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإنَّ يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم^(٥)، وإنَّ يخرج فيكم بعدي فكل أمرٍ حجيج نفسه، والله خليفتى^(٦) على كل مسلم، إنه يخرج من خُلَّة^(٧) بين العراق والشام فعاث^(٨) يميناً وعاث شمالاً، يعبد الله فائتوا، فإنه يبدأ فيقول: أنانبي، ولانبي بعدي، ثم يثني حتى يقول: أنا ربُّكم، وإنكم لم تروا ربَّكم

(١) آدم: أسمى.

(٢) المنهل: الماء.

(٣) مجمع الزوائد ٣٤٣/٧.

(٤) الحاكم ٥٣٦/٤.

(٥) أي: أنا أحاججه وأبطل أمره.

(٦) أي: استخلفت الله عليكم فهو لكم نعم العون على قهره ودحره.

(٧) الخُلَّة: الطريق.

(٨) عاث: أفسد.

حتى تموتوا، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كل مؤمن، فمن لقيه منكم فليتفضل في وجهه، وليرأ فواتح سورة أصحاب الكهف، وإنه يسلط على نفس من بني آدم فيقتلها ثم يحييها، وإنه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها، وإنَّ من فتنته أَنَّ معه جنة وناراً فتاره جنة وحنته نار، فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليسْتَغث بالله؛ تكون عليه بردًا وسلامًا كما كانت النار بردًا وسلامًا على إبراهيم، وإنَّ من فتنته أَنَّ يمرَّ على الحي فيؤمنون به ويصدقونه، فيدعو لهم، فتمطر السماء عليهم من يومهم، وتخصب لهم الأرض من يومها، وتروح عليهم ماشيتهم من يومها أعظم ما كانت وأسمنه وأمده خواصر وأدبه ضروراً، ويمر على الحي فيكفرون به ويكتُّبونه، فيدعو عليهم فلا يصبح لهم سارح يسرح، وإن أيامه أربعون: فيوم كستة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، ويوم كال أيام، وأخر أيامه كالسراب، يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخر». قالوا: كيف نصلُّي يارسول الله في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدُّرون فيها ثم تصلُّون كما تقدُّرون في الأيام الطوال». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجَه بهذه السياقة ووافقه الذهبي.

(خطبة له ﷺ في امتناع المدينة ومكة على الدجال)

أخرج أبو يعلى^(١) عن جابر - رضي الله عنه - قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «يأيها الناس إني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء» - فذكر حديث الجسasse^(٢) وزاد فيه: «هو المسيح تُطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة» قال رسول الله ﷺ: «وطيبة المدينة، ما من باب من أبوابها إلا عليه مالك مصلت^(٣) سيفه يمنعه؛ وبمكة مثل لك». قال الهيثمي^(٤): رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. انتهى.

(١) أبو يعلى ٤ / حديث (٢٦٤).

(٢) حديث الجسasse في صحيح مسلم، والجسasse: دابة تتجسس الأخبار للدجال.

(٣) مصلت: شاهر.

(٤) مجمع الزوائد ٧ / ٣٤٦.

(خطبة له عليه السلام في الكسوف والدجال)

أخرج أَحْمَدُ^(١) عن ثُلْبَةَ بْنِ عَبَادَ الْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةَ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَذَكَرَ حَدِيثَ كَسْوَةِ الشَّمْسِ حَتَّى قَالَ: فَوَافَقَ تَجْلِيَ الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ زَهْيِرُ^(٢): حَسِبْتَهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهَدَ أَنَّهُ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْشَدْكُمُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّيِّ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ» قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا: نَشَهِدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحَّتْ لِأَمْتَكَ، وَقُضِيَتِ الْذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كَسْوَةَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكَسْوَةَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزِوَالُ هَذِهِ النَّجْوَمِ عَنْ مَطَالِعِهَا، لَمْوَتْ رِجَالٌ عَظِيمَاءُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَّابُوا؛ وَلَكُنْهَا آيَاتٌ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَخْتَبِرُ بِهَا عَبَادُهُ؛ فَيُنَظَّرُ مَنْ يُحَدِّثُ لَهُ مِنْهُمْ تُوبَةً، وَإِنِّي - وَاللَّهُ - لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْذَ قَمَتْ أَصْلِيَّ مَا أَنْتُمْ لَا قَوْهُ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ وَآخْرِتُكُمْ، وَإِنَّهُ - وَاللَّهُ - لَا تَقْوِمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسِيرِ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَحْبِيْبٍ - لِشَيْخِ حِينَيْدِ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ - أَوْ قَالَ: فَإِنَّهُ مَتَى مَا يَخْرُجُ - فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِّنْ عَمَلِهِ سَلَفٌ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقِبْ بِشَيْءٍ مِّنْ عَمَلِهِ سَلَفٌ، وَإِنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ - أَوْ قَالَ: يَظْهَرُ - عَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا إِلَّا الْحَرَمُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يُحَصِّرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُزَلِّزُهُنَّ زَلْزَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْلِكُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى إِنْ جِدْمُ الْحَائِطِ أَوْ قَالَ: أَصْلُ الْحَائِطِ، وَقَالَ حَسَنُ الْأَشْيَبُ^(٣): أَوْ أَصْلُ الشَّجَرَةِ لِيَنَادِي أَوْ قَالَ:

(١) أَحْمَدُ ١٤/٥ و١٦٩ و١٩٠. وانظر المسند الجامع ١٧١-١٦٩/٧ حديث (٤٩٦٦).

(٢) أحد رواة الحديث.

(٣) هو الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، من رجال الشيخين.

يقول يامؤمن أو قال: يامسلم هذا يهودي أو قال: هذا كافر تعال فاقته، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتافق شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكر؟ وحتى ترول جبال عن مراتبها، قال: ثم على أثر ذلك القبض^(١). قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها. قال الهيثمي^(٢): رواه أحمد والبزار^(٣) ببعضه وقال فيه: «فمن اعتصم بالله فقال: ربى الله حي لا يموت، فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربى، فقد قُتِن». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثُقه ابن حبان^(٤) - انتهى.

(خطبته عليه السلام في مسيلة الكذاب)

أخرج أحمد^(٥) والطبراني عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: أكثر الناس في شأن مسيلة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثركم فيه، وإنه كذاب من ثلاثة كذاباً يخرجون بين يدي الساعة، وإنه ليس من بلد إلا يبلغها رعب المسيح»^(٦). قال الهيثمي^(٧): أحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرجـهـ الحاـكـمـ^(٨) عن أبي بكرة نحوه وزاد: «إلا المدينة على كل نقب^(٩) من أنقابها يومئذ ملكان يذبـانـ عنها رعبـ المسيحـ».

(١) القبض: الموت العام وقيام الساعة.

(٢) مجمع الزوائد ٧/٣٤١.

(٣) كشف الأستار ٤/ حدیث (٣٣٩٧) و (٣٣٩٨).

(٤) هو مجھول العین، كما بيـنـاهـ فيـ تحرـرـ أحـکـامـ التـقـرـیـبـ».

(٥) أـحمدـ ٥/٤١ و ٤٧. وانظر المسند الجامـعـ ١٥/٦٠٠ حدیث (١١٩٨٢).

(٦) أي: المسيح الدجال.

(٧) مجمع الزوائد ٧/٣٣٢.

(٨) الحاـكـمـ ٤/٥٤١.

(٩) النقب: الطريق بين الجبلين.

(خطبته عليه السلام في يأجوج ومأجوج والخسف)

أخرج أحمد^(١) والطبراني عن ابن حرمدة - وهو خالد بن عبد الله بن حرمدة - عن خالته قالت: خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب، فقال: «وإنكم تقولون: لا عدو، وإنك لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون، صهْب الشعاف^(٢)»، ومن كل حَدَب ينزلون^(٣)، كأن وجوههم المجان المُطْرَقة^(٤). قال الهيثمي^(٥): رجالهما رجال الصحيح - انتهى.

وأخرج أحمد^(٦) والطبراني^(٧) عن بُقَيْرَة - امرأة القعقاع - قالت: إني لجالسة في صُفَّة النساء، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى، قال: «أيها الناس إذا سمعتم بخسف هنها فقد حلَّت الساعة». قال الهيثمي^(٨): وفيه ابن إسحاق وهو مدلُّس وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح. انتهى.

(خطبته ﷺ في ذم الغيبة)

أخرج أبو يَعْلَى^(٩) عن البراء - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق^(١٠) في بيوتها - أو قال: خُدورها - فقال: «يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه

(١) أحمد ٢٧١/٥.

(٢) أي: صهْب الشعاف.

(٣) ينزلون: يظهرون.

(٤) المجان: الترسوس، والمطْرَقة: التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء.

(٥) مجمع الزوائد ٦/٨.

(٦) أحمد ٣٧٩/٦.

(٧) المعجم الكبير ٢٤/٢٤ / حديث (٥٢٣).

(٨) مجمع الزوائد ٩/٨.

(٩) أبو يَعْلَى ٣/٣ / حديث (١٦٧٥).

(١٠) جمع عاتق، وهي الشابة أول ما تدرك.

من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته». قال الهيثمي ^(١): ورجاله ثقات. وأخرجه الطبراني ^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه إلا أن في روايته: «لا تؤذوا المؤمنين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره». قال الهيثمي ^(٣): ورجاله ثقات. وأخرجه البيهقي ^(٤) عن البراء نحوه، كما في الكثر ^(٥).

(خطبته ﷺ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

أخرج ابن ماجة ^(٦) وابن حبان ^(٧) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ، عرفت في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضاً وما كلم أحداً، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يأيها الناس إنَّ الله يقول لكم: مُرُوا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتنصروني فلا أنصركم» فما زاد عليهن حتى نزل. كذا في الترغيب ^(٨). وأخرجه أحمد ^(٩) والبزار ^(١٠) بنحوه كما في المجمع ^(١١).

(١) مجمع الزوائد ٩٣/٨.

(٢) المعجم الكبير ١١/١١٤٤٤ حديث (١١٤٤٤).

(٣) مجمع الزوائد ٩٤/٨.

(٤) في دلائل النبوة ٢٥٦/٦.

(٥) كنز العمال ٢٠٠/٨ (٤٤١٤٩/١٦) حديث (٤٤١٤٩).

(٦) ابن ماجة (٤٠٠٤).

(٧) ابن حبان (٢٩٠).

(٨) الترغيب والترهيب ١٢/٤.

(٩) أحمد ١٥٩/٦.

(١٠) كشف الأستار ٤/٤ حديث (٣٣٠٤) و(٣٣٠٥).

(١١) مجمع الزوائد ٢٦٦/٧. وإسناده ضعيف.

(خطبته في التحذير من سيء الأخلاق)

أخرج الحاكم^(١) - وصححه - على شرط مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٢) مختصرًا عن عبدالله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «إياكم والظلم؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيمة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح؛ فإنَّما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة قطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا» فقام رجل فقال: يارسول الله أيُّ الإسلام أفضَّل؟ قال: «أن يسلِّم المسلمون من لسانك ويدك» فقال ذلك الرجل - أو غيره - : يارسول الله أيُّ الهجرة أفضَّل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربُّك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البدىء، فهجرة البدىء أن يجib إذا دُعى، ويطِيع إذا أُمر، وهجرة الحاضر أعظمها بُلَيَّة، وأفضلها أجرًا». كذا في الترغيب^(٤) وأخرجه الطبراني^(٥) عن الهرماس بن زياد مختصرًا، كما في الترغيب^(٦) وزاد في أوله: «إياكم والخيانة؛ فإنها بئست البطانة». (خطبته في التحذير من الكبائر)

أخرج أحمد^(٧) والترمذى^(٨) - وقال: غريب - والبغوي وابن قانع وأبو نعيم عن أيمان بن خُرَيْم رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُدِلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالشُّرُكَ بِاللَّهِ» قالها ثلَاثاً، ثم قرأ ﴿فَاجْتَبَيْنَا الرَّجُسَ مِنَ الْأُوْثَانِ، وَاجْتَبَيْنَا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٩). كذا في الكنز^(١٠).

(١) الحاكم ١١/١.

(٢) أبو داود (١٦٩٨). وانظر المسند الجامع ١٨٥/١١ حديث (٨٥٦٧).

(٣) في الأصل: «عمر» خطأ.

(٤) الترغيب والترهيب ٤/١٥٨.

(٥) المعجم الكبير ٢٢/٢٢ حديث (٥٣٨).

(٦) الترغيب ٣/٤٦٧.

(٧) أحمد ٤/١٧٨ و٢٣٣ و٣٢٢.

(٨) الترمذى (٢٢٩٩). وانظر المسند الجامع ٣/٨٦ حديث (١٦٨٩).

(٩) الحج ٣٠.

(١٠) كنز العمال ٤/٧ حديث (١٧٨٠٣).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال: «إِنَّ الدِّرْهَمَ يَصِيبُ الرَّجُلَ مِنَ الْرِّبَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سَتْ وَثَلَاثِينَ زَنِيَّةً يَزِينُهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الْرِّبَا عَرَضَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ». كذا في الترغيب^(١).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الشَّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمَلِ»، فقال: من شاء أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمَلِ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَشْرُكَ بِكَ وَنَنْهَا نَعْلَمْهُ، وَنَسْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمْهُ». كذا في الكتز^(٣).

(خطبته ﷺ في الشكر)

أخرج عبد الله بن أحمد^(٤) والبزار^(٥) والطبراني عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ على هذه الأعواد - أو على هذا المنبر : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ، والتحذّث بنعمة الله شكر وتركها كفر، والجماعة رحمة والفرقة عذاب» قال: فقال أبو أمامة الباهلي : عليكم بالسواد الأعظم ، قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة: هذه الآية التي في سورة النور ﴿فَإِنْ تَوَلَّوا إِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُم﴾ قال الهيثمي^(٦): رجالهم ثقات.

(١) الترغيب ٤/٢٨٢.

(٢) المصنف ١٠/٣٣٧-٣٣٨.

(٣) كتز العمال ٢/١٦٩ (٣/٨٨٤٩).

(٤) مسند أحمد ٤/٢٧٨ و٣٧٥. وانظر المسند الجامع ١٥/٥٢٣ حديث (١١٨٩١).

(٥) كشف الأستار ٢/١٦٣٧.

(٦) النور ٥٤.

(٧) مجمع الزوائد ٥/٢١٨.

وأخرج ابن النجاش عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب، فقرأ هذه الآية ﴿أَعْمَلُوا آلَ دَاؤِدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ﴾ ^(١) ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أُوتِي ثلاثاً فقد أُوتِي مثل ما أُوتِي داود عليه السلام - خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى». كذا في الكتز ^(٢).

(خطبته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خير العيش)

أخرج العسكري عن علي رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لا خير في العيش إلا لمستمع واعٍ، أو عالم ناطق، أيها الناس إنكم في زمان هُدنة، وإن السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار بيليان كل جديد، ويقرّيان كل بعيد، ويأتيان بكل موعد؛ فأعدوا الجهاد لبعد المضمار». فقال المقداد رضي الله عنه: يأنبئ الله ما الهدنة؟ قال: «باء وانقطاع، فإذا التُبُّست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن؛ فإنه شافع مشفع وما حلّ ^(٣) مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفضل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، عميق بحره، لا تُحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماؤه، وهو حبل الله المتيّن، وهو الصراط المستقيم، وهو الحق الذي لا يعني الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يُهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بَه﴾ ^(٤). من قال بَه ^(٥) صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن عمل به هُدِي إلى صراط مستقيم، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودال على الحجة». كذا في الكتز ^(٦).

(١) سبأ ١٣.

(٢) كتز العمال ٨/٢٢٦ (١٦ / حديث ٤٤٢٧٣).

(٣) ماحل: خصم مجادل.

(٤) الجن ٢-١.

(٥) إضافة من الكتز.

(٦) كتز العمال ١/٢١٨ (٢ / حديث ٤٠٢٧).

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن الحسين بن علي رضي الله عنهمما قال. رأيت رسول الله ﷺ قام خطيباً على أصحابه، فقال: «أيها الناس كأنَّ الموت فيها على غيرنا كُتب، وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وجب، وكأنَّ الذي نشَيَّعُ من الأموات سَفَرٌ»^(٢) عما قليل إلينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم، قد نسينا كلَّ واعظة وأمنا كلَّجائحة^(٣)، طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبي لمن طاب مكاسبه، وصلحت سريرته، وحسنَت علانيته، واستقامت طريقته، طوبي لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق ممّا جمعه من غير معصية، وخالف أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبي لمن أنفق الفَضْل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعه السنة ولم يعدل عنها إلى بدعة» ثم نزل. قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ، وروي هذا الحديث من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ. انتهى. وقد أخرج حديث أنس ابن عساكر بنحوه، كما في الكثر^(٤) وفي أوله قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء وليس بالعجباء فقال: «أيها الناس - فذكره وزاد: «بيوْتَهُمْ»^(٥) أجداثهم، ونأكل تراثهم» وفي روايته: «وأَتَيْعَ السَّنَةَ وَلَمْ يَعْدَهَا إِلَى بَدْعَةٍ». وأخرج البزار^(٦) عن أنس بنحوه، وفي روايته: على ناقته العجباء وليس بالجدعاء، وفي روايته: «نُبُؤْتَهُمْ أجداثهم» وفي روايته: «وخالف أهل الفقه، وجانب أهل الشك والبدعة،

(١) حلية الأولياء ٢٠٢/٣.

(٢) سفر: مسافرون.

(٣) الجائحة: المصيبة العظيمة.

(٤) كثر العمال ٢٠٤/٨ (١٦/حادي١٤٤١٧٥).

(٥) هكذا في الأصل والكتز، وكأنها محرفة عن: «تبؤْتَهُمْ»، كما سيأتي بيانه.

(٦) كشف الأستار ٤/حادي٣٢٢٥.

وصلحت علانيته، وعزل الناس عن شره^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه البزار وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء - انتهى.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «أيها الناس استحبوا من الله حق الحياة» فقال رجل: يا رسول الله إنا لستحبي من الله تعالى؟ فقال: «من كان منكم مستحيياً فلا يبيت ليلة إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ البطن وما وعى، والرأس وما حوى، وليدرك الموت والبلى، وليترك زينة الدنيا». ورواه الترمذى^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه، وقال: حديث غريب. كذا في الترغيب^(٤).

(خطبته ﷺ في الحشر)

أخرج الشیخان^(٥) وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول: «إنكم ملائق الله حفاة عرابة غرلا»^(٦) - زاد في رواية: «مشاة»، وفي رواية: قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعدة فقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عرابة غرلا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوْلَ خَلْقٍ نُعِيْدُه وَعَدْنَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِيْنَ﴾»^(٧) ألا وأن أول الخلائق يُكسي إبراهيم عليه السلام، ألا وإنَّه سي جاء ب الرجال من أمري، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدهك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا ذَمْتُ فِيهِم﴾. إلى قوله: ﴿العزيز

(١) مجمع الروايات ٢٢٩/١٠.

(٢) الترمذى (٢٤٥٨).

(٣) الترغيب والترهيب ٥/٢٠٠.

(٤) البخاري ١٦٩/٤ و٢٠٤ و٦٩/٦ و٧٠ و١٢٢ و١٣٦ و٨٧، ومسلم ١٥٦/٨ و١٥٧.

وانظر المسند الجامع ٦٠١/٩ و٦٠٢ حديث (٧٠٨٩).

(٥) غرلا: جمع أغفل وهو غير المختون.

(٦) الأنبياء ١٠٤.

(٧) هو عيسى عليه السلام.

الْحَكِيمُ^(١) قال: «فِي قَالَ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذَ فَارَقُتُهُمْ». زاد في رواية فأقول: «سُحْقًا سُحْقًا^(٢)». كذا في الترغيب^(٣).

(خطبته ﷺ في القدر)

أخرج الطبراني في الأوسط وأبو سهل الجُنْدِيْسَابوري عن علي رضي الله عنه، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «كتاب كتب الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم، فيُجمل عليهم، ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهن إلى يوم القيمة» ثم قال: «كتاب كتب الله فيه أهل النار بأسمائهم وأنسابهم، فيُجمل عليهم، لا يزداد فيهم ولا ينقص منهن إلى يوم القيمة، صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، وقد يُسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال ما أشبههم بهم، بل هم منهم، بل هم منهم وقد يُسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال ما أشبههم بهم، بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم ، من كتبه الله سعيداً في أم الكتاب، لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بسعده به قبل موته ولو بفُوقَ ناقَة^(٤)، ومن كتبه الله في الكتاب شقياً، لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو بفُوقَ ناقَة، والأعمال بخواتتها». كذا في الكثر^(٥). قال الهيثمي^(٦): رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن واقد الصفار وهو ضعيف.

(خطبته ﷺ في نفع رحمه)

أخرج ابن النجاش عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله

(١) المائدة ١١٧-١١٨.

(٢) سحقا: بعده.

(٣) الترغيب ٣٤٥/٥.

(٤) فوَاقَ ناقَة: هي المدة بين الحليتين، والمقصود: الوقت القصير.

(٥) كثر العمال ٨٧/١ (١٥٥٣/١).

(٦) مجمع الزوائد ٢١٣/٧.

وهو يقول على المنبر: «ما بال رجال يقولون: رَجِّم رسول الله ﷺ لا تنفع يوم القيمة، والله إنَّ رحми لموصولة في الدنيا والآخرة، وإنَّ أيها الناس فرطُ لكم يوم القيمة على الحوض، وإنَّ رجالاً يقولون: يارسول الله أنا فلان ابن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته؛ ولكنكم أحدثتم بعدي وارتدتم القهقري»^(١). كذا في الكنز^(٢)؛ وأخرجه أحمد^(٣) أيضاً عن أبي سعيد نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٤).

(خطبته ﷺ في الولادة والعمال)

أخرج الطبراني عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «الا إني أشك فأدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدي يعملون بما تعلمون، ويعملون ما تعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك زماناً، فيليكم عمال من بعدهم، يعملون بما لا تعلمون، ويعملون بما لا تعرفون، فمن قادهم^(٥) وناصحهم، فاولئك قد هلكوا وأهلکوا، وخالفوهم بأجسادكم وزايلوهم^(٦) بأعمالكم، وشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيء». قال الهيثمي^(٧): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروزي وهو ضعيف. انتهى.

وأخرج البخاري^(٨) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله

(١) القهقري: إلى الوراء.

(٢) كنز العمال ٩٨/١ (١/١٦٧١ حديث).

(٣) أحمد ٤٧١/٦ حديث (٤٦٤٤).

(٤) تفسير ابن كثير ٣/٢٥٦ و ٣/٦٢. وانظر المسند الجامع ٦/٤٧١ حديث (٤٦٤٤). تابعيه حمزة بن أبي سعيد الخدري، فقد تفرد بالرواية عنه عبدالله بن محمد بن عقيل وجهالة وذكره ابن حبان وحده في «الثقات».

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أي: فارقوهم.

(٧) مجمع الزوائد ٥/٢٣٧.

(٨) البخاري ٢/١٤ و ٣/١٦٢ و ٨/٢٠٩ و ٩/٣٦ و ٩٥ و ٨٨ و ٢٠٩.

استعمل عاملًا، فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال: يارسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي، فقال له: «أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدي لك أم لا؟» ثم قام رسول الله ﷺ عشيّة بعد الصلاة، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد: فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول: هذا من عملكم وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدي له أم لا؟ فوالذي نفس محمد بيده، لا يُغْلِّ^(١) أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه، إن كان بغيراً جاء به له رُغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خُوار، وإن كانت شاة جاء بها تيَّر، فقد بلَّغَتْ^(٢)». قال أبو حميد: ثم رفع رسول الله ﷺ يده حتى إنا لنتظر إلى عُفْرَة^(٣) إبطيه، قال أبو حميد: وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت - رضي الله عنه - من النبي ﷺ فسلَّوه. وأخرجه أيضاً مسلم^(٤) وأبو داود^(٥) وأحمد^(٦)، كما في الجامع الصغير.

(خطبته ﷺ في الأنصار)

أخرج أحمد^(١) عن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «ألا إِنَّ النَّاسَ دَثَارِي وَالْأَنْصَارُ شَعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيَّ وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَعْبَةَ لَاتَّبَعْتُ شَعْبَةَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتَ امْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلَيَ أَمْرَ الْأَنْصَارِ فَلَيَحْسُنَ إِلَى مَحْسِنِهِمْ، وَلَيَتَجَازُ عَنْ مَسِيئِهِمْ، فَمَنْ أَفْرَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَهُمْ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَذِينِ - وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ - قَالَ الْهَيْثِمِي^(٧): رَجَالَهُ رَجَالٌ الصَّحِيفَ غَيْرَ يَحْمِيَ بَنَ النَّصْرِ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ ثَقَةٌ.

(١) لا يُغْلِّ: لا يخون.

(٢) العُفْرَة: بياض غير خالص، فهو كلون عفر الأرض، وهو وجهها.

(٣) مسلم ٦/١٢ و ١١.

(٤) أبو داود (٢٩٤٦).

(٥) أحمد ٥/٤٢٣.

(٦) أحمد ٥/٣٠٧. وانظر المسند الجامع ١٦/٣٩٤-٣٩٥ حدث (١٢٥٦٨).

(٧) مجمع الزوائد ١٠/٣٥.

وعنده أيضاً^(١) عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، وهو أحد الثلاثة الذين تبَّعَ عليهم - يعني أباه - أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه، فقال في خطبته: «أما بعد يامعاشر المهاجرين، فإنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هبّتها التي هي عليها اليوم، وإنَّ الأنصار عيبيٍ^(٢) التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». قال الهيثمي^(٣) : رجاله رجال الصحيح.

(الخطب المترفة عن النبي ﷺ)

أخرج أبو يعلى^(٤) والبزار^(٥) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ على أعود المنبر يقول: «اتَّقوا النار ولو بشقٍّ تمرة؛ فإنها تقيم العوج، وتدفع ميّة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان». كذا في الترغيب^(٦).

وأخرج أحمد^(٧) وابن أبي شيبة^(٨) وابن ماجة^(٩) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «من صَلَّى عَلَيَّ صَلَّةً لَمْ تَزَلِّ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلَيَقِلَّ عَبْدٌ مِّنْ ذَلِكَ أَوْ لِيَكُثُرْ» كذا في الترغيب^(١٠). وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله

(١) أحمد ٥٠٠/٣.

(٢) عيبيٍ: خاصتي وموضع سري.

(٣) مجمع الزوائد ٢٦/١٠.

(٤) أبو يعلى ١/ حدث (٨٥).

(٥) كشف الأستار ١/ حدث (٩٣٣).

(٦) الترغيب والترهيب ١٣٤/٢.

(٧) أحمد ٤٤٥/٣ ٤٤٦.

(٨) المصنف لابن أبي شيبة ٥١٦/٢.

(٩) ابن ماجة (٩٠٧).

(١٠) الترغيب والترهيب: ١٦٠/٣. وأخرجه الطيالسي ٢٥٩/١، وعبد بن حميد (٣١٧)، وأبو يعلى (٧١٩٦)، وأبو نعيم في الحلية ١٢٠/١.

عنهما، قال: قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «من سره أن يُزْحَرَ عن النار ويدخل الجنة، فليدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، ولبيات إلى الناس ما يحب أن يُؤْتَى إلَيْهِ». كذا في الكثر^(١).

وأخرج الشیخان^(٢) عن أنس رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قطّ، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً» فعَطَى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين^(٣). وفي رواية: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرْ كَالِيُومْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَّكْتُمْ قليلاً ولبكيرتم كثيراً» فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه، عَطَّوا رؤوسهم ولهם خنين. كذا في الترغيب^(٤).

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ خطب فاتى على هذه الآية: «إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا»^(٥) قال النبي ﷺ: «أما أهلها الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين ليسوا من أهلها فإن النار تمسهم، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون، فتُجعل الضَّبَائِرُ^(٦)، فَيُؤْتَى بهم نَهَرًا يقال له الحياة أو الحيوان، فينبتون كما ينبت العشب في حميل^(٧) السيل». كذا في التفسير لابن كثير^(٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

(١) كنز العمال ١/٧٦ (١/١٤٤٢) حديث.

(٢) البخاري ٦/٦٨ و ١٢٧ و ١١٨ و ٩/٩٢ و ٩٣. ومسلم ٧/٩٢ و ٩٣. وانظر المسند الجامع ٢٦٦٧-٢٦٦٢ حديث (١١٩٤).

(٣) الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب.

(٤) الترغيب والترهيب ٥/٢٢٦.

(٥) طه ٧٤.

(٦) الضبائر: الجماعات.

(٧) حميل السيل: ما يحمله السيل.

(٨) تفسير ابن كثير ٣/١٥٩.

قام فينا رسول الله ﷺ، فقال: «أحسنوا يأيها الناس برب العالمين الظن؛ فإنَّ
الربَّ عند ظن عبده به». كذا في الكتز^(١).

وأخرج الحاكم^(٢) عن أبي زهير الثقفي رضي الله عنه، قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «يأيها الناس توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من
أهل النار - أو قال: خياركم من شراركم -» فقال رجل من الناس: بم يارسول
الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيء، أنت شهودٌ بغضكم على بعض». قال
الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة عن أبيه رضي
الله عنه أن رسول الله ﷺ قام خطيباً، فأمر بصدقه الفطر صاع تمر أو صاع شعير
عن كل واحد - أو قال: عن كل رأس - الصغير والكبير والحر والعبد. كذا في
الكتز^(٣).

الجواب من خطباته ﷺ

(خطبة جامعه له عليه السلام في تبوك)

أخرج البيهقي في الدلائل^(٤) وابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر
الجهني، قال: خرجنَا في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ إذ كان منها على
ليلة، فلم يستيقظ حتى كانت الشمس كرمح، فقال: «ألم أقل لك يابلل:
اكلاً^(٥) لِنَّ الْفَجْرَ؟» فقال: يارسول الله ذهب بي الذي ذهب بك، فانتقل غير
بعيد ثم صلَّى، ثم حمد الله ثم أثني عليه، ثم قال: «أما بعد: فإنَّ أصدق
الحديث كتاب الله، وأوثق العُرَى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير
السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن،

(١) كنز العمال ١٤٣/٢ (٣/٨٥١٦) حديث.

(٢) الحاكم ٤/٤ ٤٣٦.

(٣) كنز العمال ٤/٣٣٨ (٨/٢٤٥٢١) حديث.

(٤) دلائل النبوة ٥/٢٤١-٢٤٢.

(٥) اكلاً: احفظ.

وخير الأمور عوازمه^(١)، وشرّ الأمور محدثاتها^(٢)، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلاله بعد الهدي، وخير العلم ما نفع، وخير الهدي ما أتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من يحضر اليد السفلی، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المغدرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيمة، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبراً^(٣)، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً^(٤)، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير ما الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر^(٥) في القلوب اليقين، والارتياط من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلو^(٦) من جثاء^(٧) جهنم، والكتنر^(٨) كي من النار، والشعر من مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، النساء حبالة الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكل مال اليتيم، والسعيد من وُعظ بغشه، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والأمر باخره، وملائكة العمل خواتمه، وشر الروايا^(٩) روايا الكذب، وكل ما هو آتٍ قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتل المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأنّ على الله يكذبه^(١٠)، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعفُّ يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على

(١) عوازمه: فرائضها المحتملة.

(٢) المحدث: الذي لا أصل له في كتاب ولا سنة.

(٣) يعني: في آخر وقتها.

(٤) هجراً: قليلاً.

(٥) وقر: سكن وثبت.

(٦) الغلو: السرقة من الغنائم والخيانة فيها.

(٧) الجثاء: جمع جثوة، وهو السيء المجموع.

(٨) أي: كنز المال.

(٩) الروايا: نقلة الحديث.

(١٠) يتأنّ: من يحلف على فعل منكر من المنكرات يعجزه الله ويحل بينه وبين فعله.

الرِّزْيَة^(١) يَعْوَضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَّبِعُ السُّمْعَةَ يَسْمَعُ اللَّهَ بِهِ^(٢)، وَمَنْ يَصْبِرُ يُضْعَفُ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ يَعْذِبُهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا مَتِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا مَتِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا مَتِّي، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ». وَأَخْرَجَ أَبُو نَصْرَ السَّجْزِيُّ أَيْضًا فِي كِتَابِ «الإِبَانَةِ» عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَ أَبْنَ أَبِي شِبَّيَّ^(٣) وَأَبْوَ نَعِيمَ فِي الْحَلِيلِ^(٤) وَالْقُضَاعِي فِي «الشَّهَابَ» عَنْ أَبْنَ مَسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا، قَالَ بَعْضُ شَرَاحِ الشَّهَابِ: حَسْنُ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ وَالْدِيلِيُّ مَعَ عَقْبَةَ الْمَنَاوِيِّ^(٥). وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَقْبَةَ كَمَا فِي زَادِ الْمَعَادِ^(٦).

(خطبة أخرى جامعه له عليه السلام)

أَخْرَجَ أَحْمَدَ^(٧) عَنْ عِيَاضَ بْنِ حَمَارِ الْمَجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ: «إِنَّ رَبِّي أَمْرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ مَا عَلِمْتُنِي فِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَا نَحْلَتُهُ عَبَادِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عَبَادِي حُنْفَاءَ كُلَّهُمْ. وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ، فَأَضَلَّتْهُمْ عَنِ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمْرَتْهُمْ أَنْ يَشْرُكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزُلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ نَظَرَ إِلَى (أَهْلِ)^(٨) الْأَرْضِ فَمَقْتَهُمْ عَرَبِهِمْ وَعَجَمِهِمْ إِلَّا بِقِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعْثَتُكُمْ لِأَبْتِلِيَّكُمْ، وَأَبْتِلِيَّكُمْ بِكُمْ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ^(٩) تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ أَمْرَنِي أَنْ أَحْرِقَ قَرِيشًا، فَقَلَتْ: يَارَبِّ إِذَا

(١) الرِّزْيَةُ: المُصَبَّيَةُ.

(٢) أَيْ: يَفْضُحُهُ اللَّهُ.

(٣) الْمَصْنُفُ ١٣/٢٩٥-٢٩٦.

(٤) حَلِيلُ الْأَوْلَاءِ ١/١٣٨.

(٥) فَيْضُ الْقَدِيرِ ٢/١٧٩.

(٦) زَادُ الْمَعَادِ ٣/٧.

(٧) أَحْمَدُ ٤/١٦٢ وَ٢٦٦. وَانْظُرْ إِلَى الْمُسْنَدِ الْجَامِعِ ١٤/٤١٤-٤١٦ حَدِيثَ (١١٠٩١).

(٨) إِضَافَةٌ مِنْ الْمُسْنَدِ.

(٩) أَيْ: هُوَ مَحْفُوظٌ أَبَدًا.

يُثْلِغُوا^(١) رَأْسِي فِي دُعَوَّهُ خَبْزَةً، فَقَالَ: اسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاغْزِهُمْ نُفْزِكَ، وَأَنْفَقْ عَلَيْهِمْ فَسْنَقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جِيشًا^(٢) نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالَهُ، وَقَاتِلْ بَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مَقْسُطٍ مُؤْكَدٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قَرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ مَتَصَدِّقٌ؛ وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الْمُضْعِفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ^(٣)، الَّذِينَ هُمْ فِيْكُمْ تَبَعُّ - أَوْ تَبَعَّ شَكٌ يَحْمِي^(٤) - لَا يَتَبَعُونَ^(٥) أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْمُخَانِي الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ طَعْمٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يَخْادِعُكَ عَنْ أَهْلَكَ وَمَالَكَ - وَذَكْرُ الْبُخْلِ وَالْكَذْبِ وَالشَّنْسَنَتِيْر^(٦) الْفَاحِشُ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ^(٧) وَالنَّسَائِي^(٨)، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لَابْنِ كَثِيرٍ^(٩).

(خطبة جامعة له عليه السلام يرويها أبو سعيد)

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١٠) وَالْتَّرمِذِيُّ^(١١) وَالْحَاكِمُ^(١٢) وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} عَلَيْهِ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفَظَهُ مِنْ حَفْظِهِ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيَهِ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الدُّنْيَا خَضْرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ

(١) يُثْلِغُوا: يَشْدُحُوا.

(٢) لَا زَبْرَ لَهُ: لَا عَقْلٌ يَزْبُرُهُ عَنِ الشَّرِّ.

(٣) يَحْمِيَّ بْنُ سَعِيدٍ أَحَدُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «يَتَغَوَّنُونَ»، وَهُوَ جَائزٌ، أَيْ: يَطْلَبُونَ، وَمَا أَثَبَنَاهُ مِنْ صَحِيحٍ مُسْلِمٍ.

(٥) الشَّنْسَنَتِيْرُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ.

(٦) مُسْلِمٌ ١٥٨/٨ وَ ١٥٩.

(٧) فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ٩٥ وَ ٩٦.

(٨) تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٣٥/٢.

(٩) أَحْمَدٌ ٧/٣ وَ ١٩ وَ ٦٦ وَ ٧٠.

(١٠) التَّرمِذِيُّ (٢١٩١). وَانْظُرْ الْمُسْنَدَ الْجَامِعَ ٦/٤٩٩-٥٠٠ حَدِيثَ (٤٦٨٣).

(١١) الْحَاكِمُ ٥٠٥/٤.

كيف ت عملون ، فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء ؛ فإنَّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتَّى : فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً . ألا وإنَّ الغضب حمرة توقَّد في جوف ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ، فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فالأرض الأرض^(١) ، ألا إنَّ خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا ، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا ، فإذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء^(٢) ، وسريع الغضب سريع الفيء فإنها بها ، ألا وإنَّ خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب ، وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب ، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب ، أو كان سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها ، ألا وإنَّ لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته ، ألا وإنَّ أكبر الغدر غدر أمير عامة^(٣) ألا لا يمنعنَّ رجلاً مهابة الناس أن يتكلَّم بالحق إذا علمه ، ألا وإنَّ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز ، ألا وإنَّ مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه^(٤) . كذا في الجامع وشرحه للمناوي^(٥) ، وقال المناوي : وفيه علي بن زيد بن جدعان أورده الذهبي في الضعفاء . وقال أحمد ويحيى : ليس بشيء - انتهى .

(خطبة جامعة له عليه السلام أثرها عنده عمر)

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في «شعب اليمان» وابن عساكر عن السائب ابن مهجان من أهل الشام - وكان قد أدرك الصحابة - قال : لما دخل عمر رضي

(١) أي : ليجلس على الأرض .

(٢) أي : بطيء الرجوع عن الغضب .

(٣) أي كال الخليفة والملك وأمير البلاد .

(٤) فيض القدير ١٨١/٢ .

الله عنه الشام، حمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذَكَرَ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كقيامي فيكم، فأمر بتقوى الله، وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «عليكم بالجماعة - وفي لفظٍ: بالسمع والطاعة - فإنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الظَّنَنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمَرْأَةٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثَهُمَا، وَمِنْ سَاعَتِهِ سَيِّئَتِهِ وَسَرَّتِهِ حَسْنَتِهِ فَهِيَ أُمَّارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ، وَأُمَّارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسُوءُهُ سَيِّئَتِهِ وَلَا تَسْرُهُ حَسْنَتِهِ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجِعْ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًا لَمْ يَخْفِ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِ عَقْوَةً، فَأَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، إِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ، وَكُلُّ سَيِّمٍ لِهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا، اسْتَعِينُوا بِاللهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ وَعِنْهُ أُمُّ الْكِتَابِ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلهِ وَعَلِيهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قال البيهقي وابن عساكر: هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام أثرها^(١) عن رسول الله ﷺ. كذا في الكنز^(٢).

آخر خطباته ﷺ

أخرج الطبراني عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرْبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى؛ حَتَّى أَخْرَجْتُ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدْتُ إِلَيْهِمْ». قال: فخرج عاصباً رأسه ﷺ حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عَنْهُ اللهُ؛ فَاخْتَارَ مَا عَنْهُ اللهُ» فلم يلْقَنْهَا^(٣) إلا أبو بكر رضي الله عنه، فبكى فقال: ندِيكَ بآبائنا وأمهاتنا وأبائنا، فقال رسول الله ﷺ: «عَلَى رَسُولِكَ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصَّحَّةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ، انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ

(١) أثرها: نقلها.

(٢) كنز العمال ٢٠٧/٨ (١٦ / حديث ٤٤١٨٨).

(٣) أي: لم يفهمها.

فسدُوها، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبْيَ بَكْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(١) رَوَاهُ الطَّبْرَنِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ^(٢) بِالْخَتْصَارِ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: وَذَكَرَ قُتْلَى أُحَدٍ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ فَأَكْثَرُ، وَإِسْنَادُهُ حَسْنٌ. اَنْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ^(٣) عَنْ أَيُوبَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرْضِهِ: «أَفَيُضُّوا عَلَيَّ» - فَذَكَرَهُ بِنْحَوِهِ وَزَادَ: فَكَانَ أَوَّلُ مَا ذُكِرَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ذَكَرَ أَصْحَابَ أَحَدٍ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاشِرَ الْمَهَاجِرِينَ إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَرِيدُونَ وَالْأَنْصَارَ عَلَى هِيَتِهَا لَا تَزِيدُ، وَإِنَّهُمْ عَبْتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرَمُوهَا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَازَوْهَا عَنْ مَسِيَّهِمْ»، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ -» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَفِي رِوَايَتِهِ: فَهُمْ هُنَّ أَبْوَ بَكْرٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَبَكَى. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٤): هَذَا مَرْسَلٌ لِهِ شَوَّاهِدٌ كَثِيرَةٌ. اَنْتَهَى.

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ النَّاسَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عَنْهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدَ مَا عَنَّدَ اللَّهِ» قَالَ: فَبَكَى أَبْوَ بَكْرٍ، قَالَ: فَعَجَبَنَا لِبَكَائِهِ أَنْ يَخْبُرَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَبْدٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُخْيَرُ، وَكَانَ أَبْوَ بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدٌ، فَلَمْ يَتَخَذْ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةً إِلَيْهِ إِسْلَامُهُ وَمُوْدَتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدًّا إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ». وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٦) وَمُسْلِمٌ^(٧) كَمَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٨).

(١) مجمع الروايد ٤٢/٩.

(٢) المعجم الكبير ١٩ / حديث (٧٩١).

(٣) في دلائل النبوة ٧/١٧٧-١٧٨.

(٤) البداية والنهاية ٥/٢٢٩.

(٥) أَحْمَدٌ ٣/١٨.

(٦) الْبَخَارِيُّ ٥/٧٣.

(٧) مسلم ٧/١٠٨.

(٨) البداية ٥/٢٢٩.

وأخرجه البخاري^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بعصابة دسماء^(٢)، ملتحفاً بملحفة على منكبيه، فجلس على المنبر - فذكر الخطبة، وذكر فيها الوصاة بالأنصار إلى أن قال: فكان آخر مجلس جلس فيه رسول الله ﷺ حتى قبض - يعني آخر خطبة خطبها عليه السلام. كذا في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه بمعناه.

وأخرج الطبراني^(٥) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه - وكان أحد الثلاثة الذي تيب عليهم - أن النبي ﷺ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال: «إنكم يامعشر المهاجرين -» فذكر الوصاة بالأنصار نحو ما تقدم في حديث أبوب عند البهقي. قال الهيثمي^(٦): رجاله رجال الصحيح.

وأخرج الطبراني^(٧) أيضاً عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ - فذكر نحوه باختصار: قال الهيثمي^(٨): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح - انتهى. وأخرج الحاكم^(٩) عن عبدالله بن كعب عن أبيه - فذكر نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وقال الذهبي: صحيح.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا

(١) البخاري ١٤/٢ و٤/٤٤٨ و٥/٤٣.

(٢) دسماء: سوداء.

(٣) البداية ٥/٢٣٠.

(٤) طبقاته الكبرى ٢/٥١٠.

(٥) المعجم الكبير ١٩/١٥٩ / حديث (١٥٩).

(٦) مجمع الزوائد ١٠/٣٧.

(٧) المعجم الكبير ١٩/١٥٨ / حديث (١٥٨).

(٨) مجمع الزوائد ١٠/٣٧.

(٩) الحاكم ٤/٧٨.

هريرة وابن عباس رضي الله عنهم يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول: «إِنَّ مَنْ حَفِظَ عَلَى هُؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمُكْتَوَبَاتِ فِي جَمَاعَةِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْلَّامِعِ، وَحَشِرَهُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ زَمْرَةِ الْتَّابِعِينَ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ حَفِظٌ عَلَيْهِنَّ كَأْجَرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قال الهيثمي^(١): وفيه بقية بن الوليد وهو مدمس وقد عنده^(٢). انتهى.

(خطبة النبي ﷺ من الفجر إلى المغرب)

أخرج الحاكم^(٣) عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، فخطبنا إلى الظهر، ثم نزل فصلى الظهر، ثم خطبنا إلى العصر، فنزل فصلى العصر، ثم صعد فخطبنا إلى المغرب، وحدثنا بما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه الذهبي.

(كيفية النبي ﷺ وقت الخطبة)

أخرج ابن سعد^(٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب الناس، احمرت عيناه، ورفع صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش: صَبَّحْتُكُمْ أَوْ مَسْتُكُمْ، ثم يقول: «بُعْثِتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتِينَ» - وأشار بالسبابة والوسطى - ثم يقول: «أَحْسَنَ الْهَدْيَيْ هَدِيْ مُحَمَّدُ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتِهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ نَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاً^(٥) فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ». وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات^(٦) عن جابر -

(١) مجمع الروايد ٢/٣٩.

(٢) وهو ضعيف أيضاً.

(٣) الحاكم ٤/٤٨٧.

(٤) طبقاته الكبرى ١/٢٧٦.

(٥) ضياعاً: عيالاً.

(٦) الأسماء والصفات ١٤٤.

نحوه. وفي روايته: وعلاقته، وقال: ورواه مسلم في الصحيح^(١).

خطبات خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(خطباته رضي الله عنه لما ولي الخلافة)

أخرج ابن سعد^(٢) والمَحَامِلِي وغيرهما عن عروة، قال: لما ولي أبو بكر، خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس: قد وليت أمركم ولست بخيركم، ولكن نزل القرآن، وسن النبي ﷺ السنن، فعلمنا أن أكيس الْكَيْسَ التقى، وأن أحمق الحمق الفجور وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وأن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق. أيها الناس: إنما أنا متبوع ولست بمبدع؛ فإن أحسنت فأعینوني، وإن زُغْت فقوموني، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. كذا في الكثر^(٣).

وأخرجه الْدَّيْنُورِي عن عبد الله بن عُكَيْم، قال: لَمَّا بُوِعَ أبو بكر، صعد المنبر، فنزل مرقاة من مقعد النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الْكَيْسَ - فذكر نحوه وزاد في آخره: وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، فأطليعوني ما أطعْتُ الله، فإذا عصيَّ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. كذا في الكثر^(٤).

وأخرجه البهقي^(٥) عن الحسن^(٦) - فذكر بعض ما تقدَّم وزاد بعد قوله:

(١) مسلم ١١/٣. وانظر المسند الجامع ٤٨٦/٣ حديث (٢٢٩٩).

(٢) طبقاته الكبرى ١٨٢/٣-١٨٣.

(٣) كثر العمال ١٣٠/٣ (٥/١٤٠٧٣) حديث.

(٤) نفسه ١٣٥/٣ (٥/١٤١١٤) حديث.

(٥) السنن الكبرى ٣٥٣/٦.

(٦) الحسن البصري.

أحمد الحمق الفجور: أَلَا وَإِنَّ الصَّدَقَ عِنْدِي الْأَمَانَةُ وَالْكَذَبُ الْخِيَانَةُ، وزاد بعد قوله: ولست بخيركم - قال الحسن: هو - والله - خيرهم غير مدافع ولكن المؤمن يهضم نفسه^(١) - وزاد: ثم قال: ولو ددت أنه كفاني هذا الأمر أحدكم - قال الحسن: صدق والله - وإن أنتم أرددتموني على ما كان الله يقيم نبيه من الوحي ما ذلك عندي؛ إنما أنا بشر فراعوني.

وأخرجه أبوذر الهراوي وابن راهويه كما في الكتر^(٢) عن الحسن أن أبي بكر الصديق خطب، فقال: أما - والله - ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها، ولو ددت أنَّ فيكم من يكفيوني، أفظنون أنِّي أعمل فيكم بسنة رسول الله ﷺ؟ إذن لا أقوم بها، إنَّ رسول الله ﷺ كان يُعصِّم بالوحي، وكان معه ملك، وإنَّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبت فاجتثبني أن لا أؤثِّر في أشعاركم وأبشركم، ألا فراعوني فإن استقمت فأعينوني، وإن رُغْت فقوموني. قال الحسن: خطبة والله ما خطب بها بعده. وأخرجه أبوذر الهراوي في «الجامع» عن قيس بن أبي حازم مختصرأ، كما في الكتر^(٣) وفي روايته: وإنما أنا بشر أصيب وأخطيء، فإذا أصبت فاحمدوا الله، وإذا أخطأت فقوموني.

وأخرجه أحمد^(٤) أيضاً عن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاته بشهر، قال - فذكر قصة - فنودي في الناس: إنَّ الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر - شيئاً صنع له، كان يخطب عليه - وهي أول خطبة في الإسلام^(٥) ، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ولو ددت أن هذا كفانيه غيري، ولكن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها، إنَّ كان لمعصوماً من الشيطان، وإن كان لينزل عليه الوحي

(١) أي: يضع من قدره تواضعاً.

(٢) كتر العمال ٣/١٢٦ (٥/١٤٠٦٢) حديث.

(٣) كتر العمال ٣/١٣٦ (٥/١٤١١٨) حديث.

(٤) أحمد ١/١٣-١٤.

(٥) يعني: بعد وفاة رسول الله ﷺ.

من السماء. قال الهيثمي^(١): وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف -
إهـ.

وقد تقدم من ذلك الخطبة من طريق عيسى بن عطية عند الطبراني قال:
يأيها الناس إنَّ الناس قد دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عَوَادُ الله وجيرانَ
الله، فإن استطعتم أن لا يطلبُنَّكم الله بشيءٍ من ذمته فافعلوا، إنَّ لِي شيطاناً
يحضرني، فإذا رأيتُهوني قد غضبت فاجتنبوني لا أُمثِّلُ بأشعاركم وأبشاركم،
يأيها الناس تفَقَّدوا ضرائب غلمانكم، إنه لا ينبغي للحم نبت من سُّحت^(٢) أن
يدخل الجنة.

وأخرجه الطبراني في التاريخ^(٣) عن عاصم بن عدي، قال: نادى منادي
أبي بكر من بعد الغد من مُتَوَفِّي رسول الله ﷺ ليتَمَّ بعثُ أسامة: أَلَا لا يَقِينَ
بالمدينة أحدٌ من جندِ أسامة إِلَّا خَرَجَ إِلَى عَسْكَرِهِ بِالجُرْفِ، وَقَامَ فِي النَّاسِ
فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَشْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا مُثَلُّكُمْ؛ وَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلْكُمْ
سْتَكْلِفُونِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَطِيقُ؛ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّداً عَلَى الْعَالَمَيْنِ،
وَعَصَمَهُ مِنَ الْآفَاتِ؛ وَإِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، فَإِنَّ اسْتِقْمَتْ فَتَابُونِي، وَإِنْ
رَغَتْ فَقَوْمُونِي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُبِضُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ
ضَرِبَةٍ سُوطٍ فَمَا دُونَهَا، أَلَا وَإِنِّي شَيْطَانٌ يَعْتَرِينِي، فَإِذَا أَتَانِي فَاجْتَنَبُونِي لَا
أُؤْثِرُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَغْدُونَ وَتَرْحُونَ فِي أَجْلٍ قَدْ غُيَّبَ عَنْكُمْ
عِلْمُهُ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَمْضِي هَذَا الْأَجْلُ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ صَالِحٍ فَافْعُلُوا؛
وَلَنْ تَسْتَطِعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَسَابَقُوا فِي مُهَلَّ آجَالِكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تُسْلِمُوكُمْ
آجَالِكُمْ إِلَى انْقِطَاعِ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ قَوْمًا نَسُوا آجَالَهُمْ، وَجَعَلُوا أَعْمَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ،
فَإِيَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ. الْجَدُّ الْجَدُّ، وَالْوَحَا^(٤) الْوَحَا، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ؛ فَإِنْ

(١) مجمع الزوائد ١٨٤/٥.

(٢) السُّحت: الحرام.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٢٢٣-٢٢٤/٣.

(٤) الْوَحَا: السرعة.

وراءكم طالباً حثيضاً، أجلأاً مره سريعاً، احذروا الموت، واعتبروا بالأباء والأبناء، والإخوان، ولا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات.

وأخرج ابن زنجويه في كتاب «الأموال» عن سعيد بن أبي مريم، قال: بلغني أنه لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه - والله - لولا أن تضيع أموركم ونحن بحضرتها، لأحبيت أن يكون هذا الأمر في عنق أبغضكم إلى، ثم لا يكون خيراً له، ألا (إن)^(١) أشقي الناس في الدنيا والآخرة الملوك، فاشرأب (الناس)^(٢) ورفعوا إليه رؤوسهم، فقال: على رسلكم إنكم عجلون؛ إنه لن يملك ملوك قط إلا علم الله ملوكه قبل أن يملكه فينقص نصف عمره، ويوكل به الرُّوع والحزن، ويزهده فيما بيده، ويرغبه فيما بآيدي الناس، فتضنك معيشته، وإن أكل طعاماً طيباً ولبس جيداً، حتى إذا أضحي ظله، وذهبت نفسه، وورد إلى ربه، فحاسبه فشد حسابه، وقلَّ غفرانه له، ألا إن المساكين هم المغفورون، ألا إن المساكين هم المغفورون، ألا إن المساكين هم المغفورون. كذا في الكتر^(٣).

(خطبة له رضي الله عنه في التقوى والعمل للآخرة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبدالله بن عكيم، قال: خطبنا أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله، وأن تُثثوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الإلحاد^(٥) بالمسألة، فإن الله تعالى أثني على زكريا وعلى أهل بيته، فقال: «إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْعُونَا رَغْبَاً وَرَهْبَاً وَكَانُوا لَنَا خَاسِعِينَ»^(٦) ثم أعلموا عباد الله أن الله

(١) إضافة من الكتر.

(٢) كذلك.

(٣) كتر العمال ١٦٢/٣ (٥/١٤٢٩٢).

(٤) حلية الأولياء ١/٣٥.

(٥) الإلحاد: الإلحاد.

(٦) الأنبياء ٩٠.

تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، و Ashtonى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا تفني عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوا قوله، وانتصروا كتباه، واستبصروا فيه ليوم الظلمة، فإنما خلقكم للعبادة، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون؛ ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيرديكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، الوحشا، النجاء النجاء، إن وراءكم طالباً حثيثاً، أمره سريع. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة^(١) وهناد والحاكم^(٢) والبيهقي بمثله، وروى بعضه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»؛ كما في الكثر^(٣).

(خطبة له رضي الله عنه في التقوى والاعتبار بمن مضى)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عمرو بن دينار، قال: خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم، أن تتقوه وأن تشنوا عليه بما هو أهله، وأن تستغفروه إنه كان غفاراً - فذكر نحو حديث عبدالله بن عكيم، وزاد: واعلموا أنكم ما أخلصتم الله عز وجل فرِيَّكم أطعتم، وحقكم حفظتم، فأعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم، واجعلوها نوافل بين أيديكم، تستوفوا سلفكم حين فقركم و حاجتكم، ثم تفَكَّروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم؟ أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض وعمروها؟ قد نسوا ونسى ذكرهم، فهم اليوم كلاشىء، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا،

المصنف ١٣/٣٨٣ (١)

(٢) الحاكم / ٣٨٣ .

^(٣) كنز العمال ٨/٢٠٦ (١٦/Hadith ٤٤١٨٠).

٤) حلية الأولياء ٣٥/١

وهم في ظلمات القبور، هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً^(١)، وأين من تعرفون من أصحابكم وإنواعكم؟ قد وردوا على ما قدّموا، فحلوا الشقة والسعادة، إنَّ الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نَسَب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته وأتباع أمره، وإنَّه لا خير بخир بعده . ولا شر بشر بعده الجنة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم^(٢) .

وعنده أيضاً^(٣) عن نُعيم بن نمحة قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجل معلوم - فذكر نحو حديث عبد الله بن عُكَيْم وزاد: ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم. كذا في حلية أبي نعيم . وأخرجه الطبراني أيضاً بطوله من طريق نُعيم بن نَمْحَة مع الزيادة التي ذكرها أبو نعيم كما ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره^(٤) وقال: هذا إسناد جيد ورجاله كلهم ثقات وشيخ حَرِيز^(٥) بن عثمان وهو نُعيم بن نَمْحَة^(٦) لا أعرفه ببني ولا إثبات، غير أنَّ أبا داود السجستاني قد حكم بأنَّ شيوخ حَرِيز^(٧) كلهم ثقات، وقد رُوي لهذه الخطبة شواهد من وجوه أُخْرَى - انتهى .

(رواية الطبرى لخطبته في التقوى والاعتبار بمن مضى)

وقد أخرج هذه الخطبة الطبرى في تاريخه^(٨) عن عاصم بن عدي بإسناد

(١) الركز: الصوت الخفي.

(٢) كنز العمال ١٦ / حديث (٤٤١٧٧).

(٣) حلية الأولياء ٣٦ / ١، وهو في الكنز ١٦ / حديث (٤٤١٧٩).

(٤) تفسير ابن كثير ٣٤٢ / ٤.

(٥) في الأصل: «جرير» مصحف.

(٦) في المطبوع من الكنز ١٦ / حديث (٤٤١٧٩): «قحمة» محرف. وانظر شيوخ حَرِيز في تهذيب الكمال ٥٧٠ / ٥.

(٧) مصحف في الأصل إلى: «جرير» بالجيم.

(٨) تاريخ الأمم والملوک ٢٢٤ / ٣ - ٢٢٥.

فيه سَيْفٌ، فذَكَرَ أَوْلًا خطبةً أُخْرَى كَمَا ذَكَرْنَا هَا ثُمَّ قَالَ: وَقَامَ أَيْضًا فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجْلَهُ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أَرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ؛ فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَطَاعَةٌ أَتَيْتُمُوهَا، وَخَطْأٌ ظَفَرْتُمْ بِهِ، وَضَرَائِبٌ أَدَيْتُمُوهَا، وَسَلْفٌ قَدْمَتُمُوهَا مِنْ أَيَّامٍ فَانِيَّةٌ لِأَخْرِيٍّ بِاقِيَّةٌ، لَهِينَ فَقْرُكُمْ وَحَاجِتُكُمْ، اعْتَبِرُوا عِبَادَ اللَّهِ بِمَنْ ماتَ مِنْكُمْ، وَتَفَكَّرُوا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسَى، وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمُ؟ أَيْنَ الْجَبَارُونَ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُمْ ذِكْرُ الْقَتَالِ وَالْغَلْبَةِ فِي مَوَاطِنِ الْحَرُوبِ؟ قَدْ تَضَعَّضُ بِهِمُ الْدَّهْرُ، وَصَارُوا رَمِيمًا، قَدْ تُرُكَتْ عَلَيْهِمُ الْقَالَاتُ : الْخَيَّبَاتُ لِلْخَيَّبَيْنِ، وَالْخَيَّبُونُ لِلْخَيَّبَاتِ . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا؟ قَدْ بَعْدُوا وَنُسِيَ ذَكْرُهُمْ، وَصَارُوا كَلَاشِيَّءٍ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبعَاتِ، وَقَطَعَ عَنْهُمُ الشَّهَوَاتِ وَمَضَّوا وَالْأَعْمَالِ أَعْمَالَهُمْ، وَالدُّنْيَا دُنْيَا غَيْرِهِمْ، وَبِقِينَا خَلَفًا بَعْدَهُمْ، فَإِنَّنَّا نَعْتَبُنَا بِهِمْ نَحْوُنَا، وَإِنْ اغْتَرَرْنَا كَمَا مُثِلُّهُمْ، أَيْنَ الْوُضَاءُ^(١) الْحَسْنَةُ وَجْهُهُمْ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ؟ صَارُوا تَرَابًا، وَصَارَ مَا فَرَّطُوا فِيهِ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ، أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوُ الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحَوَائِطِ، وَجَعَلُوهَا فِيهَا الْأَعْجَيْبَ؟ قَدْ تَرَكُوهَا لِمَنْ خَلَفُهُمْ، فَتَلَكَ مَسَاكِنَهُمْ خَاوِيَّة، وَهُمْ فِي ظَلَمَاتِ الْقُبُورِ، هَلْ تَحْسُنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزَأً؟ أَيْنَ مِنْ تَعْرُفُونَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ؟ قَدْ انْتَهَتْ بِهِمْ آجَالُهُمْ، فَوَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا فَحَلَّوْا عَلَيْهِ، وَأَقَامُوا لِلشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ - لَا شَرِيكَ لَهُ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ سَبِبٌ يَعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا، وَلَا يَصْرُفُ عَنْهُ بِهِ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتَّبَاعَ أَمْرِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَبْدُ مَدِينَوْنَ، وَأَنَّ مَا عَنْهُ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، أَمَّا إِنَّهُ لَا خَيْرَ بَعْدِهِ النَّارُ، وَلَا شَرَّ بَعْدِهِ الْجَنَّةَ .

(خطبة جامعية له رضي الله عنه)

أَخْرَجَ أَبْنَى أَبْنِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْحَذْر» وَابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ

(١) جَمْعُ وَضِيءٍ .

أن أبا بكر الصديق كان يخطب فيقول: الحمد لله رب العالمين، أحمده ونستعينه، ونسأله الكراهة فيما بعد الموت، فإنه قد دنا أجلنا وأجلكم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً؛ ليذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين، ومن يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد ضل ضلالاً مبيناً، أوصيكم بتقوى الله، والاعتصام بأمر الله الذي شرّع لكم وهداكما به، فإن جوامع هذى الإسلام بعد كلمة الإخلاص، السمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم، فإنه من يطع والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أفلح، وأدى الذي عليه من الحق، وإياكم واتّباع الهوى، قد أفلح من حفظ من الهوى والطمع والغضب، وإياكم والفخر، وما فخر من خلق من تراب، ثم إلى التراب يعود؟ ثم يأكله الدود، ثم هو اليوم حيٌّ، وغداً ميت؟ فاعملوا يوماً بيوم وساعة بساعة، وتوّفوا دعاء المظلوم، وعُذُّوا أنفسكم في الموتى، واصبروا فإن العمل كله بالصبر، واحذروا والحدّر ينفع، واعملوا والعمل يُقبل، واحذروا ما حذّركم الله من عذابه، وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته، وافهموا تفهّمها، واتّقوا تُوقّوا، فإن الله تعالى قد بين لكم ما أهلك به من كان قبلكم، وما نجّا به من نجا قبلكم، قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه، وما يحب من الأعمال وما يكره، فإني لا آلكم ونفسي، والله المستعان ولا حول ولا قوّة إلا بالله، واعلموا أنكم ما أخلصتم الله من أعمالكم فربّكم أطعّتم، وحظكم حفظتم، واغتبطتم، وما تطوعتم به فاجعلوه نوافل بين أيديكم، تستوفوا بسلفككم، وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم إليها، ثم تَفَكّروا عباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا، قد وردوا على ما قدّموا فأقاموا عليه، وحلوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت، إن الله ليس له شريك، وليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته واتّباع أمره، فإنه لا خير في خير بعده النار، ولا شر في شر بعده الجنة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، وصلوا على نبيكم صلى الله عليه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. كذا في

(خطبة له رضي الله عنه في حال من يكفر بنعمة الله في الآخرة)

أخرج أبو الشيخ عن يزيد بن هارون، قال: خطب أبو بكر الصديق فقال في خطبته: يُوتى بعِدِ قد أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَبِسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ، قَدْ أَصْحَّ بَدْنَهُ، وَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ رَبِّهِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ لِيَوْمَكَ هَذَا، وَمَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلَا يَجِدُهُ قَدْمٌ خَيْرًا، فَيَبْكِي حَتَّى تَنْفَدَ الدَّمْوعُ، ثُمَّ يُعِيرُ فِيُخْزِي بِمَا ضَيَّعَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَيَبْكِي الدَّمَ، ثُمَّ يُعِيرُ وَيُخْزِي حَتَّى يَأْكُلَ يَدِيهِ إِلَى مَرْفَقِيهِ، ثُمَّ يُعِيرُ فِيُخْزِي بِمَا ضَيَّعَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، فَيَتَحَبَّ^(٢) حَتَّى تَسْقُطَ حَدْقَتَاهُ عَلَى وَجْهِتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ، ثُمَّ يُعِيرُ وَيُخْزِي حَتَّى يَقُولُ: يَارَبِّ ابْعَثْنِي إِلَى النَّارِ وَارْحَمْنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَنَّمَنْ يَحَادِدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخُزُّيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٣). كذا في الكتنز^(٤).

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج ابن أبي الدنيا والدينوري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن أبو بكر الصديق خطب الناس، فقال: والذي نفسي بيده، لئن اتقيت وأحسست؛ ليوشك أن لا يأتي عليكم إلا يسير حتى تشعوا من الخبز والسمون. كذا في الكتنز^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عروة بن الزبير عن أبيه أن أبو بكر رضي الله تعالى عنه خطب الناس، فقال: يامعشر المسلمين، استحروا من الله عز

(١) كنز العمال ٢٠٦/٨ (١٦/٤٤١٨٤).

(٢) أي: يبكي رافعاً صوته.

(٣) التوبية ٦٣.

(٤) كنز العمال ١/٢٤٦ (٢/٤٣٩١).

(٥) نفسه ٢٠٦/٨ (١٦/٤٤١٨٣).

(٦) حلية الأولياء ٣٤/١.

وجل، فوالذي نفسي بيده، إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً^(١) بشوبي استحياءً من ربي عز وجل. وأخرجه ابن المبارك ورُسْتَه وابن أبي شيبة^(٢) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن ابن الزبير نحوه، كما في الكنز^(٣). وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلا» عن ابن شهاب أن أبو بكر الصديق قال يوماً وهو يخطب: استحبوا من الله، فوالله ما خرجت لحاجة منذ بايعت رسول الله ﷺ إلا مقنعاً^(٤) رأسِي حياءً من ربي. كذا في الكنز^(٥) وقال: وهو منقطع.
وأخرج الترمذى^(٦) - وحسنه - والنَّسائى^(٧) عن أبي بكر أنه قام على المنبر ثم بكى، فقال: قام فيما رأينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى، فقال: «سلُوا الله العفو والعافية، فإنَّ أحداً لم يعطَ بعد اليقين^(٨) خيراً من العافية». كذا في الترغيب^(٩).

وعند أحمد^(١٠) والنَّسائى^(١١) وابن حبان^(١٢) والحاكم^(١٣) عن أوسط^(١٤)، قال: خطبنا أبو بكر الصديق، فقال: قام فيما رأينا رسول الله ﷺ مُقامي هذا عام الأول، فقال: «سلوا الله المعافة - أو قال: العافية - فإنَّه لم يُعطَ أحداً قط بعد اليقين

-
- (١) المصنف ١٠٥/١ - ١٠٦/١٠٥ .
 (٢) كنز العمال ٣٠٦/٨ (١٦/٤٤١٨١) حديث .
 (٣) مُقَنِّعاً: مغطياً.
 (٤) كنز العمال ١٢٤/٥ (٩/٢٧١٨٧) حديث .
 (٥) الترمذى (٣٥٥٨). وانظر المسند الجامع ٦٤٠/٩ حديث ٧١٣٠ .
 (٦) في عمل اليوم والليلة (٨٨٤).
 (٧) اليقين: الایمان.
 (٨) الترغيب والترهيب ٥/٥ (٢٣٣).
 (٩) أحمد ٣/١ (٥٧٣٤) و ٧٦ و ٥ .
 (١٠) في عمل اليوم والليلة (٨٧٩) و (٨٨٠) و (٨٨١) و (٨٨٢) و (٨٨٣). وانظر المسند الجامع ٩/٦٣٦-٦٣٧ حديث (٧١٢٥).
 (١١) ابن حبان (٩٥٢) و (٥٧٣٤).
 (١٢) الحاكم ١/٥٢٩ .
 (١٣) في الأصل: «أوس» محرف، وهو أوسط بن إسماعيل البجلي.

أفضل من العافية - أو: المعافة - وعليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهم في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهم في النار، لا تحاسدوا، ولا تبغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله». كذا في الكتر^(١).

وأخرج الحكيم وال العسكري والبيهقي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: خطب أبو بكر الصديق فقال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من خشوع النفاق». قالوا: يارسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: «خشوع البدن، ونفاق القلب». كذا في الكتر^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) وابن جرير عن أبي العالية، قال: خطبنا أبو بكر الصديق، فقال: قال رسول الله ﷺ: «للظاعن^(٤) ركعتان وللمقيم أربع، مولدي بمكة، ومهاجري بالمدينة، فإذا خرجت مُصِعداً من ذي الحُلْيَة^(٥) صلَّيت ركعتين حتى أرجع». كذا في الكتر^(٦).

وأخرج أحمد في «الزهد» عن أبي ضمرة، قال: خطب أبو بكر الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه سيفتح لكم الشام، فتأتون أرضًا رفقة، فتشبعون فيها من الخبر والزيت، وستبني لكم فيها مساجد، وإياكم أن يعلم الله منكم أنكم إنما تأتونها تلهيًّا، إنما بنيت للذكر. كذا في الكتر^(٧).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٨) عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو بكر رضي

(١) كتر العمال ١/٢٩١ (٤٩٢٤/٢/حديث).

(٢) نفسه ٤/٢٢٩ (٢٢٥٢٥/٨/حديث).

(٣) حلية الأولياء ٢/٢٢٢.

(٤) الظاعن: المسافر.

(٥) موضع بالقرب من المدينة يُعرف اليوم بأبيار علي.

(٦) كتر العمال ٤/٢٣٩ (٢٢٦٩٣/٨/حديث)، وأخرجه الحسن بن سفيان، كما في الكتر ٧/حديث (٢٠١٨٧).

(٧) كتر العمال ٤/٢٥٩ (٢٣٠٧٩/٨/حديث).

(٨) المصنف ١٣/٢٦١.

الله عنه يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان فيقول: خلق من مجرى البول مرتين.
فيذكر حتى يقدر أحدنا نفسه. كذا في الكثر^(١).

وقد تقدّمت خطبة أبي بكر في التحرير على قتال المرتدين، وخطبته في التحرير على الجهاد، وخطبته في الاستفار إلى غزو الروم، وخطبته عند مسيرهم إلى الشام في باب الجهاد، وخطبته في التحذير عن التفرق، وخطبته في إثبات موته عليه والاعتصام بدينه، وخطبته في ترجيح قريش في الخلافة، وخطبته في الاعتذار عن قبول الخلافة، وخطبته في رد الْبَيْعَةِ، وخطبته في صفات الخليفة في باب اهتمام الصحابة باجتماع الكلمة واتحاد الأحكام، وخطبته في تفسير آية ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(٢) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خطبات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(خطبته حين فرغ من دفن أبي بكر رضي الله عنهما)

أخرج ابن سعد^(٣) عن حُمَيْدَ بْنَ هَلَالَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِنْ شَهَدَ وَفَاتَهُ أَبِيهِ
بَكْرَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلِمَا فَرَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دُفْنِهِ، نَفَضَ يَدُهُ
عَنْ تَرَابِ قَبْرِهِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا مَكَانَهُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَبْتَلَكُمْ بِي وَابْتَلَانِي بِكُمْ،
وَأَبْقَانِي فِيْكُمْ بَعْدَ صَاحِبِيَّ، فَوَاللَّهِ لَا يَحْضُرُنِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكُمْ فِيْلِيهِ أَحَدٌ دُونِيِّ،
وَلَا يَتَغَيَّبُ عَنِي فَالْلَّوَّا^(٤) فِيْهِ عَنِ الْجَزْءِ^(٥) وَالْأَمَانَةِ؛ وَلَئِنْ أَحْسَنْنَا لِأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ،
وَلَئِنْ أَسَأْنَا لَأَنْكَلَنَّ بِهِمْ. قَالَ الرَّجُلُ: فَوَاللَّهِ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّىْ فَارَقَ
الْدُّنْيَا^(٦).

(١) كنز العمال ٢٠٥/٨ (١٦/ حدث ٤٤١٧٨).

(٢) المائدة ١٠٥.

(٣) طبقاته الكبرى ٢٧٥/٣.

(٤) آلو: أَقْصَرَ.

(٥) الجزء: ما يجزئ فيه، أي: ما يكفي.

(٦) أي: هكذا كانت سيرته إلى حين وفاته رضي الله عنه.

(خطبته رضي الله عنه حين ولی الخلافة)

وأخرج الدّيَنَوَرِي عن الشَّعْبِيِّ، قال: لما ولَّيَ عمرُ بْنُ الخطَّابِ صَدَّ المَنْبَرَ فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِي رَأَيْنِي أَنْ أَرِيَ نَفْسِي أَهْلًا لِمَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ، فَنَزَّلَ مِرْقَاتَهُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرُؤُوا الْقُرْآنَ تُعْرَفُوا بِهِ وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَزِنُّوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْزَنُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعُرُضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعَرَّضُونَ عَلَى اللَّهِ لَا تَخْفِي مِنْكُمْ خَافِيَّةً، إِنَّهُ لَمْ يَلْعَنْ حَقَّ ذِي حَقٍّ أَنْ يَطَّاعَ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ أَلَا وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِمَنْزَلَةِ وَلِيِّ الْيَتَمِّ إِنْ اسْتَغْنَيْتُ عَفْفَتْ، وَإِنْ افْتَقَرْتُ أَكْلَتْ بِالْمَعْرُوفِ. كَذَّا فِي الْكَتْرَزِ^(١). وأَخْرَجَهُ الْفَضَّائِلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ - نَحْوَهُ كَمَا فِي الْرِّيَاضِ النَّضْرَةِ^(٢).

وَعِنْدَ ابْنِ الْمَبَارِكِ وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورِ وَأَحْمَدِ فِي «الرَّهْدِ» وَابْنِ أَبِي شَيْبَةِ^(٣) وَغَيْرِهِمْ عَنْ عَمْرِ أَنَّهُ قَالَ فِي خَطْبَتِهِ: حَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحْاسِبُوهُ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحَسَابِكُمْ، وَزِنُّوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْزَنُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعُرُضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعَرَّضُونَ لَا تَخْفِي مِنْكُمْ خَافِيَّةً. كَذَّا فِي الْكَتْرَزِ^(٤).

(خطبة له رضي الله عنه في طريقة معرفته الناس وفي أمور أخرى)

أَخْرَجَ أَحْمَدَ^(٥) وَابْنَ سَعْدٍ^(٦) وَمَسْدَدَ وَابْنَ حَزِيمَةَ وَالْحَاكِمَ^(٧) وَالْبَيْهَقِيَّ^(٨) وَغَيْرِهِمْ^(٩) عَنْ أَبِي فَرَاسٍ، قَالَ: خَطَبَ عَمَرُ بْنُ الخطَّابِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ

(١) كَتْرَ العَمَالِ ٢١٠/٨.

(٢) الْرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٨٩/٢.

(٣) الْمَصْنُفُ ٢٧٠/١٣.

(٤) كَتْرَ العَمَالِ ٢٠٨/٨ (١٦/حَدِيث٤٤٢٠٣).

(٥) أَحْمَدٌ ٤١/١.

(٦) طَبَقَاهُ الْكَبْرَى ١٢٣/٧.

(٧) الْحَاكِمُ ٤٣٩/٤.

(٨) السَّنَنُ الْكَبْرَى ٤٢/٩.

(٩) مِنْهُمْ: الطَّيَالِسِيُّ (٥٤)، أَبُو دَاوُدَ (٤٥٣٧)، وَالنَّسَائِيُّ ٣٤/٨.

أَلَا إِنَّمَا كَنَّا نُعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهَرَانِنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذْ يَنْزَلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يَنْبَشِّرُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ، وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نُعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ: مِنْ أَظْهَرَنَّكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحَبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمِنْ أَظْهَرَنَا شَرًا ظَنَّنَا بِهِ شَرًا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا حِينَ وَأَنَا أَحَسِّبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَرِيدُ اللَّهَ وَمَا عَنْهُ؛ فَقَدْ خُيَّلَ لِي بَعْدَهُ أَنْ رِجَالًا قدْ قَرَأُوهُ يَرِيدُونَ بِهِ مَا عَنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقُرْءَاتِهِ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ، أَلَا وَإِنِّي - وَاللَّهُ - مَا أَرْسَلْتُ عَمَالِيَ إِلَيْكُمْ لِيُضَرِّبُوْا أَبْشَارَكُمْ^(١)، وَلَا لِيَأْخُذُوْا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلَّمُوكُمْ دِيْنَكُمْ، وَسَتَكُمْ، فَمِنْ فُلُّهُ بِهِ سُوَى ذَلِكَ فَلِيَرْفَعُهُ إِلَيَّ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِذَا لَأَقْصَنَهُ مِنْهُ، أَلَا لَا تَضَرُّبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذَلُّوْهُمْ، وَلَا تَجْمَرُوهُمْ^(٢) فَتَفْتَنُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ، وَلَا تَنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ. كَذَا فِي الْكَنْزِ^(٣). قَالَ الْهَيْثِمِيُّ^(٤) : أَبُو فَرَاسٍ لَمْ أَرَ مِنْ جَرَحَهُ وَلَا وَثْقَهُ وَبِقِيَّةِ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ اَنْتَهَى . وَقَالَ الْحَاكِمُ^(٥) : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

(خطبة له رضي الله عنه في النهي عن المغالاة في المهور وعن قول: فلان شهيد)

أخرج عبد الرزاق^(٦) والطیالسي^(٧) وأحمد^(٨) والدارمي^(٩) والترمذی^(١٠) -

(١) أبشاركم: جلودكم.

(٢) التجمير: التجميع في الشغور وعدم العودة إلى الأهل.

(٣) كنز العمال ٢٠٩/٨ (١٦/Hadith ٤٤٢١٢).

(٤) مجمع الزوائد ٢١١/٥.

(٥) الحاكم ٤٣٩/٤.

(٦) مصنف عبد الرزاق ٦/Hadith (١٠٣٩٩).

(٧) الطیالسي (٦٤).

(٨) أحمد ١/٤٠ و٤١ و٤٨.

(٩) الدارمي (٢٢٠٦).

(١٠) الترمذی (١١١٤).

وصحّحه - وأبو داود ^(١) والنسائي ^(٢) وابن ماجة ^(٣) وغيرهم ^(٤) عن أبي العجفاء، قال: خطب عمر فقال: ألا لا تُغلو صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولئك بها النبي ﷺ، ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية إنَّ أحدكم ليُغلي صدقة المرأة حتى يكون لها عداوة في نفسه، وهي تقول: قد كلفت لك علق القربة ^(٥). وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم: قتل فلان شهيداً، أو مات فلان شهيداً، ولعله يكون قد أوفى عجز دابته، أو دفَ راحلته ذهباً أو ورقاً ^(٦) يلتمس التجارة، لا تقولوا ذلك، ولكن قولوا كما قال النبي ﷺ: «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة».

وعند سعيد بن منصور وأبي يعلى عن مسروق، قال: ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال: أيها الناس ما إكثاركم في صداق النساء، وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه، وإنما الصداق فيما بينهم أربع مئة درهم فما دون ذلك، فلو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها. كذا في الكتز ^(٧). وقد ذكرنا بعض طرق هذه الخطبة في النكاح.

(خطبة له في النهي عن الكلام في القدر)

أخرج أبو داود في كتاب «القدرية» ^(٨) وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم

(١) أبو داود (٢١٠٦).

(٢) النسائي ١١٧/٦.

(٣) ابن ماجة (١٨٨٧).

(٤) منهم: ابن أبي شيبة ٤/١٨٧، والحميدي (٢٢٣)، وابن حبان (٤٦٢٠)، والحاكم ٢/١٧٥-١٧٦، والبيهقي في السنن ٧/٢٣٤، والمزي في تهذيب الكمال ٣٤/٧٩-٨٠.

(٥) أي: تجشمت لأجلك كل شيء حتى الجبل الذي تعلق به القربة.

(٦) الورق: الفضة.

(٧) كتز العمال ٨/٢٩٧ (١٦/حديث ٤٥٧٩٠).

(٨) هكذا سماه صاحب الكتز، وهو كتاب «القدر».

عن عمر رضي الله عنه انه خطب بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له، فقال له قس بين يديه كلمةً بالفارسية^(١)، فقال عمر لمترجم يترجم له ما يقول؟ قال: يزعم أن الله لا يضل أحداً، فقال عمر: كذبت يادعوا الله، بل الله خلقك، وهو أضللك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولو لا وُلت عقداً، لضربت عنقك، ثم قال: إن الله لما خلق آدم نشر ذريته، فكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وأهل النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه». فتفرق الناس ويختلفون في القدر^(٢).

وعند اللالكائي وابن عساكر وغيرهما عن عبدالرحمن بن أبى، قال: أتي عمر فقيل له: إن ناساً يتكلّمون في القدر، فقام خطيباً فقال: يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم من الأمم في أمر القدر، والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين يتكلّمان فيه إلا ضربت أعناقهما. فأحجم الناس بما تكلّم أحد حتى ظهر نابغة^(٣) بالشام زمن الحجاج. كذا في الكثر^(٤).

(خطبة له رضي الله عنه في الجابية)

أخرج العدني عن الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخله في الشام بالجابية^(٥) فقال: تعلّموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله؛ فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية الله، واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق الله، قولٌ بحق وتذكير عظيم واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاباً، فإن صبر أتاه رزقه، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه.

(١) لا أعلم لم يتكلّم القس، وهو نصراني من بلاد الشام، الفارسية؟

(٢) كنز العمال ١/٨٦ (١٥٤٧/Hadith).

(٣) أي: جماعة جدد ظهروا.

(٤) كنز العمال ١/٨٦ (١٥٤٨/Hadith).

(٥) قرية، كانت في جنوب دمشق.

وأدبوا الخيل، وانتضلوا^(١)، وانتعلوا، وتسوّكوا، وتمعددوا^(٢) وإياكم وأخلاق العجم، ومجاورة الجبارين، وأن يرفع بين ظهرا نيكم صليب، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، وتدخلوا الحمام بغير إزار، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات؛ فإن ذلك لا يحل، وإياكم أن تكسبو من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم؛ فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم، وعليكم بأموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم. واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة: من الزبيب والعسل والتمر، فما عُنّق منها فهو خمر لا يحل، واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نَفَر، ولا ينظر إليهم، ولا يقربهم يوم القيمة، ولهم عذاب أليم: رجل أعطى إمامه صفة^(٣) ي يريد بها الدنيا؛ فإن أصابها وفي له، وإن لم يصبهها لم يف له، ورجل خرج بسلعته بعد العصر يحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا، فاشترت له لقوله^(٤). وسباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيام، ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كذا في الكنز^(٥).

(خطبة جامعة له رضي الله عنه في الجابية)

وذكر في الكنز^(٦) عن موسى بن عقبة، قال: هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية: أما بعد: فإني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، الذي بطاعته يُكرم أولياؤه، وبمعصيته يُضل أعداؤه، فليس لهالك هلك معذرة

(١) انتضلوا: ارموا بالسهام.

(٢) أي: تشبهوا بعيش معد بن عدنان، وكانوا أهل غلظ وقشف.

(٣) صفة: بيعة.

(٤) لم يذكر هنا الثالث، وهو كما في «الترغيب»: «رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل».

(٥) كنز العمال ٨/٢٠٧ (١٦/Hadith ٤٤١٨٧).

(٦) كنز العمال ٨/٢١٠ (١٦/Hadith ٤٤٢١٣).

في فعل ضلاله حسِبها هُدَى، ولا في ترك حق حسِبها ضلاله، وإن أحق ما تعاهد الراعي من رعيته أن يتعاهدهم بما لله عليه من وظائف دينهم الذي هداهم الله له، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به من طاعته، وننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته، وأن نقيم فيكم أمر الله عز وجل في قرب الناس وبعيدِهم ولا نُبالي على مَنْ مال الحق، وقد علمتُ أن أقواماً يتمنون في دينهم، فيقولون: نحن نصلّى مع المصلّين، ون Jihad مع المجاهدين، ونتحلّل الهجرة، وكل ذلك يفعله أقوام لا يحملونه بحقه، وإن الإيمان ليس بالتحلّي، وإن للصلوة وقتاً اشتراه الله؛ فلا تصلح إلا به، فوقت صلاة الفجر حين يزايل المرأة ليه، ويحرم على الصائم طعامه وشرابه، فاتوها حظها من القرآن. ووقت صلاة الظهر إذا كان القِيظ^(١)، فحين تزيع عن الفلك^(٢) حتى يكون ذلك مثلث، وذلك حين يهجر المهجّر^(٣)، فإذا كان الشتاء فحين تزيع عن الفلك، حتى تكون على حاجب الأيمن، مع شروط الله في الوضوء والركوع والسجود، وذلك لثلا ينام عن الصلاة، ووقت صلاة العصر والشمس بيضاء نقية، قبل أن تصفار، قدر ما يسير الراكب على الجمل الثقال^(٤) فرسخين قبل غروب الشمس، وصلاة المغرب حين تغرب الشمس ويفطر الصائم، وصلاة العشاء حين يعسّس الليل، وتذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقد الله عينيه. هذه مواقف الصلاة **﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾**^(٥) ويقول الرجل: قد هاجرت ولم يهاجر، وإن المهاجرين الذي هجروا السينات، ويقول أقوام: جاهدنا، وإن الجهاد في سبيل الله مجاهدة العدو، واجتناب الحرام، وقد يقاتل أقوام يحسّنون القتال، لا يريدون بذلك الأجر ولا الذكر، وإنما القتل حتف من العحوف، وكل أمرىء على ما قاتل عليه، وإن الرجل

(١) القِيظ: الصيف.

(٢) أي: حين تميل الشمس عن كبد السماء.

(٣) يعني: يسير في الهاجرة.

(٤) الثقال: البطيء.

(٥) النساء ١٠٣.

ليقاتل بطبيعته من الشجاعة **فينجي** من يعرف ، ومن لا يعرف ، وإن الرجل ليجبن بطبيعته فيسلم أباه وأمه ، وإن الكلب ليهُ^(١) من رواء أهله ، واعلموا أن الصوم حرام يُجتنب فيه أذى المسلمين ، كما يمنع الرجل من لذته من الطعام والشراب والنساء ، فذلك الصيام التام ، وإيتاء الزكاة التي فرض رسول الله **ﷺ** طيبة بها أنفسهم فلا يرون عليها برأً ، فافهموا ما توعظون به فإن **الحرب**^(٢) من **حرب** دينه^(٣) ، وإن السعيد من **وعظ** بغيره ، وإن **الشقي** من شقي في بطن أمه وإن شر الأمور **مبتدعاتها** ، وإن الاقتصاد في **سُنة خير** من الاجتهاد في بدعة ، وإن للناس **نفرة** عن **سلطانهم** ، فعائز بالله أن يدركني وإياكم ضعائين^(٤) . مجبولةً ، وأهواء متّعة ، ودنيا مؤثرة ، وقد خشيت أن تركنا إلى الذين ظلموا ، فلا تطمئنا إلى من أوتى مالاً . عليكم بهذا القرآن ، فإن فيه نوراً وشفاء ، وغيره الشقاء ، وقد قضيت الذي على فيما ولأني الله عز وجل من أموركم ، ووعظكم نصحاً لكم ، وقد أمرنا لكم بارزاقكم ، وقد جئناا جنودكم ، وهيأنا لكم مغازيكم ، وأثبتنا لكم منازلكم ، ووسعنا لكم ما بلغ فيءكم ، وما قاتلتم عليه بأسيافكما ، فلا حجّة لكم على الله ، بل الله **الحجّة** عليكم ؛ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

وقال ابن كثير في البداية^(٥) ذكر سيف في سياقه ؛ أن عمر رضي الله عنه ركب من المدينة على فرس ؛ ليسرع السير بعدما استخلف عليها علي بن أبي طالب ، فسار حتى قدم الجابية فنزل بها ، وخطب بالجابية خطبة طويلة بلغة منها : أيها الناس أصلحوا سرائركم ؛ تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا أمر دنياكم ، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حي (لمعرق له في

(١) **يهر** : ينبع .

(٢) **الحرب** : الذي يُسلب ماله ، وهو الذي نزل به **الحرب** ، وهو محروم وحرب أيضاً .

(٣) **حرب دينه** : أفسد دينه .

(٤) **الضعائين** : الأحقاد .

(٥) البداية . ٥٦/٧

الموت)^(١) ، ولا بينه وبين الله هواة فمن أراد لَحْبَ - طريق^(٢) - وجه الجنة؛ فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، ولا يخلون أحدكم بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسته، وساعته سيته فهو مؤمن. وهي خطبة طويلة اختصرناها - انتهى .

(خطبة له رضي الله عنه في الجاية يروي بها كلاماً عن النبي عليه السلام) وعند أحمد^(٣) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجاية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم، فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسو الكذب حتى إنَّ الرجل ليتندىء بالشهادة قبل أن يُسألهما، فمن أراد منكم بحبوحة الجنة، فيلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسته سيته فهو مؤمن» . وعنه أيضاً^(٤) عن سعيد بن غفلة أن عمر رضي الله عنه خطب الناس بالجاية، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاثة أو أربعة وأشار بكفه .

(خطبة له رضي الله عنه بالجاية في عام عمواس حين أراد الرجوع) وذكر في البداية^(٥) أيضاً: قال سيف بعد ذكره قدوم عمر بعد طاعون عمواس في آخر سنة سبع عشرة، قال: فلما أراد القفول^(٦) إلى المدينة في ذي

(١) مابين العصادتين إصافة لابد منها لاستقيم المعنى، وهي من خطبة عمر بن عبد العزيز.

(٢) هكذا في أصل البداية فكانه شرح «لحب» بأنها: طريق، أو أنها وردت مرة «لحب» ومرة «طريق» .

(٣) أحمد ١٨/١ . وانظر مسند الجامع ١٤/٥٩-٦٠ حديث (١٠٦٥٤) .

(٤) أحمد ١/٥١ . وانظر مسند الجامع ١٣/٦٠١-٦٠٢ حديث (١٠٥٧٣) .

(٥) البداية والنهاية ٧/٧٩ .

(٦) القفول: الرجوع .

الحجـة منها، خطـب النـاس، فـحمد اللهـ وأثـنـى عـلـيـهـ، ثـمـ قـالـ: أـلـا إـنـي قـدـ وـلـيـتـ
عـلـيـكـمـ، وـقـضـيـتـ الـذـي عـلـيـ فـي الـذـي وـلـاـنـي اللهـ مـنـ أـمـرـكـمـ، إـنـ شـاء اللهـ قـسـطـنـاـ
بـيـنـكـمـ فـيـئـكـمـ وـمـنـازـلـكـمـ وـمـغـازـيـكـمـ، وـأـبـلـغـنـاـ مـا لـدـيـكـمـ، فـجـنـدـنـاـ لـكـمـ الـجـنـودـ، وـهـيـأـنـاـ
لـكـمـ الـفـرـوجـ^(١) وـبـوـأـنـاـ لـكـمـ وـوـسـعـنـاـ عـلـيـكـمـ مـا بـلـغـ فـيـؤـكـمـ، وـمـا قـاتـلـتـمـ عـلـيـهـ مـنـ
شـامـكـمـ، وـسـمـيـنـاـ لـكـمـ أـطـعـمـاتـكـمـ، وـأـمـرـنـاـ لـكـمـ بـأـعـطـاـيـتـكـمـ، وـأـرـزـاقـكـمـ وـمـغـانـمـكـمـ،
فـمـنـ عـلـمـ شـيـئـاـ يـنـبـغـيـ الـعـمـلـ بـهـ فـلـيـعـلـمـنـاـ؛ نـعـمـلـ بـهـ إـنـ شـاء اللهـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهــ.
انتهـىـ :

(خطبیان له رضی الله عنه فی ولایته و بیان حق رعیته علیه)

أخرج ابن جرير الطبرى فى تاریخه⁽²⁾ عن عروة بن الزبیر وغیره أن عمر خطب، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الناس بالله عز وجل والیوم الآخر، ثم قال: يا أيها الناس إني قد ولّت عليکم، ولو لا رجاء أن أكون خيرا لكم، وأقواکم عليکم، وأشدکم استضلاعاً بما ينوب من مهمّ أمورکم، ما تولّت ذلك منکم، ولکفى عمر مهّماً محزناً انتظار موافقة الحساب بأخذ حقوقکم كيف آخذها، ووضعها أين أضعها، وبالسیر فيکم كيف أسيير، فربى المستعان، فإن عمر أصبح لا يشق بقوعه ولا حيلة إن لم يتدارکه الله عز وجل برحمته وعونه وتأييده.

وعنده أيضاً بهذا الإسناد أن عمر خطب فقال: إن الله عز وجل قد ولاني أمركم، وقد علمت أنفع ما بحضرتكم لكم، وإنني أسأله أن يعينني عليه، وأن يحرسني عنده، كما حرسني عند غيره، وأن يلهمني العدل في قسمكم كالذى أمر به، وإنني امرؤ مسلم وعبد ضعيف، إلا ما أعاذه الله عز وجل، ولن يغير الذي وليت من خلافتكم من خلقى شيئاً إن شاء الله، إنما العظمة لله عز وجل، وليس للعباد منها شيء، فلا يقول أحد منكم: إن عمر تغير منذ ولّي،

(١) في الأصل: «العروج» محرف، والفروج: التغور.

٢) تاريخ الأمم والملوك / ٤ - ٢١٥ - ٢١٤

اعقلُ الحقَّ من نفسي وأتقَدَّمُ، وأيُّنِّ لكم أمري؛ فَإِيَّاً رجُلٍ كان له حاجة أو ظُلْمٍ مُظْلَمَةً، أو عَنْبَ عَلَيْنَا فِي خُلُقٍ فَلِيُؤْذَنِي^(١)، فَإِنَّمَا أَنَا رجُلٌ مُنْكَمٌ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوِيَ اللَّهِ فِي سُرَكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَحُرْمَاتِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ، وَأَعْطُوا الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا يَحْمِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى أَنْ تَحَاكِمُوا إِلَيْيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَنِي وَبَيْنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ هَوَادَةً، وَأَنَا حَبِيبُ إِلَيْيَ صَلَاحَكُمْ، عَزِيزٌ عَلَيْيَ عَنْبَكُمْ، وَأَنْتُمْ أَنَّاسٌ عَامِتُكُمْ حَضُورٌ فِي بَلَادِ اللَّهِ، وَأَهْلُ بَلَدٍ لَا زَرَعَ فِيهِ وَلَا ضَرَعٌ إِلَّا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَكُمْ كَرَامَةً كَثِيرَةً، وَأَنَا مَسْؤُلٌ عَنْ أَمَانَتِي وَمَا أَنَا فِيهِ، وَمَطْلُعُ عَلَى مَا بِحَضْرَتِي بِنَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَكُلُّهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَسْتَطِعُ مَا بَعْدَهُ إِلَّا بِالْأَمْنَاءِ وَأَهْلِ النَّصْحِ مِنْكُمْ لِلْعَامَةِ، وَلَسْتُ أَجْعَلُ أَمَانَتِي إِلَى أَحَدٍ سَوَاهِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(خطبة له رضي الله عنه في نصح الرعية وبيان حقها عليه)

وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرَ أَيْضًا فِي تَارِيْخِهِ^(٢) أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أَيْضًا، فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ بَعْضَ الْطَّمَعِ فَقَرُ، وَإِنَّ بَعْضَ الْيَأسِ غَنَّ، وَإِنْكُمْ تَجْمِعُونَ مَا لَا تَأْكِلُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ، وَأَنْتُمْ مُؤْجَلُونَ فِي دَارِ غَرُورٍ، كَتَنْتُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُؤْخِذُونَ بِالْوَحْيِ، فَمَنْ أَسْرَ شَيْئًا أَخْذَ بِسَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَعْلَنَ شَيْئًا أَخْذَ بِعَلَانِيَتِهِ، فَأَظَهَرُوا لَنَا أَحْسَنَ أَخْلَاقِكُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَايْرِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَظَهَرَ لَنَا شَيْئًا وَزَعَمَ أَنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ لَمْ نَصْدِقْهُ، وَمَنْ أَظَهَرَ لَنَا عَلَانِيَةً حَسَنَةً ظَنَّنَا بِهِ حَسَنًا، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَعْضَ الشَّحَّ شَعْبَةً مِنَ النَّفَاقِ، فَأَنْفَقُوا ﴿خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) أَيُّهَا النَّاسُ أَطْبِعُوا مَثَواكُمْ، وَأَصْلَحُوا أَمْرَكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبِّكُمْ، وَلَا تَلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْقُبَاطِيَّ^(٤) فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَشْفَ^(٥) فَإِنَّهُ يَصِيفُ؛ أَيُّهَا

(١) يُؤْذَنِي : يُعْلَمُنِي.

(٢) تَارِيْخُ الْأَمَمِ وَالْمُلُوكِ ٢١٥/٤.

(٣) التَّغَانِي ١٦.

(٤) ثَيَابٌ مَصْرِيَّةٌ رَقِيقَةٌ.

(٥) يَشْفَ : يَبْدِي مَا وَرَاءَهُ.

الناس إنني لوددت أن أنجو كفافاً لا لي ولا عليّ، وإنني لأرجو إن عمرت فيكم يسيراً أو كثيراً أن أعمل بالحق فيكم إن شاء الله، وألا يبقى أحد من المسلمين - وإن كان في بيته - إلا أتاه حقه ونصيبه من مال الله، ولا يُعمل إليه نفسه ولم ينصب إليه يوماً، وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله، ولقليل في رفق خير من كثير في عَنْف^(١)، والقتل حتف من الحتوف يصيب البر والفاجر، والشهيد من احتسب نفسه، وإذا أراد أحدكم بعيداً فليعمد إلى الطوبل العظيم فليضربه بعصاه فإن وجده حديد الفؤاد فليشتره.

(خطبة له عظيمة في بيان نعم الله على المسلمين وفي الحضُّ على شكرها)

وأخرج ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٢) عن عروة وغيره، قالوا: خطب عمر أيضاً فقال: إن الله سبحانه وبحمده قد استوجب عليكم الشكر، واتخذ عليكم الحج^(٣) فيما آتاكم من كرامة الآخرة والدنيا، عن غير مسألة منكم له، ولا رغبة منكم فيه إليه، فخلقكم تبارك وتعالى ولم تكونوا شيئاً لنفسه وعبادته، وكان قادراً أن يجعلكم لأهون خلقه عليه، فجعل لكم عامة خلقه، ولم يجعلكم لشيء غيره، وَسَخَّر لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْيَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبِأَطْنَاءَ^(٤) وحملكم في البر والبحر ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون.

ثم جعل لكم سمعاً وبصراً، ومن نعم الله عليكم نعم عَمَّ بها بني آدم، ومنها نعم اختص بها أهل دينكم، ثم صارت تلك النعم خواصها وعوامها في دولتكم وزمانكم وطبقتكم، وليس من تلك النعم نعمة وصلت إلى أمرىء خاصّة إلا لو قسم ما وصل إليه منها بين الناس كلهم أتعبهم شكرها، وفدحهم

(١) عَنْف: شدة.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٤/٢١٦.

(٣) الحج: الحجة

(٤) لقمان ٢٠.

(٥) فدحهم: أثقلهم.

حقها، إلا بعون الله مع الإيمان بالله ورسوله، فأنتم مستخلفون في الأرض، قاهرون لأهلها، قد نصر الله دينكم، فلم تصبح أمة مخالفة لدينكم إلا أمتان: أمة مستعبدة للإسلام وأهله، يجزون لكم ^(١) "يُستصنفون" معاشهم وكدائهم ورمح جباههم، عليهم المؤونة ^(٢) ولهم المفتدة. وأمة تنتظر وقائع الله وسطواته في كل يوم وليلة، قد ملأ الله قلوبهم رعباً، فليس لهم معلق ^(٣) يلجؤون إليه، ولا مهرب يتقدون به، قد دهمتهم جنود الله عز وجل ونزلت بساحتهم، مع رفاغة ^(٤) العيش، واستفاضة المال، وتتابع البعث، وسد الثغور بإذن الله، مع العافية الجليلة العامة التي لم تكن هذه الأمة على أحسن منها مذ كان الإسلام، والله المحمود، مع الفتوح العظام في كل بلد، فما عسى أن يبلغ مع هذا شكر الشاكرين، وذكر الذاكرين، واجتهد المجتهدين، مع هذه النعم التي لا يُحصى عددها ولا يقدر قدرها، ولا يستطيع أداء حقها إلا بعون الله ورحمته ولطفه فسأل الله الذي لا إله إلا هو، الذي أبلانا هذا، أن يرزقنا العمل بطاعته، والمسارعة إلى مرضاته.

واذكروا عباد الله بلاء الله عندكم، واستتموا نعمة الله عليكم وفي مجالسكم مثني وفرادي، فإن الله عز وجل قال لموسى: **﴿أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِيَمَّ اللَّهِ﴾** ^(٥) وقال محمد ﷺ: **﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾** ^(٦) فلو كتمتم إذ كتمتم مستضعفين محرومين خير الدنيا على شعبة من الحق، تؤمنون بها، وتستريحون إليها، مع المعرفة بالله ودينه، وترجون بها الخير فيما بعد الموت، لكان ذلك، ولكنكم كتمتم أشد

-
- (١) أي: يدفعون لكم الجزية.
 - (٢) استصنف الشيء: أخذ صفوه.
 - (٣) المؤونة: المشقة.
 - (٤) المعلق: الملجاً.
 - (٥) رفاغة العيش: سعته.
 - (٦) إبراهيم ٥.
 - (٧) الأنفال ٢٦.

الناس معيشة، وأثبته بالله جهالة، فلو كان هذا الذي استشلاكم^(١) به لم يكن معه حظ في دنياكم، غير أنه ثقة لكم في آخرتكم التي إليها المعاد والمنقلب، وأنت من جهد المعيشة على ما كنتم عليه أحرياء^(٢) أن تشحّوا على نصيبكم منه، وأن تظهروه على غيره، بله^(٣) ما إنه قد جمع لكم فضيلة الدنيا وكراهة الآخرة، ومن شاء أن يجمع له ذلك منكم، فاذكركم الله الحائل بين قلوبكم إلا ما عرفتم حقَّ الله فعملتم له، وقسرتم أنفسكم على طاعته، وجمعتم مع السرور بالنعم خوفاً لها ولانتقالها، ووجلاً منها ومن تحويلها، فإنه لا شيء أسلب للنعم من كفرانها، وإن الشكر أمنٌ للغير، ونماء للنعم، واستيصال للزيادة، هذا الله علىٰ من أمركم ونهيكم واجب.

(خطبة له رضي الله عنه في يوم أحد)

أخرج ابن جرير^(٤) عن كليب^(٥) قال: خطب عمر يوم الجمعة، فقرأ آل عمران، فلما انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمِيعًا﴾^(٦) قال: لما كان يوم أحد هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أزو^(٧) كأني أروي^(٨)، والناس يقولون: قتل محمد، فقلت: لا أحد يقول قتل محمد إلا قتله، حتى اجتمعنا على الجبل، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمِيعًا﴾.

(١) استشلاكم: استنقذكم به من الهلاكة.

(٢) أحرياء، جمع حري، وهي الخلائق.

(٣) بله: فضلاً عن. وتعرفت في الأصل الى: «قبله».

(٤) تفسيره ٤/١٤٤-١٤٥.

(٥) هو كليب بن شهاب، والد عاصم بن كليب، وهو تابعي صدوق.

(٦) آل عمران ١٥٥.

(٧) أزو: أثب.

(٨) أروي: شاة الجبل.

وعند ابن المنذر عن كليب، قال: خطبنا عمر وكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول: إنها أحديّة، ثم قال: تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد، فصعدت الجبل، فسمعت يهودياً يقول: قُتل محمد، فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قتل محمد إلا ضربت عنقه، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه، فنزلت هذه الآية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) الآية. كذا في الكثر^(٢).

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج أبو عبيد والخراطي والصابوني وعبدالرازق^(٣) عن عبيد الله^(٤) بن عدي بن الخيار، قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: إنَّ العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته^(٥) وقال: انتعش نعشك الله؛ وهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبرَ وَعَدَا طوره، وهَصَه^(٦) الله إلى الأرض وقال: أحسأ أحسأك الله؛ فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى لهو أهون عليهم من الخنزير. كذا في الكثر^(٧).

وأخرج الخطيب عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال: إني لعليّ أنه أهلكم عن أشياء تصلح، وأمركم بأشياء لا تصلح لكم، وإن من آخر القرآن نزولاً آية الربا، وإن قد مات رسول الله ﷺ ولم يبينها لنا، فدعوا ما يرثيكم إلى ما لا يرثيكم. كذا في الكثر^(٨).

وأخرج ابن الضياء عن الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله

(١) آل عمران . ١٤٤ .

(٢) كنز العمال ١/٢٣٨ (٢/Hadith ٤٢٩٠).

(٣) هكذا رقم له صاحب الكثر برقم عبدالرازق، ولم نجده فيه، ولعله محرف عن غيره.

(٤) في الأصل: «عبدالله» محرف.

(٥) الحكمة: مقدم وجه الإنسان ، والمراد هنا: رفع الله منزلته.

(٦) وهَصَه: رماه رميأً شديداً.

(٧) كنز العمال ٢/١٤٣ (٣/Hadith ٨٥٠٩).

(٨) كنز العمال ٢/٢٣٢ (٤/Hadith ١٠١٠١).

عنه أنه خطب الناس فقال: من أراد منكم الحجَّ فلا يُحرِّمَن إلا من ميقات، والمواقيت التي وقتها لكم رسول الله ﷺ: لأهل المدينة ومن مرَّ بها من غير أهلها ذو الْحُلِيفَة، ولأهل الشام ومن مرَّ بها من غير أهلها الجحفة، ولأهل نجد ومن مرَّ بها من غير أهلها قَرْن، ولأهل اليمن يَلْمِلَم، ولأهل العراق وسائر الناس ذاتُ عِرق. كذا في الكنز^(١).

وأخرج أَحْمَد^(٢) وأَبْوَ يَعْلَى^(٣) وأَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ: قَالَ: خَطَبَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ الرَّجْمَ فَقَالَ: لَا تُخْدِعُنَّ عَنْهِ؛ فَإِنَّهُ حُدُّ من حَدُودِ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدِهِ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ: زَادَ عَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ: لَكَتَبَتْ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْحَفِ: شَهَدَ عَمْرٌ بِنُ الخطَابِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَفَلَانَ وَفَلَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالدُّجَالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِعِذَابِ الْقَبْرِ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَسُوا^(٤).

وَعِنْدَ مَالِكٍ^(٥) وَابْنِ سَعْدٍ^(٦) وَمَسْدَدٍ^(٧) وَالْحَاكِمِ^(٨) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِّبِ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ مِنْيَ أَنَّا خَلَقْنَا بِالْأَبْطَحِ، فَكَوْمَ كَوْمَةً مِنْ بَطَحَاءِ، فَطَرَحَ عَلَيْهَا طَرْفَ ثُوبَهُ، ثُمَّ اسْتَلَقَ عَلَيْهَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ كَبَرَتْ سَنِّي، وَضَعَفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضِيٍّ وَلَا مُفْرَطٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَتْ لَكُمْ

(١) كنز العمال ٣٠/٣ (٥/Hadith ١٢٤٣٤).

(٢) أَحْمَد ٢٣/١. وانظر مسند الجامع ١٣/٥٨٧ حديث ١٠٥٥٥.

(٣) أَبْوَ يَعْلَى ١/Hadith ١٤٦.

(٤) امْتَحَسُوا: احْتَرَقُوا، وَأَصْلُهُ: احْتَرَقَ الْجَلْدُ وَظَهَورُ الْعَظَمِ. وإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَيْضًا الطِّيَالِسِي (٢٥)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ (١٣٣٦٤).

(٥) الْمَوْطَأُ، بِرَوَايَةِ أَبِي مَصْعَبٍ ١/Hadith ١٧٦٦.

(٦) طَبَقَاتِهِ الْكَبْرِيِّ ٣٣٤/٣.

(٧) فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَّةِ ٤/Hadith ٣٩٢٤.

(٨) الْحَاكِمُ ٩٢/٣.

الفرائض، وسُنّت لكم السنن، وتركتم على الواضحة، ثم صفق بيمينه على شماله، إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً، ثم إياكم أن تهلكوا عن آية الرّجم وأن يقول قائل: لا نجد حذين في كتاب الله^(١)، فقد رأيت رسول الله^{صلّى الله عليه وآله وسّلّد} رجم ورجمنا بعده، فوالله لولا أن يقول الناس: أحدث عمر في كتاب الله، لكتبتها في المصحف، فقد قرأتها: الشيخ والشيخة إذا زَيَّنا فارجموهما البتة، قال سعيد: فما انسلاخ ذو الحجة حتى طعن. كذا في الكتز^(٢).

وأخرج الطيالسي^(٣) وابن سعد^(٤) وابن أبي شيبة^(٥) وأحمد^(٦) وابن حبان^(٧) ومسلم^(٨) والنّسائي^(٩) وأبو عوانة^(١٠) وأبو يعلى^(١١) عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله^{صلّى الله عليه وآله وسّلّد} وذكر أبا بكر، ثم قال: رأيت رؤياً لا أراها إلا بحضور أجيلى، رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين أحمر، فقصصتها على أسماء بنت عميس فقالت: يقتلك رجل من العجم، وإن الناس يأمروني أن أستخلف، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيّع دينه، وخلافته التي بعث بهانبيه^{صلّى الله عليه وآله وسّلّد}، وإن يعجل بي أمرٌ فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات النبي^{صلّى الله عليه وآله وسّلّد} وهو عنهم راض: عثمان وعلي والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا، وإنى أعلم أن أناساً

(١) أي: الرجم والجلد.

(٢) كتز العمال ٣/٩٠ (٥/١٣٥٢٣).

(٣) الطيالسي (١١).

(٤) طبقاته الكبرى ٣٣٥/٣.

(٥) المصنف ٣٠٤/٨.

(٦) أحمد ١/١٥ و٢٦ و٢٧ و٤٨.

(٧) ابن حبان (٢٠٩١).

(٨) مسلم ٢/٨١ و٨٢ و٥٥/٦١.

(٩) النسائي ٢/٤٣، وفي الكبرى (٦٩٨).

(١٠) أبو عوانة ١/٤٠٨.

(١١) أبو يعلى ١/١٨٤ (٢٥٦).

سيطعنون^(١) في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، (فإن فعلوا ذلك)^(٢) فأولئك أعداء (الله)^(٣) الكفار الضلال، وإنني لا أدع شيئاً، أهم عندي من أمر الكلالة^(٤)، وأيمُ الله ما أغلط لينبي الله ﷺ في شيءٍ منذ صحبه أشد مما أغلط لي في شأن الكلالة، حتى طعن بأصبعه في صدرِي، وقال: «يكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء» وإنني إن أعيش فسأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإنني أشهد الله على أمراء الأمصار أني إنما بعثهم ليعلموا الناس دينهم، وسنة نبيهم، ويرفعوا إلى ما عمي عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا الثوم والبصل، وأيمُ الله لقد كنت أرى النبي ﷺ يجد ريحها من الرجل، فيأمر به، فيؤخذ بيده، فيخرج من المسجد حتى يؤتى به البقيع؛ فمن أكلها لابدًّا، فليتمتها طبخاً، فخطب الناس يوم الجمعة، وأصيب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج الطبراني في الأوسط وأحمد^(٦) والشاشي والبيهقي^(٧) وسعيد بن منصور عن سَيَّار^(٨) بن معروف، قال: خطبنا عمر رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس إنَّ رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه. ورأى قوماً يصلُّون في الطريق فقال: صلُّوا في المسجد، كذا في الكنز^(٩).

(١) في الأصل: «يسطعون» محرفة.

(٢) مابين الحاصلتين من مسلم.

(٣) كذلك.

(٤) الكلالة: أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه.

(٥) كنز العمال ١٥٣/٣ (٥/١٤٢٣٩).

(٦) أحمد ٣٢/١. وانظر مسند الجامع ٤٩٩/١٣ حدث (١٠٤٥٨).

(٧) في سننه الكبرى ١٨٢/٣ و ١٨٣ من طريق الطيالسي، وهو عنده (٧٠).

(٨) في الأصل: «الكنز يسار» محرف.

(٩) كنز العمال ٢٥٩/٤ (٨/٢٣٠٧٠).

وأخرج ابن عساكر وسعيد بن منصور وتمام عن عمر رضي الله عنه قال: لما ولّي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خطب الناس، فقال: إنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أذن لنا في المتعة ثلاثة ثم حرمها، والله لا أعلم أحداً تمنع وهو مُحْسَن إلا رجمته بالحجارة؛ إلا أن يأتيني بأربعة يشهدون أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أحلّها بعد إذ حرمها، ولا أجد رجالاً من المسلمين متّعاً إلا جلته مئة جلدة، إلا أن يأتيني بأربعة شهادة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أحلّها بعد إذ حرمها. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البيهقي^(٢) عن عبدالله بن سعيد عن جده أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: يامعشر المسلمين إنّ الله قد أفاء عليكم من بلاد الأعاجم من نسائهم وأولادهم ما لم يفِ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ولا على أبي بكر، وقد عرفت أن رجالاً سَيِّلُمُون بالنساء^(٣)، وأيما رجل ولدت له امرأة من نساء العجم، فلا تباعوا أمهاهات أولادكم؛ فإنكم إن فعلتم أوشك الرجل أن يطأ حريمته وهو لا يشعر. كذا في الكنز^(٤).

وأخرج ابن جرير عن معروف أو ابن معروف التميمي^(٥)، قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وصعد المنبر، قعد دون مقعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بمقعدين، فقال: أوصيكم بتقوى الله، واسمعوا وأطيعوا لمن ولأه الله أمركم كذا في الكنز^(٦).

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: أفلح منكم من حفظ من الهوى والغضب والطمع، ووفق إلى الصدق في الحديث؛ فإنه يجره إلى الخير، من يكذب يفجّر، ومن يفجّر يهلك، وإياكم والفحوج، ما فجور من خلق من التراب

(١) كنز العمال ٢٩٣/٨ (١٦/حاديٰث ٤٥٧١٤).

(٢) السنن الكبرى ٣٤٤/١٠.

(٣) أي: يباشروهن.

(٤) كنز العمال ٢٩٢/٨ (١٦/حاديٰث ٤٥٦٨٣).

(٥) هو سَيَّار بن معروف التميمي. تقدم قبل قليل. وانظر تعجيل المتفعة ١٧٤.

(٦) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حاديٰث ٤٤١٩٧).

إلى التراب يعود؟ اليوم حيٌّ وغداً ميت، اعملوا عمل يوم بيوم، واجتنبوا دعوة المظلوم، وعدوا أنفسكم من الموتى. كذا في الكنز^(١).
وأخرج البخاري في الأدب^(٢) وابن خزيمة وجعفر الفريابي عن قبيصة قال: سمعت عمر رضي الله عنه وهو يقول على المنبر: من لا يرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له، ومن لا يتوب لا يتُّب عليه، ومن لا يُتّق لا يُوقَّه. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عروة، قال: قال عمر رضي الله عنه في خطبته: تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقَرَ، وَأَنَّ الْيَأسَ غَنِّيٌّ، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا يَئُسَّ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَىَ عَنْهُ. وأخرج ابن المبارك أيضاً. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عبدالله بن حِراش عن عمِّه، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: اللَّهُمَّ اعصِّنَا بِحُبِّكَ، وَثَبِّنَا عَلَىْ أَمْرِكَ. وأخرج ابن الروباني واللّاكائي وابن عساكر وزادوا: وارزقنا من فضلك، كما في الكنز^(٧).

وأخرج أحمد^(٨) عن أبي سعيد، قال: خطب عمر الناس فقال: إن الله عز وجل رخص لنبيه ﷺ ما شاء، وإنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ؛ فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ عز وجل، وَحَصَّنُوا فِرْوَجَ هَذِهِ النِّسَاءِ.

(١) كنز العمال ٨/٢٠٨ (٤٤١٩٨ / حديث).

(٢) الأدب المفرد (٣٧٢).

(٣) كنز العمال ٨/٢٠٧ (٤٤١٨٦ / حديث).

(٤) حلية الأولياء ١/٥٠.

(٥) كنز العمال ٨/٢٣٥ (٤٤٣٨٢ / حديث).

(٦) حلية الأولياء ١/٥٤.

(٧) كنز العمال ١/٣٠٣ (٥٠٣٦ / حديث).

(٨) أحمد ١/١٧. وانظر مسند الجامع ١٣/٥٤٢-٥٤٣ حديث (١٠٥١٦).

وأخرج أحمد^(١) عن ابن الزبير قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: إنه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «من يلبس الحرير في الدنيا فلا يُكساه في الآخرة».

وأخرج أحمد^(٢) عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فصلّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال: يأيها الناس إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين: أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيديكم، وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسائمكم.

وأخرج أحمد^(٣) عن علقة بن وقاص الليثي أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو يخطب الناس وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما العمل بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله؛ فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وأخرج ابن سعد^(٤) عن سليمان بن يسّار، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس في زمان الرّمادة، فقال: أيها الناس اتقوا الله في أنفسكم، وفيما غاب عن الناس من أمركم، فقد ابتليتكم وابتليتني بي، فما أدرى السّخطة على دونكم أو عليكم دوني، أو قد عمتني وعمتكم، فهلموا فلنذع الله؛ يصلح قلوبنا، وأن يرحمتنا، وأن يرفع عنا المّحْل، قال: فرئي عمر يومئذ رافعاً يديه

(١) أحمد ٢٠/٢٠. وهو في الصحيحين: البخاري ١٩٤/٧، ومسلم ٦/١٤٠. وانظر المسند الجامع ١٣/٦٠٢-٦٠٣ حديث (١٠٥٧٤).

(٢) احمد ١/٣٤. وهو في الصحيحين أيضاً: البخاري ٣/٥٥، و ٧/١٣٤، ومسلم ٣/١٥٢. وانظر مزيد تخرير في تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجة (١٧٢٢).

(٣) أحمد ١/٤٣. وهو في الصحيحين، وبه افتتح البخاري صحيحه ١/٢١ و ٣/١٩٠ و ٥/٧٢ و ٧/٤ و ٨/١٧٥ و ٩/٢٩، ومسلم ٦/٤٨.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٢٢٢.

يدعو الله، ودعا الناس، وبكى، وبكى الناس ملياً، ثم نزل.
 وأخرج أَحْمَد^(١) عن أبي عثمان النَّهْدِي، قال: إِنِّي لِجَالِسٍ تَحْتَ مِنْبَرٍ
 عمر وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ
 أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلَّ مَنَافِقِ عَلِيهِ اللِّسَانُ». وقد تقدّمت خطبات
 عمر في باب اجتماع الكلمة واتحاد الأحكام.

(خطبات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٢) عن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي أن عثمان رضي الله عنه لما بُويع خرج إلى الناس، فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنَّ أَوْلَ مَرْكَبٍ صَعْبٌ، وَإِنْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّامًا، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخَطْبَةُ
 عَلَى وَجْهِهَا، وَمَا كَنَا خَطَّابَهُ وَسِعَلَّمَنَا اللَّهُ.

وأخرج ابن جرير الطبرى في تاريخه^(٣) من طريق سيف عن بدر بن عثمان عن عمه، قال: لما بايع أهل الشورى عثمان، خرج وهو أشد كآبة، فأتى منبر رسول الله ﷺ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلَّى على النبي ﷺ، وقال: إِنَّكُمْ فِي دَارِ قُلْعَةٍ^(٤)، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَارِكُمْ، فَبَادِرُوا بِأَجَالِكُمْ بِخَيْرٍ مَا تَقْدِرُونَ
 عَلَيْهِ؛ فَلَقِدْ أَتَيْتُمْ، صَبَحْتُمْ أَوْ مَسَيْتُمْ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا طُوَيْتْ عَلَى الْغَرَوْرِ^(٥) فَلَا
 تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرَوْرُ^(٦) اعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى، ثُمَّ جِدُّوا،
 وَلَا تَغْفِلُوا، فَإِنَّهُ لَا يُعْفَلُ عَنْكُمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَإِخْوَانُهَا الَّذِينَ أَثَارُوهُنَّا وَعَمَرُوهُنَّا
 وَمُمْتَعِنُوا بِهَا طَوِيلًا؟! أَلَمْ تَلْفِظُهُمْ؟! ارْمُوا بِالدُّنْيَا حِيثُ رَمَى اللَّهُ بِهَا، وَاطْلُبُوا

(١) أَحْمَد ٤٤/٢٢. وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ (١١)، وَالبِزَار (٣٥٠)، وَالبِهْقَى فِي الشَّعْب (١٧٧٧).

(٢) طبقاته الكبرى ٣/٦٢.

(٣) تاريخ الأمم والملوک ٤/٢٤٣.

(٤) قلعة: تحول وارتحال.

(٥) لقمان ٣٣.

الآخرة؛ فإنَّ الله قد ضرب لها مثلاً؛ وللذِّي هو خير، فقال عز وجل: «وَاصْرِبْ لَهُمْ مثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِنْزَلَنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ - أَمَلًا»^١ وأقبلَ النَّاسُ بِيَايَوْنَهُ».

وأخرج ابن حجرير أيضًا في تاريخه^٢ بإسناد فيه سيف عن عتبة قال: خطب عثمان الناس بعدما بُويع، فقال: أما بعد: فإنِّي قد حُمِّلت وقد قبلت، ألا وإنِّي مُتَّمِّعٌ ولست بمبتدع، ألا وإنَّ لَكُمْ عَلَيَّ بَعْدَ كِتَابِ الله عز وجل، وسَنَةٌ نَبِيِّ ثَلَاثَةٍ: اتَّبَاعٌ مَّنْ كَانَ قَبْلِي فِيمَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ وَسَنَتُمْ، وَسَنَّ سَنَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيمَا لَمْ تَسْنُوا عَنْ مَلَأِ، وَالْكَفَّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيمَا اسْتَوْجَبْتُمْ. ألا وإنَّ الدُّنْيَا خَضِّرَةٌ قَدْ شُهِيَّتْ إِلَى النَّاسِ، وَمَا إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ، فَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الدُّنْيَا وَتَشْقُوا بِهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَ بِثَقَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا.

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» وابن عساكر عن مجاهد، قال: خطب عثمان بن عفان، فقال في خطبته: ابن آدم، اعلم أنَّ مَلَكَ الْمَوْتَ الَّذِي وُكِّلَ بِكَ لَمْ يَزِلْ يَخْلُفُكَ، وَيَتَخَطَّى إِلَى غَيْرِكَ مِنْذَ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَهُ قَدْ تَخَطَّى غَيْرِكَ إِلَيْكَ وَقَصْدِكَ، فَحُذِّرْ حِذْرَكَ وَاسْتَعِدْ لَهُ، وَلَا تَغْفُلْ فَإِنَّهُ لَا يَغْفُلْ عَنْكَ، وَاعْلَمُ ابن آدم إِنْ غَفَلَتْ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِدْ لَمْ يَسْتَعِدْ لَهَا غَيْرُكَ، وَلَابِدُ مِنْ لِقَاءِ الله فَخُذْ لِنَفْسِكَ، وَلَا تَكْلِهَا إِلَى غَيْرِكَ، وَالسَّلَامُ. كَذَا فِي الْكِتَبِ^٣.

وأخرج الدِّينَوَرِيُّ وابن عساكر عن الحسن أن عثمان بن عفان خطب الناس، فَحَمَدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الله، فَإِنَّ تَقْوَى الله غُنْمٌ، وَإِنْ أَكَيْسَ الْكَيْسَ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لَمَا بَعْدَ الْمَوْتَ، وَأَكْتَسَبَ مِنْ نُورَ الله نُورًا لَظْلَمَةَ الْقَبْرِ، وَلِيَخْشَ عَبْدٌ أَنْ يَحْشُرَهُ الله أَعْمَى وَقَدْ كَانَ بَصِيرًاً.

(١) الكهف ٤٥-٤٦.

(٢) تاريخ الأمم والملوک ٤/٤٢٢.

(٣) كنز العمال ٨/١٠٩ (٤٢٧٩٠/١٥) حديث.

وقد يكفي الحكيم جوامع الكلم، والأصم ينادي من مكان بعيد، واعلموا أنَّ من كان الله معه لم يَخْفَ شيئاً، ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده؟ كذا في الكثر^(١).

وأنخرج ابن جرير^(٢) وابن أبي حاتم عن الحسن^(٣)، قال: رأيت عثمان على المنبر قال: أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر؛ فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «والذِّي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلاً قَطُّ سَرَّاً إِلَّا بِلِسَنِهِ اللَّهِ رَبِّنَا عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَالْكَبْرَى، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًا فَشَرٌّ، ثُمَّ تَلَّاهُ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَرِيَاشًا - وَلِمَ يَقُلُّ وَرِيَاشًا - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}»^(٤) قال: السمت الحسن. كذا في الكثر^(٥).

وأنخرج أحمد^(٦) والبزار^(٧) والمَرْوَزِيُّ والشَّاشِيُّ وأبو يعلى وسعيد بن منصور عن عباد بن زاهر، قال: سمعت عثمان يخطب فقال: إنا - والله - قد صحبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويُشَيِّعُ جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير؛ وإن ناساً يُعلِّمُونِي به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط. كذا في الكثر^(٨). قال الهيثمي^(٩): رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير، وزاد: فقال له أعين^(١٠) ابن فرزدق: يانعَثَلَ^(١١) إنك قد بدلت ، فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أعين،

(١) كثر العمال ٨/٢٢٤ (١٦/حديث ٤٤٢٥١).

(٢) في تفسيره ٨/١٤٩.

(٣) الحسن البصري.

(٤) الأعراف ٢٦. «وريشا» هي قراءة المصحف.

(٥) كثر العمال ٢/١٣٧ (٣/حديث ٨٤٢٧).

(٦) أحمد ١/٦٩-٧٠.

(٧) كشف الأستار ١/ الحديث (٤٠١).

(٨) كثر العمال ٤/٤٤.

(٩) مجمع الزوائد ٧/٢٢٨.

(١٠) كان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً تشبيهًا له برجل من أهل مصر طويل اللحية اسمه نعثل.

قال: وجعل رجل من بنى ليث يَزْعُهُم^(١) عنه؛ حتى أدخله داره. ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة - انتهى.

وأخرج الشافعى والبيهقي^(٢) عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته: لا تكُلُّفوا الصغير الکسب؛ فإنكم متى كُلَّفتموه الکسب سرق، ولا تكُلُّفوا الأمة غير ذات الصنعة الکسب؛ فإنكم إن كُلَّفتموها الکسب كسبت بفرجها، وعفُوا إذ أعفكم الله، وعليكم من المطاعم بما طاب منها. قال البيهقي: ورفعه بعضهم عن عثمان من حديث الثوري؛ ورفعه ضعيف. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج البيهقي^(٤) عن زيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس إياكم والميسر - ي يريد النزد - فإنها قد ذكرت لي أنها في بيوت ناس منكم ، فمن كان في بيته فليحرقها أو يكسرها. وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر: يا أيها الناس إني قد كلمتكم في هذا النزد، ولم أركم قد أخرجتموها، فلقد هممت أن أمر بحرز الحطب، ثم أرسل إلى بيوت الذين هن في بيوتهم فأحرقها عليهم. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج البيهقي وابن عساكر عن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد أن عثمان بن عفان أتمَ الصلاة بمنى، ثم خطب الناس، فقال: أيها الناس إنَ السنة سنة رسول الله ﷺ، وسنة صاحبيه؛ ولكن حدث العام من الناس؛ فخفت أن تستنوا. كذا في الكنز^(٦).

وأخرج ابن عساكر عن قتيبة بن مسلم، قال: خطبنا الحجاج بن يوسف،

(١) يزعهم: يمنعهم.

(٢) السنن الكبرى ٩/٨.

(٣) كنز العمال ٤٧/٥ (٩/الحديث ٢٥٦٤٧).

(٤) السنن الكبرى ٢١٥/١٠.

(٥) كنز العمال ٣٣٤/٧ (١٥/ الحديث ٤٠٦٧٨).

(٦) كنز العمال ٤/٤ (٨/ الحديث ٢٢٧٠١).

فذكر القبر، فما زال يقول: إنه بيت الوحدة، وبيت الغربة - حتى بكى وأبكي من حوله، ثم قال: سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول: سمعت مروان يقول في خطبته: خطبنا عثمان بن عفان، فقال في خطبته: ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبره إلا بكى. كذا في الكثر^(١).

وأخرج أحمد^(٢) عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كنت أبئاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع، فأبى عه بربع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «يا عثمان إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكُل». ^(٣)

وأخرج أحمد^(٤) عن الحسن، قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام.

(آخر خطبة له رضي الله عنه)

وأخرج ابن جرير الطبرى في تاريخه^(٥) من طريق سيف عن بدر بن عثمان عن عمه، قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ الدُّنْيَا لِتُطَلِّبُوا بِهَا الْآخِرَةَ، وَلَمْ يَعْطُكُمُوهَا لَتُرْكِنُوا إِلَيْهَا، إِنَّ الدُّنْيَا تَفَنِّي وَالْآخِرَةُ تَبْقِي، فَلَا تُبْطِرُنَّكُمُ الْفَانِيَةُ وَلَا تَشْغُلُنَّكُمُ عَنِ الْبَاقِيَةِ، فَاثْرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنِي، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ، وَإِنَّ الْمَصِيرَ إِلَى اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ؛ فَإِنْ تَقْوَاهُ جُنَاحَةً^(٦) مِنْ بَأْسِهِ وَوَسِيلَةٍ عَنْهُ، وَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ الْغَيْرِ، وَالزَّمُوا جَمَاعَتَكُمْ لَا تَصِيرُوا أَحْزَابًا، وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

(١) كنز العمال ١٠٩/٨ (١٥/١٥) / حديث (٤٢٧٩١).

(٢) أحمد ٦٢/١. وهو عند عبد بن حميد (٥٢) وابن ماجة (٢٢٣٠) والبزار (٣٧٩)، والطحاوى في شرح المعانى ٤/١٧، والبيهقي ٥/٣١٥، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٣) أحمد ١/٧٢. وهو عند عبدالرزاق (١٩٧٣٣)، وإسناده ضعيف.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٤/٤٢٢.

(٥) جُنَاحَة: وقایة.

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا^(١). وقد تقدّم ما قال عثمان في خطبة في فضل الحرس في سبيل الله في باب الجهاد - .

خطبات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(أول خطبة له رضي الله عنه)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) بإسناد فيه سيف^(٣) عن علي بن الحسين: أول خطبة خطبها علي رضي الله عنه حين استخلف، حمد الله وأثنى عليه، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًّا بَيْنَ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرِّ، فَخُذُّوْا بِالْخَيْرِ وَدُعُوا
الشَّرِّ. الْفَرَائِضُ أَدْوَهَا إِلَى اللَّهِ سَبَحَانَهُ يَؤْدِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ حُرْمَانًا غَيْرَ
مَجْهُولَةِ، وَفَضَّلَ حِرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحُرْمَ كُلِّهَا، وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالْتَّوْحِيدِ
الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمُ مِنْ سَلْمِ النَّاسِ مِنْ لِسَانِهِ وِيدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ، لَا يَحْلُّ أَذْيَ
الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجْبُ، بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَةِ، وَخَاصَّةً أَحْدُوكُمْ - الْمَوْتُ - ، فَإِنَّمَا
النَّاسَ أَمَّا مُكَمْكِمُ^(٤)، وَإِنَّمَا مِنْ خَلْفِكُمْ السَّاعَةُ تَحْدُوكُمْ. تَحَفَّفُوا تَلْحِقُوا؛ فَإِنَّمَا
يَنْتَظِرُ النَّاسُ أَخْرَاهُمْ، أَتَقْوَا اللَّهَ عَبَادَهُ فِي عَبَادَهُ وَبِلَادِهِ، إِنْكُمْ مَسْؤُلُونَ حَتَّى
عَنِ الْبَقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، أَطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ وَلَا تَعْصُوهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُّوْا
بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَ فَدُعُوهُ، وَإِذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ .

(خطبة له في فضل العشيرة للرجل)

أخرج أبو الشيخ عن علي أنه خطب، فقال: عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته؛ إنه إن كف يده عنهم كف يداً واحدة، وكفوا عنه أيدي كثيرة مع موادتهم وحافظتهم ونصرتهم، حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه

(١) آل عمران . ١٠٣ .

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٤ / ٤٣٦ .

(٣) سيف بن عمر التميمي الإنجاري العلامة المتوفى في الحديث .

(٤) أي: ماتوا .

إلا بحسبه، وسألوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله، فتلا هذه الآية ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(١) قال علي: الركن الشديد : العشيرة، فلم تكن للوط عشيرة؛ فوالذي لا إله إلا هو ما بعث الله نبِيًّا قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. وتلا هذه الآية في شعيب ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾^(٢) قال: كان مكفوфаً؛ فنسبوه إلى الضعف ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾^(٣) قال علي: فوالذي لا إله غيره ما هابوا جلال ربِّهم إلا العشيرة كذا في الكثر^(٤).

(خطبته رضي الله عنه إذا حضر رمضان)

أخرج الحسين بن يحيى القطان والبيهقي^(٥) عن الشعبي، قال: كان علي يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه، ولم يفرض قيامه، ليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان، وأفطر إذا أفطر فلان، ألا إنَّ الصيام ليس من الطعام والشراب، ولكن من الكذب والباطل والكفر، ألا لا تقدموا الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإنْ غُمَّ عليكم فأتُمُوا العدة. قال: كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر. كذا في الكثر^(٦).

(خطبة له رضي الله عنه في القبر وأهله)

أخرج الصابوني في «المئتين» وابن عساكر عن علي أنه خطب، فحمد الله وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد الله، والله الموت ليس منه فُوتٌ؛ إنْ أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، فالنجاة النجاة، والوحاء^(٧)، وراءكم

(١) هود .٨٠

(٢) هود .٩١

(٣) هود .٩١

(٤) كثر العمال ١/٢٥٠ (٤٤٣٦/٢) حديث .

(٥) السنن الكبرى .٢٠٩/٤

(٦) كثر العمال ٤/٣٢٢ (٢٤٢٧٢/٨) حديث .

(٧) الوحاء: السرعة .

طالب حديث: القبر؟ فاحذروا ضغطه وظلمته ووحشته، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات، فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك ما هو أشد منه، نار حُرُّها شديد، وقعرها بعيد، حُلُّها حديد، وخازنها مالك، ليس الله فيه وفي لفظ: فيها - رحمة، وألا وراء ذلك جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، جعلنا الله وإياكم من المتقين، وأجارنا وإياكم من العذاب الأليم. كذا في الكنز^(١). وذكر ابن كثير في البداية^(٢) هذه الخطبة عن الأصبع بن نباتة، قال: صعد على ذات يوم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت - فذكر نحوه وزاد بعد قوله: أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك يوماً يشيب فيه الصغير، ويذكر فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سُكَارَى وما هم بسُكَارَى ولكن عذاب الله شديد. وزاد في روايته: ثم بكى وبكى المسلمين حوله.

(خطبة له رضي الله عنه في الدنيا والقبر والآخرة)

أخرج الدِّينُوري وابن عساكر عن عبدالله بن صالح العِجلِي عن أبيه، قال: خطب علي بن أبي طالب يوماً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلَّى على النبي ﷺ، ثم قال: عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا: فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكلُّ ما فيها إلى زوال، وهي ما بين أهلها دُولَ وسِجال، لن يسلم من شرّها نُزَالها، بينما أهلها في رخاء وسرور؛ إذا هم منها في بلاء وغزور، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة؛ ترميمها بسهامها وتقضمهم بِحِمامها^(٣). عباد الله إنكم

(١) كنز العمال ١١٠/٨ (١٥/٤٢٨٠٢) حديث.

(٢) البداية والنهاية ٦/٨.

(٣) الحمام: الموت.

وما أنت من هذه الدنيا، عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشد منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، فأصبحت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية^(١)، واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرور والنمارق^(٢) الممهدة: الصخور والأحجار المسندة في القبور الملاطية^(٣) الملحدة التي قد بُني على الخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، ف محلها مقرب، وساكنها مفترب، بين أهل مارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل^(٤) والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رفاتاً، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إيا، هيئات هيئات. كلا إنها كلمة هو قائلها^(٥) ومن ورائهم بربخ إلى يوم يبعثون، فكان قد صرتم إلى ما صاروا عليه من الوحدة والبلى في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت الأمور، وبُعترت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل، فطارت القلوب لِإشفاقها^(٦) من سالف الذنوب، وهنكت عنكم الحجب والأستار، فظهرت منكم العيوب والأسرار، هنالك تُجزى كل نفس بما كسبت؛ ليجزي الذين أساووا بما عملوا ويجزى الذي أحسنوا بالحسنى، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما

(١) عافية: ممحوة.

(٢) النمارق: الوسائل.

(٣) الملاط: الطين الذي يجعل بين سافي البناء.

(٤) الجنادل: الصخور.

(٥) الكلمة هي قول الكافر بعد الموت (رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت).

(٦) أي: لخوفها.

لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً. جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه ، متبعين لأوليائه ؛ حتى يحلنا وإياكم دار المُقامة من فضله؛ إنه حميد مجيد. كذا في الكنز^(١) والمنتخب^(٢) . وذكرها ابن الجوزي في صفة الصفة^(٣) بطولها، وزاد في أوله: إنَّ علي بن أبي طالب خطب فقال: الحمد لله، أَحَمَّهُ، وأَسْتَعِنُهُ، وأَوْمَنُ بِهِ، وَأَتَوْكِلُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيَزْيِحَ^(٤) بِهِ عَلَيْكُمْ، وَلِيُوقِظَ بِهِ غَفْلَتِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مِيتُونَ، وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَمَوْقُوفُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُّونَ بِهَا، فَلَا تَغْرِنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا - فَذَكْرُ نَحْوِهِ .

(خطبة له رضي الله عنه في تشيع جنازة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن علياً شيع جنازة، فلما وضعت في لحدتها، عَجَ^(٦) أهلها وبكوا، فقال: ما تكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاييتم عن ميتهم، وإن له^(٧) فيهم لعودة ثم عودة، حتى لا يبقي منهم أحد. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عندها وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها في

(١) كنز العمال ٢١٩/٨ (١٦/٤٤٢٢٤) حديث .

(٢) منتخب كنز العمال ٣٢٤/٦ .

(٣) صفة الصفة ١/١٢٤ .

(٤) ليزيغ: ليزيل .

(٥) حلية الأولياء ١/٧٧ .

(٦) عَجَّوا: رفعوا أصواتهم .

(٧) أي: ملك الموت .

تركيب صورها، وما أعمرها، فإن الله لم يخلقكم عبّاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحًاً، بل أكرمكم بالنعم السواعي^(١)، وأرفدكم بأوفر الروافد^(٢) وأحاط بكم الإحساء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتّقوا الله عباد الله، وجذوا في الطلب، ويا باروا بالعمل مقطع النّهّمات وهاذم اللذات^(٣)، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل^(٤)، وشبح فائل^(٥) . وسناد مائل، يمضي مستطوفاً^(٦)، ويردي مسترداً باتعب شهواتها وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنيّة، وضمكم بيت التراب، ودهمتمكم مفطعات الأمور بنفحة الصور، وبعثرة القبور، وسياقه المحسّر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب، . وجيء بالنبين والشهداء، وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فارتجمت لذلك اليوم البلاد، ونادي المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحضرت الوحوش مكان مواطن الحشر وبدت الأسرار، وهلّكت الأشجار، وارتجمت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيبة^(٧)، وعقوبة مُنيحة^(٨)، وبرزت

(١) السواعي: الكاملة.

(٢) الروافد: العطایا.

(٣) النّهّمات: الحاجات: هاذم: قاطع وهو الموت.

(٤) حائل: متغير.

(٥) فائل: ضعيف.

(٦) أي: يبحث عن كل جديد وطريف.

(٧) مجيبة: مهلكة.

(٨) مُنيحة: تجعلهم ينحوون.

الجحيم لها كلب ولجب^(١)، وقصيف رعد، وتغطّي ووعيد، تأجج حجيمها،
وغلّ حجيمها، وتوقّد سمومها، فلا يُنفّس^(٢) خالدها، ولا تقطع حسراتها، ولا
يقصم كُبُولها^(٣)، معهم ملائكة يبشرونهم بِنُزُل من حميم، وتصلية حجيم، عن
الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله، اتقوا الله تقية
من كَنْع فخун^(٤)، ووُجل فرحل، وحُذَر فأبصرا فازدجر، فاحتَث^(٥) طلباً، ونجا
هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفى بالله متقدماً وبصيراً، وكفى بالكتاب
خصماً وحبيجاً، وكفى بالجنة ثواباً، وكفى بالنار وبالاً وعقاباً، وأستغفر الله لي
ولكم.

(خطبة له رضي الله عنه في الحض على العمل للآخرة)

أخرج الدِّينوري وابن عساكر عن علي رضي الله عنه، أنه خطب الناس،
فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد أدرت وآذنت بوداع،
وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار^(٦) اليوم وغداً السباق، ألا
وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل؛ فمن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله
فقد خَيَّب، ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة، ألا وإنني لم
أر كالجنة نائم طالبها ولم أر كالنار نائم هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضره
الباطل، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال، ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن
وَدَلُّتم على الزاد، ألا أيها الناس إنما الدنيا عَرَض حاضر يأكل منها البر والفاجر
وإن الآخرة وَعْدٌ صادق يحكم فيها ملك قادر، ألا إن الشيطان يعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع علیم. أيها الناس،

(١) الكلب: الاشتداد، واللجب: صوت وجلبة.

(٢) يُنفّس: يفجّر عن.

(٣) الكَبُول: القيود الضخمة.

(٤) كَنْع: خضع، وخنْع: ذل.

(٥) احتَث: أسرع.

(٦) المضمار: هو الزمن الذي يُضْمِرون به الخيل قبل السباق.

أحسنوا في عمركم تحفظوا في عقلكم، فإن الله تبارك وتعالى وعد جنته من أطاعه، ووعده ناره من عصاه، إنها نار لا يهدأ زفيرها، ولا يُفكُّ أسريرها، ولا يجبر كسيرها، حرُّها شديد، وقعرُها بعيد، ومؤاها صديد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباعُ الهوى وطولُ الأمل. كذا في الكنز^(١). والمنتخب^(٢). وذكر ابن كثير في البداية^(٣) هذه الخطبة بطولها عن وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن دلهم وقال: وفي رواية: فإن اتباعُ الهوى يصدُّ عن الحق، وإن طولُ الأمل يُنسِي الآخرة.

(خطبة له رضي الله عنه بعد وقعة النهروان)

أخرج ابن النجاش عن زياد الأعرابي، قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه منبر الكوفة بعد الفتنة^(٤) وفراغه من النهروان، فحمد الله، وخنقته العبرة، نبكي حتى احضلت لحيته بدموعه وجرت، ثم نفض لحيته، فوق رشاشها على ناس من أناس، فكنا نقول: إن من أصحابه من دموعه فقد حرّمه الله على النار، ثم قال: يا أيها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أُعطي منها لم يشع، وإن مُنْعَ منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أُوتى وبيتغى الزيادة فيما بقي، ويأمر ولا يأتي، وينهى ولا يتنهى، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، ويبغض الظالمين وهو منهم، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، إن استغنى فُتن، وإن مرض حزن، وإن افتقر قنط ووهن، فهو بين الذنب والنعمة يرتع، يُعافي فلا يشكرا، وبيتلئ فلا يصبر، كأن المحذّر من الموت سواه ، وكأن من وعد وزاجر غيره، يأغراض

(١) كنز العمال ٢٢٠/٨ (٤٤٢٢٥/١٦) حديث.

(٢) منتخب كنز العمال ٦/٣٢٤.

(٣) البداية والنهاية ٨/٧.

(٤) أي: فتنة الخوارج.

المنايا، يا رهائن الموت (ياوعاء الأسمام، يا نُهبة الأيام، يانقل الدهر)^(١) ويافاكهه الزمان، ويانور الحَدَثَان^(٢)، ويأحرس عند الحجج، ويامن غمرته الفتن، وحيل بينه وبين معرفة العبر، بحق أقول: ما نجا من نجا إلا بمعرفة نفسه، وما هلك من هلك إلا من تحت يده، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا﴾^(٣) جعلنا الله وإياكم ممن سمع الوعظ فقبل، وُدُّعِي إلى العمل فعمل. كذا في الكنز^(٤) والمنتخب^(٥).

(خطبة له رضي الله عنه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن يحيى بن يعمر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاشي، ولم ينفهم الربانيون والأحبار، أنزل الله بهم العقوبات؛ ألا فمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً، ولا يقرب أجالاً، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض قطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم النقصان في أهل أو مال أو نفس، ورأى لغيره غيره؛ فلا يكون ذلك له فتنة، فإن المرء المسلم ما لم يعش دناءة، يظهر تخشعأ لها إذا ذكرت، ويغري به لئام الناس كاليسير الفالج^(٦) الذي يتضرر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم، وتدفع عنه المغنم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة إنما يتضرر إحدى الحسينين إذا مادعا الله، فما عند الله هو

(١) مأيين الحاضرتين إضافة من الكنز، كأنها سقطت من المؤلف رحمة الله.

(٢) الحَدَثَان: نوب الدهر.

(٣) التحرير ٦.

(٤) كنز العمال ٢٢٠/٨ (٤٤٢٢٩/١٦) حديث.

(٥) منتخب كنز العمال ٣٢٥/٦.

(٦) اليسير: المقامر، والفالج الغالب في القمار.

خير له، وإنما أن يرزقه الله مالاً، فإذا هو ذو أهل ومال. الحَرْث حَرْثَان: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام. قال سُفيان بن عيينة: ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا علي بن أبي طالب؟! . كما في الكتر^(١) ومنتخبه^(٢). وذكره في البداية^(٣) عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن يحيى ذذكر من قوله: إنَّ الْأَمْرَ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ - إِلَى آخِرَهِ نَحْوَهُ، وفيما ذكره: فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبي ودينه، وإنما أن يعطيه الله في الآخرة فالآخرة خير وأبقى، الحَرْث حَرْثَان: فحرث الدنيا المال والتقوى، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات.

(خطبة له رضي الله عنه في الكوفة)

أخرج البيهقي عن أبي وائل، قال: خطب علي رضي الله عنه الناس بالكوفة، فسمعته يقول في خطبته: أيها الناس إنه من يتَفَقَّرُ افقر، ومن يُعَمِّرْ يُبَتَّلِي، ومن لا يستعد للبلاء إذا ابْتُلِيَ لا يصبر، ومن ملك استأثر، ومن لا يستشير يندم. وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وكان يقول: ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم، ومن يُسَأَلْ عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، مساجدكم يومئذ عامرة، وقلوبكم وأبدانكم خربة من الهدى، شر من تحت ظل السماء، فقهاؤكم منهم تبدو الفتنة، وفيهم تعود. فقام رجل، فقال: ففيم يأمر المؤمنين؟ قال: إذا كان الفقه في رُذَالِكُم^(٤)، والفاحشة في خياركم، والمُلْكُ في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة. كما في الكتر^(٥).

(١) كتر العمال ٨/٢٢٠ (١٦/٤٤٢٣١).

(٢) منتخب كتر العمال ٦/٣٢٦.

(٣) البداية والنهاية ٨/٨.

(٤) جمع رذيل، وهو الساقط الدانيء.

(٥) كتر العمال ٨/٢١٨ (١٦/٤٤٢١٧).

(خطبة له رضي الله عنه بلية نافعة جامعة)

ذكر ابن كثير في البداية^(١) أن علياً رضي الله عنه قام فيهم خطيباً، فقال: الحمد لله فاطر الخلق، وفالق الإصلاح، وناشر الموتى، وباعث من في القبور، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأوصيكم بتقوى الله، فإن أفضل ما توصل به العبد: الإيمان، والجهاد في سبيله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فريضته، وصوم شهر رمضان فإنه جنة^(٢) من عذابه، وحج البيت فإنه منفعة للفقير مدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنها مثابة في المال مسأة في الأجل محبة في الأهل، وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة وتطفئ غضب رب، وصنع المعروف فإنه يدفع ميزة السوء ويقي مصارع الهول.

أفيفضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد، واقتدوا بهذى نبيكم ﷺ فإنه أفضل الهذى، واستسِنُوا بسته فإنها أفضل السنن، وتعلموا كتاب الله فإنه أفضل الحديث، وتفقهوا في الدين فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص، وإذا قريء عليكم فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، وإذا هُدِيتم لعلمكم فاعملوا بما علمتم به لعلكم تهتدون، فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الجائر الذي لا يستقيم عن جهله، بل قد رأيت أن الحجة أعظم والحسنة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه على هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما مضلل مثبور^(٣).

لا تربابوا فتشكوا، ولا تشکوا فتكفروا، ولا تُرْخُصوا^(٤) لأنفسكم فتدلوا، ولا تذهبوا في الحق فتتسرعوا، ألا وإن من الحزم أن تثقوا، ومن الثقة ألا

(١) البداية والنهاية ٧/٣٠.

(٢) جنة: وقاية.

(٣) مثبور: هالك.

(٤) أي: تتبعوا الرخص.

تغروا، وإن أنصحكم لنفسه وأطوعكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأْمُن ويستبشر، ومن يعص الله يَخْفُ ويُنْدَمُ، ثم سُلُوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، إنَّ عوازم الأمر أفضلها، وإن محدثاتها شرارها، وكل محدث بدعة، وكل محدث مبتدع، ومن ابتداع فقد ضَيَّع، وما أحدث محدث بدعة إلا ترك بها سُنَّة، المغبون من غُبن دينه والمغبون من خسر نفسه، وإنَّ الرياء من الشرك، وإن الإخلاص من العمل والإيمان، ومجالس اللهو تُنْسِي القرآن، ويحضرها الشيطان، وتدعى إلى كل غنى، ومجالسة النساء تزيغ القلوب وتُتَمَّح إلى الأبصار وهي مصائد الشيطان، فأصدقوا الله؛ فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب؛ فإن الكذب مجانب للإيمان، ألا إن الصدق على شرف منجاة وكرامة، وإن الكذب على شرف رديٍ وهلَّكة، ألا وقولوا الحق تُعرِفُوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدُوا الأمانة إلى من اثمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وإذا عاهدتُم فَأَوْفُوا، وإذا حكمتم فاعدلو، ولا تفَارِقوا بالآباء، ولا تنازِبُوا بالألقاب، ولا تمازحُوا، ولا يغضب بعضكم بعضاً، وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وارحموا الأرملة واليتيم، وأفْشوا السلام، ورددوا التحية على أهلها بمثلها أو بأحسن منها، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ وَالْعُدُوَّانَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١) وأكرموا الضيف، وأحسنوا إلى الجار، وعودوا المرضى، وشيعوا الجنازة، وكونوا عباد الله إخواناً.

أما بعد: فإن الدنيا قد أدرت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أظلَّت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار اليوم وغداً السباق، وإن السبقة الجنة والغاية النار، ألا وإنكم في أيام مُهَلَّ من ورائها أجل يحْتَهِ عَجَلٌ، فمن أخلص الله عمله في أيام مهلته قبل حضور أجله فقد أحسن عمله ونال أمله، ومن قصر عن ذلك فقد خسر عمله وخاب أمله وضره أمله، فاعملوا في الرغبة والرهبة،

فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله واجمعوا معها رهبة، وإن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله واجمعوا معها رغبة، فإن الله قد تأذن المسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة، وإنني لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسباً من شيء كسبه ليوم تُدْخَر فيه الذخائر، وتُبْلَى فيه السرائر، وتتجتمع فيه الكبائر، وإنه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى يَجْرِي^(١) به الضلال، ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك، ومن لا ينفعه حاضره فعازبه عنه أعور وغائب عنه أعجز، وإنكم قد أمرتم بالظَّعْنَ وَدُلُّتُم على الزاد، ألا وإن أخوْف ما أخاف عليكم إثنان: طول الأمل، واتباع الهوى. فاما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتّباع الهوى فيبعد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ترَحَّلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترَحَّلت مقبلة، ولهمما بنون؛ فلَكُونُوا من أبناء الآخرة إن استطعتم ولا تكونوا من بني الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل. قال الحافظ ابن كثير: وهذه خطبة بلية نافعة جامحة للخير ناهية عن الشر، وقد رُوِيَ لها شواهد من وجوه أُخْر متصلة، والله الحمد والمنة - انتهى.

(خطبة له فيما سينزل بذرية النبي عليه السلام)

أخرج الطبراني^(٢) عن أبي خَيْرٍ، قال: صحبت علياً رضي الله عنه حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهريكم؟ قالوا: إذاً نبلي الله فيهم بلاء حسناً، فقال: والذي نفسي بيده لينزَلَنَّ بين ظهريكم ولتخرُجُنَّ إلَيْهِمْ فلتقتلنَّهُمْ، ثم أقبل يقول: هُمْ أوردوه بالغرور وغَرَّدُوا أجيروا دُعاه لا نجاة ولا عذرًا قال الهيثمي^(٣): وفيه سعيد بن وهب متأخر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. انتهى.

(١) من الجور وهو الميل.

(٢) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٢٣).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٩١.

(خطبة له يأثر فيها كلاماً عن النبي عليه السلام)

أخرج أحمد في مسنده^(١) عن إبراهيم التميمي عن أبيه، قال: خطبنا على رضي الله عنه، فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - صحيفة فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات^(٢) - فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور^(٣)، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلاً ولا صرفاً^(٤)، ومن أدعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم».

(خطب له في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهم)

أخرج أحمد^(٥) عن إبراهيم النخعي، قال: ضرب علقة بن قيس هذا المنبر وقال: خطبنا على رضي الله عنه على هذا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال: إِنَّ خير الناس كَانَ بَعْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو بَكْرَ ثُمَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَحَدَثَنَا بَعْدَهُمَا أَحَدَاثاً يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا.

وعنده أيضاً^(٦) عن أبي جحيفة أنه صعد المنبر - يعني علياً رضي الله عنه - فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر - رضي الله عنهم - وقال: يجعل الله تعالى الخير

(١) أحمد ٨١/١، وهو في الصحيحين: البخاري ٢٦/٣ و٤/١٢٢ و١٢٤ و٨/١٩٢ و٩/١١٩، ومسلم ١١٥/٤. وانظر تحرير الحديث في تعليقنا على ابن ماجة (٢٦٥٨).

(٢) أسنان الإبل: أي التي تؤخذ في الركأة والديات. والجراحات: أحكام الديات.

(٣) عير وثور: جبلان في المدينة.

(٤) العدل: الفدية، والصرف: التوبة.

(٥) أحمد ١/١٢٧.

(٦) أحمد ١/١٠٦.

وعنده أيضاً^(١) عن وَهْب السوائي^(٢) بمعناه إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم أحدثنا، وقال: وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه. وأخرج ابن أبي عاصم وابن شاهين واللّالكائي في «السنة» والأصحابي في «الحجّة» وابن عساكر عن علقة، قال: خطبنا على رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه بلغني أن ناساً يفضلوني على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - !! ولو كنت تقدّمت^(٣) في ذلك لعاقت فيه، ولكنني أكره العقوبة قبل التقديم، فمن قال شيئاً من ذلك بعد مقامي هذا فهو مفترٌ، عليه ما على المفترى؛ خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما - ثم أحدثنا بعدهم أحدثاً يقضي الله فيها ما يشاء. كذا في المنتخب^(٤).

وعند أبي نعيم في الحلية^(٥) عن زيد بن وهب أن سُويد بن غفلة دخل على عليٍّ - رضي الله عنه - في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - بغير الذي هما له أهل، فنهض فرقى المنبر، فقال: والذي فلق الحبة ويرا النسمة، لا يحبّهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما إلا شقي مارق؛ فحبّهما قربة وبغضهما مُروق، ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ وزيريه، وصاحبيه، وسيدي قريش، وأبوي المسلمين؟ فأننا بريءٌ ممّن يذكراهما بسوء وعليه معاقب. كذا في المنتخب^(٦). وقد تقدّمت

(١) نفسه.

(٢) وهب السوائي هو نفسه أبو جحيفة المتقدم، وفي هذه الصفحة من المسند خمسة أحاديث بهذا المعنى عنه عن عليٍّ، روى الأول زر بن جيش عنه، وروى الثاني والثالث الشعبي عنه، وروى الرابع أبو إسحاق السبئي عنه، وروى الخامس ابنه عون بن أبي جحيفة عنه. فكان المؤلف ظنه غيره، والله أعلم.

(٣) أي: لو كنت نهيت عنه.

(٤) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٦ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦١٤٣).

(٥) حلية الأولياء ٤/١٨٥.

(٦) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٣ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٠٩٦).

هذه الخطبة بطولها في الغضب للأكابر.
وأخرج **اللَّالِكَائِي** وأبو طالب العُشَارِي ونصر في «الحجّة» عن
علي بن حسين قال: قال فتى من بنى هاشم لعلي بن أبي طالب.
- رضي الله عنه - حين انصرف من صفين: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين
في الجمعة تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟
فاغرورقت عيناه ثم قال: أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - إماماً الهدي، وشيخاً
لِلْإِسْلَامِ، والمهتدى بهما بعد رسول الله ﷺ، ومن اتبعهما هُدِيَ إلى صراط
مستقيم، ومن اقتدى بهما يَرُشُّدُ، ومن تمسَّكَ بهما فهو من حزب الله، وحزب
الله هم المفلحون. وكذا في المتتبّع^(١).

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج **أحمد**^(٢) عن شيخ من بنى تميم، قال: خطبنا علي رضي الله عنه،
أو قال: قال علي - رضي الله عنه - : يأتي على الناس زمان عضوض بعض
الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: «وَلَا تُنْسِوْا
الفضل بينكم»^(٣) وينهَى الأشْرَار^(٤)، ويستذلُّ الأَخْيَار^(٥)، ويُبَاعُ الْمَضْطَرُونَ، قال:
وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين^(٦)، وعن بيع الغرر^(٧) وعن بيع الثمرة
قبل أن تُدرك^(٨).

وأخرج **أحمد**^(٩) عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه،
قال: ثم شهدته^(١٠) مع علي رضي الله عنه، فصلّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا

(١) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٤ وهو في الكنز ١٣ / حديث (٣٦١٠٧).

(٢) أحمد ١/١١٦. وهو عند أبي داود (٣٣٨٢)، والبيهقي ١٧/٦.

(٣) البقرة ٢٣٧.

(٤) أي: يرتفع ويعلو قدرهم.

(٥) بيع المضطرب: يكون من أوجه منها: أن يضطر إلى العقد عن طريق الإكراه،
ومنها: أن يضطر للبيع لدين يركبه فيبيع بالثمن الرخيص.

(٦) بيع الغرر: هو بيع ما طوي عنك علمه، مثل بيع السمك في الماء ونحوه.

(٧) أحمد ١/١٤١، وإسناده صحيح.

(٨) أي: عيد الأضحى.

إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد نهى أن تأكلوا نسككم^(١) بعد ثلاثة ليالٍ؛ فلا تأكلوها بعد. وأخرج أحمد^(٢) عن ربيع بن حراش أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار» وأخرج الطيالسي^(٣) عن ربيع مثلك.

وأخرج أحمد^(٤) عن أبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، قال: خطب علي رضي الله عنه قال: يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحدود، من أحسن منهم ومن لم يُحصَن، فإن أمة لرسول الله ﷺ رَبَتْ، فامرني رسول الله ﷺ أن أقيم عليها الحد، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلتها أن تموت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «أحسنت».

وأخرج أحمد^(٥) عن عبدالله بن سبع^(٦)، قال: خطبنا علي رضي الله عنه، فقال: والذي فلت الحبة، وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه^(٧)، قال: الناس: فأعلمنا من هو، والله لنبيه عترته^(٨)، قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي، قالوا: إن كنت قد علمت ذلك استخلف إذاً، قال: لا، ولكن أكلكم

(١) النسك: الأضحية.

(٢) أحمد ١٥٠، وهو في الصحيحين: البخاري ٣٨١ ومسلم ٧١. وهو حديث متواتر عن عدد من الصحابة، كما بيناه في كتابنا: «المتنقى من حديث المصطفى» ص. ١١.

(٣) الطيالسي (١٠٧).

(٤) أحمد ١٥٦. وهو عند مسلم ١٢٥٥، والترمذى (١٤٤١)، والبزار (٥٩٠) و(٥٩١)، وأبي يعلى (٣٢٦)، وابن الجارود (٨١٦). وانظر المسند الجامع ٢٨٩/١٣ حديث (١٠١٧٤).

(٥) أحمد ١٥٦. وهو عند أبي يعلى (٥٩٠).

(٦) عبدالله بن سبع هذا مجهول.

(٧) يعني: لتبتل لحيته بدم هامته.

(٨) أي: لننهلken أخص أقاربه.

وأخرج عبدالرزاق وأبو عبيد في الأموال والحاكم في الْكُنْتَى وأبو نعيم في الحليلة^(١) عن أبي^(٢) عمرو بن العلاء، عن أبيه^(٣) قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأْت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب - فقال: أهداها إلى دهقان. كذا في المنتخب^(٤).

وأخرج ابن مardonie عن عمير بن عبدالملك، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة، قال: كنت إن لم أسائل النبي ﷺ ابتدأني، وإن سأله عن الخير أبدأني، وإنْ حديثي عن ربِّه عز وجل قال: يقول الله عز وجل: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية، ولا أهل بيت ولا رجل ببادية، كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذاب إلى ما يحبون من رحمتي، وما من أهل قرية، ولا أهل بيت ولا رجل ببادية، كانوا على ما أحببت من طاعتي، ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي؛ إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي». كذا في الكنز^(٥).

خطبات أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهمما

(خطبته بعد وفاة أبيه)

أخرج ابن سعد^(٦) عن هُبيرة، قال: لما توفي علي بن أبي طالب رضي

(١) حلية الأولياء ٨١/١.

(٢) إضافة لابد منها من الحلية والكتنز.

(٣) كذلك. وأبواه هذا هو العلاء بن عمار، وروايته عنه صرّح بها المزي في تهذيب الكمال ١٢٢/٣٤.

(٤) منتخب كنز العمال ٥٤/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٥١٠).

(٥) كنز العمال ٢٠٣/٨ (١٦/حديث ٤٤١٦٦).

(٦) طبقاته الكبرى ٣٨/٣.

الله عنه، قام الحسن بن علي رضي الله عنهمَا، فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأئلُون ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه^(١) جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماليه، فلا ينشي حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبع مئة درهم أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قُبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان. وزاد في رواية أخرى: ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مئة درهم فَضَلت من عطائه، ولم يذكر قوله: ولقد قبض - إلى آخره. وعند أبي نعيم في الحلية^(٢) عن هبيرة بالسياق الثاني بمعناه. وأخرجه أحمد^(٣) عنه مختصراً.

وعند أبي يَعْلَى^(٤) وابن جرير^(٥) وابن عساكر عن الحسن كما في المنتخب^(٦) أنه لما قُتل علي رضي الله عنه، قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: والله لقد قتلتكم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رُفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قُتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام، وفيها تيب على بني إسرائيل. وأخرجه الطبراني عن أبي الطفيلي^(٧) فذكر بمعنى روايتي ابن سعد ورواية أبي يَعْلَى وغيره وزاد: ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعْرِفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ، ثم تلا هذه الآية - قول يوسف - ﴿وَاتَّبَعَتْ مَلَةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(٨) ثم أخذ في كتاب الله^(٩)، ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي

(١) يكتنفه: يحيطه.

(٢) حلية الأولياء ٦٥ / ١.

(٣) أحمد ١٩٩ / ١.

(٤) أبو يَعْلَى ١٢ / حديث (٦٧٥٧) و(٦٧٥٨).

(٥) تاريخ الأمم والملوك ١٥٧ / ٥.

(٦) منتخب كنز العمال ٥ / ٦١ وهو في الكنز ١٣ / حديث (٣٦٥٧٥).

(٧) هذه الرواية ليست في الكبير.

(٨) يوسف ٣٨.

(٩) أي: أخذ يتلو كتاب الله.

إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل موّدهم وولايّهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى﴾^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير^(٣) باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار^(٤) بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الرأي، فإذا حُمِّلَ الْوَغْرِي^(٥) فقاتل جبريل عن يمينه. وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد^(٦) باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان. انتهى. وأخرجه الحاكم في المستدرك^(٧) عن علي بن الحسين رضي الله عنهما بمعنى رواية أبي الطفيلي وزاد: وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وزاد ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسْنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنَانًا﴾^(٨) فاقتراط الحسنة مودتنا أهل البيت. قال الذهبي: ليس ب صحيح، وسكت الحاكم.

(خطبته بعد أن طعن بخنجر)

أخرج الطبراني^(٩) عن أبي جميلة أن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين قتل علي رضي الله عنه استخلف، فبينا هو يصلّي بالناس، إذ وثب إليه

(١) الشورى ٢٣.

(٢) مجمع الزوائد ١٤٦/٩.

(٣) المعجم الكبير ٣/ حدیث (٢٧١٧) و(٢٧١٨) و(٢٧١٩) و(٢٧٢٠) و(٢٧٢١) و(٢٧٢٢) و(٢٧٢٣) و(٢٧٢٤) و(٢٧٢٥).

(٤) كشف الأستار ٣/ حدیث (٢٥٧٥).

(٥) أي: اشتدت الحرب. وفي المطبوع من البزار: «شم» محرفة.

(٦) أحمد ١٩٩/١.

(٧) الحاكم ١٧٢/٣.

(٨) الشورى ٢٣.

(٩) المعجم الكبير ٣/ حدیث (٢٧٦١).

رجل فطعنه بخنجر في وركه، فتبرّض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق، أتّقوا الله فيما فينا فإنّا أمراوكم وضيّفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل «إنما ي يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»^(١) فما زال يومئذ يتكلّم حتى ما ترى في المسجد إلا باكيًّا. قال الهيثمي^(٢): رجاله ثقات. انتهى. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي جميلة - نحوه، وفي روايته: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو يحنّ بكاءً، كما في التفسير لابن كثير^(٣).

(خطبته حين صالح معاوية)

أخرج الطبراني في الكبير^(٤) عن الشعبي^(٥)، قال: شهدت الحسن بن علي رضي الله عنّهما بالنخلة^(٦) حين صالحه معاوية رضي الله عنه، فقال له معاوية: إذ كان ذا فقم فتكلّم، وأخبر الناس أنك قد سلّمت هذا الأمر لي - وربما قال سفيان^(٧): أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته - فقام فخطب على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه - قال الشعبي: وأنا أسمع - ثم قال: أما بعد: فإنّ أكيس الكيس التقى، وإنّ أحمق الحمق الفجور، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية: إنّما كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم، أو يكون حقاً كان لامرئ أحق به مني ففعلت ذلك، وإنّ أدرني لعله فتنّت لكم ومداع إلى حين. قال الهيثمي^(٨): وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق^(٩)

(١) الأحزاب ٣٣.

(٢) مجمع الزوائد ١٧٢/٩.

(٣) تفسير ابن كثير ٤٨٦/٣.

(٤) المعجم الكبير ٣/٢٥٥٩.

(٥) موضع بالعراق، وتحرفت في الأصل إلى: «الحملة»!

(٦) راوي الحديث عن مجالد عن الشعبي.

(٧) مجمع الزوائد ٤/١٠٨.

(٨) بل هو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب.

وبقية رجال الصحيح - انتهى .

وأخرجه الحاكم^(١) من طريق مجالد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما بالنخلة^(٢) حين صالح معاوية رضي الله عنه، فقام فحمد الله وأثنى عليه - فذكر نحوه، وزاد بعد قوله: إلى حين، أقول: قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. وأخرجه البيهقي^(٣) من طريقه عنه نحوه .
وذكر ابن جرير في تاريخه^(٤) أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في تلك الخطبة: أما بعد يا أيها الناس، فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بأخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، والدنيا دُول، وإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لِعَلِهِ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين﴾^(٥) .

خطبـاتـ أمـيرـ المؤـمنـينـ مـعاـوـيـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـاـ

أخرج ابن عبدالبر في جامع بيان العلم^(٦) عن محمد بن كعب القرظي، قال: كان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يخطب بالمدنية يقول: «أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد^(٧) منه الجد، ومن يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين» سمعت هذه الكلمات من رسول الله ﷺ على هذه الأعواد .

وعنده أيضاً عن حميد^(٨) بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية رضي الله عنه - وخطبنا - فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم، والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمةً على الحق أمر

(١) الحاكم ١٧٥/٣ .

(٢) في الأصل والحاكم: «بالنخلة» محرف .

(٣) السنن الكبرى ١٧٣/٨ .

(٤) تاريخ الأمم والملوك ١٦٣/٥ .

(٥) الأنبياء ١١١ .

(٦) جامع بيان العلم ٢٠/١ .

(٧) الجد: الغنى .

(٨) في الأصل والجامع: «محمد» محرف من المطبوع .

الله، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

وعند أحمد^(١) وأبي يعلى^(٢) ويعقوب بن سفيان^(٣) وغيرهم^(٤) عن عمير بن هانىء إن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» وفي لفظ: «وهم ظاهرون على الناس»، قال عمير بن هانىء: فقام مالك بن يخامر فقال: سمعت معاذ ابن جبل رضي الله عنه يقول: «وهم بالشام».

وعند ابن عساكر عن يونس بن حلبس الجندي - فذكر نحوه وزاد: ثم نزع^(٥) بهذه الآية ﴿ياعيسى إني متوفيك ورافعك إلىٰ ومطهرك من الذين كفروا وجعل الدين أتبعوك فوق الذين كفروا إلىٰ يوم القيمة﴾^(٦).

وعنده أيضاً عن مكحول عن معاوية رضي الله عنه أنه قال وهو يخطب على المنبر: سمعت رسول الله يقول: «يأيها الناس، إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء». ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس لا يباليون من خالفهم، ولا من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون». كذا في الكنز^(٧).

خطبـات أمير المؤمنـين عبد الله بن الزبـير رضـي الله تعالى عنـهما (خطـبة له في موـسم الحـجـ)

أخرج الطبراني في الكبير عن محمد بن عبد الله الثقفي، قال: شهدت

(١) أحمد ١٠١/٤.

(٢) أبي يعلى ١٣ / حديث (٧٣٨٣).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٩٧/٢.

(٤) هو في الصحيحين من رواية عمير بن هانىء: البخاري ٤/٢٥٢ و٩/١٦٧، ومسلم ٦/٥٣.

(٥) أي: استشهد.

(٦) آل عمران ٥٥. وحديث ابن عساكر في الكنز ١٤ / حديث (٣٧٨٩١).

(٧) كنز العمال ٧/١٣٠ (١٤ / حديث (٣٧٨٩٠).

خطبة ابن الزبير بالموسم، قال: ما شعرنا حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم - وهو محرم - رجل كهيئة كهل جميل، فأقبل فقالوا: هذا أمير المؤمنين، فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان، ثم سلم عليهم فردوه عليه السلام، ثم لبّى بحسن تلبية سمعتها قط، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإنكم جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى، فحقاً على الله أن يكرم وفده، فمن جاء يطلب ما عند الله فإن طالب الله لا يخيب، فصدقوا قولكم بفعل؛ فإن ملاك القول الفعل، والنية نية القلوب، الله الله في أيامكم هذه؛ فإنها أيام يغفر فيها الذنوب، جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون هنا، ثم لبّى ولبّى الناس، وتكلم بكلام كثير، ثم قال: أما بعد فإن الله عز وجل قال في كتابه **«الحج أشهر معلومات»**^(١) قال وهي ثلاثة أشهر: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة **«فمن فرض فيهن الحج فلا رفث»** لا جماع **«ولا فُسوق»** لا سباب **«ولا جدال»** لا مراء **«وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»** وقال عز وجل: **«ليس عليكم جناح أن تتبعوا فضلاً من ربكم»**^(٢) فأحل لهم التجارة، ثم قال: **«فإذا أفضتم من عرفات»** - وهو الموقف الذي يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يُفِيضُون منه - **«فاذكروا الله عند المشعر الحرام»**^(٣) قال: وهي الجبال التي يقفون - المزدلفة - **«واذكروه كما هداكم»**^(٤) قال: ليس هذا بعام، هذا لأهل البلد كانوا يفِيضُون من جمْع **«ويُفِيضُ الناس من عرفات، فأبى الله لهم ذلك فأنزل ثم أفيضوا من حيث أفضى الناس»**^(٥) إلى مناسككم، قال: وكانوا إذا فرغوا من حجّهم تفخروا بالآباء، فأنزل الله عز وجل **«فاذكروا الله كذركم آباءكم أو أشد ذكراً، فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خالق. ومنهم من يقول**

(١) البقرة ١٩٧.

(٢) البقرة ١٩٨.

(٣) جمْع: المزدلفة.

(٤) البقرة ١٩٩.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(١) قال: يعملون في دنياهم لأنخرتهم ودنياهم، قال: ثم قرأ حتى بلغ ﴿وادذروا الله في أيام معدودات﴾^(٢) قال: وهي أيام التشريق، فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد؛ قال: ثم ذكر مهلل الناس، قال: مهلل أهل المدينة من ذي الحليفة، ومهلل أهل العراق من العقيق، ومهلل أهل نجد وأهل الطائف من قرن، وأهل اليمن من يلمم، قال: ثم دعا على كفراً أهل الكتاب فقال: اللهم عذب كفراً أهل الكتاب الذي يجحدون بآياتك، ويكذبون رسلاك، ويصدون عن سبilk، اللهم عذبهم، واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر - في دعاء كثير، ثم قال: إن هنا رجالاً قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة^(٣) بأن يقدم الرجل من خراسان مهلاً بالحج، حتى إذا قدم قالوا: أحل من حجك بعمره، ثم أهل بحث من هنا، والله ما كانت المتعة إلا لمحضر، ثم لبى ولئ الناس، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكيًّا من يومئذ. قال الهيثمي^(٤) وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق، وفيه كلام كثير وفيه غيره من لم أعرفه - انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) عن محمد بن عبد الله الثقفي - نحوه إلا أنه لم يذكر من قوله: وتتكلّم بكلام كثير - إلى قوله: إلا لمحضر، وفي إسناده سعيد بن المرزبان^(٦).

(خطب له متفرقة)

أخرج ابن جرير في تفسيره^(٧) عن هشام بن عروة، قال: قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في خطبته: تَعْلَمُون^(٨) أن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة،

(١) البقرة ٢٠١-٢٠٠.

(٢) البقرة ٢٠٣.

(٣) يعني: متعة الحج.

(٤) مجمع الزوائد ٣/٥٥٠.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٣٦.

(٦) هو ضعيف مدلس.

(٧) تفسير الطبرى ٢/٢٩٠.

(٨) أي: اعلموا.

تعلَّمَ أن مزدلفة كلها موقف إلا بطن مُحسَّر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري، قال: سمعت ابن الزبير يقول في خطبته على منبر مكة: يأيها الناس، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًّا مِنْ ذَهَبٍ، أَحَبَ إِلَيْهِ ثَانِيًّا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًّا، أَحَبَ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا تَرَابٌ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

وأخرج أبو داود الطيالسي^(٢) عن عطاء بن أبي رباح، قال: بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدٍ الْحَرَامِ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُفَضَّلُ بِمِئَةٍ».

قال عطاء: فَكَانَهُ مِئَةُ أَلْفٍ، قال: قلت: يَا (أَبَا) مُحَمَّدَ هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي يُذَكَّرُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحْدَهُ أَوْ فِي الْحَرَمِ؟ قال: لَا، بَلْ فِي الْحَرَمِ؛ فَإِنَّ الْحَرَمَ كُلُّهُ مَسْجِدٌ.

وأخرج أحمد في مسنده^(٣) عن وَهْبٍ بْنِ كَيْسَانَ مُولَى ابْنِ الزَّبِيرِ قال: سمعت عبد الله بن الزبير في يوم العيد يقول، حين صَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ قَامَ يُخْطِبُ النَّاسَ: يأيها النَّاسُ، كُلُّ^(٤) سُنَّةِ اللَّهِ وَسَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ كَيْسَانٌ.

وأخرج أحمد^(٥) عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير وهو يخطب يقول: قال محمد ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُلْبِسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

وأخرج أحمد عن أبي الزبير، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يَحْدُثُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَيْسَانٌ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُّرِ الصَّلَاةِ أَوِ الصلوات يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

(١) حلية الأولياء ٣٣٧/١.

(٢) الطيالسي (١٣٦٧).

(٣) أحمد ٤/٤.

(٤) أي: كل من الخطبة والصلوة، أو تقديم أي منها.

(٥) أحمد ٥/٤.

لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إيمانه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن،
لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

وأخرج أَحْمَد^(١) عن ثُوْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّزِيرَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ
يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءٌ فَصُومُوهُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ بِصُومِهِ.

وأخرج البخاري في الأدب^(٢) عن كلثوم بن جبر، قال: خطبنا ابن الرزير
فقال: يا أهل مكة، بلغني عن رجال من قريش يلعبون بلعبة يقال لها الترذيش
- وكان أعنوس - قال الله: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ»^(٣)، وإنني أحلف بالله لا أؤتي
بِرَجُلٍ لَعْبَ بِهَا إِلَّا عَاقِبَتِهِ فِي شِعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأُعْطِيَتِ سَلَبَهُ لِمَنْ أَتَانِيَ بِهِ.

خطبـات عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ

(خطبـتهـ أـمـامـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ)

أخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «يَا أَبَا بَكْرَ، قَمْ فَانْحَاطِبْ» فَقَصَرَ
دون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما فرغ من خطبته قال: «يَا عَمِّرَ، قَمْ فَانْحَاطِبْ» فَقَامَ
فَقَصَرَ دون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُونَ أَبِي بَكْرَ، فلما فرغ من خطبته قال: يَا فَلَانَ،
قَمْ فَانْحَاطِبْ، فَشَقَّقَ الْقَوْلُ»^(٤)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْكُتْ - أَوْ: اجْلِسْ
- فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الْبَيَانَ مِنَ السَّحْرِ» وَقَالَ: يَا ابْنَ أَمْ عَبْدٍ^(٥) قَمْ
فَانْحَاطِبْ» فَقَامَ ابْنُ أَمْ عَبْدِ فَحْمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَ رَبُّنَا، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُنَا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ إِمَانُنَا، وَإِنَّ الْبَيْتَ قَبْلَنَا، وَإِنَّ
هَذَا نَبِيْنَا - وَأَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنَا وَرَسُولُهُ،

(١) أَحْمَد ٦/٤.

(٢) الأدب المفرد (١٢٧٥).

(٣) المائدة ٩٠.

(٤) شق القول: تطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج.

(٥) هو عبد الله بن مسعود.

وكرهنا ماكره الله تعالى لنا ورسوله» فقال النبي ﷺ: «أصاب ابن أم عبد، أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضي الله تعالى لي ولأمتي وابن أم عبد». قال الهيثمي^(١): رجاله ثقات إلا أن عبدالله^(٢) بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم انتهى.

وأخرجه ابن عساكر عن سعيد بن جبیر عن أبي الدرداء - مثله، وفي روايته: «رضيت ما رضي الله به لي ولأمتي وابن أم عبد، وكره ماكره الله لي ولأمتي وابن أم عبد». قال ابن عساكر: سعيد بن جبیر لم يدرك أبا الدرداء^(٣). وعنده أيضاً عن عمرو بن حرث ذكر الحديث وفيه: فقال له رسول الله ﷺ: «تكلّم» فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله، وسلم على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد». كذا في المنتخب^(٤).

(خطب له متفرقة)

أخرج أحمد^(٥) عن أبي الأحوص الجُشمِي، قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم، إذ مرّ بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته، ثم ضربها بقضيبه حتى قتتها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حلّ دمه».

(١) مجمع الزوائد ٢٩٠/٩.

(٢) في الأصل والمجمع: «عبدالله» محرف.

(٣) كنز العمال ١٣/١٣ حديث (٣٧٢١٣).

(٤) منتخب كنز العمال ٥/٢٣٧ وهو في الكثر ١٣/٢٠٩ (٣٧٢٠٩).

(٥) أحمد ٣٩٥/١، ٤٢١، ٤٢٠، وهو عند الطيالسي (٣١٥)، وابن أبي شيبة ٤٠٥/٥، وأبي يعلى (٥٣٢٠) (٥٣٢١)، والطحاوي في شرح المشكّل ٩١/٤، والبزار (كشف الأستار) (١٢٢٩) (١٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٩٧٤٥) (٩٧٤٦) (١٠١٠٩) وغيرهم، ولا يصح مرفوعاً، بل الصحيح أنه موقوف.

وأخرج ابن سعد^(١) عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية حين استخلف عثمان بن عفان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات - فلم نر يوماً أكثر نشيجاً من يومئذ - وإنما اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأْلُ عن خيرنا ذي فُوق^(٢)، فباعنا أمير المؤمنين عثمان، فباعوه.

(خطبة عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه)

أخرج مسلم^(٣) عن خالد بن عمير قال: خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه - وكان أميراً بالبصرة - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن الدنيا قد آذنت بصرم^(٤)، وولت حذاء^(٥)، ولم يبق منها إلا صبابة^(٦) كصباة الإناء يتصابها^(٧) أصحابها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم؛ فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يُلقى من شفير^(٨) جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قيراً، والله لتملائن، أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريح الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتينَ عليه يوم وهو كظيظ^(٩) من الزحام، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ، مالنا طعام إلا ورق الشجر، حتى فرحت أشداقنا، فالقططت بُردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتَّزرت بنصفها واتَّزَر سعد بنصفها، فما أصبح اليوم من أحد إلا أصبح أميراً

(١) طباته الكبرى ٦٣/٣.

(٢) يعني: خيرنا وأكملنا، تماماً في الإسلام والسابقة والفضل.

(٣) مسلم ٢١٥/٨ ٢١٦. وانظر المسند الجامع ٤٠٢/١٢ حديث (٩٦٢٤).

(٤) آذنت بصرم: أعلمت بانقطاع.

(٥) حذاء: سريعة.

(٦) صبابة: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٧) يتصابها: أي يشرب صبابتها

(٨) شفير: جانبها وحروفها.

(٩) كظيظ: أي ممتليء.

على مصر من الأمسكار، وأني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً. كذا في الترغيب .^(١)

وأخرجه الحكم في المستدرك^(٢) عن خالد - نحوه، وزاد في آخره: وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها ملكاً، وستجرّبون - أو ستبلون - الأمراء بعدي. قال الحكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة^(٣) عن مسلم، وقال: انفرد بإخراجه مسلم وليس لعتبة في الصحيح غيره، وهكذا ذكره النابليسي في «ذخائر المواريث»^(٤) وعزّاه إلى مسلم، وابن ماجة^(٥) في الزهد، والترمذى^(٦) في صفة جهنّم. وأخرجه أحمد في مسنده^(٧) عن خالد نحوه بزيادة زادها الحكم. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٨) بمعناه. وأخرجه ابن سعد^(٩) عن مصعب بن شرحبيل بطوله مع زيادة الحكم، وزاد في أوله: وكان عتبة خطب الناس، وهي أول خطبة خطبها بالبصرة، فقال: الحمد لله أحمده، وأستعينه، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد أيها الناس، فإن الدنيا - ذكر نحوه.

خطب حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١٠) عن أبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، قال: انطلقت

-
- (١) الترغيب والترهيب ١٧٩/٥ .
 - (٢) الحكم ٢٦١/٣ .
 - (٣) صفة الصفوة ١٥٢/١ .
 - (٤) ذخائر المواريث ٢٢٩/٢ .
 - (٥) ابن ماجة (٤١٥٦) .
 - (٦) الترمذى (٢٥٧٥) .
 - (٧) أحمد ١٧٤/٤ و٥/٦١ .
 - (٨) حلية الأولياء ١٧١/١ .
 - (٩) طبقاته الكبرى ٦/٧ .
 - (١٠) حلية الأولياء ٢٨١/١ .

إلى الجمعة مع أبي بالمدائن، وبيننا وبينها فرسخ، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه على المدائن، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال **﴿اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾**^(١)، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِفَرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمُضْمَارُ وَغَدَّ السَّبَاقُ، فَقَلَّتْ لِأَبِي: مَا يَعْنِي بِالسَّبَاقِ؟

فَقَالَ: مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ.

وأخرجه ابن جرير^(٢) عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي - بنحوه وزاد في أوله: أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: **﴿اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾** أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْرَبَتْ. وفي آخره: فَقَلَّتْ لِأَبِي أَيْسَتَبَقُ النَّاسَ غَدَّاً؟ فَقَالَ: يَا بْنَى إِنْكَ لِجَاهِلٍ، إِنَّمَا هُوَ السَّبَاقُ بِالْأَعْمَالِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَمَعَةُ الْأُخْرَى فَحَضَرْنَا، فَخَطَّبَ حَذِيفَةَ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: **﴿اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾**^(٣) أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِفَرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمُضْمَارُ وَغَدَّ السَّبَاقُ، أَلَا وَإِنَّ الْغَايَةَ النَّارُ وَالسَّبَقُ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ^(٤)، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ^(٥) عَنْ أَبِي عبد الرحمن - نحوه، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِلَيْهِ إِنْسَادٌ وَلَمْ يَخْرُجْهَا. وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ.

وَعِنْدَ أَبِي نُعِيمَ أَيْضًا فِي الْحَلِيلِ^(٦) عَنْ كُرْدُوسَ، قَالَ: خَطَّبَ حَذِيفَةَ بِالْمدائِنِ، فَقَالَ: أَيْهَا النَّاسُ، تَعاهَدُوا ضرائبَ غَلْمَانِكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَلَالٍ فَكُلُّوهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَارْفَضُوهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّهُ لَيْسَ لِهِ لَحْمٌ يَنْبَتُ مِنْ سُحْنٍ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»**.

(١) القمر ١.

(٢) تفسيره ٢٧/٨٦.

(٣) القمر ١.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٢٦١.

(٥) الحاكم ٤/٦٠٩.

(٦) حلية الأولياء ١/٢٨١.

وعند عبدالرزاق^(١) عن أبي داود الأحمرى^(٢) كما في الكنز^(٣)، قال: خطبنا حذيفة بالمداين، فقال: أيها الناس، تفقدوا أرقاءكم واعلموا من أين يأتونكم بضرائبهم، فإنَّ لحمًا نبت من سحت لن يدخل الجنة أبداً، واعلموا أنَّ باع الخمر ومتاعه ومقتنيه كأكله.

(خطبة أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٤) عن قَسَامة بن زهير أنَّ أباً موسى رضي الله عنه خطب الناس بالبصرة، فقال: أيها الناس، ابكونوا فان لم تبكوا فتباكوا، فإنَّ أهل النار ي يكون الدموع حتى تنقطع ثم ي يكون الدماء حتى لو أجري فيها السفن لسارت. وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن قَسَامة نحوه وأحمد^(٦) في مسنده عنه نحوه.

(خطبة ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن شقيق، قال: خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم^(٨)، فافتتح سورة البقرة، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيتُ ولا سمعتُ كلاماً مثله، لو سمعتهُ فارس والروم لأسلمت.

(خطبة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٩) عن أبي يزيد المديني، قال: قام أبو هريرة

(١) مصنف عبدالرزاق ٩/ حديث (١٧٠٧٣).

(٢) في الأصل: «الأحمدي» بالدال، محرف.

(٣) كنز العمال ٢١٨/ ٢ (٤/ حديث ٩٨٦٢).

(٤) طبقاته الكبرى ٤/ ١١٠.

(٥) حلية الأولياء ١/ ٢٦١.

(٦) لم أقف عليه في المسند.

(٧) حلية الأولياء ١/ ٣٢٤.

(٨) يعني: على الحج.

(٩) حلية الأولياء ١/ ٣٨٣.

رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ بالمدية دون مقام رسول الله ﷺ بعثة، فقال: الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي من على أبي هريرة بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي أطعمني الخمير^(١) وألبسني الحرير^(٢)، الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعم بطني، فأرحلتها كما أرحلتني، ثم قال: ويل للعرب من شر قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان، يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بني فروخ^(٣) ! والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالشريя لناله منكم أقوام.

وأخرج الحاكم^(٤) عن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستلقون بعدي فتنة واختلافاً - أو قال اختلافاً وفتنة -» فقال له قائل: يا رسول الله بم تأمننا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

(خطبة عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه)

أخرج الطبراني^(٥) عن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبدالله ابن سلام رضي الله عنه، استأذن على الحجاج بن يوسف، فأذن له، فدخل وسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعوا له، فأوسعوا له فجلس، فقال له

(١) الخمير: الخبز المختمر الجيد.

(٢) هذا كلام فاسد لا يقوله أبو هريرة، وهو يعلم أن الحرير محرّم على ذكر أمّة محمد ﷺ.

(٣) بنو فروخ: العجم. وهذا كلام لا يصح لعله من وضع الشعوبية.

(٤) المحاكم ٤٣٣/٤.

(٥) لم يصل إلينا مستند عبدالله بن سلام رضي الله عنه في المعجم الكبير.

الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثاً حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: فأيُّ حديث - رحمك الله - فربَّ حديث؟ قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمتُ ذلك الحديث، أقبل عبد الله ابن سلام وعثمان محصور، فانطلق فدخل عليه فوسّعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك، فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم، فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم، خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله، فسمع وأطاع فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنُّوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرُّون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمداً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بشيراً ونذيراً، يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبَّعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن، فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافِين بالمدينة مذ قدمها رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى اليوم، وما زال سيف الله معموداً عنكم مذ قدمها رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى اليوم، ثم قال: إنَّ الله بعث محمداً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهُدَى الله، ومن ضلَّ فإنما يضلُّ بعد البيان والحججة، وإنه لم يُقتلنبي فيما مضى إلا قُتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يُقتل به، ولا قُتل خليفة قط إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يُقتل به، فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل؛ فوالله لا يقتله رجل منكم لا لقي الله يوم القيمة ويده مقطوعة مسلولة، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حقٌ إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، قال: فقاموا فقالوا: كذبت اليهود، فقال: كذبتم والله، وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي وإنَّي لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن ﴿فَلْ كَفِى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وقد أنزل

الآية الأخرى: **﴿قُلْ أَرَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرُتُمْ بِهِ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾**^(١) - فذكر الحديث في شهادة عثمان. قال الهيثمي^(٢) رجاله ثقات.

(خطبة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم)

أخرج الطبراني^(٣) عن محمد بن الحسن، قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، وأيقن أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وإن الدنيا تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها وانشر^(٤)، حتى لم يبق منها إلا صُبَابَةُ الْإِنَاءِ، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل^(٥)، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يتناهى عنه؟ ليُرَغَّب المؤمن في لقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا بِرَمَّاً^(٦). قال الهيثمي^(٧): محمد بن الحسن هذا هو ابن زَبَالَةَ متروك ولم يدرك القصة. انتهى.

قلت: وذكر ابن جرير في تاريخه^(٨) هذه الخطبة عن عقبة بن أبي العيزار، قال: قام حسين عليه السلام بذى حُسْنٍ^(٩)، فحمد الله وأثنى عليه - فذكر نحوه. وذكر أيضاً عن عقبة بن أبي العيزار أن الحسين خطب أصحابه - وأصحاب الْحُرْ^(١٠) بالبيضة^(١١) - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنَّ

(١) الأحقاف ١٠.

(٢) مجمع الزوائد ٩٣/٩.

(٣) المعجم الكبير ٣/ حدث (٢٨٤٢).

(٤) الشمر: مضى وابتعد.

(٥) الوبيل: الوخيم.

(٦) بِرَمَّاً: ساماً وملالة.

(٧) مجمع الزوائد ٩٣/٩.

(٨) تاريخ الطبرى ٤٠٣/٤.

(٩) اسم موضع.

(١٠) هو الْحُرْ بن يزيد التميمي أرسله ابن زياد لقتال الحسين قبل عمر بن سعد، ثم انحاز إليه فيما بعد، فقتل معه، رحمة الله.

(١١) البيضة: اسم موضع.

رسول الله ﷺ قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفًا لسنة رسول الله ﷺ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله» ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، أظهروا الفساد، وعظّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غير، وقد أتنى كتبكم، وقدمت على رُسلكم بيعتكم؛ أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإن تَمْمِّتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم، فلكم في أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدمكم، وخلعتم بيّعتي من أعناقكم، فلعمري ما هي لكم بُنُّكُر، فقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي^(١)، والمغدور من اغترّ بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيّبكم ضيّعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغنى الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(خطبة يزيد بن شجرة رضي الله تعالى عنه)

أخرج الطبراني^(٢) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله - قال: خطبنا فقال: يا أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، نرى مَنْ بين أحمر وأخضر وأصفر، وفي الحال^(٣) ما فيها، وكان يقول: إذا صفت الناس للصلوة وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور العين واطلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجبن منه وقلن: اللهم اغفر له فانهكوا^(٤) وجوه القوم - فدى لكم أبي وأمي - ولا تخذلوا الحور العين، فإن أول قطرة تنصح تكفر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من

(١) ابن عمّه هو مسلم بن عقيل.

(٢) المعجم الكبير ٢٢ / حديث (٦٤١).

(٣) أي: المنازل.

(٤) أي: أبلغوا جهلكم في قتالهم.

الحور، تمسحان وجهه، وتقولان: قد أَنَّى لَكَ^(١)، ويقول: قد أَنَّى لَكُمْ، ثم يُكْسِي مئة حَلَّةَ، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثوب الجنة، لو وضعت بين إصبعيه لوسعت، وكان يقول نُبَيَّثُ أَنَّ السَّيُوفَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ. قال الهيثمي^(٢) رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح. انتهى.

وأخرجه الحاكم^(٣) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة الرَّهَاوِي وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض! وفي الرجال ما فيها، إنها إذا أقيمت الصلاة، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور ويُطَلَّعُنَّ، فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال، قلن اللَّهُمَّ ثِبْتْهُ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ، وإذا ولَّ احتجبَنَّ منه، وقلن: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَانْهَكُوا وجوهَ الْقَوْمِ - فدَاكِمَ أَبِي وأُمِّي - إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَقْبَلَ، كَانَتْ أَوَّلَ نَفْحَةَ مِنْ دَمِهِ تَحْطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تُحْطَّ وَرْقُ الشَّجَرَةِ، وَتَنْزَلُ إِلَيْهِ ثَنَّانٌ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ، فَتَمْسَحَانِ الْغَبَارَ عَنْ وَجْهِهِ فَيَقُولُ لَهُمَا: أَنَا لَكُمَا، وَتَقُولَانِ: لَا، بَلْ إِنَّا لَكَ وَيُكْسِي مئة حَلَّةَ، لَوْ حُلِّقْتُ بَيْنَ أَصْبَعِي هَاتَيْنِ - يَعْنِي السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى - لَوْسَعْتَاهُ، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم، وسيمايئكم، وحلاكم^(٤)، ونجواكم، ومجالسكم، فإذا كان يوم القيمة قيل: يافلان: هذا نورك، ويافلان: لا نور لك، وإن لجهنم ساحلاً كساحل البحر، فيه هواً وحياتٍ كالنخل، وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيخرجون فإذا خذ الهواً بشفاههم ووجوههم وما شاء الله، فيكشفهم، فيستغفرون فراراً منها إلى النار، ويسلط عليهم الجرب، فيحلك واحدهم جلده حتى يبدو العظم،

(١) أَنَّى لَكَ: آنَّ لَكَ.

(٢) مجمع الزوائد ٢٩٤/٥.

(٣) الحاكم ٤٩٤/٣.

(٤) حلاكم: جمع حلية، أي: صفاتكم.

فيقول أحدهم: يافلان، هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول: ذلك بما كنت تؤذى المؤمنين. وأخرجه أيضاً ابن المبارك في «الزهد» وابن مندة والبيهقي من طريق مجاهد موقوفاً مطولاً؛ كما في الإصابة^(١).

(خطبة عمير بن سعد رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٢) عن سعيد بن سعيد عن عمير بن سعد رضي الله عنه أنه كان يقول على المنبر - وهو أمير على حمص، وهو من أصحاب النبي ﷺ: إلا إِنَّ الْإِسْلَامَ حَائِطَ مَنْبِعٍ، وَبَابَ وَثِيقٍ، فَحَائِطُ الْإِسْلَامِ الْعَدْلُ، وَبَابُهُ الْحَقُّ، إِنَّمَا نُقصُ الْحَائِطَ، وَحُطِّمَ الْبَابُ اسْتُفْتَحَ الْإِسْلَامُ، فَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ مَنْبِعًا مَا اشْتَدَ السُّلْطَانُ، وَلِيُسَ شَدَّةُ السُّلْطَانِ قُتْلًا بِالسِّيفِ، وَلَا ضُرَبًا بِالسُّوْطِ، وَلَكِنْ قَضَاءً بِالْحَقِّ، وَأَخْذًا بِالْعَدْلِ.

(خطبة سعد بن عبيد القاري والد عمير رضي الله عنهما)

أخرج ابن سعد^(٣) عن سعد بن عبيد أنه خطبهم فقال: إنا لاقو العدو غداً، وإنما مستشهادون غداً، فلا تغسلوا عنا دماً، ولا نُكفن إلا في ثوب كان علينا.

(خطبة معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن جرير^(٤) وابن أبي حاتم عن سلمة بن سبرة، قال: خطبنا معاذ رضي الله عنه بالشام، فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إنني لأرجو أن يدخل الله تعالى من تسبون من فارس والروم الجنة، وذلك بأن أحدكم إذا عمل له - يعني أحدهم - عملاً قال: أحسنت، رحمك الله، أحسنت، بارك

(١) الإصابة ٦٥٨/٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٣٧٥/٤.

(٣) نفسه ٤٥٨/٣.

(٤) في تفسيره ٢٩/٢٥.

الله فيك، ثم قرأ ﴿وَيُسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١) . كذا في التفسير لابن كثير^(٢) .

(خطبة أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن عساكر عن حَوْشَب الفَزَارِيَّ أنَّه سمع أبا الدرداء رضي الله عنه على المنبر يخطب ويقول: إني لخائف يوم ينادياني ربي عز وجل فيقول: يا عُويمِر، فأقول: ليك، فيقول: كيف عملت فيما علمت؟ فتأتي كل آية في كتاب الله زاجرة وآمرة فتسألي فريضتها، فتشهد علىي الآمرة أني لم أفعل، وتشهد علىي الزاجرة أني لم أنتهِ فأثارُك؟ . كذا في الكنز^(٣) .

(١) الشورى ٢٦ .

(٢) تفسير ابن كثير ٤/١١٥ .

(٣) كنز العمال ٧/٧٨ (٣٧٤٣٨ / حديث ١٣) .

البَابُ السَّابِعُ عَشَرُ

بِارْبُعِ مَوَاعِظِ الصَّحَابَةِ

كيف كان النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم يعظون ويتعظون في السفر والحضر، وكيف كانوا يصرفون النظر عن ظواهر الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة والآثاء، ويحذّرون الله تحذيرًا تذرف به العيون وتوجّل به القلوب، لأن الآخرة تجلّت بين أيديهم، وأحوال المحشر تبدّلت بأعينهم، وكيف كانوا يأخذون بأيدي الأمة المحمدية بعظاتهم، يوجهون وجوهها إلى فاطر السموات والأرض، ويقتلعون بها شرائين الشرك العلّي والخفّي.

بابُ

مَوَاعِظُ الصَّحَابَةَ

مَوَاعِظُ النَّبِيِّ ﷺ

(موعظة عظيمة له عليه السلام لأبي ذر الغفارى)

أخرج ابن حبان في صحيحه^(١) - واللفظ له، والحاكم^(٢) - وصححه - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله، ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغورو، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض؛ ولكنني بعثتك لتردّ عنِي دعوة المظلوم، فإني لا أردها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: فساعة ينادي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتذكر فيها في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها ل حاجته من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث: تزوّد لمعاد، أو مَرْءَةٌ^(٣) لمعاش، أو لذة في غير محِّرم. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حَسَبَ كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنِيه». قلت: يارسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبراً كُلُّها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينْصَب^(٤)، عجبت لمن رأى الدنيا

(١) ابن حبان (٣٦١).

(٢) الحاكم ٥٩٧/٢.

(٣) المرمة: الإصلاح.

(٤) ينصب: يتعب.

وتقليها بأهلها ثم اطمأن إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل» قلت: يارسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويدهبن بنور الوجه». قلت: يارسول الله، زُدني: قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبة أمتى». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «أحِبَّ المساكين وجالسهم». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجرد أن لا تزدري نعمة الله عندك». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «ليردك عن الناس قل الحق وإن كان مُرّاً». قلت: يارسول الله، زُدني، قال: «ليردك عن الناس ماتعلمها من نفسك، ولا تجدهم فيما تأتي، وكفى بك عيّاً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتتجدهم فيما تأتي». ثم ضرب بيده على صدره فقال: «يأبا ذر، لا عقل كالتدبر، ولا وَرَع كالكف، ولا حَسَب كحسن الخُلُق». قال المنذري في الترغيب^(١): انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني^(٢) عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة - انتهى. وقد أخرج الحديث بتمامه أبو نعيم في الحلية^(٣) من طريق إبراهيم بن هشام. وأخرجه أيضاً بتمامه الحسن بن سفيان وابن عساكر، كما في الكنز^(٤).

(١) الترغيب والترهيب ٤٧٣/٣.

(٢) وابراهيم كتاب معروف، فالحديث ضعيف جداً أو موضوع.

(٣) حلية الأولياء ١٦٦ - ١٦٨.

(٤) كنز العمال ٢٠١/٨ (١٦/حادي ث ٤٤١٥٨).

(أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ أَحْدَكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ)

أخرج الراويمزي في «الأمثال» عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ أَحْدَكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «إِنَّمَا مِثْلُ أَحْدَكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلْدِهِ وَعَمَلِهِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، فَلَمَّا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ دَعَا بَعْضُ إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَى فَمَا لِي عِنْدَكُمْ وَمَا لِي لَدِيْكُمْ؟ فَقَالَ لِكَ عِنْدِي أَنْ أَمْرَضَكُمْ وَلَا أَنْ أَمْلِكَ وَلَا أَنْ أَقْوِمَ بِشَأْنِكُمْ، فَإِذَا مَتَّ غَسْلُكُمْ وَكَفْتُكُمْ وَحَمْلُكُمْ مَعَ الْحَامِلِينَ، أَحْمَلُكُمْ طَوْرًا وَأَمْيَطُكُمْ عَنْكَ طَوْرًا، فَإِذَا رَجَعْتُ أَثْبَتُ عَلَيْكُمْ بَخِيرَ عِنْدِي مِنْ يَسَّالِنِي عِنْكُمْ. هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ فَمَا تَرَوْنِهِ؟» قالوا: لَا نَسْمَعُ طَائِلًا^(١) يَارَسُولَ اللهِ . «ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِرِ: أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي فَمَا لِي لَدِيْكُمْ وَمَالِي عِنْدَكُمْ؟ فَيَقُولُ: لَيْسَ لِكَ عِنْدِي غَنَاءٌ إِلَّا وَأَنْتَ فِي الْأَحْيَاءِ، فَإِذَا مَتَّ دُهْبَكُ فِي مَذْهَبِ وَدُهْبَكُ بِي فِي مَذْهَبِكُ، هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ كَيْفَ تَرَوْنِهِ؟» قالوا: لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَارَسُولَ اللهِ . «ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِرِ: أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي وَمَا رَدَ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَمَا لِي عِنْدَكُمْ وَمَالِي لَدِيْكُمْ؟ فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكُ فِي لَحْدَكُ، وَأَنِيسُكُ فِي وَحْشَتِكُ، وَأَقْعَدُ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي مِيزَانِكُ؛ فَأَثْقَلَ مِيزَانِكُ. هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ كَيْفَ تَرَوْنِهِ؟» قالوا: خَيْرُ أَخٍ وَخَيْرُ صَاحِبٍ يَارَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا». قَالَتْ عَائِشَةُ: قَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ كُرْزٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُولَ عَلَى هَذَا أَبْيَاتِنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَذَهَبَ فَمَا بَاتَ إِلَّا لَيْلَةٌ حَتَّى عَادَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدِيهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

كَدَعِي إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ثُمَّ قَاتَلَ
أَعْيَنَا عَلَى أَمْرِي بِي الْيَوْمِ نَازَلَ
فَمَاذَا لَدِيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلٌ
أَطِيعُكُمْ فِيمَا شَئْتُ قَبْلَ التَّزَارِيلِ

فَإِنِّي وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمْتُ يَدِي
لِإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ
فَرَاقَ طَوِيلَ غَيْرَ مَتَّشِقٍ بِهِ
فَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي

(١) أَيْ: لَا نَسْمَعُ مَا فِيهِ نَفْعٌ.

(٢) غَائِلٌ: هَالِكٌ.

فَأَمَّا إِذَا جَدَ الْفَرَاقُ فَإِنِّي
فَخَذْ مَا أَرْدَتِ الْآنَ مِنِّي فَإِنِّي
فَإِنْ تُبْقِنِي لَا تُبْقِ فَاسْتَفْدَنِي
وَقَالَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْتِ جَدًا أَحَبْهُ
غَنَائِي أَنِّي جَاهَدْ لَكَ نَاصِحٌ
وَلَكَنِّي بِكِ عَلَيَّ وَمُعْوَلٌ
وَمَتَّبِعُ الْمَاشِينَ أَمْشِي مَشِيًّا
إِلَى بَيْتِ مَشَوَّكِ الَّذِي أَنْتَ مُدْخَلٌ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنِكَ خَلَةٌ
فَذَلِكَ أَهْلُ الْمَرْءِ ذَلِكَ غَنَائِهِمْ
وَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الْأَخُ لَا تَرَى
لَدِي الْقَبْرِ تَلْقَانِي هَنَالِكَ قَاعِدًا
وَأَقْعَدْ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي الْكِفَةِ الَّتِي
فَلَا تَنْسِنِي وَاعْلَمُ مَكَانِي إِنِّي
فَذَلِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ صَالِحٍ

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَوْلِهِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزَ
لَا يَمْرُ بَطَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَعَهُ وَاسْتَنْدَهُ، فَإِذَا أَنْشَدَهُمْ بَكَوْا. كَذَا فِي
الْكِتَنْزِ^(١) . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا جَعْفَرُ الْفَرِيَابِيُّ فِي كِتَابِ «الْكِتَنْزِ» لَهُ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمِ
فِي «الْوَحْدَانِ»، وَابْنِ شَاهِينَ، وَابْنِ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ، وَابْنِ أَبِي الدِّنَيَا فِي
«الْكِفَالَةِ»، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْزَهْرِيِّ^(٢) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَحْوَهُ، كَمَا فِي الإِصَابَةِ^(٣) .

(١) المَهِيلُ: الرَّمْلُ السَّائِلُ.

(٢) كِتَنْزُ الْعَمَالِ ١٢٤/٨ (١٥/حَدِيث٤٢٩٨١).

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا مُتَرَوْكٌ، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًا. وَانْظُرْ مِيزَانَ الْذَّهَبِيِّ ٦٢٨/٣.

(٤) الإِصَابَةِ ٣٦٢/٢.

مواعظ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(مواعظه لرجل)

أخرج الدينوري عن عمر رضي الله عنه^(١) أنه وعظ رجلاً فقال: لا تلهك الناسُ عن نفسك؛ فإن الأمر يصير إليك دونهم، ولا تقطع النهار سارياً^(٢)، فإنَّ محفوظ عليك ما عملت، وإذا أساءت فأحسن، فإني لا أرى شيئاً أشد طلباً ولا أسرع دركة من حسنة حديثة لذنب قديم. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال: اعتزل ما يؤذيك، وعليك بالخليل الصالح وقل ما تجده، وشاور في أمرك الذين يخافون الله. كذا في الكنز^(٤).

(ثمانية عشرة حكمة له رضي الله عنه)

أخرج الخطيب، وابن عساكر، وابن النجاشي، عن سعيد بن المسيب، قال: وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمانية عشرة كلمة، حَكَمَ كُلُّها. قال: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرًّا وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن عرَّض نفسه للتهم فلا يلومنَّ من أساء به الظن، ومن كتب سره كانت الخيرَ في يده، وعليك بإخوان الصدق تَعِشُ في أكتافهم؛ فإنهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء، وعليك بالصدق وإن قتلت، ولا تعرض فيما لا يعني، ولا تسأله عمما لم يكن؛ فإن فيما كان شغلاً عمما لم يكن، ولا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك، ولا تَهَاوِن بالحليف الكاذب فيهلكك الله، ولا تصبح الفجّار لتعلم من فجورهم،

(١) سارياً: ذاهباً على وجه الأرض. وفي رواية: سادراً، أي: لا هيأ.

(٢) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦ / حديث ٤٤٢٠٢).

(٣) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦ / حديث ٤٤١٩٦).

واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمن إلا من خشي الله ، وتخشع عند القبور ، وذلٌّ عند الطاعة ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١) . كذا في الكنز^(٢) .

وعند أبي نعيم في الحلية^(٣) عن محمد بن شهاب ، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا ت تعرض فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء ، ولا تصحب الفاجر؛ فيعلمك من فجوره ، ولا تُفْسِدْ إِلَيْهِ سُرُكَ ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل .

(الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة)

أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي وابن عساكر عن سمرة بن جندب ، قال: قال عمر رضي الله عنه: الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة: فأما النساء ، فامرأة عفيفة مسلمة لينة ودودة ولود ، تعين أهلها الدهر ولا تعين الدهر على أهلها ، وقليلًا ما تجدها . وامرأة وعاء لا تزيد على أن تلد الأولاد . والثالثة **غُلٌ قَمِلٌ**^(٤) يجعلها الله في عنق من يشاء ، فإذا شاء أن يتزعزعه . والرجال ثلاثة: رجل عفيف هين لين ذو رأي ومشورة ، فإذا نزل به أمر ائتمر رأيه^(٥) وصدر الأمور مصادرها . ورجل لا رأي له ، فإذا نزل به أمر أتى ذا الرأي

(١) فاطر . ٢٨ .

(٢) كنز العمال ٨/٢٣٥ (١٦/٤٤٣٧٢) حديث .

(٣) حلية الأولياء ١/٥٥ .

(٤) **غُلٌ قَمِلٌ** : كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالجلد الطري وعليه الشعر ، فإذا بيس قمل في عنقه ، فتجتماع عليه محتنات: **الغُل** وال**القمل** ، فضرب هذا مثلاً للمرأة السيئة الخلقة الكثيرة المهر لا يجد زوجها منها مخلصاً .

(٥) أي: شاور نفسه قبل إقدامه على الأمر .

والمشورة فنزل عند رأيه، ورجل حائر بائز لا يأتمر رشداً^(١) ولا يطيع مرشدًا.
كذا في الكنز^(٢).

(موعظه للأحنف بن قيس)

أخرج الطبراني في الأوسط عن الأحنف بن قيس، قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أحنف، من كثرة ضحكته قلت هبته، ومن منح استخف به، ومن كثرة كلامه كثرة سقطه، ومن كثرة سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعيه، ومن قل ورعيه مات قلبه. قال الهيثمي^(٣): فيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. إه. وأخرجه ابن أبي الدنيا والعسكري والبيهقي وغيرهم عن عمر رضي الله عنه قال: من كثرة ضحكته قلت هبته، ومن كثرة مزاحه استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به. ومن كثرة كلامه - فذكر مثله، كما في الكنز^(٤).

(إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا يَمْيِنُ الْبَاطِلَ بِهِجْرَهُ، وَيُحِيِّنُ الْحَقَّ بِذَكْرِهِ)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن عمر رضي الله عنه، قال: إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا يَمْيِنُ الْبَاطِلَ بِهِجْرَهُ، وَيُحِيِّنُ الْحَقَّ بِذَكْرِهِ، رُغْبُوا فَرَغْبُوا، وَرُهْبُوا فَرَهْبُوا، خافوا فَلَا يَأْمُنُونَ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يَعَايِنُوا؛ فَخَلَطُوهُ بِمَا لَمْ يَزَلْ لَهُ، أَخْلَصُهُمُ الْخُوفُ؛ فَكَانُوا يَهْجِرُونَ مَا يَنْقُطُعُ عَنْهُمْ لِمَا يَقْنُى لَهُمْ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ، فَرُوَّجُوا الْحُورُ الْعَيْنَ وَأَخْدَمُوا الْوَلَدَانِ الْمُخَلَّدِينَ.

(١) البائز: الذي لا يتوجه لشيء، ولا يأتمر رشداً: لا يأتي برشد من ذات نفسه.

(٢) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٣).

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٢/١٠.

(٤) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٤).

(٥) حلية الأولياء ٥٥/١.

(مواضع متفرقة له)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عمر رضي الله عنه قال: كونوا أوعية الكتاب وبنابع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم. وأخرج أيضاً عنه قال: جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفتدة.

وأخرج ابن أبي الدنيا والدينوري في «المجالسة» والحاكم في «الكتنی» عن عمر رضي الله عنه قال: من خاف الله لم يُشفِ غيظه، ومن يتق الله لم يصنع ما يريد^(٢)، ولو لا يوم القيمة لكان غير ما ترون. كذا في الكتز^(٣).
وأخرج الخرائطي وغيره عن عمر رضي الله عنه، قال: من ينصف الناس من نفسه يُعطي الظفر في أمره. والتذلل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز بالمعصية. كذا في الكتز^(٤).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) وال العسكري وابن جرير والدارقطني^(٦) وابن عساكر عن مالك، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كرم المرء تقواه، ودينه حسبة، ومروءته (خلقه)^(٧)، والجرأة والجبن غرائز في الرجال، فيقاتل الرجل الشجاع عنمن يعرف ومن لا يعرف، ويفر الجبان عن أبيه وأمه، والحسب بالمال، والكرم التقوى، لست بأخير من فارسي ولا عجمي ولا نبطي إلا بالتقوى. كذا في الكتز^(٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا والدينوري عن سفيان الثوري ، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي عنهم: أن الحكم ليست عن كبر

(١) حلية الأولياء ١/٥١.

(٢) أي: من المعاشي.

(٣) كتز العمال ٨/٢٣٥ (٤٤٣٧٥ / حديث ١٦).

(٤) كتز العمال ٨/٢٣٥ (٤٤٣٧٦ / حديث ١٦).

(٥) المصنف ٨/٥٢٠.

(٦) سنن الدارقطني ٣/٣٠٤.

(٧) إضافة من مصادر التخريج لابد منها.

(٨) كتز العمال ٨/٢٣٥ (٤٤٣٧٧ / حديث ١٦).

السن ولكن عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور ومذام^(١) الأخلاق. كذا في الكتز^(٢).

وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو بكر الصوالي وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه، أنه كتب إلى ابنه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، فإنه من أتقى الله وقام، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده، ولتكن التقوى نصب عينيك، وعماد عملك، وجلاء قلبك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسبة له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا جديـلـ لـمـنـ لـأـخـلـقـ^(٣)ـ لـهـ. كـذاـ فـيـ الـكتـزـ^(٤).

وأخرج البيهقي في «الزهد» وابن عساكر عن جعفر بن بُرقان^(٥)، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى بعض عماله، فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإن من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد مرجعه إلى الرضا والغبطة، ومن ألهـتهـ حـيـاتـهـ وـشـغـلـتـهـ سـيـئـاتـهـ عـادـ مـرـجـعـهـ إـلـىـ النـدـامـةـ وـالـحـسـرـةـ، فـتـذـكـرـ ماـ تـوعـظـ بـهـ لـكـيـ تـنتـهـيـ عـماـ تـنـهـىـ عـنـهـ. كـذاـ فـيـ الـكتـزـ^(٦).

وأخرج أبو الحسن بن رزقيـهـ في جـزـئـهـ عـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ كـتـبـ إلىـ مـعاـوـيـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ: أـمـاـ بـعـدـ، فـالـزـمـ الـحـقـ يـبـيـنـ لـكـ الـحـقـ مـنـازـلـ أـهـلـ الـحـقـ، وـلـاـ تـقـضـ إـلـاـ بـالـحـقـ، وـالـسـلـامـ. كـذاـ فـيـ الـكتـزـ^(٧).

(١) في الأصل: «مذاق» محرف.

(٢) كتز العمال ٨/٢٣٥ (١٦/حديث ٤٤٣٨١).

(٣) الخلق: البالي.

(٤) كتز العمال ٨/٢٠٧ (١٦/حديث ٤٤١٨٩).

(٥) في الأصل: «الزبرقان» محرفة، وما أثبتناه من الكتز.

(٦) كتز العمال ٨/٢٠٨ (١٦/حديث ٤٤١٩٠).

(٧) نفسه ١٦/حديث ٤٤١٩٣.

مواقع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(موقعته لعمر رضي الله عنهم)

أخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: قال عمر لعلي رضي الله عنهم: عظني يا أبا الحسن، قال: لا تجعل يقينك شكًا، ولا علمك جهلاً، ولا ظنك حقاً. واعلم أنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فامضي، وقسمت فسوأ، ولبست فأبليت، قال: صدقت يا أبا الحسن. كذا في الكثر^(١).

وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، إن سرك أن تلحق بصاحبيك فاقصر الأمل، وكُل دون الشبع، وأقصر الإزار، وارقع القميص، وانحصِف النعل؛ تلحق بهما. كذا في الكثر^(٢).

(بيان حقيقة الخير في موقعته)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن علي رضي الله عنه، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، وبعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أساءت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنبًا فهو تدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل؟! وأخرج ابن عساكر في أماليه عن علي رضي الله عنه نحوه، كما في الكثر^(٤).

(موقعته لابنه الحسن بعد ما طعن ومواقع آخر لـه)

أخرج ابن عساكر عن عقبة بن أبي الصهباء، قال: لما ضرب ابن مُلجم

(١) كثر العمال ٢٢١/٨ (١٦/حاديٰث ٤٤٢٣٢).

(٢) نفسه ٢١٩/٨ (١٦/حاديٰث ٤٤٢٢٣).

(٣) حلية الأولياء ٧٥/١.

(٤) كثر العمال ٢٢١/٨ (١٦/حاديٰث ٤٤٢٣٣).

عليّاً رضي الله عنه، دخل عليه الحسن رضي الله عنه وهو بالك، فقال له: ما يبكيك يابني؟ قال: ومالي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة وأخر يوم من الدنيا! فقال: يابني، احفظ أربعًا وأربعًا، لا يضرك ما عملت معهن، قال: وما هن يأبّت؟ قال: إنَّ أغنِي الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق؛ قال: قلت: يأبّت، هذه الأربع فأعلمك الأربع الأخرى، قال: إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبعنك بالتأفه، كذا في الكنز^(١).

وعند البيهقي وابن عساكر عن علي رضي الله عنه، قال: التوفيق خير قائده، وحسن الخلق خير قربين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العجب. كذا في الكنز^(٢).

وأخرج ابن السمعاني في «الدلائل» عن علي رضي الله عنه، قال: لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال^(٣). وعنه أيضًا عنه قال: كُلُّ إخاء منقطع إلا إخاء كان على غير الطمع. كذا في الكنز^(٤).

مواعظ أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه

(مواعظه لجنده)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن نمران بن مخمر أبي الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، أنه كان يسير في العسكر فيقول: ألا رب مُبِيِّض لثيابه مذنس لدينه، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ادرأوا السيئات

(١) كنز العمال ٨/٢٣٦ (١٦/حاديٗث ٤٤٣٨٨).

(٢) كنز العمال ٨/٢٣٦ (١٦/حاديٗث ٤٤٣٩٦).

(٣) كنز العمال ٨/٢٣٦ (١٦/حاديٗث ٤٤٣٩٧).

(٤) نفسه (١٦/حاديٗث ٤٤٣٨٨).

(٥) حلية الأولياء ١/١٠٢.

القديمات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة؛ لعلت فوق سيئاته حتى تقهern.

(وصيته بعد أن أصابه الطاعون وقوله في قلب المؤمن)

أخرج ابن عساكر^(١) عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى رضي الله عنه، قال: لَمَّا طَعِنَ أبو عبيدة بن الجراح بالأردن - وبها قبره^(٢) - دعا من حضره من المسلمين فقال: أني موصيكم بوصية إن قبلكموها لم تزالوا بخير: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، وتصدقوا، وحجوا واعتمروا، وتواصروا، وانصحوا لأمرائكم ولا تغشوهم، ولا تهلكم الدنيا، فإنَّ امرأً لو عُمرَ ألف حَوْلٍ ما كان له بُدُّ من أن يصير إلى مصرعي هذا الذي ترون، إنَّ الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون، وأكيسهم أطوعهم لربه، وأعملهم ليوم معاذه، والسلام عليكم ورحمة الله. يا معاذ بن جبل صلٌ بالناس، ومات. فقام معاذ في الناس، فقال: يا أيها الناس، توبوا إلى الله من ذنبكم توبية نصوحًا؛ فإنَّ عبدًا لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلا كان حَقًا على الله أن يغفر له إلا من كان عليه دَيْنٌ؛ فإنَّ العبد مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، ومن أصبح منكم مهاجرًا أخاه فلْيَلْقَهُ فليصافحه، ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلات فهو الذنب العظيم. كذا في منتخب الكنز^(٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي عبيدة رضي الله عنه، قال: مثل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة.

(مواعظ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن محمد بن سيرين، قال: أتى رجل معاذ

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٦٧/٧.

(٢) في غور الأردن، مشهور.

(٣) منتخب كنز العمال ٥/٧٤ وهو في الكنز ١٣ / حديث ٣٦٦٦٦.

(٤) حلية الأولياء ١/١٠٢.

(٥) نفسه ١/٢٣٤.

ابن جبل رضي الله عنه - ومعه أصحابه يسلّمون عليه ويودّونه - فقال: إني موصيك بأمررين إن حفظتهما حفظت: إنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فآخر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاماً فنزل به معك أينما ذلت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قام فينا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: يابني أود، إني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعلَّمْتُ^(٢) أن المعاد إلى الله تعالى، ثم إلى الجنة أو إلى النار، إقامة لا ظعن، وخلود في أجساد لا تموت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن معاوية بن قرّة، قال: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه لابنه: يابني، إذا صلّيت صلاة فصلٌ صلاة مُوَدَّع، لا تظن أنك تعود إليها أبداً، واعلم يابني أن المؤمن يموت بين حسنتين: حسنة قدمها، وحسنة أخرها.

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبدالله بن سلمة، قال: قال رجل لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: علمني، قال: وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحرirsch، قال: صُمْ وأفطر، وصَلَّى ونَمْ، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: ثلات من فعلهن فقد تعرض للمقت: الضحك من غير عجب، والنوم من غير سهر، والأكل من غير جوع.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ابتليت

(١) نفسه ٢٣٦/١.

(٢) أي: اعلموا.

(٣) حلية الأولياء ٢٣٤/١.

(٤) نفسه ٢٣٣/١.

(٥) نفسه ٢٣٧/١.

(٦) نفسه ٢٣٦/١.

بفتنة الضراء فصبرتم، وستبتلون بفتنة النساء، وأخواف ماأخاف عليكم فتنة النساء، إذا تسرّرن الذهب والفضة، ولبسن رياط الشام وغضّب اليمن^(١)، فاتّبعنَ الغنيَّ، وكلفَنَ الفقرَ مالا يجد.

(مواعظ عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إني لأمّقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة. وأخرجه عبدالرازق عنه نحوه، كما في الكثر^(٣).
و عند أبي نعيم^(٤) عنه، قال: لا أَفْيَنَ أَحْدَكُمْ جِيفَةً لَيْلًا، قُطْرُبَ^(٥) نَهَارًا.
وعنه أيضاً^(٦) عن ابن عيّنة أنه قال: القُطْرُبُ الذي يجلس ههنا ساعة و ههنا ساعة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن عبدالله رضي الله عنه، قال: ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها، فالموت اليوم تُحْفَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. وعنه أيضاً^(٨) عنه، قال: إنما الدنيا كالثَّغْب^(٩) ذهب صفوه وبقي كدره.
وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١٠) عن عبدالله رضي الله عنه، قال: ألا حبذا

(١) أنواع من الملابس، معروفة يومئذ، هي من جيد الأنسجة.

(٢) حلية الأولياء ١٣٠/١.

(٣) كنز العمال ٢٣٢/٨ (٤٤٣٣٥ / حديث ١٦).

(٤) حلية الأولياء ١٣٠/١.

(٥) القطب: دويبة لا تستريح نهارها سعيًّا، فشبه به الرجل الذي يسعى نهاره في حوائج دنياه.

(٦) حلية الأولياء ١٣٠/١.

(٧) نفسه ١٣١/١ . ١٣٢-١٣٢.

(٨) نفسه ١٣٢/١ .

(٩) الثَّغْب: غدير ماء المطر.

(١٠) حلية الأولياء ١٣٢/١ .

المكرهان: الموت والفقير، وإن الله إن هو إلا الغنى أو الفقر، وما أبالي بأيهم أبليت، إن كان الغنى إن في للعطف، وإن كان الفقر إن في للصبر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عبدالله رضي الله عنه قال: لا يبلغ عبدحقيقة الإيمان حتى يحل بذورته، ولا يحل بذورته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والتواضع أحب إليه من الشرف، حتى يكون حامده وذامه عنده سواء؛ قال: فسرها أصحاب عبدالله، قالوا: حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء. وأخرجه أحمد عنه مثله، كما في صفة الصفة^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣). عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله غيره، ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويسمى عليه ما أصابه في الدنيا.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبد الرحمن بن حُجَّيرة عن أبيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بعنة، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شرًّاً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يُسبق بطيء بحظه، ولا يُدرك حريص مالم يُقدر له، فمن أعطى خيراً فالله تعالى أعطاه، ومن وُقِي شرًّاً فالله تعالى وقاه المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة. وأخرجه الإمام أحمد^(٥) عن عبد الرحمن بن حُجَّيرة عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قعد: إنكم - ذكر مثله، كما في صفة الصفة^(٦).

(١) حلية الأولياء ١٣٢/١.

(٢) صفة الصفة ١٦٤/١.

(٣) حلية الأولياء ١٣٢/١.

(٤) نفسه ١٣٤/١.

(٥) في كتاب «الزهد».

(٦) صفة الصفة ١٦١/١.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ما منكم إلا ضيف وماله عارٍة، والضيف مرتاح، والعارٍة مؤادة إلى أهلها.
وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، علمتني كلمات جوامع نواضع، فقال: عبد الله ولا تشرك به شيئاً وزل^(٣) مع القرآن حيث زال، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغضاً، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبه، ورب شهوة تورث حزناً طويلاً.
وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وإن للقلوب فترة وإدباراً، فاغتنمواها عند شهوتها وإقبالها، ودعوها عند فترتها وإدبارها.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن منذر، قال: جاء ناس من الدهاقين^(٧) إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم، قال: فقال عبد الله: إنكم ترون الكافر من أصح الناس جسماً وأمرضه قلباً وتلقوه المؤمن من أصح الناس قلباً وأمرضهم جسماً وأيُّ الله، لو مرضت قلوبكم وصحت أجسامكم؛ لكتنتم أهون على الله من يجعلان^(٨).

(١) حلية الأولياء ١٣٤/١.

(٢) نفسه.

(٣) زل: انتقل.

(٤) حلية الأولياء ١٣٤/١.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ١٣٥/١.

(٧) الدهاقون: ملاكون الأرضي، أو رؤساء المزارعين عند العجم.
(٨) يجعلان: الصراصير النجسة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد^(٢) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: لا يقلد أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن آمن وإن كفر كفر، فإن كتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

وعنده أيضاً عنه^(٤) قال: لا يكون أحدكم إمّعة، قالوا: وما الإمّعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: يقول: أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت، ألا ليوطنن أحدكم نفسه على إن كفر الناس أن لا يكفر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ثلات أحلف عليهم، والرابعة لو حلفت عليها لبررت: لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عباداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيمة، ولا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم، والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عبدالله رضي الله عنه قال: من أراد الدنيا أصر بالآخرة، ومن أراد الآخرة أصر بالدنيا؛ ياقوم فأصرروا بالفاني للباقي.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وأحسن السنن سنة محمد صلوات الله عليه، وخير الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير القصص القرآن، وخير الأمور عواقبها، وشر الأمور

(١) حلية الأولياء ١/١٣٦.

(٢) يعني: فكأن قد لقي الله.

(٣) حلية الأولياء ١/١٣٦.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه. ١/١٣٧.

(٦) نفسه. ١/١٣٨.

(٧) نفسه.

محدثاتها، وما قَلَ وكفى خير مما كثُر وألهى ، ونفس تنجِّيها خير من إمارة لا تحصيها، وشر العذيلة حين يحضر الموت، وشر الندامة ندامة القيامة، وشر الضلاله الضلاله بعد الهدى، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى، وخير ما أُلقي في القلب اليقين ، والرَّبِّ من الكفر؛ وشر العمى عمى القلب، والخمر جماع كل إثم، والنساء حِبَالَة الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، والنُّوح من عمل الجاهلية ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دَبِّراً ولا يذكر الله إلا هجراً ، وأعظم الخطايا الكذب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يعْفُ يعْفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يصبر على الرِّزْيَة يعقبه الله ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكل مال اليتيم ، والسعيد من عُظِّم بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يكفي أحدهم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى أربعه أذرع والأمر إلى آخره وملائكة العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكر ، ومن يستكبر يضنه ، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يُطعِّم الشيطان يعصِّ الله ، ومن يعصِّ الله يعذبه .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال: من رأى في الدنيا رأى الله به يوم القيمة ، ومن يسمع^(٢) في الدنيا يسمع الله به يوم القيمة ، ومن يتطاول تعظيمًا يضنه الله ، ومن يتواضع تخشعًا يرفعه الله .

(موعظ سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن جعفر بن بُرْقان ، قال: بلغنا أن سلمان الفارسي كان يقول: أضحكني ثلاثة وأبكياني ثلاثة . ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبها ، وغافل لا يُغفل عنها ، وضاحك ملء فيه: لا يدرى أمسخط ربه

(١) حلية الأولياء ١/١٣٨ .

(٢) أي: من يتكلم على عمله ليسمع الناس .

(٣) حلية الأولياء ١/٢٠٧ .

أم مرضيه. وأبکاني ثلاث: فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت^(١)، والوقوف بين يدي رب العالمين؛ حين لا أدرى إلى النار انصرافي أم إلى الجنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن سلمان رضي الله عنه، قال: إن الله تعالى إذا أراد بعد شرًا أو هلكة، نزع منه الحياة فلم تلقه إلا مقيّتاً^(٣) ممّقتاً، فإذا كان مقيّتاً ممّقتاً نزعته منه الرحمة، فلم تلقه إلا فطّا غليظاً، فإذا كان كذلك نزعته منه الأمانة، فلم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا كان كذلك نزعته برقّة الإسلام من عنقه فكان لعيناً ملعناً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن سلمان رضي الله عنه، قال: إنما مثّل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه طبيه الذي يعلّم داءه ودواءه، فإذا اشتهرى ما يضره منعه وقال: لا تقربه، فإنك إن أصبته أهلكك، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه، وكذلك المؤمن يشتهرى أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش، فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه حتى يتوفاه، فيدخله الجنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن يحيى بن سعيد أن أبو الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم: أن هَلْمَ إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: إنَّ الأرض لا تقدّس أحداً، وإنما يقدّس الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيباً^(٦)، فإن كنت تبرئ فنعمًا لك، وإن كنت متطبّباً^(٧) فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبرا عنه، نظر إليهما وقال: متطبّب والله، ارجعا إلى أعيادا قصتكما.

(١) غمرات الموت: شدائد الموت.

(٢) حلية الأولياء ٢٠٤/١.

(٣) المقىت: المبغوض.

(٤) حلية الأولياء ٢٠٧/١.

(٥) حلية الأولياء ٢٠٥/١.

(٦) يعني: قاضياً، شبهه بذلك لأن في القصاص حياة.

(٧) المتطبّب: الذي يتعاطى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة.

(مواعظ أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن حسان بن عطيه أن أبي الدرداء رضي الله عنه كان يقول: لا تزالون بخير ما حببتم خياركم، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه؛ فإن عارف الحق كعامله. وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» وابن عساكر عن أبي الدرداء - مثله، كما في الكثر^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: لا تكفلوا الناس ما لم يكلفوا، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم. ابن آدم، عليك نفسك، فإنه من تتبع ما يرى في الناس؛ يُطلُّ حُزْنُه ولا يَشْفِ غَيْظُه.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: اعبدوا الله كأنكم ترونوه، وعدوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلاً يغريك خير من كثير يلهيكم، واعلموا أن البر لا يليلي وأن الإثم لا يُنسى.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تباري الناس في عبادة الله عز وجل، فإن أحسنت حمدت الله تعالى، وإن أساءت استغفرت الله عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: حذر^(٧) أمرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر، ثم قال: أتدرى ما هذا؟ قلت: لا، قال: العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل، فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر.

(١) حلية الأولياء ٢١٠/١.

(٢) كثر العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤٠).

(٣) حلية الأولياء ٢١١/١.

(٤) نفسه ٢١٢/١.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ٢١٥/١.

(٧) حذر: ليحذر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه كان يقول: ذروة الإيمان الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص في التوكل، والاستسلام للرب عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه كان يقول: وَيْلٌ لِكُلِّ جَمَاعٍ فَاغْرِ فَاه، كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ، يَرَى مَا عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يَرَى مَا عِنْدَهُ، لَوْ يُسْتَطِعُ لَوْصِلَ الْلَّيلَ بِالنَّهَارِ، وَيَلْهُ مِنْ حِسَابٍ غَلِيظٍ وَعَذَابٍ شَدِيدٍ.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: يامعشر أهل دمشق، ألا تستحيون؟ تجمعون ما لا تأكلون، وتبثون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تبلغون، قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون، وتأملون فيطيلون. ويبثون فيوثقون، فأصبح جمعهم بوراً، وأملهم غروراً، وبيوتهم قبوراً؛ هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولاداً، فمن يشتري مني ترفة آل عاد بدرهيمين. وأخرجه ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله، أن أبا الدرداء رضي الله عنه؛ لما رأى ما أحدث المسلمين في الغوطة من البيان ونصب الشجر، قام في مسجدهم فنادى: يأهـلـ دـمـشـقـ، فـاجـتـمـعـواـ إـلـيـهـ، فـحـمـدـ اللهـ وـأـثـنـ عـلـيـهـ ثـمـ قـالـ: أـلـاـ تـسـتـحـيـونـ - فـذـكـرـ نـحـوـ كـمـاـ فـيـ التـفـسـيرـ لـابـنـ كـثـيرـ^(٤).

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن صفوان بن عمرو أنَّ أبا الدرداء رضي الله عنه كان يقول: يامعشر أهل الأموال، بِرُّدُوا عَلَى جَلْوَدِكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ إِيَّاكمْ فِيهَا سَوَاءٌ، لَيْسَ إِلَّا أَنْ تَنْتَظِرُوا فِيهَا وَنَنْظَرُ فِيهَا مَعْكُمْ. وَقَالَ أَبُو الدَّرَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ شَهْوَةً خَفِيَّةً فِي نِعْمَةِ مَلَهِيَّةٍ،

(١) حلية الأولياء ٢١٦/١.

(٢) نفسه ٢١٧/١.

(٣) نفسه.

(٤) تفسير ابن كثير ٣٤١/٣.

(٥) حلية الأولياء ٢١٨/١.

وذلك حين تشعرون من الطعام وتتجوعون من العلم. وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: إن خيركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نصوم قبل أن نموت، وإن شراركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهم قبل أن نموت. ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون، فقال أبو الدرداء: تجددون الدنيا والله يريد خرابها، والله غالب على ما أراد. وعنده أيضاً عن مكحول قال: كان أبو الدرداء يتبعُ الْخَرَبَ ويقول: ياخِرُ الْخَرَبَينَ، أين أهْلُكَ الْأَوْلَوْنَ؟!

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ثلا ثلاثة يكرهون الناس: الفقر، والمرض، والموت. وعنده أيضاً عنه قال: أحب الموت اشتياقاً إلى ربي، وأحب الفقر تواضعاً لربي، وأحب المرض تكفيراً لخطئتي.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن شرحبيل أن أبي الدرداء رضي الله عنه كان إذا رأى جنازة، قال: اغدُوا فإنما رائحون، أو رُوحوا فإنما غادون، موعظة بلية، وغفلة سريعة، كفى بالموت واعظاً، يذهب الأول فالآخر، ويبقى الآخر لا حِلْمَ لِهِ.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء، قال: من يتقدَّد يفقد، ومن لا يعَدُ الصبر لفواجع الأمور يعجز، إن قارضت الناس قارضوك^(٤)، وإن تركتهم لم يتركوك؛ قال: فما تأمرني قال: افرض من عرضك ليوم فدرك.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: من

(١) حلية الأولياء ٢١٧/١.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) أي: لا عقل له.

(٥) حلية الأولياء ٢١٨/١.

(٦) أي: إن ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك.

(٧) حلية الأولياء ٢٢٠/١.

أكثر ذكر الموت قل فرجه وقل حسده.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مالي أراكم تحرصون على ما تُكفل لكم به؛ وتضيّعون ما وُكلتم به، لأنّا أعلم بشاركم من البيطار بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا ذهراً^(٢)، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً، ولا يُعْتَق محرر وهم^(٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: التمسوا الخير دهركم كله، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله، فإنّ الله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم^(٥) ويؤمن رؤعاتكم^(٦).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه: علّمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها، قال: وثتين وثلاثاً وأربعاً وخمساً، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلّى، قال: لا تأكل إلا طيباً، ولا تكسّب إلا طيباً، ولا تدخل بيتك إلا طيباً. وسل الله عز وجل يرزقك يوماً بيوم، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قد لحقت بهم، وهب عرضك لله عز وجل، فمن سبّك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله عز وجل، وإذا أساءت فاستغفر الله عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: لا تزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء ولو التقت ترقوته من الكبر، إلا الذين

(١) نفسه ٢٢١/١.

(٢) ذهراً: بعد مضي وقتها.

(٣) هجراً: ي يريد الترك له والاعتراض عنه.

(٤) حلية الأولياء ٢٢١/١.

(٥) عوراتكم: عيوبكم.

(٦) رؤعاتكم: جمع روعة، وهي: الخوفة.

(٧) حلية الأولياء ٢٢٢/١.

(٨) نفسه ٢٢٣/١.

امتحن الله قلوبهم للتفوي، وقليل ما هم .

وأخرجه ابن عساكر عن أبي الدرداء مثله كما في الكثر^(١) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: ثلا ثلاثة ملاك أمر ابن آدم: لا تشک مصيتك، ولا تحذث بوجعلك، ولا تُرَأْ نفسك بلسانك .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم؛ فإنهما تسريان بالليل والناس نائم. وعنده أيضاً عنه قال: إنَّ أبغض الناس إِلَيَّ أن أظلمه من لا يستعين علىَّ إِلَّا بالله عز وجل .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن مَعْمَر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله عنهما: يا أخي ، اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى . ويا أخي ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله يقول: «إن المساجد بيت كل تقي» وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوبتهم بالرُّوح والراحة ، والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل ويا أخي ارحم اليتيم وأدنه منك وأطعمه من طعامك ، فإني سمعت رسول الله رسول الله يقول - وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه - فقال له رسول الله رسول الله: «أتحب أن يلين قلبك؟»؟ فقال: نعم ، قال: «أدْنِ اليتيم منك ، وامسح رأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يُلْيِن قلبك وتقدر على حاجتك . ويا أخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فإني سمعت رسول الله رسول الله يقول: «يُجَاء بصاحب الدنيا يوم القيمة الذي أطاع الله تعالى فيها ، وهو بين يدي ماله ، وما له خلفه ، كلما تَكَفَّا^(٥) .» به الصراط ، قال له ماله: امض فقد أَدَيْتَ الحق الذي عليك ؛ قال: ويُجَاء بالذي لم يُطِعِ الله وما له بين كفيه ،

(١) كثر العمال ٨/٢٢٤ (١٦/ حدث ٤٤٢٤٥).

(٢) حلية الأولياء ١/٢٢٤ .

(٣) نفسه ١/٢٢١ .

(٤) نفسه ١/٢١٤ .

(٥) تَكَفَّا: تميّل وانقلب .

فيغيره ماله ويقول له: ويلك هلاً عملت بطاعة الله عز وجل فيَّ، فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل». ويأكلي إني حُدثت أنك اشتريت خادماً وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يُخدم، فإذا خدم وجب عليه الحساب» وإن أم الدرداء سألتني خادماً وأنا يومئذ مoser فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب. ويأكلي، من لي ولك بأن نوافي يوم القيمة ولا نخاف حساباً؟. ويأكلي لا تغرنَّ بصحابة رسول الله ﷺ، فإننا قد عشتنا بعده دهراً طويلاً، والله أعلم بالذي أصبتنا بعده. وأخرجه أيضاً ابن عساكر عن محمد ابن واسع، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان - فذكر نحوه إلَّا أنه لم يذكر: وإن أم الدرداء سألتني - إلى آخره؛ كما في الكنز^(١).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: بلغني أن أبي الدرداء رضي الله عنه كتب إلى أخ له: أما بعد: فلست في شيء من أمر الدنيا إلَّا وقد كان له أهل قبلك، وهو صائر له أهل بعده، وليس لك منه إلَّا ما قدمت لنفسك، فاثرها على المصلح من ولدك، فإنك تقدَّم على من لا يعذرك، وتجمع لمن لا يحمدك. وإنما تجمع لواحد من اثنين: إما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشقق بما جمعت له؛ وليس والله واحد منهما بأهل أن تُرَد له على ظهرك، ولا تؤثره على نفسك. أرجُ لمن مضى منهم رحمة الله، وثق لمن بقي منهم رزق الله، والسلام.

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كتب إلى مسلمة بن مُحَمَّد: أما بعد: فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبَّه الله، فإذا أحبَّه الله حبيبه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغضنه إلى خلقه. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه: لا إسلام إلَّا بطاعة،

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (٤٤٢٤١/١٦) حديث .

(٢) حلية الأولياء ٢١٦/١ .

(٣) كنز العمال ٢٢٥/٨ (٤٤٢٥٦/١٦) حديث .

ولا خير إلّا في جماعة، والنصح لله وللخليفة وللمؤمنين عامة. كذا في الكثر^(١).

(مواعظ أبي ذر رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن سفيان الثوري، قال: قام أبو ذر الغفارى رضي الله عنه عند الكعبة، فقال: يا أيها الناس، أنا جندي الغفارى، هلموا إلى الأخ الناصح الشفيف، فاكتتبه^(٣) الناس، فقال: أرأيتم لو أن أحدكم أراد سفراً، أليس يتّخذ من الزاد ما يصلحه ويبلّغه؟ قالوا: بلى، قال: فسفر طريق القيامة أبعد ما تريدون، فخذلوا منه^(٤) ما يصلحكم. قالوا: وما يصلحنا؟ قال: حجوا حجة لعظام الأمور، صوموا يوماً شديداً حرّاً لطول النشور، صلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها لوقف يوم عظيم، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها، اجعل الدنيا مجلسين: مجلساً في طلب الآخرة، ومجلساً في طلب الحال، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده، اجعل المال درهماً تتفقه على عيالك من حله، ودرهماً تقدمه لآخرتك، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده، ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس، قد قتلكم حرص لا تدركونه أبداً.

وأخرج أيضاً^(٥) عن عبدالله بن محمد، قال: سمعت شيئاً يقول: بلغنا أن أبا ذر رضي الله عنه كان يقول: يا أيها الناس، إني لكم ناصح، إني عليكم شفيف، صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، صوموا في الدنيا لحرّ يوم النشور، تصدقوا مخافة يوم عسير. يا أيها الناس، إني لكم ناصح، إني عليكم شفيف.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: يولدون

(١) نفسه ٨/٢٢٧ (١٦/٤٤٢٨٢ حديث).

(٢) حلية الأولياء ١/١٦٥.

(٣) أي: أحاط به الناس.

(٤) أي: من الزاد.

(٥) حلية الأولياء ١/١٦٥.

(٦) نفسه ١/١٦٣.

للموت، ويعمرون للخراب، ويحرصون على ما يفني، ويتركون ما يبقى، لا
جدا المكروهان: الموت والفقر.

وعند ابن عساكر كما في الكنز^(١) عن حِبَّان بن أَبِي جَبَّلَةَ^(٢) أَنَّ أَبَا ذَرَ وَأَبَا
الدرداء رضي الله عنهما قالا: تلدون للموت، وتعمرون للخراب، وتحرصون
على ما يفني، وتذرون ما يبقى ألا جدا^(٣) المكروهات الثلاث: الموت
والمرض والفقر.

موعظ حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

(ميت الأحياء)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي الطفَّيل، أَنَّهُ سمعَ حذيفةَ رضيَ اللهُ
عنه يقول: يأيها الناس، ألا تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ^(٥)
عَنِ الْخَيْرِ، وَكَنْتُ أَسْأَلَهُ عَنِ الشَّرِّ، أَفَلَا تَسْأَلُونَ عَنْ مَيْتِ الْأَحْيَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ
اللهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً^(٦) فَدَعَا النَّاسَ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَىِ، وَمِنَ الْكُفَّارِ
إِلَى الإِيمَانِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ مِنْ اسْتِجَابَ، فَحَمِيَ بِالْحَقِّ مِنْ كَانَ مِيَّاً، وَمَاتَ
بِالْبَاطِلِ مِنْ كَانَ حَيَاً. ثُمَّ ذَهَبَتِ النَّبِيَّةُ، فَكَانَتِ الْخَلَافَةُ عَلَى مَنْهَاجِ النَّبِيِّ، ثُمَّ
يَكُونُ مَلِكًا عَضُوضًا^(٧)؛ فَمَنْ يَنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ؛ وَالْحَقُّ
اسْتَكْمَلَ، وَمَنْ يَنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ كَافَّاً يَدِهِ؛ وَشَعْبَةً مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ، وَمَنْ يَنْكِرُ
مِنْ يَنْكِرُ بِقَلْبِهِ كَافَّاً يَدِهِ وَلِسَانِهِ؛ وَشَعْبَيْنِ مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ، وَمَنْ يَنْكِرُ بِقَلْبِهِ
وَلِسَانِهِ؛ فَذَلِكَ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ.

(١) كنز العمال ٨/٢٢٤ (١٦/٤٤٢٤٤).

(٢) في الأصلة: «حبلة» بالحاء المهملة، مصحف.

(٣) في الأصل: «حسن» خطأ، وما أثبتناه من الكنز.

(٤) حلية الأولياء ١/٢٧٤.

(٥) عضوضاً: يصيب الرعية فيه ظلم وعسف.

(القلوب أربعة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: القلوب أربعة: قلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب مُضفح^(٢) فذلك قلب المنافق، وقلب أجرد فيه سراج يزهار فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدّها ماء طيب، ومثل النفاق مثل القيحة يمدّها قبح ودم، فأيهما غالب عليه غالب.

(مواعظة في الفتنة وفي أمور أخرى)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إن الفتنة تُعرض على القلوب، فلما قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر، فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إياكم والفتن لا يشخص إليها أحد، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفه كما ينسف السيلُ الدَّمَنَ^(٥)، إنها مُشبَّهَةٌ مُقبَلَةٌ حتى يقول الجاهل: هذه تُشَبِّهُ، وتُبَيِّنُ مُدَبِّرَةٌ؛ فإذا رأيتموها فاجثموها في بيوتكم، وكسروا سيفوكم، وقطعوا أوتاركم^(٦).
وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إن للفتنة

(١) حلية الأولياء ٢٧٦/١.

(٢) المصفح: الذي له وجهان.

(٣) حلية الأولياء ٢٧٢/١.

(٤) حلية الأولياء ٢٧٣/١.

(٥) الدمن: جمع دمنة، وهي ما يبس مما تخرجه الأغنام والخيول وبعض الحيوانات، وتكون خفيفة يحملها السيل بسهولة.

(٦) أي: أوتار أقواسكم.

(٧) حلية الأولياء ٢٧٤/١.

وقفات وبغتات، فمن استطاع أن يموت في وقوفاتها فليفعل. يعني بالوقفات
غمد السيف.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن حذيفة قال: إن الفتنة وُكّلت بثلاثة:
بالحادي التحرير^(٢) الذي لا يرتفع له شيء إلا قمعه^(٣) بالسيف، وبالخطيب الذي
يدعو إليها، وبالسيد. فأما هذان فتبطحهما لوجوههما. وأما السيد فتبحثه حتى
تبلو ما عنده.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: ما الخمر
صِرْفًا بأشهَب بعقول الرجل من الفتنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: ليأتين على
الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن الأعمش، قال: بلغني أن حذيفة رضي
الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتربون الدنيا للآخرة، ولا الذين يتربون
الآخرة للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كلّ.

(مواعظ أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن أبي العالية، قال: قال رجل لأبي بن
كعب رضي الله عنه: أوصني، قال: اتّخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً
وحكماً؛ فإنه الذي استختلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يُتهم،
فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم.

(١) نفسه.

(٢) الحاد التحرير: الشيطان الفطن.

(٣) قمعه: قهره.

(٤) حلية الأولياء ٢٧٤/١.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ١/٢٧٨.

(٧) نفسه ١/٢٥٣.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: المؤمن بين أربع: إن ابْتُلِي صبر، وإن أُعْطِي شكر، وإن قال صدق، وإن حكم عدل. فهو يتقلب في خمسة من النور؛ وهو الذي يقول الله (نُورٌ عَلَى نُورٍ)^(٣): كلامه نور، وعلمه نور، ومدخله في نور، ومحرجه من نور، ومصيره إلى النور يوم القيمة. والكافر يتقلب في خمسة من الظلم: فكلامه ظلمة: وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومحرجه في ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيمة.

وأخرج البخاري في الأدب عن أبي نصرة^(٤)، قال: قال رجل منا يقال له جبر - أو: - جوير -: طلبتُ جارية إلى عمر رضي الله عنه في خلافته، فانتهيت إلى المدينة ليلاً، فقدمتُ عليه وقد أعطيتُ فطنة ولساناً - أو قال: منطقاً - فأخذت في الدنيا، فصغرتها، فتركتها لا تسوى شيئاً، وإلى جنبه رجل، فقال لما فرغتُ: كل قولك كان مقارباً إلا وقوعك في الدنيا، وهل تدرى ما الدنيا؟ إنَّ الدنيا فيها بلاغنا - أو قال: زادنا - إلى الآخرة، وفيها أعمالك التي تُجزى بها في الآخرة، قال: فأخذ في الدنيا رجل هو أعلم بها مني، فقلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل الذي إلى جنبك؟ قال: سيد المسلمين أبي بن كعب. كذا في المتتخب^(٥).

(١) نفسه.

(٢) نفسه ٢٥٥/١.

(٣) النور ٣٥.

(٤) في الأصل: «بصرة» خطأ، وهو أبو نصرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدى البصري. وقد رقى المزى برقم البخاري في «الأدب المفرد» على روايته عن جابر أو جوير أو العبدى ٢٨، وكذلك في ترجمة جابر أو جوير منه ٤٧٤/٤، ثم ساق الحديث بعينه في ترجمة أبي بن كعب ٢٦٩/٢.

(٥) متتخب كنز العمال ٥/١٣٢ وهو في الكنز ١٣ / حديث (٣٦٧٦٥).

وأخرج ابن عساكر^(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رجلاً قال له: أوصني يا أبا المنذر، قال: لا تعرضنَّ فيما لا يعنيك، واعزل عدوك، واحترز من صديقك، ولا تغبطنَّ حيًّا بشيءٍ إلا ما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي أن لا يقضيها لك. كذا في الكتر^(٢).

(مواعظ زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن عساكر^(٣) عن عبدالله بن دينار البهرياني، قال: كتب زيد بن ثابت إلى أبي بن كعب رضي الله عنهما: أما بعد: فإنَّ الله قد جعل اللسان ترجماناً للقلب، وجعل القلب، وعاءً وراغعاً ينقاد له اللسان لما هداه له القلب، فإذا كان القلب على طرف^(٤) اللسان، جاء الكلام، وائفلاط القول واعتدل، ولم تكن^(٥) للسان عثرة ولا زلة. ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه، فإذا ترك الرجل كلامه بسانه وخالقه على ذلك قلبه جدعاً بذلك أنفه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك موقع حديثه، يذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول ويمنُ بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه، يذكر هل تجد عند أحد شرفاً أو مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتبعه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه واجب حين يتكلم به، لا يكون بصيراً بعيوب الناس؛ فإنَّ الذي يبصر عيوب الناس ويجهون عليه عيبه كمن يتكلَّف ما لا يؤمر به، والسلام. كذا في الكتر^(٦).

(مواعظ عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال:

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٢-٣٣١ / ٢ .

(٢) كتر العمال ٨ / ٢٢٤ (١٦ / حديث ٤٤٢٤٩) .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٢ / ٥ - ٤٥٣ .

(٤) في الأصل والكتر: «طوق» محرفة، وما أثبتناه من تاريخ ابن عساكر، وهو الصواب. في الأصل: «تتكلم» محرفة.

(٥) كتر العمال ٨ / ٢٢٤ (١٦ / حديث ٤٤٢٣٩) .

(٦) حلية الأولياء ١ / ٣٢٤ .

يا صاحب الذنب، لا تأمنَ من سوء عاقبته، ولَمَّا يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته؛ فإن قلة حيائلك ممَّن على اليمن وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدرِّي ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حرَّكت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويبحِّك!! هل تدرِّي ما كان ذنب أَيُوب عليه السلام؟ فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده وذهاب ماله، إنما كان ذنب أَيُوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرُّؤه عنه، فلم يُعْنِه، ولم يأمر بمعروف وينهِ الظالم عن ظلم هذا المسكين؛ فابتلاه الله عز وجل. وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس نحوه - إلى قوله: ويبحِّك هل تدرِّي، كما في الكثر^(١).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عليك بالفرائض، وما وظَّفَ الله تعالى عليك من حَقَّهُ، فأدِه واسْتَعِنْ الله على ذاك، فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من ثوابه إلا آخره عمَّا يكرهه، وهو المَلِك يصنع ما يشاء.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال، فإن صبر حتى يأتيه آتاه الله تعالى، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال.

(مowaazidh Abdullaah bin 'Umar رضي الله تعالى عنهم)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لا

(١) كنز العمال ٢/٣٤٨ (٤/١٠٤٣٢) حديث .

(٢) حلية الأولياء ١/٣٢٦ .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه ١/٣٠٦ .

يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل وإن كان عليه كريماً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهمَا، قال: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يَعُدَ الناس حمقى في دينه^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن مجاهد، قال: كنت أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهمَا فمر على خربة فقال: قل: يا خربة، ما فعل أهلك؟ فقلت: ياخربة، ما فعل أهلك؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهمَا: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

(موعظ عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهمَا)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن وَهْب بن كَيْسَان، قال: كتب إلى عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهمَا بموعدة: أما بعد، فإن لأهل التقوى علامات يُعرفون بها ويعرفونها من أنفسهم، من صَبَرَ على البلاء، ورَضِيَ بالقضاء، وشَكَرَ النعماء، وذَلَّ لحكم القرآن، وإنما الإمام كالسوق ما نَفَقَ فيها حُمِلَ إليها، إن نفق الحق عنده حُمِلَ إليه وجاءه أهل الحق، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده.

(موعظ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهمَا)

أخرج ابن النجاشي عن الحسن بن علي رضي الله عنهمَا، قال: من طلب الدنيا قعدت به، ومن زهد فيها لم يبالِ من أكلها، الراغب فيها عبد لمن يملكونها، أدنى ما فيها يكفي وكلُّها لا تغنى، من اعتدل يومه فيها فهو مغرور، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون، ومن لم يتفقد النقصان عن نفسه فإنه

(١) نفسه.

(٢) يَعُدَ الناس حمقى قليلي العقل لإيثارهم الحياة الدنيا الفانية على الأخرى الباقيَة.

(٣) حلية الأولياء ٣١٢/١.

(٤) نفسه ٣٣٦/١.

في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له. كذا في الكنز^(١).

وأخرج ابن عساكر^(٢) عن الحسن بن علي رضي الله عنهم، قال: اعلموا أن الحلم زينة، والوفاء مروءة، والعجلة سفة، والسفر ضعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة أهل الفسق ريبة. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج ابن عساكر^(٤) عن الحسن بن علي رضي الله عنهم، قال: الناس أربعة: فمنهم من له خلائق^(٥) وليس له خلق، ومنهم من له خلق وليس له خلائق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلائق، فذاك شر الناس، ومنهم من له خلق وخلائق؛ فذاك أفضل الناس. كذا في الكنز^(٦).

(مواعظ شداد بن أوس رضي الله تعالى عنهم)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن زياد بن ماهك، قال: كان شداد بن أوس رضي الله عنه يقول: إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه، ولم تروا من الشر إلا أسبابه، الخير كله بحذافيره في الجنة، والشر كله بحذافيره في النار، وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة وعده صادق يحكم فيها ملك قاهر، ولكل بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: وإن من الناس من يؤتى علمًا ولا يؤتى حلمًا، وإن أبا يعلى قد أotti علمًا وحلمًا.

(مواعظ جندي البجلي رضي الله تعالى عنهم)

أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن جندي البجلي رضي الله عنه،

(١) كنز العمال ٨/٢٢٢ (١٦/Hadīth ٤٤٢٣٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٢.

(٣) كنز العمال ٨/٢٣٧ (١٦/Hadīth ٤٤٤٠٠).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٠.

(٥) الخلاق: النصيب الواfir من الخير.

(٦) كنز العمال ٨/٢٣٧ (١٦/Hadīth ٤٤٤٠١).

(٧) حلية الأولياء ١/٢٦٤.

قال: اتقوا الله واقرأوا القرآن، فإنه نور الليل المظلم، وبهاء النهار على ما كان من جَهْد وفَاقَة، فإذا نزل البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، واعلموا أنَّ الخائب من خاب دينه، والهالك من هلك دينه. ألا لا فقر بعد الجنة، ولا غنى بعد النار، لأن النار لا يُفك أسيْرُها ولا يبرأ حديْرُها^(١) ولا يُطفأ حريقها، وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم بمثل كف دم أصابه من دم أخيه المسلم، كلما ذهب ليدخل من باب من أبوابها وجدها ترُد عنها، واعلموا أن الأَدَمِي إذا مات ودفن لا يتنَّ أول من بطنه، فلا تجعلوا مع التنَّ خبِثاً، واتَّقُوا الله في أموالكم، والدماء فاجتنبواها. كذا في الكنز^(٢).

مواعظ أبي أمامة رضي الله تعالى عنه

(موعظه في جنازة)

أخرج ابن أبي حاتم عن سُلَيْمَ بن عَامِر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صَلَّى على الجنازة وأخذوا في دفنه، قال أبو أمامة: أَيُّها النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ فِي مُنْزَلٍ تَقْتَسِمُونَ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيَّئَاتُ، وَتَوْشِكُونَ أَنْ تَظْعَنُوا مِنْهُ إِلَى مُنْزَلٍ آخَرَ، وَهُوَ هَذَا - يُشَيرُ إِلَى الْقَبْرِ - بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضَّيقِ. إِلَّا مَا وَسَعَ اللَّهُ، ثُمَّ تَتَقْلُونَ مِنْهُ إِلَى مَوَاطِنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكُمْ فِي بَعْضِ تَلْكَ الْمَوَاطِنِ، حَتَّى يَغْشِيَ النَّاسَ أَمْرُ مِنَ اللَّهِ، فَتَبِيَضُ وُجُوهُ وَتَسُودُ وُجُوهُ، ثُمَّ تَتَقْلُونَ مِنْهُ إِلَى مُنْزَلٍ آخَرَ، فَيَغْشِيَ النَّاسَ ظُلْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يُقْسَمُ النُّورُ فَيُعْطِيُ الْمُؤْمِنَ نُوراً، وَيُرْتَكِنُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَلَا يُعْطِيَانِ شَيْئاً، وَهُوَ الْمُثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: (أَوْ كَظُلْمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجَّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ

(١) الحدر: ورم الجلد وغلظه من الضرب.

(٢) كنز العمال ٢٢٢/٨ (١٦/Hadith ٤٤٢٣٥).

من فوقه موجٌ من فوقه سَحَابٌ، ظلماتٌ بعضُها فوق بعضٍ، إذا أخرج يده لم يكدر يراها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور^(١) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا **﴿انظُرُونَا نَقْبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قَبْلَ ارْجَعْنَا وَرَاءَكُمْ فَالْتَّمَسْوَا نُورًا﴾**^(٢)، وهي خُدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال: **﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾**^(٣) فيرجعون إلى المكان الذي قُسِّمَ فيه النور، فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضُرب بينهم بسور له باب **﴿بَاطِنُهُ فِي الرَّحْمَةِ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَاب﴾**^(٤) - الآية؛ إلا أنه - يقول سليم بن عامر: - مما يزال المنافق مغترّاً حتى يُقسم النور، ويميز الله بين المنافق والمؤمن. كما في التفسير لابن كثير^(٥)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات^(٦) عن سليم بن عامر - نحوه.

(موعظته لنفر دخلوا عليه)

أخرج ابن عساكر^(٧) عن سليمان بن حبيب، قال: دخلت في نفر على أبي أمامة رضي الله عنه، فإذا شيخ قد رقَّ وكَبَرَ، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما يُرى من منظره، فقال في أول ما حدثنا: إنَّ مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم، فإنَّ رسول الله ﷺ قد بلَّغَ ما أُرسِلَ به، وإنَّ أصحابه قد بلَّغُوا ما سمعوا، بلَّغُوا ما تسمعون: ثلاثةٌ كُلُّهم ضامن على الله حتى يدخل الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنية: فاصلٌ^(٨) فَضَلَّ في سبيل الله، فهو ضامن

(١) النور .٤٠ .

(٢) الحديد .١٣ .

(٣) النساء .١٤٢ .

(٤) الحديد .١٣ .

(٥) تفسير ابن كثير ٤/٣٠٨ .

(٦) الأسماء والصفات .٣٤٠ .

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٢ .

(٨) فاصل: خارج .

على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنية، ورجل توضأ ثم غدا إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنية، ورجل دخل بيته بسلام. ثم قال: إنَّ في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطهن القضاء، فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى، قيل: ماذا عليك من الدَّيْن؟ فيحسبه، ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(١) فيقول: ياربَّ، علىَّ كذا وكذا، فيقول: اقضِ دَيْنَكَ، فيقول: ما لي شيء، ما أدرى ما أقضى به، فيقال: خذوا من حسنته، فما زال يؤخذ من حسنته حتى ما يبقى له من حسنة، فإذا فنيت حسنته، فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه، فَرَكِبُوا عَلَيْهِ^(٢). قال: فلقد بلغني أن رجالاً يجئون بأمثال الرجال من الحسنات، فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة، ثم يُرَكَّب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يُرَدَّ عليهم أمثال الرجال. ثم قال: إياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وعليكم بالصدق؛ فإنَّ الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، ثم قال: أيها الناس، لأنتم أضل من أهل الجاهلية، إنَّ الله تعالى قد جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبعين مئة دينار، والدرهم بسبعين مئة درهم، ثم إنكم صارون تمسكون، أما والله لقد فُتحت الفتوح بسيوف ما جلّيتها الذهب والفضة، ولكن جلّيتها العلَّابي والأنك^(٣) والحديد. كذا في الكثر^(٤).

(مواعظ عبد الله بن بُسر رضي الله تعالى عنه)

أخرج البيهقي وابن عساكر^(٥) عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه، قال:

(٢) النساء .٤٢

(٣) فَرَكِبُوا عَلَيْهِ: حملوه إياها.

(٤) العلَّابي: جمع علباء، وهو عصب في عنق الفرس وغيره تشد به وهو رطب السيف والرماح، فتيسس عليها. والأنك: الرصاص.

(٥) كثر العمال ٢٢٣/٨ (١٦/٤٤٢٣٨).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٢/٧.

المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالسهم عبادة، بل ذلك زيادة، وأنتم بمر
الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، وأعدوا الزاد فكأنكم بالمعاد.
كذا في الكنز^(٢).

(١) كنز العمال ٨/٢٢٤ (١٦/٤٤٢٤٧).

الباب الثامن عشر

باب

التأييدات الغيبية للصحابة

كيف كان النبي ﷺ وأصحابه مؤيدين بالتأييدات الغيبية، لَمَّا تركوا الأسباب المادية، وتشبّثوا بالأسباب الروحانية، وكان هم الصحابة رضي الله عنهم كهمّه ﷺ في هداية الأقوام ودعوتهم، وكانوا في الدعوة والجهاد متصفين بأخلاقه وشمائله ﷺ.

باب

التأييدات الغيبة للصحابة

المدد بالملائكة

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر)

أخرج البيهقي^(١) عن سهل بن سعد، قال: قال أبو أُسَيْد رضي الله عنه بعد ما ذهب بصره: يا ابن أخي، والله لو كنتُ أنا وأنت بيدر، ثم أطلق الله بصري لأريتك الشُّعْب الذي خرجت علينا منه الملائكة من غير شك ولا تمارٍ. وهكذا عند ابن إسحاق^(٢). كذا في البداية^(٣). وأخرجه الطبراني^(٤) عن سهل بن سعد - مثله. قال الهيثمي^(٥): وفيه سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ، وَثَقَةَ بْنَ حَبَانَ وَضَعْفَهُ غَيْرُهُ لغفلة فيه^(٦).

وأخرج الطبراني^(٧) عن عروة قال: نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيماء^(٨) الزبير وهو معتจร بعمامة صفراء. قال الهيثمي^(٩): هو مرسلاً صحيح الإسناد.

وأخرجه الحاكم^(١٠) عن عَبَادَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ، قال: كانت على الزبير

(١) دلائل النبوة . ٥٣/٣ .

(٢) سيرة ابن هشام ١ . ٦٣٣/١ .

(٣) البداية والنهاية . ٢٨٠/٣ .

(٤) المعجم الكبير ١٩ / حديث (٥٧٨) .

(٥) مجمع الروايد . ٨٤/٦ .

(٦) فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، كما بيناه في «تحrir أحكام التقريب».

(٧) المعجم الكبير ١ / حديث (٢٣٠) .

(٨) سيماء: هيئة.

(٩) مجمع الروايد . ٨٤/٦ .

(١٠) الحاكم . ٣٦١/٣ .

ابن العوام رضي الله عنه يوم بدر عمامة صفراء معتจร بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر. وأخرجه الطبراني^(١) عن أسامة بن عمير - بمعناه، وابن عساكر عن عبدالله بن الزبير نحوه، كما في الكنز^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حُنَيْنَ عمائم خضر، ولم تقاتل الملائكة يوماً إلَّا يوم بدر، وإنما كانوا يكثرون عدداً ومدداً، لا يضربون.

وأخرج ابن إسحاق^(٤) عن عِكرمة، قال: قال أبو رافع مولى رسول الله عليه السلام: كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس، وأسلمت أم الفضل، وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه، ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه، وكان أبو لهب قد تخلَّف عن بدر، فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم يتخلف منهم رجل إلَّا بعث مكانه رجلاً، فلما جاءه الخبر عن مُصاب أصحاب بدر من قريش؛ كَبَّتْهُ^(٥) الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوة وعزّاً، قال: وكنت رجلاً ضعيفاً، وكانت أعمل الأقداح أتحتها في حُجْرَة زمز، فوالله إني جالس فيها أتحت أقداحي، وعندى أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجرُ رجليه بشر حتى جلس على طُنُب الحجرة^(٦)، فكان ظهره إلى ظهري، فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن التحارث بن عبدالمطلب - قال ابن هشام: واسم أبي سفيان المغيرة -

(١) في المعجم الكبير ١ / حديث (٥١٨).

(٢) كنز العمال ٥ / ٢٦٨ (١٠ / حديث ٢٩٩٧١).

(٣) دلائل النبوة ١٧٠، وهو عند البيهقي في الدلائل ٥٧ / ٣.

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٦٤٦ - ٦٤٧.

(٥) كَبَّتْهُ: أذله.

(٦) طُنُب الحجرة: طرفها.

قد قدم ، قال : فقال أبو لهب : هَلْمَ إِلَيْ ، فعندك لعمري الخبر ، قال : فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يا ابن أخي ، أخبرني كيف كان أمر الناس ؟ قال : والله ما هو إلا أن لَقِينا القوم ، فمُنحناهم أكتافنا ، يقتلوننا كيف شاؤوا ، ويسروننا كيف شاؤوا ؟ وايم الله مع ذلك مآلمنا الناس ، لَقِينا رجالاً يَبِضُّا على خيل بُلْق بين السماء والأرض ، والله ما تُلِيق^(١) شيئاً ، ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طُنْب الحجرة بيدي ، ثم قلت : تلك - والله - الملائكة ، قال : فرفع أبو لهب يده ، فضرب بها وجهي ضربة شديدة ، قال : وثاورته^(٢) ، فاحتمني وضرب بي الأرض ، ثم برَّك عليَّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة ، فأخذته فضربته به ضربة فلَعَت في رأسه شَجَة منكرة ، وقالت : اشتضعته أنْ غاب عنه سيده ؟ فقام مولياً ذليلاً ، فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعدسه^(٣) ، فقتله .

زاد يونس عن ابن إسحاق : فلقد تركه ابناء بعد موته ثلاثة ما دفناه حتى أنتن ، وكانت قريش تُتَقَّيُّ هذه العَدَسَة كما تُتَقَّيُ الطاعون ، حتى قال لهم رجل من قريش : ويحكم !! ألا تستحيان ، إن أباكم قد أنتن في بيته لا تدفنه ؟ فقلالاً : إننا نخشى عدوة هذه القرحة ، فقال : انطلقا فأنا أعينكم على ، فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه ، ثم احتملوه إلى أعلى مكة ، فأسندوه إلى جدار ثم رضموا^(٤) عليه بالحجارة . كذا في البداية^(٥) .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته^(٦) والحاكم في مستدركه^(٧) من طريق ابن

(١) ما تُلِيقَ : ما تبقى .

(٢) ثاورته : وثبت إليه .

(٣) العَدَسَة : برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد ، تقتل صاحبها غالباً .

(٤) رضموا : ألقوا .

(٥) البداية ٣٠٨/٣ .

(٦) طبقاته الكبرى ٤/٧٣ .

(٧) الحاكم ٣٢١/٣ .

إسحاق - نحوه مطولاً . وأخرجه أيضاً الطبراني ^(١) والبزار ^(٢) عن أبي رافع - بطوله . قال الهيثمي ^(٣) : وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيدة الله وثقة أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . انتهى . وأخرجه الحاكم ^(٤) . أيضاً من طريق يونس عن ابن إسحاق عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع - نحوه . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٥) عن عكرمة عن أبي رافع - مختصرًا .

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم حنين)

أخرج البيهقي ^(٦) عن عوف بن عبد الرحمن مولى أم بُرْثَنْ عَمْنَ شَهَدَ حَنِينًا كافراً ، قال : لَمَّا التقيينا نحن ورسول الله ﷺ لم يقوموا لنا حَلْبَ شَاهَ ^(٧) ، فجئنا نهش سيفونا بين يدي رسول الله ﷺ ، حتى إذ غشيناه ، فإذا بيننا وبينه رجال حسان الوجه ، فقالوا : شاهت ^(٨) الوجه ، فارجعوا ، فهزمنا من ذلك الكلام . كذا في البداية ^(٩) .

وأخرجه ابن جرير ^(١٠) عن عوف الأعرابي عن عبد الرحمن مولى ابن بُرْثَنْ ، قال : حدثني رجل كان مع المشركين يوم حنين ، قال : لما التقيينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ يوم حنين ، لم يقوموا لنا حَلْبَ شَاهَ ، قال : فلما

-
- (١) المعجم الكبير ١ / حديث (٩١٢).
 - (٢) كشف الأستار ٢ / حديث (١٧٧٨).
 - (٣) مجمع الزوائد ٦ / ٨٩.
 - (٤) الحاكم ٣ / ٣٢٢.
 - (٥) دلائل النبوة . ١٧٠.
 - (٦) في دلائل النبوة له ٥ / ١٤٣.
 - (٧) أي : زمن حلب شاه.
 - (٨) شاهت : قُبِّحت.
 - (٩) البداية والنهاية ٤ / ٣٣٢.
 - (١٠) في تفسيره ١٠ / ١٠٣.

كشفناهم، جعلنا نسوقهم في آثارهم، حتى انتهينا إلى صاحب البغة البيضاء، فإذا هو رسول الله ﷺ، قال: فتلقانا عنده رجال بيض حسان الوجه، فقالوا لنا: شاهت الوجه، أرجعوا، قال: فانهزمنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها^(١). كذا في التفسير لابن كثير^(٢).

وأخرج ابن إسحاق^(٣) عن جُبَيْر بن مُطِعْم رضي الله عنه، قال: إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن والناس يقتلون؛ إذ نظرت إلى مثل البجاد^(٤) الأسود يهوي من السماء، حتى وقع بيننا وبين القوم، فإذا نمل متشور قد ملا الوادي، فلم يكن إلا هزيمة القوم، فما كنا نشك أنّها الملائكة. ورواه البيهقي^(٥) من طريقه. كذا في البداية^(٦).

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق)

أخرج ابن سعد^(٧) عن عبدالله بن الفضل، قال: أعطي رسول الله ﷺ يوم أحد مصعب بن عمير رضي الله عنه اللواء، فقتل مصعب، فأخذه مَلَك في صورة مُصعب، فجعل رسول الله ﷺ يقول له في آخر النهار: «تقدّم يا مصعب» فالتفت إليه الملك فقال: لست بمصعب، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أيد به.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن أنس رضي الله عنه، قال: كأنّي أنظر إلى غبار ساطع في سَكَّة بني غَنْمٍ موكب جبريل عليه السلام، حين سار رسول

(١) يعني: الهزيمة.

(٢) تفسير ابن كثير ٢/٣٤٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٤٤٩.

(٤) البجاد: الكساد.

(٥) في دلائل النبوة ٥/١٤٦.

(٦) البداية والنهاية ٤/٣٣٤.

(٧) طبقاته الكبرى ٣/١٢١.

(٨) دلائل النبوة ١٨٢.

الله إلى بنى قريظة. وأخرجه ابن سعد^(١) عن أنس نحوه.

وعنده أيضاً^(٢) عن حميد بن هلال - فذكر الحديث بطوله في غزوة بنى قريظة، وفيه قال: فوضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه السلاح، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج إليه فنزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو متساند إلى لبان الفرس^(٣)، قال: يقول جبريل عليه السلام ما وضعنا السلاح بعد - وإن الغبار العاصب^(٤) على حاجبه - انهد^(٥) إلى بنى قريظة، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن في أصحابي جهداً فلو أنظرتهم أياماً» قال: يقول جبريل عليه السلام: انهد إليهم، لا دخلن فرسى هذا عليهم في حصونهم، ثم لا ضعضعنها، قال: فأدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بنى غنم من الأنصار.

أسر الملائكة وقتالهم المشركين

(فعلهم ذلك يوم بدر)

أخرج ابن عساكر والواقدي^(٦) عن سهيل بن عمرو رضي الله عنه، قال: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيل بلقي بين السماء والأرض مُعلمين، يقتلون ويسرون. كذا في الكنز^(٧).

وأخرج أحمد^(٨) عن البراء رضي الله عنه، قال: جاء رجل من الأنصار

(١) طبقاته الكبرى ٢/٧٦.

(٢) نفسه ٢/٧٧.

(٣) لبان الفرس: صدر الفرس.

(٤) عاصب: لازق.

(٥) انهد: قم.

(٦) في مغازييه ١/٧٦.

(٧) كنز العمال ٥/٢٦٨ (١٠/٢٩٩٧٠ حديث).

(٨) أحمد ٤/٢٨٣. وانظر المسند الجامع ٣/١٨١ حديث (١٨١٨).

بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله، ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أُنزع^(١)، من هيئته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «قد آزرك^(٢) الله بملك كريم». قال الهيثمي^(٣): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

وعند ابن أبي شيبة^(٤) وأحمد^(٥) وابن جرير^(٦) - وصححه - والبيهقي في الدلائل^(٧) عن علي رضي الله عنه - فذكر الحديث بطوله في غزوة بدر، كما ذكره في الكنز^(٨) وفيه: فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، ولقد أسرني رجل أجلح، من أحسن الناس وجهأً، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال: «اسكت، فقد أيدك الله بملك كريم» وعَزَّاه الهيثمي^(٩) إلى أحمد والبزار^(١٠)، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة ابن مُضَرِّب وهو ثقة.

وأخرج ابن سعد^(١١) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كان الذي أسر العباس أبو اليَسَر كعب بن عمرو أخوبني سَلَمَة، وكان أبو اليَسَر رجلاً مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ لأبي اليَسَر: «كيف أسرت العباس يا أبا اليَسَر؟» فقال: يا رسول الله، لقد أعانتي عليه رجل ما رأيته قبل

(١) الأنزع: الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين.

(٢) آزرك: أعانك. وإنما هذا القول موجه إلى الأنصاري الذي أسر العباس.

(٣) مجمع الزوائد ٦/٨٥.

(٤) المصنف ١٤/٣٦٢ - ٣٦٤.

(٥) أحمد ١١٧/١.

(٦) تاريخه ٢/٤٢٤ - ٤٢٦.

(٧) دلائل النبوة ٣/٦٤، وهو في السنن ٣/٢٧٦ و ٩/٣٣١.

(٨) كنز العمال ٥/٢٦٦ (١٠/٢٩٩٤١).

(٩) مجمع الزوائد ٦/٧٥.

(١٠) البحر الرخار (٧١٩).

(١١) طبقاته الكبرى ٤/١٢.

ولا بعد، هيئته كذا وهيئته كذا، فقال: رسول الله ﷺ: «لقد أعنك عليه ملكٌ كريم». وأخرجه أَحْمَدٌ^(١) عن ابن عباس - نحوه وزاد الحديث بعد ذلك في فداء العباس وغيره. قال الهيثمي^(٢): وفيه راوٍ لم يُسمَّ وبقية رجاله ثقات. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عباس بسياق ابن سعد.

وأخرج مسلم^(٤) عن ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يشتند في إثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس (يقول^(٥)): «أَقْدَمْ حَيْزُومٌ»، فنظر إلى المشرك أمامه قد خرَّ مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِّمَ أنفُه، وشُقَّ وجهه، كضربة السوط، فاخضر^(٦) ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحَدَّثَ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «صَدِقْتَ»، ذلك من مَدَدَ السَّمَاءِ التَّالِثَةِ» فقتلوا يومئذ سبعين وأسرعوا سبعين. كذا في البداية^(٧). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن ابن عباس في حديث طويل في غزوة بدر - نحوه. وأخرج أيضاً^(٩) عنه عن رجل من بني غفار قال: أقبلت أنا وابن عم لي، حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الواقعة على من تكون الدَّبْرَةُ^(١٠)، فنتهبه مع من ينهب، قال: فيينا نحن في الجبل، إذ دَنَتْ منا سحابة، فسمعنا فيها حَمْمَةَ الْخَيْلِ، فسمعت قائلاً يقول: «أَقْدَمْ حَيْزُومٌ»،

(١) أَحْمَد١/٣٥٣. وانظر المسند الجامع ٤٩٠/٩ حديث (٦٩٣٠).

(٢) مجمع الزوائد ٨٦/٦.

(٣) دلائل النبوة ١٦٩.

(٤) مسلم ١٥٦/٥. وانظر المسند الجامع ١٨/١٤ - ٢٠ حديث (١٠٦١٢).

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) اسم فرس جبرائيل عليه السلام.

(٧) في الأصل: «وَحْضُر» محرف.

(٨) البداية ٣/٢٧٩.

(٩) دلائل النبوة ٢/١٧٠.

(١٠) وهو في سيرة ابن هشام أيضاً ١/٦٣٣.

(١١) الدَّبْرَةُ: الهزيمة.

قال: فَأَمَّا بْنُ عَمِي فَكُشِّفَ قناعُ قلْبِهِ^(١)؛ فَمَا مَكَانَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَكِيدْتُ أَنْ أَهْلِكُ، فَتَمَسَّكَتْ.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي طلحة رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزّة، فلقي العدو، فسمعته يقول: «يا مالك يوم الدين، إِيَّاكَ نعبدُ وَإِيَّاكَ نستعين» فلقد رأيت الرجال تُصرع، تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها.

وأخرج البيهقي^(٣) عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه، قال: يا بني، لقد رأينا يوم بدر وإن أحدهنا ليشير إلى رأس المشرك، فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف. كذا في البداية^(٤). وأخرج الحاكم^(٥) عن أبي أمامة - مثله إلّا أنّ في روايته: وإنّ أحدهنا يشير بسيفه. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وصحّحه الذهبي. وأخرج الطبراني^(٦) عن أبي أمامة نحو رواية الحاكم قال الهيثمي^(٧) وفيه: محمد بن يحيى الإسكندراني، قال ابن يونس: روى مناكير.

وأخرج ابن إسحاق عن أبي واقد الليثي، قال: إنّي لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنّ غيري قد قتله. كذا في البداية^(٨). وأخرج الحاكم^(٩) عن أبي داود المازني - وكان شهد

(١) قناع القلب: غشاء القلب.

(٢) دلائل النبوة ١٦٤.

(٣) في دلائل النبوة، له ٥٦/٣.

(٤) البداية والنهاية ٢٨١/٣.

(٥) الحاكم ٤٠٩/٣.

(٦) المعجم الكبير ٦/٥٥٥٦.

(٧) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٨) البداية ٢٨١/٣. وهو في سيرة ابن هشام عن أبي داود المازني ٦٣٣/١، فهل هذه رواية أخرى؟

(٩) أحمد ٤٥٠/٥.

بدرًا - قال: إني لأتبع - فذكر نحوه. قال الهيثمي ^(١): وفيه رجل لم يُسمَّ . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٢) عن أبي داود المازني - نحوه، وفي روايته: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن أبي حَمْةَ أَنَّ أَبَا بَرَّةَ الْحَارِثِ رضي الله عنهما، جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها إلى رسول الله ﷺ، فلما رأه رسول الله ﷺ قال: «ظفرتْ يمينك» قال: يا رسول الله، أما اثنان فأنما قتلتُهما، وأما الآخر، فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك فلان» ملك من الملائكة. قال الهيثمي ^(٣) وفيه عبد العزيز ابن عمران وهو ضعيف - انتهى .

وأخرج الطبراني ^(٤) والبزار عن محمود بن لبيد، قال: قال الحارث بن الصمة رضي الله عنه: سألكي رسول الله ﷺ وهو في الشعب: «هل رأيت عبد الرحمن بن عوف؟» قلت: نعم يا رسول الله، رأيته على جر الجبل ^(٥)، وعليه عسکر من المشركين، فهو يتفرأتك، فعدلت إليك، فقال النبي ﷺ: «أما إن الملائكة تقاتل معه» قال الحارث: فرجعت إلى عبد الرحمن فأجده بين نفر سبعة صرعي، فقلت له: ظفرتْ يمينك!! أكل هؤلاء قتلت؟ قال: أما هذا - لأرطاة بن شرحبيل - وهذا فأنا قتلتُهما، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره؛ قلت: صدق الله ورسوله. قال الهيثمي ^(٦) : وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . انتهى . وأخرجه أيضاً ابن مندة وأبو نعيم عن الحارث بن الصمة - نحوه كما في المتتبخ ^(٧) وزاد فيه: فهو يتفرأ إليه لأمنعه . وفي روايته: فأجده بين نفر سبعة

(١) مجمع الزوائد ٦/٨٣.

(٢) دلائل النبوة ١٧٠.

(٣) مجمع الزوائد ٦/٨٣.

(٤) المعجم الكبير ٣/٣٣٨٥/ حدث .

(٥) أي: أسفله .

(٦) مجمع الزوائد ٦/١١٤.

(٧) متتبخ كنز العمال ٥/٧٦ وهو في الكنز ١٣/ حدث (٣٦٦٧٠).

صَرْعِي . وفي روايته: وهذا .

(إيذاء جبريل للمستهzeين بمكة)

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهمَا، قال: مرّ رسول الله ﷺ على أنس بن مكّة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبِي وعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه، فوقع مثل الظُّفر في أجسادهم فصارت قروحاً، حتى نتوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم؛ فأنزل الله عز وجل ﷺ (إنا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) ^(١) . قال الهيثمي ^(٢): رواه الطبراني في الأوسط والبزار ^(٣) - بنحوه، وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاس - انتهى .

وعند الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهمَا، قال: (إنا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) ^(٤) . قال: المستهzeين: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى، والحارث ابن عيطل السهمي، والعاص بن وائل السهمي، فأتاهم جبريل عليه السلام، فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة، فأشار إلى أبجله ^(٥) فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمي، فأواما إلى بطنه، فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتكه، ثم أراه العاص بن وائل، فأواما إلى أخْمَصِه، فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتكه، فأاما الوليد بن المغيرة، فمر برجل من خزاعة، وهو يرثى نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعاها، وأاما الأسود بن المطلب فعمى، فمنهم من يقول عمى هكذا، ومنهم من يقول نزل تحت شجرة. فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون عنِي قد هلكت، أطعن

(١) الحجر ١٥ .

(٢) مجمع الزوائد ٤٦/٧ .

(٣) من حديث أنس رضي الله عنه (كشف الأستار ٣/٢٢٢٢)، ورواه يزيد بن درهم عن أنس .

(٤) الأبجل: عرق في باطن الذراع .

بالشوك في عيني ، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً ، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه؛ وأما الأسود بن عبد يغوث ، فخرجت في رأسه قُرُوح فمات منها ، وأما الحارت بن عَيْطَلْ فأخذته الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خروء من فيه فمات ، وأما العاص بن وائل فبينا هو كذلك دخلت في رجله شبرقة^(١) امتلأت منها فمات . قال الهيثمي^(٢) وفيه محمد بن عبدالحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(إغاثة ملك للصحابي أبي معلق)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُكنى أبي معلق ، وكان تاجراً يتاجر بمال له ولغيرة ، وكان له نُسُك وورع ، فخرج مرّة ، فلقيه لصٌ متقنع في السلاح ، فقال: ضعْ متعاك فإني قاتلك ، قال: شأنك بالمال ، قال: لست أريد إلا دمك ، قال: فذرني أصلّي . قال: صلّ ما بدا لك ، فتوضاً ثم صلّى ، فكان من دعائه: يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعالاً لما يرید ، أسألك بعزمك التي لا تُرِام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملاً أركان عرشك ، أن تكفيني شر هذا اللص ، يا مغيث أغثني . قالها ثلاثة ، فإذا هو بفارس ، بيده حرية رافعها بين أذني فرسه ، فطعن اللص فقتله ، ثم أقبل على التاجر ، فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك ، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة ، لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقة ، ثم دعوت ثانياً فسمعت لأهل السماء ضجّة ، ثم دعوت ثالثاً فقبل: دعاء مكروب ، فسألتُ الله أن يوليني قتله ، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضأ وصلّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب . وأخرجه أبو موسى في كتاب «الوظائف» بتمامه . كذا في الإصابة^(٣) .

(١) الشبرق: نبت حجازي له شوك .

(٢) مجمع الروايد ٤٧/٧ .

(٣) الإصابة ٤/١٨٢ .

(إغاثة ملك لزيد بن حارثة)

أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) عن الليث بن سعد، قال: بلغني أن زيد بن حارثة رضي الله عنه اكتفى من رجل بغلًا من الطائف، واشترط عليه المُكْرِي أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل، فنزل، فإذا في الخربة قتلى كثيرة، قال: فلما أراد أن يقتله، قال له: دعني أصلي ركعتين، قال: صل، فقد صلَّى قبلك هؤلاء، فلم تفعهم صلاتهم شيئاً، قال: فلما صلَّيت أتاني ليقتلني، قال: فقلت: يا أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتيًّا: لا تقتله، فهاب ذلك، فخرج يطلب فلم يجد شيئاً، فرجع إلى فناديت: يا أرحم الراحمين. فعلى ذلك ثلاثة، فإذا أنا بفارس على فرس، في يده حربة حديد، في رأسها شعلة من نار، فطعنه بها فأنفذه من ظهره، فوقع ميتاً، ثم قال لي: لِمَ دعوتَ المرة الأولى: «يا أرحم الراحمين» كنتُ في السماء السابعة، فلما دعوتَ المرة الثانية: «يا أرحم الراحمين» كنتُ في سماء الدنيا، فلما دعوتَ في المرة الثالثة: «يا أرحم الراحمين» أتيتك.

رؤيتهم الملائكة

(رؤية عائشة وبعض الأنصار لجبريل عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ سمع صوت رجل، فوثب وثبة شديدة وخرج إليه، قالت: فاتبعهُ انظر، فإذا هو متکئٌ على عُرْفٍ بِرْذُونَه^(٣)، وإذا هو دحية الكلبي رضي الله عنه فيما كنت أرى، وإذا هو مُعْتمِمٌ مُرْخِ عمانته بين كتفيه، فلما دخل على رسول الله ﷺ قلت: لقد وثبت وثبة شديدة، ثم خرجتُ أنظره فإذا هو دحية الكلبي، قال:

(١) الاستيعاب ١/٥٤٨ - ٥٤٦ (٢).

(٢) دلائل النبوة ١٨٢.

(٣) العرف: الشعر النابت في محدب رقبة الفرس، والبرذون: غير الأصيل من الخيل.

«أو رأيته؟» قلت: نعم، قال: «ذلك جبرئيل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريطة». وأخرجه ابن سعد^(١) عن عائشة - نحوه.

وأخرج أبو نعيم^(٢) عن سعيد بن المسيب - فذكره، الحديث في قصة بني قريطة، وفيه: فخرج النبي ﷺ، فمرّ بمحالس بينه وبين بني قريطة، فقال: هل مرّ بكم من أحد؟ فقالوا: نعم، مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء، تحته قطيفة من ديباج، فقال النبي ﷺ: «ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريطة ليزلزل حضونهم، ويقذف في قلوبهم الرعب».

(رؤية أنصاري لجبريل وكلامه معه)

أخرج البزار^(٣) والطبراني^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلّم في الداخل، فلما استأذن عليه، دخل فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «سمعتك تكلّم غيرك». قال: يا رسول الله، لقد دخلت الداخل اعتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى^(٥)، فدخل عليّ داخل، ما رأيت رجلاً (قط)^(٦) بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: «ذاك جبريل، وإنّ منكم لرجالاً لو أن أحدهم يُقسم على الله لأبره». قال الهيثمي^(٧): رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة - انتهى.

(١) طبقاته الكبرى ٤/٢٥٠.

(٢) دلائل النبوة ١٨٢.

(٣) كشف الأستار ٣/حديث (٢٨١١).

(٤) المعجم الكبير ١٢/حديث (١٢٣٢١).

(٥) في الأصل: «لو دخلت الداخل اعتماماً من كلام الناس مماتي من الحمى» وكله تحرير، وما أثبتناه من الطبراني والبزار.

(٦) من معجم الطبراني.

(٧) مجمع الزوائد ١٠/٤١.

(رؤيه عبدالله بن عباس لجبريل عند النبي عليهما السلام)

أخرج أحمد^(١) والطبراني^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، وعنه رجل يناجيه، فكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال أبي: أيُّبني، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عنِّي؟ فقلت: يا أباَتِ، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرحننا إلى النبي ﷺ، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبد الله كذا وكذا، فأخربني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «وهل رأيته يا عبد الله؟» قلت: نعم، قال: «فإن ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك». قال الهيثمي^(٣): رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح - انتهى . وعند الطبراني عنه قال: بعث العباس بعبد الله رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ في حاجة، فوجد معه رجلاً، فرجع ولم يكلمه، فقال: «رأيته؟» قال: نعم، قال: «ذاك جبريل، أما إنه لن يموت^(٤) حتى يذهب بصره، ويؤتى علماً». قال الهيثمي^(٥): رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات .

(رؤيه العرباض بن سارية لملك في مسجد دمشق)

أخرج الطبراني^(٦) عن عروة بن رؤيم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحب أن يُقبض، كان يدعوه: اللهم كبرت سني، ورقّ عظمي؛ فاقبضني إليك، قال: فيينا أنا

(١) أحمد ١/٢٩٤ و٣١٢.

(٢) المعجم الكبير ١٠ / حديث (١٠٥٨٤) و١٢ / حديث (١٢٨٣٦).

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢٧٦.

(٤) يعني: ابن عباس .

(٥) مجمع الزوائد ٩/٢٧٧.

(٦) المعجم الكبير ١٨ / حديث (٦١٦).

يوماً في مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دُواج^(١) أحضر، فقال: ما هذا الذي تدعوه به؟ فقلت: كيف أدعوي يا ابن أخي؟ قال: قل: اللهم حسّن العمل، وبلغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ربائيل الذي يسلُّ الحزن من قلوب المؤمنين. قال الهيثمي^(٢): وعروة وثّقه غير واحد، وسعيد بن مقلachs لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم)

أخرج الحاكم^(٣) عن مُطَرَّف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أنه قال: اعلم يا مُطَرَّف، أنه كان تسلم الملائكة علىٰ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحِجْر^(٤)، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برئ كُلُّه، قال: اعلم يا مُطَرَّف، أنه عاد إلىٰ الذي كنت أ فقد، اكتم علىٰ يا مُطَرَّف حتى الموت.

وعند ابن سعد^(٥) عن مُطَرَّف، قال: قال لي عمران بن حصين رضي الله عنهما: أشعرت أنه كان يُسلّم علىٰ، فلما اكتويت انقطع التسليم، فقلت: أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم، أو من قبل رجليك؟ قال: لا، بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك، فلما كان بعد، قال لي: أشعرت أنَّ التسليم عاد لي؟ قال: ثم لم يلبث إلا بسيراً، حتى مات.

وأخرج ابن سعد^(٦): عن قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت.

(١) نوع من الملابس.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/١٨٤.

(٣) الحاكم ٣/٤٧٢.

(٤) هو حجر إسماعيل، وهو إلى جنب الكعبة المشرفة.

(٥) طبقاته ٤/٢٨٩.

(٦) نفسه ٤/٢٨٨.

(الخطاب مع الملائكة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن سلم بن عطية الأسدية قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رجل يعوده وهو في النزع، فقال: أيها الملك، ارافق به، قال يقول الرجل إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.

(سماع كلام الملائكة)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «الذكر» عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال أبي بن كعب رضي الله عنه: لا دخلنَ المسجد، فلأصلينَ، ولا حمدنَ الله بمحامد لم يحمد بها أحد، فلما صلَّى وجلس ليحمد الله ويشتَّي عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه، يقول: اللهم لك الحمد كلَّه، ولك الملك كلَّه، وبيدك الخير كلَّه، وإليك يرجع الأمر كلَّه علانيته وسره، لك الحمد، إنك على كل شيء قادر، اغفر لي ما مضى من ذنبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني أعمالاً زاكية ترضى بها عني، وتب علىي. فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقصَّ عليه، فقال: ذاك جبرائيل عليه السلام. كذا في الترغيب^(٢).

تكلم الملائكة على لسانهم

(تكلم الملائكة على لسان عمر رضي الله عنه)

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحبَّ عمر فقد أحبَّني، وإن الله باهٍ بالناس عشية عرفة عامة، وباهٍ بعمر خاصة، وإنه لم

(١) حلية الأولياء ١/٢٠٤.

(٢) الترغيب والترهيب ٣/١٠١.

يَبْعَثُ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ^(١)، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ؟ قَالَ: تَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى لِسَانِهِ.
قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٢) وَفِيهِ أَبُو سَعْدٍ خَادِمُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ أُعْرِفْهُ وَبِقِيَةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ. اَنْتَهَى.

(تَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى لِسَانِ أَبِي مَفْرَزٍ فِي حَصَارِ بَهْرَسِيرِ)

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيْخِهِ^(٣) عَنْ أَنْسِ بْنِ الْحُلَيْسِ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مُحَاصِرُو بَهْرَسِيرِ بَعْدَ زَحْفِهِمْ وَهَزِيْمَتِهِمْ، أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكُمْ: هَلْ لَكُمْ إِلَى الْمُصَالَحةِ، عَلَى أَنْ لَنَا مَا يَلِيْنَا مِنْ دَجْلَةٍ وَجَبَلَنَا، وَلَكُمْ مَا يَلِيْكُمْ مِنْ دَجْلَةٍ إِلَى جَبَلَنَا؟ أَمَا شَيْبَعْتُمْ - لَا أَشْبَعَ اللَّهَ بِطُونَكُمْ؟ - فَبَدَرَ النَّاسُ أَبْوَابُ مَفْرَزٍ الْأَسْوَدَ بْنَ قُطْبَةَ، وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَدْرِي مَا هُوَ وَلَا نَحْنُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَرَأَيْنَاهُمْ يَقْطَعُونَ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَقَلَّنَا: يَا أَبَا مَفْرَزٍ، مَا قُلْتَ لَهُ؟ فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا أَدْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ عَلَيْهِ سَكِينَةٌ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ أَنْطَقْتُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأَنْتَابَ النَّاسُ يَسْأَلُونِهِ حَتَّى سَمِعَ بِذَلِكَ سَعْدٌ، فَجَاءَنَا فَقَالَ: يَا أَبَا مَفْرَزٍ، مَا قُلْتَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَهُرَابٌ!! فَحَدَّثَهُ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ إِيَّانَا، فَنَادَى فِي النَّاسِ، ثُمَّ نَهَّدَ بِهِمْ وَإِنْ مَجَانِيْقَنَا لَتَخَطِّرُ^(٤) عَلَيْهِمْ، فَمَا ظَهَرَ عَلَى الْمَدِيْنَةِ أَحَدٌ، وَلَا خَرَجَ إِلَيْنَا إِلَّا رَجُلٌ نَادَى بِالْأَمَانِ، فَأَمْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ فَمَا يَمْنَعُكُمْ، فَتَسْوُرُهَا الرِّجَالُ، وَافْتَحُنَاهَا، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا شَيْئًا وَلَا أَحَدًا، إِلَّا أَسْارِيَ أَسْرَنَاهُمْ خَارِجًا مِنْهَا، فَسَأَلْنَاهُمْ وَذَلِكَ الرَّجُلُ: لَأَيِّ شَيْءٍ هَرَبُوا؟ فَقَالُوا: بَعْثَ الْمَلِكِ إِلَيْكُمْ يَعْرُضُ عَلَيْكُمُ الصلْحَ، فَأَجْبَتُمُوهُ بِأَنَّهُ

(١) مُحَدَّثٌ: مَلِهْمٌ.

(٢) مَجْمُوعُ الزَّوَادِيَّ ٦٩/٩.

(٣) تَارِيْخُ الْأَمَمِ وَالْمُلُوكِ ٧/٣.

(٤) تَخَطِّرٌ: تَرْمِيٌّ.

لا يكون بيننا وبينكم صلح أبداً حتى نأكل عسل أفريزدين بأترج كوثي^(١) ، فقال الملك: واويله!! ألا إنَّ الملائكة تَكَلَّمُ على ألسنتهم ، ترُدُّ علينا ، وتجيبنا عن العرب . والله لئن لم يكن كذلك ، ما هذا إلا شيء أُلْقى على في هذا الرجل لنتهي ، فَأَرْزُوا^(٢) إلى المدينة القصوى .

(نَزْوَلُ الْمَلَائِكَةِ لِقُرْآنِهِمْ)

أخرج البخاري^(٣) ومسلم^(٤) - واللفظ له - عن أبي سعيد الخدري ، أنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرَ رضي الله عنه ، بينما هو في ليلة يقرأ في مِرْبُدِهِ ، إِذْ جَالَتْ^(٥) فرْسَهُ فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى أَيْضًا ، قَالَ أَسِيدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأْ يَحْيَى^(٦) ، فَقَمَتْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا مُثْلِظُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي ، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحةُ فِي جَوْفِ الْلَّيلِ أَقْرَأَ فِي مِرْبِدِي ، إِذْ جَالَتْ فَرَسِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَا ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَقَرَأَتْ: ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَا ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَقَرَأَتْ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَا ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، خَشِيتُ أَنْ تَطَأْهُ ، فَرَأَيْتُ مُثْلِظَ الظُّلَّةِ ، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَلِكَ الْمَلَائِكَةُ (كَانَتْ)^(٧) تَسْمَعُ لَكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَا صَبَّحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَرَّ مِنْهُمْ» وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(٨) بِنَحْوِهِ بِالْخَتْصَارِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . وَقَالَ فِيهِ: فَالْتَّفَتْ إِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، قَالَ: مُدَلَّةٌ بَيْنَ

(١) أَفْرِيزَدِينْ وَكُوثِي: مَوْضِعَانِ.

(٢) أَرْزُوا: اَنْصَمْوَا.

(٣) البخاري ٢٣٤/٦ تَعْلِيقًا.

(٤) مُسْلِمٌ ١٩٤/٢ . وَانْظُرْ الْمُسْنَدَ الْجَامِعَ ١٦١/١ حَدِيثَ (١٨٥) .

(٥) جَالَتْ: وَثَبَتَ.

(٦) يَحْيَى اسْمَ ابْنِهِ.

(٧) مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٨) الْحَاكِمُ ١/٥٥٣ .

السماء والأرض، فقال: يا رسول الله، ما استطعت أن أمضي، فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب». كذا في الترغيب^(١). وأخرجه ابن حبان^(٢) والطبراني^(٣) والبيهقي^(٤) عن أَسِيد بن حضير نحو رواية الحاكم، كما في الكنز^(٥). وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائله^(٦)، وأحمد^(٧)، والبخاري معلقاً^(٨)، والنسائي^(٩) وغيرهم^(١٠) عنه مختصراً، وقال فيه: «تلك الملائكة دَنَت لصوتك، ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظروا إليها لا توارى منهم».

تولي الملائكة غسل جنائزهم

(غسل الملائكة حنظلة الشهيد رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبي عامر أخيبني عمرو بن عوف رضي الله عنه، أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد، فلما استعلاه حنظلة، رأه شداد بن الأسود - وكان يقال له: ابن شعوب - قد علا أبا سفيان، فضربه شداد، فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إن

(١) الترغيب والترهيب ١٣/٣.

(٢) ابن حبان (٧٧٩).

(٣) المعجم الكبير ١/ حدث (٥٦٢) و(٥٦٣) و(٥٦٤) و(٥٦٥) و(٥٦٦) و(٥٦٧) و(٥٦٨).

(٤) دلائل النبوة ٨٤/٧.

(٥) كنز العمال ٧/٧.

(٦) يعني: فضائل القرآن.

(٧) أحمد ٨١/٣.

(٨) البخاري ٢٣٤/٦.

(٩) في فضائل القرآن (٤١) و(٩٩)، وفي فضائل الصحابة (١٤٠).

(١٠) مصنف عبد الرزاق (٤١٨٢) و(٤١٨٣).

(١١) حلية الأولياء ١/ ٣٥٧.

صاحبكم - يعني حنظلة - لغسله الملائكة فسألوا أهله ما شأنه» فسئلته صاحبته^(١)، فقالت: خرج وهو جُنْبٌ حين سمع الهاتفة، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة».

وأخرجه ابن إسحاق في المغازى^(٢) عن عاصم بن عمر. وأخرج السراج من طريق ابن إسحاق أيضاً عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده - نحوه، كما في الإصابة^(٣). وأخرجه الحاكم^(٤) من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه عن جده - بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(غسل الملائكة سعد بن معاذ)

أخرج ابن سعد^(٥) عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيَبَ أَكْحَلَ سعد يوم الخندق، فثقل، حَوَّلَهُ عَنْ امْرَأَ يَقَالُ لَهَا: رُفِيَّةٌ - فذكر الحديث، وفيه: فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شُسُوع^(٦) نعلنا، وسقطت أردتنا عن أعناقنا، فشكَا ذلِكَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْبَتَنَا فِي الْمَشَيِّ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُسْبِقَنَا الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِ، فَتُغْسِلَنَا كَمَا غسلت حنظلة».

وأخرجه أيضاً^(٧) عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: فنام رسول الله ﷺ، فأتاه ملك - أو قال: جبريل - حين استيقظ، فقال: من رجل من أمتك مات الليلة، استبشر بموته أهل السماء؟ قال: «لا أعلم إلا أن سعداً أُمسى دَنْفَأً»،

(١) يعني: زوجته.

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٧٥.

(٣) الإصابة ١/٣٦١.

(٤) الحاكم ٣/٢٠٤.

(٥) طبقاته الكبرى ٣/٤٢٧.

(٦) شسوع، جمع شسع، وهو سير النعل.

(٧) نفسه ٣/٤٢٣.

(٨) الدنف: المريض الذي لزمه المرض.

ما فعل سعد؟» قالوا: يا رسول الله، قد قُبض، وجاءه قومه فاحتملوه إلى ديارهم، قال: فصلّى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبح، ثم خرج ومعه الناس، فبَتَ الناس ^(١) مشياً حتى إن شُسُوع نعالهم لتنقطع من أرجلهم، وإن أردتهم لتقع عن عواتقهم، فقال له رجل: يا رسول الله، قد بَتَ الناس، قال فقال: «إني أخشي أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة».

حفاوة الملائكة بجنازتهم

(حفاوتهم بوالد جابر رضي الله عنهم)

أخرج الشیخان ^(٢) عن جابر رضي الله عنه، أنه لما قتل أبوه جعل يكشف عن الثوب ويبكي، فنهاه الناس، فقال رسول الله «تبكيه أو لا تبكيه، لم تزل الملائكة تظلّه حتى رفعته»، كذا في البداية ^(٣). وعن ابن سعد ^(٤) عنه: «ما زالت الملائكة تظلّه بأجنبتها حتى رفعته».

(حفاوتهم بسعد بن معاذ)

أخرج ابن سعد ^(٥) عن سلمة بن أسلم رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره، فدخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما في البيت أحد إلا سعد مُسجّي، قال: فرأيته يتخطى، فلما رأيته وقفت وأوّمأت إلَيْهِ: قف، فوقفت ورددتْ مَنْ ورائي، وجلس ساعة، ثم خرج، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت أحداً، وقد رأيتك تتخطى، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما

(١) بَتَ النَّاسُ: قطعهم وأتعيهم.

(٢) البخاري ٩١/٢ و١٠٢ و٤/٢٦ و٥/١٣١، ومسلم ١٥١/٧ و١٥٢. وانظر المسند الجامع ٤٠٣/٤ حديث (٣٠٠٠).

(٣) البداية ٤/٤٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٥٦١.

(٥) طبقاته الكبرى ٣/٤٢٨.

قدرت على مجلس، حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه، فجلست»
ورسول الله ﷺ يقول: «هنيئاً لك أبا عمرو! هنيئاً لك أبا عمرو! هنيئاً لك
أبا عمرو!».

وأخرج البزار^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ:
«لقد نزل لسعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها». وقال حين
دفن: «سبحان الله! لو انفلت أحد من ضغطة القبر، لأنفلت منها سعد». قال
الهيثمي^(٢): رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح - انتهى .
وأخرجه ابن سعد^(٣) عن ابن عمر بمعناه .

وعند ابن سعد^(٤) أيضاً عن سعد بن إبراهيم، قال: لما أخرج سرير سعد،
قال ناس من المنافقين: ما أخف جنازة سعد - أو: سرير سعد؟! - فقال رسول
الله ﷺ: «لقد نزل سبعون ألف ملك، شهدوا جنازة سعد - أو: سرير سعد -
ما وطئوا الأرض قبل اليوم».

وعنده أيضاً^(٥) عن الحسن، قال: لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه
- وكان رجلاً جسيماً جزاً^(٦) - جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره،
يقولون: لم نر كال يوم رجلاً أخفّ، وقالوا: أتدرون لم ذاك؟ ذاك لحكمه في
بني قريظة، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده، لقد كانت الملائكة
تحمل سريره».

رعبهم في قلوب الأعداء

(رعب معاوية بن حيّدة)

أخرج الطبراني في الأوسط عن معاوية بن حيّدة القُشيري ، قال: أتيت

(١) كشف الأستار / ٣ / حديث (٢٦٩٨) و(٢٦٩٩).

(٢) مجمع الزوائد / ٩ / ٣٠٨.

(٣) طبقاته الكبرى / ٣ / ٤٣٠.

(٤) نفسه / ٣ / ٤٢٩.

(٥) نفسه / ٣ / ٤٣٠.

(٦) جزاً: تام الخلق.

النبي ﷺ، فلما دفعت إليه، قال: «أما إني قد سألت الله أن يعينني بالسنة تحفيكم^(١)، وبالرعب يجعله في قلوبكم» فقال بيديه جمِيعاً: أما إني قد حلفت هكذا، وهكذا، أن لا أؤمن بك، ولا أتبعك، فما زالت السنة تحفيني، وما زال الرعب يجعل في قلبي (حتى)^(٢) قمت بين يديك. قال الهيثمي^(٣): إسناده حسن، ورواوه النسائي^(٤) وغيره^(٥) (من^(٦)) غير ذكر الرعب والسنة. انتهى.

(رعب المشركين يوم حُنین)

أخرج البيهقي^(٧) عن السائب بن يسار، عن يزيد بن عامر السوائي، قال: فنحن نسأل عن الرعب الذي ألقى الله في قلوب المشركين يوم حنین، كيف كان؟ قال: فكان يأخذ لنا بحصاة، فيرمي بها في الطَّست، فيطُنْ، قال: كنا نجد في أجوفنا مثل هذا. كذا في البداية^(٨).

بطش الأعداء

(صد سراقة بن مالك عن النبي عليه السلام وصاحبه في الهجرة)
أخرج ابن سعد^(٩) عن زيد بن أسلم، وغيره، أن سراقة بن مالك ركب في طلب النبي ﷺ بعدما استقسم بالأزلام؛ أيخرج أم لا يخرج، فكان يخرج

(١) السنة: الجدب والقحد. تحفيكم: ما تبقي عندكم شيئاً.

(٢) إضافة لابد منها.

(٣) مجمع الزوائد ٦/٦٦.

(٤) النسائي ٤/٥ و٤٢.

(٥) انظر المستند الجامع ١٥/٢٨٣ - ٢٨٧ - ١١٥٩٥ حديث (١١٥٩٥).

(٦) إضافة مني.

(٧) دلائل النبوة ٤/١٤٤.

(٨) البداية والنهاية ٤/٣٣٣.

(٩) طبقاته الكبرى ١/١٨٨.

له أن لا يخرج - ثلاث مرات - فركب فلحقهم، فدعا النبي ﷺ أن ترسخ^(١) قوائم فرسه، فرسخت فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي، فأردّ عنك، فقال النبي ﷺ: «اللهم إِنْ كَانَ صَادِقًا، فَأَطْلِقْ لَهُ فَرْسَه». فخرجت قوائم فرسه.

وأخرجه أيضاً^(٢) عن عمير بن إسحاق، وفي روايته: فقال: يا هذان، ادعوا لي الله ولكم ألا أعود، فدعوا الله، فعاد فساخت، فقال: ادعوا لي الله ولكم ألا أعود، قال: وعرض عليهمما الزاد والحملان^(٣)، فقالا: «اكتفنا نفسك». فقال: قد كفيتكمها.

وعنده أيضاً^(٤) في حديث طويل في الهجرة، عن أبي معد الخزاعي، فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي؛ وأرجع عنك وأردّ منْ ورائي، ففعل، فأطلق ورجع، فوجد الناس يتلمسون رسول الله ﷺ، فقال: ارجعوا فقد استبرأتم لكم ما ه هنا، وقد عرفتم بصرى بالأثر، فرجعوا عنه.

وأخرج ابن سعد^(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه - فذكر الحديث في الهجرة، وفيه قال: والتفت أبو بكر رضي الله عنه، فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال: يانبي الله، هذا فارس قد لحق بنا، قال: فالتفت نبي الله ﷺ، فقال: «اللهم اصرعه» قال: فصرعه فرسه، ثم قامت تحمّم، قال فقال: يانبي الله، مُرني بما شئت، قال فقال: «قف مكانك فلا تتركن أحداً يلحق بنا» قال: فكان أول النهار جاهداً على رسول الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة^(٦) له. وقد

(١) ترسخ: تغوص وثبت في الأرض.

(٢) طبقاته الكبرى ١/٢٣٢.

(٣) الحملان: ما يحمل عليه من الدواب.

(٤) طبقاته الكبرى ١/٢٣٢.

(٥) طبقاته الكبرى ١/٢٣٥.

(٦) المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو.

إهلاك أربد بن قيس وعامر بن الطفيلي

أخرج الطبراني^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيلي، قدموا المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إليه وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيلي: يا محمد، ما تجعل لي إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم». قال عامر بن الطفيلي: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدي؟ قال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنّة الخيل»^(٢). قال: أنا الآن في أعنّة خيل نجد، أجعل لي الوَبَر ولَكَ الْمَدَر^(٣)، قال رسول الله ﷺ: «لا». فلما قفلوا من عنده، قال عامر: أما والله، لأملاّنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال له رسول الله ﷺ: «يمنعني الله»^(٤). فلما خرج أربد وعامر، قال عامر: يا أربد، أنا أشغل عنك محمداً بالحديث؛ فاضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلت محمداً لم يزيدوا على أن يرضوا بالديّة، ويكرهوا الحرب، فتعطّيهم الديّة؛ قال أربد: أفعل، فأقبل راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد، قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، فجلسا إلى الجدار، ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه، وسلّ أربد، السيف، فلما وضع يده على السيف، يبست يده على قائم السيف، فلم يستطع سلّ السيف، فأبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أربد وما يصنع، فانصرف عنهم، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ، حتى إذا كان بالحرّة - حرّة واقم - نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حُضير رضي الله عنهما، فقالا: اشْخَصَا يَا عَدُوِّ اللَّهِ، لِعْنَكُمَا اللَّهُ.

(١) المعجم الكبير ١٠ / حديث (١٠٧٦٠).

(٢) أي: تصير قائداً لها.

(٣) الوبر: عرب البوادي، والمدر: عرب الحضر.

فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أَسِيدُ بْنُ حُضِيرِ الْكَتَابِ^(١)، فخرج حتى إذا كانا بالرَّقَم^(٢) أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى أَرْبَدِ صَاعِقَةَ فَقْتَلَهُ، وَخَرَجَ عَامِرٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجَرِيمِ أَرْسَلَ اللَّهُ قُرْحَةَ، فَأَخْذَتْهُ، فَأَدْرَكَهُ الْلَّيلُ فِي بَيْتِ امْرَأَ مِنْ بَنِي سَلْوَلُ، فَجَعَلَ يَمْسُّ قَرْحَتَهُ فِي حَلْقِهِ، وَيَقُولُ: عُدَّةُ كَفَدَةِ الْجَمْلِ، فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةٍ، يَرْغُبُ أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ رَكَبَ فَرْسَهُ، فَأَحْضَرَهُ^(٣) حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ رَاجِعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا 《اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى》 إِلَى قَوْلِهِ: 《وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِ》^(٤)، قَالَ: الْمَعْقَبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا^(٥)، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ بِهِ، فَقَالَ: 《وَرِسْلُ الصَّوَاعِقِ》^(٦) . . . الْآيَةُ. كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لَابْنِ كَثِيرٍ^(٧).

هزيمة الأعداء برمي الحصاة والتراب

(هزيمتهم برميهم عليه الصلاة والسلام يوم حُنَين)

أخرج الطبراني^(٨)، وأبو نعيم، وابن عساكر^(٩)، عن الحارث بن بدَل، قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حُنَين، فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس ابن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث رضي الله عنهما، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمنا. فما خُلِّيَ إِلَيَّ أَنْ شَجَرًا، وَلَا حَجَرًا، إِلَّا وَهُوَ فِي آثارِنَا. كَذَا فِي الْكِتَنِ^(١٠). وأخرجه ابن مندة، وابن عساكر عنه مختصراً،

(١) في الأصل: «العاتب» محرفة، وهي لقب حُضير والد أَسِيد.

(٢) اسم موضع بالمدينة.

(٣) أحضره: عدا به وأسرع.

(٤) الرعد ١١.

(٥) الرعد ١٣.

(٦) تفسير ابن كثير ٥٠٦/٢.

(٧) المعجم الكبير ٣/٣/Hadith (٣٣٦٨).

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٨/٣.

(٩) كنز العمال ٣٠٤/٥ (١٠/Hadith (٣٠٢١٢).

كما في الكنز^(١).

وأخرج يعقوب بن سفيان^(٢)، عن عمرو بن سفيان الثقفي وغيره، قال: انهم المسلمون يوم حُنَيْنٍ، فلم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلا عباس، وأبو سفيان ابن الحارث، قال: فقبض رسول الله ﷺ قبضة من الحصباء، فرمى بها في وجوههم، قال: فانهزموا، فما خُيِّلَ إلينا إلا أنَّ كل حجر، أو شجر فارس يطلبنا. قال الثقفي: فأعجَرْتُ^(٣) على فرسي حتى دخلت الطائف. كذا في البداية^(٤).

(هزيمتهم برميته عليه السلام يوم بدر)

أخرج الطبراني في الكبير^(٥) والأوسط عن حكيم بن حزام، قال: سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض، كأنه صوت حصاة في طَسْتَ، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة، فانهزموا. قال الهيثمي^(٦) : إسناده حسن.

وعنده أيضاً^(٧) عنه، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرَ أَمَرَ رَسُولُهُ ﷺ فَأَخْذَ كَفَّاً مِّنَ الْحَصَبِيِّ، فَاسْتَقْبَلَنَا بِهِ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: شَاهِدُ الْوِجْهِ، فَانهزمُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ 《وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى》^(٨). قال الهيثمي^(٩) : إسناده حسن.

وعنده أيضاً عن ابن عباس^(١٠) رضي الله عنهمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ

(١) كنز العمال ٥/٣٠٤ (٣٠٢١٣ / حديث ١٠).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٣٢٧.

(٣) العَجْرُ: المر السريع من الخوف ونحوه.

(٤) البداية والنهاية ٤/٣٣٢.

(٥) المعجم الكبير ٣/٣١٢٧ (حديث ٣١٢٨).

(٦) مجمع الزوائد ٦/٨٤.

(٧) المعجم الكبير ٣/٣١٢٨ (حديث ٣١٢٨).

(٨) الأنفال ١٧.

(٩) مجمع الزوائد ٦/٨٤.

(١٠) المعجم الكبير ١١/١١٧٥٠ (حديث ١١٧٥٠).

رضي الله عنه: «ناولني كفأا من حصى» فناوله، فرمى به وجوه القوم، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصبة، فنزلت **﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلِكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾**. قال الهيثمي^(١): رجاله رجال الصحيح. إه.

وعند البيهقي^(٢) من حديث يزيد بن عامر السوائي رضي الله عنه، قال: أخذ رسول الله **ﷺ** قبضة من الأرض، ثم أقبل على المشركين، فرمى بها وجوههم، وقال: «ارجعوا، شاهت الوجوه» مما أخذ يلقى أخاه إلا وهو يشكو قدئ في عينيه. كذا في البداية^(٣).

(تقليل الأعداء في أعينهم)

أخرج الطبراني^(٤) عن عبدالله - يعني ابن مسعود رضي الله عنه - قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر؛ حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مئة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه، قال: كنا ألفاً. كذا في المجمع^(٥). وأخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير^(٦) عن ابن مسعود - نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٧).

(النصرة بالصبا)

أخرج ابن سعد^(٨) عن سعيد بن جبير، قال: كان يوم الخندق بالمدينة، قال: ف جاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش، ومن معه من كنانة، وعينه

(١) مجمع الروايد ٨٤/٦.

(٢) في دلائل النبوة ١٤٣/٥.

(٣) البداية والنهاية ٣٣٣/٤.

(٤) المجمع الكبير ١٠ / حديث ١٠٢٦٩.

(٥) مجمع الروايد ٨٤/٦.

(٦) في تفسيره ١٣/١٠.

(٧) تفسير ابن كثير ٣١٥/٢.

(٨) طبقاته الكبرى ٧١/٢.

ابن حصن ومن تبعه من غطfan، وطليحة ومن تبعه منبني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه منبني سليم، وقريطة كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِهِمْ﴾^(١) فأتى جبريل عليه السلام ومعه الريح، فقال حين رأى جبريل: «ألا أبشرُوا» ثلثاً، فأرسل الله عليهم الريح، فهتك القباب، وكفأت القدور، ودفت الرحال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوى أحد على أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرُوهَا﴾^(٢) فرجع رسول الله ﷺ.

وعنده أيضاً^(٣) عن حميد بن هلال، قال: كان بين النبي ﷺ وبين قريطة ولث من عهد^(٤)، فلما جاءت الأحزاب بما جاؤوا به من الجنود، نقضوا العهد، وظاهروا المشركين على رسول الله، فبعث الله الجنود والريح، فانطلقوا هاربين، وبقي الآخرون في حصنهم - فذكر الحديث في غزوة بنى قريطة.

وأخرج البزار^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: أنت الصبا^(٦) الشَّمَالُ ليلة الأحزاب، فقالت: مُرِي حتى تنصرى رسول الله ﷺ، فقالت الشَّمَالُ: إن الحَرَّة لا تسرى بالليل، فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا. قال الهيثمي^(٧): رجاله رجال الصحيح. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابن حرير^(٨) عن عكرمة - بمعناه، كما في التفسير لابن كثير^(٩).

-
- (١) الأحزاب ٢٦ والصيادي: الحصن.
 - (٢) الأحزاب ٩.
 - (٣) طبقات ابن سعد ٢/٧٧.
 - (٤) أي: عهد غير أكيد.
 - (٥) كشف الأستار ٢/حديث (١٨١١).
 - (٦) أي: ريح الصبا.
 - (٧) مجمع الزوائد ٦/٦٦.
 - (٨) في تفسيره ٢١/١٢٧.
 - (٩) تفسير ابن كثير ٣/٤٧٠.

أخرج البزار^(١) عن بُرِيْدة رضي الله عنه، أن رجلاً قال يوم أحد: اللهم إن كان محمداً على الحق فاخسِف بي، قال: فخسِف به. قال الهيثمي^(٢): رجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن نافع بن عاصم، قال: الذي دمّي وجه رسول الله ﷺ عبدالله بن قمئة رجل من هذيل، فسلط الله عليه تيّساً فنطحه حتى قتله.

ذهب البصر بدعواتهم

(أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي عليه السلام يوم الحديبية)

أخرج أحمد^(٤) عن عبدالله بن مُغَفَّل المزنبي رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية... فذكر الحديث في صلح الحديبية وفيه: فبينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعوا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أماناً؟» قالوا: لا، فخلّى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ عَنْهُمْ بَيْطِنَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله رجال الصحيح. إهـ. وأخرجه النسائي^(٧) نحوه، كما في

(١) كشف الأستار/ ٢ / حديث (١٧٩٩).

(٢) مجمع الروايد ١٢٢/ ٦.

(٣) دلائل النبوة ١٧٦.

(٤) أحمد ٤/ ٨٦. وانظر المستند الجامع ١٢ / ٢٦٨ / حديث (٩٤٧٧).

(٥) الفتح ٢٤.

(٦) مجمع الروايد ٦ / ١٤٥.

(٧) في تفسيره (٥٣١).

(ذهب بصر رجل بدعاء علي رضي الله عنه)

أخرج الطبراني في الأوسط عن زاذان، أن علياً رضي الله عنه حدث بحديث فكذبه رجل، فقال له علي: أدعوك إن كنت كاذباً؟، قال: ادع، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره. قال الهيثمي^(٢) : وفيه عمّار الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمّار، قال: حدث علياً رجلاً بحديث فكذبه، فما قام حتى عمي .

وعند ابن أبي الدنيا عن زاذان، أن رجلاً حدث علياً رضي الله عنه بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتكني، قال: لم أفعل، قال: أدعوك إن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا فما برح حتى عمي . كذا في البداية^(٤) .

(ذهب بصر امرأة بدعاء سعيد بن زيد)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهم، أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد رضي الله عنه ناساً يكلّمونه في شأن أروى بنت أوسين - وخاصمته في شيء - فقال: يرونني أظلمها؛ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم شيئاً من الأرض طوّه يوم القيمة من سبع أرضين» اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمْتها حتى يعمى بصرها، وتجعل قبرها في بئرها، قال: فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها، وخرجت تمشي في دارها وهي حِذْرة فوّقعت في بئرها،

(١) تفسير ابن كثير ١٩٢/٤ . وهو في تفسير الطبرى ٥٨/٢٦ ، والحاكم ٤٦٠/٢ ، والبىهقى في الكبرى ٣١٩/٦ .

(٢) مجمع الزوائد ١١٦/٩ .

(٣) دلائل النبوة ٢١١ .

(٤) البداية والنهاية ٥/٨ .

(٥) حلية الأولياء ٩٦/١ .

وكانت قبرها. وأخرجها أيضاً عن عروة، نحوه.

وعنده أيضاً^(١) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن أروى استَعْدَت على سعيد بن زيد - رضي الله عنه - إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: اللهم إِنَّهَا قَدْ زَعَمْتَ أَنِّي ظَلَمْتُهَا، فَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَأَلْقَهَا فِي بَثَرَهَا، وَأَظْهَرَ مِنْ حَقِّي نُورًا، يَبْيَّنُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنِّي لَمْ أَظْلَمْهَا، قال: فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَالَ الْعَقِيقَ^(٢) بِسَيْلٍ لَمْ يَسْلِ مِثْلَهُ قَطُّ، فَكَشَفَ عَنِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَا يَخْتَلِفُانِ فِيهِ، فَإِذَا سَعِيدَ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ صَادِقًاً، وَلَمْ تُلْبِثْ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى عَمِيَتْ، فَبَيْنَا هِيَ تَطْوِفُ فِي أَرْضَهَا تَلْكَ، إِذْ سَقَطَتْ فِي بَثَرَهَا، قال: فَكَنَّا وَنَحْنُ غُلَمَانٌ نَسْمِعُ إِلَيْنَا سَنِيمَانَ يَقُولُ لِإِلَيْنَا: أَعْمَاكَ اللَّهِ كَمَا أَعْمَى الْأَرْوَى، فَلَا نَظُنُ إِلَّا أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَرْوَى الَّتِي مِنَ الْوَحْشِ، فَإِذَا هُوَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِمَا أَصَابَ أَرْوَى مِنْ دُعَوةِ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ، وَمَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ مِمَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ لَهُ سُؤْلَهُ.

(ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي)

أخرج الطبراني^(٣) عن أبي رجاء العطاردي، قال: لا تسبُوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من يلهمجُّم، قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟ فرمأه الله بكونكين في عينيه فطمس الله بصره. قال الهيشمي^(٤): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

رد البصر بدعواتهم

(رد بصر جماعة من قريش بدعائه عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

(١) نفسه ٩٧/١.

(٢) العقيق: واد معروف بالمدينة.

(٣) المعجم الكبير ٣/٢٨٣٠.

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(٥) دلائل النبوة ٦٣.

كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعنائهم، وإذا هم عُمّي لا يبصرون، فجاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: نشذك الله والرَّحْمَن يا محمد - قال: ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة - فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت **﴿يَسَّرْ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمَنَ الْمُرْسَلُونَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾**^(١)، قال: فما آمن من أولئك النفر أحد.

(رُدُّ عَيْنِ قَتَادَةَ بِدُعَائِهِ يَوْمَ أَحَدٍ)

أخرج الطبراني^(٢) عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها رسول الله ﷺ إلى يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سِيَّتها^(٣)، ولم أُرُّل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ أَلْقَى السهام بوجهي، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميَّلت وجهي ورأسي؛ لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً نَدَرَتْ^(٤) منه حَدَقْتِي على خَدِّي، وافترق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رأها رسول الله ﷺ دمعت عيناه، فقال: «اللَّهُمَّ إِنْ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ^(٥) نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ، فاجعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيهِ، وَأَحَدَّهَا نَظَرًا» فكانت أحسن عينيه وأحددهما نظراً. قال الهيثمي^(٦): في إسناده من لم

(١) ياسين ١٠١.

(٢) المعجم الكبير ١٩/١٢ حديث (١٢).

(٣) سية القوس: ما انعطف من طرفها.

(٤) خرجت من محجرها.

(٥) غيرها بعض من طبع الكتاب إلى: «وَقَى» وزعم أن ما في الأصل تصحيف، ولم يحسن صنعاً فالتبير سليم، وهو الذي في معجم الطبراني.

(٦) مجمع الروايد ٢٩٧/٨.

أعرفهم - إهـ. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن قتادة نحوه، وابن سعد^(٢) : عن عاصم بن عمر بن قتادة مختصرًا.

وأخرجه الدارقطني، وابن شاهين، عن محمود بن لبيد عن قتادة رضي الله عنه، أنه أصيّبَت عينه يوم أحد، فوَقَعَتْ على وجنته، فرَدَّها النبي ﷺ، فكانت أَصَحَّ عينيه. وأخرج الدارقطني والبيهقي^(٣) عن أبي سعيد الخدري عن قتادة، نحوه. كذا في الإصابة^(٤). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن قتادة. نحوه، وفي روايته: فكانت أَحْسَن عينيه وأَحَدَهَا.

وأخرج البغوي، وأبو يعلى^(٦) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن قتادة بن النعمان، أنه أصيّبَت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه، فقال: «لا» ثم دعا به، فوضع راحته على حدقته ثم غمزها، فكان لا يدرى أي عينيه ذهب. كذا في الإصابة^(٧). قال الهيثمي^(٨) : وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني وهو ضعيف.

(ذهب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله عليه السلام)

أخرج أبو يعلى^(٩) عن عبد الرحمن بن الحارث بن عُبيد^(١٠) عن جده، قال:

(١) دلائل النبوة ١٧٤.

(٢) طبقاته الكبرى ٤٥٣/٣.

(٣) في دلائل النبوة ٣/١٠٠ و٢٥١ و٢٥٣.

(٤) الإصابة ٣/٢٢٥.

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٤.

(٦) أبو يعلى ٣/١٥٤٩ حديث (١٥٤٩).

(٧) الإصابة ٣/٢٢٥.

(٨) مجمع الزوائد ٨/٢٩٨.

(٩) أبو يعلى ٣/١٥٥٠ حديث (١٥٥٠).

(١٠) في الأصل: «عبيدة» محرف.

أصيّت عين أبي ذر رضي الله عنه يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصيّة عينيه. قال الهيثمي^(١): وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه، قال: لما كان يوم بدر رُميَت بسهم ففُقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء.

وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن رجل من بني سَلَامَانَ عن أَمَّهُ، أَنْ خَالَهَا حَبِيبُ بْنُ قُوَيْكَ^(٥) حَدَّثَهَا أَنَّ أَبَاهَا خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَيْنَاهُ مَبِيشَتَانَ لَا يَبْصُرُ بِهِمَا شَيْئًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: كُنْتَ أَرْوَضُ جَمْلًا لِي فَوَقَعَتْ رَجْلِي عَلَى بَيْضٍ حَيٍّ فَأَصَبَّ بَصْرِي؛ فَنَفَثَ فِي عَيْنِيهِ فَأَبْصَرَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ وَإِنَّهُ لَابْنِ ثَمَانِينَ وَإِنَّ عَيْنِيَ لَمْ يَمْبِيشَتَانَ. قَالَ ابْنُ السَّكَنِ: لَمْ يَرُوهُ غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَرٍ وَلَا أَعْلَمُ لِحَبِيبٍ غَيْرَهُ. كَذَّا فِي الْإِصَابَةِ^(٦). وأَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ^(٧) أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ سَلَامَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمَّهُ - مَثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِي رَوَايَتِهِ: كُنْتَ أَمْرِي جِمَالِيَّ. قَالَ الهيثمي^(٨): وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفُهُمْ إِهَاهُ. وأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمَ فِي الدلائل^(٩) بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَفِي رَوَايَتِهِ: أَمْرَنَ جِمَالِيَّ.

(١) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٢) بل: متروك، فإسناد الحديث ضعيف جداً.

(٣) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٤) المصنف ٥١٢/١١.

(٥) قيده الحافظ ابن حجر في الإصابة تقييد الحرف، فقال: «باء وواو مصغرًا، ويقال: بدل الواو دال، ويقال: راء». قلت: هو عند ابن أبي شيبة بالدال، وعند الطبراني بالراء.

(٦) الإصابة ٣٠٨/١.

(٧) المعجم الكبير ٤/٣٥٤٦.

(٨) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٩) دلائل النبوة ٢٢٣، وهو عند البيهقي في الدلائل أيضًا ١٧٣/٦.

(رد بصر زنيرة)

أخرج الفاكهي، وابن مَنْدَة، عن سعد بن إبراهيم، قال: كانت زِنِيرَة رومية فأسلمت - رضي الله عنها - فذهب بصرها، فقال المشركون: أعمتها اللَّاتُ وَالْعَزَّى، فقالت: إِنِّي كَفَرْتُ بِاللَّاتِ وَالْعَزَّى، فَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهَا بصرها.

وعند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه عن أنس رضي الله عنه، قال: قالت لي أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها: أعتق أبو بكر زِنِيرَة - رضي الله عنها - فأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إِلَّا اللَّاتُ وَالْعَزَّى، فقالت: كذبوا، وَبَيْتُ اللَّهِ مَا يُغْنِي اللَّاتُ وَالْعَزَّى
ولا ينفعان، فَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهَا بصرها. كذا في الإصابة^(١).

انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير

(انتفاض غرفة هرقل الروم)

أخرج الحاكم عن هشام بن العاص الأموي رضي الله عنه، قال: بُعثت أنا ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام، فخرجنا حتى قدمنا الغوطة - يعني غوطة دمشق - فنزلنا على جَبَلَةَ بن الأَيَّمِ الغساني، فدخلنا عليه، فإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسوله نَكَلَّمُه، فقلنا: والله لا نكلم رسولًا، وإنما بعثنا إلى الملك، فإن أذن لنا كَلَّمناه، وإن لم نكلم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك، قال: فأذن لنا، فقال: تَكَلَّمُوا، فَكَلَّمَه هشام ابن العاص ودعاه إلى الإسلام، فإذا عليه ثياب سود، فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها وحلفتُ أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام: قلنا: ومجلسك هذا - والله - لتأخذنَّه منك، ولتأخذنَّ ملك الملك الأعظم، إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد ﷺ، قال: لستم بهم، بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل، فكيف صومكم؟ فأخبرناه فُمْلَىءَ وجهه سواداً، فقال:

(١) الإصابة ٣١٢/٤

قوموا، وبعث معنا رسولًا إلى الملك.

فخرجنا، حتى إذا كنا قريباً من المدينة، قال لنا الذي معنا: إنَّ دوابَّكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم حملناكم على برادين^(١) وبغال، قلنا: والله لا ندخل إلا عليها، فأرسلوا إلى الملك أنهم يأتون ذلك، فأمرهم أن ندخل على رواحلنا، فدخلنا عليها متقلدين سيفنا، حتى انتهينا إلى غرفة له، فأندثنا في أصلها وهو ينظر إلينا، قلنا: لا إلا الله والله أكبر، فالله يعلم لقد انتفضت الغرفة، حتى صارت كأنها عَذْق^(٢) تصفّفه الرياح، قال: فأرسل إلينا: ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا، فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم، وكل شيء في مجلسه أحمر، وما حوله حمرة، وعليه ثياب من الحمرة، فدنونا منه فضحك فقال: ما عليكم لو جئتموني بتحيتكم فيما بينكم؟ وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام. قلنا: إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك، وتحيتك التي تُحيي بها لا يحل لنا أن نحييك بها، قال: كيف تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام عليك، قال: فكيف تحييون ملوككم؟ قلنا: بها، قال: فكيف يرد عليكم؟ قلنا بها، قال: فما أعظم كلامكم؟ قلنا: لا إلا الله والله أكبر، فلما تكلمنا بها - والله يعلم - لقد انتفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها، قال: فهذه الكلمة التي قلتموها حيث انتفضت الغرفة، كلما قلتموها في بيتكم تنفضت عليكم غرفكم؟ قلنا: لا، ما رأيناها فعلت هذا قط إلا عندك، قال: لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم، وأني قد خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأنَّه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا تكون من أمر النبوة، وأنها تكون من حِيل الناس، ثم سألنا عما أراد، فأخبرناه، ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه، فقال: قوموا، فأمر لنا بمنزل حسن وُنْزُل^(٣) كثير.

(١) البردون: غير العربي من الخيل، ويكون ضخماً.

(٢) العذق: ما يحمل التمر من التخلة، ويطلق على التخلة كلها.

(٣) النزل: ما يقدم إلى الضيف.

فأقمنا ثلاثة، فأرسل إلينا ليلاً فدخلنا عليه، فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة، فيها بيت صغار، عليها أبواب، ففتح بيتاً وقفلاً، فاستخرج حريرة سوداء، فنشرناها فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين، عظيم الآليتين، لم أر مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية، وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم عليه السلام، وإذا هو أكثر الناس شعراً.

ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء، وإذا له شعر كشعر القطة^(١)؛ أحمر العينين، ضخم الهمامة، حسن اللحية فقال: تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة سوداء، وإذا فيها رجل شديد البياض، حسن العينين، صلت^(٢) الجبين، طويل الخد، أبيض اللحية، كأنه يبتسم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فإذا فيه صورة بيضاء، وإذا - والله - برسول الله ﷺ، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، هذا محمد رسول الله ﷺ، قال: وبكينا، قال: والله يعلم أنه قام قائماً ثم جلس، وقال: والله إنه لهو، قلنا: نعم إنه لهو كأنك تنظر إليه: فأمسك ساعة ينظر إليها، ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكنني عجلته لكم لأنظر ما عندكم.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة أدماء سحماء^(٣)، وإذا رجل جعد قطة، غائر العينين، حديد النظر، عابس، متراكب الأسنان، متقلص الشفة، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى عليه السلام، وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهانُ الرأس،

(١) القطة: الشديد الجعدوبة.

(٢) صلت الجبين: واسعه.

(٣) أدماء: سمراء، وسحماء: سوداء.

عريض الجبين، في عينيه قَبْل^(١)، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون بن عمران عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدم، سَبْط رَبْعَة، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا لوط عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض، مُشَرَّب حمرة، أقنى، خفيف العارضين^(٢)، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسحاق عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا يعقوب عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض، حسن الوجه، أقنى الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه نور؛ يعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحمرة، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسماعيل عليه السلام، جد نبيكم ﷺ.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة كصورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا يوسف عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أحمر، حَمْش الساقين، أَخْفَش العينين^(٣)، ضخم البطن، رَبْعَة، متقلد سيفاً، فقال:

(١) القَبْل: إقبال السواد على الأنف، وقيل: هو ميل كالحول.

(٢) الأقنى: الرقيق أرببة الأنف مع حدب في وسطه. والعارضان: صفحتا الخد.

(٣) حمش الساقين: دقيقهما، والخفشن: صغر العين وضعف البصر خلقة.

هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخم، الأليتين، طويل الرجلين، راكب فرساً، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سليمان بن داود عليهمما السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة بيضاء وإذا شاب، شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن العينين، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى بن مريم عليهمما السلام.

قلنا: من أين لك هذه الصور؟ لأننا نعلم أنها على ما صُورت عليه الأنبياء عليهم السلام، لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام مثله، فقال: إن آدم عليه السلام سُأله أن يريه الأنبياء من ولده؛ فأنزل عليه صورهم، فكانت في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس، فدفعها إلى دانيال. ثم قال: أما والله إن نفسي طابت بالخروج من ملكي وإنني كنت عبداً لأشركم ملائكة^(١) حتى أموت، ثم أجازنا، فأحسن جائزتنا وسرّحنا.

فلما أتينا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فحدثناه بما أرانا، وبما قال لنا، وما أجازنا، قال: فبكى أبو بكر: وقال: مسكين لو أراد الله به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله ﷺ أنهم واليهود يجدون نعمت محمد ﷺ عندهم. وهكذا أورده الحافظ أبو بكر والبيهقي في كتاب دلائل النبوة^(٢) عن الحاكم إجازة، فذكره وإنساده لا بأس به. كذا في التفسير لابن كثير^(٣).

وذكره في الكتر^(٤) عن البيهقي بتمامه، ثم قال: قال ابن كثير: هذا حديث

(١) أي: سيء الملائكة.

(٢) دلائل النبوة ٣٨٦ / ١ - ٣٩٠.

(٣) تفسير ابن كثير ٢٥١ / ٢.

(٤) كتر العمال ٣٢٢ / ٥ (٣٠٣٠٩ / حديث ١٠).

جيد الإسناد ورجاله ثقات. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة^(١) عن موسى بن عقبة، فذكر القصة بنحوها.

ولم يقع في حديث هشام بن العاص ذكر أبي بكر في تلك الصور، وقد وقع ذكره في حديث أخرجه البيهقي عن جُبَيرَ بْنَ مُطْعِمٍ^(٢) رضي الله عنه كما في البداية^(٣) وفيه: فقالوا لي: انظر هل ترى صورته، فنظرت، فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته، وإذا أنا بصفة أبي بكر وصورته، وهو آخذ بعقب رسول الله ﷺ، فقالوا لي: هل ترى صفتة؟ قلت: نعم، قالوا: هو هذا وأشاروا إلى صفة رسول الله ﷺ، قلت: اللهم نعم، أشهد أنه هو، قالوا: أتعرف هذا الذي آخذ بعقبه؟ قلت: نعم، قالوا: نشهد أن هذا صاحبكم، وأن هذا الخليفة من بعده.

وأخرجه البخاري في التاريخ^(٤) مختصراً. وأخرجه الطبراني في الكبير^(٥) والأوسط، وفي روايته، قلت: من هذا الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكننبي إلا كان بعدهنبي إلا هذا فإنه لانبي بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. قال الهيثمي^(٦): وفيه من لم أعرفهم. إهـ. وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة^(٧) نحو رواية البيهقي.

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم .٩.

(٢) دلائل النبوة ١/٣٨٤ - ٣٨٥.

(٣) البداية والنهاية ٦/٦٣.

(٤) تاريخه الكبير ١/الترجمة (٥٤٥).

(٥) المعجم الكبير ٢/حديث (١٥٣٧).

(٦) مجمع الزوائد ٨/٢٣٤.

(٧) دلائل النبوة ٩.

انتفاض حمص بأهلها من الروم

ذكر ابن جرير في تاریخه^(١) عن أشیاخ من غسان وبَلْقَنْ^(٢) قالوا: أثاب الله المسلمين على صبرهم أيام حمص أن زلزل بأهل حمص؛ وذلك أن المسلمين ناهدوهم، فكثروا تكبيرة زلزلت معها الروم في المدينة، وتصدّع الحيطان، ففرزوا إلى رؤسائهم، وإلى ذوي رأيهم ممن كان يدعوهم إلى المسالمة، فلم يجيئوهم وأذلوهم بذلك، ثم كبروا الثانية، فتهاافت منها دور كثيرة وحيطان، وفرزوا إلى رؤسائهم وذوي رأيهم، فقالوا: ألا ترون إلى عذاب الله؟ فأجابوهم . . . إلى آخر ما ذكر.

بلغ الصوت إلى الأفاق

(بلغ صوت عمر الأفاق وسماع سارية وجنه له)

أخرج البيهقي^(٣) واللالكائي في شرح السنة، والدّير عاقولي^(٤) في «فوائد»، وابن الأعرابي في «كرامات الأولياء» عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وجّه عمر جيشاً ورأس عليهم رجلاً يدعى سارية رضي الله عنه، وبينما عمر رضي الله عنه يخطب جعل ينادي: يا سارية الجبل - ثلاثة. ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هزمنا، وبينما نحن كذلك؛ إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا سارية الجبل - ثلاثة. فأمسكنا ظهورنا إلى الجبل، فهزّهم الله تعالى، قال: قيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك. وهكذا ذكره حرمـة في جمـعـه لـحـدـيـثـ ابن وهـبـ، وهو إسـنـانـ حـسـنـ^(٥).

وروى ابن سرديون عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما، أنه كان يخطب

(١) تاريخ الأمم والملوك ٦٠٠ / ٣.

(٢) أي: قبيلة بني القرن.

(٣) دلائل النبوة ٦ / ٣٧٠.

(٤) في الأصل: «الزين عاقولي» محرفة، وهو من دير العاقول.

(٥) انظر كنز العمال ١٢ / حديث (٣٥٧٨٨).

يُوْمُ الْجُمُعَةِ، فَعَرَضَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ: يَا سَارِيَةُ الْجَبَلَ، مَنْ اسْتَرْعَى الذَّئْبَ ظَلَمَ. فَالْتَّفَتَ النَّاسُ بِعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيَخْرُجَنَّ مَا قَالَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأْلُوهُ، قَالَ: وَقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّ الْمُشْرِكِينَ هُزُمُوا إِخْوَانَنَا وَأَنَّهُمْ يَمْرُونَ بِالْجَبَلِ، فَإِنْ عَدْلَوْا إِلَيْهِ قَاتَلُوا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ جَاؤُوهُمْ هَلْكَوْا؛ فَخَرَجَ مِنِّي مَا تَزَعَّمُونَ أَنْكُمْ سَمِعْتُمُوهُ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ بَعْدَ شَهْرٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَوْتَ عُمَرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: فَعَدَلْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَتَحَّلَّ اللَّهُ عَلَيْنَا. كَذَا فِي الْإِصَابَةِ^(١).

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو نَعِيمَ فِي الدَّلَائِلِ^(٢) وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِي «الْأَرْبَعِينَ». وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ، وَابْنِ عَسَكِرٍ عَنْ أَبْنَى عُمَرَ، كَمَا فِي الْمُنْتَخَبِ^(٣) فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: يَا سَارِيَةُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ؟ قَالَ: وَيَحْكُمُ!! دَعُوا عُمَرَ؛ فَإِنَّهُ مَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ. قَالَ أَبْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدِيَّةِ^(٤): وَفِي صَحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ نَظَرٌ. اِنْتَهَى.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمَ فِي الدَّلَائِلِ^(٥) مِنْ طَرِيقِ نَصْرٍ بْنِ طَرِيفٍ وَفِي رِوَايَتِهِ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ وَقَعَ فِي رُوعِي: أَلْجَاهُ الْعُدُوَّ إِلَى الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَعُلُّ عَبْدًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يُبَلِّغُهُ صَوْتِي.

وَعِنْهُ أَيْضًا فِيهِ^(٦) مِنْ طَرِيقِ عُمَرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَفِي رِوَايَتِهِ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يَطْمَئِنُ إِلَيْهِ - فَقَالَ: أَشَدَّ مَا أَلْوَمُهُمْ عَلَيْكَ أَنْكَ تَجْعَلَ عَلَى نَفْسِكَ لَهُمْ مَقَالًا، بَيْنَا أَنْتَ تَخْطُبُ إِذَا أَنْتَ تَصْبِحُ:

(١) إِصَابَةٌ ٣/٢، وَهُوَ فِي الْكِتَرَ ١٢/حَدِيثٌ (٣٥٧٨٩).

(٢) دَلَائِلُ النَّبِيَّ ٢١٠.

(٣) مُنْتَخَبُ الْكِتَرَ ٤/٣٨٦، وَهُوَ فِي الْكِتَرَ ١٢/حَدِيثٌ (٣٥٧٩٢).

(٤) الْبَدِيَّةٌ ٧/١٣١.

(٥) دَلَائِلُ النَّبِيَّ ٢١٠.

(٦) نَفْسَهُ ٢١١.

يا سارية الجبل؛ أي شيء هذا؟ قال: إنّي والله ما ملكت ذلك، رأيتم يقاتلون عند جبل، يُؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم؛ فلم أملك أن قلت: يا سارية الجبل، ليتحققوا بالجبل. فلبيتوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه: أن القوم لحقونا يوم الجمعة، فقاتلناهم من حين صلينا الصبح إلى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس، فسمعوا منادي: يا سارية الجبل - مرتين - فلحقنا بالجبل، فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم، فقال أولئك الذين طعنوا عليه: دعوه هذا الرجل فإنه مصوغ له^(١). وأخرجوا الواقدي عن زيد بن أبي أسلم، ويعقوب بن زيد، كما في البداية^(٢) وفي روايتهما: فقيل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: والله، ما ألقيت له إلا بشيء ألقي على لسانى. قال ابن كثير: بهذه طرق يشد بعضها بعضاً. انتهى. على أن طريق ابن وهب حسنة ابن كثير، ثم الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى.

(بلغ صوت أبي قرصافة الآفاق)

أخرج الطبراني^(٣) عن عَزَّة بنت عياض^(٤) بن أبي قرصافة قالت: أسرتِ الروم ابناً لأبي قرصافة رضي الله عنه، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عَسْقَلان، ونادي: يا فلان، الصلاة، فيسمعه وهو وفي بلد الروم. قال الهيثمي^(٥): رجاله ثقات. إهـ.

سماعهم الهواف

(سماعهم الهاتف عند غسل النبي عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لَمَّا توفي رسول

(١) ويقال: «مصنوع له»، وكله بمعنى، أي: إن الله يهمنا له ويكرمه.

(٢) البداية والنهاية ١٣١/٧.

(٣) المعجم الكبير ٣/٣ حديث (٢٥٢٣).

(٤) في الأصل: «عاص» محرف، وانظر تهذيب الكمال ٥/١٥٠.

(٥) مجمع الزوائد ٩/٣٩٦.

(٦) طبقاته الكبرى ٢/٢٧٧.

الله ﷺ اختلف الذين يغسلونه، فسمعوا قائلاً لا يدرؤن من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه، فغسل رسول الله ﷺ في قميصه.

وأخرج أيضاً^(١) عن عائشة رضي الله عنها بمعناه. وفي روايتها: فقال قائل لا يُدرى من هو: اغسلوه وعليه ثيابه.

سماع أبي موسى في سرية بحرية الهاتف

أخرج الحاكم^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهم، أن النبي ﷺ استعمل أبي موسى رضي الله عنه على سرية البحر، فبينما هي تجري بهم في البحر في الليل؛ إذ ناداهم منادٍ من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاة الله على نفسه؟ إنه من يعطش لله في يوم صائف؛ فإن حَقّاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: ابن المؤمل ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي بُرْدَة عن أبي موسى رضي الله عنهم، قال خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن والريح لنا طيبة، والشراع لنا مرفوع، فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة، قِفُوا أخبركم، حتى وَالَّى بين سبعة أصوات، قال أبو موسى: فقمت على صدر السفينة فقلت: من أنت؟ ومن أين أنت؟ أو ما ترى أين نحن؟ وهل نستطيع وقوفاً؟ قال: فأجابني الصوت: ألا أخبركم بقضاء قضاة الله عَزَّ وَجَلَّ على نفسه؟ قال: قلت: بل أخبرنا، قال: فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عَطَش نفسه لله عز وجل في يوم حار؛ كان حَقّاً على الله أن يرويه يوم القيمة قال: فكان أبو موسى يتَوَحَّى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسليخ فيه الإنسان؛ فيصومه.

(١) نفسه ٢٧٦ - ٢٧٧. وهما خبران ضعيفان.

(٢) الحاكم ٤٦٧/٣.

(٣) حلية الأولياء ١/٢٦٠.

(سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس)

أخرج الحاكم^(١) عن سعيد بن جُبَير، قال: مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف، فشهدت جنازته، فجاء طير لم يُرَ على خلقته ودخل في نعشة، فنظرنا وتأملناه هل يخرج، فلم يُرَ أنه خرج من نعشة، فلما دُفِن تلية هذه الآية على شفير القبر، ولا يُدرى من تلاها ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ. ارْجِعْنِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضَيًّا. فَادْخُلِنِي فِي عِبَادِيِّي. وَادْخُلِنِي جَنَّتِي﴾^(٢). قال الحاكم: وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض. وأخرج الطبراني^(٣) عن سعيد نحوه. قال الهيثمي^(٤): ورجاله رجال الصحيح. وروي عن عبدالله بن يامين عن أبيه نحوه؛ إلا أنه قال: جاء طائر أبيض يقال له: الغُرْنُوق. انتهى.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ميمون بن مهران نحوه. وفي روايته: فلما سُوَيَ عليه، سمعنا صوتاً نسمع صوته ولا نرى شخصه.

وأخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في حديث طويل، كما في المنتخب^(٦) وفي روايته: فلما مات ابن عباس، وأدرج في أكفانه، انقض طائر أبيض فأتى بين أكفانه، وطلب فلم يوجد، فقال عكرمة مولى ابن عباس: أحمقى أنت؟ هذا بصره الذي وعده رسول الله ﷺ أن يُرَدُّ عليه يوم وفاته، فلما أتوا به القبر، ووضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من كان على شفير القبر، فذكر الآية.

(١) الحاكم ٥٤٣/٣.

(٢) الفجر ٢٧ - ٣٠.

(٣) المعجم الكبير ١٠/١٠٥٨١ / حديث (١٠٥٨١).

(٤) مجمع الزوائد ٢٨٥/٩.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٢٩.

(٦) منتخب كنز العمال ٥/٢٣٠ وهو في الكنز ١٣/٣٧١٨٩ / حديث (٣٧١٨٩).

إمداد الجن والهواطف

(سماع خريم بن فاتك هاتف الجن يدعوه للإيمان)

أخرج الروياني وابن عساكر^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي؟ قال: بلى، قال: بينما أنا في طلب نعم^(٢) لي أنا منها على أثر؛ إذ جئني الليل بأبرق العزاف^(٣)، فناديت بأعلى صوت: أعود بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه، فإذا هاتف يهتف:

ويحك عَذْ بالله ذي الجلال والمجاد والنعماء والإفضال
واقرأ بآيات من الأنفال ووَحْدِ الله ولا تُبَالِ
قال: فذُعْرُت ذعراً شديداً، فلما رَجَعْتُ إِلَيْ نفسي قلت:
يا أيها الهاتف ما تقول أَرْشَدْ عَنْكَ أَمْ تضليل
بَيْنَ لَنَا هُدِيتْ مَا الْحَوْيُلُ^(٤)

قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ
قال: فابتعثْ راحلتي، فقلت:
أَرْشَدْنِي رَشِداً هَدِيَتْ
وَلَا بَرْحَتْ سَيِّداً مَقِيتْ
قال فَاتَّبَعْنِي وَهُوَ يَقُولُ:

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٣٢/٥ - ١٣٣.

(٢) في الأصل: «العراق» محرف، وهو ماء لبني أسد.

(٣) الحوين: الطلب.

(٤) الهنات: خصال الشر.

صَاحِبَكَ اللَّهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكَا وَبَلَغَ الْأَهْلَ وَأَدَى رَحْلَكَا
 آمِنْ بِهِ أَفْلَجَ رَبِّي حَقَّكَا وَانْصَرَهُ أَعْزَّ رَبِّي نَصَرَكَا
 قلت: من أنت؟ يرحمك الله، قال: أنا عمرو بن أثال وأنا عامله على
 جنّ نجد المسلمين، وكيفت إيلك حتى تقدم على أهلك، فدخلت المدينة
 ودخلت يوم الجمعة، فخرج إليّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: ادخل
 رحmk الله؛ فإنّه قد بلغنا إسلامك، قلت: لا أحسن الظهور، فعلمّني،
 فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو
 يقول: «ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها؛
 إلا دخل الجنة». فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لتأتين على هذا
 بيضة أو لأنكلنّ بك، فشهد ليشيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاز
 شهادته. كذا في الكتز^(١).

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة^(٢) عن أبي هريرة نحوه إلا أن في روايته:

أرشدني رشداً بها هُدِيتا لا جَعَتْ يَا هَذَا وَلَا عَرِيتَا
 وَلَا صَحَبَتْ صَاحِبَاً مَقِيتَاً لَا يَشُوِّينَ الْخَيْرَ إِنْ شُوِّيتَا^(٣)
 وأخرجه الطبراني^(٤) عن محمد بن أبي حمي^(٥) عن أبيه، قال: قال عمر
 يوماً لابن عباس رضي الله عنهم: حدثني بحدث تعجبني به، فقال: حدثني

(١) كنز العمال ٧/٣٤ (١٢/٤٢) حديث (٣٧٠٤٢).

(٢) دلائل النبوة ٣٠.

(٣) هكذا في الأصل والدلائل.

(٤) المعجم الكبير ٤/٤٦٦ حديث (٤١٦٦).

(٥) هكذا في الإصابة، وفي المعجم الكبير: «الحسن بن محمد عن أبيه»، ولا أعرف
 محمد بن أبي حمي هذا، فلعله محرف، والصواب ما في المطبوع من الطبراني،
 فهو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وقد رواه الحاكم وصرّح به، كما
 سيأتي.

خُرَيْمَ بْنُ فَاتِكَ الْأَسْدِيِّ، فَذَكَرَهُ بِنْ حَوْهُ. وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شِبَّيْهَ فِي تَارِيْخِهِ^(١) وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ. كَذَّا فِي الإِصَابَةِ^(٢). قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرَفُهُمْ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرٌ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَمْ يَصُحْ. وَأَخْرَجَهُ الْأَمْوَيُّ أَيْضًاً، كَمَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٥).

(مجيء الجن سواد بن قارب بخبر نبوته عليه السلام)

أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ^(٦) عَنْ أَبِنِ عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَمْرَ لَشِيءَ قَطَّ (يَقُولُ^(٧)): إِنِّي لِأَظْنَهُ (كَذَّا^(٨))، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظْنُ، بَيْنَمَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَابَ جَالِسٌ إِذَا مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقِدْ أَخْطَأْتُ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ. عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ كَالِيَوْمِ اسْتُقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتُنِي، قَالَ: كُنْتَ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنِيَّتَكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ يَوْمًا جَاءَتِنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَزْعُ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الْجَنَّةَ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسَهَا^(٩) وَلَحْوَقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسَهَا^(١٠)

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي أَشْرَنَا إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٢) الإِصَابَةِ ٣٥٣/٣.

(٣) مُجَمَّعُ الزَّوَادِيِّ ٢٥١/٨.

(٤) الْحَاكِمُ ٦٢١/٣.

(٥) الْبَدَائِيَّةِ ٣٥٣/٢.

(٦) الْبَخَارِيُّ ٦١/٥.

(٧) مِنْ الْبَخَارِيِّ.

(٨) كَذَلِكَ.

(٩) إِنْكَاسَهَا: إِطْرَاقُهَا.

(١٠) الْقِلَاصُ: جَمْعُ قَلْوَصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابِةُ، وَأَحْلَاسُهَا: جَمْعُ حَلْسٍ، وَهُوَ الْكَسَاءُ الَّذِي يَلِي ظَهَرَ النَّاقَةِ.

قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلتهم، جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جَلِيج^(١)، أمر نَجِيج، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، فقلت: لا أُبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيج، أمر نَجِيج، رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمت فما نشبنا أن قيل: هذا نبي. تفرد به البخاري، وهذا الرجل هو سَوَاد بن قارب.

وقد رُوي حديثه من وجوه آخر مطولة بأبسط من رواية البخاري، فروى الحافظ أبو يَعْلَى المَوْصِلِي عن محمد بن كعب القرظي، قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم جالس، إذ مرّ به رجل، فقيل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا المار؟ قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سَوَاد بن قارب الذي أتاه رَئِيه^(٢) بظهور رسول الله ﷺ، قال: فأرسل إليه عمر، فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كِهانتك؟ قال: فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين!! فقال عمر: يا سبحان الله!! ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كِهانتك، فأخبرني ما أَبَكَ رِئِيك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رَئِي فضربني برجله، وقال: قم يا سَوَاد بن قارب، واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه قد بُعث رسول من لَوْي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أَنْشأ يقول:

عجبت للجن وَتَطْلَبُهَا وَشَدَّهَا العِيس بِأَقْتَابِهَا
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن كذا بها
فارحل إلى الصفة من هاشم ليس قداماها كاذباها

(١) يا جَلِيج: يا وَقْح.

(٢) يقال للتابع من الجن: رَئِي.

(٣) العِيس: الإبل البيض، والأقتاب: جمع قَبْ، وهو كالسرج للفرس.

قال قلت: دعني أنام فإني أمسيت ناعساً، قال: فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله، وقال: قم يا سَوَادَ بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه بُعث رسول من لَوَيْ بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتحيارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى
فارحل إلى الصفوة من هاشم
وشدّها العيس بأکوارها
ما مؤمنو الجن ككفارها
بين روابيها وأحجارها

قال: قلت: دعني أنام فإني أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله، وقال: قم يا سَوَادَ بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه قد بعث رسول من لَوَيْ بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجسّسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى
فارحل إلى الصفوة من هاشم
وشدّها العيس بحلّاسها
ما خير الجن كأنجاسها
واسم بعينيك إلى رأسها

قال: فقمت وقلت: قد امتحن الله قلبي، فرَحَّلت ناقتي، ثم أتيت المدينة - يعني مكة -، فإذا رسول الله ﷺ في أصحابه، فدنوت فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، قال: هات، فأنشأت أقول:

أتاني نجّي بعد هَذِهِ ورَقْدة
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة
فشمّرت من ذيل الإزار ووَسَطَت
وأشهد أن الله لا شيء غيره
ولم يَكُ فيما قد بلوت^(١) بكاذب
أتاك رسول من لَوَيْ بن غالب
بي الذُّعْلَبِ الوجناء غُبْر السباب^(٢)
وأنك مأمون على كل غائب^(٣)

(١) في الأصل: «تلوت» مصحف، وبلوت: اختبرت.

(٢) الذعلب: الناقة السريعة، والوجناء: الناقة الشديدة، والسباب: الأراضي المستوية البعيدة.

(٣) في الأصل: «غالب» محرف.

وأنك أدنى المرسلين وسيلة
فُمْرنا بما يأتيك يا خير من مشى
وكنْ لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة
إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايِبِ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بمقالتي فرحاً شديداً؛ حتى رأى
الفرح في وجوههم، قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فالترمه
وقال: قد كنت أشتاهي أن أسمع هذا الحديث منك، فهل يأتيك رئيك اليوم؟ قال:
أما منذ قرأت القرآن فلا، ونعم العوض كتاب الله من الجن. ثم قال عمر: كنا
يوماً في حيٍّ من قريش يقال لهم آل ذريح، وقد ذبحوا عجلًا لهم والجزار
يعالجه، إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل - ولا نرى شيئاً - قال: يا آل ذريح،
أمر نَجِيع، صائح يصيح بلسان فصيح، يشهد أن لا إله إلا الله. وهذا منقطع
من هذا الوجه، ويشهد له رواية البخاري. وأخرجه الخرائي في «هواتف
الجان» عن أبي جعفر محمد بن علي، وابن عساكر عن سَوَاد بن قارب
والبراء رضي الله عنه، وفي رواية البراء: قال قال سَوَاد بن قارب: كنت نازلاً
باليهند فجاءني رئيٌّ ذات ليلة، فذكر القصة وقال بعد إنشاد الشعر الأخير:
فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجهه، وقال: «أفلحت يا سواد». انتهى
مختصرًا من البداية^(١).

وأخرجه الحاكم^(٢) عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه نحو رواية
أبي يعلى بطولها؛ إلا أنَّ في روايته: قال: فوقع في نفسي حب الإسلام،
ورغبت فيه، فلما أصبحت شدَّدت على راحلتي، فانطلقت متوجهاً إلى مكة،
فلما كنت ببعض الطريق أُخبرت أنَّ النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتتني
المدينة فسألت عن النبي ﷺ، فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد،
فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي

(١) البداية ٢/٣٣٢.

(٢) الحاكم ٣/٦٠٨.

يا رسول الله، فقال: أبو بكر رضي الله عنه: أَدْنِهِ، فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: «هاتِ فأخبرني بإثباتك رئيك».

وأخرجه الطبراني^(١) أيضاً عن محمد بن كعب بسياق الحاكم، كما في المجمع^(٢). وقد أخرج الحديث أيضاً الحسن بن سفيان، والبيهقي^(٣) عن محمد ابن كعب، والبخاري في التاريخ^(٤)، والبغوي، والطبراني^(٥) عن سواد بن قارب، والبيهقي^(٦) عن البراء، وابن أبي خيثمة والروياني عن أبي جعفر الباقر، وابن شاهين عن أنس بن مالك، كما بسط طرق هؤلاء في الإصابة^(٧).

(مجيء الجن العباس بن مرداس بخبر نبوته عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن العباس بن مرداس السُّلْمَيِّ رضي الله عنه، قال: كان أول إسلاميًّا أن مِرداًسًا أبِي لِمَا حضرته الوفاة أوصاني بضم له يقال له ضِمار^(٩)، فجعلته في بيت، وجعلت آتِيه كل يوم مَرَّة، فلما ظهر النبي ﷺ، إذ سمعت صوتاً في جوف الليل راعني، فوثبت إلى ضِمار مستغيثًا، فإذا بالصوت في جوفه وهو يقول:

فُلْ لِلْقَبِيلَةِ مَنْ سُلَيْمَ كَلَّهَا هَلْكَ الْأَنْيَسَ وَعَاشَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ

(١) المعجم الكبير ٧/ حدث (٦٤٧٥).

(٢) مجمع الروايد ٢٤٨/ ٨.

(٣) في دلائل النبوة ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة (٢٤٩٧).

(٥) المعجم الكبير ٧/ حدث (٦٤٧٦).

(٦) دلائل النبوة ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٢.

(٧) الإصابة ٢/ ٩٦.

(٨) دلائل النبوة ٣٤.

(٩) في الأصل: «ضِمَار» محرف، وقال السيد الزبيدي في (ضم) من تاج العروس: «ضِمَار» صنْع عبد العباس بن مرداس السُّلْمَيِّ ورَهْطُهُ، ذُكره الصاغاني والحافظ».

أوَدِي ضِمَّار وَكَانَ يُعْبَد مَدَّةً قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النَّبُوَّةَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مُرْيَمَ مِنْ قَرِيشٍ مُهَتَّدِي

قَالَ: فَكَتَمَتْهُ النَّاسُ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَحْزَابِ؛ بَيْنَا أَنَا فِي إِبْلِي
بَطَرَفِ الْعَقِيقَةِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ رَاقِدٍ، سَمِعْتُ صَوْتًا؛ فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَى جَنَاحٍ نَعَامَةٍ
وَهُوَ يَقُولُ: النُّورُ الَّذِي وَقَعَ لِيَلَةَ الْثَلَاثَاءِ، مَعَ صَاحِبِ النَّاقَةِ الْعَضْبَاءِ، فِي دِيَارِ
إِخْرَانِ بَنِي الْعَنْقَاءِ، فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ عَنْ شَمَالِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

بَشَّرَ الرَّجَنَ وَإِبْلَاسَهَا أَنَّ وَضَعْتِ الْمَطْيَ أَحْلَاسَهَا
وَكَلَّاتِ السَّمَاءِ أَحْرَاسُهَا

قَالَ: فَوَثَبَتْ مَذْعُورًاً، وَعَلِمَتْ أَنَّ مُحَمَّدًاً مُرْسَلٌ، فَرَكِبَتْ فَرْسِيٍّ وَأَحْشَثَتْ
السَّيِّرَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ فَبَيَاعَتْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ إِلَى ضِمَّارٍ^(١) فَأَحْرَقَتْهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ
رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا أَقُولُ فِيهِ:

ضِمَّارًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا
أُولَئِكَ أَنْصَارَ لَهُ مَا أُولَئِكَ
لِي سَلِكَ فِي وَعْثِ الْأَمْوَارِ الْمَسَالِكَ
وَخَالَفَتْ مِنْ أَمْسَى يَرِيدُ الْمَهَالِكَ
أَبْيَاعُ نَبِيِّ الْأَكْرَمِينَ الْمَبَارِكَ
مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ فِيهِ كَذَلِكَ
وَأَوْلُ مَبْعُوثٍ يَجِيبُ الْمَلَائِكَ
فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَ
تَوَسَّطَتْ فِي الْفَرْعَوْنِ وَالْمَجْدِ مَالِكَا
عَلَى ضِمَّرَهَا تَبْقَى الْقَرْوَنَ الْمَبَارِكَا
وَجَدَنَاكَ مَحْضًا وَالنِّسَاءُ الْعَوَارِكَا^(٢)

لِعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَجْمَلُ جَاهِلًا
وَتَرَكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسُّ حَوْلَهُ
كَتَارِكَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنُ تَبَغِي
فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ
وَوَجَهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَةَ قَاصِدًا
نَبِيِّ أَتَانَا بَعْدِ عِيسَى بَنَاطِقٍ
أَمِينٌ عَلَى الْفِرْقَانِ أَوْلُ شَافِعٍ
تَلَافِي عُرَى الْإِسْلَامِ بَعْدِ اِنْتِقَاصِهَا
عَنِّيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ كَلَّهَا
وَأَنْتَ الْمَصْفَى مِنْ قَرِيشٍ إِذَا سَمِّتْ
إِذَا اَنْتَسَبَ الْحِيَانَ كَعْبُ وَمَالِكُ

(١) فِي الأَصْلِ: «ضِمَّاد» مَحْرَفَةٌ.

(٢) الْعَوَارِكَ: الْحَوَائِضُ.

وأخرجه الخرائطي عن العباس بن مردار مختصرًا، كما في البداية^(١)، وفي روايته بعد أشعاره الثلاثة الأول قال: فخرجت مرعوباً حتى أتيت قومي، فقصصت عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، وخرجت في ثلاثة مئة من قوميبني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة، فدخلنا المسجد، فلما رأني رسول الله ﷺ قال لي: «يا عباس، كيف كان إسلامك؟» فقصصت عليه القصة، قال: فسر بذلك وأسلمت أنا وقومي. ورواه أبو نعيم في الدلائل، كما في البداية^(٢). وأخرجه الطبراني أيضاً بهذا الإسناد نحوه. قال الهيثمي^(٣): وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليبي ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور، وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا. انتهى.

(مجيء الجن امرأة بالمدينة بخبر بعثته عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قال: إن أول خبر كان بالمدينة بمبث النبي ﷺ، أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن، فجاء في صورة طائر أبيض، فوقع على حائط لهم، فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتبثنا ونخبرك؟ قال لها: إنه قد بعث النبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار^(٥). وأخرجه أحمد^(٦) والطبراني في الأوسط ورجاله وثروا، كما قال الهيثمي^(٧). وأخرجه ابن سعد^(٨) أيضاً نحوه.

-
- (١) البداية ٣٤١/٢.
 - (٢) البداية ٣٤٢/٢.
 - (٣) مجمع الزوائد ٢٤٧/٨.
 - (٤) دلائل النبوة ٢٩.
 - (٥) القرار: الاستقرار في الأرض.
 - (٦) أحمد ٣٥٦/٣.
 - (٧) مجمع الزوائد ٢٤٣/٨.
 - (٨) طبقاته الكبرى ١٨٩/١ - ١٩٠.

وأخرجوا الواقدي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: إن أول خبر قدم المدينة عن رسول الله ﷺ، أن امرأة تدعى فاطمة كان لها تابع، فجاءها ذات يوم، فقام على الجدار، فقالت: ألا تنزل؟ فقال: لا، إنه قد بعث الرسول الذي حرم الزنا. كذا في البداية^(١).

(مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بخبره عليه السلام)

أخرج الواقدي عن عاصم بن عمر قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: خرجنا في عير إلى الشام قبل أن يبعث رسول الله ﷺ، فلما كنا بأفواه الشام، وبها كاهنة، فتعرضتنا، فقالت: أتاني صاحبي فوقف على بابي، فقلت: ألا تدخل؟ فقال: لا سبيل إلى ذلك، خرج أَحْمَدُ، وجاء أمر لا يُطاق. ثم انصرفتُ، فرجعت إلى مكة، فوجدت رسول الله ﷺ قد خرج بمكة يدعو إلى الله عز وجل. كذا في البداية^(٢). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) من طريق الواقدي نحوه.

(قصة أخرى في هذا الشأن لرجل)

أخرج أَحْمَدُ^(٤) عن مجاهد، قال: حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رُودُس^(٥) يقال له ابن عبس^(٦) قال: كنت أسوق لآلٍ لنا بقرة فسمعت من جوفها: يا آل ذريع، قول فصيح، رجل يصيح^(٧)، أن لا إله إلا الله، قال: فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة. قال الهيثمي^(٨): ورجاله ثقات.

(١) البداية ٢/٣٣٨.

(٢) نفسه ٢/٣٣٨.

(٣) دلائل النبوة ٢٩.

(٤) أَحْمَدٌ ٤/٧٥.

(٥) جزيرة معروفة بالبحر الأبيض.

(٦) في الأصل: «عيسى» محرف، والتصحيح من المسند.

(٧) في الأصل: «نصيح» محرف، وما أثبناه من المسند.

(٨) مجمع الزوائد ٨/٢٤٣.

(تحريض الشيطان قريشاً على النبي عليه السلام وأصحابه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهم هتف هاتف من الجن على أبي قبيس^(٢) بمكة، فقال:

ما أرق العقول والأحلام؟
دين آبائنا الحمد़ةُ الْكَرَامُ
ورجال التخيل والأطام^(٣)
ماجد الوالدين والأعمام
وروحاً من كربة واغتمام
تقتل الخيل أن تروها تهادى^(٤)
قبح الله رأي كعب بن فهر^(٥)
حين تُغضي لمن يعيَّبُ عليها^(٦)
حالف الجن جنْ بُصرى عليكم
هل كريم لكم له نفس حر
ضارب ضربة تكون نكالاً
يوشك الخيل أن تروها تهادى

قال ابن عباس: فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة، فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم، وهموا بالمؤمنين، فقال رسول الله ﷺ: «هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال له: مسعر، والله يخزيه» قال: فمكثوا ثلاثة أيام، إذا هاتف على الجبل يقول:

نَحْنُ قَتَلْنَا مِسْعَرًا لَمَّا طَغَى وَاسْتَكْبَرَا^(٧)
وَسَفَهَ الْحَقَ وَسَنَ الْمُنْكَرَا^(٨)
قَنْعَتْهُ سِيفًا جَرُوفًا مُبْتَرَا^(٩)
بِشَتْمِهِ نَبِيًّا الْمَطَهَّرَا^(١٠)

فقال رسول الله ﷺ: «ذلك عفريت من الجن يقال له سَمْحَج سميته عبد الله آمن بي، فأخبرني أنه في طلبه منذ أيام». فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: جزاء الله خيراً يا رسول الله. وأخرجه الأموي في مغازيه عن

(١) دلائل النبوة . ٣٠

(٢) اسم جبل بمكة.

(٣) كعب بن فهر: قريش.

(٤) في الأصل والدلائل: «دينها أنها يعنف فيها» وهو كلام لا معنى له.

(٥) رجال التخيل والأطام: الأنصار.

(٦) التهادى: تهامة.

ابن عباس نحوه، كما في البداية^(١) وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن ابن عباس عن عامر بن ربيعة، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه بنحوه، كما في الإصابة^(٢).

(سماع رجال من خثعم هاتف الجن بخبره عليه السلام)

أخرج الخرائطي عن عبدالله بن محمود، قال: بلغني أن رجالاً من خثعم كانوا يقولون: إنَّ مَا دعانا إلى الإسلام، أنا كنا قوماً نعبد الأوثان؛ فبینا نحن ذات يوم عند وَثَنٍ لنا، إذ أقبل نفر يتلقاًصون إليه، يرجون الفرج من عنده لشيء شَجَرٍ بينهم، إذ هتف بهم هاتف يقول:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذُوو الْأَجْسَامِ
مِنْ بَيْنِ أَشْيَاخِ إِلَى غَلَامِ
وَمَسْنَدُ الْحُكْمِ إِلَى الْأَصْنَامِ
أَمْ لَا تَرَوْنَ مَا الَّذِي أَمَامَ
أَكْلُكُمْ فِي حَيْرَةِ نَيَامِ
مِنْ سَاطِعِ يَجْلُو دُجْنِي الظَّلَامِ
ذَاكِرٌ نَبِيٌّ سِيدُ الْأَنَامِ
أَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ إِمَامِ
أَعْدَلُ ذِي حُكْمٍ مِنْ الْأَحْكَامِ
وَالْبَرُّ وَالصَّلَاتِ لِلأَرْحَامِ
وَالرَّجْسِ وَالْأَوْثَانِ وَالْحَرَامِ
مُسْتَعْلِنٌ فِي الْبَلْدِ الْحَرَامِ

قال: فلما سمعنا ذلك، تفرقنا عنه، وأتينا النبي ﷺ فأسلمنا. كذا في البداية^(٣). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن رجل من خثعم نحوه مختصرًا.

(١) البداية ٣٤٨/٢.

(٢) الإصابة ٧٨/٢.

(٣) البداية ٣٤٣/٢.

(٤) دلائل النبوة ٣٣.

أخرج أبو نعيم عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: كنت بالشام حين بعث النبي ﷺ، فخرجت لبعض حاجتي، فأدركني الليل، فقلت: أنا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة، قال: فلما أخذتُ مضجعي ؟ إذا أنا بمنادٍ ينادي - لا أراه -: عَذْ بِاللَّهِ إِنَّ الْجَنَّ لَا تَجِيرُ أَحَدًا عَلَى اللَّهِ، فقلت: إِنَّمَا تقول؟ فقال: قد خرج رسول الأميين، رسول الله ﷺ وصلينا خلفه بالحجّون، فأسلمنا واتبعناه، وذهب كيد الجن، ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد رسول رب العالمين فأسلم. قال تميم: فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب، فسألت راهباً، وأخبرته الخبر، فقال الراهب: قد صدقوك، يخرج من الحرم، ومهاجرته الحرم، وهو خير الأنبياء؛ فلا تُسبق إليه؛ قال تميم: فتكللت الشخص حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت. كذا في البداية^(١).

(إسلام الحجاج بن علاط لسماعه هاتف الجن)

أخرج ابن أبي الدنيا في «هواتف الجن»، وابن عساكر^(٢) عن وائلة بن الأسعق رضي الله عنه، قال: كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السُّلْمِي رضي الله عنه، أنه خرج في رُكْبٍ من قومه ي يريد مكة، فلما جَنَّ عليه الليل وهم في وادٍ وحشٍ مخيفٍ، ففرزوا، فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج فجعل يقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جنٍّ بهذا النَّقْب^(٣)
حتى أُوَبَ سالماً وركيبي

فسمع قائلاً يقول: (يَا مَعْشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفَذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)^(٤) فلما قدموا مكة

(١) البداية / ٢ ٣٥٠.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤٩ / ٤.

(٣) النَّقْب: الطريق في الجبل.

(٤) الرحمن ٣٣.

خبرٌ بذلك في نادي قريش، فقالوا: صيّات سوانحه - يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه، قال: قد - والله - سمعته وسمعه هؤلاء معي، في بينما هم كذلك إذ جاء العاصي بن وائل، فقالوا له: يا أبا هشام، أما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فخَبَرُوهُ بذلك، فقال: وما يعْجِبُكم من ذلك؟ إن الذي سمعه^(١) هناك هو الذي ألقاه على لسان محمد، فنهنه^(٢) ذلك القوم عنِي، ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة، فسألت عن النبي ﷺ، فأخبرت أنه قد خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي، وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة، فأخبرته بما سمعت، فقال: «سمعت والله الحق، هو والله من كلام ربِي عز وجل الذي أنزل عليَّ، ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب» فقلت: يا رسول الله: علّمْتِي الإسلام؛ فشهَدْتُني كلمة الإخلاص، وقال: «سِرْ إلى قومك فادعُهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنَّه الحق». وفيه أيوب بن سعيد ومحمد بن عبد الله الليثي ضعيفان. كذا في منتخب الكنز^(٣).

(نجاة جماعة من المسلمين بفضل جني)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: خرج قوم يريدون مكة، فضلوا الطريق، فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتو، لبسوا أكفانهم وتضجعوا للموت، فخرج عليهم جنٌّ يتخلل الشجر، وقال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤمن أخوه المؤمن عينه ودليله، لا يخذه» هذا الماء وهذا الطريق. ثم دلَّهم على الماء وأرشدهم إلى الطريق.

(تأييد الجن للMuslimين في غزوة خير)

أخرج البغوي عن سعيد بن شيم وأحد بنى سَهْمٍ بن مُرَّة أن أباه حدثه،

(١) في الأصل: «سمع» وما أثبتناه من الكنز.

(٢) ننهنه: كف.

(٣) منتخب الكنز العمال ١٦٣ وهو في الكنز ١٣ / حديث (٣٦٩٧٩).

(٤) دلائل النبوة ١٢٨.

أنه كان في جيش عيينة بن حصن حين جاء يمدد يهود خبير، قال: فسمعنا صوتاً في عسكر عيينة: يا أيها الناس، أهلكم، خولفتكم إليهم^(١)، قال: فرجعوا لا يتناظرون^(٢)، فلم نر لذلك نبأ، وما نراه كان إلا من السماء. كذا في الإصابة^(٣).

تسخير الجن والشياطين

(أخذه عليه السلام الشيطان والجني)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينا أنا نائم اعترض لي الشيطان، فأخذت بحلقه، فخفقته، حتى إني لأجد برد لسانه على إبهامي، فيرحم الله سليمان عليه السلام، فلولا دعوته لأصبح مربوطاً تنظرون إليه». وعنه أيضاً عنه مرفوعاً^(٥): «أن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة، ليقطع على الصلاة، فماكنتني الله منه، فأخذته وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا، فتنتظروا إليه كلكم أجمعون، فذكرت دعوة أخي سليمان: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾^(٦)؛ قال فرددته خاسئاً. وأخرجه أيضاً^(٧) عن أبي الدرداء رضي الله عنه مطولاً، وفي روايته: «فلولا دعوة أخيها سليمان لأصبح موضوعاً يلعب به ولدان أهل المدينة».

(أخذ معاذ شيطاناً على عهد النبي عليه السلام)

أخرج الطبراني^(٨) عن بُرِيَّة رضي الله عنه، قال: بلغني أن معاذ بن جبل

-
- (١) أي: جاءهم العدو.
 - (٢) أي: لا يتضرر بعضهم بعضاً.
 - (٣) الإصابة ١٦٢/٢.
 - (٤) دلائل النبوة ١٣٠.
 - (٥) نفسه.
 - (٦) سورة ص ٣٥.
 - (٧) دلائل النبوة ١٣٠.
 - (٨) المعجم الكبير ٢٠ / حديث (٨٩).

رضي الله عنه أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فأتيته فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، قال: نعم، ضمّ إلى رسول الله ﷺ تمر الصدقة، فجعلته في غرفة لي، فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «هو عمل الشيطان فارصده» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هون من الليل^(١)، أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب، دخل من خلل الباب على غير صورته، فدنا من التمر، فجعل يلتهمه، فشدّت على ثيابي، فتوسطته فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، يا عدو الله، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته، وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فعاهدني أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما فعل أسيرك؟» فقلت: عاهدني أن لا يعود، قال: «إنه عائد فارصده»، فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك، وعاهدني أن لا يعود فخللت سبile، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: أين معاذ؟ فقال لي: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال لي: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك؟ فقلت: يا عدو الله، عاهدتني مرتين، وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إني شيطان ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين^(٢) ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدینتكم هذه، حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آياتنا أنفرتنا منها، فوقعنا بنصيبين، ولا تُقرآن في بيت إلا لم يلْجُ في الشيطان ثلاثة، فإن خللت سبile علمتُهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة - آمن الرسول إلى آخرها - فخللت سبile، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره؛ فإذا مناديه ينادي: أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لي: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: «صدق الخبيث وهو كذوب» قال: فكنت أقرؤهما

(١) أي: قليل من الليل.

(٢) مدینة معروفة بجزيرة ابن عمر، وهي في تركيا اليوم.

عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً. قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله، كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلّموا فيه وبقية رجاله وُثّقوا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي الأسود الدؤلي عن معاذٍ نحوه.

(أخذ أبي هريرة وأبي أيوب شيطاناً على عهده عليه السلام)

أخرج البخاري^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفننك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج، وعلىي عيال، ولدي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته، فخليت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ «إنه سيعود» فرصلته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت لأرفننك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعْني فإني محتاج وعلىي عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته فخليت سبيله، فقال: «أما إنه قد كذبك وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ «إنه سيعود» فرصلته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفننك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعْني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، (قلت: ما هنّ؟ قال:) إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٤) حتى تختتم الآية،

(١) مجمع الزوائد ٣٢٢/٦.

(٢) دلائل النبوة ٢١٧.

(٣) البخاري ١٢٣/٣ تعليقاً ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨) و(٩٥٩) وفي فضائل القرآن (٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٢٤).

(٤) البقرة ٢٥٥.

فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلَّيت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك (البارحة)^(١)؟» قلت: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، (فخلَّيت سبيله)، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم - الله لا إله إلا هو الحي القيوم - وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان، حتى تصبح - و كانوا^(٢) أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ^(٣)؟» قلت: لا: قال: «ذاك شيطان». كذا في المشكاة^(٤).

وأخرجه الترمذى^(٥) عن أبي أبى أيوب الأنبارى رضى الله عنه، أنه كانت له سهوة^(٦) فيها تمر، وكانت تجىء الغول، فتأخذ منه، قال: فشكى ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله» قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود - فذكر نحوه، كما في الترغيب^(٧). قال الترمذى: حديث حسن غريب. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن أبي أبى أيوب - بمعناه. وأخرجه الطبرانى^(٩) عن أبي أبىأسيد الساعدى رضى الله عنه بمعنى حديث أبي أبى أيوب. قال الهيثمى^(١٠): ورجاله وثّقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف. وفي الباب عن أبي

(١) إضافة من مصادر التخريج.

(٢) أي: الصحابة.

(٣) ما بين الحاصلتين ليس في الأصل، وأضفناه من مصادر التخريج، ومنها عمل اليوم والليلة للنسائي.

(٤) مشكاة المصايخ ١٨٥.

(٥) الترمذى ٢٨٨٠. وانظر المستند الجامع ٢٨٨/٥ حدیث ٣٥٦٤.

(٦) السهوة: الطاق في الحافظ يوضع فيه الشيء.

(٧) الترغيب والترهيب ٣٣/٣.

(٨) دلائل النبوة ٢١٧.

(٩) المعجم الكبير ١٩/ حدیث ٥٨٥.

(١٠) مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٣.

ابن كعب رضي الله عنه، وقد تقدّم في باب الأذكار.

(صرع عمر رضي الله عنه لجني وتصفيد الشياطين في إمارته)

أخرج الطبراني^(١) عن أبي وائل رضي الله عنه، قال قال عبدالله رضي الله عنه: لقي الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فصارعه، فصرعه المسلم وأزم^(٢) بإبهامه، فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحدٌ منا إلا ولّي، فأرسله، فأبى أن يعلمه، فصارعه، فصرعه المسلم، وأزم بإبهامه، فقال: أخبرني بها، فأبى أن يعلمه، فلما عاوده الثالثة قال: الآية التي في سورة البقرة ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ - إلى آخرها، فقيل لعبدالله: يا أبا عبدالرحمن، من ذلك الرجل؟ قال: من عسى أن يكون إلا عمر رضي الله عنه؟!

وفي رواية عنده عن ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً^(٣): قال: لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلاً من الجن، فصارعه فصرعه الإنساني، فقال له الجن: عاودني، فعاوده، فصرعه الإنساني، فقال له الإنساني: إني لأراك ضئيلاً شحيباً كأن ذريعتك ذريعة كلب، فكذلك أنت معاشر الجن؟ - أو أنت منهم كذلك؟ - قال: لا والله، إني منهم لضليع^(٤) ولكن عاودني الثالثة، فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك، فعاوده فصرعه فقال: هاتِ علّمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبَّاج^(٥) كخبَّاج الحمار، لا يدخله حتى يصبح. قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، مَنْ ذاك الرجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: فعبس عبدالله، وأقبل عليه، وقال: من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه؟! . قال الهيثمي^(٦):

(١) المعجم الكبير ٩/٨٨٢٤ حديث .

(٢) أزم: عض.

(٣) المعجم الكبير ٩/٨٨٢٦ حديث .

(٤) ضليع: عظيم الخلق.

(٥) الخبَّاج: الضراط.

(٦) مجمع الزوائد ٧١/٩ .

رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح؛ إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة؛ ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم. انتهى وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) من طريق عاصم عن زر عن عبدالله بمعناه.

وأخرج ابن عساكر عن مجاهد، قال: كنا نتحدث - أو نُحدّث - أن الشياطين كانت مصَفَّدة في إمارة عمر رضي الله عنه، فلما أُصيَّبَ بُثُّتْ. كذا في المتخب^(٢).

(انتهار ابن الزبير لرجل من الجن)

روى ابن المبارك عن عامر بن عبدالله بن الزبير، قال: أقبل عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما من العمرة في ركب من قريش، فلما كانوا عند اليناصب^(٣)، أبصروا رجلاً عند شجرة، فتقدّمهم ابن الزبير، فلما انتهى إليه سُلَّمَ عليه، فلم يعبأ به ورَدَ رَدًّا ضعيفاً، ونزل ابن الزبير فلم يتحرك له الرجل، فقال له ابن الزبير: تنح عن الظل، فانحاز متکارهاً، قال ابن الزبير: فجلست، وأخذت بيده، وقلت: من أنت؟ فقال: رجل من الجن، فما عدأ أن قالها حتى قامت كل شعرة مني، فاجتذبته وقلت: أنت رجل من الجن وتبعد إليَّ هكذا، وإذا له سَفَلَة^(٤)، وانكسر ونهرته، وقلت: إلَيَّ تَبَدَّى وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ! فذهب هارباً، وجاء أصحابي فقالوا: أين الرجل الذي كان عندك؟ فقلت: إنه كان من الجن فهرب، قال: فما منهم رجل إلا سقط إلى الأرض عن راحلته، فأخذت كل رجل منهم فشدهته على راحلته حتى أتت بهم الحجَّ وما يعقلون.

(١) دلائل النبوة ١٣١.

(٢) منتخب كنز العمال ٤/٣٨٥ وهو في الكنز ١٢/٣٥٨١٧.

(٣) اسم لعدد من العجائب.

(٤) سفلة الدابة: قوائمها.

وقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : خرج ابن الزبير رضي الله عنهما في ليلة مقمرة على راحلة له ، فنزل في تبوك ، فالتفت فإذا على الراحلة شيخ أبيض الرأس واللحية ، فشدّ عليه ابن الزبير ، فتنحى عنها ، فركب ابن الزبير راحلته ومضى ، قال : فناداه : والله يا ابن الزبير ، لو دخل قلبك الليلة مني شرة لخبتُك ، قال : ومنك أنت يا لعنة يدخل قلبي شيء ؟ وقد رُوي لهذه الحكاية شواهد من وجوه أخرى جيدة . كذا في البداية^(١) .

سماعهم أصوات الجمادات

(سماع أبي ذر لتبسيع الحصى في يده عليه السلام وفي أبيدي بعض الأصحاب)

أخرج البزار^(٢) عن سعيد بن زيد ، قال : رأيت أبا ذر رضي الله عنه جالساً وحده في المسجد ، فاغتنمت ذلك ، فجلست إليه ، فذكرت له عثمان رضي الله عنه ، فقال : لا أقول لعثمان أبداً إلا خيراً ، لشيء رأيته عند رسول الله عليه السلام . كنت أتبع خلوات رسول الله عليه السلام وأتعلّم منه ، فذهبت يوماً ، فإذا هو قد خرج ، فاتّبعه فجلس في موضع ، فجلست عنده ، فقال : « يا أبا ذر ، ما جاء بك ؟ » قال : قلت : الله ورسوله ، قال : فجاء أبو بكر رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمين النبي عليه السلام ، فقال له : « ما جاء بك يا أبا بكر ؟ » قال : الله ورسوله ، قال : فجاء عمر رضي الله عنه فجلس عن يمين أبي بكر ، فقال : « يا عمر ، ما جاء بك ؟ قال : الله ورسوله . ثم جاء عثمان رضي الله عنه ، فجلس عن يمين عمر ، فقال : « يا عثمان ، ما جاء بك ؟ » قال : الله ورسوله ، قال : فتناول النبي عليه السلام سبع حصيات - أو تسع حصيات - فسبّحهن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم وضعهن في يد أبي بكر ، فسبّحهن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، (فوضعهن فخرسن ، ثم تناولهن

(١) البداية ٣٣٥/٨ .

(٢) كشف الأستار ٣/ الحديث (٢٤١٣) و(٢٤١٤) .

فوضعهن في يد عمر، فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنين النحل^(١) ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان، فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، قال الهيثمي^(٢) : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف. انتهى. قلت: لم يقع في نقل الهيثمي عن البزار ذكر عمر في تسبيح الحصى^(٣).

وقد أخرجه البيهقي^(٤) كما في البداية^(٥) عن سعيد عن أبي ذر فذكر الحديث نحوه، وفيه: ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر، فسبحن حتى سمعت لهن حنين النحل، ثم وضعهن فخرسن^(٦). وزاد في آخه: فقال النبي ﷺ : «هذه خلافة النبوة». وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) عن سعيد عن أبي ذر نحوه إلا أنه لم يذكر ما زاده البيهقي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي ذر مختصراً، وزاد: ثم أعطاهن فوضعهن فخرسن. قال الهيثمي^(٨) : وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إهـ. وقال الهيثمي أيضاً^(٩) : رواه الطبراني في الأوسط عن أبي ذر، وزاد في إحدى طرفيه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد. وقال: ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١٠) من طريق

(١) إضافة من البزار.

(٢) مجمع الزوائد ٢٩٩/٨.

(٣) قلت: هو في رواية البزار، وإنما سقط من طبعة مجمع الزوائد السقيمة، وقد أعدناها إلى موضعها، كما تقدم.

(٤) في دلائل النبوة ٦٥/٦ - ٦٦.

(٥) البداية ٦/١٣٢.

(٦) قلنا إن هذه العبارة في أصل رواية البزار.

(٧) دلائل النبوة ٢١٥.

(٨) مجمع الزوائد ٥/١٧٩.

(٩) نفسه ٨/٢٩٩.

(١٠) دلائل النبوة ٥٤.

سُويد مختصرًا، ومن طريق جبير بن نفير الحضرمي بطوله وزاد: يسمع تسبيحهن منْ في الحلقة.

(سماع ابن مسعود لتسبيح الطعام)

أخرج البخاري^(١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقلل الماء، فقال: «اطلبو فضلة من ماء» فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: «حي على الظهور المبارك، والبركة من الله عز وجل» قال: فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. ورواه الترمذى^(٢) وقال: حسن صحيح. كذا في البداية^(٣). وقد تقدم في دعواته ﷺ للعباس فأمنتُ أسكفة الباب، وحوائط البيت، فقالت: آمين، آمين. أخرجه الطبرانى^(٤) عن أبي أسید وحسن إسناده الهيثمى. وأخرجه أيضاً البىھقى^(٥) وأبو نعيم^(٦) في الدلائل وابن ماجة^(٧).

(سماعهم حنين الجذع إليه عليه السلام)

أخرج البخاري^(٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة - أو نخلة -، فقالت امرأة من الأنصار - أو

(١) البخاري ٤/٢٣٥. وانظر المسند الجامع ١٧٨/١٢. حديث (٩٣٦١).

(٢) الترمذى (٣٦٣٣).

(٣) البداية والنهاية ٩٧/٦.

(٤) المعجم الكبير ١٩/٥٨٤. حديث (٥٨٤).

(٥) دلائل النبوة للبىھقى ٦١/٧-٦٢. وهو في السنن الكبرى ١٦٨/٨.

(٦) دلائل النبوة ٣٧٠.

(٧) ابن ماجة ٣٧١١. وهو حديث ضعيف، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٨) البخاري ١٢٢/١ و٨٠/٣. وانظر المسند الجامع ٤٨٣-٤٨٢/٣. حديث (٢٢٩٣).

رجل -: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبراً، قال: «إن شئتم» فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر، فصاحت النخلة صياغ الصبي، ثم نزل النبي ﷺ فضممه إليه، يئن أنين الصبي الذي يُسْكَن، قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. كذا في البداية^(١).

وعنده أيضاً^(٢) عنه من طريق آخر: فلما صُنِعَ له المنبر، وكان عليه، فسمعنا لذلك الجُذْع صوتاً كصوت العشار^(٣)، حتى جاء النبي ﷺ، فوضع يده عليها، فسكتت.

وأخرجه أيضاً أَحْمَد^(٤)، والبِزَّار من طرق عن جابر، وفي بعض طرق أَحْمَد: فلما صُنِعَ له منبره، واستوى عليه، اضطربت تلك السارية كحنين الناقة، حتى سمعها أهل المسجد، حتى نزل إليها رسول الله ﷺ، فاعتنقها، فسكتت. وفي رواية: فسكتت. وهذا إسناد على شرط مسلم ولم يخرجُ عنه، كما قال ابن كثير في البداية^(٥). وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم^(٦) عن جابر بهذا الإسناد مثله، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) وفي روايته: وقال: «لو لم أحضنه لحنَ إلى يوم القيمة».

وأخرجه أَحْمَد^(٨) أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه، فذكر الحديث في بناء المنبر، قال: فتحوّل من الخشبة إلى المنبر، قال: فأخبرَ أنس بن مالك أنه سمع الخشبة تحنُّ حنين الواله ، قال: فما زالت تحنُّ حتى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فمشى إليها فاحتضنها، فسكتت.

(١) البداية والنهاية ٦/١٢٧.

(٢) البخاري ٢/١١ و٤/٢٣٧. وانظر المسند الجامع ٣/٤٨٤ حدث (٢٢٩٦).

(٣) العشار: اسم للنوق.

(٤) أَحْمَد ٣/٢٩٣ و٢٩٥ و٣٠٠ و٣٠٦ و٣٢٤.

(٥) البداية ٦/١٢٩.

(٦) جامع بيان العلم ٢/١٩٧.

(٧) دلائل النبوة ١٤٢.

(٨) أَحْمَد ٣/٢٢٦. وانظر المسند الجامع ١/٣٥٧ حدث (٥١٠).

وأخرجه البغوي عن أنس، فذكره وزاد: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشبة تحن إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شوقاً إليه لمكانه من الله؛ فأنتم أحق أن تشتفقوا إلى لقائه. ورواه أبو نعيم عن أنس فذكره كما في البداية^(١). وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم^(٢) بسياق البغوي. وأخرجه أيضاً أبو يعلى^(٣) وفي روايته: «والذى نفس محمد بيده، لو لم أتزمه لما زال هكذا حتى يوم القيمة حزناً على رسول الله» فأمر به رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفن. وأخرجه الترمذى^(٤)، وقال: صحيح غريب من هذا الوجه، كما في البداية^(٥). وفي الباب عن أبي بن كعب، وسهل بن سعد، وعبدالله بن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد، وعائشة، وأم سلامة، رضي الله عنهم، كما بسط أحاديث هؤلاء ابن كثير في البداية^(٦).

(سماع سلمان وأبي الدرداء تسبيح صحفة الطعام)

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن أبي البختري، قال: بينما أبو الدرداء رضي الله عنه يوقد تحت قدر له وسلمان رضي الله عنه عنده، إذ سمع أبو الدرداء في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبي، قال: ثم ندرت^(٨)، فانكفت، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى العجب، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى.

-
- (١) البداية والنهاية ١٢٧/٦.
 - (٢) جامع بيان العلم ١٩٧/٢.
 - (٣) أبو يعلى ٥/٥/٢٧٥٦.
 - (٤) الترمذى ٣٦٢٧. وانظر المسند الجامع ١/٣٥٧-٣٥٨ حدث (٥١١).
 - (٥) البداية ١٢٦/٦.
 - (٦) نفسه ١٢٥/٦.
 - (٧) حلية الأولياء ١/٢٢٤.
 - (٨) ندرت: سقطت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان - أو: سلمان كتب إلى أبي الدرداء - كتب إليه يذكّره بآية الصّحّفة، قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصّحّفة، فسبّحت الصّحّفة وما فيها.

(سماع عبدالله بن عمرو صوت النار)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن جعفر بن أبي عمران، قال: بَلَغْنَا أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ، فَقَالَ: وَأَنَا، فَقِيلَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لِتَسْتَجِيرَ مِنَ النَّارِ الْكَبِيرِ مِنْ أَنْ تَعَادَ فِيهَا.

سماعهم كلام أهل القبور

(سماع عمر رضي الله عنه كلام شاب متعبد)

أخرج الحاكم عن يحيى بن أيوب الخزاعي، قال: سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب متعبد قد لزم المسجد، وكان عمر به مُعجباً، وكان له أب شيخ كبير، فكان إذا صلّى العَتَمَةَ انصرف إلى أبيه، وكان طريقه على باب امرأة، فافتتت به، فكانت تنصب نفسها له على طريقه، فمرّ بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها، فلما أتى الباب دخلت وذهب يدخل، فذكر الله وجلّ عنده ومؤثثت هذه الآية على لسانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٣) فخرّ الفتى مغشياً عليه، فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه، فحملته إلى بابه،

(١) حلية الأولياء ٢٢٤/١.

(٢) نفسه ٢٨٩/١.

(٣) الأعراف ٢٠١.

وأجلس ودُقَّ على أبيه، فخرج أبوه يطلبه، فإذا به على الباب مغشياً عليه، فدعا بعض أهله فحملوه، فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله، فقال له أبوه: يابني، ما لك؟ قال: خير، قال: فإني أسألك بالله، فأخبره بالأمر، قال: أيبني، وأي آية قرأت؟ فقرأ الآية التي كان قرأ، فخرّ مغشياً عليه، فحركوه، فإذا هو ميت، فغسلوه فأخرجوه ودفونه ليلاً، فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمر، فجاء إلى أبيه فعزّاه به وقال: ألا آذنتي؟ قال: يا أمير المؤمنين، كان ليلاً، قال عمر: فاذهبا بنا على قبره، فأتى عمر ومن معه القبر، فقال عمر: يا فلان: «ولمن خاف مقام ربه جتنان»^(١) فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر، قد أعطانيهما ربي في الجنة مرتين. كذا في الكنز^(٢). وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن جامع من تاريخه، فذكر نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٣). وأخرجه البيهقي^(٤) عن الحسن مختصراً، كما في الكنز^(٥). وفي روايته: يا عم، انطلق إلى عمر، فاقرأه مني السلام، وقل له: ما جزاء من خاف مقام ربه؟ وفي آخره: فوقف عليه عمر، فقال: لك جتنان، لك جتنان.

(سماع عمر كلام أهل بقيع الغرقد)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن السمعاني عن محمد بن حمّير، أن عمر بن الخطاب مرّ بقبيع الغرقد، فقال: السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا: أن نساءكم قد تزوجت، ودوركم قد سُكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: أخبار ما عندنا: أن ما قدمناه وجدناه، وما أنفقناه ربناه، وما خلّفناه فقد خسرناه. كذا في الكنز^(٦).

(١) الرحمن ٤٦.

(٢) كنز العمال ١/٢٦٧ (٢/٤٦٣٤).

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٢٧٩.

(٤) في شعب الإيمان.

(٥) كنز العمال ١/٢٦٧ (٢/٤٦٣٥).

(٦) كنز العمال ٨/١٢٣ (١٥/٤٢٩٧٧).

(رؤيتهم عذاب المعدبين)

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهمَا، قال: بينما أنا سائر بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة، في عنقه سلسلة، فناداني: يا عبدالله اسقني، يا عبدالله اسقني، يا عبدالله اسقني، فلا أدرى عرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك الحفير، في يده سوط، فناداني: يا عبدالله لا تسقه؛ فإنه كافر، ثم ضربه بالسيف، فعاد إلى حفرته، فأتت النبي ﷺ مسرعاً، فأخبرته، فقال لي: «أو قد رأيته؟» قلت: نعم، قال: «ذاك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيمة». قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرف - انتهى .

كلامهم بعد الموت

(قصة كلام زيد بن خارجة رضي الله عنه)

أخرج البهيمي^(٢) عن سعيد بن المسيب أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج رضي الله عنه توفي زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فسُجِّي بشيء، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلَّم، ثم قال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدَّق صدَّق أبو بكر الصديق، الضعيف في نفسه، القوي في أمر الله، في الكتاب الأول. صدق صدق عمر بن الخطاب، القوي الأمين في الكتاب الأول. صدق صدق عثمان بن عفان، على منهاجهم، مضت أربع، ويقيت ثنتان، أتت بالفتن، وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وسيأتيكم عن جيشكم خبر، بئر أريس وما بئر أريس!. قال يحيى: قال سعيد: ثم هلك رجل من بني خطمة، فسُجِّي بشيء، فسمع جلجلة في صدره، ثم تكلَّم، فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق.

(١) مجمع الزوائد ٦/٨١.

(٢) دلائل النبوة ٦/٥٥.

وأخرجه البهقي عن الحاكم، فذكره بإسناده، وقال: هذا إسناد صحيح وله شواهد. كذا في البداية^(١)، ورواه ابن أبي الدنيا والبهقي^(٢) أيضاً من وجه آخر ببسط من هذا وأطول وصححه البهقي. كذا في البداية^(٣).

وأخرجه الطبراني^(٤) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: بينما زيد ابن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة، إذ خرّ ميتاً بين الظهر والعصر، فقل إلى أهله وسُجِّي بين ثوبين وكساء، فلما كان بين المغرب والعشاء، اجتمعن نسوة من الأنصار، فصرخوا حوله، إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس - مرتين - فحسر عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسول الله النبي الأمي، خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب، ثم قيل على لسانه: صدق أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ، القوي الأمين، كان ضعيفاً في صدق صدق أبو الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق - ثلثاً - والأوسط عبد الله أمير المؤمنين، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يمنع الناس أن يأكل قوئهم ضعيفهم، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، رحيم بالمؤمنين، خلت اثنتان وبقي أربع، وانختلف الناس، ولا نظام لهم وانتحبت الأجمعاء - يعني تنتهك المحارم - ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً.

وفي رواية عن النعمان بن بشير^(٥)، قال: لما توفي زيد بن خارجة، انتظرت خروج عثمان، فقلت: يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، السلام عليكم، وأهل البيت يتكلّمون، قال: فقلت: - وأنا في

(١) البداية ١٥٦/٦.

(٢) دلائل النبوة ٦/٥٦ - ٥٧.

(٣) البداية والنهاية ٦/٢٩٣.

(٤) المعجم الكبير ٥/٥١٤٤ حديث (٥١٤٤).

(٥) المعجم الكبير ٥/٥١٤٥ حديث (٥١٤٥).

الصلاه - سبحان الله، سبحان الله، فقال: أنصتوا أنصتوا، والباقي بمنحوه. قال الهيثمي^(١): رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين ورجالاً أحدهما في الكبير ثقات. انتهى. وأخرجه أيضاً البيهقي^(٢) عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن النعمان بن بشير بطوله. وفي روايته: الأوسط أجدل^(٣) الثالثة، الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قوئهم ضعيفهم، عبدالله أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت اثنتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس، وأكل بعضهم بعضاً، فلا نظام، وأباحت الأحماء^(٤)، ثم ارعنى المؤمنون^(٥)، وقال: كتاب الله وقدره، أيها الناس أقبلوا على أميركم، واسمعوا وأطاعوا، فمن تولى؛ فلا يعهدن دمأ^(٦)، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، الله أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلام عليكم. يا عبدالله بن رواحة، هل أحسست لي خارجة - لأبيه - وسعداً اللذين قتلا يوم أحد **﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾**. نَزَاعَة لِلشَّوَى. تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّ. وجَمَعْ فَأُوْعَى^(٧). ثم خفت صوته. وفي هذا الحديث أيضاً: هذا أحمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

وأخرجه البيهقي^(٨) من غير طريق ابن أبي الدنيا، فذكره، وقال: إسناد صحيح، كما في البداية^(٩). والحديث أخرجه أيضاً ابن مندة، وأبو نعيم،

-
- (١) مجمع الروايد ١٨٠/٥.
 - (٢) دلائل النبوة ٥٦/٦.
 - (٣) أجدل: أقوى.
 - (٤) في الأصل والمجمع: «وأنتجت الأكما» محرفة، وما أثبتناه من دلائل البيهقي.
 - (٥) في الأصل: «المؤمنين» محرفة.
 - (٦) في الأصل: «دمأ» مصحفة.
 - (٧) المعارج ١٥ - ١٨.
 - (٨) دلائل النبوة ٥٧/٦.
 - (٩) البداية ١٥٧/٦.

وغيرهما كما في الإصابة^(١).

وأخرجه الطبراني^(٢) عن النعمان بن بشير، قال: مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد^(٣) فسجيناه بشوب، وقامت أصلٍ، إذ سمعت ضوضاء، فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين، القوي في أمره، القوي في أمر الله عز وجل، عثمان بن عفان أمير المؤمنين، العفيف المتعطف، الذي يعفو عن ذنوب كثيرة، خلت ليتان وبقيت أربع، واختلف الناس ولا نظام لهم؛ يا أيها الناس، أقبلوا على إمامكم واسمعوا وأطعوا، هذا رسول الله وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة^(٤)؟ - يعني أباه - ثم قال: أخذت بئر أريس ظلماً ثم هدا الصوت. قال الهيثمي^(٥) رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه هشام بن عمار في كتاب «البعث»، كما في البداية^(٦).

إحياء الموتى

(قصة امرأة مهاجرة وابن لها في هذا الشأن)

أخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال^(٧): عدنا شاباً من الأنصار، فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه، ومددنا عليه الثوب، وقال بعضنا لأمه: احتسيه، قالت: وقد مات؟ قلنا: نعم، فمدت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا نزلت بي شدة

(١) الإصابة ٢/٢٤.

(٢) المعجم الكبير ٤/Hadith (٤١٣٩).

(٣) هكذا في معجم الطبراني.

(٤) هكذا في معجم الطبراني، والمعروف: خارجة بن زيد.
(٥) مجمع الزوائد ٧/٢٣٠.

(٦) البداية ٦/١٥٧.

(٧) وهو في دلائل النبوة للبيهقي بنصه ٦/٥٠ - ٥١.

دعوتك، ففرجتها؛ فأسألك اللهم، لا تحمل عليَّ هذه المصيبة، قال: فكشف
الثوب عن وجهه، فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

وأخرج البيهقي^(١) من طريق صالح بن بشير أحد زهاد البصرة وعُبادها مع
لين في حديثه عن أنس، فذكر القصة، وفيه: أن أم السائب كانت عجوزاً
عمياء.

وأخرج البيهقي أيضاً^(٢) عن عبدالله بن عون، عن أنس رضي الله عنه،
قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثة، لو كانت فيبني إسرائيل لما تقاسمتها الأمم،
قلنا: ما هن يا أبا حمزة؟ قال: كنا في الصفة عند رسول الله ﷺ، فأتيه امرأة
مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ، فأضاف المرأة إلى النساء، وأضاف ابنها إلينا،
فلم يلبث أن أصابه وباء المدينة فمرض أياماً، ثم قُبض، فغمضه النبي ﷺ
وأمر بجهازه، فلما أردنا أن نغسله، قال: «يا أنس، أئت أمه فأعلمها»
فأعلمتها، قال: فجاءت حتى جلست عند قدميه، فأخذت بهما، ثم قالت:
اللهم إني أسلمت لك طوعاً، وخلعت^(٣) الأوثان زهداً، وهاجرت لك رغبة،
اللهم لا تشم بي عبادة الأوثان، ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي
بحملها، قال: فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه، وألقى الثوب عن
وجهه، وعاشر حتى قبض الله رسوله ﷺ، وحتى هلكت أمه... فذكر الحديث
كما سذكر. كما في البداية^(٤). وقال في البداية^(٥): وهذا إسناد رجاله ثقات؛
ولكن فيه انقطاع بين عبدالله بن عون وأنس، والله أعلم. انتهى. وأخرج أبو
نعيم في الدلائل^(٦) من طريق صالح عن ثابت عن أنس نحو ما تقدم.

(١) دلائل النبوة ٥١/٦.

(٢) نفسه ٥١/٦ - ٥٢.

(٣) في الأصل: «وخلفت» محرفة، وما أثبتناه من البيهقي.

(٤) البداية ٦ ١٥٤ و ٢٥٩.

(٥) البداية ٦ ٢٩٢.

(٦) دلائل النبوة ٢٢٤.

آثار الحياة في شهادتهم

(قصة شهداء أحد رضي الله عنهم في هذا الأمر)

أخرج الحاكم^(١) عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قال: لَمَّا حضر قتال أحد، دعاني أبي من الليل، فقال: إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يُقتل من أصحاب رسول الله ﷺ، وإنني والله ما أدع أحداً - يعني أعز عليّ منك - بعد نفس رسول الله ﷺ، وإنّ عليّ دينًا؛ فاقض عني ديني، واستوص بأخواتك خيراً قال: فأصبحنا، فكان أول قتيل، فدفنته مع آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر؛ فإذا هو كيوم وضعه غير أذنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن سعد^(٢) عن أبي نصرة عنه نحوه مختصراً. وفي روايته: فلبتنا ستة أشهر، ثم إنّ نفسي لم تدعني حتى أدفعه وحده، فاستخرجته من القبر، فإذا الأرض لم تأكل شيئاً منه إلا قليلاً من شحمة أذنه. وفي رواية أخرى عنده بهذا الإسناد: فما أنكرت منه شيئاً إلا شعرات كنَّ في لحيته مما يلي الأرض. وأخرج البخاري^(٣) عن عطاء عن جابر بنحو لفظ الحاكم، كما في البداية^(٤).

وأخرج ابن سعد^(٥) عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، قال: صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين أجري معاوية العين، فآخر جناهم بعد أربعين سنة،

(١) الحاكم . ٢٠٣/٣

(٢) طبقاته الكبرى . ٥٦٣/٣

(٣) البخاري . ١١٦/٢

(٤) البداية . ٤٣/٤ . وأخرجها النسائي . ٨٤/٤ . وانظر المسند الجامع . ٤٠٢ - ٤٠٣ . حديث (٢٩٩٩)

(٥) طبقاته الكبرى . ٥٦٣/٣

لينة أجسادهم، تتشنّى أطرافهم. وأخرجه أبو نعيم في *الدلائل*^(١) عن أبي الزبير عن جابر نحوه. وفي رواية أخرى عنده عن أبي الزبير عن جابر: فاستخرجوا من قبورهم رطاباً تشنّى أطرافهم بعد أربعين سنة. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٢) عن جابر نحوه، كما في *الكتز*^(٣).

وقد ذكر ابن إسحاق القصة في *المغازي*، فقال: حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار، قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء، فانفجرت العين عليهم. فجئنا فأخرجناهما - يعني عمراً وعبد الله^(٤) - وعليهما بردان قد غُطِيَ بهما وجوههما، وعلى أقداهم شيئاً من نبات الأرض، فأخرجناهما يتثنّيان تشنّيَا كأنهما دفنا بالأمس. وله شاهد بإسناد صحيح عند ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر. كذا في *فتح الباري*^(٥).

وعند أحمد في حديث طويل عن جابر رضي الله عنه، قال: في بينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم؛ إذ جاءني رجل فقال: يا جابر (بن عبدالله، والله) لقد أثار أباك عَمَالٌ معاوية فبدأ، فخرج طائفة منه، فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته، لم يتغير إلا ما لم يدع القتل - أو القتال - فواريته. قال الشيخ السمهودي في *وفاء الوفاء*^(٦): رواه أحمد برجال الصحيح خلا نُبْيَعَ الغَنْزِيَّ^(٧) وهو ثقة^(٨). انتهى. وأخرجه الدارمي عن جابر نحوه، كما

(١) دلائل النبوة ٢٠٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٩٤/١٤.

(٣) كتز العمال ٥/٢٧٤ (١٠/حديث ٣٠٠٢٩).

(٤) يعني: عمرو بن الحممح وعبد الله والد جابر.

(٥) فتح الباري ١٤٢/٣.

(٦) وفاء الوفاء ١١٦/٢.

(٧) في الأصل: «الغنوبي» محرف.

(٨) هذا يؤيد ما ذهنا إليه في «تحrir أحكام التقريب»، بينما قال ابن حجر: «مقبول» يعني: حيث يتبع.

في الأوجز^(١).

وأخرج مالك^(٢) في الموطأ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة؛ أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريين، ثم السَّلَمَيْنَ رضي الله عنهمَا، كانا قد حفر السيل قبرهما، وكان قبرهما مما يلي السيل، وكانا في قبر واحد، وهما ممن استشهد يوم أحد، فحفر عنهما ليغيراً من مكانهما، فوجدا لم يتغيراً كأنهما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح، فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميّطت يده عن جرحه، ثم أرسلت فرجعت كما كانت، وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهمَا ست وأربعون سنة. قال أبو عمر: لم تختلف الرواية في قطعه، ويتصل معناه من وجوه صحاح، قاله الزرقاني، كما في الأوجز^(٣).

وعند ابن سعد^(٤) : قال كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه رجلاً أحمر أصلع ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح رضي الله عنه رجلاً طويلاً، فعرفنا فدفنا في قبر واحد، وكان قبرهما مما يلي المسيل، فدخله السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان، وعبد الله قد أصابه جرح في وجهه، فيده على جرحه، فأميّطت يده عن جرحه، فابعثت الدم، فرُدّت يده إلى مكانها، فسكن الدم. قال جابر رضي الله عنه: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم، وما تغيّر من حاله قليل ولا كثير، فقيل له: فرأيت أكفانه؟ قال: إنما كُفِن في نمرة خُمُر بها وجهه، وجعل على رجليه الحرمل^(٥) ، فوجدنا النمرة كما هي والحرمل على رجليه على هيئته؛ وبين ذلك ست وأربعون ستة.

(١) الأوجز: ١٠٨/٤.

(٢) برواية أبي مصعب ١/ حدثنا (٩٣٨).

(٣) الأوجز ٤/١٠٧.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٥٦٢.

(٥) نوع من النبات.

وأخرج البيهقي^(١) عن جابر رضي الله عنه، قال: لما أجري معاوية العين عند قتلى أحد بعد أربعين سنة، استصرخنا إليهم^(٢)، فأتيناهم، فأخرجناهم، فأصابت المسحاة قدم حمزة، فانشعب^(٣) دمًا. كذا في البداية^(٤). وعند أبي نعيم في الدلائل^(٥) عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير يقولان: إن المسحاة أصابت قدم حمزة، فدمت بعد أربعين سنة.

وقد حرق الشيخ السمهودي في وفاة الوفاء^(٦)، واستحسن شيخنا في الأوجز^(٧): أن القصة وقعت ثلاث مرات: بعد ستة أشهر، وبعد أربعين سنة عند إجراء العين، وبعد ست وأربعين حين دخله السيل، وذلك لتعدد الروايات في كل من الثلاثة. قال الشيخ السمهودي: وفي ذلك كله ظهور المعجزة، وهو السر في تكرر ذلك. انتهى.

فوح المسك من قبورهم

(فوح المسك من قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في المعرفة عن محمد بن شرحبيل، قال: اقتصن إنسان من تراب قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه، ففتحها فإذا هي مسك، قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، سبحان الله» حتى عُرف ذلك في وجهه. كذا في الكنز^(٨). وقال: سنه صحيح. وأخرجه ابن سعد^(٩) عن محمد بن شرحبيل بن

(١) دلائل النبوة ٢٩١/٣.

(٢) في الأصل: «استصرخناهم إليهم» ولا معنى لها، وما أثبتناه من دلائل البيهقي.

(٣) في الأصل: «فانبعث» محرفة.

(٤) البداية والنهاية ٤/٤٣.

(٥) دلائل النبوة ٢٠٧.

(٦) وفاة الوفا ١١٦/٢ - ١١٧.

(٧) الأوجز ٤/١١١.

(٨) كنز العمال ٤١/٧ (١٣/١٣) حديث (٣٧٠٩٠).

(٩) طبقاته الكبرى ٣/٤٣١.

حسنة نحوه، إلا أنه لم يذكر المرفوع. وفي رواية أخرى عنده عنه، قال^(١) : أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلك، فإذا هي مسک.

وأخرج ابن سعد أيضاً^(٢) عن رُبِيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: كنت أنا ممن حفر لسعد رضي الله عنه قبره بالبقيع، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قُترة^(٣) من تراب، حتى انتهينا إلى اللحد.

رفع قتلامهم إلى السماء

(رفع عامر بن فهيرة رضي الله عنه)

أخرج البخاري^(٤) عن عروة، قال: لما قتل الذين بيئر معونة وأسر عمرو ابن أمية **الضميري**، قال له عامر بن الطفيلي: من هذا؟ وأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن **فهيرة**، قال: لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي ﷺ خبرهم، فنعاهم، فقال: «إن أصحابكم قد أصيروا، وإنهم قد سألوا ربهم، فقالوا: ربنا أخبرنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عننا؛ فأخبرهم عنهم» وأصيَب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصَّلْت فسمى عروة^(٥) به، ومنذر بن عمرو وسمى به منذر^(٦). هكذا وقع في رواية البخاري مرسلاً عن عروة. وقد رواه البيهقي^(٧) عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، فساق من حديث

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) القرة: الطائفة من التراب.

(٤) البخاري ١٣٦/٥.

(٥) يعني: عروة بن الزبير.

(٦) يعني: منذر بن الزبير.

(٧) السنن الكبرى ٢٢٦/٩.

الهجرة، وأدرج في آخره ما ذكره البخاري هنا.

وروى الواقدي ^(١) عن أبي الأسود وعروة... فذكر القصة، وشأن عامر ابن فهيرة، وإخبار عامر بن الطفيلي أنه رفع إلى السماء، وذكر أن الذي قتله جبار ابن سلمي الكلابي، قال: ولما طعنه بالرمح، قال: فُزْتَ ورب الكعبة! ثم سأله جبار بعد ذلك: ما معنى قوله: فُزْتَ؟ قالوا: يعني بالجنة، فقال: صدق والله، ثم أسلم جبار بعد ذلك لذلك رضي الله عنه.

وفي مغازي موسى بن عقبة عن عروة أنه قال: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة، يرون أن الملائكة وارتة. كما في البداية ^(٢). وقد أخرج أبو نعيم في الدلائل ^(٣) هذه القصة من طريق الواقدي عن عروة بطولها، وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ جَسْتَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا». وأخرجه ابن سعد ^(٤) عن الواقدي نحو بطوله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ^(٥) عن عروة أنَّ عامر بن الطفيلي كان يقول عن رجل منهم: لما قتل رُفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه، قالوا: هو عامر بن فهيرة. وأخرجه أبو نعيم أيضاً عن عروة عن عائشة نحو رواية البخاري؛ إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم وضع - إلى آخره. وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الزهري قال: فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه، قال: فيرون أن الملائكة دفته. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٦) عن عروة نحوه وابن سعد ^(٧) عن عروة نحوه.

(١) في مغازي ١/٣٤٧ - ٣٤٩.

(٢) البداية والنهاية ٤/٧٢.

(٣) دلائل النبوة ١٨٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٣١.

(٥) حلية الأولياء ١/١١٠.

(٦) دلائل النبوة ١٨٦.

(٧) طبقاته الكبرى ٣/٢٣١.

(حفظ جسد خبيب بن عدي رضي الله عنه)

أخرج أحمد^(١) والطبراني عن عمرو بن أمية رضي الله عنه، أن النبي ﷺ بعثه^(٢) عيناً وحده إلى قريش، وقال: فجئت إلى خشبة خبيب رضي الله عنه وأنا أتخفّف العيون، فرققت فيها، فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض، فانتبذتْ غير بعيد، ثم التفتْ، فلم أرّ خبيباً، ولكنما ابتلعته الأرض، فلم يُرّ لخبيب أثر حتى الساعة. قال الهيثمي^(٣): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمّع وهو ضعيف. انتهى.

وأخرجه البيهقي^(٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو ابن أمية عن أبيه^(٥) عمرو بن أمية، أن رسول الله ﷺ كان بعثه عيناً وحده، قال: جئت إلى خشبة خبيب... فذكر نحوه، كما في البداية^(٦). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بإسناده نحو رواية البيهقي. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٨) عن عمرو بن أمية نحوه، كما في الإصابة^(٩).

-
- (١) أحمد ١٣٩/٤ و٥/٢٨٧. وانظر المسند الجامع ١٤/١٠٣ - ١٠٤ حديث (١٠٧١١).
- (٢) في الأصل: «بعث» محرف، وما أثبتناه من مسند أحمد.
- (٣) مجمع الزوائد ٥/٣٢١.
- (٤) في دلائل النبوة ٣/٣٣ وقع فيه: «إبراهيم بن جعفر» وصوابه: «إبراهيم عن جعفر»، وهو إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.
- (٥) في الأصل والمطبوع من البداية: «عن أبيه عن جده» وهو خطأ تأثر من التحريف الذي قبله حيث جعل إبراهيم ابنًا لجعفر بن عمرو، وهو غلط بين.
- (٦) البداية والنهاية ٤/٦٧.
- (٧) دلائل النبوة ٢٢٧.
- (٨) انظر المطالب العالية ٤/حديث (٤٣٤٤).
- (٩) الإصابة ١/٤١٩.

وذكر أبو يوسف في كتاب «اللطائف» عن الضحاك، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ المقداد والزبير رضي الله عنهما في إنزال خبيب عن خشبته، فوصلما إلى التَّتْعِيمِ، فوجدا حوله أربعين رجلاً نَّشَاوِيًّا^(١)، فأنزلاه، فحمله الزبير على فرسه وهو رَطْبٌ لم يتغير منه شيء. فنُذِرَ بهم المشركون، فلما لحقوهم قذفه الزبير، فابتلعه الأرض، فسُمِّيَ بليع الأرض. كذا في الإصابة^(٢).

(حفظ جسد العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه)

أخرج البيهقي^(٣) عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثةً، لو كانت في بني إسرائيل لما تقاسمتها الأمم، فذكر الحديث كما تقدم طَرَفَ منه، وفيه؛ قال: فلم نلبت إلا يسيراً حتى رُمِيَ في جنازته، قال: فحفرنا له، وغسلناه ودفناه، فأتى رجل بعد فراغنا من دفنه، فقال: من هذا؟ فقلنا: هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي، فقال: إنَّ هذه الأرض تلفظ الموتى؛ فلو نقلتموه إلى ميل أو ميلين إلى أرض تقبل الموتى، فقلنا: ما جزاء صاحبنا أن نُعرِّضه للسباع تأكله، قال: فاجتمعنا على نبشه، فلما وصلنا إلى اللحد؛ إذا صاحبنا ليس فيه، وإذا اللحد مد البصر نور يتلألأ، قال: فأعدنا التراب إلى اللحد ثم ارتحلنا. كذا في البداية^(٤). وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع، كما في البداية^(٥).

وعند الطبراني في ثلاثة^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر الحديث، وفيه: فمات فدفناه في الرمل، فلما صرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا فلم نر. قال الهيثمي^(٧): وفيه إبراهيم بن معمر الهرمي

(١) نَشَاوِيٌّ: سكاري.

(٢) الإصابة ٤١٩/١.

(٣) دلائل النبوة ٥١/٦.

(٤) البداية ١٥٥/٦.

(٥) البداية ٢٩٢/٦.

(٦) الروض الداني ١/٤٠٠ حديث (٤٠٠).

(٧) مجمع الروايات ٣٧٦/٩.

ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى .

وذكر ابن سعد ^(١) عن أبي هريرة: وحفرنا له بسيوفنا ولم نلحد له، ودفناه ومضينا، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: دفناه ولم نلحد له، فرجعنا لنلحد له، فلم نجد موضع قبره. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٢) عن أبي هريرة نحو رواية الطبراني .

(حفظ جسد عاصم بن ثابت بن الأقلع رضي الله عنه)

أخرج الشیخان ^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وأمر عليهم عاصم بن أبي الأقلع رضي الله عنه . . . الحديث بطوله في قصة خبيب بن عدي رضي الله عنه، وفيه: أن عاصماً قال: لا أنزل في ذمة مشرك، - وكان قد عاهد الله أن لا يمس مشركاً ولا يمسه مشرك - فأرسلت قريش ليؤتوا بشيء من جسده - وكان قتل عظيماً من عظامهم يوم بدر - فبعث الله عليه مثل الظللة من الدبر ^(٤)، فحتمه منهم؛ ولذلك كان يقال: حمي الدبر. كذا في الإصابة ^(٥). وعند أبي نعيم في الدلائل ^(٦) عن عروة في تلك القصة: وأراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة، فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم وتلذغهم، فحالت بينهم وبينه، أن يقطعوا رأسه .

(١) طبقاته الكبرى ٤/٣٦٣ .

(٢) دلائل النبوة ٢٠٨ .

(٣) هكذا في الأصل، وهو وهم انتقل إليه مما توهם فيه الحافظ ابن حجر في الإصابة إذ قال: «وفي الصحيحين من طريق عمرو بن سفيان عن أبي هريرة» فذكره (٢٤٥/٢)، ووجه الخطأ أن هذا مما انفرد به البخاري عن مسلم، فأخرجه البخاري (٤/٨٢ و ١٤٧/٩ و ١٣٢/٥ و ١٠٠/٥)، ولم يخرجه مسلم. وانظر تحفة الأشراف للإمام المزي ١٠/حديث (١٤٢٧١)، والمسند الجامع ١٨/٥٨ - ٦٠ حديث (١٤٦٤١).

(٤) الدبر: النحل .

(٥) الإصابة ٢/٢٤٥ .

(٦) دلائل النبوة ١٨٣ .

خضوع السباع لهم وكلامها معهم

(خطابه عليه الصلاة والسلام للذئب وخضوعها له)

أخرج البيهقي^(١) عن حمزة بن (أبي^(٢)) أسيد رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار بالبقيع؛ فإذا الذئب مفترشاً ذراعيه على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «هذا جاء^(٣) يستقرض^(٤)، فافرضوا له» قالوا: ترى رأيك يا رسول الله، قال: «من كل سائمة شاة في كل عام» قالوا: كثير، قال: فأشار إلى الذئب أَنْ خالسهم، فانطلق الذئب.

وروى الواقدي عن رجل سماه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال بينما رسول الله ﷺ في المدينة إذ أقبل ذئب، فوقف بين يديه، فقال: «هذا وافد السباع إليكم؛ فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره، وإن أحببتم تركتموه واحترزتم منه، فما أخذ فهو رزقه» فقالوا: يا رسول الله، ما تطيب أنفسنا له بشيء، فأوْمأ إليه بأصابعه الثلاث أَنْ خالسهم، قال: فولى وله عواء.

وعند أبي نعيم عن رجل من جهينة، قال: أتت وفود الذئب قريب من مئة ذئب، حين صلَّى رسول الله ﷺ فأقعِين^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: «هذه وفود الذئاب، جئنكم لفرضوا لهن من قوت طعامكم، وتأمنوا على ما سواه» فشكوا إليه الحاجة، قال: «فأدبروهم» . قال: فخرجن ولهن عواء. وأخرجه البيهقي^(٦) والبزار^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه مختصراً. كما في البداية^(٨).

(١) في دلائل النبوة ٤٠/٦.

(٢) إضافة من دلائل النبوة لا يستقيم النص من غيرها.

(٣) في دلائل البيهقي: «هذا أweis».

(٤) أي: يطلب فريضة.

(٥) أقعِين: جلسن.

(٦) دلائل النبوة ٦/٤٠.

(٧) كشف الأستار/٣/حديث (٢٤٣٢).

(٨) البداية ٦/١٤٦.

(خضوع الأسد لسفينة مولى النبي عليه السلام)

أخرج **الحاكم**^(١) عن محمد بن المنكدر، أن سفينته رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحًا من لواحها، فطرحني اللوح في أجمة^(٢) فيها الأسد، فأقبل إلى يريدني، فقلت: يا أبا الحارث^(٣)، أنا مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسه، وأقبل إلى، فدفعني بمنكبته حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق، وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان ذلك آخر عهدي به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرج البخاري في **التاريخ الكبير**^(٤) عن ابن المنكدر، قال: سمعت سفينية، فذكر نحوه. وهكذا أخرجه أبو نعيم في **الحلية**^(٥) والدلاليل^(٦) عن ابن المنكدر، عن سفينية، وأخرجه ابن مندة كما في **البداية**^(٧)، والطبراني^(٨) كما في **المجمع**^(٩) عن سفينية نحوه.

وعند **البزار**^(١٠) عنه، قال: كنت في البحر، فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق؛ فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا، فتأخر أصحاب فدنوت منه، فقلت: أنا سفينية صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضلتنا الطريق، فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى، ودفعني كأنه يوريني الطريق، فظننت أنه يودعنا. قال

(١) **الحاكم** ٦٠٦/٣.

(٢) الأجمة: الأحراس.

(٣) أبو الحارث: كنية الأسد.

(٤) **التاريخ الكبير** ٣/الترجمة (٦٦٣).

(٥) **حلية الأولياء** ١/٣٦٩.

(٦) دلاليل النبوة ٢١٢.

(٧) **البداية** ٥/٣١٦.

(٨) **المجمع الكبير** ٧/حديث (٦٤٣٢) و(٦٤٣٣).

(٩) **مجمع الزوائد** ٩/٣٦٦.

(١٠) **كشف الأستار** ٣/ الحديث (٢٧٣٣).

وأخرجه البيهقي^(٢) عن ابن المنكدر، أن سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطأ الجيش بأرض الروم - أو أسر في أرض الروم - فانطلق هارباً يلتسم الجيش؛ فإذا هو بالأسد، فقال: يا أبا الحارث، إني مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان من أمري كَيْت وَكَيْت، فأقبل الأسد يصبعه حتى قام إلى جنبه، كلما سمع صوتاً^(٣) أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى أبلغه الجيش، ثم رجع الأسد عنه. كذا في البداية^(٤).

(خضوع الأسد لابن عمر رضي الله عنهم)

أخرج ابن عساكر عن وَهْب بن أبَان القرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهمَا، أنه خرج في سفر، فبينا هو يسير، إذا قوم وقوف، فقال: ما بال هؤلاء؟ قالوا: أسد على الطريق قد أخافهم؛ فنزل عن دابته، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فَعَرَكَها، ثم نفذ قفاه^(٥)، ونحاه عن الطريق، ثم قال: ما كذب عليك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنما يُسلط على ابن آدم ما خافه ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يَخَفْ إِلَّا الله لم يُسلط عليه غيره، وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يَرْجُ إِلَّا الله لم يكله إلى غيره»^(٦). وأخرجه ابن عساكر عن نافع مختصاراً نحوه، كما في الكثر^(٧).

(١) مجمع الزوائد ٣٦٧/٩.

(٢) دلائل النبوة ٤٥/٦.

(٣) في الأصل: «صوته»، وما أثبتناه من دلائل البيهقي، وهو الصواب، ومعناه: أن الأسد كلما سمع صوتاً أغار لجهته، ليدفع عن سفينته.

(٤) البداية ١٤٧/٦.

(٥) هكذا في الأصل والكتز.

(٦) كثر العمال ٥٩/٧ (١٣/٣٧٢٥٧).

(٧) نفسه (١٣/٣٧٢٥٦).

أخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه، قال: كنت قائلاً^(١) في كنيسة بأريحا^(٢)، وهي يومئذ مسجد يصلى فيه، قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته؛ فإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فرعاً إلى سلاحه، فقال له الأسد: صَهْ، إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال: الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرجال أنه من أهل الجنة، قلت: من معاوية؟ قال ابن أبي سفيان رضي الله عنهم. قال الهيثمي^(٣): وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اخترط^(٤). انتهى.

(تكليم الذئب لراعٍ وإخباره له بخبر النبي عليه السلام)

أخرج أحمد^(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: عدَ الذئب على شاة فأخذها، فطلب الراعي، فانتزعها منه، فأقى الذئب على ذنبه، فقال: ألا تُنْقِي الله؟ تزع مني رزقاً ساقه الله إليَّ، فقال: يا عجبني، ذئب يكلُّمني كلام الإنس!! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك، محمد^{صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بيشرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال فأقبل الراعي يسوق غنمته حتى دخل المدينة، فزرواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى رسول الله^{صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فأخبره، فأمر رسول الله^{صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فنودي: الصلاة جامعة، ثم خرج، فقال للراعي: «أخبرهم» فأخبرهم، فقال رسول الله^{صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: (صدق، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه وشرائط نعله، ويخبره فخذ بما أحدث أهله بعده». وهذا إسناد على شرط الصحيح، وقد

(١) من القيلولة، وهو نومة الظهيرة.

(٢) مدينة في فلسطين، مشهورة.

(٣) مجمع الزوائد ٣٥٧/٩.

(٤) فالخبر ضعيف لا يصح.

(٥) أحمد ٨٣/٣ - ٨٤.

صَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(١) وَلَمْ يَرُوهُ إِلَّا التَّرْمِذِيُّ^(٢) مِنْ قَوْلِهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» إِلَى آخره... ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثُ حَسْنٍ غَرِيبٍ صَحِيحٌ^(٣). كَذَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٤). وللْحَدِيثِ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْ أَحْمَدَ^(٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٦)، وَالْحَاكِمُ^(٧)، وَأَبِي نَعِيمَ^(٨). وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدَ^(٩) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبْو نَعِيمَ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبْنَاءِ عَرَبِ الْمَدِينَةِ^(١٠)، كَمَا بَسَطَ أَبْنَاءُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَائِيَّةِ^(١١).

وَقَدْ تَكَلَّمَ الْقَاضِي عِيَاضُ عَلَى حَدِيثِ الدَّيْبِ، فَذَكَرَهُ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ: مَكَلْمُ الدَّيْبِ؛ قَالَ: وَقَدْ رَوَى أَبْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ جَرَى مِثْلُ هَذَا لِأَبِي سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبَ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، مَعَ دَيْبٍ وَجَدَاهُ أَخْذَ ظَبِيًّا^(١٢)، فَدَخَلَ الظَّبِيُّ الْحَرَمَ، فَانْصَرَفَ الدَّيْبُ، فَعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ الدَّيْبُ: أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ. فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ: وَاللَّاتُ وَالْعَزَّى لَئِنْ ذَكَرْتَ هَذَا بِمَكَةَ لَيَتَرْكَنَّهَا أَهْلُوْهَا. كَذَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(١٣).

(١) فِي دَلَائِلِ النَّبِيَّ ٤٢/٦.

(٢) التَّرْمِذِيُّ (٢١٨١).

(٣) وَقَعَ فِي الْمُطَبَّعَ مِنْ التَّرْمِذِيِّ: «حَسْنٌ غَرِيبٌ»، وَمَا هُنَا أَصْحَاحٌ، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْمَزِيَّ فِي التَّحْفَةِ ٣/حَدِيثِ (٤٣٧١).

(٤) الْبَدَائِيَّةِ ١٤٣/٦.

(٥) أَحْمَدٌ ٨٨/٣ وَ ٨٩.

(٦) دَلَائِلِ النَّبِيَّ ٤١/٦ - ٤٢.

(٧) الْحَاكِمُ ٤٦٨/٤.

(٨) أَحْمَدٌ ٣٠٦/٢. وَانْظُرْ الْمُسْنَدَ الْجَامِعَ ٤٢٥/١٨ حَدِيثَ (١٥٢٣٥).

(٩) الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ١٤٤/٦ - ١٤٥.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «صَبِيًّا» مَحْرُفٌ.

(١١) الْبَدَائِيَّةُ ١٤٦/٦.

(تسخير نيل مصر لعمر رضي الله عنه)

أخرج ابن عبد الحكم في «فتح مصر»، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن عساكر عن قيس بن الحجاج، عمن حدثه، قال: لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر؛ أتى أهلها إليه حين دخل بُؤنة من أشهر العجم^(١)، فقالوا له: أيها الأمير، إن لنينا هذا سُنة لا يجري إلا بها، فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان لشتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر، عمدنا إلى جاريَّةٍ بكرٍ بين أبويهما، فأرضينا أبويهما، وجعلنا عليها شيئاً من الحُلُّي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال لهم عمرو: إنَّ هذا لا يكون في الإسلام؛ فإن الإسلام يهدم ما قبله، فأقاموا بُؤنة وأبيب ومسري^(٢)، لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هُمُوا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فكتب إليه عمر، قد أصبت إن الإسلام يهدم ما قبله، وقد بعثت إليك ببطاقة، فاقرئها في داخل النيل إذا أتاك كتابي، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها:

«من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر:

أما بعد: فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الواحد القهار يجريك؛ فسأل الله الواحد القهار أن يجريك».

فألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم، وقد تهيأً أهل مصر للجلاء وللخروج منها؛ لأنهم لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم الصليب وقد أجرأه الله ستة عشر ذراعاً، وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر.

(١) يعني: من أشهر القبط.

(٢) هذه أسماء أشهر القبط وتساوي: حزيران وتموز وأب.

كذا في منتخب الكنز^(١). وأنخرجه الحافظ أبو القاسم اللالكائي الطبرى في كتاب «السنة» عن قيس بن الحجاج نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٢).

(تسخير البحر لأبي ريحانة رضي الله عنه)

أخرج إبراهيم بن الجنيد في كتاب «الأولياء» عن عروة الأعمى مولىبني سعد، قال: ركب أبو ريحانة البحر، وكانت له صحف، وكان يخطط، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا ردت على إبرتي، فظهرت حتى أخذها. كذا في الإصابة^(٣).

(تسخير البحر للعلاء بن الحضرمي رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى البحرين، تبعته، فرأيت منه خصالاً ثلاثة لا أدرى أيتهن أعجب: انتهينا إلى شاطئ البحر، فقال: سَمُّوا الله واقتربوا، فسمينا واقتربنا، فعبرنا وما بل الماء أسفل خفاف إبلنا. فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلّى ركعتين، ثم دعا؛ فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها، فسقينا واستقينا. ومات فدفناه في الرمل، فلما سرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا إليه فلم نره - يعني في القبر -. وأنخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية^(٥) عن أبي هريرة نحوه مقتضراً على قصة البحر، وزاد: فلما رأنا ابن مُكَعْبَر عامل كسرى، قال: لا والله، لا نقاتل هؤلاء، ثم قعد في سفينته فلحق بفارس. وأنخرجه

(١) منتخب الكنز العمال ٤/٣٨٠ وهو في الكنز ١٢/حديث (٣٥٧٥٩).

(٢) تفسير ابن كثير ٣/٤٦٤.

(٣) الإصابة ٢/١٥٧.

(٤) دلائل النبوة ٢٠٨.

(٥) حلية الأولياء ١/٨.

الطبراني في ثلاثة^(١) عن أبي هريرة نحوه. قال الهيثمي^(٢) : وفيه إبراهيم بن مَعْمَر الهروي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات^(٣) .

وأخرج البيهقي^(٤) عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثة، فذكر الحديث، وفيه: قال: ثم جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً، واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي، قال أنس رضي الله عنه: و كنت في غزاته فأتينا مغاريلا، فوجدنا القوم قد نذروا بنا، فعفوا^(٥) آثار الماء - والحر شديد - فجهدنا العطش دوابينا، وذلك يوم الجمعة، فلما مالت الشمس لغروبها، صلى بنا ركعتين، ثم مد يده إلى السماء، وما نرى في السماء شيئاً، قال: فوالله ما حط يده حتى بعث الله ريحًا، وأنشأ سحاباً، وأفرغت حتى ملأت الغدر والشعب، فشربنا وسقينا ركابنا واستقينا، ثم أتينا عدونا وقد جاوزوا خليجاً في البحر إلى جزيرة، فوقف على الخليج وقال: يا عليٌ، يا عظيم، يا حليم، يا كريماً، ثم قال: أجيروا باسم الله، قال: فأجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلث إلا يسيراً فأصيبرنا العدو عليه، فقتلنا، وأسرنا، وسبينا، ثم أتينا الخليج، فقال مثل مقالته: فأجزنا، ما يبل الماء حوافر دوابنا، فذكر الحديث.

وذكر البخاري في التاريخ لهذه القصة إسناداً آخر^(٦) . وقد أسنده ابن أبي الدنيا عن سَهْمَ بن مِنْجَاب، قال: غزونا مع العلاء بن الحضرمي، فذكره، وقال في الدعاء: يا عظيم، يا حليم، يا عليٌ، يا عظيم، إنا عبادك، وفي سبilk نقاتل عدوك، اسكننا غيضاً نشرب منه ونوضأ، فإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه

(١) الروض الداني ١ / حديث (٤٠٠).

(٢) مجمع الزوائد ٣٧٦/٩.

(٣) تقدم هذا الحديث قبل قليل، وكان يمكن للمؤلف أن يشير هنا إلى موضع الشاهد فقط، كما يفعل عادة.

(٤) في دلائل النبوة ٥١/٦.

(٥) عفو: محو.

(٦) التاريخ الكبير ٦ / الترجمة ٣١٣٠.

نصيباً غيرنا، وقال في البحر: أجعل لنا سبيلاً إلى عدوك. كذا في البداية^(١). وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٢) عن سهم بن منجات نحو رواية ابن أبي الدنيا مقتضراً على قصة البحر، وفي روايته: فتقتحم بنا البحر، فخضنا ما يبلغ لبودنا^(٣) الماء، فخرجنا إليهم.

وقد ذكر ابن جرير في تاريخه^(٤) وابن كثير في البداية^(٥) بعث أبي بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين، فذكرها قصة نفر الإبل بما عليها من زاد الجيش وخيمتهم وشرابهم وإقبال الإبل بما عليها، وقصة خلق الله تعالى إلى جانبهم غديراً عظيماً من الماء القراب، وقتالهم المرتدین، قال في البداية^(٦): وقال - العلاء - للMuslimين: اذهبوا بنا إلى دارين لنغزو من بها من الأعداء، فأجابوا إلى ذلك سريعاً، فسار بهم حتى أتى ساحل البحر ليركبوا في السفن، فرأى أن الشقة^(٧) بعيدة لا يصلون إليها في السفن حتى يذهب أعداء الله، فاقتتحم البحر بفرسه وهو يقول: يا أرحم الراحمين، يا حكيم، يا كريم، يا أحد، يا صمد، يا حيٌّ، يا محيي، يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت يا ربنا. وأمر الجيش أن يقولوا ذلك ويقتتحموا، ففعلوا ذلك فأجاز بهم الخليج بإذن الله، يمشون على مثل رملة دمثة^(٨)، فوقها ماء لا يغمر أخافف الإبل، ولا يصل إلى ركب الخيل، ومسيرته للسفن يوم وليلة، فقطعه إلى الساحل الآخر، فقاتل عدوه وقهراهم واحتاز غنائمهم، ثم رجع فقطعه إلى

(١) البداية والنهاية ٦/١٥٥.

(٢) حلية الأولياء ١/٧-٨.

(٣) جمع لبد، وهو ما يوضع على ظهر الفرس تحت السرج.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٣/٣٠٤.

(٥) البداية ٦/٣٢٨.

(٦) البداية ٦/٣٢٩.

(٧) الشقة: المسافة.

(٨) دمثة: لينة.

الجانب الآخر فعاد إلى موضعه الأول، وذلك كله في يوم انتهى . وهكذا ذكره ابن جرير^(١) عن السّري عن شعيب عن سيف بياستاده عن منجات بن راشد، ذكر القصة بطولها جداً.

(تسخير دجلة للمسلمين في فتح المدائن)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن ابن الرّفيل، قال: لما نزل سعد رضي الله عنه بـهـرـسـير^(٣) وهي المدينة الدنيا، طلب السفن ليعبر الناس إلى المدينة القصوى، فلم يقدروا على شيء، وجدهم^(٤) قد ضموا السفن، فأقاموا بـهـرـسـير أيامًا من صَفَر يريدونه على العبور، فيمنعه الإبقاء على المسلمين، حتى أتاه أعلاج^(٥)، فدلوه على مخاضة تخاض إلى صلب الوادي، فأبى وتردد عن ذلك، وفجّلهم المد^(٦)، فرأى رؤيا، أن خيول المسلمين اقتحمتها، فغيرت وقد أقبلت من المد بأمر عظيم؛ فعزم لتأويل رؤياه على العبور، فجمع سعد الناس؛ فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إِنَّ عدوكم قد اعتمد منكم بهذا البحر؛ فلا تخلصون إليهم، وهم يخلصون إليكم إذا شاؤوا، فيناوشونكم في سفنهم، وليس وراءكم شيء تخافون أن تُؤتوا منه، وإنني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم. فقالوا جميعاً: عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل، فندب سعد الناس إلى العبور، فقال: من يبدأ ويحمي لنا الفِرَاض^(٧) حتى يتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج؟ فانتدب له عاصم بن عمرو^(٨)، وانتدب بعده ست مئة

(١) في تاريخه ٣٠٤/٣ - ٣١١.

(٢) دلائل النبوة ٢٠٨.

(٣) في الأصل: «نهرشیر»، محرفة.

(٤) أي: الفرس المجروس.

(٥) أعلاج، جمع علچ، وهو الأعجمي.

(٦) لا يوجد مد في هذه المنطقة من دجلة، فالظاهر أنه فجأتهم زيادة في الماء.

(٧) الفِرَاض: ثغرة المخاضة من الناحية الأخرى.

(٨) في الأصل: «عمر» خطأ، وهو أخو القعقاع بن عمرو التميمي.

رجل من أهل النِّجَدَاتِ^(١) ، واستعمل عليهم عاصِمًا ، فسَارَ عاصِمٌ فِيهِمْ حَتَّى
وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ دِجلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَتَدَبَّبُ مَعِي نَمْنَعَ الْفِرَاضِ مِنْ عَدُوكُمْ؟
فَانْتَدَبَ لَهُ سَتُونَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلُوهُمْ نَصْفَيْنِ : عَلَى خَيْوَلٍ إِنَاثٍ وَذُكُورٍ لِيُكُونَ
أَسْلِسٌ لِعِوْمَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ اقْتَحَمُوا دِجلَةَ ، فَلَمَّا رَأَى سَعْدٌ عاصِمًا عَلَى الْفِرَاضِ
قَدْ مَنَعَهَا ، أَدْنَى لِلنَّاسِ فِي الْاقْتِحَامِ ، وَقَالَ : قَوْلُوا نَسْتَعِينَ بِاللَّهِ وَنَتَوَكِّلُ عَلَيْهِ ،
وَحَسِبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَتَلَاقَ حُكْمُ
الْجَنْدِ ، فَرَكِبُوا الْلُّجَّةَ وَإِنَّ دِجلَةَ لَتَرْمِي بِالرَّبَدِ ، وَإِنَّهَا لِمُسْوَدَّةَ ، وَإِنَّ النَّاسَ
لِيَتَحَدَّثُونَ فِي عَوْمَهُمْ ، وَقَدْ اقْتَرَنُوا^(٢) ، كَمَا يَتَحَدَّثُونَ فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَفَجَأَوْا أَهْلَ فَارِسَ بِأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ ، فَأَجْهَضُوهُمْ ، وَأَعْجَلُوهُمْ عَلَى
حَمْلِ أَمْوَالِهِمْ ، وَدَخَلُوهُ الْمُسْلِمُونَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سَتَةِ عَشَرَةَ ، وَاسْتَولُوا عَلَى كُلِّ
مَا بَقِيَ فِي بَيْوَتِ كُسْرَى مِنَ الْثَّلَاثَةِ آلَافِ أَلْفٍ ، وَمَا جَمَعَ شِرْوَيْهِ وَمَنْ
بَعْدَهُ . وَذَكْرُهُ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيْخِهِ^(٣) عَنْ سَيْفِ مَعَ زِيَادَاتِهِ ، وَذَكْرُهُ فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٤)
بَطْوَلِهِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو تُعْيِمَ فِي الدَّلَائِلِ^(٥) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :
كَانَ الَّذِي يَسَايرُ سَعْدًا فِي الْمَاءِ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَعَامَتْ بِهِمْ
الْخَيْلُ ، وَسَعْدٌ يَقُولُ : حَسِبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، وَاللَّهُ لِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ وَلَيَهُ ، وَلِيَظْهَرَنَّ
دِينُهُ ، وَلِيَهُزِمَنَّ اللَّهُ عَدُوَّهُ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَيْشِ بَغْيٌ^(٦) أَوْ ذُنُوبٌ تَغْلِبُ
الْحَسَنَاتِ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ جَدِيدٌ ، ذُلْلَتْ - وَاللَّهُ - لَهُمُ الْبَحَارِ كَمَا
ذُلِّلَ لَهُمُ الْبَرُّ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ! لَيُخْرُجُنَّ مِنْهُ^(٧) أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا

(١) أهل النِّجَدَاتِ : أهل الشَّجَاعَةِ .

(٢) أَبِي : عَامِي كُلِّ اثْنَيْنِ مَعًا .

(٣) تَارِيْخُ الطَّبَرِيِّ ٤/٥ - ١١ .

(٤) الْبَدَائِيَّةُ ٧/٦٤ .

(٥) دَلَائِلُ النَّبِيَّ ٢٠٩ .

(٦) بَغْيٌ : ظُلْمٌ .

(٧) أَبِي : مِنْ نَهَرِ دِجلَةَ .

فيه أفواجاً، فطبقوا الماء حتى ما يُرى من الشطرين، ولهم في أكثر حديثاً منهم في البر لو كانوا فيه، فخرجوا منه - كما قال سلمان - لم يفقدوا شيئاً، ولم يغرق منهم أحد. وأخرجه ابن جرير الطبرى في تاريخه^(١) عن أبي بكر بن حفص نحوه مع زيادة في أوله.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي عثمان النهدي رضي الله عنه، أنهم سلّموا من عند آخرهم إلا رجل من بارق يُدعى غرقدة، زال عن ظهر فرس له شقراء، كأنى أنظر إليها تُنفَضُّ أعراضها عريأ^(٣) والغريق طاف، فتشى القعقاع ابن عمرو عنان فرسه إليه، فأخذه بيده فجره حتى عبر، قال: وما ذهب لهم في الماء شيء إلا قدح كانت علاقته رثة، فانقطعت، فذهب به الماء، فقال الرجل الذي يُعَوِّمُ صاحب القدح معيّراً له: أصابه القدر فطاح، وقال: والله إني على جديلة^(٤)، ما كان الله ليسلبني قدحى من أهل العسكر. فلما عبروا إذا رجل من كان يحمي الفراش؛ إذا بالقدح قد ضربته الرياح والأمواج حتى وقع إلى الشاطئ، فتناوله برمحة، فجاء به إلى العسكر يُعرفه، فأخذه صاحبه. وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٥) عن أبي عثمان وغيره نحوه.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٦) عن عمير الصائدي، قال: لما اقتحم سعد الناس في دجلة اقتربوا، فكان سلمان قريئ سعد رضي الله عنهما إلى جانبه يسايره في الماء، وقال سعد: **﴿فَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾** والماء يطمو^(٧)

- (١) تاريخ الطبرى ١١/٤ - ١٢.
- (٢) دلائل النبوة ٢٠٩.
- (٣) أي: ليس عليها أحد.
- (٤) الجديلة: الحالة الأولى.
- (٥) تاريخ الطبرى ١٢/٤.
- (٦) نفسه ١٢/٤ - ١٣.
- (٧) ياسين ٣٨.
- (٨) يطمو: يعلو.

بهم، وما يزال فرس يستوي قائماً إذا أعنى تُنشر له تَلْعَة^(١)، فيستريح عليها كأنه على الأرض، فلم يكن بالمداين أمرًّا أعجبَ من ذلك، وذلك يوم الماء، وكان يدعى يوم الجراثيم^(٢). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمير الصائدي نحوه؛ إلا أن في روايته: فلم يكن بالمداين أمرًّا أعجبَ من ذلك، ولذلك يدعى يوم الجراثيم، لا يعنى أحدٌ إلا نَشَرت له جرثومه^(٤) يستريح عليها.

وأخرج ابن جرير في تاريخه^(٥) عن قيس بن أبي حازم، قال: خُضنا دجلة وهي تطفح، فلماً كَنَّا في أكثرها ماء، لم يزل الفارس واقفًا ما يبلغ الماء حزامه. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن قيس نحوه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن حبيب بن صهبان^(٧)، قال: قال رجل من المسلمين وهو حُجْر بن عدي: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو؟ هذه النطفة؟ - يعني دجلة - **﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤْجَلًا﴾**^(٨) ثم أقحم فرسه دجلة، فلماً أقحم، أقحم الناس، فلماً رأهم العدو قالوا: ديوان^(٩) فهربوا. كذا في التفسير لابن كثير^(١٠).

و عند أبي نعيم في الدلائل^(١١) عن حبيب بن صهبان أبي مالك، قال: لَمَّا عَبَرَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْمَدَائِنِ دَجْلَةَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ يَعْبُرُونَ، جَعَلُوا يَقُولُونَ

(١) تلعة: مرتفع من الأرض، ويسمىها أهل العراق: «الجزرة».

(٢) أي: الأماكن المرتفعة من الأرض.

(٣) دلائل النبوة ٢٠٩.

(٤) تاريخ الطبرى ٤/١٣.

(٥) دلائل النبوة ٢١٠.

(٦) في الأصل: «ظبيان» محرف، وهو حبيب بن صهبان الأسدى.

(٧) آل عمران ١٤٥.

(٨) ديوان، أو ديوانه: الكلمة فارسية تعنى: عفاريت.

(٩) تفسير ابن كثير ١/٤١٠.

(١٠) دلائل النبوة ٢١٠.

بالفارسية: ديوان آمد^(١)، قال بعضهم لبعض: إنكم والله ما تقاتلون الإنس وما تقاتلون إلا الجن، فانهزموا. وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٢) عن حبيب نحوه. وأخرجه البيهقي عن الأعمش عن بعض أصحابه، كما في البداية^(٣)، قال: انتهينا إلى دجلة وهي مادة، والأعاجم خلفها، فقال رجل من المسلمين: بسم الله، ثم اقتحم بفرسه، فارتفع على الماء، فقال الناس: بسم الله، ثم اقتحموا، فارتفعوا على الماء، فنظر إليه الأعاجم وقالوا: ديوان! ديوان! ثم ذهروا على وجوههم.

إطاعة النار لهم

(إطاعة النار لتميم الداري رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن معاوية بن حرمٍل، قال: قدمت المدينة، فذهب بي تميم الداري رضي الله عنه إلى طعامه، فأكلت أكلاً شديداً، وما شابت من شدة الجوع، فقد كنت أقامت في المسجد ثلاثة لا أطعم شيئاً، فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تميم رضي الله عنهما، فقال: قم إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين، من أنا؟ وما أنا؟ فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعهما، فانطلقا إلى النار، قال: فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشّعب، ودخل تميم خلفها، وجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير^(٥)! وأخرجه البيهقي^(٦) عن معاوية بن حرمٍل، قال: خرجت نار بالحرّة، فذكر نحوه، كما في البداية^(٧).

(١) أي: جاء العفريت.

(٢) تاريخ الطبرى ١٣/٤.

(٣) البداية ١٥٥/٦.

(٤) دلائل النبوة ٢١٢.

(٥) دلائل النبوة ٨٠/٦.

(٦) البداية ١٥٣/٦.

وأخرجه البغوي عن معاوية بن حَرْمَل، قال: قدمت على عمر رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، تائب من قبل أن يُقدر عليّ، فقال: من أنت؟ فقلت: معاوية بن حَرْمَل خَتَن مسیلمة، قال: اذهب فائزل على خير أهل المدينة، قال: فنزلت على تمیم الداری، فبینا نحن نتحدث؛ إذ خرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تمیم، فقال: يا تمیم، اخرج، فقال: وما أنا؟ وما تخشى أن يبلغ من أمري؟ فصغر نفسه، ثم قام فحاشها حتى أدخلها الباب الذي خرجت منه، ثم اقتحم في أثراها، ثم خرج فلم تضره. كذا في الإصابة^(١). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن ضمرة عن مرزوق مختصرًا، وفي روايته: فقال له عمر: لمثل هذا كنا نُحِبُّك يا أبا رُقَيَّة.

الإضاءة لهم

(الإضاءة للحسن والحسين رضي الله عنهم)

أخرج أحمد^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا نصلّى مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشاء الآخرة، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهم على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذًا رفيفًا فوضعهما عن ظهره، فإذا عاد عادا، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه، قال: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، أردهما؟ فبرقت برقة، فقال لهما: «الحقا بِأَمْكَمَا» قال فمكث ضوؤها حتى دخلًا على أمهما. قال الهيثمي^(٤): رواه أحمد والبزار^(٥) باختصار، وقال: في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات انتهى. وأخرج البيهقي عن أبي هريرة نحوه؛ كما في البداية^(٦).

(١) الإصابة ٣/٤٩٧، وكان معاوية قد اشترك مع مسیلمة الكذاب.

(٢) دلائل النبوة ٢١٢.

(٣) أحمد ٢/٥١٣. وانظر المسند الجامع ١٦/٥٨٠ - ٥٨١ حدیث (١٢٨٢٥).

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٨١.

(٥) كشف الأستار ٣/حدیث (٢٦٢٩).

(٦) البداية ٦/١٥٢.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان الحسن رضي الله عنه عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء، وكان يجده حباً شديداً، فقال: أذهب إلى أمي؟ فقلت: أذهب معه يا رسول الله؟ قال: «لا» فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

(إضاءة العرجون لقتادة بن النعمان رضي الله عنه)

أخرج أحمد^(٢) في حديث طويل في قصة ساعة الجمعة عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: ثم هاجت السماء من تلك الليلة، فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، برقت برقة، فرأى قتادة بن النعمان رضي الله عنه، فقال: «ما السر^(٣) يا قتادة؟» قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل؛ فأحببت أن أشهدها، قال: «فإذا صليت فاثبْ حتى أُمِّرَ بك» فلما انصرف أعطاه العرجون^(٤) وقال: «خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً، وخلفك عشراً، فإذا دخلت البيت وتراءيت سواداً في زاوية البيت، فاضربه قبل أن تتكلم، فإنه الشيطان». قال الهيثمي^(٥): رواه أحمد والبزار^(٦) بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. انتهى. وأخرج الطبراني في الكبير^(٧) عن قتادة كما في المجمع^(٨). وفي روايته: فأعطاني العرجون، فقال: إن الشيطان قد خلفك في أهلك،

(١) دلائل النبوة ٢٠٥.

(٢) أحمد ٦٥/٣. وانظر المسند الجامع ١٩٣/٦ - ١٩٤ حدث (٤٢٢).

(٣) في الأصل والمجمع: «ما السير»، محرفة، وما أثبتناه من مسند أحمد، ومعناه: ما سيرك في هذا الليل المظلم.

(٤) أصل عنق النخلة اليابس.

(٥) مجمع الزوائد ٢/١٦٧.

(٦) أخرج البزار كشف الأستار من حديث قتادة ٣/ حدث (٢٧٠٩) ومن حديث أبي هريرة ١/ حدث (٦٢٠).

(٧) المجمع الكبير ١٩/ حدث (٩).

(٨) مجمع الزوائد ٢/٤٠.

فاذهب بهذا العُرجون، فامسك به حتى تأتي بيتك، فخذه من زاوية البيت، فاضربه بالعُرجون، فخرجت من المسجد، فأضاء العُرجون مثل الشمعة نوراً، فاستضات به، فأتيت أهلي، فوجدتهم قد رقدوا، فنظرت في الزاوية، فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعُرجون حتى خرج. قال الهيثمي: رجاله موثقون.

(الإضاءة لأسيد بن حضير وعبد بن بشر)

أخرج البخاري^(١) عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد، حتى أتى أهله.

ووَعَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ^(٢) عَنْ أَنْسٍ أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ، تَحْدَثَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَاجَةِ لَهُمَا، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ الظَّلَمَةِ مِنَ الظَّلَمَةِ الظَّلَمَةِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلْبَانِ، وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُصَيَّةً، أَضَاءَتِ الظَّلَمَةَ لَهُمَا حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْرَقْتَ بِهِمَا الطَّرِيقَ، أَضَاءَتِ الظَّلَمَةَ لَهُمَا حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى أَتَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهِ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ.

وقد علقه البخاري عن معمر^(٣)، عن ثابت عن أنس. وعلقه البخاري أيضاً عن حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت، عن أنس، أنَّ عبدَ بنَ بشرَ وأسيدَ بنَ حضيرَ رضيَ اللهُ عنْهُمَا خرجاً مِنْ عَنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فذَكَرَ مِثْلَهُ، وقد رواه النسائي^(٥) والبيهقي^(٦) مِنْ طَرِيقِ حمَّادَ بنَ سلمةَ بْنَهُ، كَذَّا فِي الْبَدَايَةِ^(٧). وأنْجَرَهُ

(١) البخاري ١٢٥/١ و٤٤٥/٢٥١ و٥٤/٤٤. وانظر المستند الجامع ٤٤٥/٢ حدیث (١٤٩٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق ١١/ حدیث (٢٠٥٤١).

(٣) البخاري ٤٤/٥.

(٤) نفسه ٤٤/٥ - ٤٥.

(٥) في فضائل الصحابة (١٤١).

(٦) في دلائل البوة ٦/٧٨.

(٧) البداية والنهاية ٦/١٥٢.

ابن سعد^(١) من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال: كان أَسِيدُ بْنُ الْحَضِير وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الظَّلَمَاءِ حِنْدُسٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمَ فِي الدَّلَائِلِ^(٢) نَحْوَهُ.

إضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي

أخرج البخاري في التاريخ^(٣) عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فتفرقنا في ليلة ظلماء دَحْمَسَةَ^(٤)، فأضاءات أصابعي، حتى جمعوا عليها ظَهَرُهُمْ^(٥)، وما هلك منهم، وإن أصابعي لتبير. ورواه البيهقي^(٦) والطبراني^(٧). كذا في البداية^(٨). وفيما نقل الهيثمي عن الطبراني: وما سقط من متعهم - بدل - وما هلك. قال الهيثمي^(٩): رجال الطبراني ثقات، وفيه كثير بن زيد خلاف. انتهى. وقال ابن كثير في البداية^(١٠): روى البخاري في التاريخ بإسناد جيد، ذكره مختصراً. وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١١) عن حمزة بنحو رواية البخاري.

وذكر ابن سعد^(١٢) عن الواقدي قال حمزة بن عمرو: لما كنا بتبوك وأنفر المنافقون بناقة رسول الله ﷺ في العقبة، حتى سقط بعض متع رَحْلَهُ، قال

-
- (١) طبقاته الكبرى ٦٠٦/٣.
 - (٢) دلائل النبوة ٢٠٥.
 - (٣) تاريخه الكبير ٣/الترجمة ١٧٣.
 - (٤) دحمسة: شديدة الظلمة.
 - (٥) الظهر: الإبل.
 - (٦) في دلائل النبوة ٧٩/٦.
 - (٧) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٩٩١).
 - (٨) البداية والنهاية ١٥٢/٦.
 - (٩) مجمع الروايند ٤١١/٩.
 - (١٠) البداية ٢١٣/٨.
 - (١١) دلائل النبوة ٢٠٦.
 - (١٢) طبقاته الكبرى ٤/٣١٥، وهي في معازى الواقدي ١٠٤٣/٣.

حمزة: فُنُورٌ لي في أصابعي الخمس فَاضِيَّة، حتى جعلت ألقط ما شد من المتعة: **السوط**، والَّجْل^(١)، وأشباه ذلك.

(إضاعة العصا لأبي عبس رضي الله عنه)

أخرج البيهقي^(٢) عن عبدالحميد بن أبي عبس الأنصاري، أخبرني ميمون بن زيد بن أبي عبس، أخبرني أبي أن أبي عبس^(٣) رضي الله عنه كان يصلّي مع رسول الله ﷺ الصلوات، ثم يرجع إلى بني حارثة، فخرج في ليلة مظلمة مطيرة، فُنُورٌ له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة. قال البيهقي: أبو عبس مَمَّن شهد بدرًا. كذا في البداية^(٤). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٥) بهذا الإسناد نحوه؛ إلا أن روايته: أن أبي عيسى^(٦). وأخرجه الحاكم^(٧) عن عبدالحميد بن أبي عبس أن أبي عبس، فذكره نحوه مرسلاً. وقال في الإصابة^(٨): قال الزبير بن بكار في «الموقفيات»: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: أعطي رسول الله ﷺ أبي عبس^(٩) بن جبر بعد ما ذهب بصره عصا، فقال: «تنور بهذه» فكانت تضيء له ما بين كذا وكذا. انتهى.

(١) في الأصل: «والحباء»، وما أثبتناه من مغازي الواقدي.

(٢) في دلائل النبوة ٧٨/٦ - ٧٩.

(٣) تحرف في الإصابة إلى: «عيسى» ٤/١٣٠. وانظر تهذيب الكمال ٣٤/٤٦.

(٤) البداية ٦/١٥٢.

(٥) دلائل النبوة ٢٠٥.

(٦) إنما هذا من غلط الطبع، وإلا فإن أبي نعيم يعرفه حق المعرفة، ولا نعلم أحداً قال هذه القالة.

(٧) الحاكم ٣٥٠/٣ - ٣٥١.

(٨) الإصابة ٤/١٣٠.

(٩) في الأصل والمطبوع من الإصابة: «عيسى» محرف، كما بينا قبل قليل.

إضاءة السوط للطفيلي بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

أخرج ابن مندة، وابن عساكر عن الطفيلي - ذي النور- بن عمرو الدوسي رضي الله عنه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ دعا له في سوطه فنور له سوطه، فكان يستضيء به. كذا في الكتر^(١).

وقد تقدم في باب الدعوة إلى الله وإلى رسوله في دعوة الطفيلي بن عمرو الدوسي أنه طلب من النبي ﷺ آية تكون له عوناً على إسلام قومه، قال: فقال: «اللهم اجعل له آية» قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بشية تُطلعني على الحاضر، وقع بين عيني نور مثل المصباح، قال: فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنو أنها مُثُلة وقعت في وجهي لفارق دينهم، قال: فتحول فوقع في رأس سوطي، قال: فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا هابط عليهم من الشفاعة حتى جئتهم.

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كان العباس ابن عبدالمطلب كثيراً ما يقول: ما رأيت أحداً أحسن إليه إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت أحداً أساء إليه إلا أظلم ما بيني وبينه، فعليك بالإحسان واصطناع المعروف؛ فإن ذلك يقي مصارع السوء. كذا في الكتر^(٢).

إظلال السحب إياهم

أخرج أبو نعيم عن عبدالرحمن بن عمران بن الحارث، عن مولى لكتعب، قال: انطلقنا مع المقداد بن الأسود، وعمرو بن عَبَّسة، وشافع بن حبيب الهمذلي رضي الله عنهم، فخرج عمرو بن عَبَّسة يوماً للرعيَّة، فانطلقت نصف النهار - يعني لأراه - فإذا سحابة قد أظلته ما فيها عنه مفصل، فرأيقظته، فقال: إنَّ هذا شيء إن علمت أنك أخبرت به أحداً لا يكون بيني وبينك خير،

(١) كنز العمال ٧/٧٨ (١٣ / حديث ٤٠ ٣٧٤) وقع في: «عمرو بن الطفيلي ذي النورين» وكله غلط.

(٢) كنز العمال ٣/٣١٢ (٦ / حديث ١٦٩٩٣).

قال: فوالله ما أخبرت به حتى مات. كذا في الإصابة^(١).

نزول الغيث بدعواتهم

(نزول الغيث بدعائه عليه الصلاة والسلام)

أخرج البخاري^(٢) عن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة من باب كان وجاه المنبر - ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السُّبُل؛ فادع الله لنا يغينا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، فقال: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا» قال أنس: ولا والله، ما نرى في السماء من سحاب ولا فَرَّعَة ولا شيئاً، وما بيننا وبين سَلْعٍ^(٣) من بيت ولا دار، قال: فطلع من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء، انتشرت ثم أمطرت، قال: والله ما رأينا الشمس ستاً. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة - ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبله قائماً، وقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السُّبُل، ادع الله يمسكها؛ قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الأكام، والجبال، والظَّرَاب^(٤)، ومنابت الشجر» قال: فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس. وفي طريق آخر عنده عنه، قال: فلقد رأيت السحاب يتقطع يميناً وشمالاً، يُمطرُون، ولا يُمطر أهل المدينة. وفي طريق آخر عنده عنه، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه وما رأينا في السماء فَرَعَة، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته. وأخرج مسلم^(٥)

(١) الإصابة ٦/٣.

(٢) البخاري ٢/١٥ و٤٣٥ و٣٦٣ و٣٧٦ و٤٠٤ و٢٣٦ و٨٣٠ و٩٢.

(٣) اسم جبل بالمدينة معروف.

(٤) الأكام: المرتفع من الأرض، الظَّرَاب: الجبال الصغار.

(٥) مسلم ٣/٢٤ و٢٥.

أيضاً، وأحمد^(١)، وأبو داود^(٢) بمعناه، كما في البداية^(٣)، وأبو نعيم في الدلائل^(٤)، وابن سعد في الطبقات^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس، فقال: «اللهم اسقنا» فقال أبو لبابة: يا رسول الله، إِنَّ التَّمَرَ فِي الْمَرَابِدِ، فقال: «اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب^(٧) مربده بإزاره» وما نرى في السماء سحاباً، فامطروا مطيراً، فأطافت الأنصار بأبي لبابة، فقالوا: يا أبو لبابة، إن السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله ﷺ، قال: فقام أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب مربده بإزاره، فأقلعت السماء. وأخرج البيهقي^(٨) عن أبي لبابة نحوه، كما في البداية^(٩)، وقال: وهذا إسناد حسن ولم يروه أحمد ولا أهل الكتب. انتهى.

وقد تقدم في تحمل الشدائيد حديث عمر رضي الله عنه عند ابن جرير والبزار والطبراني، وفيه: فرفع يديه نحو السماء فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأطللت^(١٠)، ثم سكت، فملأوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكرية. وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١١) عن عمر نحوه.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١٢) عن عبدالله بن أبي بكر بن عياش بن

- (١) أحمد ١٠٤/٣ و ١٨٧ و ١٩٤ و ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٧١.
- (٢) أبو داود (١١٧٤) و (١١٧٥).
- (٣) البداية ٨٨/٦.
- (٤) دلائل النبوة ١٦٠.
- (٥) طبقات ابن سعد ١٧٦/١ - ١٧٧.
- (٦) دلائل النبوة ١٦٠.
- (٧) الثعلب: منفذ الماء إلى الخارج.
- (٨) دلائل النبوة ١٤٤/٦ - ١٤٥.
- (٩) البداية ٩٢/٦.
- (١٠) أطللت: مطرت مطرًا خفيفاً.
- (١١) دلائل النبوة ١٩٠.
- (١٢) نفسه.

سهل، قال: أصبح الناس ولا ماء معهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ، فدعا الله عز وجل، فأرسل سحابة، فأمطرت حتى ارتوى الناس، واحتملوا حاجتهم من الماء.

(نَزَولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن خوات بن جبير رضي الله عنه، قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر رضي الله عنه، فخرج عمر بالناس، فصلّى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك. فما برح مكانه حتى مطروا، فيبينما هم كذلك إذا الأعراب قد قدموا، فأتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينما نحن في بوادينا في يوم كذا، في ساعة كذا، إذ أظلتنا غمام، فسمعوا فيها صوتاً: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البيهقي في الدلائل^(٢) عن مالك الدار، قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، استسقِ الله تعالى لأمتك؛ فإنهم قد هلكوا، فأتاه رسول الله ﷺ في المنام، فقال: «أئِ عمر، فاقرأه السلام، وأخبره أنهم يُسقون، وقل له: عليك الْكَيْسُ الْكَيْس» فأتاه الرجل أخباره، فبكى ثم قال: يا رب، لا آلو^(٣) إلا ما عجزت عنه. كذا في الكنز^(٤). قال ابن كثير في البداية^(٥): وهذا إسناد صحيح. انتهى.

(١) كنز العمال ٤/٤ (٢٩٠/٨) / حديث ٢٣٥٣٨.

(٢) دلائل النبوة ٧/٤٧.

(٣) أي: لا أقصر.

(٤) كنز العمال ٤/٤ (٢٨٩/٨) / حديث ٢٣٥٣٥.

(٥) البداية والنهاية ٧/٩٢.

وعند ابن جرير الطبرى في تاريخه^(١) بإسناد فيه سيف عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، قال: كانت الرمادة جوحاً أصاب الناس بالمدينة، وما حولها فأهلوكهم^(٢)، حتى جعلت الوحش تأوي إلى الإنس، وحتى جعل الرجل يذبح الشاة، فيعافها من قبحها وإنه لم يقدر، فكان الناس بذلك، وعمر كالمحصور عن أهل الأمصار؛ حتى أقبل بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه، فاستأذن عليه، فقال: أنا رسول الله إليك؛ يقول لك رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: «لقد عهدتكم كيساً، وما زلت على رجل^(٣)، فما شأنك؟» فقال: متى رأيت هذا؟ قال: البارحة؛ فخرج فنادى في الناس: الصلاة جامعة، فصلّى بهم ركعتين، ثم قام فقال: أيها الناس، أنسدكم الله، هل تعلمون مني أمراً غيره خير منه، قالوا: اللهم لا، قال: فإن بلال بن الحارث يزعم ذيّت وذيّت^(٤)، فقالوا: صدق بلال، فاستغث بالله وبال المسلمين^(٥)، فبعث إليهم - وكان عمر عن ذلك محصوراً - فقال عمر: الله أكبر بلغ البلاء مديته، فانكشف، ما أذن لقوم في الطلب إلا وقد رفع عنهم البلاء، فكتب إلى أمراء الأمصار: أغشوا أهل المدينة ومن حولها؛ فإنه قد بلغ جهدهم، وأنحرج الناس إلى الاستسقاء، فخرج وخرج معه بالعباس ماشياً، فخطب فأوجز، ثم صلّى، ثم جثا لركبته، وقال: اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وارض عننا، ثم انصرف، فما بلغوا المنزل راجعين حتى خاضوا الغدران.

وعنده أيضاً^(٦) بإسناد فيه سيف عن عاصم بن عمر بن الخطاب، فذكر الحديث بمعناه، وفيه: فقال أهل بيت من مزينة من أهل الباذية لصاحبهم:

(١) تاريخ الطبرى ٩٨/٤ - ٩٩.

(٢) إضافة من تاريخ الطبرى.

(٣) أي: ما زلت على عهدي بك عاقلاً.

(٤) ذيّت وذيّت: مثل كيت وكيت، من ألفاظ الكنى.

(٥) أي: اطلب الغوث من المسلمين في الأمصار.

(٦) تاريخ الطبرى ٩٩/٤ - ١٠٠.

قد بلَّغنا^(١)، فاذبَح لنا شاة، قال: ليس فيهن شيء، فلم يزالوا به حتى ذبح لهم شاة، فسلَّخ عن عظم أحمر، فنادى: يا محمداه! فاري فيما يرى النائم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه، فقال: «أبشر بالحِيَا^(٢)»، أئْت عمر فأقرَئه مني السلام، وقل له: إن عهدي بك - وأنت وفي العهد - شديد العقد، فالكَيْس الْكَيْس يا عمر» فجاء حتى أتى باب عمر، فقال لغلامه: استأذن لرسولِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكره بمعناه.

(نَزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ مَعَاوِيَةِ وَيَزِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)

أخرج ابن سعد^(٣) عن سليم بن عامر الخبرائي، أن السماء قحطت، فخرج معاویة بن أبي سفيان رضي الله عنهم وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاویة على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود الْجُرَشِي؟ قال: فناداه الناس، فأقبل يتحَطّى، فأمره معاویة، فصعد المنبر، فقعد عند رجليه، فقال معاویة: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الْجُرَشِي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم، مما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب، وهبَّت لها ريح، فسُقِّينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم.

(نَزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أخرج ابن سعد^(٤) عن ثُمَّامَةَ بن عبد الله، قال: جاء أنساً رضي الله عنه أكّار^(٥) بستانه في الصيف، فشكَا العطش، فدعا بماء، فتوضاً وصلّى، ثم قال: هل ترى شيئاً؟ فقال: ما أرى شيئاً، قال: فدخل فصلّى، ثم قال في الثالثة

(١) أي: بلغنا الجهد.

(٢) الحيا: المطر.

(٣) طبقاته الكبرى ٤٤٤/٧.

(٤) نفسه ٢١/٧ - ٢٢.

(٥) الأكّار: الفلاح.

- أو في الرابعة -: انظر، قال: أرى مثل جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلي ويذعنوا حتى دخل عليه القيم، فقال: قد استوت السماء ومطر، فقال: اركب الفرس الذي بعث به بشر بن شغاف، فانظر أين بلغ المطر؟ قال: فركبه فنظر، قال: فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيرين ولا قصر الغضبان. وأنخرجه أيضاً عن ثابت البُناني مختصرًا. وفي روايته: شكا قيم لأنس بن مالك في أرضه العطش. وفي آخره: فنظر فإذا هي لم تعد أرضه.

(نَزَولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ حَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أخرج إبراهيم بن الجُنيد في كتاب «الأولياء» بسند منقطع أن حُجْر بن عدي رضي الله عنه أصابته جنابة، فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به، ولا تعطني غداً شيئاً، فقال: أخاف أن تموت عطشاً، فيقتلني معاوية. قال: فدعا الله، فانسكت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه: ادع الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خِرْ لَنَا، قال: فُقْتُلَ هو وطائفة منهم. كذا في الإصابة^(١).

(نَزَولُ الْغَيْثِ عَلَى أَمْوَاتِ حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ بِدُعْوَةِ سَابِقَةِ لَهُمْ مِنْهُ

أخرج ابن عساكر عن الحسن، قال: كان حيًّا من الأنصار لهم دعوة سابقة من رسول الله ﷺ إذا مات منهم ميت، جاءت سحابة فأمطرت قبره، فمات مولى لهم، فقال المسلمون: لتنظر اليوم إلى قول رسول الله ﷺ: «مولى القوم من أنفسهم» فلما دُفِنَ جاءت سحابة، فأمطرت قبره. كذا في الكثر^(٢).

(السقاية بدلوا من السماء)

أخرج ابن سعد^(٣) عن عثمان بن القاسم، قال: لما هاجرت أم أيمن

(١) الإصابة ٣١٥/١.

(٢) كنز العمال ١٣٦/٧ (١٤/٣٧٩٤٧).

(٣) طبقاته الكبرى ٢٢٤/٨.

رضي الله عنها أمست بالمنصرف دون الرُّوحاء، فعطلت، وليس معها ماء، وهي صائمة، فجهدها العطش، فدُلِّي عليها من السماء دلوًّا من ماء، برساء^(١) أبيض فأخذته، فشربت منه حتى رويت، فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرَّضت للعطش بالصوم في الهواجر^(٢) فما عطشت بعد تلك الشربة، وإنْ كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش. وأخرجه ابن السَّكَن عن القاسم نحوه؛ كما في الإصابة^(٣).

البركة في الماء

(البركة في الماء بوضع يده عليه السلام فيه ومجده فيه)

أخرج البخاري^(٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحانَت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء، فوضع رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضاً الناس حتى توضأوا من عند آخرهم. وقد رواه مسلم^(٥) والترمذى^(٦) والنَّسائى^(٧) من طرق عن مالك به؛ وقال الترمذى: حسن صحيح. وأخرجه أحمد^(٨) عنه أطول منه.

وعنده أيضاً عنه^(٩). قال: نُودي بالصلاه، فقام كل قريب الدار من المسجد، وبقي من كان أهله نائي الدار، فأتى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمُخَضَّب^(١٠) من

(١) الرشاء: الجبل.

(٢) الهواجر: جمع هاجرة، وهو حر القيط في نصف النهار.

(٣) الإصابة / ٤٤٣٢.

(٤) البخاري / ١٥٤ و / ٤٢٣. وانظر المسند الجامع / ٢٣٧٩ / ٢ حديث (١٣٧٩).

(٥) مسلم / ٧٥٩.

(٦) الترمذى (٣٦٣١).

(٧) النَّسائى / ١٦٠.

(٨) أحمد / ٣١٣٢.

(٩) أحمد / ٣١٠٦. وانظر المسند الجامع / ٢٣٨٠ / ٢ حديث (١٣٨٠).

(١٠) المخضب: شبه الإناء الذي تغسل فيه الثياب.

حجارة فصَغَرَ أَنْ يَبْسُطْ كَفَهُ فِيهِ، قَالَ: فَضَمَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَتَوْضِأُ بِقِيَتِهِمْ. قَالَ حَمِيدٌ: وَسَئَلَ أَنْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانِينَ أَوْ زِيَادَةً. وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْهُ نَحْوَهُ^(١). وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى عِنْدَ الْبَخَارِيِّ^(٢)، قَالَ: أَتَيَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بِيَانَهُ، وَهُوَ فِي الزَّوْرَاءِ^(٣) فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْبَغِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوْضِأُ الْقَوْمُ. قَالَ قَتَادَةُ: فَقَلَّتْ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ كَنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِائَةً أَوْ زَهَاءَ ثَلَاثَ مِائَةً. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٤) وَمُسْلِمٌ^(٥) نَحْوَهُ. كَذَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٦). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمَ فِي الدَّلَائِلِ^(٧) عَنْ أَنْسٍ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٨) مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَنْسٍ بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةً.

وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ^(٩) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَنَا يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ مِائَةً، وَالْحَدِيبِيَّةُ بَئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَتَرَكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} عَلَى شَفِيرِ الْبَئْرِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمِضَ وَمَجَّ فِي الْبَئْرِ، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقِنَا، حَتَّى رَوَيْنَا وَرَوَيْتَ - أَوْ صَدَرْتَ - رَكَابِنَا. تَفَرَّدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ إِسْنَادًا وَمَتَنًا. كَذَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(١٠). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمَ فِي الدَّلَائِلِ^(١١) عَنِ الْبَرَاءِ نَحْوَهُ.

(١) الْبَخَارِيُّ ١/٤٦ وَ ٤/٢٣٣، وَهِيَ رَوَايَةُ حَمِيدٍ عَنْ أَنْسٍ.

(٢) الْبَخَارِيُّ ٤/٢٣٣ وَهِيَ رَوَايَةُ قَتَادَةٍ عَنْ أَنْسٍ.

(٣) اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ.

(٤) أَحْمَدٌ ٣/١٧٠ وَ ٢١٥ وَ ٢٨٩.

(٥) مُسْلِمٌ ٧/٥٩.

(٦) الْبَدَائِيَّةُ ٦/٩٣.

(٧) دَلَائِلُ النَّبِيَّةِ ١٤٥.

(٨) طَبَقَاتُهُ الْكَبْرِيُّ ١/١٧٧ - ١٧٩.

(٩) الْبَخَارِيُّ ٤/٢٣٤ وَ ٥/١٥٦. وَانْظُرْ الْمَسْنَدَ الْجَامِعَ ٣/١٧٦ - ١٧٧ حَدِيثَ (١٨٠٩).

(١٠) الْبَدَائِيَّةُ ٦/٩٤.

(١١) دَلَائِلُ النَّبِيَّةِ ١٤٥.

وقد أخرج فضة الحديبية هذه البخاري^(١) عن المسور ومروان في حديث صلح الحديبية الطويل كما تقدم. وأخرجه مسلم^(٢) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، كما في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن سلمة.

وأخرج البخاري^(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قال: عطش الناس يوم الحديبية، والنبي ﷺ بين يديه ركوة^(٦) فتوضاً^(٧)، فجهش^(٨) الناس نحوه، فقال: «ما لكم؟» قالوا: ليس عندنا ماء نتوضاً، ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف لكتفانا، كنا خمس عشرة مئة، وأخرجه مسلم^(٩). كما في البداية^(١٠). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١١) وابن سعد^(١٢) عنه نحوه.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر، إذ حضرت الصلاة وليس معنا إلا شيء يسير، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فصبّه في صحفة، فجعل كفه فيه، فجعل الماء يتضاعف من بين أصابعه، ثم نادى: «ألا هلّم إلى الوضوء، والبركة من الله» فأقبل

(١) البخاري ٢٠٦/٢ ١١/٣ ١٥٧ و ٢٤٦ و ٥/٥ ١٥٧ و ١٦١.

(٢) مسلم ١٨٩/٥ و ١٩٥. وانظر المسند الجامع ١١١/٧ - ١١٩ حدث (٤٩٠٨).

(٣) البداية ٩٧/٦.

(٤) طرقاته الكبرى ١/١ ١٧٩.

(٥) البخاري ٤/٢٣٤ و ٥/١٥٦ و ٧/١٤٨. وانظر المسند الجامع ٤/٣٦١ - ٣٦٢ حدث (٢٩٣٣).

(٦) الركوة: إناء صغير من جلد.

(٧) في الأصل: «يتوضأ» وما أثبتناه من البخاري.

(٨) جهش: فرع.

(٩) مسلم ٢٦/٢ ٢٦/٦ و ٦/٢.

(١٠) البداية ٩٦/٦.

(١١) دلائل النبوة ١٤٤.

(١٢) طرقاته الكبرى ٢/٩٨.

(١٣) دلائل النبوة ١٤٤.

الناس، فتوضاوا، وجعلت أبادرهم إلى الماء، أدخله بطني، لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «والبركة من الله». وأخرجه البخاري ^(١) عنه بنحوه، كما في البداية ^(٢).

(البركة في الماء بصبّه في إناء النبي عليه السلام)

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ في سفر، فقال: «أمعكم ماء؟» قلت: نعم، معي ميّضأة فيها شيء من ماء، فقال: «أئت بها»، فأتيته بها، فقال: «مسوا منها» فتوضاً، وبقي في الميّضأة جرعة، فقال: «ازدهر بها» يا أبا قتادة؛ فإنه سيكون لها نبأ» قال: فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا عطشاً، تقطعت الأعناق؛ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «لا هلك عليكم» ثم قال: «يا أبا قتادة، أئت بالميّضأة» فأتيته بها، فقال: «احلل لي عمرى» - يعني قدحه - فحللته، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويستقي الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «يا أيها الناس، أحسنوا الملا» ^(٤)، فكُلُّكم سيصدر عن رِيَّ فشرب القوم حتى لم يبقَ غيري، وغير رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ، فصب لي وقال: «اشرب يا أبا قتادة» قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: «إن ساقى القوم آخرهم شرباً» فشربت، ثم شرب بعدي، وبقي في الميّضأة نحو مما كان فيها؛ وهم يومئذ ثلث مئة. وقال إبراهيم بن الحجاج في حديثه: والقوم يومئذ سبع مئة. وأخرجه أحمد ^(٥) ومسلم ^(٦) عن أبي قتادة أطول منه. كما في البداية ^(٧).

(١) البخاري ٤/٢٣٥.

(٢) البداية ٦/٩٧. وانظر المسند الجامع ١٢/١٧٨ حديث (٩٣٦١).

(٣) دلائل النبوة ١٤٤.

(٤) ازدهر بها: احتفظ بها.

(٥) الملا: الخلق.

(٦) أحمد ٥/٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٠٩.

(٧) مسلم ٢/١٣٨. وانظر المسند الجامع ١٦/٣٣٦ - ٣٤٢ حديث (١٢٥١٨).

(٨) البداية ٦/٩٨.

(البركة في الماء بغسل وجهه ويديه عليه السلام فيه)

أخرج مسلم^(١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، فذكر حديث جمع الصلاة في غزوة تبوك، إلى أن قال: وقال - يعني رسول الله ﷺ -: «إنكم ستأتون غداً - إن شاء الله - عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار، فمن جاءها (منكم)^(٢)، فلا يمسّ من مائتها شيئاً حتى آتني» قال: فجئناها، وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء^(٣)، فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مسّستما من مائتها شيئاً؟» قالا: نعم، فسبّهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، (قال)^(٤): ثم غرفوا (بأيديهم)^(٥) من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شيء، وغسل رسول الله ﷺ وجهه ويديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء غزير فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ يوشك إن طالت بك حياة أن ترى ما ه هنا قد ملئ جناناً». كذا في البداية^(٦).

(البركة في الماء بمسحه عليه السلام على إنائه)

أخرج البخاري^(٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنهم، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في مسيرة، فذكر الحديث إلى أن قال: وقد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ؛ إذا نحن بأمرأة سادلة^(٨) رجلها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: إنه لا ماء، فقلنا: كم بين أهلك وبين

(١) مسلم ١٥١/٢ و ١٥٢ و ٦٠/٧. وانظر المسند الجامع ٢٢٢/١٥ - ٢٢٣ حديث (١١٥١١).

(٢) إضافة من صحيح مسلم.

(٣) أي: تسيل قليلاً قليلاً.

(٤) إضافة من صحيح مسلم.

(٥) كذلك.

(٦) البداية ١٠٠/٦.

(٧) البخاري ٩٣/١ و ٩٦ و ٤/٢٣. وانظر المسند الجامع ٢١١ - ٢٠٩/١٤ حديث (١٠٨٣٢).

الماء؟ قالت: يوم وليلة، فقلنا: انطلقي إلى رسول الله ﷺ. قالت: وما رسول الله؟ فلم نتلقُها من أمرها، حتى استقبلنا بها النبي ﷺ، فحدثه بمثل الذي حدثنا، غير أنها حدثته أنها مؤتمة^(١)، فأمر بمزاديها فمسح في العزلاوين^(٢)، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً، حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة، غير أنه لم نُسقِّ بعيراً، وهي تكاد تَنْضَد^(٣) من الماء، ثم قال: «هاتوا ما عندكم» فجُمِع لها من الكسر والتمر، حتى أتت أهلها، قالت: لقيت أسرح الناس، أو هونبي كما زعموا؟ فهذا الله ذاك الصرم^(٤) بتلك المرأة، فأسلمت وأسلموا. ورواه مسلم^(٥). وفي رواية لهما، فقال لها: «اذهبي بهذا معك لعيالك، واعلمي أنا لم نرِزَّاك^(٦) من مائك شيئاً، غير أن الله سقانا». كذا في البداية^(٧). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٨) مطولاً.

(البركة في الماء بإلقاء حصيات فيه عر��ها بيديه عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٩) عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال: «أمعك ماء؟» قلت: نعم، قليل لا يفتكك؛ قال: «صبه في إناء ثم أتني به» فأتته، فوضع كفه فيه، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تغور، فقال: «لولا أنني أستحي من ربي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي: من كان يريد الماء فليغترف

(١) مؤتمة: ذات أولاد أيتام.

(٢) ثنية العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل.

(٣) في الأصل والبداية: «تفضي» محرفة. وتَنْضَد: تشق ويخرج منها الماء، كما في النهاية ٧٢/٥.

(٤) الصرم: النفر ينزلون بأهلهم على الماء.

(٥) مسلم ١٤٠/٢ و ١٤١.

(٦) نرِزَّاك: نقصك.

(٧) البداية ٩٨/٦.

(٨) دلائل النبوة ١٤٦.

(٩) نفسه ١٤٧.

ما أحب». قال زياد: وأتى وفد قومي بإسلامهم وطاعتهم، فقال رجل من الوفد: يا رسول الله، إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها، فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها، فتفرقنا على مياه حولنا، وإننا لا نستطيع اليوم التفرق، كل من حولنا عدو لنا، فادع الله أن يسعنا ماؤها، فدعا رسول الله عليه السلام بسبع حَصَّيات، فعركهن^(١) في يده ودعا، ثم قال: «إذا أتيتموها فألقوها واحدةً واحدةً، وأذكروا اسم الله عليها» فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها. وأخرجه البهقي^(٢) عن زياد مطولاً، وأصل هذا الحديث في المسند^(٣)، وسنن أبي داود^(٤)، والترمذى^(٥)، وابن ماجة^(٦)؛ كما في البداية^(٧).

(البركة في الماء بشرب الحسين بن علي منه)

أخرج ابن سعد^(٨) عن أبي عون، قال: لما خرج حسين بن علي رضي الله عنهما من المدينة يريد مكة، مرّ بابن مطیع وهو يحفر بئر، فذكر الحديث وفيه: فقال له ابن مطیع: إن بئري هذه قد رشحتها، وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائتها، فأتي من مائتها في الدلو، فشرب منه، ثم مضمض، ثم رده في البئر، فأعذب وأمهى^(٩).

(١) في الأصل والمطبوع من دلائل أبي نعيم: «فرقهن» محرفة، وما أثبتناه من الموارد الأخرى، ومنها دلائل البهقي.

(٢) دلائل النبوة ٤/١٢٥ - ١٢٧.

(٣) أحمد ٤/١٦٩.

(٤) أبو داود (٥١٤) و(١٦٣٠).

(٥) الترمذى (١٩٩).

(٦) ابن ماجة (٧١٧).

(٧) البداية والنهاية ٦/١٠١.

(٨) طبقاته الكبرى ٥/١٤٤ - ١٤٥.

(٩) أمهى: كثُر ماؤها.

(البركة في طعام المغازي بدعائه عليه السلام)

أخرج أَحْمَد^(١) عن أَبِي عَمْرَةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَّةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ مُخْمَصَةً^(٢)، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ^(٣)، وَقَالُوا: يُلْعَنُ اللَّهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّ هُمْ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَنَا إِذَا نَحْنُ لَقَيْنَا الْعُدُوَّ غَدَّاً جِيَاعًا رَجَالًا^(٤)، وَلَكُنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ^(٥) بِبَقِيَا أَزْوَادِهِمْ، وَتَجْمِعُهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرْكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَلْعَنُنَا بِدُعْوَتِكَ - أَوْ سَيَبْرِكُنَا فِي دُعْوَتِكَ - فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقِيَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسَ يَجْيِئُونَ بِالْحَشِيشَةِ^(٦) مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مِنْ جَاءَ بَصَاعَ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَحْتَشُوا، فَمَا بَقَى فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوْاجِذُهُ، وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهِمَا؛ إِلَّا حُجِّبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ^(٧) نَحْوَهُ. كَذَا فِي الْبَدَائِيَّةِ^(٨). وَأَخْرَجَهُ أَبْنَى سَعْدٍ^(٩) عَنْ أَبِي عَمْرَةِ نَحْوَهُ.

(١) أَحْمَدٌ ٤١٧/٣. وَانْظُرْ إِلَيْهِ الْمُسْنَدِ الْجَامِعِ ٣١٤/١٦ حَدِيثٌ (١٢٤٩٦).

(٢) مُخْمَصَةٌ: جُوعٌ.

(٣) ظُهُورُهُمْ: إِلَيْهِمُ الَّتِي يَرْكَبُونَهَا.

(٤) رَجَالًا: مُشَاهَةً.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَالْبَدَائِيَّةِ: «لَنَا» مَحْرُفٌ، وَمَا أَثْبَتَنَا مِنَ الْمُسْنَدِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «بِالْحَشِيشَةِ» مَحْرُفٌ. وَالْحَشِيشَةُ: مَلْءُ الْكَفِ.

(٧) فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١١٤٠).

(٨) الْبَدَائِيَّةُ ٦/١١٤.

(٩) طَبَقَاتُهُ الْكَبِيرِ ١/١٨٠.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهمَا، ومسلم عنهمَا^(٢)، وأحمد^(٣) ومسلم^(٤) والنسياني^(٥) عن أبي هريرة بنحوه؛ كما في البداية^(٦).

وأخرجه البزار^(٧) عن أبي خنيس الغفاري رضي الله عنه، أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تهامة حتى إذا كنا بعسفان جاءه أصحابه، فذكر بمعناه؛ إلا أنه لم يقع عنده من قوله: فصححك... إلى آخره، وفيه بعده: ثم أذن بالرحيل، فلما جاوز مطروا فنزل ونزلوا معه، وشربوا من ماء السماء... الحديث. وأخرجه أيضاً البيهقي^(٨) عن أبي خنيس نحوه؛ كما في البداية^(٩). والطبراني في الأوسط؛ كما في المجمع^(١٠). والحاكم كما في الإصابة^(١١)، وقال: سند الحديث حسن.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١٢) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهمَا، قالا: لما كانت غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فتحرنا نواصحنا^(١٣)، فأكلنا وادهنا، فقال لهم رسول الله ﷺ:

(١) دلائل النبوة ١٤٨.

(٢) مسلم ٤٢/١ عن أبي هريرة و٦/١١٧ عن جابر.

(٣) أحمد ٤٢١/٢.

(٤) مسلم ٤١/١ و٤٢.

(٥) في الكبرى، الورقة ١١٨.

(٦) البداية ٦/١١٣.

(٧) كشف الأستار ٣/٢٤١٩.

(٨) دلائل النبوة ٦/١٢٢.

(٩) البداية ٦/١١٤.

(١٠) مجمع الزوائد ٨/٣٠٣.

(١١) الإصابة ٤/٥٣.

(١٢) دلائل النبوة ١٤٩.

(١٣) النواصح: الإبل التي يستقى عليها، والمراد: كل بعير.

«افعلوا» فجاء عمر رضي الله عنه، فذكر بمعنى حديث أبي عمّرة. وأخرجه مسلم^(١) وغيره عنهم نحوه؛ كما في البداية^(٢).

وأخرج أبو يعلى عن إياس بن سلامة عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غرفة خير، فأمرنا أن نجمع ما في أزواادنا - يعني من التمر - فبسط نطعاً نشرنا عليه أزواادنا، قال: فتمطّيت، فتطاولت، فنظرت، فحرزته كربضة شا، ونحن أربع عشرة مئة، قال: فأكلنا، ثم تطاولت، فنظرت، فحرزته كربضة شا... فذكر الحديث في بركة الماء. وأخرجه مسلم^(٣) عن إياس عن أبيه، وقال: فأكلنا حتى شبنا ثم حشونا جربنا. كذا في البداية^(٤).

(البركة في الطعام بوضع يده عليه السلام فيه في حفر الخندق)

أخرج الطبراني^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: احتضر رسول الله ﷺ الخندق، وأصحابه قد شدُّوا الحجارة على بطونهم من الجوع، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ، قال: «هل دللتكم على رجل يطعمنا أكلة؟» قال رجل: نعم، قال: «أما لا، فتقدم فدللنا عليه» فانطلقوا إلى بيت الرجل، فإذا هو في الخندق يعالج نصيبه منه، فأرسلت امرأته أن جيء؛ فإن رسول الله ﷺ قد أتانا، فجاء الرجل يسعى، وقال: بأبي وأمي، وله مُعْرَة ومعها جَذْيُها، فوثب إليها، فقال النبي ﷺ: «الجدي من ورائها» فذبح الجدي، وعمدت المرأة إلى طحينة لها، فعجتها وخبزت، فأدركت القدر، فثُرِّدت قصعتها، فقربتها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، فوضع رسول الله ﷺ أصبعه فيها، وقال: «بسم الله،

(١) مسلم ٤٢١.

(٢) البداية ٦١٤.

(٣) مسلم ١٣٩٥. وانظر المسند الجامع ١٢٢/٧ - ١٢٣ - ٤٩١٤ حديث .

(٤) البداية والنهاية ١١٥/٦.

(٥) المعجم الكبير ١١/١٢٠٥٢ حديث .

اللَّهُمَّ بارك فيها، اطَّعُمُوا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى صَدَرُوا، وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا إِلَّا ثُلُثُهَا وَبَقِيَ ثُلُثًا، فَسَرَّحَ أُولَئِكَ الْعَشْرَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ؛ إِنْ اذْهَبُوا وَسَرَّحُوا إِلَيْنَا بَعْدَكُمْ، فَذَهَبُوا فَجَاءُ أُولَئِكَ الْعَشْرَةَ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبَعُوا، ثُمَّ قَامَ وَدَعَا لِرَبِّهِ الْبَيْتَ، وَسَمِّيَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا، ثُمَّ مَشَوا إِلَى الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَى سَلْمَانَ» إِنَّا صَخْرَةً بَيْنَ يَدِيهِ قَدْ ضَعَفَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُونِي فَأَكُونُ أَوْلَى مَنْ ضَرَبَهَا» فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ فَضَرَبَهَا، فَوَقَعَتْ فِلْقَةٌ ثُلُثَهَا، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! قَصُورُ الشَّامِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى، فَوَقَعَتْ فِلْقَةٌ، فَقَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ! قَصُورُ فَارِسِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ» فَقَالَ عَنْهَا الْمُنَافِقُونَ: نَحْنُ نَخْنَدِقُ عَلَى أَنفُسِنَا، وَهُوَ يَعْدُنَا قَصُورَ فَارِسٍ وَالرُّومِ! كَذَا فِي الْبَدَائِيَةِ^(١). قَالَ الْهَيْثَمِي^(٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيفَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ وَنَعِيمُ الْعَنْبَرِيُّ وَهُمَا ثَقَتَانِ . اَنْتَهَى .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِنْفَاقِ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي إِضَافَتِهِ ﷺ عَلَى صَاعِ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٍ، فَعَزَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الْخَنْدَقِ بِكُمَالِهِمْ، فَكَانُوا أَلْفًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَلْفٍ، فَأَكَلُوا كُلَّهُمْ مِنْ تِلْكَ الْعَنَاقِ وَذَلِكَ الصَّاعُ، حَتَّى شَبَعُوا وَتَرَكُوهُ كَمَا كَانَ.

البركة في طعامهم في الحضر

(البركة في قصة الشريد التي أتى بها عليه السلام)

أَخْرَجَ أَحْمَدَ^(٣) عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَتَيْنَا بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ. قَالَ: فَأَكَلَ، وَأَكَلَ الْقَوْمُ، فَلَمْ يَزَالُوا يَتَدَاوِلُونَهَا إِلَى قَرِيبِ الظَّهَرِ، يَأْكُلُ قَوْمٌ ثُمَّ يَقْوِمُونَ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَتَعَاقِبُونَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ كَانَتْ تُمْدُ بِطَعَامٍ؟ قَالَ: أَمَّا مِنَ الْأَرْضِ فَلَا، إِلَّا أَنْ

(١) الْبَدَائِيَةُ ١٠٠ / ٤ .

(٢) مَجْمُعُ الزَّوَادِيَّ ١٣٢ / ٦ .

(٣) أَحْمَدُ ١٢ / ٥ وَ ١٨ .

تكون كانت تُمَدُّ من السماء. وفي رواية أخرى عنده عنه: قال له رجل: هل كانت تُمَدُّ؟ فقال له: فمن أين تعجب؟ ما كانت تُمَدُّ إلَّا من هبنا، وأشار إلى السماء. وقد رواه الترمذى^(١) والنسائي^(٢) أيضاً. كذا في البداية^(٣). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن سَمْرَة نحوه.

(البركة في طعام صنعه عليه السلام لأهل الصفة)

أخرج أحمد^(٥) عن واثلة بن الأسعق رضي الله عنه، قال: كنت من أهل الصفة، فدعا رسول الله ﷺ يوماً بقرص، فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها وَدَكَّا^(٦) ثم سفسفها ثم لبّقها ثم ضعنبها^(٧)، ثم قال: «اذهب فائتني عشرة أنت عاشرهم» فجئت بهم فقال: «كلوا، وكلوا من أسفلها، ولا تأكلوا من أعلىها؛ فإن البركة تنزل من أعلىالها» فأكلوا منها حتى شبعوا. قال الهيثمي^(٨): رجاله موثقون. وعند ابن ماجة^(٩) طرف من آخره. انتهى.

وعند الطبراني عنه أيضاً^(١٠)، قال: كنت من أصحاب الصفة، فشكى أصحابي الجوع، فقالوا: يا واثلة، اذهب إلى رسول الله ﷺ: فاستطعم لنا،

(١) الترمذى (٣٦٢٥).

(٢) في الكبرى، كما في التحفة (٤٦٣٩). وانظر المسند الجامع ٢١٢/٧ حديث (٥٠٢٥).

(٣) البداية والنهاية ١١٢/٦.

(٤) دلائل النبوة ١٥٣.

(٥) أحمد ٤٩٠/٣. وانظر المسند الجامع ٦٦٣/١٥ حديث (١٢٠٤٥).

(٦) الودك: الدسم.

(٧) سفسفها: خلطها ومزجها، ولبّقها: خلطها شديداً، وضعنبها: رفع رأسها وجعل لها ذرقة وضم جوانبها.

(٨) مجمع الزوائد ٣٠٥/٨.

(٩) ابن ماجة ٣٢٧٦، وإسناده ضعيف.

(١٠) المعجم الكبير ٢٢/٢٢/حاديٍث (٢٠٨) و(٢١٦).

فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكَوُوا الْجُوعَ، فَقَالَ رسولَ اللهِ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «هَلْ عَنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: يا رسولَ اللهِ، مَا عَنِّي إِلَّا فَتَاتَ خَبْرُهُ، قَالَ: «فَأَتَنِي بِهِ» فَجَاءَتْ بِجَرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَحْفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخَبْرَ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَصْلِحُ التَّرِيدَ بِيَدِهِ، وَهُوَ يَرْبُو^(١)؛ حَتَّى امْتَلَأَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبْ فَجْيَ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ^(٢) وَأَنْتَ عَشْرَهُمْ» فَذَهَبَتْ فَجَئَتْ بِعَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَشْرَهُمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا وَخُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خُذُوا مِنْ حَوَالِيْهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا؛ فَإِنَّ الْبَرْكَةَ تَنْزَلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبَعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلَ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَصْلِحُهَا بِيَدِهِ، وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى امْتَلَأَتِ، قَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبْ فَجْيَ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ» فَجَئَتْ بِعَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِي، ثُمَّ قَامُوا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَجْيَ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ» فَذَهَبَتْ فَجَئَتْ بِعَشْرَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقَى مِنْ أَحَدٍ؟» قَلَتْ: نَعَمْ عَشْرَةَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَجْيَهُمْ» فَذَهَبَتْ فَجَئَتْ بِهِمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا» فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبَعُوا، ثُمَّ قَامُوا، وَبِقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلَ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبْ بِهِذَا إِلَى عَائِشَةَ». وَفِي رَوَايَةٍ: كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ وَهُمْ عَشْرُونَ رَجُلًا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا هُنَّا كَسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبِنٍ. قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٣): رَوَاهُ كَلْهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِيْنَ وَإِسْنَادِهِ حَسْنٌ. اَنْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي الدَّلَائِلِ^(٤) عَنْ وَائِلَةَ نَحْوَهُ.

(البركة في الطعام الذي قدمته فاطمة لأبيها عليه السلام)

أَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقَامَ

(١) يَرْبُو: أَيْ يَزِيدُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْهَيْشَمِيِّ: «أَصْحَابِي»، مَحْرَفَةُ، وَمَا أَثْبَتَنَا مِنَ الطَّبَرَانِيِّ.

(٣) مَجْمُعُ الزَّوَادِ ٣٠٥/٨.

(٤) دَلَائِلُ النَّبِيَّ ١٥٠.

أياماً لم يطعِم طعاماً، حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجها، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة رضي الله عنها، فقال: «يا بنتي، هل عندك شيء أكله فإني جائع؟» قالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج من عندها، بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعته في جفنة لها، وقالت: والله لأوثرْنَ بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومنْ عندي - وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها، فقالت: بأبي أنت وأمي، قد أتى الله بشيء، فخَبَأَهُهُ لَكَ، قال: «هَلْمَيْ يا بنتي» قالت: فأتَيْتَهُ بالجفنة، فكشفت عنها، فإذا هي مملوقة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بعْثَتْ وعرفت أنها بركة من الله، فحمدت الله وصَلَّتْ على نبيه؛ وقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رأه حمد الله وقال: «من أين لك هذا يا بنتي؟» قالت: يا أبَتْ، هو من عند الله، إِنَّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله وقال: «الحمد لله الذي جعلك يا بنتي شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً - وسئلَتْ عنه - قالت: هو من عند الله إِنَّ الله يرزق من يشاء بغير حساب» فبعث رسول الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه، ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل علي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته، حتى شبعوا جميعاً، قالت: وبقيت الجفنة كما هي، قالت: فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً. كذا في التفسير لابن كثير^(١).

وقد تقدَّم في باب الدعوة إلى الله وإلى رسوله حديث علي رضي الله عنه في دعوته ﷺ بني هاشم: وكانوا نحواً من أربعين فقدَم إليهم طعاماً من مدد، فأكلوا حتى شبعوا، وتركوه كما هو، وسقاهم من عُسٌ^(٢)، شراباً حتى رُووا، وتركوه كما هو، ثلاثة أيام متتابعة، ثم دعاهم إلى الله. وقد تقدَّم في باب تحمل

(١) تفسير ابن كثير ١/٣٦٠.

(٢) العُس: القدر الكبير.

الشدائد بعض قِصص أصحاب الصفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره. وتقديم بعض قصصهم في ضيافة الأضياف، وما ظهر من البركة والرحمة في ضيافة أبي طلحة، وضيافة أبي بكر رضي الله عنهما، في باب الإنفاق. وتقديم في نكاح زينب رضي الله عنها ما ظهر في وليمتها من البركة.

البركة في الحبوب والشمار

(البركة في السمن والشعير في قصة أم شريك)

أخرج البيهقي^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كانت امرأة من دُوس، يقال لها أم شريك رضي الله عنها، أسلمت في رمضان فذكر الحديث في هجرتها، وصحبة ذلك اليهودي لها، وأنها عطشت فأبى أن يسقيها حتى تهُود، فنامت فرأت في النوم من يسقيها، فاستيقظت وهي رَيَانة، فلما جاءت رسول الله قَصَّت عليه القصة، فخطبها إلى نفسها، فرأت نفسها أقل من ذلك، وقالت: بل زوجني من شئت، فزوجها زيداً، وأمر لها بثلاثين صاعاً، وقال: كلوا ولا تكيلوا، وكانت معها عكة سمن هدية لرسول الله ، فأمرت جاريتها أن تحملها إلى رسول الله ، ففرغت، وأمرها رسول الله إذا رَدَّتها أن تعلقها ولا توكلها^(٢)، فدخلت أم شريك، فوجدتها ملائى، فقالت للجارية: ألم أمرك أن تذهب بيها إلى رسول الله؟ فقالت: قد فعلت؛ فذكروا ذلك لرسول الله ، فأمرهم أن لا يوكلوها، فلم تزل حتى أوكتها أم شريك، ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثة صاعاً لم ينقص منه شيء. كذا في البداية^(٣).

وعند ابن سعد^(٤) عن يحيى بن سعيد، قال: هاجرت أم شريك الدَّوْسية

(١) في دلائل النبوة ١٢٣/٦ - ١٢٤.

(٢) أي: لا تشد فم العكة.

(٣) البداية والنهاية ٦/١٠٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٨/١٥٧.

رضي الله عنها، فصاحت يهوديأً في الطريق، فأمسك صائمة، فقال اليهودي لامرأته: لئن سقيتها لأفعلنَّ، فباتت كذلك، حتى إذا كان في آخر الليل؛ إذا على صدرها دلو موضوع وصُفْنَ^(١) فشربت، ثم بعثهم للدلجة، فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة لقد شربت، فقالت: لا والله، إنَّ^(٢) سقتني. قال: وكانت لها عكة... فذكر قصة البركة في السمن.

(البركة في شطر وَسْق شعير أعطاء النبي عليه السلام لرجل)

أخرج أَحْمَد^(٣) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه أتاه رجل يستطعمه، فأطعنه شطر وَسْق شعير، فما زال الرجل يأكل منه هو وامرأته ووصيف^(٤) لهم حتى كالوه، فقال رسول الله ﷺ: «لو لم تكيلوه لأكلتم منه، ولقام لكم». وأخرجه مسلم عن جابر^(٥)؛ كما في البداية^(٦).

(البركة في شعير أعطاء النبي عليه السلام لنوفل بن الحارث)

أخرج الحاكم^(٧) عن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج، فأنكحه امرأة، فالتمس شيئاً فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب رضي الله عنهم بدرعه، فرهناء عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ إلىَّ، فطعمنا منه نصف سنة، ثم كِلناه فوجدناه كما أدخلناه، قال نوفل: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لو لم تكله لأكلت منه ما عشت». وأخرجه البيهقي عن نوفل بن الحارث نحوه؛ كما في البداية^(٨).

(١) الصفن: وعاء يكون للراعي يضع فيه زاده.

(٢) إن هنا بمعنى: ما.

(٣) أحمد ٣٣٧/٣ و٣٤٧.

(٤) الوصيف: الخادم.

(٥) مسلم ٧/٦٠.

(٦) البداية والنهاية ٦/١٠٤.

(٧) الحاكم ٣/٢٤٦.

(٨) البداية ٦/١١٩.

(البركة في رُفِّ شعير بقى عند عائشة بعد وفاته عليه السلام)

أخرج الشیخان ^(١) والترمذی ^(٢) عن عائشة رضی الله عنها، قالت: توفي رسول الله ﷺ، وليس عندي شيء يأكله ذو كبد؛ إلا شطر شعير في رُفِّ ^(٣) لي، فأكلت منه حتى طال علىَّ، فكلته، ففني. كذا في الترغيب ^(٤).

(البركة في التمر الذي خلفه والد جابر بفضل دعائه عليه السلام)

أخرج البخاري في دلائل النبوة ^(٥) عن جابر رضي الله عنه، أن أباه توفي عليه دين، فأتت النبي ﷺ، فقلت: إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندي إلا ما يُخرج نخله، ولا يبلغ ما يُخرج سنتين ما عليه، فانطلق معه لكيلا يفحص علىَّ الغرماء ^(٦)، فمشى حول بيدر من بيادر التمر، فدعا، ثم آخر، ثم جلس عليه، فقال: «انزعوه» فأفواههم الذي لهم، وبقي مثل ما أعطاهم. كذا في البداية ^(٧). وأخرجه ابن سعد ^(٨) عن جابر نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٩) عنه أطول منه؛ وفي روايته: وجلس عليه ثم قال: ادع أصحابك، فما زال يكيل حتى أدى الله عز وجلأمانة والدي،

(١) البخاري ٩٩/٤ و١١٩/٨، ومسلم ٢١٨/٨. وانظر المسند الجامع ٤١٨/٢٠ - ٤١٩/٢٠ حديث (١٧٣٣٢).

(٢) الترمذی (٢٤٦٧).

(٣) في الأصل: «أزق» محرفة.

(٤) الترغيب ٥/١٦٥.

(٥) البخاري ٢٣٥/٤ في «علامات النبوة»، وأخرجه في مواضع آخر ٨٨/٣ و١٥٦ و٤/١٦. وانظر المسند الجامع ١٢٤/٤ - ١٢٥/٤ حديث (٢٥٣٧). وانظر (٢٥٤١) و(٢٥٤٢) أيضاً.

(٦) الغرماء: جمع غريم، وهو صاحب الدين.

(٧) البداية ٦/١١٦.

(٨) طبقاته الكبرى ٣/٥٦٣.

(٩) دلائل النبوة ١٥٦.

وأنا والله راض أن يؤدي الله عز وجل أمانة والدي ، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة ،
فسلم الله عز وجل البيادر كلها ، حتى إني لأنظر إلى البيدر الذي عليه رسول
الله ﷺ كأنه لم ينقص تمرة واحدة .

(البركة في التمر في حفر الخندق)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن سعيد بن ميناء ، أن ابنة بشير بن سعد
أخت النعمان بن بشير ، قالت: دعوني عُمرة بنت رواحة رضي الله عنها ،
فأعطتني حفنة من تمر في ثوبها ، ثم قالت: يا بنتي ، اذهبي إلى أبيك وخالك
عبدالله بن رواحة بعذائهما ، قالت: فأخذتها ، فانطلقت بها ، فمررت برسول الله
ﷺ - وأنا ألتمس أبي وخالي - فقال: «تعالى يا بنتي ، ما هذا معك؟» فقلت:
يا رسول الله هذا تمر بعثتني به أمي إلى أبي بشير بن سعد وخالي عبدالله بن
رواحة يتغديان به ، قال: «هاتيه» فصبيته في كفي رسول الله ﷺ ، فما ملأهما ،
ثم أمر بثوب فبسط ، ثم دحا التمر عليه ، فتبدد فوق الثوب ، ثم قال لإنسان
عنه: «اصرخ في أهل الخندق ، هَلُمْ إِلَى الْغَدَاءِ» فاجتمع أهل الخندق عليه ،
فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد ، حتى صَدَرَ أهل الخندق عنه وإنه ليسقط من
أطراف الثوب . وذكره في البداية^(٢) عن ابن إسحاق عن سعيد نحوه إلا أن فيه:
ثم أمر بثوب فبسط له ، ثم دعا بالتمر فنبذ فوق الثوب .

(البركة في سبع تمرات في غزوة تبوك)

أخرج ابن عساكر عن العرباض رضي الله عنه ، قال: كنت ألزم باب
رسول الله ﷺ في الحضر والسفر ، فرأينا^(٣) ليلة ونحن بتبوك - أو ذهينا - لحاجة ،
فرجعنا إلى رسول الله ﷺ وقد تعشى ومنْ عنده ، فقال: «أين كنت منذ الليلة؟»
فأخبرته ، وطلع جُعال بن سراقة وعبدالله بن مُغفل المزني رضي الله عنهم ، فكنا

(١) نفسه ١٨٠ .

(٢) البداية ٦/١١٦ .

(٣) هكذا في الأصل والبداية .

ثلاثة كلنا جائع، فدخل رسول الله ﷺ بيت أم سَلَمَة رضي الله عنها، فطلب شيئاً نأكله، فلم يجده فنادى بلاً رضي الله عنه: «هل من شيء؟» فأخذ الجُرْب ينفقها^(١)، فاجتمع سبع تمرات، فوضعها في صَحْفَة ووضع عليهن يده وسمى الله، وقال: «كلوا باسم الله» فأكلنا فأحصيت أربعاً وخمسين تمرة؛ كلها أعدها، ونواها في يدي الأخرى، وصاحبها يصنع ما أصنع، فأكل كل منهما خمسين تمرة، ورفعنا أيدينا، فإذا التمرات السبع كما هن، فقال: «كلوا باسم الله» فأكلنا حتى شبعنا - وإنما لعشرة - ثم رفعنا أيدينا وإنهن كما هن سبع، فقال: «لولا أني أستحيي من ربي عز وجل لأكلت من هذه التمرات حتى نُرَد إلى المدينة عن آخرنا» فلما رجع إلى المدينة طلع غُلَيْم من أهل المدينة، فدفعهن إلى ذلك الغلام فانطلق يلوكهن. كذا في البداية^(٢).

(البركة في مزود تمر أعطاه النبي عليه السلام أبا هريرة)

أخرج البيهقي^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أُصبت بثلاث مصيبات في الإسلام لم أصب بمثلهن: موت رسول الله ﷺ و كنت صديقه، وقتل عثمان رضي الله عنه، والمرْوَد، قالوا: وما المِزْوَد يا أبا هريرة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «يا أبا هريرة، أمعك شيء؟» قال: قلت: تمر في مِزْوَد، قال: «جيء به» فأخرجت تمراً فأتته به، قال: فمسَّه ودعا فيه ثم قال: «ادْعُ عشرة» فدعوت عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، ثم كذلك، حتى أكل الجيش كله، وبقي من تمر معي في المِزْوَد، فقال: «يا أبا هريرة، إذا أردت أن تأخذ منه شيئاً، فادخل يدك فيه ولا تُكْفِه» قال: فأكلت منه حياة النبي ﷺ، وأكلت منه حياة أبي بكر رضي الله عنه كلها، وأكلت منه حياة عمر رضي الله

(١) الجُرْب: جمع جراب، وهو الوعاء من الجلد، وينفقها: يضر بها.

(٢) البداية ١١٨/٦.

(٣) دلائل النبوة ٦/١١٠.

عنه، وأكلت منه حياة عثمان رضي الله عنه كلها، فلما قتل عثمان انتهت ما في يدي وانتهت المزود، ألا أخبركم كم أكلت منه؟ أكلت منه أكثر من مئتي وسق. كذا في البداية^(١). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي هريرة نحوه، وأحمد^(٣) والترمذى^(٤) عنه بمعناه مختصاراً.

(البركة في ثمار أنس بفضل دعائه عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، خوَّيدمك ادعُ الله له، قال: «اللهمَّ، أكثر ماله وولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه» قال أنس: فقد دفنت من صُلُبِي مئة غير اثنين - أو قال: مئة واثنين - وإن ثمرتني لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة.

وعند أبي نعيم عنه كما في الكنز^(٦)، قال: قالت أم سليم رضي الله عنها: يا رسول الله، ادع لأنس، قال: «اللهمَّ، أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» فلقد دفنت من صُلُبِي سوي ولد ولدي خمساً وعشرين ومئة، وإن أرضي لشمر في السنة مرتين، وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها.

البركة في اللبن والسمن

(البركة في سمن أم مالك البهذية الأنصارية)

أخرج أحمد^(٧) عن جابر، أن أم مالك البهذية رضي الله عنها كانت تُهدي

-
- | | |
|-----|-----------------------------------|
| (١) | البداية ٦/١١٧. |
| (٢) | دلائل النبوة ١٥٥. |
| (٣) | أحمد ٢/٣٥٢. |
| (٤) | الترمذى (٣٨٣٩). |
| (٥) | طبقاته الكبرى ٧/١٩. |
| (٦) | كنز العمال ٧/٩ (١٣ / حديث ٣٦٨٣٤). |
| (٧) | أحمد ٣/٣٤٧. |

في عَكَة لَهَا سَمْنًا لِلنَّبِيِّ فَيَنِمَا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا إِلَادَم - وَلِيُسْعَنَهَا شَيْءٌ - فَعَمِدَتْ إِلَى عَكْتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَهْدِي فِيهَا السَّمْنَ إِلَى النَّبِيِّ، فَوُجِدَتْ فِيهَا سَمْنًا، فَمَا زَالَ يَقِيمُ لَهَا إِدَامَ بَنِيهَا حَتَّى عَصْرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ فَقَالَ: «أَعْصَرْتَهُ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَوْ تَرْكَتِيهِ مَا زَالَ ذَلِكَ مَقِيمًا». كَذَا فِي الْبَدَائِيَّة^(١).

وَعِنْ الطَّبَرَانِي^(٢) عَنْ أُمِّ مَالِكَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا جَاءَتْ بِعَكَةَ سَمْنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَصَرَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مَمْتَلَأَةٌ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ فَقَالَتْ: نَزَلَ فِي شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمِّ مَالِكٍ؟» فَقَالَتْ: لَمْ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي؟ فَدَعَا بِلَالًا، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ عَصَرْتَهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَنِئْتَ لَكَ يَا أُمِّ مَالِكٍ، عَجَلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا» ثُمَّ عَلَمَهَا فِي دُبُّكَلِ صَلَاتَةٍ، سَبَحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا. قَالَ الْهَيْشِمِي^(٣): وَفِيهِ رَأِيٌ لِمَ يُسَمَّ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبُ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالٌ الصَّحِيفَةِ. اَنْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي الدَّلَائِلِ^(٤) عَنْ أُمِّ مَالِكَ الْأَنْصَارِيَّةِ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْوَحْدَانِ» عَنْ أُمِّ مَالِكَ الْأَنْصَارِيَّةِ نَحْوَهُ؛ كَمَا فِي الإِصَابَةِ^(٥). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٦) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمِّ مَالِكَ الْأَنْصَارِيَّةِ... فَذَكَرَ بِمَعْنَى مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ؛ كَمَا فِي الإِصَابَةِ.

(البركة في سمن أُمِّ أَوْسَ الْبَهْرَيِّيَّةِ)

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِي^(٧)، وَابْنُ مَنْدَةَ، وَابْنُ السَّكَنِ عَنْ أُمِّ أَوْسَ الْبَهْرَيِّيَّةِ، أَنَّهَا

- (١) الْبَدَائِيَّةٌ ١٠٤/٦.
- (٢) المعجم الكبير ٢٥/٢٥ حديث (٣٥١).
- (٣) مجمع الزوائد ٣٠٩/٨.
- (٤) دلائل النبوة ٢٠٤.
- (٥) الإصابة ٤٩٤/٤.
- (٦) مسلم ٥٩/٧.
- (٧) المعجم الكبير ٢٥/٢٥ حديث (٣٦٣).

سألات^(١) سمناً لها، فجعلته في عُكَة، ثم أهدته للنبي ﷺ، فقبله وأخذ ما فيه، ودعا لها بالبركة، ورَدَها إليها، فرأتها ممتلئة سمناً، فظنت أنه لم يقبلها، فجاءت ولها صُرَّاخ، فقال: «أَخْبِرُوهَا بِالْقَصَّةِ» فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَةَ عُمَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وولاية أبي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهمَا ما كان. كذا في الإصابة^(٢). قال الهيثمي^(٣): رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقَا، انتهى. وأخرجه البيهقي^(٤) عنها بإسناد آخر بمعناه أطول منه؛ كما في البداية^(٥).

(البركة في سمن أم سليم)

أخرج أبو يعلى عن أنس، عن أمِّهِ رضي الله عنهمَا، قال: كانت لها شاة، فجمعتْ من سمنها في عُكَة، فملأت العكَة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة، أبلغِي هذه العُكَةَ رسول الله ﷺ يأْتِمُ بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذه عُكَةَ سمن بعثت بها إليك أم سليم، قال: «أَفْرَغُوا لَهَا عَكْتَهَا» فَفُرِغَتِ الْعُكَةُ، فَدُفِعَتْ إِلَيْهَا، فانطلقت بها، وجاءت - وأم سليم ليست في البيت - فعلقت العكَة على وَتَد، فجاءت أم سليم، فرأت العُكَةَ ممتلئةً تقطر، فقالت أم سليم: يا ربيبة، أليس أمرتك أن تنطلقي بها إلى رسول الله؟ فقالت: قد فعلت فإن لم تصدقيني، فانطلقي فسللي رسول الله ﷺ، فانطلقت ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله، إني بعثت معها إليك بعْكَةً فيها سمن، قال: «قد فعلتْ، قد جاءتْ» قالت: والذي بعثك بالحق ودين الحق؛ إنها لممتلئة تقطر سمناً، قال: فقال لها رسول الله:

-
- (١) سلَّاتٌ: أذابته وعالجه.
 - (٢) الإصابة ٤/٤٤٣.
 - (٣) مجمع الرواية ٨/٣١٠.
 - (٤) في دلائل النبوة ٦/١١٥.
 - (٥) البداية ٦/١٠٤.

«يا أم سليم، أتعجبين أن كان الله أطعمنك كما أطعمن نبيه؟! كلي وأطعمي»
 قالت: فجئت إلى البيت، فقسمت في قَعْب^(١) لنا وكذا وكذا، وتركت فيها ما
 أئتمنا به شهراً أو شهرين. كذا في البداية^(٢). وقال الهيثمي^(٣): رواه أبو يعلى
 والطبراني^(٤) إلا أنه قال: زينب بدل ربيبة، وفي إسنادها محمد بن زياد
 البرجمي وهو اليشكري وهو كذاب. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن
 أنس بن مالك عن أم سليم فذكرت نحوه. وفي روايته أيضاً: زينب بدل
 ربيبة. قال الحافظ في الإصابة^(٦): - وقد عزَّاه إلى الطبراني - وفي حفظي أنَّ
 قوله: زينب تصحيف، وإنما هي ربيبة؛ فليحرر هذا. انتهى.

(البركة في سمن أم شريك)

أخرج ابن سعد^(٧) عن أم شريك رضي الله عنها، أنها كانت عندها عَكَّة
 تُهدي فيها سمناً لرسول الله، قال: فطلبتها صيانتها ذات يوم سمناً، فلم يكن،
 فقامت إلى العكة لتنظر، فإذا هي تسيل، قال: فصبت لهم منه، فأكلوا منه
 حيناً، ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبتَه كله ففني، ثم أتت رسول الله، فقال لها:
 «أصبتَه؟ أما إنك لو لم تصببَه لقام لك زماناً».

وعنده أيضاً^(٨) من حديث يحيى بن سعيد، قال: وكانت لها عكة تعيرها
 من أتاهَا، فاستامها رجل، فقالت: ما فيها رب^(٩) فنفختها، فعلقتها في الشمس

-
- (١) القعْب: الكأس الكبير.
 - (٢) البداية ١٠٣/٦.
 - (٣) مجمع الروايد ٣٠٩/٨.
 - (٤) المعجم الكبير ٢٥/٢٩٣.
 - (٥) دلائل النبوة ٢٠٤.
 - (٦) الإصابة ٤/٣٢٠.
 - (٧) طبقاته الكبرى ١٥٧/٨.
 - (٨) نفسه.
 - (٩) الرب: الديس.

فإذا هي مملوءة سمناً، قال: فكان يقال: ومن آيات الله عَكَة أَمْ شريك. وقد تقدم بعض طريق حديث أَمْ شريك.

(البركة في سمن حمزة بن عمرو الأسلمي)

أخرج الطبراني^(١) عن حمزة بن عمرو، قال: كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه، هذا ليلة وهذا ليلة، قال: فدار على ليلة، فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النَّحْي^(٢) ولم أوكه، وذهبت بالطعام إليه، فتحرك، فأهريق ما فيه، فقلت: أعلى يدي أهريق طعام رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «ادْهُنْهُ» فقلت: لا أستطيع يا رسول الله، فرجعت مكانني فإذا النَّحْي يقول: قب قب^(٣)، فقلت: مَهْ، قد أهريق، فَضْلَةٌ فضلتك فيه، فجئت أنظره، فوجدته قد ملئ إلى ثدييه، فأخذته فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «إنك لو تركته لملئ إلى فيه ثم أوكى». قال الهيثمي^(٤): رواه الطبراني . وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها: «لو تركته لسال وادياً سمناً» ورجال الطريق التي هنا وُثِّقوا. انتهى .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن أبي بكر بن (محمد بن) حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، وكانت على النَّحْي ذلك السفر، فنظرت إلى نحي السمن قد قلل ما فيه، وهياط للنبي ﷺ طعاماً، فوضعت النَّحْي في الشمس ونمّت، فانتبهت بخりير النَّحْي، فقمت، فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله ﷺ - ورآني -: «لو تركته لسال الوادي سمناً».

(١) المعجم الكبير ٣ / حديث (٢٩٩٢).

(٢) النَّحْي: زق السمن.

(٣) هذا صوت الانصباب.

(٤) مجمع الزوائد ٨ / ٣١٠.

(٥) دلائل النبوة ١٥٥.

(٦) إضافة لابد منها. وانظر تهذيب الكمال ٢٥ / ٩٦ ففيه بيان ذلك.

(البركة في شاة خباب بن الأرت بحلب النبي عليه السلام لها)

أخرج ابن سعد^(١) عن بنت خباب بن الأرت رضي الله عنه، قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة، وقال: إذا أردتم أن تحلبواها، فأتوا بها أهل الصفة، قالت: فانطلقنا بها؛ فإذا رسول الله ﷺ جالس، فأخذها، فاعتقلها، فحلب، ثم قال: «ائتوني بأعظم إماء عندكم» فذهبت، فلم أجده إلا الجفنة التي نعجن فيها، فأتيته بها، فحلب حتى ملأها، قال: «اذهبوا، فاشربوا وأميهوا جيرانكم»^(٢)، فإذا أردتم أن تحلبوا، فائتوني بها»، فكنا نختلف بها إليه، فأخصينا، حتى قدم أبي، فأخذها، فاعتقلها، فصارت إلى لبنيها، فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا؟ قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة، قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله ﷺ، قال: وقد عدلتني به؟! هو والله أعظم بركة يدِّي مني. وقد تقدّم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تكثير اللبن في باب تحمل الشدائيد وحديث علي في باب الدعوة إلى الله تعالى.

البركة في اللحم

(البركة في لحم مسعود بن خالد)

أخرج الطبراني^(٣) عن مسعود بن خالد رضي الله عنه، قال: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثم ذهبت في حاجة، فرداً إليهم رسول الله ﷺ شطراها، فرجعت إلى أم خناس - زوجته - فإذا عندها لحم، فقلت: يا أم خناس، ما هذا اللحم؟ قالت: رده إلينا خليلك^(٤) من الشاة التي بعثت بها إليه، قال: مالك لا تطعميه عيالك؟ قالت: هذا سؤرهم^(٥)، وكلهم قد أطعمنت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزيء عنهم. قال الهيثمي^(٦): وفيه من لم أعرفهم. إـهـ.

(١) طبقاته الكبرى ٢٩١/٨.

(٢) أي: اسقوا جيرانكم.

(٣) المعجم الكبير ٢٠/Hadith (٧٩٤).

(٤) السؤر: الفضلة.

(٥) مجمع الزوائد ٣١٠/٨.

(البركة في لحم خالد بن عبدالعزيز)

وعند يعقوب بن سفيان في نسخته^(١) عن خالد بن عبدالعزيز، أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة، وكان عيال خالد كثيراً، فأكل منها النبي ﷺ وبعض أصحابه، فأعطى فضله خالداً، فأكلوا منها وأفضلوا. وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، والتسائي في الكُتُنَى له عن يعقوب به مطولاً. كذا في الإصابة^(٢).

الرزق من حيث لا يحتسب

(رزقه عليه السلام بطعام من السماء)

قال ابن سعد^(٣) وروي عن سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلِ أَيْضًا، من حديث أشعث بن شعبة، عن أرطاة بن المنذر، عن ضْمِرَةَ بْنَ حَبِيبٍ، عن خالد بن أسد بن حبيب، عن سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلِ رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: أتيت بطعام من السماء؟ قال: «نعم» قلت: فهل فضل منه شيء؟ قال: «نعم» قلت: فما صُنِعَ به؟ قال: «رفع إلى السماء».

قلت: أخرجه الحاكم^(٤) عن سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلِ السَّكُونِيِّ يقول - وكان من أصحاب النبي ﷺ -: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ، فجاء رجل، فقال: يا نبي الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ فقال: «أتيت بطعام بِمِسْخَنَةٍ»^(٥) قال: فهل كان فيه فضل عنك؟ قال: «نعم» قال: فما فعل به؟ قال: «رفع حتى إلى السماء، وهو يوحى إليَّ أنني غير لابث فيكم إلا قليلاً، ولستم لابثين بعدي

(١) وهو في المعرفة والتاريخ ٣١٣/١.

(٢) الإصابة ٤٠٩/١.

(٣) طبقاته الكبرى ٤٢٨/٧.

(٤) الحاكم ٤٤٧/٤.

(٥) المسخنة: القدر الذي يسخن فيه الطعام، وفي رواية أحمد: «هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: نعم، قال: وبماذا؟ قال: بسخنة».

إلا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: حتى متى؟ ثم تأتون أفناداً^(١)، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الرلازل. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: والخبر من غرائب الصحاح. وقال الحافظ في الإصابة^(٢) في ترجمة سلامة بن نفيل: وله في النسائي حديث يقال ما له غيره وهو من روایة ضمّرة بن حبيب، سمعت سلامة بن نفيل السكوني يقول: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، وقد أتيت بطعم من الجنة... الحديث^(٣). انتهى.

(رزق الصحابة بدابة بحرية عظيمة بعد جوع شديد)

أخرج مسلم^(٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمَا، في حديث طويل، قال فيه: وشكى الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: «عسى الله أن يطعمكم» فأتينا سيف البحر^(٥)، فزخر البحر زخرة، فألقى دابةً، فأورينا^(٦) على شقّها النار، فاطّبخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا. قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان، حتى عدّ خمسة، في حجّاج عينها^(٧)، ما يرانا أحد حتى خرجنا، فأخذنا

(١) أفناداً: جماعات متفرقة.

(٢) الإصابة ٦٨/٢.

(٣) هذا وهم من الحافظ ابن حجر رحمة الله، فقد اختلفت عليه حديث بحدث، فحدث ضمّرة بن حبيب عن سلامة بن نفيل هو هذا الحديث، وقد أخرجه أحمد ٤/١٠٤، وأبو يعلى ١٢/٦٨٦١، وابن حبان (٦٧٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٧/٦٣٥٦، والبزار (٢٤٢٢). أما الحديث الذي أخرجه النسائي فهو حديث جبیر بن نفیر عن سلامة بن نفیل، وهو حديث آخر فيه بعض هذا الحديث، وقد أخرجه أحمد ٤/١٠٤، والنسائي ٦/٢١٤ - ٢١٥، والطبراني ٧/٦٣٥٧. وانظر المسند الجامع ٧/١٤٥ - ١٤٦ حديث (٤٩٣٨) وهو حديث جبیر بن نفیر (٤٩٣٩) وهو حديث ضمّرة بن حبيب، والله الموفق إلى الصواب.

(٤) مسلم ٨/٢٣٥.

(٥) أي: ساحل البحر.

(٦) أورينا: أورينا.

(٧) أي: محجر العين.

صلعاً من أصلاعه، فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفلاً^(١) في الركب، فدخل تحته ما يُطاوئ رأسه.

وأخرج مالك^(٢) عن جابر رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثاً قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وهم ثلاثة مئة - قال: وأنا فيهم - قال: فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق، فني الزاد، فأمر أبو عبيدة بن الجراح بأزواد ذلك الجيش، فجُمِع ذلك كله، فكان مزوداً^(٣) تمر، قال: فكان يَقْوِتُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ قَلِيلًاً قَلِيلًاً، حتى فني ولم تصبنا إلا تمرة تمرة، فقلت: وما تغنى تمرة؟ قال: لقد وجدنا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيتُ، ثُمَّ انتهينا إِلَى ساحل الْبَحْرِ؛ إِذَا حَوْتَ مِثْلَ الظَّرْبِ^(٤)، قال: فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشَرَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمْرَ أَبْوَ عَبِيدَةَ بِضَلَّعِينَ مِنْ أَصْلَاعِهِ فَنَصَبْتَاهُ، ثُمَّ أَمْرَ بِرَاحْلَةَ، فَرَحِّلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا، وَلَمْ تَصْبِهِمَا. وَأَخْرَجَ الشِّيخَانَ^(٥) مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ بِنْ حَوْهٍ؛ كَمَا فِي الْبَدَائِيَةِ^(٦).

وعندهما أيضاً من طريق ابن عيينة^(٧)، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثلاثة مئة راكب، وأميراً أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه نرصد عيراً لقريش، فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخَبَطَ^(٨)، فسمى ذلك الجيش جيش الخَبَطِ، قال: ونحر رجل ثلاثة جرائر،

(١) الكفل: كساء يدار حول سنان البعير.

(٢) الموطأ، برواية أبي مصعب ٢ / حديث (١٩٥٣).

(٣) مزود، وهو وعاء كالجراب.

(٤) الظرب: الجبل الصغير.

(٥) البخاري ٣ / ١٨٠ و ٥ / ٢١٠، ومسلم ٦ / ٦٢.

(٦) البداية ٤ / ٢٧٦.

(٧) البخاري ٥ / ٢١١ و ٧ / ١١٦، ومسلم ٦ / ٦٢ و ٦١. وانظر المسند الجامع ٤ / ١٩٦ - ١٩٧ حديث (٢٦٦١).

(٨) الخبط: الورق الساقط.

ثم نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاثاً، فنها أبو عبيدة، قال: وألقى البحر دابة يقال لها العنبر، فأكلنا منها نصف شهر وادهنا، حتى ثابت^(١) إلينا أجسامنا وصلحت ثم ذكر قصة الصَّلَع. كذا في البداية^(٢). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) من طريق عمرو نحوه.

وعند البيهقي^(٤) من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، كما في البداية^(٥) : قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبو عبيدة نتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً من تمرة، لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطيانا تمرة تمرة، قال فقلت: كيف كتم تصنعون بها؟ قال: كنا نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثم نشرب عليها الماء، فتكفيانا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينَا الخبط، ثم نبُلُّه بالماء فنأكله، قال: فانطلقنا إلى ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيتاه فإذا به دابة تُدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: ميته، ثم قال: لا، بل نحن رسول الله ﷺ وفي سبيل الله، وقد اضطربتم فكُلُوا، قال: فأقمنا عليه شهراً - ونحن ثلثة مئة - حتى سمنا، ولقد كنا نعرف من وَقْبٍ^(٦) عينه بالقلال الدهن، ونقطع منه الفِدر^(٧) كالثور - أو كقدر الثور - ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فأقعدهم في (وَقْب) عينه، وأخذ ضِلَاعاً من أصلاعه، فأقامها، ثم رَحَلَ^(٨) أعظم بعير منها فمر تحتها، وتزودنا من لحمها وشائق^(٩) ، فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له،

(١) ثابت: عادت.

(٢) البداية ٤/٢٧٦.

(٣) دلائل النبوة ٢١٤.

(٤) في السنن الكبرى ٩/٥٢٥.

(٥) البداية ٤/٢٧٦.

(٦) وقب العين: نقرة العين.

(٧) الفدر: جمع الفدرة وهي القطعة.

(٨) رَحَل: وضع عليه الرحل.

(٩) وشائق: جمع وشيق، وهي القديد.

قال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم شيء من لحمه تطعمونا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ فأكل منه. رواه مسلم^(١)، وأبو داود^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر به؛ كما في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن أبي الزبير عنه بمعنى آخر منه. وأخرجه الطبراني^(٥) عن جابر مختصراً؛ كما في الكنز^(٦).

(رزق صحابي وامرأته من حيث لا يحتسبان)

أخرج أحمد^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته، قامت إلى الرّحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت: اللهم ارزقنا؛ فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلى التنور فوجده ممتلئاً، قال: فرجع الزوج، فقال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم، من ربنا، فأم^(٨) إلى الرّحى فرفعها، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أما إنه لو لم يرفعها؛ لم تزل تدور إلى يوم القيمة». قال الهيثمي^(٩): رواه أحمد والبزار^(١٠)، وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز؛ فإذا الجفنة ملأى خبزاً، والرّحى تطحن، والتنور ملأى جنوب شواء، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله - أو قد رزق الله - فرفع الرّحى فكشّس حولها، فقال رسول الله

(١) مسلم ٦/٦.

(٢) أبو داود (٣٨٤٠).

(٣) البداية ٤/٢٦٧.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٤١١.

(٥) المعجم الكبير ٢/١٧٦٠ (حديث).

(٦) كنز العمال ٨/٥٢ (١٥/٤١٧٩٦ (حديث).

(٧) أحمد ٢/٥١٣.

(٨) في الأصل والمطبع من المسند: «قام» محرف.

(٩) مجمع الروايات ١٠/٢٥٦.

(١٠) كشف الأستار ٤/٣٦٨٧ (حديث).

ﷺ: «لو تركها لطحنت إلى يوم القيمة» ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقان. انتهى. وأخرجه البيهقي^(١) عن أبي هريرة بسياق البزار.

وعنده أيضاً بسند آخر عنه^(٢)، أن رجلاً من الأنصار كان ذا حاجة، فخرج وليس عند أهله شيء، فقالت امرأته: لو حركت رحاي، وجعلت في تنوري سعفات فسمع جيرانه صوت الرحى، ورأوا الدخان؛ فظنوا أنَّ عندنا طعاماً وليس بنا خصاصة^(٣)، فقامت إلى تنورها فأوقده، وقعدت تحرك الرحى. قال: فأقبل زوجها وسمع الرحى، فقامت إليه لتفتح له الباب، فقال: ماذا كنت تطحنين؟ فأخبرته، فدخلها وإن رحاهما لتدور وتصب دقيقاً، فلم يبق في البيتوعاء إلا ملء، ثم خرجت إلى تنورها، فوجدها مملوءاً خبراً، فأقبل زوجها، فذكر ذلك للنبي ﷺ، قال: «فما فعلت الرحى؟» قال: رفعتها ونفضتها، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركتموها ما زالت لكم حياتي - أو قال: حياتكم». وهذا الحديث غريب سندًا ومتناً. كذا في البداية^(٤).

(رزق النبي ﷺ وأبي بكر وأهل بيته من الأعراب من حيث لا يحتسبون)

أخرج البيهقي في الدلائل^(٥)، وابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة، فانتهينا إلى حي من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيت متنحياً، فقصد إليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبدالله، إنما أنا امرأة وليس معي أحد؛ فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القرى^(٦)، فلم يجدها - وذلك عند المساء - فجاء ابن لها بأعزز له

(١) في دلائل النبوة ١٠٥/٦.

(٢) نفسه ١٠٦/٦.

(٣) الخصاصة: الفقر وال الحاجة.

(٤) البداية ١١٩/٦.

(٥) دلائل النبوة ٤٩١/٢.

(٦) القرى: الضيافة.

يسوّقها، فقالت له: يابني، انطلق بهذه العزّ والشرفـة إلى هذين الرجلين، فقل لهم: تقول لكما أمي: أذبـحا هذه وكـلا وأطـعمـانـا، فـلـمـا جاءـ قالـ لهـ النبيـ ﷺ: «انطلق بالشرفـة وجـئـني بالـقـدـحـ» قالـ: إنـها قدـ عـزـبتـ^(١) وليسـ لهاـ لـبـنـ، قالـ: «انـطلقـ» فـانـطلقـ فـجـاءـ بـقـدـحـ، فـمـسـحـ النـبـيـ ﷺ ضـرـعـهـ، ثـمـ حـلـبـ حتـىـ مـلـأـ القـدـحـ، ثـمـ قالـ: «انـطلقـ بـهـ إـلـىـ أـمـكـ» فـشـرـبـتـ حتـىـ روـيـتـ. ثـمـ جاءـ بـهـ، فقالـ: «انـطلقـ بـهـذـهـ وجـئـنيـ بـأـخـرـىـ» فـفـعـلـ بـهـاـ كـذـلـكـ، ثـمـ سـقـىـ أـبـاـ بـكـرـ؛ ثـمـ جاءـ بـأـخـرـىـ، فـفـعـلـ بـهـاـ كـذـلـكـ، ثـمـ شـرـبـ النـبـيـ ﷺ، فـبـيـتـنـاـ لـيـلـتـنـاـ ثـمـ انـطـلـقـنـاـ، وـكـانـتـ تـسـمـيـهـ المـبـارـكـ، وـكـثـرـتـ غـنـمـهـ حتـىـ جـلـبـ جـلـبـاـ إـلـىـ المـدـيـنـةـ، فـمـرـأـيـهـ أـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ، فـرـآـهـ اـبـنـهـ فـعـرـفـهـ، فقالـ: ياـ أـمـهـ، إنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ معـ المـبـارـكـ، فـقـامـتـ إـلـيـهـ فـقـالـتـ: ياـ عـبـدـ اللـهـ مـنـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ مـعـكـ؟ـ قـالـ: وـمـاـ تـدـرـيـنـ مـنـ هـوـ؟ـ قـالـتـ: لـاـ، قـالـ: هـوـ النـبـيـ ﷺ، قـالـتـ: فـأـدـخـلـنـيـ عـلـيـهـ، فـأـدـخـلـهـ عـلـيـهـ فـأـطـعـمـهـ وـأـعـطـاهـاـ، وـأـهـدـتـ لـهـ شـيـئـاـ مـنـ أـقـطـ وـمـتـاعـ الـأـعـرـابـ، فـكـسـاـهـاـ وـأـعـطـاهـاـ وـأـسـلـمـتـ. قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ: سـنـدـهـ حـسـنـ. كـذـاـ فـيـ الـكـتـرـ^(٢).

(رزـقـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـبـيـ بـكـرـ مـنـ شـاـةـ لـمـ يـنـزـ عـلـيـهـ الـفـحـلـ)

أـخـرـجـ أـحـمـدـ^(٣) عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، قـالـ: كـنـتـ أـرـعـىـ غـنـمـاـ لـعـقـبـةـ اـبـنـ أـبـيـ مـعـيـطـ، فـمـرـأـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ وـأـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، قـالـ: «يـاـ غـلامـ، هـلـ مـنـ لـبـنـ؟ـ» قـالـ: نـعـمـ، وـلـكـنـيـ مـؤـتـمـنـ، قـالـ: «فـهـلـ مـنـ شـاـةـ لـمـ يـنـزـ عـلـيـهـ الـفـحـلـ؟ـ» فـأـتـيـتـهـ بـشـاـةـ، فـمـسـحـ ضـرـعـهـ، فـنـزـلـ لـبـنـ فـحـلـبـهـ فـيـ إـنـاءـ، فـشـرـبـ وـسـقـىـ أـبـاـ بـكـرـ ثـمـ قـالـ لـلـضـرـعـ: «اـقـلـصـ^(٤)» فـقـلـصـ؛ـ قـالـ: ثـمـ أـتـيـتـهـ بـعـدـ هـذـاـ فـقـلـتـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، عـلـمـنـيـ مـنـ هـذـاـ الـقـوـلـ^(٥)، قـالـ فـمـسـحـ رـأـسـيـ وـقـالـ:

(١) فـيـ الـأـصـلـ: «غـربـتـ» مـصـحـفـةـ، وـعـزـبـتـ: أـبـعـدـتـ فـيـ الـعـرـعـىـ.

(٢) كـتـرـ الـعـمـالـ ٨/٣٣٠ (١٦/ حـدـيـثـ ٤٦٢٨٧).

(٣) أـحـمـدـ ١/٣٧٩ـ وـ٤٥٣ـ وـ٤٥٧ـ وـ٤٦٢ـ.

(٤) اـقـلـصـ: اـجـتـمـعـ.

(٥) يـعـنـيـ: الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

«يا غلام، يرحمك الله، فإنك على معلم». وأخرجه البيهقي^(١) عنه بمعناه، وقال فيه: فأتته بعناق جَدَّعة، فاعتقلها، ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو، وأتاه أبو بكر بجفنة، فحلب فيها، وسقى أبا بكر ثم شرب. كذا في البداية^(٢).

(رزق خباب في جماعة معه من حيث لا يحتسبون)

أخرج الطبراني^(٣) عن خَبَّاب رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فأصابنا العطش - وليس معنا ماء - فتنوخت^(٤) ناقة لبعضنا؛ وإذا بين رجليها مثل السقاء، فشربنا من لبها. قال الهيثمي^(٥): وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وفيه ضعف وقد وُثُقَ . انتهى.

(رزق خَبَّيب بن عدي العنبر وهو سجين من حيث لا يحتسب)

أخرج ابن إسحاق^(٦) عن ماوية بنت حُجَّير^(٧) بن أبي إهاب - وكانت قد أسلمت رضي الله عنها - قالت: حُبس خَبَّيب رضي الله عنه في بيتي، فلقد أطلعت عليه من صير الباب^(٨)؛ وإنَّ في يده لقطفًا من عنبر مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض من عنبر يؤكل. وأخرج البخاري^(٩) قصة العنبر من غير هذا الوجه. كذا في الإصابة^(١٠).

(١) في دلائل النبوة ٨٤/٦.

(٢) البداية ١٠٢/٦.

(٣) المعجم الكبير ٤/٤ حديث (٣٦٩٧).

(٤) أي: بركت.

(٥) مجمع الزوائد ٢١٠/٦.

(٦) سيرة ابن هشام ١٧٢/٢.

(٧) ويقال: مولاً جحير، كما في سيرة ابن هشام وترجمتها من الإصابة ٤/٤ . ٤٠٦.

(٨) صير الباب: شق الباب.

(٩) البخاري ٤/٨٢ و ٥/١٠٠ و ١٣٢ و ٩/١٤٧ . وانظر المستند الجامع ١٨/٥٨ - ٦٠ . حديث (١٤٦٤١).

(١٠) الإصابة ١/٤١٩ .

(رزق صحابين من حيث لا يحسبان)

أخرج ابن سعد^(١) عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلين في بعض أمره، فقالا: يا رسول الله، ما معناه ما نتزوّد به؟ قال: «ابتغيا لي سقاء» فجاءاه بسقاء، قال: فأمرنا، فملأناه، ثم أوكأه وقال: «اذهبوا حتى تبلغوا مكان كذا وكذا فإن الله سيرزقكم» قال: فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله ﷺ، فانحل سقاوهما؛ فإذا لبّن وزبد غنم، فأكلا وشربا حتى شبعا.

ريّهم بالشرب في النوم

(قصة عثمان بن عفان رضي الله عنه في هذا الأمر)

أخرج ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن سلام، قال: أتيت عثمان رضي الله عنه لأسأله عليه وهو محصور، فدخلت عليه، فقال: مرحباً بأخي، رأيت رسول الله ﷺ الليل في هذه الخوخة - قال: وخوخة في البيت - فقال: «يا عثمان، حضروك؟» قلت: نعم، قال: «عطشوك؟» قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء، فشربت حتى رويت، حتى إنني لأجد برد بین ثديي وبين كتفي، وقال لي: «إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندها» فاخترت أن أفتر عنده، فقتل ذلك اليوم. كذا في البداية^(٢). وقد تقدّمت قصة أم شريك أنها نامت فرأرت في النوم من يسقيها فاستيقظت وهي ريانة.

المال من حيث لا يحسب

(إتيان المقداد بن الأسود المال من حيث لا يحسب)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ضباعة بنت الزبير رضي الله عنهما،

(١) طبقاته الكبرى ١٧٢/١.

(٢) البداية ١٨٢/٧.

(٣) دلائل النبوة ١٦٥.

وكانت تحت المقداد رضي الله عنه، قالت: كان الناس إنما يذهبون ل حاجتهم فَرْط^(١) اليومين والثلاث، فيبعرون كما تبعر الإبل، فلما كان ذات يوم، خرج المقداد ل حاجته حتى بلغ الحجبة - وهو بيقع الغرقد - فدخل خربة ل حاجته، في بينما هو جالس إذ أخرج جُرْدَ من جُحْرِه ديناراً، فلم يزل يخرج ديناراً ديناراً حتى بلغ سبعة عشر ديناراً، فخرج بها حتى جاء بها النبي ﷺ، فأخبره خبرها، فقال: «هل أتبعت يدك الجحر؟» قال: لا والذى بعثك بالحق، فقال: «لا صدقة عليك فيها، بارك الله لك فيها» قالت: ضُباعة: فما فني آخرها، حتى رأيت غرائر الورق^(٢) في بيت المقداد.

(إيتان السائب بن الأقرع والمسلمين المال من حيث لا يحتسبون)

أخرج الخطيب عن السائب بن الأقرع أنَّ عمر رضي الله عنهما استعمله على المدائن، في بينما هو جالس في إيوان كسرى، نظر إلى تمثال يشير بأصبعه إلى موضع، قال: فوق في رُوعي أنه يشير إلى كنز، قال: فاحتفرت ذلك الموضع، فاستخرجت كنزاً عظيماً، فكتبت إلى عمر أخبره، وكتبت أنَّ هذا شيء أفاء الله على دون المسلمين، قال: فكتب إلى عمر إنك أمير من أمراء المسلمين، فاقسمه بين المسلمين. كذا في الكنز^(٣).

وقال في الإصابة^(٤): وحكى الهيثم بن عدّي عن الشعبي أنَّ السائب شهد فتح مهرجان، ودخل دار الهرمزان، فرأى فيها ظبياً من جص^(٥) ماداً يده، فقال: أقسم بالله إنه ليشير إلى شيء، فنظر فإذا فيها خبيثة للهرمزان فيها سَفَط^(٦) من

(١) فَرْط: أي بعد اليومين والثلاث.

(٢) غرائر الورق: جمع غرارة وهي العدل. والورق: الفضة.

(٣) كنز العمال ٣٠٥/٦ (١٦٨٩٧/٦) حديث.

(٤) الإصابة ٨/٢.

(٥) في الأصل والإصابة: حصن. وهو تصحيف.

(٦) سَفَط: وعاء.

جوهر. وروى ابن أبي شيبة من طريق الشيباني عن السائب بن الأقرع نحوه.
انتهى.

(قصة أبي أمامة الباهلي في هذا الأمر)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني مولاً أبي أمامة رضي الله عنه، قالت: كان أبو أمامة يحب الصدقة، ويجمع لها، وما يرد سائلاً ولو بصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل، فأتاه سائل ذات يوم - وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير - فسألته فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، قالت: فغضبت وقلت: لم ترك لنا شيئاً!! قالت: فوضع رأسه للقائلة، قالت: فلما نودي للظهور أيقظته، فتوضاً ثم راح إلى مسجده، قالت: فرفقت عليه - وكان صائماً - فتقرّضت وجعلت له عشاء، وأسرجت له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهد له فإذا بذهب، فعدتها، فإذا ثلث مئة دينار، قالت: قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلف، فأقبل بعد العشاء، قالت: فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسم وقال: هذا خيراً من عنده، قالت: فقامت على رأسه حتى تعشى، فقلت: يرحمك الله، خللت هذه النفقة سبيل مضيعة، ولم تخبرني فارفعها، قال: وأي نفقة؟ ما خللت شيئاً؟ قالت: فرفعت الفراش، فلما أن رأه فرح واستند تعجبه، قالت: فقمت فقطعت زناري وأسلمتُ، قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقههن في الدين.

البركة في الأموال

(البركة في مال أعطاه النبي عليه السلام لسلمان ليحرر نفسه)
أخرج أحمد^(٢) في حديث طويل عن سلمان رضي الله عنه في قصة

(١) حلية الأولياء ١٢٩/١٠.

(٢) أحمد ٤٤٣/٥ و ٤٤٤.

إسلامه، قال: وَبَقَى عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَثَلِ بَيْضَةِ دَجَاجَةٍ مِّنْ ذَهَبٍ مِّنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارَسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فَدُعِيَتْ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدَّهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلَمَانَ» قَالَ: قَلْتَ: وَأَيْنَ تَقْعُدُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤْدِي مَا عَلَيْكَ». قَالَ: فَأَخْذَنَتْهَا فَوْزَنَتْ لَهُمْ مِّنْهَا - وَالَّذِي نَفْسُ سَلَمَانَ بِيَدِهِ - أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعَتَقْتَ.

وفي رواية عن سلمان رضي الله عنه، قال: لَمَّا قُلْتَ: وَأَيْنَ تَقْعُدُ هَذِهِ مِنْ الَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَخْذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِّنْهَا حَقَّهُمْ كَلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً». قال الهيثمي^(١): رواه أحمد كله، والطبراني في الكبير^(٢) بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح؛ غير محمد بن إسحاق وقد صرَّح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح؛ غير عمرو بن أبي قرعة الكندي وهو ثقة، ورواه البزار. انتهى.

وأخرجه ابن سعد^(٣) أيضاً في الحديث الطويل عن سلمان نحو الرواية الأولى، ثم قال: قال ابن إسحاق^(٤): فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ (أَبِي)^(٥) حَبِيبٍ أَنَّهُ كَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهَا يَوْمَئِذٍ عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَلَّبَهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «اذْهَبْ فَأَدَّهَا عَنْكَ».

(البركة في مال عروة البارقي بدعائه عليه السلام له)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن عروة البارقي، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِي

(١) مجمع الزوائد ٣٣٦/٩.

(٢) المعجم الكبير ٦/ حدث (٦٠٦٥) و (٦٠٧٣) و (٦٠٧٦).

(٣) طبقاته الكبير ٤/٤ - ٧٥ - ٨٠.

(٤) سيرة ابن هشام ١/٢٢١.

(٥) إضافة من السيرة لأبد منها.

(٦) دلائل النبوة ١٦٥.

جَلَّا، فأعطاه ديناراً، فقال: «اشتر لنا به شاة» فانطلق، فاشترى شاتين بدينار، فلقيه رجل، فباعه شاة بدينار، ثم أتى النبي ﷺ بدينار وشاة، فقال له النبي ﷺ: «بارك الله لك في صَفْقَةِ يمينك» قال: فإن كنتُ أقوم من الْكُنَاسَةِ^(١) فما أرجع إلى أهلي حتى أربع أربعين ألفاً. قال أبو نعيم: ورواه عفان عن سعيد بن زيد، قال: فلقد رأيتني أقف بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فأربع أربعين ديناراً قبل أن أرجع إلى أهلي. قال في الإصابة^(٢): والحديث مشهور في البخاري^(٣) وغيره^(٤). انتهى. وأخرجه عبد الرزاق^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦) عن عروة بنحوه؛ كما في الكتز^(٧). وفي روايتهما: فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيته، فكان لو اشتري تراباً لربح فيه.

(البركة في مال عبدالله بن هشام بدعائه عليه السلام له)

أخرج البخاري^(٨) عن أبي عقيل، أنه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام رضي الله عنه إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم، فيقولان: أشركنا في بيتك؛ فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي^(٩) فبعث بها إلى المنزل. كذا في البداية^(١٠).

- (١) الْكُنَاسَةُ: موضع بالكوفة.
- (٢) الإصابة/٢ ٤٧٦.
- (٣) البخاري ٤٢٥.
- (٤) الحميدي (٨٤٣)، وأحمد ٤/٣٧٥، وأبي داود (٣٣٨٤)، وابن ماجة (٢٤٠٢).
- (٥) مصنف عبد الرزاق ٨/١٤٨٣١.
- (٦) المصنف ١٤/٢١٨. وانظر المسند الجامع ١٢/٥٤٥ حديث (٩٧٩٧).
- (٧) كتز العمال ٧/٦٣.
- (٨) البخاري ٣/١٨٤.
- (٩) أي: ربع ما تحمله الراحلة.
- (١٠) البداية ٦/١٦٦.

إبراء الآلام وإزالة الأسقام

(برء عبد الله بن أنيس من شجّة بنفته عليه السلام فيها)

أخرج الطبراني عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، قال: ضرب المستنير بن رزام اليهودي وجهي بمخرش من شوحط^(١)، فشجني مُنَقْلَةً أو مأمومة^(٢)، فأتتني بها النبي ﷺ، فكشف عنها ونفث فيها، فما أراني (أجد)^(٣) منها شيئاً. قال الهيثمي^(٤): وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

(برء شرحبيل الجعفي من سلعته بنفته عليه السلام فيها)

أخرج الطبراني^(٥) عن مَخْلَد بن عقبة بن شرحبيل^(٦)، عن جده عبد الرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة^(٧)، فقلت: يا نبي الله، هذع السُّلْعَة قد أورمني^(٨)، تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عنان الدابة، فقال رسول الله ﷺ: «ادْنُ مِنِي» فدنوت؛ ففتحها، فنفث في كفي، ثم وضع يده على السُّلْعَة، فما زال يطحناها بكفه حتى رَفَع عنها، وما أرى أثراً لها. قال الهيثمي^(٩): ومَخْلَد ومن فوقه لم

(١) المخرش: عصا معوجة، والشوحط: نوع من الشجر.

(٢) المُنَقْلَة: ما تقل العظم عن موضعه، والمأمومة: التي تبلغ ألم الرأس.
(٣) إضافة للسياق.

(٤) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٥) المعجم الكبير ٧/٧٢١٥ حديث (٧٢١٥).

(٦) هو مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي، كما في الجرح والتعديل ٨/١٥٩٦ وثقات ابن حبان ١٨٥/٩ وغيرهما، فاختصر الطبراني من نسبة اسم جده الحقيقي «عبد الرحمن» وعبد الرحمن هذا ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/١١٥٩ الترجمة (١١٥٩) أيضاً.

(٧) سلعة: غدة بين الجلد واللحم.

(٨) وقع في المطبوع من معجم الطبراني: «آذتني».

(٩) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

أعرفهم^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(برء أبيض بن حمّال من حزاذه بمسحه عليه السلام عليها ودعائه له)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبيض بن حمّال المأربى، أنه كان بوجهه حزاذه - يعني القُوباء^(٣) - قد التقمت أنفه، فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه، فلم يمس من ذلك اليوم وفيه أثر. وأخرجه ابن سعد^(٤) نحوه.

(برء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه بمسحه عليه السلام عليه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: دخلت يوماً على النبي ﷺ، وعندهم قدر تفور لحمّاً، فأعجبتني شحمة، فأخذتها فازدردتها^(٦)، فاشتكى^(٧) عنها سنة، ثم ذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «إنه كان فيها نفس سبعة أناسٍ» ثم مسح بطني، فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحق، ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

(برء علي من وجعه بدعائه عليه السلام له)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن علي رضي الله عنه، قال: كنت شاكياً، فمرر بي النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم، إن كان أجللي قد حضر فأرحي، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً فصبرني، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟»

(١) قد عرفنا مخلداً فذكرنا شيئاً عنه.

(٢) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٣) مرض جلدي.

(٤) طبقاته الكبرى ٥٢٤/٥.

(٥) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٦) ازدردتها: ابتلعتها.

(٧) أي: مرضت بسيبها.

(٨) دلائل النبوة ١٦١.

فأعذت عليه القول، فضربني برجله ثم قال: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ» قال: فما أشتكيت وجيءَيَ بَعْدَ ذَلِكَ . وقد ثبَتَ فِي الصَّحِيفَةِ^(١) كَمَا فِي الْبَدَائِيَةِ^(٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَثَ فِي عَيْنِي عَلَيَّ يَوْمَ خَيْرٍ وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَبِرَا مِنْ سَاعَتِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْمَدْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وقد تقدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الدُّعَوَةِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ.

وتقدَّمَ فِي بَابِ النُّصْرَةِ فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ انْكَسَارُ رَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ^(٣)، وَفِيهِ: فَانْتَهَيْتَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: «أَبْسُطْ رَجُلَكَ» فَبَسَطَ رَجْلَيْ، فَمَسَحَهَا فَكَانَمَا لَمْ أَشْتَكَهَا قَطْ.

ابراء حنظلة بن حذيم الأمراض ببركة أصابها من النبي عليه السلام)

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ^(٤) عَنْ حَنْظَلَةَ بْنَ حَذِيمٍ (بْنَ حَنِيفَةَ)^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: وَفَدَتْ مَعَ جَدِيِّ حَنِيفَةَ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَنِينَ ذُوِّي لَحْىٍ وَغَيْرَهُمْ، وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ، فَأَدْنَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ رَأْسِيَ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» قَالَ الْذِيَالِ^(٧): فَلَقَدْ رَأَيْتَ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ أَوِ الشَّاةِ الْوَارِمِ ضَرَعَهَا، فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَوْضِعِ كَفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَمْسَحُهُ، فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ. قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ

(١) البخاري ٤/٥٧ و ٧٣ و ٢٢ و ١٧١، ومسلم ٧/١٢١ .

(٢) البداية والنهاية ٦/٢٩٥ .

(٣) البخاري ٤/٧٦ و ٧٧ و ٥٥ و ١١٧ و ١١٨ .

(٤) المعجم الكبير ٤/٣٥٠١ .

(٥) إضافة للتوضيح، وهو لاءُ الثلاثةِ الابن والأب والجد صاحبة .

(٦) في مجمع الزوائد وتبعه المؤلف: «حذيم» وهو خطأ .

(٧) هو الذيال بن عبيد بن حنظلة، حفيد حنظلة الصحابي، وهو راوي الحديث .

(٨) مجمع الزوائد ٩/٤٠٨ .

والكبير بنحوه، وأحمد^(١) في حديث طويل ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقد ذكر الحافظ في الإصابة^(٢) حديث حنظلة عن أحمد بطوله، وفيه: قال الذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، فيتفل على يديه، ويقول بسم الله، ويضع يده على رأسه، موضع كف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ، فيمسحه، ثم يمسح موضع الورم، فيذهب الورم. قال الحافظ: ورواه الحسن بن سفيان من وجه آخر عن الذيال، ورواه الطبراني بطوله منقطعاً، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكذلك رواه يعقوب بن سفيان^(٣) والمنجنيقي، وأخرجه ابن سعد^(٤) أيضاً بطوله بسياق أحمد.

(برء جمل لعبد الله بن قرط بدعائه له)

أخرج الطبراني عن عبد الله بن قرط قال: أزحف^(٥) علىَ بعيرَ لي وأنا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، فأردت أن أتركه، فدعوت الله، فأقامه لي فركبت. قال الهيثمي^(٦): وإننا به جيد.

ذهب أثر السم

(شرب خالد بن الوليد السمَّ وذهب أثره)

أخرج أبو يعلى^(٧) عن أبي السَّفَرِ، قال: نزل خالد بن الوليد رضي الله

(١) أحمد ٦٧/٥ .

(٢) الإصابة ١/٣٥٩ .

(٣) في المعرفة والتاريخ ٣٥٨/٣ - ٣٥٩ .

(٤) طبقاته الكبرى ٧٢/٧ .

(٥) أزحف: برُك و لم يقم.

(٦) مجمع الزوائد ١٠/١٨٥ .

(٧) أبو يعلى ١٣/٧١٨٦ (حديث).

عنه الحيرة على أمير بنى المرازبة^(١)، فقالوا له: احضر السم لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتونى به، فأتى به، فأخذه بيده ثم اقتممه^(٢)، وقال: بسم الله، فلم يضره شيئاً، قال الهيثمي^(٣): رواه أبو يعلى والطبراني^(٤) بنحوه وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح، وهو مرسل، ورجالهما ثقات؛ إلا أن أبي السَّفَر وأبا بُرْدَةَ بنَ أَبِي مُوسَى لَمْ يَسْمَعَا مِنْ خَالِدٍ. انتهى.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن أبي السَّفَر نحوه، وذكر في الإصابة^(٦) عن أبي يَعْلَى وفي روايته: أتى بِسَمٍ فوضعه في راحته، ثم سَمَّى وشربه فلم يضره، ثم قال: ورواه ابن سعد من وجهين آخرين. انتهى.

وأخرجه ابن حجرير في تاريخه^(٧) عن محمد بن أبي السَّفَر عن ذي الجوشن الضَّبَابِي رضي الله عنه وغيره، قالوا: وكان مع ابن بُقَيْلَةَ^(٨) منصف^(٩) له، متعلق كيساً في حِقْوَةٍ^(١٠)، فتناول خالد رضي الله عنه الكيس، ونشر ما فيه في راحته، فقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: هذا - وأمانة الله - سِمْ ساعة، قال: ولم تتحقق السم؟ قال: خشيت أن تكونوا على غير ما رأيت، وقد أتيت على

(١) المرازبة: رؤساء العجم واحدها «مرزبان». والعبارة مرتبكة، وفي المطبوع من مسند أبي يعلى: «أمر بنى المرازبة» ولا معنى لها، ولعل الصواب: «أمير المرازبة»، ففي المطالب العالية: «نزل خالد بن الوليد على المرازبة، فقالوا له» وهو أحسن (٤/ حدث ٤٠٤٣).

(٢) في الأصل: «اقتسمه» محرفة، واقتسمه: شربه.

(٣) مجمع الروايد ٩/٣٥٠.

(٤) المعجم الكبير ٤/ حدث (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩).

(٥) دلائل النبوة ١٥٩.

(٦) الإصابة ١/٤١.

(٧) تاريخ الطبرى ٣/٣٦٣.

(٨) هو عمرو بن عبد المسيح من رؤساء الحيرة.

(٩) منصف: خادم.

(١٠) الحقوق: معقد الإزار.

أجلٍ ، والموت أحب إلَيَّ من مكرهٍ أدخله على قومي وأهل قريتي ، فقال خالد: إنها لن تموت نفس حتى تأتي على أجلها وقال: بسم الله خير الأسماء، رب الأرض ورب السماء، الذي ليس يضر مع اسمه داء، الرحمن الرحيم: فأهواه إلَيْهِ لِيُمْنَعُوهُ مِنْهُ، وبادرهم فابتلعه، فقال عمرو: والله يا معاشر العرب، لتملكنَّ ما أردتم؛ مادام منكم أحدٌ أيها القرْنُ^(١) ، وأقبل على أهل الحيرة، فقال: لم أَرْ كاليمِ أَمْرًا أوضَحَ إِقْبَالًا.

ذهب أثر الحر والبرد

(ذهب أثر الحر والبرد عن علي بدعائه عليه السلام له)

أخرج ابن أبي شيبة^(٢) ، وأحمد^(٣) ، وابن ماجة^(٤) ، والبزار^(٥) ، وابن جرير - وصححه - ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم^(٦) ، والبيهقي في الدلائل^(٧) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ ، قال: كان علي رضي الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء وثوبين خفيفين ، وفي الصيف في القباء المحسو والثوب الثقيل ، فقال الناس: لو قلت لأبيك فإنه يسمِّر معه ، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه ، قال: وما ذاك؟ قال يخرج في الحر الشديد في القباء المحسو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاعتين ولا يبالي ذلك ولا يتقي بردًا ، فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إن سَمِّرْتْ عنده ، فسَمِّرْ

(١) القرْنُ: أهل الزمان الواحد ، وهم الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٦٢ - ٦٣.

(٣) أحمد ١/٩٩ و ١٣٣.

(٤) ابن ماجة ١١٧.

(٥) البحر الزخار ١٢ / حديث (٤٩٦).

(٦) الحاكم ٣/٣٧.

(٧) دلائل النبوة ٤/٢١٣.

عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الناس قد تفَقَّدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحسو والثوب التقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين ولا تبالي ذلك ولا تتنقى بردًا!! قال: وما كنت معنا يا أبا ليلٍ بخير؟ قال: بلى - والله - كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطيَنَّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفَرَّار» فأرسل إلى فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتغل في عيني، وقال: «اللَّهُمَّ اكْفِنَّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» فما آذاني بعده حر ولا برد. كذا في المتتْبَع^(٢).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عبد الرحمن مختصرًا. وفي روايته: فتغل في راحتيه وألصق بهما عيني، وقال: «اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» والذي بعثه بالحق، ما وجدت لواحدٍ منهم أذىً حتى الساعة. وقال الهيثمي^(٤): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

وفي رواية أخرى عن سُوَيْدَ بْنَ غَفَّلَةَ رضيَ اللهُ عَنْهُ، قال: لَقِينَا عَلَيْاً وَعَلَيْهِ ثَوْبَانَ فِي الشَّتَاءِ، فَقَلَنَا: لَا تَغْتَرْ بِأَرْضَنَا هَذِهِ، إِنَّ أَرْضَنَا هَذِهِ مُقْرَّةً^(٥) لَيْسَ مِثْلَ أَرْضِكُ، قَالَ: إِنَّمَا كُنْتَ مُقْرُورًا، فَلَمَّا بَعْثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْرٍ، قَلَتْ: إِنِّي أَرْمَدْ، فَتَغْلَ في عَيْنَيِّ، فَمَا وَجَدَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا وَلَا رَمَدَتْ عَيْنَاهِي: انتهى.

(١) هذه ألفاظ منكرة، فالمعروف المحفوظ أنَّ أبا بكر وعمر رضيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمْ يَنْهَمَا، وإنَّ سَنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ ضَعِيفٌ، فَهُوَ مِنْ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلٍ الْمُضَعِّفِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ، كَمَا بَيْنَاهُ فِي تَعْلِيقَنَا عَلَى سَنَنِ أَبْنِ مَاجَةَ، وَأَصْلَحَ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ فِي الصَّحِيفَتَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) مَتَّخِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ ٤٤/٥ وَهُوَ فِي الْكَنْزِ ١٣/١ حَدِيثٌ (٣٦٣٨٨).

(٣) دلائل النبوة ١٦٦.

(٤) مجمع الزوائد ١٢٢/٩.

(٥) مقرة: باردة.

وقال في موضع آخر^(١) : بعد ما ذكر الحديث عن أبي ليلي : رواه البزار
وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وهو سبئ الحفظ وبقية رجاله رجال
الصحيح .

(ذهب البرد عن الصحابة بدعائه عليه السلام في ليلة)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن جابر عن بلال رضي الله عنهم، قال:
أذنتُ الصبح في ليلة باردة، فلم يأتِ أحد، ثم أذنت فلم يأتِ أحد، فقال
النبي ﷺ: «ما شأنهم يا بلال؟» قال: قلتَ كَبَدُهُم^(٣) البرد بأبي أنت وأمي ،
فقال: «اللَّهُمَّ اكسر عنهم البرد» قال بلال: فلقد رأيتم يتروّحون^(٤) في السُّبْحة
أو الصبح - يعني بالسُّبْحة صلاة الصبح - وأخرجه البيهقي^(٥) عن جابر عن أبي
بكر عن بلال رضي الله عنهم، فذكر بمعناه مختصراً؛ كما في البداية^(٦) . وفي
روايته: «اللَّهُمَّ أذهب عنهم البرد». ثم قال البيهقي: تفرد به أبوبن سيّار .
قال ابن كثير: ونظيره قد مضى في الحديث المشهور عن حذيفة رضي الله عنه
في قصة الخندق . انتهى .

ذهب البرد عن الصحابة بدعائه عليه السلام في ليلة

(قصة فاطمة رضي الله عنها في هذا الأمر)

أخرج الطبراني في الأوسط عن عمران بن حصين رضي الله عنهم، قال:
إني لجالس عند النبي ﷺ؛ إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها، فقامت بحذاء
النبي ﷺ - مقابلة - فقال: «أُدْنِي يا فاطمة» فدنت دنوة، ثم قال: «أُدْنِي
يا فاطمة» فدنت دنوة، ثم قال: «أُدْنِي يا فاطمة» فدنت دنوة حتى قامت بين

(١) مجمع الزوائد ١٢٤/٩ .

(٢) دلائل النبوة ١٦٦ .

(٣) كَبَدُهُم: شق عليهم وضيق .

(٤) أي: يستعملون المراوح .

(٥) دلائل النبوة ٢٢٤/٦ .

(٦) البداية ٦/١٦٦ .

يديه، قال عمران: فرأيت صُفْرَة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترابها، فرفع رأسه. قال: «اللهم مُشْبِعُ الْجَاعَةِ»^(١)، وقاضي الحاجة، ورافع الوضْعَة، لَا تُجْعَ فاطمة بنت محمد» فرأيت صُفْرَة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك، فقالت: ما جعْتُ بعد ذلك يا عمران. قال الهيثمي^(٢): وفيه عتبة بن حُمَيْد؛ وثقة ابن حبان وغيره وضَعْفَه جماعة وبقية رجاله وثروا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمران بنحوه.

ذهب أثر الهرم

(ذهب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له عليه السلام)

أخرج أحمد^(٤) عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدْنُّ مِنِي» فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «اللَّهُمَّ جَمْلَهُ، وَأَدْمَ جَمَالَهُ» قال: فبلغ بضعاً ومئة - يعني سنة - وما في لحيته بياض إلا نبذة يسيرة، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال السهيلي: إسناد صحيح موصول. كذا في البداية^(٥) وقال في الإصابة^(٦): وفي رواية لأحمد من وجه آخر عن أبي ثَيْمَةَ حدثني أبو زيد رضي الله عنه قال: استسقى رسول الله ﷺ ماءً، فأتته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شرة، فأخذتها، فقال: «اللَّهُمَّ جَمْلَهُ» قال: فرأيته ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شرة بيضاء. وصححه ابن

(١) في الأصل: «الجوعة»، وما أثبناه من دلائل النبوة للبيهقي، وهو جمع الجائع.

(٢) مجمع الروايد ٢٠٤/٩.

(٣) دلائل النبوة ١٦٦.

(٤) أحمد ٥٧٧ و ٣٤١ و ٣٤٠.

(٥) البداية ١٦٦/٦.

(٦) الإصابة ٤/٧٨.

جِبَان^(١) والحاكم^(٢). انتهى . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) من طريق أبي نهيك بنحوه . وفي روايته قال: فرأيته وهو ابن ثلات وتسعين سنةً وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

(ذهب أثر الهرم عن وجه قتادة بن ملحنان لمسح النبي عليه السلام عليه)
أخرج أحمد^(٤) عن أبي العلاء ، قال: كنت عند قتادة بن ملحنان رضي الله عنه في موضعه الذي مات فيه ، قال: فمرّ رجل في مؤخر الدار ، قال: فرأيته في وجه قتادة ، وقال: كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه . قال: وكنت قبل ما رأيته إلا ورأيت كأن على وجهه الدهان . كذا في البداية^(٥) .

وعند ابن شاهين عن حيّان بن عمير ، قال: مسح النبي ﷺ وجه قتادة ابن ملحنان رضي الله عنه ، ثم كبر فبلي منه كل شيء غير وجهه ، قال: فحضرته عند الوفاة ، فمررت امرأة فرأيتها في وجهه ، كما أراها في المرأة . كذا في الإصابة^(٦) .

(ذهب أثر الهرم عن النابغة الجعدي لدعائه عليه السلام له)
أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٧) عن النابغة الجعدي رضي الله عنه ، يقول: أنسدت رسول الله ﷺ هذا الشعر ، فأعجبه:

بلغنا السماء مجذنا وثرازنا وإنما لنرجو فوق ذلك مظهرا

(١) ابن حبان (٧١٧٢).

(٢) الحاكم ١٣٩/٤ وعنه البيهقي في الدلائل ٢١١/٦ - ٢١٢ .

(٣) دلائل النبوة ١٦٤ .

(٤) أحمد ٢٧/٥ ٢٨٧ .

(٥) البداية ١٦٦/٦ .

(٦) الإصابة ٢٢٥/٣ .

(٧) دلائل النبوة ١٦٤ .

فقال النبي ﷺ: «إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟» قلت: إلى الجنة، قال: «أجل إن شاء الله تعالى»:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بودار تحمي صفوه أن يُكدرًا ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدا رفقال النبي ﷺ: «أجدت لا يُفْضِّل الله فاك» قال يَعْلَم: فلقد رأيته وقد أتني عليه نَيْفَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا ذَهَبَ لَهُ سَنٌ. وأخرجه البيهقي^(١) عن النابغة نحوه إلا أن في روايته: تراثنا - بدل: ثراثنا. وأخرجه البزار^(٢) عنه نحوه إلا أن في روايته: عفة وتكرُّماً - بدل قوله: مجدنا وثراثنا، ولم يذكر قول يَعْلَم، كما في البداية^(٣). وأخرجه أيضًا الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في «تاریخ أصبهان» والشیرازی في الألقاب، كُلُّهم من رواية يَعْلَم بن الأشدق، وهو ساقط الحديث لكنه تُوبَع^(٤)، فقد وقعت لنا قصة في «غريب الحديث» للخطابی، وفي كتاب العلم للمرحبي وغيرهما من طريق مهاجر بن سليم، عن عبدالله بن جراد^(٥)، سمعت نابغة بنى جعْدَة يقول: أنشدت النبي ﷺ قولي: علونا السماء... . البيت، فغضب، وقال: «أين المظهر يا أبا ليلى؟» قلت: الجنة، قال: «أجل إن شاء الله» ثم قال: «أنشدني من قولك» فأنشدته ولا خير في حلم... . البیتین، فقال لي: «أجدت لا يُفْضِّل الله فاك» فرأيت أسنانه كالبرد المنهل ما انفصمت له سن ولا انفلتت. ورويناهما في المؤتلف والمختلف للدارقطنی^(٦)، وفي الصحابة لابن السَّکن وفي غيرهما من طريق الرحال بن

(١) في دلائل النبوة ٦/٢٣٢.

(٢) كشف الأستار ٣/Hadīth (٢١٠٤).

(٣) البداية ٦/١٦٨.

(٤) أي متابعة لهذا الضعف الهالك الذي لا يعرف الصدق (انظر ميزان الاعتدال ٤/الترجمة ٩٨٣٤).

(٥) عبدالله بن جراد هذا مجهم!

(٦) المؤتلف والمختلف ٤/١٩٥٧.

المنذر^(١) حَدَّثَنِي أَبِي كُرْزَةَ بْنَ أَسَمَّةَ وَكَانَتْ لَهُ وِفَادَةً مَعَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، فَذَكَرَهَا بِنَحْوِهِ . وَأَخْرَجَهَا السَّلْفِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ الْلَّيْثِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّابِغَةِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: فَبَقِيَ عُمْرُهُ أَحْسَنَ النَّاسَ ثُغْرًا، كَلَّمَا سَقَطَتْ سِنُّ عَادَتْ أُخْرَى وَكَانَ مَعْمَرًا . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ^(٢) مُخْتَصِرًا .

ذهب أثر الصدمة

(قصة أم إسحاق رضي الله عنها في هذا الأمر)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن أم إسحاق رضي الله عنها، قالت: هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فلما كنت في بعض الطريق قال لي: أقعدني يا أم إسحاق، فإني نسيت نفقتي بمكة، فقالت: إني أخشى عليك الفاسق - تعني زوجها - قال: كلاً إن شاء الله، قالت: فأقمت أياماً فمرّ بي رجل قد عرفته ولا أسميه، قال: يا أم إسحاق، ما يجلسك هنا؟ قلت: أنتظّر أخي، قال: لا أخ لك بعد اليوم؛ قد قتله زوجك. فتحمّلت، فقدمت المدينة، فأتتني النبي ﷺ وهو يتوضأ، فقمت بين يديه، فقلت: يا رسول الله، قُتِلَّ أخِي إسحاق. وجعلت كلما نظرت إليه نكس في الوضوء، ثم أخذت كفًا من ماء فنضّحه في وجهي، قال^(٤): قالت جدتي: وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدّها. وأخرج البخاري في تاريخه^(٥) وسمّوه وأبو يعلى وغيرهم من طريق بشار بن عبد الملك المزنّي عن جدته أم حكيم بنت دينار المزنّية عن مولاتها أم إسحاق الغنوية بمعناه، كما في الإصابة^(٦) .

(١) الرّحال بن المنذر، تفرد بالرواية عنه - يحيى بن راشد، وأبواه مجهول وجده مجهول ! (انظر توضيح المشتبه للعلامة ابن ناصر الدين ٤/١٤٧ - ١٤٨).

(٢) الإصابة ٣/٥٣٩ وكل هذه الأسانيد واهية لا يصح بها خبر لما فيها من الضعف الشديد.

(٣) دلائل النبوة ١٦٨ .

(٤) القائل هو راوي الحديث بشار بن عبد الملك.

(٥) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة (١٩٣١).

(٦) الإصابة ١/٣٢ .

وفي رواية، كما في الإصابة^(١): قلت: يا رسول الله وأنا أبكي قتل إسحاق - تعني أخاه - فأخذ كفأً من ماء فنضحه في وجهي، قالت أم حكيم: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة، فترى الدموع في عينها، ولا تسيل على خدّها. وبشار ضعفه ابن معين؛ كما في الإصابة^(٢).

(الحفظ عن المطر بالدعاء)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة»، وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا، فخرجنا، فكنت أنا وأبي بن كعب رضي الله عنه في مؤخر الناس، فهاجت سحابة، فقال أبي: اللهم اصرف عنا أذها، فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم، فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إنَّ أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذها، فقال عمر: لا دعوتم لنا معكم. كذا في المنتخب^(٣).

(تحول الغصن سيفاً)

أخرج ابن سعد^(٤) عن زيد بن أسلم وغيره، أن عُكاشة بن مِحْصَن رضي الله عنه انقطع سيفه في يوم بدر، فأعطاه رسول الله ﷺ جِدلاً من شجرة، فعاد في يده سيفاً صارماً، صافي الحديدية، شديد المتن.

(تحول الخمر خلاً بالدعاء)

أخرج ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة، قال: أتى خالد بن الوليد رضي الله عنه رجلٌ معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً. وفي رواية له من هذا الوجه: مرّ رجل بخالد ومعه زق خمر، فقال ما هذا؟ قال

(١) نفسه / ٤٣٠.

(٢) الإصابة / ١ / ٣٢.

(٣) منتخب كنز العمال ١٣٢ / ٥ وهو في الكنز ١٣ / حديث (٣٦٧٧٦).

(٤) طبقاته الكبرى ١ / ١٨٨.

خلَّ، قال: جعله الله خَلَّا، فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمراً. كذا في الإصابة^(١). قال ابن كثير في البداية^(٢) وله طرق، وفي بعضها: مَرَّ عليه رجل معه زق خمر، فقال له خالد: ما هذا؟ فقال: عسل، فقال: اللهم اجعله خَلَّا، فلما رجع إلى أصحابه، قال: جئتكم بخمر لم يشرب العرب مثله، ثم فتحه فإذا هو خلّ، فقال: أصحابه والله دعوة خالد رضي الله عنه. انتهى.

نجاة الأسير من الحبس

(قصة عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهمَا في ذلك)

أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن محمد بن إسحاق، قال: جاء مالك الأشجعي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ، فقال: أسر أبني عوف، فقال: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثُر من قول: لا حول ولا قوَّة إِلَّا بِاللَّهِ» فأتاه الرسول فأخبره، فأكَبَ عوف يقول: لا حول ولا قوَّة إِلَّا بِاللَّهِ، وكانوا قد شدُّوه بالقدَّ، فسقط القدَّ عنه، فخرج فإذا هو بناقة لهم، فركبها، فأقبل فإذا هو بسَرْحَ القوم، فصاح بهم فاتَّبع آخرها أولها، فلم يفجأ أبويه إِلَّا وهو ينادي بالباب، فقال أبوه: عوف وربُّ الكعبة!! فقالت أمه: واسوأته - وعوف كثيَّب بآلِم ما فيه من القد - فاستيق الأب والخادم إليه؛ فإذا عوف قد ملأ الفناء إِبَلًا، فقصَّ على أبيه أمره وأمر الإِبل، فأتى أبوه رسول الله ﷺ، فأخبره بخبر عوف وخبر الإِبل، فقال له رسول الله ﷺ: «اصنِع بها ما أحببْت وما كنت صانعاً بِإِبَلِك» ونزل ﷺ (ومن يَتَّقَ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مُخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حِيثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) ^(٣)، كذا في الترغيب^(٤)، وقال: ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً إِهـ. وأخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق نحوه، كما

(١) الإصابة ٤١٤/١.

(٢) البداية والنهاية ١١٤/٧.

(٣) الطلاق ٣.

(٤) الترغيب ٣/١٠٥.

في التفسير لابن كثير^(١). وأخرجه ابن حرير في تفسيره^(٢) عن السُّدِّي بمعناه مختصرًا ولم ذكر أمر الحوقة. وفي روايته: فكان أبوه يأتي النبي ﷺ، فيشكون إليه مكان ابنه وحالته التي هو بها وحاجته، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر، ويقول له: «إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرِجًا» وأخرجه ابن حرير أيضًا عن سالم بن أبي الجعْد مختصرًا^(٣).

ما أصاب العصاة بآيدهائهم

(ما أصاب اثنين من الصحابة بعصيائهما النبي عليه السلام)

أخرج ابن إسحاق^(٤) عن عبدالله بن أبي بكر، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنَّ رسول الله ﷺ حين مر بالحجر^(٥) ونزلها، استقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها، قال رسول الله ﷺ للناس: «لا تشربوا من مائها شيئاً، ولا تتوضأوا منه للصلوة، وما كان من عجين عجتموه فاعلفوه الإبل، ولا تأكلوا منه شيئاً، ولا يخرجنَّ أحد منكم الليلة إلَّا ومعه صاحب له» ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله ﷺ، إلا رجلين منبني ساعدة خرج أحدهما لحاجته، وخرج الآخر في طلب بعير له، فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خنق على مذهبة^(٦)، وأما الذي ذهب في طلب بعيره، فاحتملته الرياح حتى ألقته بجبل طئي^(٧)، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «ألم أنهكم أن يخرج رجل إلَّا

(١) تفسير ابن كثير ٤/٣٨٠.

(٢) تفسير الطبرى ٢٨/١٣٨.

(٣) نفسه ٢٨/١٣٩.

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٥٢١.

(٥) الحجر: اسم أرض ثمود.

(٦) أي: في طريق ذهابه.

(٧) هما: أجا وسلمى.

ومعه صاحب له؟ ثم دعا للذى أصيب على مذهب فشفي، وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله ﷺ من تبوك.

وفي رواية زياد عن ابن إسحاق أن طيناً أهدته إلى رسول الله ﷺ حين رجع إلى المدينة. كذا في البداية^(١). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن: الزهري، ويزيد بن رومان، وعبدالله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة بنحوه.

(ما أصاب جهجاه الغفارى بآيذائه عثمان رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عمر رضي الله عنهم، أن جهجاه الغفارى قام إلى عثمان رضي الله عنه - وهو على المنبر يخطب - فأخذ العصا من يده، وضرب بها ركبته، وشقَّ ركبة عثمان، وانكسرت العصا، فما حال الحول على جهجاه حتى أرسل الله في يده الأكلة، فمات منها. وأخرجه الباوردي وابن السكَن عنه بمعناه، كما في الإصابة^(٤)، وقال: ورويَنا في المحامليات من طريق سليمان بن يسار نحوه، ورواه ابن السكَن من طريق فليح بن سليمان عن عمه عن أبيها وعمها؛ أنهما حضرا عثمان، قال: فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفارى، حتى أخذ القصيبة من يده، فوضعها على ركبته فكسرها، فصاح به الناس، ونزل عثمان فدخل داره، ورمى الله الغفارى في ركبته، فلم يُحُل عليه الحول حتى مات. انتهى مختصراً^(٥).

(ما أصاب الرجل الذي آذى سعداً يوم القادسية)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن عبد الملك بن عمير، قال: جاء رجل

(١) البداية ١١/٥.

(٢) دلائل النبوة ١٩٠.

(٣) نفسه ٢٢١.

(٤) الإصابة ٢٥٣/١.

(٥) فليح ضعيف وعمته مجهولة وأبوها وعمها لا يُعرفان! فالخبر لا يصح.

(٦) دلائل النبوة ٢٠٧.

من المسلمين إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقال:

نقائل حتى ينزل الله نصره وسعد بباب القادسية معصم فأينا وقد آمنت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيمُّ بلغ سعداً ذلك، فرفع يده وقال: اللهم كُفْ لسانه ويده عني بما شئت. فرمي يوم القادسية، فقطع لسانه، وقطعت يده، وقتل.

وأخرجه الطبراني^(١) عن قبيصة بن جابر، قال ابن عم لنا يوم القادسية... فذكر البيتين، إلا أنَّ في روايته: ألم ترَ أنَّ الله أنزل نصره، بلغ سعداً قوله، فقال: عني لسانه ويده. فجاءت نَشَابَة، فأصابت فاه، فخرس ثم قُطِّعت يده في القتال. فقال^(٢): احملوني على باب، فُخُرِجَ به محمولاً، ثم كُشِّفَ عن ظهره وفيه قروح، فأخْبَرَ الناس بعذرِه فعذروه، وكان سعد لا يجَنَّ. وفي رواية: يقاتل حتى ينزل الله نصره، وقال: وقطعت يده وقتل. قال الهيثمي^(٣): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. انتهى.

(ما تقدَّم في هذا الأمر من شأن سعد)

وقد تقدَّم في الغضب للأكابر دعاء سعد على من كان يشتم علياً وطلحة والزبير رضي الله عنهم من حديث عامر بن سعد عند الطبراني^(٤)، وفيه: فجاءت بختية، فأفْرَجَ الناس لها فنَخَبَطَهُ. ودعاؤه على من كان يشتم علياً من حديث قيس بن أبي حازم، وفيه: فوالله، ما تفَرَّقْنَا حتى ساخت به دابته، فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات. وعند أبي نعيم في الدلائل^(٥) من

(١) أي: لا يُقاتل!

(٢) المعجم الكبير ١ / حديث (٣١٠) و(٣١١).

(٣) القائل هو سعد بن أبي وقاص.

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٥٤.

(٥) المعجم الكبير ١ / حديث (٣٠٧).

(٦) دلائل النبوة ٢٠٦.

الحديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه، فأقبل فحْل هائج يشق الناس، حتى انتهى إلى الرجل، فضربه فصرعه، ثم برَّك عليه، فلم يزل يطحنه ما بين الأرض وكركرته^(١) حتى قطعه. قال سعيد بن المسيب: فأنا رأيت الناس يسعون إلى سعد، يقولون: تُهشِّك الإِجابة.

(ما أصاب زياد بن أبيه بدعاء ابن عمر عليه)

أخرج ابن عساكر عن ابن شُوذب، قال بلغ ابن عمر رضي الله عنهم أن زياداً ي يريد الحجاز^(٢)، فكره أن يكون في سلطانه، فقال: اللهم، إنك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك؛ فموتاً لابن سمية لا قتل. فخرج في إيهامه طاعون، مما أتت عليه جمعة حتى مات. كذا في المنتخب^(٣).

(ما أصاب من آذى الحسين بن علي)

أخرج الطبراني^(٤) عن ابن وائل - أو وائل - بن علقمة، أنه شهد ما هناك^(٥)، قال: قام رجل، فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار، قال^(٦): أبشر رب رحيم، وشفيع مطاع. قالوا: من أنت؟ قال أنا ابن جويرة أو جويبة، قال: اللهم جُزْه إلى النار، فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الركاب، قال: فوالله، ما بقي عليها منه إلا رجل. قال الهيثمي^(٧): وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اخْتلط.

(١) كركرته: صدره.

(٢) أي: يريد أن يكون والياً عليه.

(٣) منتخب كنز العمال ٥/٢٣١ وهو في الكنز (١٣ / حديث ٣٧٢٤٨).

(٤) المعجم الكبير ٣/٢٨٤٩ / حديث (٢٨٤٩).

(٥) أي: ما جرى في واقعة كربلاء.

(٦) أي: الحسين عليه السلام.

(٧) مجمع الزوائد ٩/١٩٣.

وأخرج الطبراني^(١) عن الكلبي، قال: رَمَيَ رجل الحسين رضي الله عنه وهو يشرب فشل شدقيه، فقال: لا أرواك الله، فشرب حتى نفطر^(٢). قال الهيثمي^(٣): رجاله إلى قائله ثقات^(٤).

وأخرج الطبراني^(٥) عن حاجب عبيدة الله بن زياد، قال: دخلت القصر خلف عبيدة الله بن زياد حين قُتِلَ الحسين رضي الله عنه، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم؛ وأمرني أن أكتم ذلك. قال الهيثمي^(٦): وحاجب عبيدة الله لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأخرج الطبراني^(٧) عن سفيان، قال: حدثني جدتي أم أبي، قالت: شهد رجلان من الجعفرين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما: فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقل الرواية^(٨) بفيه حتى يأتي على آخرها، قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون. قال الهيثمي^(٩): رجاله إلى جدة سفيان ثقات.

وعنده أيضاً^(١٠) عن الأعمش قال: خَرَى رجل على قبر الحسين رضي الله عنه، فأصاب أهل ذلك البيت خَبَل وجنون وجذام وبَرْص وفقر. ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي^(١١).

(١) المعجم الكبير ٣/ حدث (٢٨٤١).

(٢) أي: تشدق بظنه.

(٣) مجمع الروايد ١٩٣/٩.

(٤) وفائله كذاب معروف.

(٥) المعجم الكبير ٣/ حدث (٢٨٣١).

(٦) مجمع الروايد ١٩٦/٩.

(٧) المعجم الكبير ٣/ حدث (٢٨٥٧).

(٨) في الأصل: «الراية» محرف، وما أثبناه من معجم الطبراني.

مجمع الروايد ١٩٧/٩.

(٩) المعجم الكبير ٣/ حدث (٢٨٦٠).

(١٠) مجمع الروايد ١٩٧/٩.

ما وقع من التغير في نظام العالم بقتلهم

(نزول الدم العبيط في عام الجمعة)

أخرج ابن عساكر عن ربيعة بن قسيط، أنه كان مع عمرو بن العاص رضي الله عنه عام الجمعة^(١) وهم راجعون، فمطروا دماً عبيطاً^(٢)، قال ربيعة: فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلىء دماً عبيطاً، فظنّ الناس أنها هي دماء الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان. كذا في الكتز^(٣)، وقال: سنته صحيح.

(رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين)

أخرج الطبراني^(٤) عن الزهرى، قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتك أي علامة كانت يوم قتل الحسين رضي الله عنه؟ فقال: قلت: لم تُرفع حصاة ببيت المقدس، إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله ثقات.

وعنده أيضاً عنه^(٧)، قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما إلا عن دم، قال الهيثمي^(٨): رجاله رجال الصحيح.

(١) هو العام الذي تصالح فيه الحسن ومعاوية رضي الله عنه.

(٢) عبيطاً: طرياً.

(٣) كتز العمال ٤/٢٩١ (٢٣٥٥٢) / حديث (٨).

(٤) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٣٤).

(٥) أي: متساويان في روايته ومعرفته.

(٦) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(٧) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٣٥).

(٨) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(إحمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين)

وعنده أيضاً عن أم حكيم^(٤) رضي الله عنها، قالت: قتل الحسين رضي الله عنهه و أنا يومئذ جُوَيْرِيَة، فمكثت السماء أياماً مثل العَلَقَة^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عن أبي قبيل^(٧)، قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين رضي الله عنهم انكست الشمس كسفه، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي . قال الهيثمي^(٨): إسناده حسن^(٩). وقد ضعَّف ابن كثير في البداية^(٩) تلك الأحاديث كلها سوى الحديث الأول، وجعلها من وضع الشيعة، فالله أعلم.

نوح الجن على قتلهم

(نوح الجن على عمر رضي الله عنه)

أخرج الحاكم^(١) عن مالك بن دينار، قال: سُمِعَ صوتُ بجبل تَبَالَة^(٢) حين قُتِلَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
لَيْكِ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًّا فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا قَدْمُ الْعَهْدِ
وَأَدْبَرْتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرْتِ خَيْرُهَا

(١) المعجم الكبير ٣/٢٨٣٦ حديث .

(٢) أي: حمراء.

(٣) مجمع الزوائد ٩/١٩٧ .

(٤) المعجم الكبير ٣/٢٨٣٨ حديث .

(٥) مجمع الزوائد ٩/١٩٧ .

(٦) لكن ثبت عن المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في موت إبراهيم ابنه أنَّ الشمس لا تنكس لموت أحد.

(٧) البداية ٨/٢٠١ .

(٨) الحاكم ٣/٩٤ .

(٩) اسم بلد باليمن.

فنظروا فلم يروا شيئاً.

وأنخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن معروف الموصلي، قال: لِمَّا أُصِيبَ
عمر رضي الله عنه سمعت صوتاً... فذكر البيتين. وهكذا أخرجه الطبراني^(٢)
عن معروف، كما في المجمع^(٣).

وأنخرج ابن سعد^(٤) عن عائشة رضي الله عنها: قالت: سمعت ليلاً ما أراه
إنسياً نعى عمر رضي الله عنه، وهو يقول:

جزى الله خيراً من أمير وباركت
فمن يمشي أو يركب جناحي نعامةٌ
ليدرك ما قدّمت بالأمس يُسبّق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها
بوائق في أكمامها لم تُفتقِ
وعنده أيضاً^(٥) عن سليمان بن يسّار أنَّ الجنَّ ناحت على عمر رضي الله
عنه:

عليك سلامٌ من أمير وباركتْ
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها
فمن يسع أو يركب جناحي نعامةٌ
أبعد قتيلٍ بالمدينة أظلمتْ

وأنخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بكت
الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ثلاث... فذكر هذه الأشعار

(١) دلائل النبوة. ٢١٠.

(٢) المعجم الكبير ١ / حديث (٦٢).

(٣) مجمع الزوائد ٩/٧٩. وهو خبر لا يصح، وافتته معروف بن أبي معروف، فإنه كان يسرق الحديث.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٣٧٤.

(٥) نفسه.

(٦) العضاة: شجر صحراوي معروف، وأسوق: جمع ساق.

(٧) دلائل النبوة. ٢١٠.

الأربعة بغير هذا الترتيب، وزاد:

فَلَقَّاكَ رَبِّي فِي الْجَنَانِ تَحِيَّةً^(١) وَمِنْ كَسْوَةِ الْفَرْدَوْسِ مَا لَمْ يُمْزِقْ^(٢)

(نوح الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما)

أخرج الطبراني^(٣) عن أم سلامة رضي الله عنها، قالت: سمعت الجن تتوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عنها^(٥)، قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلا الليلة، وما أرى ابني إلا قبض - تعني الحسين رضي الله عنه - فقلت لجاريتها: اخرجي اسألي، فأخبرت أنه قد قتل، وإذا جنّة تتوح:

ألا ياعين فاحتفل بجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المانيا إلى متجر في ملك عبد قال الهيثمي^(٦): وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف. انتهى.

وعنده أيضاً عن ميمونة^(٧) رضي الله عنها، قالت: سمعت الجن تتوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما. قال الهيثمي^(٨): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(١) هذه الأخبار ليست لها أسانيد صحيحة.

(٢) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

(٤) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٩).

(٥) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

(٦) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٨).

(٧) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

رؤيتهم النبي ﷺ في المنام

(رؤية أبي موسى النبي عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: رأيت كأني أخذت جواد كثيرة، فاضمحلت، حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل؛ فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضي الله عنه؛ وإذا هو يومئذ إلى عمر رضي الله عنه أَنْ تَعَالَ، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله أمير المؤمنين، فقلت^(٢): أَلَا تكتب بهذا إلى عمر؟ فقال: ما كنت لأنعي له نفسه.

(رؤية عثمان النبي عليه السلام)

أخرج الحاكم^(٣) عن كثير بن الصَّلْت، قال: أَغْفَى^(٤) عثمان بن عفان رضي الله عنه في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ، فقال: لو لا أن يقول الناس: تمنَّى عثمان الفتنة لحدثكم، قال قلنا: أصلحك الله فحدثنا، فلستنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إنك شاهد معنا الجمعة» قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرج ابن سعد^(٥) عن كثير بن الصَّلْت نحوه وزاد: وذلك يوم الجمعة. وهكذا أخرجه أبو يَعْلَم. قال الهيثمي^(٦): وفيه أبو علقة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

(١) طبقاته ٣٣٢/٣.

(٢) القائل في هذه الرواية: أنس بن مالك راوي الخبر عن أبي موسى.

(٣) الحاكم ٩٩/٣.

(٤) أَغْفَى: نام.

(٥) طبقاته الكبرى ٧٥/٣.

(٦) مجمع الزوائد ٢٣٢/٧.

وعند الحاكم^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عثمان رضي الله عنه أصبح فحّدث، فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة، فقال: «يا عثمان، أفتر عنّنا» فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه أبو يعلى والبزار^(٢) نحوه. كما في المجمع^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن نافع نحوه.

وعند عبدالله^(٥) وأبي يعلى^(٦) عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملاوكاً، ودعا بسراويل فشدها عليه - ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام - وقال: إني رأيت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر، فقالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة^(٧)، ثم دعا بمصحف، فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه. قال الهيشمي^(٨) ورجالهما ثقات^(٩). وللحديث طرق أخرى ذكرها في المجمع والبداية وغيرهما.

(رؤيه على النبي عليه السلام في المنام)

أخرج العدنى عن الحسن أو الحسين أن علياً رضي الله عنهم، قال: لقيني حببى في المنام - يعني نبى الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده، فوعدنى الراحة منهم إلى قريب، فما لبث إلا ثلاثة.

الحاكم ٣/٣ . ١٠٣)

(٢) كشف الأستار ٣ / حديث (٢٥١٧).

٢٣٢/٧) مجمع الزوائد (٣)

٤) طبقاته الكبرى ٧٤/٣.

^(٥) هو عبدالله بن احمد بن حنبل، وحديثه في مسند أبيه .٧٢/١

(٦) في مسنده الكبير، الذي لم يطبع.

(٧) يعني: الليلة الآتية.

٨) مجمع الزوائد /٧٢٣٢ .

(٩) كذا قال وفيه نظر، فإن من رجالهما يonus بن أبي يعفور وهو ضعيف، كما بیناه في «تحرير أحكام التقریب».

وَعِنْ أَبِي يَعْلَى^(١) عَنْ عَلِيٍّ صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فِي مَنَامِي، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيَتْ مِنْ أَمْتَهُ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ^(٢)، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَبْكِ يَا عَلِيٍّ وَالْفَتْ» فَالْفَتَتُ إِذَا رَجَلٌ يَتَصَدَّعُ^(٣)، إِذَا جَلَامِيدٌ تُرْضَخُ بِهَا رُؤُسَهُمَا، حَتَّى تُفْضَخَ^(٤) ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَارِينَ، لَقِيَتِ النَّاسُ، فَقَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ^(٥).

(رؤبة الحسن بن علي عليه السلام في المنام)

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ^(٦) عَنْ فَلْفَلَةَ الْجُعْفَى، قَالَ: سَمِعْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فِي الْمَنَامِ مَتَعْلِقًا بِالْعَرْشِ، وَرَأَيْتَ أَبَا بَكْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْذَأَ بِحَقْوَى النَّبِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، وَرَأَيْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْذَأَ بِحَقْوَى أَبِي بَكْرٍ، وَرَأَيْتَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْذَأَ بِحَقْوَى عُمَرٍ، وَرَأَيْتَ الدَّمَ يَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. فَحَدَّثَ الْحَسَنُ بِهَذَا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الشِّيَعَةِ، فَقَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ أَخْذَأَ بِحَقْوَى رَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مِنْ عَلِيٍّ؛ وَلَكِنَّهَا رَؤْيَا رَأَيْتَهَا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ الْهَشَمِيُّ^(٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِالْخَتْصَارِ وَإِسْنَادِهِ حَسَنٌ.

وَعِنْ أَبِي يَعْلَى^(٨) عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رَأَيْتَ الْبَارِحةَ عَجَابًا فِي مَنَامِي، رَأَيْتَ الرَّبَّ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}

(١) أبو يعلى ١ / حديث (٥٢٠).

(٢) في الأصل: «من التكذيب والأذى» محرفة، وما أثبتناه من مسند أبي يعلى والكتز، والأود: الثقل والانحراف، واللدد: اشتداد الخصومة.

(٣) في الأصل: «يتتصدآن» محرفة.

(٤) في الأصل: «تنتصح» محرفة، وتفتضخ: تكسر رأسه بحيث يخرج دماغه.

(٥) منتخب كنز العمال ٦١/٥ وهو في الكتز ١٣ / حديث (٣٦٥٦٧).

(٦) المعجم الكبير ٣ / حديث (٢٧٥٩).

(٧) مجمع الزوائد ٩٦/٩.

(٨) أبو يعلى ١٢ / حديث (٦٧٦٧) و(٦٧٦٨).

حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان رضي الله عنه، فقال بيده^(١)، فقال: رب سُلْ عبادك فيما قتلوني، قال: فانشعب^(٢) من السماء ميزابان من دم في الأرض، قال: فقيل لعلي رضي الله عنه: ألا ترى ما يحذث به الحسن؟ قال: يحذث بما رأى. وفي رواية أن الحسن قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها... فذكر نحوه إلا أنه قال: ورأيت عثمان رضي الله عنه واضعاً يده على عمر رضي الله عنه، ورأيت دماء دونهم، فقلت: ما هذا؟ فقيل: دماء عثمان يطلب الله به. قال الهيثمي^(٣): رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من أعرفه، وفي الآخر: سفيان بن وكيع وهو ضعيف. انتهى.

(رؤيه ابن عباس عليه السلام في المنام)

أخرج الخطيب في تاريخه^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر بيده قارورة، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه، ما زلت ألتقطه منذ اليوم، فنظرنا؛ فإذا هو في ذلك اليوم قُتل. وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب^(٥) عن ابن عباس نحوه وزاد: بيده قارورة فيها دم.

رؤيه بعض الصحابة بعضاً في المنام

(رؤيه العباس وابنه عبد الله عمر رضي الله عنهم في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه،

(١) في الأصل: «وكان نبذه» محرفة.

(٢) في الأصل: «فانبعث» مصحفة، وما ثبناه من مسند أبي يعلى.

(٣) مجمع الزوائد ٩٦/٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٤٢/١.

(٥) الاستيعاب ١/٣٨١.

(٦) حلية الأولياء ٥٤/١.

قال: كنت جاراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر، إنَّ ليه صلاة، وإن نهاره صيام وفي حاجات الناس، فلما توفي عمر، سألت الله عز وجل أن يرئنيه في النوم، فرأيته في النوم مقبلاً متَّسحاً من سوق المدينة، فسلَّمَتْ عليه وسلمَ علىَّ، ثم قلت: كيف أنت؟ قال بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرَّغت من الحساب، ولقد كاد عرشي يهوي بي؛ لولا أني وجدت ربَّا رحيمَا.

وأخرجه ابن سعد^(١) عن العباس رضي الله عنه، قال: كان عمر رضي الله عنه لي خليلاً، وإنَّه لَمَّا توفي لبَّثَ حَلَّاً أَدْعُوا اللهَ أَنْ يرَئِنِيهِ فِي الْمَنَامِ، قال: فرأيته على رأسِ الْحَوْلِ يمسحُ الْعَرْقَ عَنْ جَبَهَتِهِ، قال: قلت: يا أميرَ الْمُؤْمِنِينَ، ما فَعَلْتَ بِكَ رَبِّكَ؟ قال: هَذَا أَوَانُ فَرَّغَتْ، وَإِنْ كَادَ عَرْشِيَ لِيَهُدَّ لَوْلَا أَنِّي لَقِيَتْ رَبِّيَ رَؤُوفاً رَحِيمَاً.

وأخرج ابن سعد^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهمَا، قال: دعوت الله سنة أن يرَئِنِي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فرأيته في النوم، فقلت: ما لَقِيَتْ؟ قال: لَقِيَتْ رَؤُوفاً رَحِيمَاً، وَلَوْلَا رَحْمَتُهُ لَهُوَيَ عَرْشِيَ.

(رؤيه ابن عمر وأنصاريه عمر في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن عمر رضي الله عنهمَا، أنه قال: ما كان شيء أحب إلىَّ أن أعلمَهُ من أمرِ عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر، عليه ملحفة كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خبراً، كاد عرشي يهوي بي لولا أني لَقِيَتْ رَبِّا غَفُوراً، فقال: متَّمْ فَارِقتُكُمْ؟ فقلت: منذ اثنتي عشرة سنة، فقال: إنما انْفَلْتَ^(٤) الآن من الحساب.

(١) طبقاته الكبرى ٣/٣٧٥.

(٢) نفسه.

(٣) حلية الأولياء ١/٥٤.

(٤) انْفَلْتَ: تخلصت.

وأخرج ابن سعد^(١) عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت: رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر رضي الله عنه في النوم، فرأيته بعد عشر سنين - وهو يمسح العرق عن جبينه - فقلت: يا أمير المؤمنين، ما فعلت؟ فقال: الآن فرغت ولو لا رحمة ربي لهلكتُ.

(رؤيه عبدالرحمن بن عوف عمر رضي الله عنهم في المنام)

أخرج ابن سعد^(٢) عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: نمت بالسُّقْيَا^(٣) وأنا قافل من الحج. فلما استيقظ قال: والله، إني لأرى عمر آنفًا، أقبل يمشي حتى ركض أم كلثوم بنت عقبة^(٤) وهي نائمة إلى جنبي، فايقظها، ثم ولَّ مدبراً، فانطلق الناس في طلبه، ودعوت بشيابي فلبستها، فطلبتها مع الناس، فكنت أول من أدركه. والله، ما أدركته حتى حَسِرت^(٥)، فقلت: والله يا أمير المؤمنين، لقد شفقت على الناس. والله لا يدركك أحد حتى يحسر، والله ما أدركتك حتى حَسِرت، فقال: ما أحسبني أسرعت. والذى نفس عبد الرحمن بيده، إنه لعمله^(٦).

(رؤيه عبدالله بن سلام سلمان رضي الله عنهم في المنام)

أخرج ابن سعد^(٧) عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه، أن سلمان رضي الله عنه، قال له: أي أخي، أينما مات قبل صاحبه فليتراء له^(٨)، قال عبدالله بن سلام: أو يكون ذلك؟ قال: نعم، إن نَسْمَة^(٩) المؤمن مُخلاًة تذهب في

(١) طبقاته الكبرى ٣٧٦/٣.

(٢) نفسه.

(٣) قرية بين مكة والمدينة.

(٤) ركض: ضرب برجله، وأم كلثوم: زوجة عبد الرحمن.

(٥) حسرت: تعبت.

(٦) أي: إن عمله هو الذي سبق به الناس.

(٧) طبقاته الكبرى ٩٣/٤.

(٨) أي: ليجتهد أن يراه في المنام.

(٩) النَّسْمَة: الروح.

الأرض حيث شاءت، ونسمة الكافر في سجن. فمات سلمان، فقال عبدالله: في بينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي، فأغفيت إغفاءة، إذ جاء سلمان فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبدالله، كيف وجدت متنزلك؟ قال: خيراً، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(١) عن المغيرة بن عبد الرحمن مختصرأ. وفي روايته: قال: فمات سلمان فرأه عبدالله بن سلام، فقال: كيف أنت يا أبا عبدالله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئاً عجبياً. وأخرجه ابن سعد^(٢) عن المغيرة نحوه.

(رؤيه عوف بن مالك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن عوف بن مالك، أنه رأى في المنام قبة من أدمٍ ومرجاً أخضر، وحول القبة غنم رُبوض^(٤) تجتر وتبصر العجوة، قال: قلت: لمن هذه القبة؟ قيل: لعبد الرحمن بن عوف، قال: فانتظرنا حتى خرج، قال: فقال: يا عوف، هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفَ على هذه الثنية؛ لرأيت ما لم تَرَ عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك، أعده الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء لأنَه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

(رؤيه عبدالله بن عمرو بن حرام مبشر بن عبد المنذر في المنام)

أخرج الحاكم^(٥) من طريق الواقدي عن شيوخه، قالوا: قال عبدالله بن

(١) حلية الأولياء ٢٠٥/١.

(٢) طبقاته ٩٣/٤.

(٣) حلية الأولياء ٢١٠/١.

(٤) جمع رابض، أي: جالسة.

(٥) الحاكم ٢٠٤/٣.

عمرٌ بن حَرَام رضي الله عنه: رأيت في النوم قبل أحدٍ كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام، فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسح فيها كيف شاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بل ثم أحييت... فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه الشهادة يا أبا جابر».

الباب التاسع عشر

باب

أسباب النصرة الغيبية للصحابة

بأي أسباب كانوا ينطرون بنصرة غيبية، وكيف كانوا يتعلّقون بها، ويلفتون النظر عن الأسباب المادية والأمتعة الفانية !!

باب

أَسْبَابُ النُّصْرَةِ الْغَيْبِيَّةِ لِلصَّحَابَةِ

تحمل المكروه والشدائد

(حديث ابن عوف في أنَّ الصَّحَابَةَ وَجَدُوا الْخَيْرَ فِي الْمَكْرُوهِ وَالشَّدَائِدِ)

أَخْرَجَ الْبَزَّارُ^(١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَ إِلَيْنَا إِلَّا مَنْ كَرِهَ وَالشَّدَّةَ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكَرَاهَةِ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مِنْ مَكَّةَ، فَجُعِلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءِ وَالظَّفَرِ، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} إِلَى بَدْرٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارُهُونَ. يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَائِنًا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرُ ذَاتِ الشُّوَكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٢) وَالشُّوَكَةُ قُرِيشٌ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءِ وَالظَّفَرِ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكَرَاهَةِ. قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٣): وَفِيهِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(كتاب أبي بكر لخالد رضي الله عنهمَا في هذا الأمر)

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ^(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَسَارٍ، فِي قَصَّةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغَ مِنْ الْيَمَامَةِ، قَالَ: فَكَتَبَ أَبُو بَكرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ:

(١) الْبَحْرُ الزَّخَارُ ٣/ حَدِيثٌ (١٠٣٨) وَكَشْفُ الْأَسْتَارِ ٣/ حَدِيثٌ (٢٢١٤).

(٢) الْأَنْفَالُ ٧ - ٥.

(٣) مَجْمُعُ الزَّوَادِ ٧/ ٢٧.

(٤) السَّنَنُ الْكَبِيرُ ٩/ ١٧٩.

«من عبدالله أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى خالد بن الوليد والذين معه من المهاجرين والأنصار والتابعين بِإِحْسَانٍ. سلامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ: فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعْزَّ وَلِيَهُ، وَأَذْلَّ عَدُوَّهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرِداً، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ:»

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُسْتَخْلَفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ﴾^(١). وكتب الآية كلها وقرأ الآية.

وَعْدًا مِنْهُ لَا خُلْفَ لَهُ، وَمَقَالًا لَا رِيبَ فِيهِ، وَفَرِضَ الْجَهَادَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾^(٢).

حتى فرغ من الآيات. فاستتمموا بوعد الله إياكم، وأطيعوه فيما فرض عليكم، وإن عظمت فيه المعنونة، واستبدلت الرزية، وبعدت الشقة، وفُجِّعْتُم في ذلك بالأموال والأنفس، فإن ذلك يسير في عظيم ثواب الله، فاغزوا - رحمكم الله - في سبيل الله خفافاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم - كتب الآية - ألا وقد أمرت خالد بن الوليد بالمسير إلى العراق، فلا ييرحها حتى يأتيه أمري، فسيروا معه، ولا تتشاقلوا عنه، فإنه سبيل يعظم الله فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته، وعظمت في الخير رغبته، فإذا وقتم العراق، فكونوا بها حتى يأتيكم أمري، كفانا الله وإياكم مهمات الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد تقدّمت قصص الصحابة رضي الله عنهم في تحمل المكروه والشدائد في باب تحمل الشدائيد والأذى، وباب الهجرة، وباب النصرة، وباب الجهاد،

(١) النور . ٥٥

(٢) البقرة . ٢١٦

(امثال الأمر مع خلاف الظاهر)

أخرج أَحْمَد^(١) عن عَبْتَةَ بْنِ عَبْدِ الْسَّلْمَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمًا فَقَاتَلُوا» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بْنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) فَادْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتَلَا إِنَّا هُنَّا قَاعِدُونَ^(٣) وَلَكِنَّ انْطَلَقَ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدَ إِنَّا مَعَكُمْ نَقَاتِلُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٤): رِجَالٌ ثَقَاتُ.

وَقَدْ تَقْدَمَ فِي بَابِ الْجَهَادِ قَوْلُ الْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوُهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمَ وَابْنِ مَرْدُوْيَهِ وَغَيْرِهِمَا، وَقَوْلُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيْدِهِ، لَوْ أَمْرَتْنَا أَنْ نُخِيْضَهَا الْبَحَارَ لِأَخْضَنَاهَا، وَلَوْ أَمْرَتْنَا أَنْ نُضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغَمَادِ لِفَعْلَنَا، عَنْدَ أَحْمَد^(٥) مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ مَرْدُوْيَهِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصِ الْلَّيْثِيِّ: فَوَالَّذِي أَكْرَمْتَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مَا سَلَكْتَهَا قُطُّ، وَلَا لَيْ بَهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سَرَّتْ حَتَّى تَأْتِيَ بِرَبِّ الْغَمَادِ مِنْ ذِي يَمَنَّ، لَنْسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتَلَا إِنَّا هُنَّا قَاعِدُونَ^(٦) وَلَكِنَّ ادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتَلَا، إِنَّا مَعَكُمْ مُتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَأَحَدَثَ اللَّهَ إِلَيْكَ غَيْرَهُ، فَانْظُرْ إِلَيْكَ أَحَدَثَ اللَّهَ إِلَيْكَ فَامْضِ، فَصِلْ حِبَالٌ مِنْ شَتَّى، وَاقْطَعْ حِبَالٌ مِنْ شَتَّى، وَعَادِ مِنْ شَتَّى، وَسَالِمٌ مِنْ شَتَّى، وَخَدْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شَتَّى، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ^(٧)». وَزَادَ الْأَمْوَى: وَأَعْطَنَا مَا شَتَّى، وَمَا أَخْدَتَ مِنَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مَا تَرَكْتَ، وَمَا أَمْرَتَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ فَأَمْرُنَا تَبَعَّ لِأَمْرِكَ.

(١) أَحْمَد ١٨٣/٤ وَ١٨٤. وَانْظُرْ إِلَيْهِ الْمُسَنَّدُ الْجَامِعُ ٣٩٨/١٢ حَدِيث (٩٦١٨).

(٢) الْمَائِدَةُ ٢٤.

(٣) مَجْمُوعُ الزَّوَالِدِ ٧٥/٦.

(٤) أَحْمَد ١٠٥/٣ وَ١٨٨، وَالنَّسَائِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٢٤٣).

(٥) الْأَنْفَالُ ٥.

التوكل على الله تعالى وتكذيب أهل الباطل

(قصة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في هذا الأمر مع منجم)

أخرج الحارث والخطيب في كتاب «النجم»، عن عبدالله بن عوف بن الأحمر، أن مسافر بن عوف بن الأحمر قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حين انصرف من الأنبار إلى أهل النهروان: يا أمير المؤمنين، لا تَسْرُ في هذه الساعة وسِرْ^(١) في ثلث ساعات يمضين من النهار، قال علي: ولم؟ قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاء وضرر شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ظفرت، وظهرت، وأصبت وطلبت، فقال علي: ما كان لمحمد ﷺ منجم ولا لنا من بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ قال: إن حسبت علمت، قال: من صدّقك بهذا القول كذب القرآن؟ قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ»^(٢) الآية، ما كان محمد ﷺ يدعى ما أدعى علمه، تزعم أنك تُهدي إلى علم الساعة التي يصيب السوء من سافر فيها؟ قال: نعم، قال: من صدّقك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكرور عنه، وينبغى للمقيم بأمرك أن يوليك لأمر دون الله ربِّه؛ لأنك أنت تزعم هدايته إلى الساعة التي ينجو من السوء من سافر فيها؛ فمن آمن بهذا القول لن آمن عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نِدًا وضدًا، اللهم لا طائر إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك. نكذبك^(٣) ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها. ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إياكم وتعلم هذه النجم إلا ما يُهتدى به في ظلمات البر والبحر، إنما المنجم كالكافر، والكافر في النار. والله لئن بلغني أنك تنظر في النجم، وتعمل بها لأخلدىك في الحبس ما بقيت وبيت، ولأحرمنك العطاء

(١) في الأصل: «وسرة»، وما أثبناه من الكثر.

(٢) لقمان ٣٤.

(٣) الخطاب للمنجم.

ما كان لي سلطان. ثم سار في الساعة التي نهاد عنها، فأتى أهل النهر وان فقتلهم، ثم قال: لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها، فظفرنا - أو ظهرنا - لقال قائل: سار في الساعة التي أمر بها المنجم، ما كان لمحمد صلوات الله عليه وآله وسلامه منجم ولا لنا من بعده، ففتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان. أيها الناس، توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي ما سواه. كذا في الكنز^(١).

طلب العز بما أعز الله به

(قصص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الشأن)

أخرج الحاكم^(٢) عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام - ومعنا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه - فأتوا على مخاضة^(٣) وعمر على ناقة له، فنزل عنها، وخلع خفيه، فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته، فخاص بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين، أنت تفعل هذا؟! تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة؟! ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك^(٤)، فقال عمر أوه!! لو يقول ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه، إنما كنا أذل قوم، فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: على شرطهما.

وعنده أيضاً^(٥) عنه، قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام، لقيه الجنود وعليه إزار وخفاف وعمامة، وهو أخذ برأس بيته يخوض الماء، فقال له - يعني

(١) كنز العمال ٥/٢٣٥ (١٠/٢٩٤٣٩) / حديث

(٢) الحاكم ١/٦١.

(٣) مخاضة: موضع الخوض في الماء، وهو موضع عبور النهر.

(٤) استشرفوك: نظروا إليك.

(٥) الحاكم ١/٦٢.

فائل - : يا أمير المؤمنين ، تلقاك الجنود وبطاقة الشام وأنت على حالك هذه؟ !
فقال عمر: إِنَّا قوم أَعْزَنَا اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ فَلَنْ نَبْتَغِي الْعَزَّ بِغَيْرِهِ.

وعنده أيضاً^(١) عنه ، فقال له أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض ! ! نزعت خفيك ، وقدرت راحلتك ، وخضت المخاضة ! ! قال: فصَكَ عمر بيده في صدر أبي عبيدة ، فقال: أَوْه ! !
لو غيرك يقولها يا أبو عبيدة ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَقْلَى النَّاسَ ، وَأَذْلَى النَّاسَ ، فَأَعْزَّكُمُ اللَّهُ
بِالْإِسْلَامِ ، فَمَهْمَا تَطَلَّبُوا الْعَزَّ بِغَيْرِهِ يَذْلِكُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمَ فِي
الْحَلِيَّة^(٢) عَنْ طَارِقٍ نَحْوَهُ ، وَابْنِ الْمَبَارِكَ وَهَنَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْهُ
نَحْوَهُ ؛ كَمَا فِي مُنْتَخِبِ الْكَنْز^(٣) .

وعند أبي نعيم أيضاً في الحلية^(٤) عن قيس ، قال: لَمَّا قَدِمَ عَمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَقَالُوا: يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ رَكِبْتَ
بِرْذُونَ^(٥) ، تلقاك عظماء الناس ووجوههم ، فقال: لَا أَرَاكُمْ هُنَّا إِنَّمَا الْأَمْرُ مِنْ
هُنَّا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ - خَلُوا سَبِيلَ جَمْلِيِّ .

وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدِّنَيَا عَنْ أَبِي الْعَالِيَّةِ^(٦) الشَّامِيِّ ، قَالَ: قَدِمَ عَمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَّةَ عَلَى طَرِيقِ إِيلِيَّاءِ^(٧) عَلَى جَمْلٍ أُورْقَ^(٨) تَلَوَّحَ
صَلْعَتَهُ لِلشَّمْسِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَلْنَسُوَةٌ وَلَا عَمَامَةٌ ، تَصْطَفِقُ رِجْلَاهُ بَيْنَ شَعْبَتِيِّ
الرَّجُلِ بِلَا رِكَابٍ ، وَطَاؤَهُ كَسَاءُ أَبْجَانِي ذُو صَوْفٍ ، هُوَ طَاؤَهُ إِذَا رَكَبَ وَفَرَّاَهُ

(١) نفسه . ٨٢/٣ .

(٢) حلية الأولياء . ٤٧/١ .

(٣) منتخب كنز العمال ٤/٤٠٠ وهو في الكنز ١٢/حدث (٣٥٩٠٩) .

(٤) حلية الأولياء . ٤٧/١ .

(٥) البرذون: التركي من الخيل .

(٦) في الأصل: «الغالية» بالمعجمة، مصحف .

(٧) إيليا: مدينة بيت المقدس .

(٨) أورق: اسمر .

إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة ممحشة ليفاً، هي حقيبته إذا ركب ووسادته إذا نزل، وعليه قميص من كرابيس^(١) قد رسم^(٢) وتخرق جنبه، فقال: ادعوا لي رأس القوم، فدعوا له الجلومس، فقال: أغسلوا قميصي وخيطوه وأعيروني ثوباً أو قميصاً، فأتى بقميص كتان، قال: ما هذا؟ قالوا: كتان، قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فترع قميصه فغسل ورُقع وأتى به، فترع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الجلومس: أنت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الإبل؛ فلو لبست شيئاً غير هذا، وركبت برذوناً؛ لكان ذلك أعظم في أعين الروم، فقال: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فلا نطلب بغير الله بديلاً، فأتى برذون، فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه بها، فقال: احبسو احبسو، ما كنت أرى الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأتى بجمله فركبه. كذا في البداية^(٣).

(رعاية أهل الذمة في حال العزة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه في جيش، فقرأ رجل سورة مريم، قال: فسبّها رجل^(٥) وابنها، قال: فضربناه حتى أدميئاه، قال: فأتى سلمان فاشتكى، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى إليه، قال: وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان، قال: فأتانا، فقال: لم ضربتم هذا الرجل؟ قال: قلنا: قرأنا سورة مريم فسبّ مريم وابنها، قال: ولِمَ تسمعونهم ذاك؟ ألم تسمعوا قول الله عز وجل؟ ﴿وَلَا تَسْبُوا﴾

(١) أي: قميص من القطن الأبيض.

(٢) رسم: رسمت فيه خطوط خفيفة.

(٣) البداية والنهاية ٧/٦٠.

(٤) حلية الأولياء ١/٢٠١.

(٥) الظاهر من سياق القصة أن هذا الرجل يهودي.

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عذواً بغير علم^(١): بما لا يعلمون^(٢) ثم قال: يا معاشر العرب، ألم تكونوا شر الناس ديناً، وشر الناس داراً، وشر الناس عيشاً؟ فأعركم الله وأعطاكـم؟ أتريـدون أن تأخذـوا الناس بعزة الله؟ والله لـتـنهـنـ أو لـيـاخـذـنـ الله عـزـ وـجـلـ ماـ فـيـ أـيـديـكـمـ فـلـيـعـطـيـنـهـ غـيرـكـمـ، ثم أـخـذـ يـعـلـمـنـاـ، فـقـالـ: صـلـوـاـ مـاـ بـيـنـ صـلـاتـيـ الـعـشـاءـ إـنـ أـحـدـكـمـ يـخـفـفـ عـنـهـ مـنـ حـزـبـهـ، وـيـذـهـبـ عـنـهـ مـلـغـةـ أـوـلـ الـلـيـلـ؛ إـنـ مـلـغـةـ أـوـلـ الـلـيـلـ مـهـدـمـةـ لـأـخـرـهـ.

(الاعتبار بحال من ترك أمر الله تعالى)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن جعفر بن نمير رضي الله عنه، قال: لما فتحت قبرس، فرق بين أهلها. فبكى بعضهم إلى بعض، ورأيت أبا الدرداء رضي الله عنه جالساً وحده يبكي، فقلت: يا أبا الدرداء، ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله؟ قال: ويحك يا جعفر، ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره. بينما هي أمة قاهرة، ظاهرة، لهم الملك، تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى. وأخرج ابن جرير في تاريخه^(٤) عن جعفر نحوه وزاد بعد قوله «فصاروا إلى ما ترى»: فسلط عليهم السباء، وإذا سلط السباء على قوم فليس الله فيهم حاجة.

إخلاص النية لله تعالى وإرادة الآخرة

(قول معاذ لعمر رضي الله عنهما في هذا الشأن)

أخرج ابن جرير عن ابن أبي مريم، قال: مرّ عمر بن الخطاب بمعاذ

(١) الأنعام ١٠٨.

(٢) هذا تفسير لقوله تعالى: «بغير علم».

(٣) حلية الأولياء ١/٢٦٦.

(٤) تاريخ الطبرى ٤/٢٦٢.

ابن جبل رضي الله عنهم، فقال: ما قوام هذه الأمة؟ قال معاذ: ثلات وهن المنجيات: الإخلاص وهي الفطرة - فطرة الله التي فطر الناس عليها -، والصلة وهي الملة، والطاعة وهي العصمة. فقال عمر: صدقت، فلما جاوزه، قال معاذ لجلسائه: أما إنَّ سَيِّئَكَ خيرٌ من سَيِّئِهِمْ ويكون بعده اختلاف، ولن يبقى إلا يسيراً. كذا في الكثر^(١).

(قصة عامر بن عبد قيس في هذا الأمر)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) عن أبي عبدة العنبري، قال: لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباض^(٣)، أقبل رجل بحُقٍّ^(٤) معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط!! ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه!! فقالوا: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله، لولا الله ما أتيتكم به، فعرفوا أنَّ للرجل شأنًا، فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله، لا أخبركم لرحموني، ولا غيركم ليقرؤوني، ولكنني أحمد الله وأرضي بثوابه، فأتباعوه رجلاً، حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه، فإذا هو عامر بن عبد قيس.

(شهادة سعد وجاير في جندي القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٥) من طريق سيف، عن محمد وطلحة والمهلب وغيرهم، قالوا: قال سعد رضي الله عنه: والله، إنَّ الجيش لذو أمانة، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت: وإنَّ الله على فضل أهل بدر^(٦)! لقد تَبَعَّتْ من أقوام منهم هنات وهنات^(٧) فيما أحرزوا، ما أحسبها ولا أسمعها من هؤلاء القوم.

(١) كثر العمال ٢٢٦/٨ (١٦/٤٤٢٧٦) حديث .

(٢) تاريخ الطبرى ١٩/٤ .

(٣) الأقباض: الغنائم .

(٤) أي: وعاء .

(٥) تاريخ الطبرى ١٩/٤ .

(٦) أي: إن فضلهم مثل فضل أهل بدر .

(٧) هنات: هفوات .

وأخرج ابن جرير في تاريخه^(١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: والله الذي لا إله إلا هو، ما أطلعنا على أحد من أهل القدسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة، ولقد اتهمنا ثلاثة نفر، فما رأينا كالذى هجمنا عليه من أمانتهم وزهدهم: طلحة بن خوبيل، وعمرو بن معد يكرب، وقيس بن المكشوح.

(قول عمر فيمن أتاه بزينة كسرى وسيفه)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) عن قيس العجلاني، قال: لما قدم بسيف كسرى على عمر رضي الله عنه ومنطقته وزيرجه^(٣) قال: إن أقواماً أدوا هذا للذوق أمانة، فقال علي رضي الله عنه: إنك عففت، فعفت الرعية.

الاستنصار بالله تعالى والقرآن العظيم والأذكار

(كتاب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص في الاستنصار بالله تعالى)

أخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن أسلم، قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح مصر، كتب إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه: «أما بعد: فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر، تقاتلونهم منذ سنين، وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله تعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلمتك أن الرجل منهم مقام ألف رجل على ما أعرف؛ إلا أن يكون غيرهم ما غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا، فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، وأمر الناس

(١) تاريخ الطبرى ١٩/٤ - ٢٠.

(٢) تاريخ الطبرى ٢٠/٤.

(٣) زيرجه: زيته.

أن يكونوا لهم صدمة رجل واحد، ول يكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة؛ فإنها ساعة تنزل فيها الرحمة وقت الإجابة، وليعجّ الناس إلى الله، وليسألوه النصر على عدوهم».

فلما أتى عُمراً الكتابُ، جمع الناس، وقرأه عليهم، ثم دعا أولئك النفر، فقدَّمهم أمام الناس، وأمر الناس أن يتظهروا، ويصلُّوا ركعتين، ثم يرغبون إلى الله، ويسألوه النصر، ففتح الله عليهم^(١).

وعنده أيضاً عن عبدالله بن جعفر، وعياش بن عباس، وغيرهما - يزيد بعضهم على بعض - أن عمرو بن العاص رضي الله عنه، لما أبطا عليه فتح مصر، كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمدّه، فأمده عمر بأربعة آلاف رجل، على كل ألف رجلٍ رجلٌ، وكتب إليه عمر بن الخطاب: إني قد أمدتك بأربعة آلاف رجل: على كل ألف رجل منهم مقام ألف: الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم، واعلم أن معك اثني عشر ألف رجل، ولا يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلة. كذا في الكتز^(٢).

كتاب أبي بكر إلى أمراء الجند في الشام في هذا الأمر

ذكر في الكتز^(٣) في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، - وسقط عنه ذكر مخرجّه^(٤) - عن عياض الأشعري، قال: شهدت اليرموك وعليينا^(٥) خمسة أمراء: أبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض^(٦) رضي الله عنهم - وليس عياض هذا الذي حدث - فقال: إذا كان قتال

(١) كتز العمال ١٥١/٣ (٥/١٤٢٢٠) حديث.

(٢) نفسه (٥/١٤٢٢١) حديث.

(٣) كتز العمال ١٤٥/٣ (٥/١٤١٧٣) حديث.

(٤) مخرجّه هو ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/٣٤ - ٣٥.

(٥) في الأصل: «وعليها» محرف، وما أثبتناه من مصنف ابن أبي شيبة ومسند أحمد.

(٦) هو عياض بن غنم الفهري.

فعليكم أبو عبيدة، فكتبنا إليه: إنه قد جاش^(١) إلينا الموت، واستمدناه، فكتب إلينا: إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإنّي أدلّكم على من هو أعزّ نصراً، وأحضر جنداً: الله عزّ وجلّ؛ فاستنصروه؛ فإنّ محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نصر يوم بدر في أقلّ من عدّتكم.

قلت: أخرجه أحمد^(٢) عن عياض الأشعري، فذكر نحوه إلا أنه قال: وقال عمر: إذا كان عليكم قتال، وزاد في آخره: فإذا أتاكم كتابي هذا، فقاتلواهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعة فراسخ، قال: وأصيّنا أموالاً، فتشاورنا، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة. قال: وقال أبو عبيدة: من يراهني^(٣)؟ فقال شاب: أنا إن تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي^(٤) أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عري^(٥). قال الهيسي^(٦): رجاله رجال الصحيح انتهى. وقال ابن كثير في تفسيره^(٧): وهذا إسناد صحيح. وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه^(٨) واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه انتهى.

(استنصر المسلمين بالقرآن العظيم يوم القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٩) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وزياد

(١) جاش: فار وارتفاع وكثير.

(٢) أحمد ٤٩/١.

(٣) يراهني: يسابقني على الخيل.

(٤) العقيصية: الضفيرة.

(٥) عري: من غير سرج. ووقعت في بعض الموارد: «عربي» وما هنا أحسن وأكثر موافقة للمراد.

(٦) مجمع الزوائد ٢١٣/٦.

(٧) تفسير ابن كثير ١/٤٠٠.

(٨) ابن حبان (٤٧٦٦).

(٩) تاريخ الطبرى ٣/٥٣٦.

بإسنادهم، قالوا: لما صَلَّى سعد رضي الله عنه الظهر؛ أمر الغلام الذي كان ألمه عمر رضي الله عنه إيه - وكان من القراء - أن يقرأ سورة الجهاد^(١)، وكان المسلمون يتعلّمونها كُلُّهم، فقرأ على الكتبية الذين يلونه سورة الجهاد، فقرئت في كل كتبية، فهُبِّت قلوب الناس وعيونهم، وعرفوا السكينة مع قراءتها. وعنه أيضًا^(٢) من طريق سيف، عن حَلَام، عن مسعود بن خِراش، فذكر الحديث، وفيه: وأمر سعد الناس أن يقرأوا على الناس سورة الجهاد، وكانوا يتعلّمونها.

(تعليمه عليه السلام أصحابه الاستنصار بآيات القرآن العظيم)

أخرج أبو نعيم في «المعرفة»، وابن مندة عن إبراهيم بن الحارث التّيمي رضي الله عنه، قال: وجّهنا رسول الله ﷺ في سرية، فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصيّبنا: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا»^(٣) فقرأناها، فغنمّنا وسلمّنا. كذا في الكنز^(٤)، قال في الإصابة^(٥) لطريق ابن مندة: لا بأس بها.

(أمر سعد الناس بالاستنصار بالتكبير والحوقلة يوم القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٦) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم، قالوا: قال سعد رضي الله عنه: الزُّمُوا مواقفَكُمْ، لا تحرّكوا شيئاً حتّى تصلُّوا الظّهر، فإذا صَلَّيتُم الظّهر فإنّي مكِّبُّ تكبيرًا، فكَبُّروا واستعدّوا. واعلموا أن التكبير لم يعطه أحدٌ قَبْلَكُمْ، واعلموا أنّما أُعطيتُمُوه تأييدها لكم، ثم إذا سمعتم

(١) هي سورة الأنفال.

(٢) تاريخ الطبرى ٥٣٥/٣.

(٣) المؤمنون ١١٥.

(٤) كنز العمال ٣٢٧/٢.

(٥) الإصابة ١٥/١.

(٦) تاريخ الطبرى ٥٣٥/٣.

الثانية فكُبُرُوا ولتُسْتَمِّ عُدْتُكُمْ، ثُمَّ إِذَا كَبَرَتِ الثَّالِثَةِ فَكَبَرُوا، وَلَيَنْشَطْ فَرْسَانُكُمْ
النَّاسُ لِيَرْزُوا وَلِيَطَارُوا، إِذَا كَبَرَتِ الرَّابِعَةِ فَازْحَفُوا جَمِيعاً حَتَّى تَخَالَطُوا
عَدُوكُمْ، وَقُولُوا: لَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضَاً^(١) مِنْ طَرِيقِ سَيْفِ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّيَّانَ، عَنْ مُصْعَبَ بْنِ سَعْدٍ مُثْلِهِ.

وَعِنْهُ أَيْضَاً^(٢) مِنْ طَرِيقِ سَيْفِ، عَنْ مُحَمَّدِ وَطَلْحَةِ وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ،
قَالُوا: لَمَّا فَرَغَ الْقِرَاءَ كَبَرَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَبَرَ الَّذِينَ يَلُونَهُ تَكْبِيرَهُ^(٣)، وَكَبَرَ
بَعْضُ النَّاسِ بِتَكْبِيرٍ بَعْضٍ، فَتَحَشَّشَ^(٤) النَّاسُ، ثُمَّ فَاسْتَمَّ النَّاسُ، ثُمَّ
ثَلَّ ثُفَّرَ أَهْلُ النَّجَادَاتِ، فَأَنْشَبُوا الْقَتَالِ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

(الاستنصار بـشـعـرـ النـبـي ﷺ)

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ^(٥) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكْمَ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ قَلَنْسُوَةَ لِيَوْمِ الْيَرْمُوكَ، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا، فَلَمْ يَجِدُوهَا، فَقَالَ:
اطْلُبُوهَا، فَوَجَدُوهَا؛ إِذَا هِيَ قَلَنْسُوَةُ خَلْقَةٍ، فَقَالَ خَالِدٌ: اعْتَمِرْ رَسُولَ اللَّهِ^(ص)
فَحَلَقَ رَأْسَهُ، فَابْتَدَرَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ، فَسَبَقْتَهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ، فَجَعَلْتُهَا فِي
هَذِهِ الْقَلَنْسُوَةِ، فَلَمْ أَشْهُدْ قَتَالاً وَهِيَ مَعِي إِلَّا رُزْقَ النَّصْرِ. قَالَ الْهَيْشَمِيُّ^(٦):
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى^(٧) بِنَحْوِهِ وَرِجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيفَ، وَجَعْفَرٌ سَمِعَ مِنْ
جَمَاعَةِ الصَّحَابَةِ؛ فَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْ خَالِدٍ أَمْ لَا. اَنْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ
الْحَاكِمُ^(٨) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُثْلِهِ. قَالَ الْذَّهَبِيُّ: مِنْقَطَعٍ.

(١) نفسه.

(٢) نفسه ٥٣٦/٣.

(٣) يعني: مثل تكبيره.

(٤) تَحَشَّشَ النَّاسُ: تَحَرَّكُوا.

(٥) في المعجم الكبير ٤/٤ حديث (٣٨٠٤).

(٦) مجمع الزوائد ٩/٣٤٩.

(٧) أبو يعلى ١٣/٧١٨٣ حديث.

(٨) الحاكم ٣/٢٩٩.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه مثله.

وذكر في الكنز^(٢) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، قال: كان في قلنوسة خالد بن الوليد رضي الله عنه من شعر رسول الله ﷺ، فقال خالد: ما لقيت قوماً قط وهي على رأسي، إلا أعطيت الفَلْج^(٣). رواه أبو نعيم.

(المنافسة في الفضائل)

أخرج ابن حجر في تاريخه^(٤) من طريق سيف، عن عبدالله بن شبرمة، عن شقيق، قال: اقتحمنا القادسية صدر النهار، فتراجعنا وقد أتى الصلاة^(٥)، وقد أصيب المؤذن، فتساح^(٦) الناس في الأذان، حتى كادوا أن يجتلدوا بالسيوف، فأقرع سعد رضي الله عنه بينهم، فخرج سهم رجل، فأذن.

الاستخفاف بيهجة الدنيا وزينتها

(قصة المغيرة بن شعبة مع ملك الفرس ذي الحاجبين في هذا الأمر)

أخرج الحاكم^(٧) في حديث طويل عن مَعْقِل بن يَسَار في فتح أصبهان في إمارة النعمان بن مُقرن رضي الله عنه، وفيه: فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نَهَر، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه رسولاً، وملکُهُم ذُو الحاجبين، فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أقعد لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجهته؟ فجلس في هيئة الملك وبهجهته على سريره، ووضع التاج على رأسه، وحوله سِمَاطاً^(٨) عليهم ثياب الديباج والقرطبة^(٩) والأسورة، فجاء المغيرة بن

(١) دلائل النبوة ١٥٩.

(٢) كنز العمال ٧/٣١ (١٣/٣٧٠٢٥) حديث.

(٣) الفَلْج: الظفر والفوز.

(٤) تاريخ الطبرى ٣/٥٦٦.

(٥) أي: وقت الصلاة.

(٦) أي: أراد كل واحد منهم أن يكون هو الذي يؤذن.

(٧) الحاكم ٣/٢٩٣.

(٨) سِمَاطاً: صَفَان.

(٩) القرطبة: جمع قرط وهو ما يعلق في شحمة الأذن.

شعبة فأخذ بضعيه^(١)، وبيده الرمح والترس، والناس حوله سماطان على بساط له، فجعل يطعنه برمته، فخرقه لكي يتظروا، فقال له ذو الحاجبين: إنكم يا عشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم؛ فإن شئتم مِرْنَاكم^(٢) ورجعتم إلى بلادكم، فتكلّم المغيرة فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إننا كنا عشر العرب نأكل العجفة والميّة، وكان الناس يطئوننا ولا نطؤهم، فابتعد الله منا رسولًا في شرف منا، أوسطنا (حسباً)^(٣) وأصدقنا حديثاً، وإنه قد وعدنا أن هنّا ستفتح علينا، وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً، وإنّي لأرى هنّا بزّة وهيبة ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه... الحديث. وأخرجه الطبراني عن مُعْقَل نحوه بطوله. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح غير علّامة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

(قصة ربعي وحذيفة والمغيرة مع رستم في هذا الأمر في القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٥) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وعمرو وزياد بأسنادهم، قالوا: أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة وذكر جماعة، فقال: إني مرسلكم إلى هؤلاء القوم بما عندكم؟ قالوا جميعاً نتبع ما تأمرنا به، ونتهّي إليه؛ فإذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء نظرنا أمثل ما ينبغي وأنفعه للناس، فكلّمناهم به. فقال سعد: هذا فعل الحَزَمة^(٦)، اذهبوا فتهيأوا، فقال ربّعي بن عامر: إنَّ الأعاجم لهم آراء وآداب، ومتى نأتمهم جميعاً يروا أنا قد احتفلنا بهم؟ فلا تزدّهم على رجل، فمالئوه^(٧) جميعاً على ذلك، فقال: فسّرّحوني، فسرّحه،

(١) أي: أخذ رجالاً بذراعيه.

(٢) أي: زودناكم بالميرة، وهي الطعام.

(٣) إضافة من المصادر الأخرى يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الروايد ٢١٧/٦.

(٥) تاريخ الطبرى ٥١٨/٣ - ٥٢١.

(٦) الحزمة: جمع حازم.

(٧) أي: وافقوه.

فخرج ربعي ليدخل على رستم عسکر، فاحتبسه الذين على القنطرة، وأرسل إلى رستم لمجيئه، فاستشار عظامه أهل فارس، فقال: ما ترون؟ أُنبا هي أم نهاؤن؟ فأجمع ملؤهم على التهاون، فأظهروا الزَّبِيج؛ وبسطوا البُسط والنَّمارق، ولم يتركوا شيئاً، ووضع لرستم سرير الذهب، وأليس زيته من الأنماط والوسائل المنسوجة بالذهب، وأقبل ربعي يسير على فرس له زباء^(١) قصيرة، معه سيف له مشوف^(٢) وغمده لفافة ثوب خلق، ورممه معلوب بقد^(٣) معه حَجَفة^(٤) من جلود البقر، على وجهها أحمر أديم مثل الرغيف، ومعه قوسه وبئله، فلما غشي الملك وانتهى إليه وإلى أدنى البُسط، قيل له: انزل، فحملها على البساط، فلما استوت عليه، نزل عنها وربطها بوسادتين فشقّهما، ثم دخل الحبل فيهما، فلم يستطعوا أن ينهوه، وإنما أروه التهاون وعرف ما أرادوا، فأراد استخراجهم^(٥)، وعليه درع له كأنها أضاءة^(٦)، ويلمّقه^(٧) عباءة بعيره، قد جابها^(٨) وتدرّعها وشدّها على وسطه سلَب^(٩) وقد شد رأسه بمعجزته - وكان أكثر العرب شعرة - ومعجزته نسعة^(١٠) بعيره، ولرأسه أربع ضفائر قد قُمنَ قياماً، كأنهن قرون الوعلة، فقالوا: ضَعْ سلاحك، فقال: إنني لم آتكم فأضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتوني، فإن أبitem أن آتكم كما أريد رجعت. فأخبروا رستم فقال:

(١) زباء: طويلة الشعر كثيرة.

(٢) مشوف: مجلو.

(٣) معلوب بقد: حزم مقبضه بعلاء البعير أو الشاة - وهي عصبة صفراء في صفحة العنق - وهي طريقة فيست عليه فصارت قدأ.

(٤) الحجفة: الترس من جلد بلا خشبة.

(٥) في نسخة: استخراجهم، وكله بمعنى.

(٦) الأضاءة: المستنفع.

(٧) اليلمّق: القباء.

(٨) أي: قور فتحة عنقها.

(٩) السَّلَب: الحبل من الليف.

(١٠) النسعة: سير مظفوري يجعل زماماً للبعير وغيره.

ائذنوا له، هل هو إلا رجل واحد؟ فأقبل يتوّكأ على رمحه؛ ورُجْهُ نَصْلٌ، يقارب الخطوط، ويزج^(١) النمارق والبُسْط، فما ترك لهم نُمْرَقَةً ولا بساطاً إلا أفسده وتركه منهتكاً مخْرَقاً، فلما دنا من رستم تعلق به الحرس، وجلس على الأرض وركز رمحه بالبُسْط، فقالوا: ما حملك على هذا؟ قال: إنما لا نستحب القعود على زيتكم هذه، فكَلَّمَه فقال: ما جاء بكم؟ قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سَعَتها، ومن جُوْرَ الأديان إلى عدل الإسلام... فذكر الحديث كما تقدم في دعوة الصحابة في عهد عمر إلى أن قال: فقال - رستم -: ويحكم لا تنظروا إلى الشياب، ولكن انظروا إلى الرأي والكلام والسيرة: إنَّ العرب تستخف باللباس والمأكل ويصونون الأحساب، ليسوا مثلكم في اللباس، ولا يَرَون فيه ما تَرَوْن. وأقبلوا إليه يتناولون سلاحه ويزهّدونه فيه، فقال لهم: هل لكم إلى أن تُرْفُوني فأريكم؟ فأخرج سيفه من خُرقه كأنه شُعلة نار، فقال القوم: اغمده، فغمده، ثم رمى ترساً ورموا حَجَفَته، فُخِرَّقَ ترسُهُمْ، وسلمت حَجَفَته، فقال: يا أهل فارس، إنكم عَظَمْتُم الطعام واللباس والشراب، وإنما صَغَرْنَا هُنَّ. ثم رجع إلى أن ينظروا إلى الأجل.

فلما كان من الغد بعثوا: أنِّي أبعث إلينا ذلك الرجل، فبعث إليهم سعد حذيفة بن مُحْصَن فأقبل في نحو من ذلك الزَّيْ، حتى إذا كان على أدنى البساط، قيل له: انزل، قال: ذلك لو جئتم في حاجتي، فقولوا لملككم: أله الحاجة أم لي؟ فإن قال: لي، فقد كذب، ورجعت وتركتكم، فإن قال: له، لم آتكم إلا على ما أحب، فقال: دَعْوَهُ؛ فجاء حتى وقف عليه، ورستم على سريره، فقال: انزل، قال: لا أفعل، فلما أبى سأله: ما بالك جئت ولم يجيء صاحبنا بالأمس؟ قال: إنَّ أميرنا يحب أن يعدل بيننا في الشدَّة والرَّحْاء، فهذه نَوْبَتِي، قال: ما جاء بكم؟ قال: إنَّ الله عز وجل مَنْ عَلَيْنَا بِدِينِهِ، وأرانا

(١) يزج: يطعن بالزج، وهو نصل الرمح.

آيته، حتى عرفناه وكنا له منكرين، ثم أمرنا بدعاء الناس إلى واحدة من ثلاث؛ فأيّها أجبوا إليها قبلناها: الإسلام ونصرف عنكم، أو الجزاء ونمنعكم إن احتجتم إلى ذلك، أو المنابذة^(١). فقال: أو المواجهة إلى يوم ما؟ فقال: نعم، ثلاثة من أمس. فلما لم يجد عنده إلا ذلك ردّه وأقبل على أصحابه، فقال: ويحكم!! ألا ترون إلى ما أرى؟ جاءنا الأول بالأمس فغلبنا على أرضنا، وحُقِرَ ما نعْظَمُ، وأقام فرسه على زِيرَجَنَا وربطه به، فهو في يُمْنَ الطائر، ذهب بأرضنا وما فيها إليهم، مع فَضْلِ عَقْلِه!! وجاءنا هذا اليوم فوقَ علينا، فهو في يُمْنَ الطائر، يقوم على أرضنا دوننا. حتى أغضبهم وأغضبوه^(٢). فلما كان من العد أرسل: ابْعُثُوا إلينا رجلاً، فبعثوا إليهم المغيرة بن شعبة.

ثم أخرج ابن جرير^(٣) من طريق سيف عن أبي عثمان التَّهْدِي، قال: لما جاء المغيرة إلى القنطرة فعبرها إلى أهل فارس حبسه واستأذنوا رستم في إجازته، ولم يغيّروا شيئاً من شارتهم تقوية لتهاونهم، فأقبل المغيرة بن شعبة والقوم في زَيْمَهم، عليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب، وبُسْطُهم على غَلْوَة^(٤) لا يصل إلى صاحبهم، حتى يمشي عليهم غلوة، وأقبل المغيرة له أربع صفائر يمشي، حتى جلس معه على سريره ووسادته، فوثبوا عليه فترtroوه^(٥) وأنزلوه ومعه^(٦)، فقال: كانت تَبَلَّغُنا عنكم الأحلام، ولا أرى قوماً أسفه منكم، إنما عشر العرب سواء لا يستبعد بعضاً، إلا أن يكون محارباً لصاحب، فظننت أنكم تُواسون قومكم كما تتواسى، وكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني أن بعضكم أرباب بعض، وأن هذا الأمر^(٧) لا يستقيم فيكم فلا

(١) المنابذة: الحرب.

(٢) أي: رستم.

(٣) تاريخ الطبرى ٥٢١/٣ - ٥٢٢.

(٤) الغلوة: مسافة رمي السهم.

(٥) ترtroوه: زعزعوه.

(٦) معه: ضربوه ضرباً ليس بالشديد.

(٧) يعني: الجلوس مع رستم على سريره.

نصنعه، ولم آتكم؛ ولكن دعوتموني، اليوم علمت أن أمركم مضمحل، وأنكم مغلوبون، وأن ملوكاً لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول، فقالت السَّفَلَة^(١): صدق والله العربي، وقالت الدهاقين: والله لقد رمى بكلام لا يزال عيَّدُنا ينزعون إلينا!! قاتل الله أولينا، ما كان أحمقهم حين كانوا يصغرون أمر هذه الأمة... فذكر الحديث في كلام رستم وما أجباه المغيرة.

عدم الالتفات إلى كثرة العدو وما عنده

(قول ثابت بن أقْرَم لـأبي هريرة يوم مؤتة في هذا الأمر)

أخرج البيهقي^(٢) من طريق الواقدي^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شهدت مؤتة، فلما دنا مَنَّا المشركون، رأينا ما لا يَقْبَلُ لأحدٍ به من العدة والسلاح والكُرَاع والديباج والحرير والذهب، فبرق بصرى، فقال لي ثابت بن أقْرَم رضي الله عنه: يا أبا هريرة، كأنك ترى جموعاً كثيرة؟! قلت: نعم، قال إنك لم تشهد بدرًا معنا، إننا لم نُنْصَر بالكثرة. كذا في البداية^(٤). وذكره في الإصابة^(٥) عن الواقدي مقتضياً على قول ثابت.

(كتاب أبي بكر لعمرو بن العاص في هذا الأمر)

أخرج الطيالسي من طريق الواقدي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص:

«سلام عليك، أما بعد: فقد جاءني كتابك تذكر ما جَمَعْت الروم من الجموع، وإنَّ الله لم ينصرنا مع نبيه ﷺ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، وقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فَرَسان؛ وإنَّ نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا

(١) السفلة: عامة الناس.

(٢) دلائل النبوة ٣٦٢/٤.

(٣) هي في مغازيه ٧٦٠/٢.

(٤) البداية ٤/٢٤٤.

(٥) الإصابة ١/١٩٠.

يُوْمَ أَحَدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَاتُهُ، وَمَا مَعَنَا إِلَّا فَرْسٌ وَاحِدٌ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَاتُهُ يَرْكِبُهُ، وَلَقَدْ كَانَ يَظْهِرُنَا وَيَعِينُنَا عَلَى مِنْ خَالِفَنَا؛ وَاعْلَمْ يَا عُمَرُ أَنَّ أَطْوَعَ النَّاسَ اللَّهُ أَشَدُهُمْ بَغْضًا لِلْمُعَاصِي؛ فَأَطْعَمَ اللَّهُ وَمُرْ أَصْحَابَكَ بِطَاعَتِهِ».

كَذَا فِي الْكِتَنْ^(١). وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ نَحْوَهُ. قَالَ الْهَيْثِمِيُّ^(٢) : وَفِيهِ الشَّاذُوكُونِيُّ وَالْوَاقِدِيُّ وَكَلَامُهُمَا ضَعِيفٌ. انتهى.

(قول خالد بن الوليد لرجل يوم اليرموك في هذا الأمر)

أَخْرَجَ أَبْنَ جَرِيرٍ فِي تَارِيْخِهِ^(٣) عَنْ عِبَادَةِ وَخَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: قَالَ رَجُلٌ لِخَالِدٍ: مَا أَكْثَرُ الرُّومَ وَأَقْلَمُ الْمُسْلِمِينَ؟! فَقَالَ خَالِدٌ: مَا أَقْلَمُ الرُّومَ وَأَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ؟! إِنَّمَا تَكْثُرُ الْجُنُودُ بِالنَّصْرِ وَتَقْلُبُ الْخِذْلَانُ لَا بَعْدَ الرِّجَالِ، وَاللَّهُ لَوْدَدَ أَنَّ الْأَشْقَرَ^(٤) بِرَاءَ مِنْ تَوْجِيهِ^(٥) ، وَأَنَّهُمْ أَصْعَفُوا فِي الْعَدْدِ، وَكَانَ فَرْسُهُ قَدْ حَفِيَ فِي مَسِيرِهِ.

ما زالت الأعداء في غلبة الصحابة عليهم

(قول رجل من أهل الردة في شجاعة الصحابة رضي الله عنهم)

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ^(٦) عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا اسْتَخَلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْتَدَ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ الإِسْلَامِ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ غَازِيًّا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَقْعَدًا مِنْ نَحْوِ الْبَقِيعِ، خَافَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ وَأَمْرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْمَغِيرَةِ سَيْفَ اللَّهِ، وَنَدَبَ مَعَهُ النَّاسَ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي ضَاحِيَةِ مُضَرٍّ، فَيَقْاتَلَ مِنْ ارْتَدَ

(١) كنز العمال ١٣٥/٣ (٥/١٤١١) حديث.

(٢) مجمع الزوائد ١١٧/٦.

(٣) تاريخ الطبراني ٣٩٧/٣ - ٣٩٨.

(٤) الأشقر: اسم فرس خالد.

(٥) الوجا: مرض يشتكي فيه الفرس بطن حافره.

(٦) سنن البيهقي ١٧٥/٨.

منهم عن الإسلام، ثم يسير إلى اليمامة فيقاتل مسلمة الكذاب. فسار خالد ابن الوليد، فقاتل طليحة الكذاب الأسيدي، فهزمه الله، وكان قد اتبعه عبيدة بن حصن بن حذيفة - يعني الفزارى - فلما رأى طليحة كثرة انهزام أصحابه، قال: ويلكم! ما يهزكم؟ قال رجل منهم: وأنا أحذنك ما يهزمنا؛ إنه ليس منا رجل إلا وهو يحب أن يموت صاحبه قبله، وإنما لنلقى قوماً كلهم يحب أن يموت قبل صاحبه. وكان طليحة شديد البأس في القتال، فقتل طليحة يومئذ عكاشة ابن محصن رضي الله عنه وابن أقمر، فلما غالب الحق طليحة، ترجل ثم أسلم، وأهل بعمره... فذكر الحديث.

(قول صاحب الإسكندرية لعمرو بن العاص في هذا الشأن)

أخرج الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: خرج جيش من المسلمين إنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال أصحابها: أخرجوا إلى رجلاً أكلّمه ويكلّمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان، حتى وضع لنا منبران، فقال: من أنت؟ قلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ^(١)، ونحن أهل بيته، كنا أصيقي الناس أرضاً، وأشدّه عيشاً، نأكل الميتة، ويُغیر بعضنا على بعض، بشر عيش عاش به الناس؛ حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، فقال: أنا رسول الله، يأمننا بما لا نعرف، وبنهانا عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فشينفنا له، وكذبناه، ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم وخرجنا إليه، فقاتلناه فقتلناه وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم منْ ورأي ما أنت فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم، حتى يشرّككم فيما أنت فيه من العيش؛ فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسالنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهر

(١) القرظ: ورق السلم يُدعي به.

فينا ملوك، فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتمأخذتم بأمر نبيكم لم يقاتل لكم أحد إلا غلبتموه، ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتم أمر الأنبياء، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم، خلّي بيننا وبينكم، فلم تكونوا أكثر منا عدداً ولا أشد منا قوة. قال عمرو بن العاص: **فما كلمت رجلاً أذكّر^(١) منه.** قال الهيثمي^(٢): وفيه محمد ابن عمرو بن علقة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات انتهى.

وأخرج رجله أبو يعلى^(٣) عن علقة بن وقاص، قال: قال عمرو بن العاص... ذكر نحوه. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقة وهو ثقة انتهى.

(قول رجل من عظماء الروم لهرقل في أسباب غلبة الصحابة)

أخرج أحمد بن مروان المالكي^(٥) في «المجالسة»، عن أبي إسحاق، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت لهم العدو **فُوَاق ناقَة^(٦)** عند اللقاء، فقال هرقل وهو على أنطاكية لما قدمت منهزم الروم: **وَيَلْكُمْ!** أخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرأً مثلكم؟ قالوا: **بَلَى**، قال: **فَأَنْتُمْ أَكْثَرُ أَمْ هُمْ؟** قالوا: **بَلْ نَحْنُ أَكْثَرُهُمْ أَضْعَافًا** في كل موطن، قال: **فَمَا بِكُمْ تَنْهَزِمُونَ؟** فقال شيخ من عظمائهم: **مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ يَقْوِمُونَ اللَّيْلَ**، ويصومون النهار، **وَيُوَفِّونَ بِالْعَهْدِ**، ويأمرون بالمعروف، **وَيَنْهَاونَ عَنِ الْمُنْكَرِ**، ويتناصفون بينهم. ومن أجل **أَنَا نَشْرُبُ الْخَمْرَ**، ونزنني ونركب الحرام وننقض العهد، ونغصب، ونظلم، **وَنَأْمِرُ بِالسُّخْطِ**، وننهى عما يرضي الله، ونفسد في الأرض،

(١) أي: أكثر رجولة منه.

(٢) مجمع الزوائد ٦/٢١٨.

(٣) أبو يعلى ١٣ / حديث (٧٣٥٣).

(٤) مجمع الزوائد ٨/٢٣٨.

(٥) في الأصل: «ابن المالكي» خطأ، فاحمد هو الذي كان مالكياً، بل كان بصيراً بمذهب مالك، وألف كتاباً في مناقب مالك، كما في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٧.

(٦) كناية عن المدة القصيرة.

فقال: أنت صدقتي. كذا في البداية^(١). وأخرجه ابن عساكر^(٢) عن ابن إسحاق بنحوه.

(وصف رجل من نصارى العرب للصحاببة أمم بطريق دمشق)

قال الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع يحيى بن يحيى الغساني يحدّث عن رجلين من قومه، قالا: لما نزل المسلمين بناحية الأردن تحدّثنا بيتنا أن دمشق ستتحاصر، فذهبنا نتسوّق منها قبل ذلك، فبینا نحن فيها؛ إذ أرسل إلينا بطريقها، فجئناه، فقال: أنتما من العرب؟ قلنا: نعم، قال: وعلى النصرانية؟ قلنا: نعم، فقال: ليذهب أحدهما فليتجسس لنا عن هؤلاء القوم ورأيهم، ولبيثت الآخر على متاع صاحبه، ففعل ذلك أحدهما، فلبيث ملياً ثم جاءه، فقال: جئتكم من عند رجال دقيق، يركبون خيولاً عتاقاً، أما الليل فرهبان، وأما النهار ففرسان، يريشون البَلْ وَبِرُونَهَا^(٣) وَيَثْقَفُونَ الْقَنَا^(٤)، لو حدثت جليسك حديثاً ما فهمه عنك؛ لما علا من أصواتهم بالقرآن والذكر؛ قال: فالتفت إلى أصحابه وقال: أتاكِم منهم ما لا طاقة لكم به. كذا في البداية^(٥). وأخرجه ابن عساكر^(٦) عن يحيى بن يحيى الغساني بنحوه. وفي روايته: مشاقاً^(٧) بدل عتاقاً، ويقومون الْقَنَا بدل يثقفون.

(وصف نصراني عربي للصحاببة أمم القبائل)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٨) عن عروة، قال: لما تداني العسكران بعث

(١) البداية ١٥/٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٤٣/١.

(٣) أي: يصنعون السهام بأيديهم.

(٤) أي: يقومون رماحهم بأيديهم.

(٥) البداية ١٥/٧.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ١٤٣/١.

(٧) الرجل المشيق: القليل اللحم.

(٨) تاريخ الطبرى ٤١٧/٣ - ٤١٨.

الْقُبْقَلَارْ رجلاً عرباً، قال: فُحِدِّثْتُ أَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلٌ مِّنْ قَضَايَا مِنْ تَزِيدَ
ابن حَيْدَانَ يَقَالُ لَهُ ابْنُ هُزَارْفَ، فَقَالَ: ادْخُلْ فِي هُؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَأَقَمَ فِيهِمْ يَوْمًا
وَلِيَلَةً، ثُمَّ ائْتَنِي بِخَبْرِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْ فِي النَّاسَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَا يُنْكَرُ، فَأَقَامَ
فِيهِمْ يَوْمًا وَلِيَلَةً، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: بِاللَّيلِ رَهَبَانْ وَبِالنَّهَارِ
فَرَسَانْ، وَلَوْ سَرَقَ ابْنَ مَلْكِهِمْ قَطَعُوا يَدَهُ، وَلَوْ زَنَى رَجُمْ لِإِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَالَ
لَهُ الْقُبْقَلَارْ: لَئِنْ كُنْتَ صَدِقَتِي لِبَطْنَ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِّنْ لِقَاءِ هُؤُلَاءِ عَلَى ظَهَرِهَا،
وَلَوْدَدْتُ أَنْ حَظِيَّ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَخْلُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَلَا يَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْصُرُهُمْ
عَلَيَّ.

(وصف العجاسوس الفارسي للصحابية أَمَامَ رَسْتَمْ)

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرَ فِي تَارِيْخِهِ^(١) عَنْ ابْنِ الرُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسْتَمْ
الْنَّجَفَ، بَعْثَ مِنْهَا عَيْنَيْنِ إِلَى عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَانْغَمَسَ فِيهِمْ بِالْقَادِسِيَّةِ كَبَعْضِ
مِنْ نَدَّهُمْ، فَرَآهُمْ يَسْتَاكُونَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ يَصْلُوُنَ فَيَقْتَرُّوْنَ إِلَى
مَوَاقِفِهِمْ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِخَبْرِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ، حَتَّى سَأَلَهُ: مَا طَعَامُهُمْ؟ فَقَالَ:
مَكْثَتِ فِيهِمْ لَيْلَةً لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا مِّنْهُمْ يَأْكُلُ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَمْصُوا عِيَدَانًا
لَهُمْ حِينَ يَمْسُونَ وَحِينَ يَنَامُونَ وَقَبْلَ أَنْ يَصْبِحُوا، فَلَمَّا سَارَ فَنَزَلَ بَيْنَ الْحَصْنِ
وَالْعَتِيقِ، وَافْقَهُمْ وَقَدْ أَذَنَ مَؤْذِنُ سَعْدَ الْغَدَاءِ، فَرَآهُمْ يَتَحَشَّشُونَ^(٢)، فَنَادَى فِي
أَهْلِ فَارِسَ أَنْ يَرْكِبُوهُمْ، فَقَبِيلَ لَهُ: وَلِمْ؟ قَالَ: أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عَدُوكُمْ قَدْ نَوَّدَيْ
فِيهِمْ، فَتَحَشَّشُوا لَكُمْ، قَالَ عَيْنُهُ ذَلِكَ: إِنَّمَا تَحَشَّشُهُمْ هَذَا لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ
بِالْفَارَسِيَّةِ وَهَذَا تَفْسِيرِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ: أَتَانِي صَوْتٌ^(٣) عَنْدَ الْغَدَاءِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عُمَرُ الَّذِي
يَكْلُمُ الْكَلَابَ^(٤) فَيَعْلَمُهُمُ الْعُقْلَ. فَلَمَّا عَبَرُوا تَوَافَقُوا وَأَذَنَ مَؤْذِنُ سَعْدَ لِلصَّلَاةِ،

(١) تَارِيْخُ الطَّبَرِيِّ ٥٣٣/٣ - ٥٣٤.

(٢) أَيْ: يَتَحَرَّكُونَ لِلْتَّهُوْضِ.

(٣) صَوْتٌ: هَاتِفٌ.

(٤) يَرِيدُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - بِالْكَلَابِ: الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ.

فصلٌ سعد رضي الله عنه، وقال رستم: أكل عمر كبدي.

(وصف رومي للصحاباة أمام هرقل)

قال ابن جرير أيضاً^(١): ذكر سيف، عن أبي الزهراء القشيري، عن رجل من بني قُشير، قال: لما خرج هرقل نحو القدسية، لحقه رجل من الروم كان أسيراً في أيدي المسلمين، فأفلت، فقال: أخبرني عن هؤلاء القوم؟ فقال: أحدثك كأنك تنظر إليهم: فرسان بالنهار، ورهبان بالليل، ما يأكلون في ذمتهم إلا بشمن^(٢)، ولا يدخلون إلا بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه، فقال: لئن كنت صدقتنى ليرثن ما تحت قدمي هاتين.

(قول ملك الصين في الصحابة)

ذكر ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٣) أن يزدجرد كتب إلى ملك الصين يستمدده، فقال للرسول^(٤): قد عرفت أنَّ حقاً على الملوك إنجاد الملوك على من غلبهم، فصف لي صفة هؤلاء القوم الذين أخرجوك من بلادكم؛ فإني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل الذين تصف منكم فيما أسمع من كثرتكم؛ إلا بخيارٍ عندهم وشر فيكم. فقلت: سلني عما أحببت؟ فقال: أيوفون بالعهد؟ قلت: نعم، قال: وما يقولون لكم قبل أن يقاتلوكم؟ قلت: يدعوننا إلى واحدةٍ من ثلاث: إما دينهم فإن أجبناهم أجرُونا مجرّاهم، أو الجزية والمنعنة^(٥)، أو المناذرة؛ قال: فكيف طاعتكم أمراءهم؟ قلت: أطوعُ

(١) تاريخ الطبرى ٣/٦٠٢ - ٦٠٣.

(٢) أي: لا يأكلون طعام أهل الذمة إلا بشمن يدفعونه.

(٣) تاريخ الطبرى ٤/١٦٧ - ١٧٢.

(٤) القائل هو ملك الصين.

(٥) المنعة: الحماية.

قوم لمرشدِهم، قال: فما يحلُّون وما يحرّمون؟ فأخبرته، فقال: أيحرّمون ما حُلّ لهم أو يحلُّون ما حرم عليهم؟ قلت: لا، قال: فإن هؤلاء القوم لا يهلكون أبداً حتى يحلُّوا حرامهم ويحرّموا حلالهم؛ ثم قال: أخبرني عن لباسهم، فأخبرته؛ وعن مطايدهم، فقلت: الخيل العرَاب ووصفتها، فقال: نعمت الحصون هذه، ووصفت له الإبل وبروكها وانبعاثها بحملها، فقال: هذه صفة دواب طوال الأعناق. وكتب معه^(١) إلى يزدجرد: إنَّه لم يمنعني أن أبعث إليك بجيشه أوله بمرو وآخره بالصين الجهاله بما يحق عليّ؛ ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك صِفتُهم لو يحاولون الجبال لهُدوها^(٢)، ولو خلّي سرِبِهم^(٣) أزالوني ما داموا على ما وَصَفَ، فسالمهم، وارضَ منهم بالمساكنة، ولا تُهْجِّهم ما لم يهيجوك.

وهذا آخر ما أردنا في هذا الكتاب، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنا نهتدي لو لا أن هدانا الله.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا
فأنزلنْ سكينةً علينا إذا أرادوا فتنَةً أبينا

وبهذا تم كتاب حياة الصحابة على يد العبد الضعيف محمد يوسف سلّمه الله تعالى عن التلهف والتأسف - يوم الأربعاء في شهر الله المحرم سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية.

(١) في الأصل: «له» وما أثبناه من تاريخ الطبرى، وهو أحسن.

(٢) هُدوها: هدموها.

(٣) السرب: الطريق، وفي الأصل: «لو خلّي لهم سرِبِهم»، وما أثبناه من تاريخ الطبرى.

محتويات المجلد الخامس

الباب السادس عشر باب خطب الصحابة

٧	أول خطبة لمحمد رسول الله ﷺ
٨	خطبته ﷺ في الجمعة
٩	خطباته ﷺ في الغزوات
١٠	خطبة له ﷺ في غزوة
١٠	خطبته ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك
١١	خطبة أخرى له ﷺ في تبوك
١١	خطبة له ﷺ لما فتحت مكة
١٢	خطبة أخرى له ﷺ في فتح مكة
١٣	خطباته ﷺ لشهر رمضان
١٣	خطبة عظيمة له ﷺ في استقبال رمضان يرويها سلمان
١٤	خطبته ﷺ في مغفرة ذنوب المسلمين في أول ليلة من رمضان
١٤	خطبة له ﷺ في حبس الشياطين واستجابة الدعاء في رمضان
١٥	خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة
١٦	خطباته ﷺ في الحج
٢٤	خطباته ﷺ في الدجال ومسيلمة ويأجوج ومأجوج والخسف
٢٤	خطبة له ﷺ في الدجال يرويها ابن عمر
٢٥	خطبة له ﷺ في الدجال يرويها سفينة
٢٥	خطبة ثالثة له ﷺ في الدجال
٢٦	خطبة طويلة له ﷺ في الدجال يرويها أبو أمامة
٢٧	خطبة له ﷺ في امتناع المدينة ومكة على الدجال
٢٨	خطبة له ﷺ في الكسوف والدجال

٢٩	خطبته له ﷺ في مسيلمة الكذاب
٣٠	خطبته ﷺ في ياجوج وmajوج والخسف
٣٠	خطبته ﷺ في ذم الغيبة
٣١	خطبته ﷺ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٢	خطبته ﷺ في التحذير من سوء الأخلاق
٣٢	خطبته ﷺ في التحذير من الكبائر
٣٣	خطبته ﷺ في الشكر
٣٤	خطبته ﷺ في خير العيش
٣٥	خطبته ﷺ في الرغبة عن الدنيا
٣٦	خطبته ﷺ في الحشر
٣٧	خطبته ﷺ في القدر
٣٧	خطبته ﷺ في نفع رحمه
٣٨	خطبته ﷺ في الولاة والعمال
٣٩	خطبته ﷺ في الأنصار
٤٠	الخطب المتفقة عن النبي ﷺ
٤٢	الجواب عن خطباته ﷺ
٤٢	خطبة جامعه له ﷺ في تبوك
٤٤	خطبة أخرى جامعه له ﷺ
٤٥	خطبة جامعه له ﷺ يرويها أبو سعيد
٤٦	خطبة جامعه له ﷺ أثرها عنه عمر
٤٧	آخر خطباته ﷺ
٥٠	خطبة النبي ﷺ من الفجر إلى المغرب
٥٠	كيفية النبي ﷺ وقت الخطبة
٥١	خطبات خليفة رسول ﷺ أبي بكر
٥١	خطباته لما ولـي الخليفة
٥٤	خطبة له في التقوى والعمل للآخرة

٥٥	خطبة له في التقوى والاعتبار بمن مضى
٥٦	رواية الطبرى لهذه الخطبة
٥٧	خطبة جامعه له
٥٩	خطبة له في حال من يكفر بنعمة الله في الآخرة
٥٩	خطب متفرقة له
٦٢	خطبات أمير المؤمنين عمر
٦٢	خطبته حين فرغ من دفن أبي بكر
٦٣	خطبته حين ولي الخلافة
٦٣	خطبة له في طريقة معرفته الناس
	خطبة له في النهي عن المغالاة في المهور وعن قول: فلان شهيد
٦٤	
٦٥	خطبة له في النهي عن الكلام في القدر
٦٦	خطبة له في الجاية
٦٧	خطبة جامعه له في الجاية
٧٠	خطبة له في الجاية يروي بها كلاماً عن النبي ﷺ
٧٠	خطبة له في الجاية في عام عمواس حين أراد الرجوع
٧١	خطبستان له في ولايته وبيان حق رعيته عليه
٧٢	خطبة له في نصح الرعية وبيان حقها عليه
	خطبة له عظيمة في بيان نعم الله على المسلمين وفي الحض على شكرها
٧٣	
٧٥	خطبة له في يوم أحد
٧٦	خطب متفرقة له
٨٣	خطبات أمير المؤمنين عثمان بن عفان
٨٤	خطب متفرقة له
٨٧	آخر خطبة له
٨٨	خطبات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

٨٨	أول خطبة له
٨٨	خطبة له في فضل العشيرة للرجل
٨٩	خطبته إذا حضر رمضان
٨٩	خطبة له في القبر وأهواهه
٩٠	خطبة له في الدنيا والقبر والآخرة
٩٢	خطبة له في تشيع جنازة
٩٤	خطبة له في الحض على العمل للآخرة
٩٥	خطبة له بعد وقعة النهروان
٩٦	خطبة له في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٩٧	خطبة له في الكوفة
٩٨	خطبة له بلية نافعة جامعة
١٠٠	خطبة له فيما سينزل بذرية النبي ﷺ
١٠١	خطبة له يأثر فيها كلاماً عن النبي ﷺ
١٠١	خطب له في فضل أبي بكر وعمر
١٠٣	خطب متفرقة له
١٠٥	خطبات أمير المؤمنين الحسن بن علي
١٠٥	خطبته بعد وفاة أبيه
١٠٧	خطبته بعد أن طعن بخجر
١٠٨	خطبته حين صالح معاوية
١٠٩	خطبات معاوية بن أبي سفيان
١١٠	خطبات ابن الزبير
١١٠	خطبة له في موسم الحج
١١٢	خطب له متفرقة
١١٤	خطبات ابن مسعود
١١٤	خطبته أمام النبي ﷺ
١١٥	خطب له متفرقة

١١٦	خطبة عتبة بن غزوان
١١٧	خطبات حذيفة بن اليمان
١١٩	خطبة أبي موسى
١١٩	خطبة ابن عباس
١١٩	خطبة أبي هريرة
١٢٠	خطبة عبدالله بن سلام
١٢٢	خطبة الحسين بن علي
١٢٣	خطبة يزيد بن شجرة
١٢٥	خطبة عمير بن سعد
١٢٥	خطبة سعد بن عبد القاري
١٢٥	خطبة معاذ بن جبل
١٢٦	خطبة أبي الدرداء

الباب السابع عشر باب مواعظ الصحابة

١٢٩	مواعظ النبي ﷺ
١٢٩	موعظة عظيمة له ﷺ لأبي ذر
١٣١	أتدرؤن ما مثل أحدكم ومثل أهله وما له وعمله
١٣٣	مواعظ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
١٣٣	موعظته لرجل
١٣٣	ثماني عشرة حكمة له
١٣٤	الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة
١٣٥	موعظته للأحنف بن قيس
١٣٥	إن لله عباداً يميتون الباطل بهجره، ويحييون الحق بذكره
١٣٦	مواعظ متفرقة له
١٣٨	مواعظ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

١٣٨	موعظته لعمر
١٣٨	بيانه حقيقة الخير في موعظة
١٣٨	موعظته لابنه الحسن بعدما طعن ومواعظ أخرى له
١٣٩	مواعظ أبي عبيدة بن الجراح
١٣٩	موعظته لجنده
١٤٠	وصيته بعد أن أصابه الطاعون وقوله في قلب المؤمن
١٤٠	مواعظ معاذ بن جبل
١٤٢	مواعظ ابن مسعود
١٤٦	مواعظ سلمان الفارسي
١٤٨	مواعظ أبي الدرداء
١٥٤	مواعظ أبي ذر
١٥٥	مواعظ حذيفة بن اليمان
١٥٥	ميت الأحياء
١٥٦	القلوب أربعة
١٥٦	مواعظ في الفتنة وفي أمور أخرى
١٥٧	مواعظ أبي بن كعب
١٥٩	مواعظ زيد بن ثابت
١٥٩	مواعظ ابن عباس
١٦٠	مواعظ ابن عمر
١٦١	مواعظ ابن الزبير
١٦١	مواعظ الحسن بن علي
١٦٢	مواعظ شداد بن أوس
١٦٢	مواعظ جندب البجلي
١٦٣	مواعظ أبي أمامة
١٦٣	موعظته في جنازة
١٦٤	موعظته لنفر دخلوا عليه

الباب الثامن عشر
باب التأييدات الغيبة للصحابة

١٧٩	المدد بالملائكة
١٧٩	إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر
١٧٢	إمداد الصحابة بالملائكة يوم حنين
١٧٣	إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق
١٧٤	أسر الملائكة وقتالهم المشركين
١٧٤	فعلهم ذلك يوم بدر
١٧٩	إيذاء جبريل للمستهزئين بمكة
١٨٠	إغاثة ملك للصحابي أبي معلق
١٨١	إغاثة ملك بزيد بن حارثة
١٨١	رؤيتهم الملائكة
١٨١	رؤية عائشة وبعض الأنصار لجبريل عليه السلام
١٨٢	رؤية أنصاري لجبريل وكلامه معه
١٨٣	رؤية ابن عباس لجبريل عند النبي عليهما السلام
١٨٣	رؤية العرابص بن سارية لملك في مسجد دمشق
١٨٤	سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم
١٨٥	الخطاب مع الملائكة
١٨٥	سماع كلام الملائكة
١٨٥	تكلم الملائكة على لسانهم
١٨٥	تكلم الملائكة على لسان عمر
١٨٦	تكلم الملائكة على لسان أبي مفرر
١٨٧	نزول الملائكة لقرآنهم
١٨٨	تولي الملائكة غسل جنائزهم
١٨٨	غسل الملائكة حنزة الشهيد

١٨٩	غسل الملائكة سعد بن معاذ
١٩٠	حفاوة الملائكة بجنائزهم
١٩٠	حفاوتهم بوالد جابر
١٩٠	حفاوتهم بسعد بن معاذ
١٩١	رعبهم في قلوب الأعداء
١٩١	رعب معاوية بن حيدة
١٩٢	رعب المشركين يوم حنين
١٩٢	بطش الأعداء
١٩٢	صد سراقة بن مالك عن النبي ﷺ وصاحبه في الهجرة
١٩٤	إهلاك أربد بن قيس وعامر ابن الطفيلي
١٩٥	هزيمة الأعداء برمي الحصاة والتراب
١٩٥	هزيمتهم برميته ﷺ يوم حنين
١٩٧	هزيمتهم برميته ﷺ يوم بدر
١٩٧	تقليل الأعداء في أعينهم
١٩٧	النصرة بالصبا
١٩٩	خسف الأعداء وهلاكهم
١٩٩	ذهب البصر بدعواتهم
١٩٩	أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي ﷺ يوم الحديبية
٢٠٠	ذهب بصر رجل بدعاء علي
٢٠٠	ذهب بصر امرأة بدعاء سعيد ابن زيد
٢٠١	ذهب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي
٢٠١	رد البصر بدعواتهم
٢٠١	رد بصر جماعة من قريش بدعائه ﷺ
٢٠٢	رد عين قتادة بدعائه ﷺ يوم أحد
٢٠٣	ذهب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله ﷺ
٢٠٥	رد بصر زنيرة

٢٠٥	انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير
٢٠٥	انتفاض غرفة هرقل الروم
٢١١	انتفاض حمص بأهلها من الروم
٢١١	بلغ الصوت إلى الأفق
٢١١	بلغ صوت عمر الأفاق وسماع سارية وجنده له
٢١٣	بلغ صوت أبي قرصافة الأفاق
٢١٣	سماعهم الهواتف
٢١٣	سماعهم الهاتف عند غسل النبي ﷺ
٢١٤	سماع أبي موسى في سرية بحرية الهاتف
٢١٥	سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس
٢١٦	إمداد الجن والهواتف
٢١٦	سماع خريم بن فاتك هاتف الجن يدعوه للإيمان
٢١٨	مجيء الجن سواد بن قارب بخبر نبوته ﷺ
٢٢٢	مجيء الجن العباس بن مرداس بخبر نبوته ﷺ
٢٢٤	مجيء الجن امرأة بالمدينة بخبر بعثته ﷺ
٢٢٥	مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بخبره ﷺ
٢٢٥	قصة أخرى في هذا الشأن لرجل
٢٢٦	تحريض الشيطان قريشاً على النبي ﷺ وأصحابه
٢٢٧	سماع رجال من خثعم هاتف الجن بخبره ﷺ
٢٢٨	سماع تميم الداري هاتف الجن
٢٢٨	إسلام الحجاج بن علاط لسماعه هاتف الجن
٢٢٩	نجاة جماعة من المسلمين بفضل جني
٢٢٩	تأييد الجن لل المسلمين في غزوة خيبر
٢٣٠	تسخير الجن والشياطين
٢٣٠	أخذه ﷺ الشيطان والجني
٢٣٠	أخذ معاذ شيطاناً على عهد النبي ﷺ

٢٣٢	أخذ أبي هريرة وأبي أيوب شيطاناً على عهده
٢٣٤	صرع عمر لجني وتصفید الشياطين في إمارته
٢٣٥	انتهار ابن الزبير لرجل من الجن
٢٣٦	سماعهم أصوات الجمادات
٢٣٦	سماع أبي ذر لتسبيح الحصى في يده عليه السلام وفي أيدي بعض الأصحاب
٢٣٨	سماع ابن مسعود لتسبيح الطعام
٢٣٨	سماعهم حنين الجذع إليه
٢٤٠	سماع سلمان وأبي الدرداء تسبيح صحفة الطعام
٢٤١	سماع عبدالله بن عمرو صوت النار
٢٤١	سماعهم كلام أهل القبور
٢٤١	سماع عمر كلام شاب متبعد
٢٤٢	سماع عمر كلام أهل بقيع الغرقد
٢٤٣	رؤيتهم عذاب المعدبين
٢٤٣	كلامهم بعد الموت
٢٤٣	قصة كلام زيد بن خارجة
٢٤٦	إحياء الموتى
٢٤٦	قصة امرأة مهاجرة وابن لها في هذا الشأن
٢٤٨	آثار الحياة في شهدائهم
٢٤٨	قصة شهداء أحد في هذا الأمر
٢٥١	فوح المسك من قبورهم
٢٥١	فوح المسك من قبر سعد بن معاذ
٢٥٢	رفع قتلامهم إلى السماء
٢٥٢	رفع عامر بن فهيرة
٢٥٤	حفظ موتاهم
٢٥٤	حفظ جسد خبيب بن عدي

٢٥٥	حفظ جسد العلاء بن الحضرمي
٢٥٦	حفظ جسد عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلع
٢٥٧	خضوع السبع لهم وكلامها معهم
٢٥٧	خطابه <small>عليه السلام</small> للذئاب وخضوعها له
٢٥٨	خضوع الأسد لسفينة مولى النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسالم عليه</small>
٢٥٩	خضوع الأسد لابن عمر
٢٦٠	كلام عوف بن مالك مع الأسد
٢٦٠	تكليم الذئب لراع وإخباره له بخبر النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسالم عليه</small>
٢٦٢	تسخير البحار لهم
٢٦٢	تسخير نيل مصر لعمر
٢٦٣	تسخير البحر لأبي ريحانة
٢٦٣	تسخير البحر للعلاء بن الحضرمي
٢٦٦	تسخير دجلة للمسلمين في فتح المدائن
٢٧٠	إطاعة النيران لهم
٢٧٠	إطاعة النار لتميم الداري
٢٧١	إضاءة لهم
٢٧١	إضاءة للحسن والحسين
٢٧٢	إضاءة العرجون لقتادة بن النعمان
٢٧٣	إضاءة لأسيد بن حضير وعبد ابن بشر
٢٧٤	إضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي
٢٧٥	إضاءة العصا لأبي عبس
٢٧٦	إضاءة السوط للطفيلي بن عمرو
٢٧٦	إظلال السحب إياهم
٢٧٧	نزول الغيث بدعواتهم
٢٧٧	نزول الغيث بدعائه <small>عليه السلام</small>
٢٧٩	نزول الغيث بدعاء عمر

٢٨١	نزول الغيث بداعء معاوية ويزيد ابن الأسود الجرشي
٢٨١	نرول الغيث بداعء أنس
٢٨٢	نرول الغيث بداعء حجر ابن عدي
	نرول الغيث على أموات حي من الأنصار بدعة سابقة لهم
٢٨٢	منه السقاية بدلوا من السماء
٢٨٢	البركة في الماء
٢٨٣	البركة في الماء بوضع يده عليه السلام فيه ومجده
٢٨٣	فيه
٢٨٦	البركة في الماء بصبه في إناء النبي ﷺ
٢٨٧	البركة في الماء بغسل وجهه ويديه ﷺ فيه
٢٨٧	البركة في الماء بمسحه ﷺ على إنائه
٢٨٨	البركة في الماء بإلقاء حصيات فيه عر��ها بيديه ﷺ
٢٨٩	البركة في الماء بشرب الحسين بن علي منه
٢٩٠	بركة الطعام في المغازى
٢٩٠	البركة في طعام المغازى بدعائهما ﷺ
٢٩٢	البركة في الطعام بوضع يده ﷺ فيه في حفر. الخنق
٢٩٣	البركة في طعامهم في الحضر
٢٩٣	البركة في قصة الترید التي أتى بها ﷺ
٢٩٤	البركة في طعام صنعه ﷺ لأهل الصفة
٢٩٥	البركة في الطعام الذي قدمته فاطمة لأبيها ﷺ
٢٩٧	البركة في الحبوب والثمار
٢٩٧	البركة في السمن والشعير في قصة أم شريك
٢٩٨	البركة في شطر وسق شعير أعطاه النبي ﷺ لرجل
٢٩٨	البركة في شعير أعطاه النبي ﷺ لنوفل بن الحارث
٢٩٩	البركة في رف شعير بقى عند عائشة بعد وفاته ﷺ

٢٩٩	البركة في التمر الذي خلفه والد جابر بفضل دعائه <small>عليه السلام</small>
٣٠٠	البركة في التمر في حفر الخندق
٣٠٠	البركة في سبع تمرات في غزوة تبوك
٣٠١	البركة في مزود تمر أبي هريرة
٣٠٢	البركة في ثمار أنس
٣٠٢	البركة في اللبن والسمن
٣٠٢	البركة في سمن أم مالك البهذية
٣٠٣	البركة في سمن أم أوس البهذية
٣٠٤	البركة في سمن أم سليم
٣٠٥	البركة في سمن أم شريك
٣٠٦	البركة في سمن حمزة بن عمرو الأسلمي
٣٠٧	البركة في شاة خبّاب بحلب النبي <small>عليه السلام</small> لها
٣٠٧	البركة في اللحم
٣٠٧	البركة في لحم مسعود بن خالد
٣٠٨	البركة في لحم خالد ابن عبدالعزيز
٣٠٨	الرزق من حيث لا يحتسب
٣٠٨	رزقه <small>عليه السلام</small> بطعام من السماء
٣٠٩	رزق الصحابة بداعية بحرية عظيمة بعد جوع شديد
٣١٢	رزق صحابي وامرأته من حيث لا يحتسبان
٣١٣	رزقه <small>عليه السلام</small> وأبيه بكر وأهل بيته من الأعراب من حيث لا يحتسبون
٣١٤	رزقه <small>عليه السلام</small> وأبيه بكر من شاة لم ينزع عليها الفحل
٣١٥	رزق خبّاب في جماعة معه من حيث لا يحتسبون
٣١٥	رزق خبيب بن عدي العنبر وهو سجين من حيث لا يحتسب
٣١٦	رزق صحابيين من حيث لا يحتسبان
٣١٦	ريهم بالشرب في النوم
٣١٦	قصة عثمان بن عفان في هذا الأمر

٣١٦	المال من حيث لا يحتسب
٣١٦	إتيان المقداد بن الأسود المال من حيث لا يحتسب
		إتيان السائب بن الأقرع وال المسلمين المال من حيث لا
٣١٧	يحتسبون
٣١٨	قصة أبي أمامة الباهلي في هذا الأمر
٣١٨	البركة في الأموال
٣١٨	البركة في مال أعطاه النبي ﷺ لسلمان ليحرر نفسه
٣١٩	البركة في مال عروة البارقي بدعائه ﷺ
٣٢٠	البركة في مال عبدالله بن هشام بدعائه ﷺ
٣٢١	إبراء الآلام وإزالة الأسقام
٣٢١	برء عبدالله بن أنيس من شجة بنفشه ﷺ فيها
٣٢١	برء شرحبيل الجعفي من سلعته بنفشه ﷺ فيها
٣٢٢	برء أبيض بن حمّال من حزانته بمسحه ﷺ عليها ودعائه له
٣٢٢	برء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه بمسحه ﷺ عليه
٣٢٢	برء علي من وجعه بدعائه ﷺ له
٣٢٣	إبراء حنظلة بن حذيم الأمراض ببركة أصابها من النبي ﷺ
٣٢٤	برء جمل لعبد الله بن قرط بدعائه له
٣٢٤	ذهب أثر السم
٣٢٤	شرب خالد بن الوليد السم وذهب أثره
٣٢٦	ذهب أثر الحر والبرد
٣٢٦	ذهب أثر الحر والبرد عن علي بدعائه ﷺ له
٣٢٨	ذهب أثر البرد عن الصحابة بدعائه ﷺ
٣٢٨	ذهب أثر الجوع
٣٢٨	قصة فاطمة في هذا الأمر
٣٢٩	ذهب أثر الهرم
٣٢٩	ذهب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له ﷺ

٣٣٠	ذهب أثر الهرم عن قتادة بن ملحان لمسح النبي ﷺ عليه
٣٣٠	ذهب أثر الهرم عن النابعة الجعدي لدعائه ﷺ له
٣٣٢	ذهب أثر الصدمة
٣٣٢	قصة أم إسحاق في هذا الأمر
٣٣٣	الحفظ عن المطر بالدعاة
٣٣٣	تحول الغصن سيفاً
٣٣٣	تحول الخمر خلاً بالدعاة
٣٣٤	نجاة الأسير من العبس
٣٣٤	قصة عوف بن مالك الأشجعي في ذلك
٣٣٥	ما أصاب العصاة بإيذائهم
٣٣٥	ما أصاب اثنين من الصحابة بعصيانهما النبي ﷺ
٣٣٦	ما أصاب جهجاه الغفاري بإيذائه عثمان
٣٣٦	ما أصاب الرجل الذي آذى سعداً يوم القادسية
٣٣٧	ما تقدم في هذا الأمر من شأن سعد
٣٣٨	ما أصاب زياد بن أبيه بدعاة ابن عمر عليه
٣٣٨	ما أصاب من آذى الحسين ابن علي
٣٤٠	ما وقع من التغيير في نظام العالم بقتلهم
٣٤٠	نزول الدم العبيط في عام الجمعة
٣٤٠	رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين
٣٤١	احمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين
٣٤١	نوح الجن على قتلهم
٣٤١	نوح الجن على عمر رضي الله عنه
٣٤٣	نوح الجن على الحسين رضي الله عنه
٣٤٤	رؤيتهم النبي ﷺ في المنام
٣٤٤	رؤيه أبي موسى النبي ﷺ
٣٤٤	رؤيه عثمان النبي ﷺ

٣٤٥	رؤيه علي النبي ﷺ في المنام
٣٤٦	رؤيه الحسن بن علي النبي ﷺ في المنام
٣٤٧	رؤيه ابن عباس النبي ﷺ في المنام
٣٤٧	رؤيه بعض الصحابة بعضاً في المنام
٣٤٧	رؤيه العباس وابنه عبدالله عمر في المنام
٣٤٨	رؤيه ابن عمر ورجل أنصاري عمر
٣٤٩	رؤيه عبد الرحمن بن عوف عمر
٣٤٩	رؤيه عبدالله بن سلام سلمان الفارسي
٣٥٠	رؤيه عوف بن مالك عبد الرحمن ابن عوف
٣٥٠	رؤيه عبدالله بن عمرو بن حرام مبشر بن عبد المنذر

الباب التاسع عشر

باب أسباب النصرة الغيبة للصحابه

٣٥٥	تحمل المكره والشدائد
	Hadith عبد الرحمن بن عوف في أن الصحابة وجدوا الخير في المكره والشدائد
٣٥٥	كتاب أبي بكر لخالد في هذا الأمر
٣٥٧	امتنال الأمر مع خلاف الظاهر
٣٥٨	التوكل على الله وتکذیب أهل الباطل
٣٥٨	قصة أمير المؤمنين علي مع منجم في هذا الأمر
٣٥٩	طلب العز بما أعز الله به
٣٥٩	قصص أمير المؤمنين عمر في هذا الشأن
٣٦١	رعاية أهل الذمة في حال العزة
٣٦٢	الاعتبار بحال من ترك أمر الله تعالى
٣٦٢	إخلاص النية لله تعالى وإرادة الآخرة
٣٦٢	قول معاذ لعمر في هذا الشأن

٣٦٣	قصة عامر بن عبد قيس في هذا الأمر
٣٦٣	شهادة سعد وجابر في جند القادسية
٣٦٤	قول عمر فيمن أتاه بزينة كسرى وسيفه
٣٦٤	الاستنصار بالله تعالى والقرآن العظيم والأذكار
٣٦٤	كتاب عمر إلى عمرو بن العاص في الاستنصار بالله تعالى
٣٦٥	كتاب أبي بكر إلى أمراء الجند في الشام في هذا الأمر
٣٦٦	استنصار المسلمين بالقرآن العظيم يوم القادسية
٣٦٧	تعليمه <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> أصحابه الاستنصار بأيات القرآن العظيم
٣٦٧	أمر سعد الناس بالاستنصار بالتكبير والحوquette يوم القادسية
٣٦٨	الاستنصار بشعر النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٣٦٩	المنافسة في الفضائل
٣٦٩	الاستخفاف ببهجة الدنيا وزينتها
٣٦٩	قصة المغيرة بن شعبة مع ملك الفرس ذي الحاجبين في هذا الأمر
٣٧٠	قصة ربعي وحذيفة والمغيرة مع رستم في هذا الأمر في القادسية
٣٧٤	عدم الالتفاف إلى كثرة العدو وما عنده
٣٧٤	قول ثابت بن أقمر لأبي هريرة يوم مؤتة في هذا الأمر
٣٧٤	كتاب أبي بكر لعمرو بن العاص في هذا الأمر
٣٧٥	قول خالد بن الوليد لرجل يوم اليرموك في هذا الأمر
٣٧٥	ماذا قالت الأعداء في غلبة الصحابة عليهم
٣٧٥	قول رجل من أهل الردة في شجاعة الصحابة
٣٧٦	قول صاحب الإسكندرية لعمرو ابن العاص في هذا الشأن
٣٧٧	قول رجل من عظماء الروم لهرقل في أسباب غلبة الصحابة

وصف رجال من نصارى العرب الصحابة أمام بطريق دمشق	٣٧٨
وصف نصراني عربي للصحابة أمام القبلا	٣٧٨
وصف الجاسوس الفارسي للصحابة أمام رستم	٣٧٩
وصف رومي للصحابة أمام هرقل	٣٨٠
قول ملك الصين في الصحابة	٣٨٠
محتويات المجلد الخامس	٣٨٣
الفهارس	٤٠١

فهرس

الأحاديث المرفوعة

إضاءة:

الحمد لله رب العالمين على ما أنعم وتفضل، فيسر إنجاز تحقيق هذا الكتاب الطيب على وفق أحدث الطرائق العلمية في التحقيق والتدقيق، والصلوات الطيبات المباركات على إمامنا وسیدنا وقدوتنا وأسوتنا وشفيعنا محمد المعمود رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين، وبعد،

فهذا فهرس نافع إن شاء الله في أطراف الأحاديث النبوية المرفوعة، يسر الإفادة من هذا الكتاب ويعين الباحثين في الوقوف على طلبتهم بأقصر وقت وأقل جهد، نظمناه على حروف المعجم فذكرنا طرف الحديث وأتبعناه باسم الراوي من الصحابة أو غيرهم، ثم أشرنا إلى موضعه من الكتاب بالمجلد والصفحة، كل ذلك في سطر واحد في الأغلب الأعم.

وقد عينا بذكر كل اختلاف في ألفاظ الحديث تأتى من اختلاف الروايات أو تعدد الموارد، كما عدّنا الأطراف لاسيما في الأحاديث التي تضمنت أقوالاً متعددة لرسول الله ﷺ بسبب حوار بينه وبين بعض الصحابة أو نحو ذلك، لذا وُجد لكل حديث من هذا النمط أكثر من طرف ذكرناه تيسيراً لطالب الحديث.

ولا بد لنا من التذكير ببعض الأسس المتبعة في صنع هذا الفهرس باختصار

وهي:

- 1- اعتبار المدة (ـ) أول الحروف.
- 2- عدم التفريق بين أَنْ وَإِنْ وَإِنَّ، وكذلك بين أَمَا وَإِمَّا، أي: لم يُعتد بحركة الهمزة ولا تخفيف النون والميم وتشديدهما.
- 3- عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع، وعدتنا الهمزة التي كتبت على الواو والألف همزة.

- ٤- عدم الاعتداد بـ«أَل» التعريف في الترتيب ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة ولفظ اسم الموصول، فقد عدت همزهما همزة أصلية.
 - ٥- عدم الاعتداد بجملة بِهِمْزَةِ الْمُهْزَمَةِ.
 - ٦- عدتنا الألف المقصورة ياءً في الترتيب، فجاءت «صَلَّى» مثلاً بعد «صَلَوَّا».
 - ٧- عدتنا «لَا» حرفًا مستقلًا وُضع بين الواو والياء.
 - ٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولاً مع ما بعدها، ثم المركبة.
 - ٩- لم نفصل بين الأحاديث القولية والفعلية والقدسية، بل ذكرنا الجميع على نسق واحد.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

طرف الحديث	اسم الراوي	المجلد والصفحة
آذاني جاري	محمد بن عبدالله بن سلام	٢٣٢ / ٣
آذنْ من حولك	أنس	٤٧٧ / ٣
آذنوا بالرحيل	عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت	٧٣ / ٢
الفقر تخافون	عوف بن مالك	٥٣٤ / ٢
أكل كما يأكل العبد	عائشة	٣٣١ / ٣
الله، ما أجلسكم إلا ذاك؟	أبو سعيد الخدري	١٣٦ / ٤
آيون تائيون عابدون	ابن عمر	٤٨٦ / ٤
اثئني بثلاث تمرات عجوة	أنس	٣٧٩ / ٣
اثئني بزوجك وابنيك	أم سلمة	٤٦٠ / ٤
اثئوني بأعظم إماء عندكم	ابنة حَبَّاب بن الأرت	٣٠٧ / ٥
ائذن لعشرة	أنس	٤٥٣ / ٢
أسلمت؟	مكحول	٩٥ / ٤
أبا عمير ما فعل التّغيير؟	أنس	٣٥٢ و ٣٥١ / ٣
أبا هر	أبو هريرة	٤٥٧ / ٢
أبا هر، خذ فأعطيهم	أبو هريرة	٣٧٩ / ١
أبا وَهْبٍ يعجبك هذا الشّعب	عبدالله بن الزبير	٤١٦ / ١ و ٢١٠ / ٢
أبا يحيى ربع البيع	أنس	٤٣٨ / ١
أبايعك على أن تعبد الله	جرير بن عبد الله	٢٨٣ / ١
أبايعك على أن لا تشرك بالله شيئاً أميمة بنت رُقَيْة	عائشة	٣٠١ / ١
أبايعك على أن لا تشرك بالله شيئاً	كعب بن مالك	٣٠٣ / ١
أبايعكم على أن تمنعوني	سلمة بن الأكوع	٢٩١ / ١
ابتاع طلحة بن عبيد الله بثراً		٤٤٤ / ٢

٣١٦ / ٥	سالم بن أبي الجعد	ابتغيا لي شفاء
٤٦٨ / ١	البراء بن عازب	ابسط رجلك
٧٨ / ٢	سفينة	ابسط كسامك
٦٧ / ٢	كعب بن مالك	أبشر بخير يوم مَرَّ عليك
٤٧٤ / ٢	بلال	أبشر فقد جاءك الله بقضاء
٥٩ / ٢	عُلبة بن زيد	أبشر، فوالذي نفسي بيده
٣٤٨ / ١	جابر	أبشروا آل ياسر
٣٩٢ / ٤	شداد بن أوس وعبادة بن الصامت	أبشروا، فإن الله قد غفر لكم
٣٨٣ / ١	ابن مسعود	أبشروا فإنه سيأتي عليكم
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	أبشروا فقد جاءكم فارسكم
٢٧٣ / ٤	أبو سعيد الخدري	أبشروا معاشر صالحيك المهاجرين
٥٣٣ / ٢	عمرو بن عوف	أبشروا وأملوا ما يسركم
٢١٣ / ٢	عائشة	أبشرى يا عائشة
١٢٣ / ٤	عائشة	أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	أبقي معكم شيء
٢٢٥ / ٢	ابن عباس	أبلغني من لقيت من النساء
٢١١ / ٣	سعيد بن زيد	أبو بكر في الجنة
٧ / ٤	أبو هريرة	أبو هريرة؟
٢٢٣ / ٣	ابن عمر	أباك حيَان كلامها؟
١١٠ / ١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	أتانا رسول الله ﷺ
٤٢٢ / ٤	عقبة بن عمرو	أتانا رسول الله ﷺ فجلس معنا
٥٢٦ / ٣	جابر	أتانا النبي ﷺ في منزلنا
٣٨٣ / ٣	أم سلمة	أتاني أبو سلمة يوماً
٤٨٥ / ١	أُسید بن حُضیر	أتاني أهل بيتي من قومي
٥٩ / ٤	عوف بن مالك	أتاني الليلة آت من ربي
٥١٣ / ٢	علي	أتاني ملَكُ فقال: يا محمد
١٩٨ / ٥	ابن عباس	أنت الصَّبَا الشَّمَال ليلة الأحزاب
٣٧٩ / ١	أبو هريرة	أنت على ثلاثة أيام

١٣٠ / ٣	وائل بن حُجر	أتكم الفتى كقطع الليل المظلم
٢٥٦ / ٣	أبو الدرداء	أتحب أن يلين قلبك؟
٢٧٨ / ٤	أبو أمامة	أتحبه لأمك؟
٣٨٦ / ٤	جibrir بن مطعم	أتحب يا جibrir إذا خرجمت
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	أتحبني يا كعب؟
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	أتحسن السريانية؟
٢٧٩ / ٣	أبو ذر	أندرون أيَّ الأعمال أحب؟
٥٥ / ٤	عمران بن حُصين	أندرون أيَّ يوم ذلك؟
٢٣ / ٥	ابن مسعود	أندرون أيَّ يوم هذا؟
١٣٤ / ٤	زيد بن ثابت	أندرون لم أقارب الخطأ؟
١٣١ / ٥	عائشة	أندرون ما مثل أحدكم؟
٦١ / ٢	أنس	أندري بكم سبقك أصحابك؟
١٣٤ / ٤	أنس	أندري لم مشيت بك هذه المشية؟
٢٠ / ٣	الزُّهري	اتركوه فإن له بطانة
٤٧٧ / ١	أبو هريرة	اترون إلى أوباش قريش
٢١٦ / ٣	عائشة	أترى بما أقول بأساً؟
٣٠٨ / ٤	عوف بن مالك	أتريد أن تلقى الله؟
٩٢ / ٤	أبو هريرة	أتريدون أن تقولوا كما قال؟
١٩٣ / ٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	أستحقون قتيلكم؟
٢٩٩ / ٤	أنس	أستطيع أن تقدوني حيث لا يراني؟
٢٩٧ / ١	جريير بن عبد الله	أستطيع ذلك، أو تطيق ذلك؟
١٥٩ / ٤	عمرو بن أم مكتوم	أسمع النداء؟
٢٨ / ٣	أبو سعيد الخدري	أشرب الدم؟
٥١٥ / ٣	عبد الله بن عمرو	أصوم النهار؟
٤٤٦ / ٣	المغيرة بن شعبة	أتعجبون من عَيْنة سعد؟
٤١٩ / ١	عمر	اتَّعْدَنَا لِمَا أرَدْتُ الْهِجْرَة
١٥٤ / ٣	جابر	أُتَقْتَلُ رجلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟
٤٠ / ٥	أبو بكر	اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بَشَقَّ تَمْرَة

١٦٥ / ٢	أسماء بنت أبي بكر	أتقوم إليه؟
٣٢٨ / ٢	عائشة	أتكلمni في حد؟
١٩ / ٤	سهل بن حنيف	أتهما أنفسكم
١٣٨ / ٣	زيد بن أسلم	أتى بابن النعمان إلى النبي ﷺ
١٣٨ / ٣	أبو هريرة	أتى بشارب فأمر النبي ﷺ أصحابه أبو هريرة
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	أتى بي النبي ﷺ مقدمه المدينة
٤٤٢ / ٣	أبو هريرة	أتى رجل النبي ﷺ
١٣٦ / ١	أبي بن كعب	أتى رسول الله ﷺ بأسارى
٤٦٦ / ٢	أنس	أتى رسول الله ﷺ بتمر
١٥٥ / ٣	علي	أتى رسول الله ﷺ برجل
٣٧٠ / ١	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ بطعم سخن
٥٥٢ / ٢	عائشة	أتى رسول الله ﷺ بقدح
٣٩٠ / ٢	جابر	أتى رسول الله ﷺ ببني عمرو
٢١٩ / ٣		أتى رسول الله ﷺ بمنه شيخ عائشة
٢٣٠ / ٣		أتى رسول الله ﷺ بمنه صبي أبو هريرة
٣١٧ / ٣	جابر	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي
٤٠ / ٣	ابن عباس	أتى النبي ﷺ فقيل له :
٣٤ / ٤	الأوزاعي	أتى النبي ﷺ يهودي
٣٠٨ / ٥	سلمة بن نفيل	أتيت بطعم بمسخنة
١٣٤ / ١	فروة بن مُسِيك	أتيت رسول الله ﷺ
٣٩٤ / ١	الشفاء بنت عبدالله	أتيت رسول الله ﷺ أسأله
٢٢٣ / ٣	جامحة	أتيت رسول الله ﷺ أستشيره
٢٤٩ / ٤	جابر بن الأزرق	أتيت رسول الله ﷺ على راحلة
٢٨١ / ١ و ٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	أتيت رسول الله ﷺ فبأيعته
٩٤ / ١	بشير بن الخصاچي	أتيت رسول الله ﷺ فدعاني
٩٠ / ٣	عروة بن عبدالله بن قُثيیر	أتيت رسول الله ﷺ في رهط
٣٥٦ / ٣	عوف بن مالك	أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
٢١٥ / ٢	امرأة من بنى غفار	أتيت رسول الله ﷺ في نسوة

٣٠٠ / ١	أميمة بن رُقيفة	أتيت رسول الله ﷺ في نسوة
٢٨٢ / ١	بشير بن الحَمَاسِيَّة	أتيت رسول الله ﷺ لأباعيده
٤٢٣ / ٣	قيس بن أبي حازم	أتيت رسول الله ﷺ وأبو بكر قائم
٣٢١ / ٥	شرحبيل بن الجعفي	أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سِلْعَة
١١٦ / ٤	حذيفة	أتيت رسول الله ﷺ وهو
٩٣ / ١	ذو الجوشن الصنابي	أتيت النبي ﷺ
٢٨٠ / ١	مجاشع بن مسعود	أتيت النبي ﷺ أنا وأخي
٤٩٧ / ٣	عائشة	أتيت النبي ﷺ بخزيرة
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	أتيت النبي ﷺ فرأيته متغيراً
١٩٩ / ٤	حذيفة	أتيت النبي ﷺ فصَلَّيْتُ
٢٥ / ٣	أسامة بن شريك	أتيت النبي ﷺ وأصحابه حوله
٢٠٩ / ٤	صفوان بن عسَّال	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٣٥٢ / ١	خبَّاب	أتيت النبي ﷺ وهو متَوَسِّدٌ
٢٨٨ / ١	حارث بن زياد	أتيت النبي ﷺ يوم الخندق
٤٣٤ / ٢	دُكَّين بن سعيد	أتينا رسول الله ﷺ في أربع
٣٦٣ / ٣	فاطمة	أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده
٤٣٣ / ٢	دُكَّين بن سعيد	أتينا رسول الله ﷺ ونَحْنُ أَرْبَعُونَ
٢٥٤ / ٤	مالك بن الحويرث	أتينا النبي ﷺ ونَحْنُ شَبَّيْةٌ
٣٦ / ٣	الزبير	اجتمعتُ على النبي ﷺ بالمدينة
٦٨ / ١	جابر	اجتمعت قريش يوماً
٤٦٢ / ٢	ميمونة بنت الحارث	أجده الناس سنة
٣٣١ / ٥	النابغة الجعدي	أجدهت لا يَقْضُضُ الله فاك
٥٣٧ / ٣	دِحِيَة الكلبي	اجعل صديعها قميصاً
٣٤ / ٤	ابن عباس	أجعلتني الله عِدْلًا؟
٤٢٠ / ٤	أبو طلحة الأنصاري	أجل، أتاني آتٍ من ربي
٣٧٨ / ٤	رافع بن خديج	أجل، جاعني جبرائيل
١١٤ / ٥	أبو الدرداء	اجلس، فإن الشقيق من الشيطان
٢١٠ / ٤	سَخْبَرَةٌ	اجلسماً فإنكم على خير

٩٨ / ٣	رفاعة بن رافع	اجمع لي قومك
٣٢٧ / ٣	عائشة وعثمان	اجمعي عليك ثيابك
١٢٣ / ١	عقيل بن أبي طالب	أجيبيه غير متهمن
٤١٤ / ٤	عِصْمَةُ بْنُ مَالِكٍ	أحب العمل إلى الله
١٩٥ / ١	ابن عباس	احسبي بمضيق الوادي
٢٨ / ٣	سفينة	احتم النبي ﷺ
٣٨٦ / ١	ابن عباس	احتظر رسول الله ﷺ الخندق
٣٧٨ / ١	المقداد بن الأسود	إحدى سَوَاعِتِكِ يَا مَقْدَادَ
٥٠ / ٥	جابر	أحسن الْهَدْيَيْ هَذِي مُحَمَّدٌ
٨٧ / ٣ و ٨٦ / ٣	ابن عباس	أحسْتُمْ، هَكَذَا اصْنَعُوا
٨٧ / ٣	ابن عباس	أحسْتُمْ، هَكَذَا افْعَلُوا
٤٢٩ / ٤	أنس	أحسْتُمْ، هَكَذَا كُوْنَا
٢٥ / ٣	أَسَّمَةُ بْنُ شَرِيكٍ	أحسْتُهُمْ خَلْقًا
٤٢ / ٥	أبو هريرة	أحسْنُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ
٢٥٧ / ٣	ابن عمر	احفظ وُدًّا أَبِيكَ لَا تَقْطَعُهُ
٤٧٧ / ١	أبو هريرة	احصدوهُمْ حَصْدًا حَتَّى تَوَافُونِي
٤٢٠ / ٤	كعب بن عُجْرَة	أَحْضِرُوا الْمَنْبِرَ
٤٠ / ٤	بشير بن الخصاصية	أَحْمَدَ اللَّهُ الَّذِي جَاءَ بِكَ
١١٩ / ١	علي	أَحْمَدُوا اللَّهُ كَثِيرًا
٧٨ / ٢	سفينة	أَحْمَلَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَة
٢٢٠ / ٣	عبدالله بن عمرو	أَحْيِي وَالدَّاَكَ؟
٥١٦ / ٣	أبو جُحَيْفَةَ	أَخْيَ النَّبِيُّ بَيْنَ سَلْمَانَ
٥١٧ / ٣	أسماء بنت أبي بكر	إِنْ لَخْ
٣٢٠ / ٣	جابر	أَخْبَرْتِنِي هَذِهِ الْتِي فِي يَدِي
٤٠٤ / ٤	سعد بن أبي وقاص	أَخْبَرْتِكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ
٣٩ / ٣	أم سلمة	أَخْبَرْنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَمُوتُ
٤٧١ / ١	الزُّهْرِي	أَخْبَرْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
١٢٨ / ٢	زيد بن ثابت	أَخْبَرْنِي كَيْفَ تَجَدُّكَ؟

١٨٣ / ١	عروة بن الزبير	أخبرهم أنا لم نأت لقتال
١٠١ / ٣	عمر	أخبروني بأعظم الخلق عند الله
٣٢ / ٤	عائشة	أخبروه أن الله عز وجل يحبه
٣٥٥ / ٣	الحسن البصري	أخبروها أنها لا تدخلها
٣٠٤ / ٥	أم أوس البهية	أخبروها بالقصة
١٢٥ / ٢	الزهري	اختلف عتبة وعبيدة
٥٠٥ / ٤	ابن عباس	أخذ رسول الله ﷺ بعضاً مني الباب ابن عباس
١٩٧ / ٥	يزيد بن عامر	أخذ رسول الله ﷺ قضية
٢٤١ / ٤	ابن عباس	أخذ عمر بن الخطاب بيدي
٣٥٠	أبو عبيدة بن محمد بن عامر ١ / ١	أخذ المشركون عماراً
٣٥٠ / ١	محمد بن عامر	أخذ الكفار فعطوك في الماء
٣١٦ / ٣	عمر	آخر عنني يا عمر
١٨١ / ٢	عبد الله بن أبي حدرد	اخروا إلى هذا الرجل
٦٠ / ٣	عروة بن الزبير	اخرج أنت وأصحابك
٤١٠ / ١	عائشة	اخرج عني من عندك
٦٧ / ٤	ابن زيد	اخراج نفس صاحبكم الشوق
٢٩٢ / ١	كعب بن مالك	اخرجوا إلى منكم
٩٥ / ٣	ابن عمر	اخلفوني في أهل بيتي
٤٥٢ / ٢	جابر	ادخل عشرة عشرة
٤٦٨ / ٢	جزء السلمي	ادخل على عائشة تعطيك
٢٠٨ / ٢	جابر	ادخل المسجد فصل
٤٥٠ / ٢	جابر	ادخلوا ولا تضاغطوا
٢٤٧ و ٢٥٥ / ٥	أنس	أدركت في هذه الأمة ثلاثة
١٣٥ / ١	فروة بن مُسِيْك	ادعُ القوم
١٨٠ / ٣	ابن عباس	ادع لي المقداد
٨٨ / ١	أبو تميمة الهمجوني	أدعوا الله عز وجل
٩٦ / ١	رجل	أدعوا عباد الله إلى الله
١١٥ / ٣	عائشة	ادعوا لي بعض أصحابي

٨٤ / ١	محمد بن خالد بن الزبير	أدعوك إلى الله وحده
٢٥٢ / ١	خالد بن الوليد	أدعوك إلى الله وحده
١١٠ / ١	يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر	أدعوك إلى الله وحده
١١٧ / ١	علي	أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله
٤٥١ / ٢	جابر	ادعى خابزة فلتخذل
٥١٣ / ٢	ابن عباس	ادفعوا إليهم جيفته
٣٠١ / ٢	أمسماء بنت يزيد	أدلّك على ما هو خير من ذلك؟
٤٦ / ٣	ابن عباس	ادنْ مني، ادْنُ مني
١٥٢ / ٥	أبو الدرداء	ادن اليتيم منك
٤٦٩ / ٤	التَّلْبُ بن ثعلبة	إذْ أَذْنَ
١٤١ / ١	الأحنف بن قيس	إذْ بعثني رسول الله ﷺ
١٧٤ / ٣	جرير بن عبد الله	إذاً أتاكم كريماً قوم
١٧٥ / ٣	ابن عباس	إذاً أتاكم كريماً قوم
١٧٤ / ٣	أبو هريرة	إذاً أتاكم كريماً قوم
١٧٥ / ٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	إذاً أتيت قوماً من المسلمين
٢٨٩ / ٥	زياد بن الحارث	إذاً أتيتموها فألقوها
١٢ / ٤	أبو موسى الأشعري	إذاً اجتمع أهل النار في النار
٢٨٢ / ٣	مجاحد	إذاً أحب الرجلُ الرجلَ
٢٤٤ / ٣	أبو ذر	إذاً أحدهُك به
٤٥٠ / ٣	حذيفة	إذاً أصابكم ما أصاب بني إسرائيل
٥٢٠ / ٢	عمر	إذاً أعطاك اللهُ مالاً
٥٢٢ / ٢	عمر	إذاً أعطيتك شيئاً
٢٩٤ / ٣	عبد الله بن عمرو	إذاً تُتركون جمِيعاً
٤١٨ / ٤	أبي بن كعب	إذاً تُكْفَى همك ويُغْفَر لَك ذنبك
٢١٨ / ٤	أبو ذر وأبو هريرة	إذاً جاء الموت لطالب العلم
٣٧٩ / ٤	الزبير بن العوام	إذاً جلستم تلك المجالس
٤٥٠ / ٣	حذيفة	إذاً داهن خياراتكم فجاركم
٢٩١ / ٣	المقداد بن الأسود	إذاً رأيت المداحين

١٢٨ / ٣	محمد بن مسلمة	إذا رأيت الناس يقتلون
٥١ / ١	علي	إذا رأيتم صاحب حاجة
٢٩٢ / ٣	ابن عمر	إذا رأيتم المذاهين فاحثوا
٨٣ / ٢	عبد الله بن أئبي	إذا رأيته وجدت له قصيرة
٢٧٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	إذا استأذن أحدكم
٤٥٢ / ٤	أنس	إذا صلي فأنتني به
٢٦٧ / ٤	أنس	إذا ظهر فيكم الإدهان
٢٦٧ / ٤	أنس	إذا ظهر فيكم ما ظهر
٢٦٢ / ٣	أبو موسى الأشعري	إذا عطس أحدكم فحمد الله
٢٦٠ / ٣	ابن مسعود	إذا عطس أحدكم فليقل
٣٩٣ / ٤	أبو ذر	إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
٥٠٤ / ٤	عبد الله بن عمرو	إذا فرع أحدكم في النوم
٤٣٥ / ٤	أبو هريرة	إذا قال الله عز وجل
١٨٣ / ٤	أبو بكر	إذا قام أحدكم في الصلاة
٣٥٥ / ٢	عروة بن الزبير	إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا
٢٤١ / ٤	الحكم بن عمير	إذا قمتم إلى الصلاة فكبروا
١٤٤ / ٤	مولى أبي سعيد	إذا كان أحدكم في المسجد
٥١٠ / ٤	ابن عباس	إذا كان ليلة الجمعة
١٢٧ / ٣	الحكم بن عمرو	إذا كان هكذا أو مثل هذا
١٣٩ / ٣	عائشة	إذا كان يوم القيمة
٢٨٢ / ٢	عمر	إذا كانوا ثلاثة في سفر
٤٣٥ / ٣	شداد بن أوس	إذا كنتر الناس الذهب
١٣٢ / ١	بريدة	إذا لقيت عدوك
١٣٢ / ٤	ابن عباس	إذا مات لكم ميت فاذنوني
٢٨٧ / ٣	خلاد بن السائب	إذا مدح المؤمن في وجهه
٣٩٦ / ٤	أبو هريرة	إذا مررت برياض الجنة
٣١٤ / ٤	أبو هريرة	إذا وسّد الأمر إلى غير أهله
٤٨٦ / ٣	ربيعة الأسلمي	اذهب إلى عائشة فقل لها

١٩٨ / ٢	أنس	اذهب إلى فلان الأنصاري
٤٦٤ / ٣	جابر بن سمرة	اذهب أنت فإني استحبني
٢٧٠ / ٣	أنس	اذهب البأس رب الناس
١٨ / ٤	ابن مسعود	اذهب البأس رب الناس
٢٧٠ / ٣	علي	اذهب البأس رب الناس
٢٧١ / ٣	عائشة	اذهب البأس رب الناس
٧ / ٤	أبو هريرة	اذهب بنعليَّ هاتين
٤٨٧ / ٣	ربيعة الأسلمي	اذهب بهذا إليهم
١٩٣ / ١	ابن عباس	اذهب بي إلى رحلتك
٢٩٤ / ٥	وائلة بن الأسعق	اذهب فأتأتي عشرة أنت عاشرهم
٢٠٨ / ٢	ابن عباس	اذهب فاحجج مع امرأتك
٢٣٣ / ٥	أبو أيوب	اذهب فإذا رأيتها فقل
٤٧٣ / ٣	أنس	اذهب فاذكرها عليَّ
١٨ / ٣	حُصين بن وحوح	اذهب فاقتل أباك
٢٥٩ / ٤	علي	اذهب فإن الله سيهدي قلبك
٤٧٦ / ٣	أنس	اذهب فخذ جارية
٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	اذهب فرَدَّهم
١١٤ / ٣	أوس بن أبي أوس الثقفي	اذهب فقل لهم يرسلوه
٣٧٩ / ٣	أنس	اذهب يا انس إلى أمك
٣١٦ / ٥	سالم بن أبي الجعد	اذهبا حتى تبلغا مكان كذا
٢٨١ / ٢	سعد بن أبي وقاص	اذهبتم من عندي جميعاً
٢٠١ / ٢	يعلى بن مُئنْيَة	أذنَ رسول الله ﷺ بالغزو
٢٨٤ / ٣	سهل بن سعد	اذهباو بنا نصلح بينهم
٣٠٧ / ٥	ابنة خباب بن الأرت	اذهباو، فاشربوا وأميهوا
٣٩٣ / ٣	أنس	اذهبي إلى أم سلمة
٣٦٥ / ٣	أبو هريرة	اذهبي إلى الأنصار
٣٦٥ / ٣	سلمان الفارسي	اذهبي إلى أهل قباء
٢٨٨ / ٥	عمران بن حُصين	اذهبي بهذا معك لعيالك

٣٠٣ / ١	عائشة	اذهبي فغييري يديك
٢٣٤ / ٣	رياح بن الربع	أراك يا رياح ماشياً
٩٥ / ٤	أبو فروة	أرأيت رجلاً عمل الذنوب
٣٦ / ٤	عمر	أرأيت النهار إذا جاء الليل
١٠٩ / ٢	أبو سعيد الخدري	أرأيت هذه الأمراض
١١٩ / ١	علي	أرأيت إن لم تلبثوا إلا يسيراً
٤١٠ / ٤	قتادة	أرأيت لو أنَّ مال الدنيا
٨٥ / ٢	أبو موسى الأشعري	أربعوا على أنفسكم
٢٢٧ / ٣	أنس	ارتحلني ابني فكرهت أن أجعله
٢٦٠ / ٣	أم سلمة	ارتفع هذا على هذا
٤٤٥ / ١	ابن عباس	ارجع أباً وهب إلى أباطح مكة
٣٥٣ / ١	ابن عباس	ارجع إلى قومك فأخبرهم
٣٧٣ / ٣	أسامة بن زيد	ارجع إليها فأخبرها
٢٢٠ / ٣	عبدالله بن عمرو	ارجع إليها فأضحكها
١٦٣ / ١	أبو سلمة بن عبد الرحمن	ارجعوا حتى تأتيني غداً
٢٥٤ / ٤	مالك بن الحويرث	ارجعوا إلى أهليكم فعلموا هم
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	ارجعوا إلى بلادكم
١٩٧ / ٥	يزيد بن عامر	ارجعوا، شاهت الوجوه
٣٦٦ / ١	عائشة	أرسل إلينا آل أبي بكر
٣٣٤ / ٥	عروة بن إسحاق	أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك ابن إسحاق
٤٥٢ / ٢	أنس	أرسلك أبو طلحة؟
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	أرسله يا عمر
٥٣٣ / ٣	عبيد بن خالد	ارفع إزارك
٢٨ / ٤	أنس	ارفع رأسك
٣٢٠ / ٣	جابر	ارفعوا أيديكم
٣٩٢ و ١٠ / ٤	شداد بن أوس و عبادة	ارفعوا أيديكم وقولوا
٤٧٤ / ٣	أنس	ارفعوا طعامكم
٥١١ / ٣	عبدالله بن جعفر	ارفعوا هذا إلىَ

٢٩٤ / ١	عبد الله بن كعب	ارفضوا إلى رحالكم
٢٠ / ٣	الأدرع	ارفقوا به رفق الله به
١٩٤ / ٣	وائل بن حُجر	ارفقوا به فإنه حديث عهد
٣٢٦ / ٢	أبو جعفر	اركب أنت بنفسك
٤٣٦ / ١	صهيب	أُرِيت دار هجرتكم سبخة
٢٨٦ / ٥	ابن مسعود	ازدهر بها يا أبا قتادة
٤٠٠ / ١	حذيفة	أسأل الله أن يكون رفيقي
٢٦٩ / ٣	أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ابن عباس	
١٥٨ / ٤	جابر	إسباغ الوضوء على المكرهات
٣٥٤ / ٣	النعمان بن بشير	استأذن أبو بكر على النبي ﷺ
١٩٥ / ٣	رجل من الأنصار	استأذن الله من ملائكته
٩ / ٣	عروة بن الزبير	استأذن حنظلة بن أبي عامر
٥٤٩ / ٢	عمر	استأذن على رسول الله ﷺ
٣٦٤ / ٣	حنظلة بن أبي حمزة	استأذنت الحمّى على رسول الله ﷺ جابر
٥١٠ / ٣	أبو الدرداء أو أبو ذر	استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت
٢٧٣ / ٣	عمر	استأذنت على رسول الله ﷺ ثلثاً
٢٧٥ / ٣	أبو موسى الأشعري	استأذنت على عمر
٢٦٩ / ٢	أنس	استشار رسول الله ﷺ الناس
٨ / ٢	أنس	استشار النبي ﷺ مخرجه إلى بدر
٤٣٢ / ٣	أنس	استشهد رجل منا يوم أحد
٢٥٦ / ٣	بشير بن عقربة	استشهد رحمة الله عليه
٢٨٧ / ٢	رجل	استعمل النبي ﷺ رجالاً
٣٠٠ / ٢	علي	استعمل النبي ﷺ رجالاً
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	استقبل هذا الشعب
١٤ / ٥	أنس	استقبلتكم رمضان واستقبلتموه
٣٩٤ / ٤	أبو سعيد الخدري	استكثروا من الباقيات الصالحات
١٧ / ٢	-	استكثروا من العمال
١٩ / ٥	جرير	استنصرت الناس

٤٨٧ / ٤	ابن عمر	استودع الله دينك وأمانتك
٢٠٣ / ٢	عبدالله بن يزيد	استودع الله دينكم
٦٦ / ٣	أبو عزيز بن عمير	استوصوا بالأسارى خيرا
٧٠ / ٥	عمر	استوصوا بأصحابي خيرا
١١ / ٣	نُبِيَّهُ بْنُ وَهْبٍ	استوصوا بهم خيرا
٣١١ / ٣	بُحْرَيْهُ	استوَهُبْ عَمِيْ خَدَاش
٩٢ / ٢	رَفَاعَةُ الرُّرْقَى	استووا حتى أثني على ربي
٤٢٣ / ٢	عائشة	أَسْرَعُكُنْ لِحَافَأَ بِيْ أَطْوَلُكُنْ يَدَا
١٧ / ٤	أَبُو سَعِيدُ الْخُدْرِي	اسْقَهُ عَسْلَأ
١١٤ / ٥	أَبُو الدَّرَدَاءِ	اسْكَتْ، فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ
١٧٥ / ٥	عَلِيٌّ	اسْكَتْ، فَقَدْ أَيْدَكَ اللَّهُ بِمَلَكَ
٢٩٠ / ٣	مَحْجُونُ الْأَسْلَمِي	اسْكَتْ، لَا تَسْمِعَهُ فَتَهْلِكَهُ
٤٨٤ / ٣	أَسْمَاءُ بْنَتُ عُمَيْسٍ	اسْكَتِيْ، فَقَدْ أَنْكَحْتَ أَبَّ أَهْلِي
٢٢ / ٣	ابن عباس	أَسْلَمَ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ تَسْلِمَ
٨٠ / ١	عمر	أَسْلَمَ يَا ابْنَ الْخُطَابَ
٥١٥ / ٢	عِيَاضُ بْنُ حَمَارٍ	أَسْلَمْتَ؟
٩٥ / ٤	أَبُو فَرْوَةَ	أَسْلَمْتَ؟
١٣٩ / ٤	أَبُو هَرِيْرَةَ	أَسْلَمُوا تَسْلِمُوا
٣٠٢ / ٢	عمر	اسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِنْ أُمْرَ عَلَيْكَ
٤٤٦ / ٣	أَبُو هَرِيْرَةَ	اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ
٢١ / ٥	عُمَّ أَبِي حَرَةَ الرَّقَاشِي	اسْمَعُوا مَنِ تَعِيشُوا
٣٢٠ / ٣	جاَبِرٌ	أَسْمَمْتَ هَذِهِ الشَّاةَ؟
١٩٠ / ١	خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ	الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ
٣١٠ / ٣	عَبِيدَاللهُ بْنُ أَسْلَمَ	أَشْبَهَتْ خَلْقِيْ وَخُلُقِيْ
٣١١ / ٣	عَلِيٌّ	أَشْبَهَتْ خَلْقِيْ وَخُلُقِيْ
٣٢٠ / ٥	عُرُوَةُ الْبَارِقِي	اشْتَرَى لَنَا بِهِ شَاة
٤١٤ / ١	الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ	اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ سَرْجَأً

١٩٣ / ٣	أبو أمامة	اشرب فإن البركة مع أكابرنا
٦٠ / ٤	علي	أشفع لأمتى حتى يناديوني
٢٠٦ / ١	عبدالله بن الزبير	أشهد الله، وأشهد من حضر
١٩٠ / ٣	أبو هريرة	أشهد أن رسول الله ﷺ قال
٢٩٠ / ٥	أبو عمدة الأنصاري	أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني
٣٨٩ / ١	عمر	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول
٩٦ / ١	رجل	أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد
١١ / ٤	رفاعة الجعنى	أشهد عند الله لا يموت عبد
١٩١ / ٣	أبو هريرة	أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ
١١٥ / ٥	أبو الدرداء	أصحاب ابن أم عبد
٤٠٤ / ٢	ابن عمر	أصحاب عمر بخير أرضًا
٥٣ / ٤	سويد بن غفلة	أصابت علياً خصاصة
٢٩٣ / ٣	ابن عباس	أصابت قريشاً أزمه شديدةً
١٦ / ٣	ابن عباس	أصابت النبي الله ﷺ خصاصة
٢٠١ / ٤	أبو هريرة	أصابوا ونعمًا صنعوا
٣٠٥ / ٥	أم شريك	أصيبيت؟ أما إنك لو لم تصبها
٣٠١ / ٥	أبو هريرة	أصبت بثلاث مصبات
١٥٢ / ٤	سعد القرَّاظ	أصبت يا سعد
٢٠٤ / ٤	بريدة	أصبح رسول الله ﷺ يوماً
٤٢٠ / ٤	أبو طلحة	أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس
٢٤٤ / ٤	أبي بن كعب	أصبحنا على فطرة الإسلام
٤٧٦ / ٤	عبدالرحمن بن أبي زبى	أصبحنا على ملة الإسلام
٤٧٦ / ٤	ابن مسعود	أصبحنا وأصبح الملك لله
٤٧٦ / ٤	أبو هريرة	أصبحنا وأصبح الملك لله
٤٠٢ / ٢	جابر	اصبر لهم يا معاذ
٣٧٦ / ١	أم سليم	اصبرى - فوالله - ما في آل محمد
٣٨ / ١	عمر	أصحابي كالنجوم
٣٠٠ / ٥	ابنة بشير بن سعد	اصرخ في أهل الخندق

٣٣٤ / ٥	ابن إسحاق	اصنع بها ما أحببت أصلّى الناس؟
١١٨ / ٤	عائشة	أُصيّب سعد يوم الخندق
١٤٠ / ٤	عائشة	أُصيّبت عين أبي ذر يوم أحد
٢٠٤ / ٥	عُيُّد جد عبد الرحمن	اطلبوا الأمانة في قريش
٩٨ / ٣	أبو هريرة	اطلبوا فضلة من ماء
٢٣٨ / ٥	ابن مسعود	أطلبوا ربيكم
٥٣٣ / ٢	عمرو بن عوف	أظنّكم سمعتم أن أبا عبيدة
٢٠ / ٥	أبو أمامة	اعتق رقبة
٤٤٢ / ٣	أبو هريرة	اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه
٣٦٩ / ٥	خالد بن الوليد	أعرس رسول الله ﷺ
٤٧٤ / ٣	أنس	أعرستم الليلة؟
٣٧٩ / ٣	أنس	أعطاه إياها بخلة في الجنة
٤١٣ / ٢	أنس	أعطاه حقه
٣٢٩ / ٢	عبد الله بن أبي حدرد	أعطه خالك الذي في الأعراب
٢٩٣ / ٣	جابر	أعزونا إعوازاً شديداً
٥٣٠ / ٢	أبو سعيد الخدري	أعطي رسول الله ﷺ أبا عنس
٢٧٥ / ٥	الضحاك بن مخلد	أعطي رسول الله ﷺ قوماً
٤٠٠ / ٣	عمرو بن تغلب	أعطي رسول الله ﷺ يوم أحد
١٧٣ / ٥	عبد الله بن الفضل	أعطي النبي ﷺ حكيم بن حزام
٥٢٢ / ٢	سعيد بن المسيب	أعطيته غسالة محاجمي
٢٨ / ٣	كيسان مولى ابن الزبير	أعطيك خمسة آلاف شاة
٢٤٣ / ٤	علي	أعطيه هذا الغلام
٣٦٢ / ٣	ابن عمر	أعطيها بعيراً
١٤٣ / ٣	عائشة	أعلمته؟
٢٨١ / ٣	أنس	اعلموا أن الأرض لله ولرسوله
١٣٩ / ٤	أبو هريرة	اعلموا أن صلاة القاعد
٣٩٨ / ٣	عبد الله بن عمرو	اعمد إلى متاعك فاقذفه
٢٣٢ / ٣	محمد بن عبد الله بن سلام	

٤٨٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	أعوذ بالله العظيم
٥٠٢ / ٤	عبدالله بن خنبش	أعوذ بكلمات الله التامة
٥٠٣ / ٤	أبو أمامة	أعوذ بكلمات الله التامة
٥٠١ / ٤	عمر	أعوذ بكلمات الله التامة
١١٠ / ٣	أغار رجل من أصحاب رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قبيصه بن ذؤيب	اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه
١٤٤ / ٣	أبو هريرة	اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه
٢٤٩ / ٤	جابر	اغسلني ثم استفرني
١٩ / ٢	أسامة بن زيد	اغدُ على بركة الله
٢٣٦ / ٣	الأغر أغرا مزينة	اغدُ يا أبي بكر فخذ له تمرة
٤٣٥ / ٣	أبو بربة الأسلمي	أغلظ رجل لأبي بكر الصديق
٢٧٤ / ٣	سفينة	افتح له
٤٧٦ / ١	أنس	افتخر الحيَان الأوس والخزرج
٤٦٨ / ١	أبي بن كعب	افتكتموه؟
٢٠١ / ٢	ميمونة بن سعد	افتتنا يا رسول الله
٧٠ / ١	ابن عمر	أفرغت يا أبي الوليد؟
٣٠٤ / ٥	أنس	أفرغوا لها عكتها
٨٣ / ٢	عبدالله بن أئبي	أفلح الوجه
٤٦٨ / ١	أبي بن كعب	أفلحت الوجوه
٤٦٤ / ١	عروة بن الزبير	أفلحت الوجوه
٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	أفلا أؤمرك عليهم؟
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	أفلا أخبرك بشيء إذا قلته؟
٤١٠ / ٤	قتادة	أفلا أخبركم بشيء؟
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	أفلا أدلك على ما هو أكبر؟
٤٠٦ / ٤	أبو الدرداء	أفلا أعلمك ما هو أفضل؟
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	أفلا أعلمكم شيئاً؟
١١٣ / ٤	أنس	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
٤٠٣ / ٣	المغيرة بن شعبة	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
١٨٠ / ٤	عائشة	أفلا أكون عبداً شكوراً؟

١٠٦ / ٣	أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ	أَفْلَا شَفِقْتَ عَنْ قَلْبِهِ؟
٣١٧ / ٣	جَابِرٌ	أَفْلَا قَبْلَ أَنْ تُدْخِلُوهُ؟
٣٩ / ٥	أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ	أَفْلَا قَدِيتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ؟
٢١١ / ٤	عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	أَفْلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجَدِ؟
٥٠٣ / ٣	ابْنُ عَبَّاسٍ	أَفْيَ شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنُ الْخَطَابِ؟
٤٨ / ٥	أَيُوبُ بْنُ بَشِيرٍ	أَفِيضُوا عَلَيَّ
١٢١ / ١	أُمُّ سَعْدَ بْنَ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَةَ
٤٧٧ / ٣	أَنْسٌ	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ خَيْرٍ
١٠٧ / ١	عَبْدَاللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سَنِينَ
٥٠٥ / ٣	جَابِرٌ	أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَدِنَّ
٢٩٩ / ٤	أَنْسٌ	أَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمًا
٤٧١ / ٢	رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ	أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَعْهُ عَمْرٌ
٢٢٠ / ٣	عَبْدَاللَّهِ بْنُ عُمَرٍ	أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٦٥ / ٢	أَسْمَاءُ بْنَتُ أَبِي بَكْرٍ	أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
١٨ / ٣	حُصَيْنُ بْنُ وَحْوَحٍ	أَقْبَلَ فَانِي لَمْ أُبَعِثْ بِقَطْعِيَّةِ رَحْمٍ
٣٩١ / ٣	مَعَاذٌ	أَقْبَلَتِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٧٥ / ٤	كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ	أَقْبَلَتِ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ
١١ / ٤	رَفَاعَةُ الْجَهْنَيِّ	أَقْبَلَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٥١ / ٥	مُحَمَّدُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ	أَقْبَضَنَا إِنْسَانٌ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ
١٨٧ / ٥	أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ	أَقْرَأَ أَبْنَى حُضِيرَ
٤٢٢ / ٣	ابْنُ مُسْعُودٍ	أَقْرَأَ أَعْلَى
٥١٥ / ٣	عَبْدَاللَّهِ بْنُ عُمَرٍ	أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ
٣٨٤ / ٤	فَرُوْهُ بْنُ نُوفَّلٍ	أَقْرَأَ قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
٣٠٧ / ٤	الْطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو	أَقْرَأَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنَ كَعْبَ الْقُرْآنَ
٢٠٣ / ٢	ابْنُ مُسْعُودٍ	أَقْرَضْنَا إِلَى مَقَاسِنَا
٤٨٣ / ١	أَنْسٌ	أَقْرَئَ قَوْمَكَ السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ أَعْفَةٌ
٤٨٣ / ١	أَنْسٌ	أَقْرَئَ قَوْمَكَ السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُمْ
٤٧٩ / ٣	عَائِشَةٌ	أَقْضَى عَنِّكِ كِتَابَكَ

١٧٠ / ٢	وحشى	أعد فحدثني
١٢٧ / ٣	عبد الله بن أبي أوفى	أعد في مخدعك
٣٥٥ / ١	أبو ذر	أقمت مع رسول الله ﷺ بمكة
١٠٠ / ٣	عمر	أقوام في أصلاب الرجال
٣٧٤ / ٤	عمر	أقوام يصلون الصبح
٢٠٤ / ١	عمر	أقول كما قال أخي يوسف
٢٠٤ / ١	أبو هريرة	أقول كما قال يوسف
٤٣٤ / ٣	ابن مسعود	أكثر خطايا ابن آدم
٤٠٠ / ٤	أبو أيوب الأنباري	أكثر من قول لا حول
٤٦٥ و ٣٦٦ / ٤	أنس	أكثرهم الله تبارك وتعالى ذكره
١٦ / ٤	أبو هريرة	أكثروا من قول لا إله إلا الله
١٨١ / ٣	ابن مسعود	أكرمه أكرمك الله
٦٣ / ٤	ابن مسعود	أكرينا ذات ليلة
١٩٠ / ٥	أبو هريرة	اكتشف عن بطنك
٥٨٦ / ٢	أبو جحيفة	اكفف عنا جُشاءك
٤٤٨ / ٢	أنس	أكل طعامكم الأبرار
٢٤٠ / ٣	أنس أو غيره	أكل طعامكم الأبرار
٥٨٦ / ٢	أبو جحيفة	أكلت ثريدة بلحم
٥٢٨ / ٣	عمر بن أبي سلمة	أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ
١٤٤ / ٣	أبو هريرة	أكلتم أخاكم واغتبتموه
١٤٣ / ٤	عبد الله بن الزبير	أكلنا مع رسول الله ﷺ يوماً
٤٤٠ / ٣	جابر بن سمرة	أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟
١٧٩ / ٢	سلمة بن الأكوع	أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة؟
٤٨٩ / ٤	ابن عمر	الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن
٢٦ / ٤	ابن عباس	الله أكبر، قصور الروم
٥٠٥ / ٤	ابن عباس	الله الله ربنا
٥٠٥ / ٤	أسماء بنت عميس	الله الله ربى
٥٠٦ / ٤	ثوبان	الله الله ربى

٤٥٧ / ٤	خباب بن الأرت	اللهم أعز الإسلام
٤٨٨ / ٤	أبو هريرة	اللهم اطعه من أطعمني
٣٧٧ / ١	المقداد بن الأسود	اللهم اصلاح لي ديني
٤٩٢ / ٤	أبو هريرة	اللهم اشفه
١٩٣ / ٥	أنس	اللهم اشهد
١٨ / ٥	جابر	اللهم اصرعه
٣٢٣ / ٥	علي	اللهم اصلح لي ديني
٢٧٧ / ٥	أنس	اللهم استجب لسعد
٤٥٩ / ٤	سعد بن أبي وقاص	اللهم اسكننا ، اللهم اسكننا
٤٦١ / ٤	علي	اللهم ارض عنهم
٤٦٨ / ٤	عبدالله بن بُسر	اللهم ارحمهم واغفر لهم
٥١١ / ٤	ابن عباس	اللهم ارحمني بترك المعاصي
٣١٥ / ٤	ابن عباس	اللهم اذهب عنى الغم
٤٧٢ / ٤	أنس	اللهم ارحم خلفائي
٤٦٥ / ٤ و ٥١١ / ٣	عبدالله بن جعفر	اللهم اخلف جعفراً
٣٩٩ / ١	حذيفة	اللهم احفظه من بين يديه
٤٦٩ / ٤	أبو قتادة	اللهم احفظ أبا قتادة
٤٩٤ / ٤	عائشة	اللهم أحسنت خلقتي
٤٩٥ / ٤	بُسر بن أبي أرطاة	اللهم أحسن عاقبتنا
٣٣٧ / ٣	أنس	اللهم اجعله حجاً لا رباء
٢٣٧ / ١	ابن إسحاق	اللهم اجعل له آية
٤٧٠ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اجعل له لساناً ذاكراً
٤٦٩ / ٤	قيس بن سعد	اللهم اجعل له لساناً صادقاً
٤٥٦ / ٤	أنس	اللهم أجعل أبا بكر مع
٦٩٤ / ٤	عائشة	اللهم أجعل أوسع رزقك على
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	اللهم أجعل من النار

٤٥٧ / ٤	ابن عمر	اللهم أعز الإسلام
٧٩ / ١	ابن مسعود	اللهم أعز الإسلام
٣٥٧ / ١	أنس	اللهم أعز الإسلام بعمر
٣٥٧ / ١	ثوبان	اللهم أعز الإسلام بعمر
٤٥٧ / ٤	عائشة	اللهم أعز الإسلام بعمر
٤٣٨ / ٢	أبو مسعود	اللهم أعط عثمان
٤٥٩ / ٤	ابن عباس	اللهم أعنه وأعن به
٤٨٢ / ٤	علي	اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوتك
٤٧١ / ٤	معاذ بن جبل	اللهم أعني على ذكرك وشكرك
٤٧٣ / ٤	أبو أيوب الأنباري	اللهم اغفر خططي
٢٧٩ / ٤	أبو أمامة	اللهم اغفر ذنبه
٤٦٦ / ٤	عثمان	اللهم اغفر لآل ياسر
٤٦٦ / ٤	أم سلمة	اللهم اغفر لأبي سلمة
٢٤٥ / ٤	الحارث بن نوفل	اللهم اغفر لإخواننا
١٩٠ / ١	خالد بن الوليد	اللهم اغفر لخالد بن الوليد
٤٦٥ / ٤	-	اللهم اغفر لزيد
٤٥٦ / ٤	عائشة	اللهم اغفر لعائشة
٤٥٨ / ٤	ابن مسعود	اللهم اغفر لعثمان
٢٠٧ / ١	عبد الله بن الزبير	اللهم اغفر لعكرمة
٤٦٧ / ٤	جابر	اللهم اغفر لعمرو بن العاص
١٤١ / ١	الأحلف بن قيس	اللهم اغفر للأحلف
٤٩٠ / ١	أنس	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
٤٩١ / ١	عوف الأنباري	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
٤٩١ / ١	رفاعة بن رافع	اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار
٤٦٩ / ٤	التلب بن ثعلبة	اللهم اغفر للتلب وارحمه
٤٦٢ / ٤	أبو هريرة	اللهم اغفر للعباس ما أسر
٤٦٣ / ٤	أبو هريرة	اللهم اغفر للعباس ولولد العباس
٤٦٢ / ٤	ابن عباس	اللهم اغفر للعباس ولولده

٤٥٥ / ٤	عبدالله بن عمرو	اللهم أمتني
٣٣٢ / ١	ابن إسحاق	اللهم إليك أشكو ضعف قوتي
٤٨٢ / ٤	البراء بن عازب	اللهم إليك أسلمت نفسي
١٩ / ٣	طلحة بن البراء	اللهم فقه يفتح
١٨ / ٣	حُصين بن وحوح	اللهم تَ طلحة تضحك إلَيْه
٣٢٧ / ٥	علي	اللهم أكفه الحر والبرد
٥٠٩ / ٤	علي	اللهم أكفنا بحالتك عن حرامك
٤١٤ / ١	البراء بن عازب	اللهم أكفناه بما شئت
٣٤٣ / ١	طلحة بن عبيد الله	اللهم اكتفنا شر ابن العدوية
٣٢٨ / ٥	بلال	اللهم اكسر عنهم البرد
٣٠٢ / ٥	أنس	اللهم أكثرا ماله وولده
٣٠٢ / ٤	أنس	اللهم أكثرا ماله وولده
٤٨٣ / ٤	ابن عمر	اللهم اقسم لنا من خشيتك
٤٥٦ / ٤	أنس	اللهم أكثرا ماله وولده
٤٧٥ / ٤	علي	اللهم اغفر لي ما قدمت
٤٩٤ / ٤	عمران بن حُصين	اللهم اغفر لي ما أخطأت
٤٢٦ / ٤	علي	اللهم اغفر لي ما ذنبني
٤٧٤ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اغفر لي ذنبي
٤٩٢ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اغفر لي خططي
٤٧٣ / ٤	ابن عمر	اللهم اغفر لي خططي
٥٣٠ / ٣	عبدالله بن بُسر	اللهم اغفر لهم
٢٠٦ / ١	عبدالله بن الزبير	اللهم اغفر له وارحمه
٤٦٨ / ٤	عبدالله بن أبي قتادة	اللهم اغفر له وارحمه
٤٤٧ / ٤	أبو أمامة	اللهم اغفر لنا وارحمنا
٤٩٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	اللهم اغفر لنا ذنبنا
٤٣١ / ١	جعفر بن أبي طالب	اللهم اغفر للنجاشي
٥٣٧ / ٣	علي	اللهم اغفر للمتسولات
٥٢ / ٤	عمر	اللهم اغفر للمؤذنين

٩٢ / ٢	علي	اللهم إن تهلك هذه العصابة
١٩٥ / ٣	رجل من الأنصار	اللهم إنَّ سعداً قد جاهد
٢٠٢ / ٥ و ١٧٦ / ٢	قتادة بن النعمان	اللهم إن قتادة قد أوجه
١٩٣ / ٥	زيد بن أسلم	اللهم إن كان صادقاً
٣٩٢ / ٣	علي	اللهم إنَّ لك عليَّ
٤٣٥ / ٣	شداد بن أوس	اللهم إِنَّا نسألك التثبيت
٤٩٧ / ٤	أبو أمامة	اللهم إِنَّا نسألك من خير ما سألك
٤٩٤ / ٤	ابن مسعود	اللهم إِنَّا نسألك موجبات رحمتك
٣٣ / ٥	أبو موسى الأشعري	اللهم إِنَّا نعوذ بك أن نشرك بك
٤٩١ / ٤		اللهم إِنَّا نعوذ بك من شر ما أُرسَلَ به عائشة
٤٧١ / ٤	أبو هريرة	اللهم أَنْجِ الوليد بن الوليد
٨٨ / ٢	عمر	اللهم أَنْجِزْ لي ما وعدتني
٥٩ / ٢	علبة بن زيد	اللهم إِنْكَ أَمْرَتَ بِالْجَهَادِ
٩٠ / ٢	أنس	اللهم إِنْكَ إِنْ تَشَأْ
٤٤٣ / ٤	عائشة	اللهم إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تَعذِّبْنِي
٨٩ / ٢	عبدالله بن عمرو	اللهم إِنْهُمْ حَفَّةٌ فَاحْمِلْهُمْ
١١٢ / ٣	ابن عمر	اللهم إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ
١١٢ و ١١١ / ٣	أبو جعفر الباقر	اللهم إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ
٤٦١ / ٤	أبو هريرة وغيره	اللهم إِنِّي أَحُبُّ حَسَنَةً
٤٦٢ / ٤	البراء بن عازب	اللهم إِنِّي أَحُبُّهُ فَأَحْبِبْهُ
٤٦٧ / ٤	أسامة بن زيد	اللهم إِنِّي أَحْبَهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا
٤٦١ / ٤	ابن مسعود	اللهم إِنِّي أَحْبَهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا
٤٦١ / ٤	أبو هريرة	اللهم إِنِّي أَحْبَهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا
٤٦٦ / ٤	أسامة بن زيد	اللهم إِنِّي أَرْحَمْهُمَا فَأَرْحِمْهُمَا
٤٥٢ / ٤	عائشة	اللهم إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم إِنِّي أَسأَلُكَ خَيْرَهَا
٤٧٣ / ٤	أم سلمة	اللهم إِنِّي أَسأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا
٥٢٣ / ٤	فضالة بن عُبيْد	اللهم إِنِّي أَسأَلُكَ الرِّضَا

٤٩٥ / ٤	ثوبان	اللهم إني أسألك الطيبات
٤٧٧ / ٤	ابن عمر	اللهم إني أسألك العافية
٤٩٥ / ٤	أبو صرمة	اللهم إني أسألك غنayı
٢١٠ / ٤	قيصية بن المخارق	اللهم إني أسألك مما عندك
٤٩٦ / ٤	عائشة	اللهم إني أسألك من الخير
٤٩٠ / ٤	رافع بن خديج	اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر
٤٥٩ / ٢	وائلة بن الأسعع	اللهم إني أسألك من فضلك
٤٩٢ / ٤	ابن مسعود	اللهم إني أسألك الهدى
١٣٠ / ١	عبدالله بن جعفر	اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي
٤٧٤ / ٤	أبو بكرة	اللهم إني أعوذ بك
٣٦٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الأربع
٢٤٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	اللهم إني أعوذ بك من البخل
٥٠١ / ٤	عمر	اللهم إني أعوذ بك من البخل
٤٩٩ / ٤	أنس	اللهم إني أعوذ بك من البرص
٥٠٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الجوع
٤٩٨ / ٤	ابن عمر	اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
٤٩٨ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من شرها
٥٠٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الشقاق
٥٠٠ و ٤٩٨ / ٤	أنس	اللهم إني أعوذ بك من العجز
٤٩٨ / ٤	زيد بن أرقم	اللهم إني أعوذ بك من العجز
٤٧٥ / ٤	جارة النبي ﷺ	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٤٩٩ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار
٤٩٩ / ٤	قطبة بن مالك	اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق
٤٩٩ / ٤	أبو اليسر	اللهم إني أعوذ بك من الهدم
٥٠٩ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم إني أعوذ بك من الهم
٥٠٠ / ٤	عقبة بن عامر	اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء
٤٨٠ / ٤	علي	اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم

٤٣٣ / ٤	ابن مسعود	اللهم إني أسميت عنه راضياً
٩٠ / ٢	ابن مسعود	اللهم إني أنشدك عهdk
٢٢٧ / ١	أبو هريرة	اللهم اهدِ أمَّ أبي هريرة
٣٢٢ / ٣	أبو هريرة	اللهم اهدِ دوساً
٢٣٧ / ١	ابن إسحاق	اللهم اهدِ دوساً
٤٥٩ / ٤	ابن عباس	اللهم اهدِ للقضاء
٤٦١ / ٤	وائلة بن الأسعع	اللهم أهل بيتي
٤٨٩ / ٤	طلحة بن عُبيدة الله	اللهم أهْلَهُ علينا باليُمْن
٤٥٧ / ٤	ابن مسعود	اللهم أيدِ الإسلام بعمر
١١١ / ١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	اللهم بارك على هؤلاء
٤٦٦ / ٤	عائشة	اللهم بارك في عمار
٤٦٤ / ٤	ابن عمر	اللهم بارك فيه
٤٨٢ / ٣	بُرِيَّة	اللهم بارك فيهما
١١٣ / ٣	صخر الأحمسى	اللهم بارك لأحمس في خيلها
٤٨٧ / ٤	ابن عمر	اللهم بارك لنا فيها
٤٦٧ / ٤	حكيم بن حزام	اللهم بارك له في صفقة يده
٤٧٠ / ٤	حسان بن شداد	اللهم بارك لها فيه
٥٢٩ / ٣	عبدالله بن بُشَّر	اللهم بارك لهم فيما رزقهم
٣٧٩ / ٣	أنس	اللهم بارك لهم
٤٨٣ / ٤	أبو ذر	اللهم باسمك نموت ونحي
٤٨٥ / ٤	علي	اللهم بك أصول
٤٨٦ / ٤	البراء بن عازب	اللهم بлагأً يبلغ خيراً
٤٥٩ / ٤	علي	اللهم ثبت لسانه
٤٦٨ / ٤	جرير بن عبد الله	اللهم ثبته واجعله هادياً
٣٢٩ / ٥	أبو زيد الأنصاري	اللهم جمله وأدم جماله
٤٥٧ / ٤	زيد بن أسلم	اللهم جوَّزه على الضرات
٢٦٦ / ٣	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة
٢٢٨ / ١	أبو هريرة	اللهم حببي عَيْدَكَ هذا

٤٧٧ / ٥	أنس	اللهم حوالينا ولا علينا
٤٧٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم خلّص سلمة بن هشام
٤٧٣ / ٤	عائشة	اللهم رب جبريل وميكائيل
٤٨٧ / ٤	صهيب	اللهم رب السماوات السبع
٨٨ / ٢	جد أبي مروان الأسلمي	اللهم رب السموات السبع
٤٧٥ / ٤	زيد بن أرقم	اللهم ربنا ورب كل شيء
٤٥٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم رضيت عن عثمان
٢١٣ / ١	النضير بن الحارث	اللهم زده ثباتاً
٤٥٩ / ٤	أبو بكر	اللهم سدد سهمه
٢٤٥ / ٤	عبادة بن الصامت	اللهم سلمني لرمضان
٤٨٩ / ٣	أبو بربعة	اللهم صب علينا الخير
٣٤٣ / ٢	بكر بن شدّاخ	اللهم صدق قوله
٤٦٨ / ٤	نضلة بن عمرو	اللهم صل على البراء
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم صيّبا هنيئاً
٩٦ / ٣	أم سلمة	اللهم عاد من عاداهم
٤٩٣ / ٤	عائشة	اللهم عافني في جسدي
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم علمه الحكمة
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم علمه الكتاب
٣٢٤ / ١	ابن مسعود	اللهم عليك بقريش
٤٧٨ / ٤	أبو بكر	اللهم فاطر السموات والأرض
٤٨١ / ٤	عبد الله بن عمرو	اللهم فاطر السموات والأرض
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين
٤٢٠ / ١	عمر	اللهم فهمنيها
٤٧٩ / ٤	حذيفة	اللهم قني عذابك
٤٩٢ / ٤	سلمة بن الأكوع	اللهم لقحًا لا عقيمًا
٤٩٣ / ٤	ابن عباس	اللهم لك أسلمت
٤٨٩ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم لك الحمد أنت كسوتنى
٩٢ / ٢	رفاعة الزرقى	اللهم لك الحمد كله

٤١٧ / ٤	أنس	اللهم لك الشرف على كل شرف
٥٠٩ / ٤	معاذ بن جبل	اللهم مالك الملك
٣٢٩ / ٥	عمران بن حُصين	اللهم مُنشئ الجاعة
٩١ / ٢	عبدالله بن أبي أوفى	اللهم مُنزل الكتاب
٤٦٠ / ٤	أم سلمة	اللهم هؤلاء آل محمد
١٨٦ / ٣	سعد بن أبي وقاص	اللهم هؤلاء أهلي
١٠١ / ٢	شداد بن الهاد	اللهم هذا عبدك
٤٩٠ / ٤	ابن عمر	اللهم لا تقتلنا بغضبك
٤١٨ / ٢	ابن عمر	اللهم لا تنسى لعثمان
٤٧٤ / ٤	معاوية	اللهم لا مانع لما أعطيت
٣٥١ / ٣	ابن عباس	البس يه واحمدي الله
٤٥٧ / ٢	أبو هريرة	الحق أهل الصفة فادعهم
٣٥٥ / ١	أبو ذر	الحق بقومك ، فإذا بلغك ظهوري
٢٧١ / ٥	أبو هريرة	الحقا بأمكما
٣٢ / ٤	أنس	الذى أمشاه على رجليه
١٩٩ / ٥	نافع بن عاصم	الذى دمئ وجه رسول الله ﷺ
٤٤٩ / ٣	أنس	الذى يحبّون عباد الله
٤٣٠ / ٤	ابن عباس	الذين إذا رأوا ذكر الله
٣١٥ / ٤	ابن عباس	الذين يأتون من بعدي
٢٢٣ / ٣	طلحة بن معاوية	الزم رجلها فثم الجنة
٢٢٣ / ٣	جاهمة	الزمها فإنّ الجنة تحت أقدامها
٤٥٨ / ٤	أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ علي	أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ علي
٩٠ / ٤	أبو بكر	أليست تمرض؟
٧٨ / ٤	عم عمارة بن خُزيمة	أليست قد ابتعته منك؟
١٧٢ / ٤	عمر	أليست تعلمون أن النبي ﷺ
٣٠١ / ٢	ابن عمر	أليست تعلمون أنه من أطاعني
٣٠١ / ٢	ابن عمر	أليست تعلمون أنّي رسول الله؟
٣٦٥ / ١	النعمان بن بشير	أليست في طعام وشراب؟

٤٩٧ / ٣	عائشة	الطخي وجهها
١٤٤ / ٣	عائشة	الفظي ، الفظي
٤٢ / ٥	عقبة بن عامر	ألم أقل لك يا بلال؟
٣٩٣ / ٢	أنس	ألم أنهك أن ترفعي شيئاً؟
٣٤ / ٣	الحسن البصري	ألم أنهك عن هذا؟
٣٣٥ / ٥	العباس بن سهل الساعدي	ألم أنهكم أن يخرج رجل؟
٤٧٤ / ٢	بلال	ألم تمرّ على الركائب المناخات؟
١٠٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	ألم يكن يصلي؟
٨٧ / ١	ضماد	إلى أن تؤمن بالله
٣٣١ / ٥	التابعة الجعدي	إلى أين المظهر يا أبا ليل؟
٢٣٩ / ٣	عائشة	إلى هذا انتهى السلام
٦٥ / ٤	سليم بن عامر	أليس الله تعالى يقول
٧٥ / ٢	ربيع بن زيد	أليس ذاك فلان؟
١٠٦ / ٤	أبو هريرة	أليس قد صام بعده؟
١٠٦ / ٤	علي	أليس قد صليت معنا؟
١٩١ / ٤	سعد بن هشام	أليس لكم في أسوة؟
١١٥ / ٣	عبدالله بن عدي الانصاري	أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟
٣٣٠ / ٢	أم سلمة	أما إذا فعلتما ما فعلتما
١٧٩ / ١	المسور ومروان	اما الإسلام فأقبل
٣١٩ / ٣	عائشة	اما الله فقد شفاني
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	اما إن الله قد كتب لك
٢٩٧ / ١	جريير بن عبد الله	اما إن الذي أخذنا
٢٧٢ / ٣	قيس بن سعد	إما أن تركب وإما أن تنصرف
٢٨٢ / ٣	عبدالله بن سرجس	اما إن ذلك لمن ذكره أجر
٢٤٨ / ٣	مزيدة العبدى	اما إن فيك لخلقين
٦٨ / ٣	أنس	اما إن كل بناء وبال على صاحبه
٣٧٧ / ٣	محمد بن ثابت بن قيس	اما إن له أجر شهيدين
١٧٨ / ٥	الحارث بن الصمة	اما إن الملائكة تقاتل معه

٣٥٧ / ١	أنس	أما أنت بمتّه يا عمر؟
٤٠١ / ١	أشياخ من بنى سلمة	أما أنت فقد عذرك الله
٨٩ / ٤	أبو بكر	أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون
٤٨٦ / ١	محمد بن مسلمة	أما إنكم سترون بعدي أثرة
٣٧٥ / ٤	ابن عباس	أما إنكم الملاّ الذين أمرني الله
٢٣٣ / ٥	أبو هريرة	أما إنه قد صدقك وهو كذوب
١٥٤ / ٣	علي	اما إنها قد صدقكم
٢٣٢ / ٥	أبو هريرة	اما إنها قد كذبتك
٣١٢ / ٥	أبو هريرة	اما إنه لو لم يرفعها
٣٧٥ / ٤	ابن عباس	اما إنه ما جلس عدتكم
٣٢٨ / ١	قتادة	اما إنني أسأل الله أن يسلط عليك
٩١ / ١	عدي بن حاتم	اما إنني أعلم
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	اما إنني سأكتب لك كتاباً
١٣٨ / ٤	علي	اما إنهم كانوا أحب الناس
٤١ / ٥	أبو سعيد الخدري	اما أهلها الذين هم أهلها
١٧٨ / ٣	زيد بن أرقم	اما بعد، لا أيها الناس
٤٠ / ٣	ابن عباس	اما بعد، أيها الناس
٢٣ / ٥	ابن عمر	اما بعد، أيها الناس، فإن كل دم
٧ / ٥	أبو سلمة	اما بعد، أيها الناس، فقدّموا
١٨ / ٢	أسامة بن زيد	اما بعد، أيها الناس، فما مقالة
٤٢ / ٥	عقبة بن عامر	اما بعد، فإن أصدق الحديث
٤٥ / ٥	أبو سعيد الخدري	اما بعد، فإن الدنيا خَضْرَة حلوة
٢٨ / ٥	سمرة بن جندب	اما بعد، فإن رجالاً يزعمون
٣٢٨ / ٢	عائشة	اما بعد، فإنما هلك الناس
١٦١ / ١	عبدالرحمن بن عبد القاري	اما بعد، فإني أريد أن أبعث بعضاً لكم
٢٩ / ٥	أبو بكرة	اما بعد، ففي شأن هذا الرجل
٣٧٥ / ٤ و ٥٢٧	أبو بكر	اما بعد، فقد جاءني كتابك
٩٢ / ١	عدي بن حاتم	اما بعد، فلكلم أيها الناس

٣٩ / ٥	أبو حميد الساعدي	أما بعد، فما بال العامل نستعمله
٤٠ / ٥	كعب بن مالك	أما بعد، يا معاشر المهاجرين
٣٩٢ / ٢	ابن مسعود	أما تخشى أن يكون لك دخان
٩٥ / ١	بشير بن الخصاصية	أما ترضى أن أخذ الله سمعك
٢٥٦ / ٣	بشير بن عقرية	أما ترضى أن أكون أنا أباك
١٨٦ / ٣	سعد بن أبي وقاص	اما ترضى أن تكون مني
٣٤٣ / ٤	معقل بن يسار	اما ترضين أن أزوجك
٥٩٦ / ٢	أبو سعيد الخدري	اما تعلمون أن رسول الله ﷺ
١٦٤ / ٣	أبو الدرداء	اما صاحبكم فقد غامر
٣٠٨ / ٤	الطفيل بن عمرو	اما طعامٌ صنع لغيرك
٣٩٤ / ٢	علي	اما علمت أن عم الرجل
٦٨ / ٤	عمرو بن العاص	اما علمت يا عمرو
٧٢ / ٤	عائشة	اما في ثلات مواطن
١٤٦ / ٤	أبو سعيد الخدري	اما كان هذا يعلم؟
٢١٥ / ١	ابن إسحاق	اما كسر أصنامكم بأيديكم
٦٦ / ١	المسيب بن حزن	اما لاستغفرنَ لك
٤٤٧ / ٤	طلحة بن عبيدة الله	اما لقد فُتحت لك أبواب السماء
٥١٤ / ٣	أبو إسحاق	اما لك بي أسوة؟
٣٨٤ / ٣	أم سلمة	اما ما ذكرت من الغيرة
٦٤ / ٢	كعب بن مالك	اما هذا فقد صدَّق
٢٢٧ / ٤	جابر	أمتهوَّكون فيها يا ابن الخطاب؟
٥١٢ / ٢	ابن عباس	أمر الله القيامة أن تقوم
٤٥٧ / ٢	طِحْفَة بن قيس	أمر رسول الله ﷺ أصحابه
١٣١ / ٤	عائشة	أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد
٦١ / ٢	أبو هريرة	أمر رسول الله ﷺ بسرية
١٠ / ٣	عائشة	أمر رسول الله ﷺ بقتلي بدر
١١٢ / ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	الأمر لله يضعه حيث يشاء
١٤٦ / ٣	أنس	أمر النبي ﷺ بصوم يوم

٣١ / ٢	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس
٢٩١ / ٣	المقداد بن الأسود	أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي
٢٣٥ / ٣	عائشة	أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس
٣٢٩ / ١	أبو موسى الأشعري	أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطق
٢٣١ / ٢	أبو ذر	أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا
٣٩٨ / ٢	عمر	أمرنا رسول الله ﷺ يوماً
٢٨٩ / ٣	أبو أمامة	أمرنا نبينا ﷺ
١٠٨ / ٤	علي	أمرني رسول الله ﷺ أن آتيه
٣٩٦ / ٢	عائشة	أمرني رسول الله ﷺ أن أصدق
٤٧٨ / ٤	أبو بكر	أمرني رسول الله ﷺ أن أقول
٢٥٦ / ٣	أبو هريرة	امسح رأس اليتيم
٢٤٩ / ٣	ثابت	امسست النبي ﷺ يدك؟
٦٧ / ٢	كعب بن مالك	امسك عليك بعض مالك
٨٣ / ٢	عبدالله بن أئيس	امسك هذه عندك
٢٨٩ / ٣	محجن الأسلمي	امسك ، لا تسمعه فتهلكه
٣١٩ / ٣	أبو هريرة	امسکوا ، فإنها مسمومة
٤٧٦ / ٤	عبدالرحمن بن أبيزى	امسينا على فطرة الإسلام
٤٧٦ / ٤	ابن مسعود	امسينا وأمسى الملك لله
٤٧٦ / ٤	أبو هريرة	امسينا وأمسى الملك لله
٦٠ / ٣	عروة بن الزبير	امض حتى تنزل نخلة
١٨ / ٢	أسامة بن زيد	امض على اسم الله
٢٨٢ / ٢	أبو هريرة	أمعك سورة البقرة؟
٢٨٦ / ٥	ابن مسعود	أمعكم ماء؟
٩٥ / ١	رجل	أموالكم تملكون
٣٢٦ / ٢	أبو جعفر	أن أبا أُسید جاء النبي ﷺ
١٧٣ / ٣	سهل بن سعد	أن أبا أُسید الساعدي
٤٨٧ / ١	أبو أيوب	أن أبا أيوب أتى معاوية
٣٥٧ / ٣	أم سلمة	أن أبا بكر خرج تاجراً

٤٩٦ / ٤	أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ عائشة
٤٣٥ / ٢	أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ الحسن البصري
١١٨ / ٤	أن أبا بكر كان يصلى لهم أنس
١٣٧ / ٣	أن أبا بكر مرّ بأسير صهيب
١٦٤ / ٣	أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ابن عمر
٣٢٦ / ١	أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ يعقوب بن عتبة
٣٢٥ / ١	إن أبا جهل أمر فطّرَحَ عليَّ فَرَثُ ابن مسعود
٣٠٣ / ١	أن أبا حذيفة بن عتبة فاطمة بنت عتبة
٥٦ / ٥	أن أبا خبثمة رجع ابن إسحاق
١٤١ / ٢ و ٣٠١ / ٤	أن أبا ذر الغفارى كان يخدم أسماء بنت يزيد
١٣٦ / ٣	أن أبا سفيان أتى على سلمان عائذ بن عمرو
٣٦ / ٣	أن أبا طلحة كان يرمي أنس
٢٧٥ / ٥	أن أبا عبس كان يصلى زيد بن أبي عبس
٢٨٠ / ١	أن أباه الأسود الأسود بن خلف
٢٩٩ / ٥	أن أباه توفي وعليه دين جابر
٢٠٤ / ٥	أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ حبيب بن فُدِيك
٢٨ / ٣	أن أباه مالك بن سنان لما أصيب أبو سعيد الخدري
٥١٠ / ٣	إن إبراهيم ابني أنس
٨٨ / ٣	أن ابن عمر كان يَتَّسَعُ آثار رسول الله نافع
٣٢٩ / ٣	إن ابن مظعون لحيي سعد بن مسعود وعمارة بن غراب
٣٢٣ / ٣	إن أبي وأباك في النار أنس
٢٧٩ / ٣	إن أحب الأعمال إلى الله أبو ذر
٣٩٨ / ٤	إن أحب الكلام إلى الله أبو ذر
٥٤٨ / ٢	إن أحبكم إلىٰ وأقربكم مني أبو عبيدة بن الجراح
١٥٧ / ٤	إن أحذكم في صلاة أبو هريرة
٣٤ / ٤	إن أحاكم قد رأى ما بلغكم الطفيلي بن عبد الله
٤٦١ / ١	إن إخوانكم قد تركوا الأموال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٢٥٢ / ٤	إن إخوانكم قد قتلوا أنس

٨٣ / ٥		أن أخواف ما أخاف على هذه الأمة عمر
٣٧٦ / ٢	عمر	إن أخواف ما أخشي عليكم
٤٢٥ / ٣	معاذ بن جبل	إن أدنى الرياء شرٌكُ
١٩٤ / ٥	ابن عباس	أن أربد بن قيس وعامر
١١٠ / ٣	قيصمة بن ذؤيب	إن الأرض أبت أن تقبله
١١٠ / ٣	ابن عمر	إن الأرض لتقبل من هو شر
٢٩٠ / ٤		إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة علي
١٦٣ / ١		إن أسلمت أعطيتك ما تحت يدك أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٨٧ / ١	عمرو بن العاص	إن الإسلام يجب ما كان قبله
٢٧٣ / ٥	أنس	أن أسيد بن حضير الأنصاري
١٨٧ / ٥		أن أسيد بن حضير بينما هو في ليلة أبو سعيد الخدري
٣٦٣ / ٣	فاطمة	إن أشد الناس بلاء الأنبياء
٢٩٨ / ٢	هشام بن حكيم	إن أشد الناس عذاباً
٣١٣ / ٢	خالد بن الوليد	إن أشد الناس عذاباً يوم القيمة
٤٦٠ / ٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	أن أصحاب الصفة كانوا
١٠٧ / ٢	أبو عطية	إن أصحابك يظلون
٢٥٢ / ٥	عروة بن الزبير	إن أصحابكم قد أصيروا
١٤١ / ٢	عروة بن الزبير	إن أصيبي زيد فجعفر
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ
١١ / ٥	عبدالله بن عمرو	إن أعدى الناس على الله
٤٤٨ / ٣	ابن مسعود	إن أعلم الناس بأصرهم بالحق
٢٩٥ / ٣	أبو هريرة	إن أعمال بني آدم
٥٢ / ٢	بلال	إن أفضل عمل المؤمنين
٥٧٦ / ٢	سلمان الفارسي	إن أكثر الناس شيئاً
١٠٧ / ٣	عقبة بن خالد	إن الله أبى عليَّ أن أقتل مؤمناً
٩٣ / ٣	جابر	إن الله اختار أصحابي
٢٠٥ / ٢	ابن عمر	إن الله إذا استودع شيئاً
٥١١ / ٢	ابن عباس	أن الله أرسل إلى نبيه ملَّكاً

١٦٤ / ٣	أبو الدرداء	إن الله أرسلني إليكم
٥٨٥ / ٢	حذيفة	إن الله أشد حميةً للمؤمن
٤٨٧ / ١	زيد بن ثابت	إن الله أكر مكم قبل كرامتي
١٠٦ / ١	ابن عباس	إن الله أمرني أن أذنر عشيرتي
٧٩ / ١	أبو الدرداء	إن الله بعثني إليكم
١٥٠ / ١	المسور	إن الله بعثني رحمة للناس كافة
١٤٢ / ١	أنس	إن الله تبارك وتعالى قد أنزل
٢٦ / ٥	أبو أمامة	إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر
٥٠٥ / ٣	جابر	إن الله لم يبعثني معنفاً
٣٥ / ٤	أبو قتادة	إن الله تعالى قبض أرواحكم
٣٥ / ٤	ابن مسعود	إن الله تعالى لو شاء لم تnamوا
٢٣٨ / ٣	أبو أمامة	إن الله جعل السلام تحية
١٠٤ / ٣	أبو بردة	إن الله جعل عذاب هذه الأمة
١١٢ / ٤	ابن عباس	إن الله جعل لكل نبي شهوة
٤٤٢ / ٢	عبدالله بن بُسر	إن الله جعلني عبداً
٣٢٩ / ٣	سعد بن مسعود وعمارة بن غراب	إن الله جعلها لك لباساً
٤٨ / ٥	أبو سعيد الخدري	إن الله خير عبداً
٣٣٥ / ٥	الستي	إن الله سيجعل له مخرجاً
٢٦٦ / ١	خالد وعبادة	إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ
٨١ / ٥	عمر	إن الله عز وجل رخص لنبيه ﷺ
٤٢ / ٤	أبو نصرة	إن الله قبض قبضة
١٤٥ / ٤	ابن عمر	إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم
٤٠٠ / ٣	عبدالجبار بن الحارث	إن الله قد حيا
١٧٣ / ١	عبدالله بن سلام	إن الله عز وجل لما أراد
٢٢٣ / ٣	أبو ذر	إن الله عز وجل يحب ثلاثة
٤٣٥ / ٤	أبو هريرة	إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف
٤١٠ / ١	عائشة	إن الله قد أذن لي
١٩ / ٥	أبو أمامة	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه

٢٦٩ / ٢	أنس	إن الله قد أمكنكم منهم
٤٠٨ / ٢	محمد بن المنكدر	إن الله قد قبلها منك
٥٥٢ / ٢	ابن عمر	إن الله لم يأمرني بكتز الدنيا
٢٤١ / ١	زياد بن الحارث	إن الله لم يرض
٢٧٠ / ٢	ابن مسعود	إن الله لَيَلِينُ قلوب رجال
٤٧٨ / ١	أبو هريرة	إن الله ورسوله يصدقانكم
٢١٠ / ٤	أبو أمامة الباهلي	إن الله وملائكته
٩٩ / ٢	أبو أمامة	إن الله لا يقبل من العمل
٦٥ / ٤	عتبة بن عبد	إن الله يجعل مكان كل شوكة
١١٩ / ٣	سعد بن أبي وقاص	إن الله يحب الغني الخفي التقى
١٩ / ٥	أم الحصين	إن أمّرًا عليكم عبد مجدع
٢٢٩ / ٣	أنس	أن امرأة دخلت على عائشة
٢٢٥ / ٢	الشعبي	أن امرأة دفعت إلى ابنها
٣٢٧ / ٢	عائشة	أن امرأة سرقت
٣٨٨ / ٣	عبدالله بن مغفل	أن امرأة كانت بعياً
١٣٢ / ٤	ابن عباس	أن امرأة كانت تلقط القذَى
٢١٦ / ٢	حميد بن هلال	إن امرأة كانت فيه
٣١٩ / ٣	أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ أنس	
٤٨ / ٥	إنَّ أَمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ أبو سعيد الخدري	
١٣٧ / ١	أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله عروة بن الزبير	
٢٥٩ / ٤	أن أهل اليمن قدموه على رسول الله أنس	
٢٧٨ / ٣	البراء بن عازب	إن أوثق عرى الإيمان
١٥٧ / ٣	عمرو بن شعيب	إن أول حد أُقيم بالإسلام
٢٢٥ / ٥	علي بن الحسين	إن أول خبر قدم المدينة
٢٢٤ / ٥	جابر	إن أول خبر كان بالمدينة
٤٢ / ٤	عبدادة بن الصامت	إن أول ما خلق الله القلم
١٦٣ / ٢	سعيد بن المسيب	إن أول من سل سيفاً
٩٨ / ١	المغيرة بن شعبة	إن أول يوم عرفت فيه رسول الله

٣٩ / ٣	معاذ بن جبل	إن أولى الناس بيَ المتقون
٤٢٣ / ١	أم سلمة	إن بأرض الحبشة ملكاً
٤٢٥ / ١	أم سلمة	أن تحية أهل الجنة السلام
٢٨٣ / ١	جرير بن عبد الله	أن تسلم وجهك الله
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	إن تصبرني على ما أنت عليه
١٠١ / ٢	شداد بن الهاد	إن تصدق الله يصدقك
١٠٥ / ٢	أبو ثعلبة الخشنبي	إن تفرقكم في الشعاب
٨٩ / ١	معاوية بن حيدة	أن تقول: أسلمت وجهي الله
٣٧٨ / ٤	عائشة	إن تكلم بخير
٣٦٦ / ٤	عبدالله بن بُسر	أن تموت ولسانك رطب
٣٢ / ٥	عبدالله بن عمرو	أن تهجر ما كره ربك
٤٧٩ / ٢	جابر	إن جاءني مال من البحرين
٣٩٠ / ٣	عبدالرحمن بن عوف	إن جبريل أتاني فبشرني
١٧٨ / ٣	عائشة	إن جبريل أمرني
٤٢١ / ٤	كعب بن عجرة	إن جبريل عرض لي
١١٢ / ٤	ابن عباس	إن جيريل قال لرسول الله ﷺ
٤١٩ / ٤	عبدالرحمن بن عوف	إن جبريل قال لي
٤٨٨ / ٣	أبو بربة	أن جليبياً كان امرأ
٤٧١ / ٢	جابر	إن الجود لمن شيمه
٣٧٦ / ٣	أنس	أن حارثة بن سراقة قتل
٣٥٢ / ٣	أنس	إنا حاملوك على ولد ناقه
٥٣٢ / ٢	أبو بكر	إن حبيبي ﷺ أمرني
٨٥ / ١	ابن عباس	إن الحمد لله
٧ / ٥	أبو سلمة	إن الحمد لله أحمده
١٧٦ / ١	المسور ومروان	إن خالد بن الوليد بالغميم
٤٤٩ / ٢	أنس	أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٤٨ / ٤	عمر	أن خير التابعين
٢٩٠ و ٢٨٩ / ٣	محجن الإسلامي	أن خير دينكم أيسره

١٧ / ٥	أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم	جابر
٣٣ / ٥	إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا	أنس
٣٩ / ١	إن الدين ليأرزو	عمرو بن عوف
٣٧٢ / ١	إن ذبحت فلا تذبحن ذات در	ابن عباس
٤٨٣ / ٣	إن ذلك يكون يا أم أيمن	أسماء بنت عميس
١٢٨ / ٢	إن رأيته فأقرأه مني السلام	زيد بن ثابت
١١٥ / ٢	أن رافع بن خديج رُمي	جدة يحيى بن عبد الحميد
٢٦٤ / ١	إن ربكيم يقول	النعمان بن مقرن
٤٤ / ٥	إن ربي أمرني أن أعلمكم	عياض بن حمار
١٦٥ / ١	إن ربي قتل ربه الليلة	دحية الكلبي
١٦٥ / ١	إن ربي قتل كسرى	أبو بكرة
٦٦ / ٤	إن الرجل ليأتي يوم القيمة	ابن عمر
٢٧٣ / ٥	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ	أنس
١٠٢ / ٢	أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ	أنس
٣٩٢ / ٢	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسألَه	جابر
١٥ / ٣	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال	ابن عباس
٢٧٤ / ٣	أن رجلاً أطلع من بعض حُجر النبي أنس	
١٧ / ٤	أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري
١٠٦ / ٤	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ	عبد الله بن عمرو
٢٧٧ / ٥	أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة	أنس
١٥ / ٣	أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ	أنس
١٤٠ / ٣	أن رجلاً شتم أبا بكر	أبو هريرة
٢٠٢ / ٣	أن رجلاً قال لأبي الدرداء	شريح بن عبيد
٩٨ / ٢	أن رجلاً قال : يا رسول الله	أبو هريرة
٤٣ / ٤	إن رجلاً قدم علينا	ابن عباس
١٣٧ / ٣	أن رجلاً كان على عهد رسول الله عمر	
٢٣١ / ٣	أن رجلاً كان عند النبي ﷺ	أنس
١٣٨ / ٣	أن رجلاً كان يلقب حماراً	عمر

٣٣٤ / ٣	ابن مسعود	أن رجلاً كلام رسول الله ﷺ
٤٢ / ٤	أبو نصرة	أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ
١٠١ / ٢	شداد بن الهاد	أن رجلاً من الأعراب
١٥ / ٣	أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ	أن رجلاً من أهل الـ
٤٠١ / ١	رجل	أن رجلاً من بنـي عبدـالـأشـهـب
٤٦٨ / ٤	نضـلـةـ بنـ عـمـرـ	أن رجـلاـ منـ غـفـارـ أـتـيـ النـبـيـ
٥١٣ / ٢	ابـنـ عـبـاسـ	أن رجـلاـ منـ المـشـرـكـينـ قـتـلـ
٣٢٣ / ٣	عـمـرـ	أن رجـلاـ نـادـيـ النـبـيـ
١٤٧ / ٤	برـيـدةـ	أن رجـلاـ نـشـدـ فـيـ الـمـسـجـدـ
١٢٨ / ١	سعـدـ بـنـ أـبـيـ وـقـاصـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـتـاـهـ
٣٧٤ / ١	فـاطـمـةـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـتـاـهـ يـوـمـاـ
١١٣ / ١	عبدـالـهـ بـنـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـتـاـهـ بـنـيـ حـنـيفـةـ
٣٩٦ / ٤	أنـسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـخـذـ غـصـنـاـ
١٥٧ / ٤	أنـسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـخـرـ
١٣٥ / ٣	عروـةـ بـنـ الزـبـيرـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـخـرـ الإـفـاضـةـ
٢٧٠ / ٣	أنـسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ إـذـاـ دـخـلـ عـلـىـ مـرـيـضـ
١٤٢ / ٤	أنـسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ إـذـاـ كـانـتـ لـيـلـةـ رـيـحـ جـابـرـ
٨٠ / ٥	عـمـرـ	إن رـسـوـلـ النـبـيـ أـذـنـ لـنـاـ
٤١٦ / ٤	ابـنـ عـبـاسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـرـدـفـ عـلـىـ دـابـتـهـ
٥١٧ / ٢	عطـاءـ بـنـ يـسـارـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـرـسـلـ إـلـىـ عـمـرـ
٢٤٧ / ١	صفـوانـ بـنـ أـمـيـةـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـرـسـلـهـمـ فـيـ سـرـيـةـ الـحـارـثـ التـمـيـيـ
٢١٠ / ١	صفـوانـ بـنـ أـمـيـةـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ استـعـارـ مـنـهـ
٣٨ / ٥	أـبـوـ حـمـيدـ السـاعـديـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ استـعـمـلـ عـامـلـاـ
٢٨٦ / ٢	أنـسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ استـعـمـلـ المـقـدـادـ
٢٩٥ / ٥	جـابـرـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ أـقـامـ أـيـامـاـ لـمـ يـطـعـمـ
٦٠ / ٢	ابـنـ عـبـاسـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ بـعـثـ
٥٣٣ / ٢	عـمـرـ بـنـ عـوـفـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ بـعـثـ
٤٧١ / ٢	جـابـرـ	أن رـسـوـلـ النـبـيـ بـعـثـ بـعـثـ

١٦١ / ١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه
١٦٦ / ١	عبدالله بن عبد القاري	أن رسول الله ﷺ بعث حاطب
١٤٤ / ١	خالد بن الوليد البراء بن عازب	أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد البراء بن عازب
١٤٤ / ١	إسحاق	أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد ابن إسحاق
٣٤ / ١	عائشة	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً
٤٧٢ / ١	محمد بن مسلمة	أن رسول الله ﷺ بعثه
١٣٧ / ٤	الحارث بن عوف	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس
١١٤ / ٣	عبدالله بن عدي	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس
٤٨١ / ٣	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة
٧٣ / ٤	ابن أبي رواد	أن رسول الله ﷺ تلا
٤٥٥ / ٤	عبدالله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ تلا
٦٧ / ٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر عائشة
٣٥٦ / ٤	عمر	أن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عمر
١١ / ٣	نبيه بن وهب	أن رسول الله ﷺ حين أقبل بالأسارى نبيه بن وهب
٣٣٥ / ٥	العباس بن سهل الساعدي	أن رسول الله ﷺ حين مر بالحجر العباس بن سهل الساعدي
٤٣١ / ٣	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ خرج
٤٩ / ٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٤٧ / ٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ خرج من عندها
٦٧ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً
٥٤٩ / ٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر
٢٨ / ٤	أنس	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد
٤٥٤ / ٤	عباس بن مرداس	أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة
٣٨ / ٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة
٢٧٦ / ٥	عمر	أن رسول الله ﷺ دعا له في سوطه الطفيلي بن عمر
٤٦٤ / ٣	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة
٣٤ / ٣	الحسن البصري	أن رسول الله ﷺ رأى سواد بن عمرو . الحسن البصري
١٤٦ / ٤	بنة الجهنبي	أن رسول الله ﷺ رأى قوماً
١٧٠ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيته

٤٥٠ / ٤	بريدة	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً
١٨١ / ٥		أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل عائشة
٤١٦ / ٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً
٢٦٧ / ٨ و ٢	أنس	أن رسول الله ﷺ شارر
١٩٦ / ٤	عبدالله بن أبي أوفى	أن رسول الله ﷺ صلاها
٣٣ / ٣	حبان بن واسع عن أشياخ	أن رسول الله ﷺ عَدَلَ صفو
٥٠٧ / ٤	علي	أن رسول الله ﷺ عَلِمَهُ كلمات
٨٠ / ٤	علي	أن رسول الله ﷺ عَاهَدَ عهداً
١١٢ / ٣	صخر الأحمسى	أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفًا
٧٢ / ٢	عروة وعمرو بن ثابت	أن رسول الله ﷺ غزا غزوة
٦٤ / ٣	جابر	أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين
١٢ / ٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قام
٤٠٣ / ٣	المغيرة بن شعبة	أن رسول الله ﷺ قام
١١٥ / ٤	أبو ذر	أن رسول الله ﷺ قام
٤٢ / ٥	ثعلبة بن صعير	أن رسول الله ﷺ قام خطيباً
١٦١ / ١	عبدالرحمن بن عبد	أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم
٤٧ / ٥	عمر	إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً
١٠٤ / ٥	علي	إن رسول الله ﷺ قد نهى
٤٨١ / ١	السائب بن يزيد	أن رسول الله ﷺ قسم الفيء
٣٨٣ / ٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى
٤٣٩ و ٤٣٨ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم
٢٧٢ / ٤	قرة	أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس
٥٠ / ٥	جابر	أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب
٢٧١ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم
٤١٣ / ٤	جابر	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلَى
٣٨٣ / ١	فضاله بن عبد	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلَى
١٢٣ / ٢	جيبر بن حية	أن رسول الله ﷺ كان إذا غزا
٥٠٥ / ٤	أسماء بنت عميس	أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل

٤٣٨ / ٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يحدث
٦٣ / ١	ابن عباس	إن رسول الله ﷺ كان يحرصن
٢٤ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يخرج
٥٥٩ / ٢	عمر	أن رسول الله ﷺ كان يرقد
٢٧٣ / ٢	عمر	أن رسول الله ﷺ كان يسمر
١٦٤ / ٤	النعمان بن بشير	أن رسول الله ﷺ كان يسوي
١٨٥ / ٤	عبد الله بن السائب	أن رسول الله ﷺ كان يصلّي
٢٣٨ / ٥	جابر	أن رسول الله ﷺ كان يقوم
١٧٠ / ٣	أبو موسى الأشعري	أن رسول الله ﷺ كان يكثّر
٤٩٩ / ٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يمكث
١٦٧ / ١	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران جد سلمة بن عبد يسوع	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران جد سلمة بن عبد يسوع
١٥١ / ١	أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته أنس	أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته أنس
٤١٥ / ١	عروة بن الزبير	أن رسول الله ﷺ لقي الزبير
٣٣٤ / ١	عائشة	أن رسول الله ﷺ لم يتعود الحِفْة
٤٣٨ / ٣	عائشة	إن رسول الله ﷺ لم يكن
٣٠٣ / ٣	أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ أبو هريرة
٤١٥ / ٢	أنس	أن رسول الله ﷺ لم يكن يُسأَل
٣٣٧ / ٣	عبد الله بن أبي بكر	أن رسول الله ﷺ لما انتهى
٢١٤ / ١	ابن إسحاق	أن رسول الله ﷺ لما انصرف
١٢٣ / ٢	سليمان بن بلال	أن رسول الله ﷺ لما خرج
٦٣ / ٣	كعب بن مالك	أن رسول الله ﷺ لما راجع
٤١٠ / ٤	أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة علي	أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة علي
٢٠٨ / ٢	جابر	أن رسول الله ﷺ لما قدم
٤٤٩ / ١	عائشة	أن رسول الله ﷺ لما قدم من مكة
١٠ / ٥	جابر	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحِجْر
٤٠٠ / ٤	أبو أيوب	أن رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به
٤٥١ / ٤	أنس	أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابِي
٣٤٨ / ١	جابر	أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِعُمَّار

٤٤٦ / ٤	عروة بن الزبير	أن رسول الله ﷺ مرّ بقوم
٢٧٤ / ٤	عبد الله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ مرّ بمجلسين
٤٦ / ٤	بنّة الجهنفي	أن رسول الله ﷺ مرّ على قوم
٢٤٨ / ٤	أن رسول الله ﷺ مكث في المدينة جابر	أن رسول الله ﷺ مكث في المدينة جابر
١٩ / ٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ نهى
٤٠٦ / ٣	عبد الله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ وجد
٣٧٤ / ٣	أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة أبو هريرة
١٨ / ٤	ابن مسعود	إن الرقى والتمائم والتولة
٣٥٣ / ٣	أنس	إن زاهر باديتنا
١٦٣ / ٢	عروة بن الزبير	إن الزبير بن العوام سمع
٢٨٦ / ٥	ابن مسعود	إن ساقى القوم آخرهم شرباً
٣٩٧ / ٤	أنس	إن سبحانه الله والحمد لله
١٩٢ / ٥	زيد بن أسلم	أن سراقة بن مالك ركب
٤٤٨ / ٢	أنس	أن سعد بن عبادة دعا النبي ﷺ
١٣ / ٣	عبد الله بن أبي بكر	أن سعد بن معاذ قال يا نبي الله
٤٩٨ / ٣	رزينة	أن سودة اليمانية جاءت عائشة
٢٨٧ / ٢	رجل	إن السلطان على عتب
٣٣٤ / ٢	أبي بن كعب	إن سليمان بن داود لما بنى
٤٠٤ / ٢	ابن عمر	إن شئت حبست أصلها
١١٤ / ٢	سعيد بن عبيد	إن شئت دعوت الله
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	إن شئت صبرت ولك الجنة
٥١٠ / ٣	حذيفة	إن شئت فأرעה
٢٣٩ / ٥	جابر	إن شتم
٤٥٨ / ٢	طحفة بن قيس	إن شتمت بثم
٩ / ٤	أنس	أن شيخاً أعرابياً يقال له علقة
٥٢٩ / ٣	حذيفة	إن الشيطان ليستحل
٥٠١ / ٤	عبد الرحمن بن خبيش	إن الشياطين تحدرت تلك الليلة
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	إن صاحبكم كان جاءنا

١٨٨ / ٥	حنظلة بن أبي عامر	إن صاحبكم لerguson الملائكة
٢٣٠ / ١	إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ابن عباس	إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ابن عباس
٤٤٥ / ١	طاووس	إن صفوان سمع بالإسلام
٤٣٧ / ١	سعيد بن المسيب	أن صهيباً أقبل مهاجراً
٣٦٩ / ٣	أبو قلابة	أن الطاعون وقع بالشام
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	أن طلحة بن أبي طلحة
١٨ / ٣	حصين بن وحوح	أن طلحة بن البراء لما لقي النبي
٥١٥ / ٢	عم عامر بن الطفيلي	أن عامر بن الطفيلي أهدي
٢٢ / ٣	أن العباس تحقق عمر في بعض الأمر الشعبي	أن العباس تحقق عمر في بعض الأمر الشعبي
٤٧ / ٥	معاوية	إن عباداً من عباد الله خير
٣١٦ / ٣	ابن عمر	أن عبدالله بن أبيي لما توفي
٤٣٩ / ١	ابن عباس	أن عبدالله بن جحش
٦٦ / ٣	عبدالرحمن بن أبي ليلي	أن عبدالله بن رواحة أتى النبي
٢٣٢ / ٤	أبو الحسن	أن عبدالله بن رواحة وحسان
١٩٣ / ٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حممة	أن عبدالله بن سهل ومحىصة
٤٥٩ / ١	أن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة	أن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة أنس
٣٠٩ و ٣٠٨ / ٢	بلال بن الحارث	إن العبد ليتكلم بالكلمة
١٠٢ / ١	ابن عباس	أن عتبة وشيبة ابني ربيعة
٣٢٧ / ٣	عائشة وعثمان	إن عثمان رجل حبي
٢٣٣ / ٥	زيد بن أسلم وغيره	أن عكاشة بن مخصن انقطع سيفه
٢٣٠ / ٥	أبو هريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت على
٤٦٨ / ٣	ابن عمر	أن عمر حين تأيمت حفصة
٥٤٩ / ٢	أنس	أن عمر دخل على النبي
١٣٢ / ٤	ابن عمر	أن عمر كان يُجمر المسجد
٦٧ / ٤	عمر	إن عمر من أهل الجنة
١٠١ / ٢	أبو هريرة	أن عمرو بن أقيش كان له ربا
٢٦٨ / ٣	عبدالله بن يسار	أن عمرو بن حرث عاد الحسن
٤٧٦ / ٢	أبو موسى الأشعري	أن العلاء بن الحضرمي بعث

٩٧ / ١	أنس	أن غلاماً من اليهود
٣٦٩ / ١	أنس	إن فاطمة ناولت النبي ﷺ
٤١٦ / ٣	سهل بن سعد	أن فتى من الأنصار دخلته
٢٧٨ / ٤	أبو أمامة	أن فتى من قريش أتى النبي ﷺ
٣٣٢ / ١	ابن إسحاق	إن فعلتم ما فعلتم فاكتموا على
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	إن الفقر أسرع إلى من يحبني
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله
١٧٤ / ٥	حميد بن هلال	إن في أصحابي جهداً
٣٣٠ / ٣	أشجع عبد القيس	إن فيك لخلقين
٢٦٦ / ٤	أبو ثعلبة الأنصاري	إن فيكم النبوة
٢٣٨ / ١	الطفيل بن عمرو	إن فيهم مثلك كثيراً
٨١ / ٤	علي	أن قاتلي شبه اليهود
١١٣ / ٢	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر
٦٩ / ١	ابن عمر	أن قريشاً اجتمعت
٨٧ / ١	عمران بن حصين	أن قريشاً جاءت
١٤٥ / ٣	معاذ بن جبل	إن قلت ما ليس فيه
٢٩٣ / ١	عاصم بن عمر بن قتادة	أن القوم لما اجتمعوا
١٠٢ / ٣	أبو هريرة	إن قوماً يأتون من بعدي
٤٦٢ / ٢	ميمونة بنت الحارث	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٢٨٧ / ٣	عبادة بن الصامت	إن كان أحد من الشعراء
٤٥ / ٣	حذيفة	إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة
٣٣٢ / ٣	ابن عباس	إن كان الرجل من أهل العوالى
٣٨٦ / ١	عامر بن ربيعة	إن كان رسول الله ﷺ ليبعثنا
٣٦ / ١	أبو هريرة	إن كان ليمر بال رسول الله ﷺ
٣٠٣ / ٣	أنس	إن كانت الوليدة
١٥٥ / ٢	جابر	إن كنت أحسنت القتال
٣٥٨ / ٤	عوف بن مالك	إن كنت لأحسبك من أفقه
٣٦٧ / ١	عائشة	إن كنا لننكث أربعين

٤٧٠ / ٣	أم سلمة	إن لك على أهلك كرامة
١٣٣ / ٤	أبي بن كعب	إن لك ما احتسبت
٢٤٢ / ٢	أبو بكر	إن لكل أمة أميناً
٢٨ / ٤	أنس	إن لكل حق حقيقة
٥١٦ / ٣	عبد الله بن عمرو	إن لكل عابد شرّه
٢٩ / ٤	أنس	إن لكل قول حقيقة
٣٠ / ١ و ٤٠ / ١	سويد بن العارث	إن لكل قول حقيقة
٣٠ / ٤	أنس	إن لكل قول مصداقاً
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	إن لكلنبي حوارياً
٢٣٤ / ٣	رباح بن الريبع	إن لكم رفيقاً صالحاً فأحسنا
٢٥٢ / ٣	وائلة بن الخطاب	إن للمؤمن حقاً إذا رأه أخوه
٤٥٢ / ٤	أنس	إن للرحم حقاً
٢٥٣ / ٣	وائلة بن الأسعع	إن للمسلم حقاً
٢٥٨ / ٣	أبو أيوب	إن للمسلم على أخيه ست خصال
١٠٣ / ٣	ابن مسعود	إن الله ملائكة سياحين
١٠ / ٢	أنس	إن لنا طلبة
٩٤ / ٤	عائشة	إن نساء قريش لفضلها
٥٢٧ / ٣	أنس	إن له دسماً
٣٦٤ / ٣	عائشة	إن المؤمنين ليشدد عليهم
٢١٤ / ١	ابن إسحاق	إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	إن مثلي ومثل هذا الأعرابي
١٥٤ / ٤	سعيد	إن مررت بقرية فلم تسمع أذاناً
٢٢١ / ٣	معاوية بن حيدة	إن مرض عدته
١٥٢ / ٥	أبو الدرداء	إن المسجد بيت كل تقى
١٢٩ / ٤	ابن عمر	إن المسجد كان على عهد
٢٤٥ / ٣	أبو هريرة	إن المسلم إذا صافح أخيه
١٢٨ / ٢	أنس	أن المشركين لما رهقوا النبي ﷺ
٣٠ / ٤	أنس	أن معاذ بن جبل دخل

٩٢ / ١	عدي بن حاتم	إن المغضوب عليهم اليهود
٨ / ٤	أبو ذر	إن المكثرين هم المقلون
١١٤ / ١	العباس	إن الملك لله
٥٣٤ / ٢	أبو سعيد الخدري	إن مما أخاف عليكم
٢٥٧ / ٣	ابن عمر	إن من أبر البر
٥٤٠ / ٢	أم سلمة	إن من أصحابي من لا يراني
٥٠ / ٥	إن من حافظ على هؤلاء الصلوات أبو هريرة وابن عباس	
٣٠٧ / ٣	عبد الله بن عمرو	إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً
٢٦٧ / ٤	أبو أمية الجمحي	إن من أشراطها
١٠٦ / ٢	معاذ الجهنمي	إن من ضيق متولاً
٢٥٣ / ٥	عروة بن الزبير	إن الملائكة وارت جثته
٤٥١ / ٣	أبو بكر	إن الناس إذا رأوا المنكر
٢٨٨ / ١	أبوأسيد الساعدي	أن الناس جاءوا إلى النبي ﷺ
٢٧٠ / ٤	أبو سعيد الخدري	إن الناس لكم تبع
٣٣ / ٤	إن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج أبو ذر	
٧٧ / ٢	أبو قلابة	أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ
٧٤ / ١	ابن عباس	إن ناساً من أهل الشرك
١٣ / ٤	أنس	أن ناساً من أهل لا إله إلا الله
٢٥٨ / ٤	عاصم بن عمر	أن ناساً من عضل والقارة
٥٠٨ / ٣	عمر	إن الناقة تتحمط بي
٧٧ / ٤	عم عمارة بن خزيمة	أن النبي ﷺ ابتع فرساً
١٤٣ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى بجر
١٤٣ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى بفضيحة
٩٠ / ٢	جابر	أن النبي ﷺ أتى مسجد الأحزاب
٤٩١ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ إذا رأى ناشأ
٢٥٥ / ٥	أن النبي ﷺ أرسل المقداد والزبير الضحاك بن مخلد	
٢١٤ / ٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ استعمل أبو موسى
٧٧ / ٣	أنس	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس

٥٠٩ / ٤	معاذ بن جبل	أن النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة
٢٣ / ٣	محمد بن علي بن الحسين	إن النبي ﷺ اقطعني البحرين
١٨ / ٢	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ أمره أن يغير
٣٠٥ / ١	أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين محمد بن علي بن الحسين	أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين محمد بن علي بن الحسين
٣٧٤ / ٤	عمر	أن النبي ﷺ بعث بعثاً قبل نجد
١٤٠ / ٢	أنس	أن النبي ﷺ بعث حراماً
١٣٤ / ١	علي	أن النبي ﷺ بعثه
٢٥٤ / ٥	عمرو بن أمية	أن النبي ﷺ بعثه عيناً وحده
٤٦٧ / ٤	حكيم بن حزام	أن النبي ﷺ بعثه يشتري
٤٧٥ / ١	عائشة	أن النبي ﷺ بكى وبكى أصحابه
٤٦ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ ثقل وعنده عائشة
٤٨٤ / ٣	علي	أن النبي ﷺ حيث زوج فاطمة
٥٣٤ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ خطب الناس
٥٣٤ / ٣	عمرو بن حرث	أن النبي ﷺ خطب الناس
٨٩ / ٢	عبد الله بن عمرو	أن النبي ﷺ خرج يوم بدر
٥٣٢ / ٢	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوماً
٢٦٥ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل على أعرابي
٥٧٥ / ٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل على عثمان
١٩٦ و ١٩٧ / ٤	أم هانىء	أن النبي ﷺ دخل عليها
٢٢٤ / ٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ دخل المسجد
٤٤١ / ٢	عبد الله بن سلام	أن النبي ﷺ رأى عثمان
٥٨٧ / ٢	جعدة	أن النبي ﷺ رأى له رؤيا
٢٦٤ / ٣	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ ركب على حمار
٥٧ / ٤	عمران بن حصين	أن النبي ﷺ قال
٧٥ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال لأصحابه
٩٧ / ١	أنس	أن النبي ﷺ قال لرجل
٤٤٦ / ٤	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ قال لرجل
٤٦ / ٥	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ قام خطيباً

٢٢٨ / ٣	السائل بن يزيد	أن النبي ﷺ قبل حسناً
٤٨٥ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان إذا استوى
٥٢٨ / ٥	الحكم بن الريبع	إن النبي ﷺ كان إذا أكل
٢٧٩ / ٤	أبو أمامة	إن النبي ﷺ كان إذا تكلم
٢٥٠ / ٣	هلال	أن النبي ﷺ كان إذا خرج
٤٧٢ / ٤	أنس	أن النبي ﷺ كان إذا صلى
٢٠٨ / ٢	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا قدم
١٨٦ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل
١٩٨ / ٢	جبلة بن حارثة	أن النبي ﷺ كان إذا لم يغز
١٥١ / ٤	سعد القرظ	أن النبي ﷺ كان أي ساعة أتى
٤٩٩ / ٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان جالساً
١٨٤ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع
٣٨٤ / ٤	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ جابر	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ جابر
٣٨٤ / ٤	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ عائشة	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ عائشة
١٨٧ / ٤	أن النبي ﷺ كان يصلی بعد المغرب ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلی بعد المغرب ابن عباس
١٨٦ / ٤	أن النبي ﷺ كان يصلی قبل العصر علي	أن النبي ﷺ كان يصلی قبل العصر علي
٥٠١ / ٤	عمر	أن النبي ﷺ كان يعوذ حسناً
٣٨٤ / ٤	العرباض بن سارية	أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات
١١٤ / ٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يقوم
١٥٥ / ٤	عبدالله بن أبي أوفى	أن النبي ﷺ كان يتظر
١١٠ / ٢ و ٣٣٤ / ١	أنس	أن النبي ﷺ كسرت رباعيته
٢٤٤ / ٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ لقي حذيفة
٣٤ / ٣	الحسن البصري	أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً
٣٥٠ / ١	محمد بن عمارة	أن النبي ﷺ لقي عماراً
٤٩٣ / ١	القاسم بن محمد	أن النبي ﷺ لما توفي
٩٤ / ٣	سعد بن أبي وقاص	أن النبي ﷺ لما نعىت إليه نفسه
٣٩٢ / ٣	ابن عمر	أن النبي ﷺ مربه رجل
١٥٧ / ١	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه في ركب

١٥٢ / ٢	عمار بن ياسر	إن هذا آخر شربة أشربها
٤١٠ / ٣	جابر	إن هذا اخترت سيفي
٢٦١ / ٣	أبو هريرة	إن هذا ذكر الله
١٤٦ / ٣	أنس	إن هاتين صامتا
٩٣ / ٤	ابن عباس	إن هذه الآية حين أُنزلت
٤٥٨ / ٢	طخفة بن قيس	إن هذه ضجعة يبغضها الله
٥٤ / ٤	سويد بن غفلة	إن هذه لدق فاطمة
١٣٦ / ٤	أنس	إن هذه المساجد لا تصلح
٢٥٢ / ٢	عمر	إن الوالي إذا اجتهد فأصاب
١٤٣ / ١ و ٤٢١٥ / ١	عثمان بن أبي العاص	أن وفد ثيق قدمو
٢٢٩ / ٣	الأسود بن خلف	إن الولد مبخلة مجهلة
٩٨ / ١	ابن عباس	أن الوليد بن المغيرة
٢٨٣ / ١	عوف بن مالك	أن لا تسألو الناس شيئاً
١٧٤ / ٢	الزبير بن العوام	أن لا تقتل به مسلماً
٣٥٨ / ١	ثوبان	إن يرد الله بعمر خيراً
٤١٢ / ٤	أم سلمة	إن يرزقك الله شيئاً يأتك
٣٢ / ٥	عبد الله بن عمرو	أن يسلم المسلمون من لسانك
٥٤٧ / ٢	أبو عبيدة	أن يُنسأ في أجلك
٣٢٠ / ٣	جابر	أن يهودية من أهل خير
٢٢٩ / ١	ابن عباس	أنا ابن عبد المطلب
٤٦٧ / ٣	أبو سلمة ويهي	أنا أخوك وأنت أخي
١٩٤ / ٣	وائل بن حجر	أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه
٩١ / ١	عدي بن حاتم	أنا أعلم بدينك منك
٤٧٠ / ٣	أم سلمة	أنا أكبر منك
١٤٧ / ٤	أبي بن كعب	إنما أمرنا بذلك
٢٩٦ / ١	عبادة بن الصامت	إنا بايعنا رسول الله ﷺ
١٠٥ / ١	محمود بن ليد	أنا رسول الله
٤٦٠ / ٢	والثة بن الأسعع	إنا سألنا الله من فضله

٤٧٩ / ١	أنس	أنا عبدالله ورسوله
٢٤٩ / ٣	وائلة بن الأسعق	أنا عند ظن عبدي بي
٣٦٣ / ٣	أبو سعيد الخدري	إنا كذلك يُشَدَّدُ علينا
١٧٧ و ٧١ / ١	المسور ومروان	إنا لم نجِّعُ لقتال أحد
١٧٣ / ٥	جibrir بن مطعم	إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حنين
٣٤٢ / ٤	أبو بكر	إنا عشر الأنبياء لا نورث
٤٥٠ / ٢	جابر	أنا نازل
٨٢ / ١	عمرو بن عبسة	أنا نبِيُ الله
٤٠٦ و ٤٠٥ / ٣	البراء بن عازب	أنا النبي لا كذب
٥١٤ / ٢	حكيم بن حزام	إنا لا نقبل من المشركين شيئاً
٥١٤ / ٢	عروة بن الزبير	إنا لا نقبل هدية من مشرك
٤٥٠ / ١ و ٣٨٦ / ١	جابر	إنا يوم الخندق نحفر
١٠٠ / ٣	عمر	أبئثوني بأفضل أهل الإيمان
٣١٠ / ٣	علي	أنت أخونا ومولانا
٤٦٦ / ٣	عائشة	أنت أخي في الإسلام
٢٩ / ٤	أنس	أنت أمرؤ نور الله قلبك
٢٤٣ / ٢	عمر	أنت أمين هذه الأمة
٣٥٦ / ٣	أبو سفيان	أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة؟
٤٤٤ / ١	عبدالله بن السعدي	أنت خيرهم حاجة
٢٤٣ / ١	عبدالرحمن بن كعب	أنت الذي تقول
٢٢١ / ٣	أبو أمامة	أنت الذي تناشدك أمك
٣٨٨ / ٣	عبدالله بن مغفل	أنت عبد أراد الله بك خيراً
٤٣٣ / ٤	محمد بن إبراهيم التيمي	أنت عبدالله ذو البجادين فاللتزم
٤٠٠ / ٣	عبدالجبار بن الحارث	أنت عبدالجبار بن الحارث
٢٠٢ / ١	عروة بن الزبير	أنت فعلت ذلك وقومك
١٥ / ٣	أنس	أنت مع من أحببت
٤٦٨ / ٤	نضلة بن عمرو	أنت مُكرم
٢١٧ / ٢	أنس	أنت من الأولين

٣٥٥ / ١	ابن عباس	أنتِ هند؟
١٦ / ٣	أبو ذر	أنت يا أبا ذر مع من أحبيت
١٢٨ / ١	علي	أنت يا علي، أنت يا علي
٤٤٣ / ١	سلمة بن الأكوع	أنتم باديتنا ونحن حاضر تكم
١٤٦ / ١	عكرمة بن عبد الرحمن	أنتم الذين إذا زجروا استقدموا
٤٨٣ / ١	أنس	أنتم الشعار والناس الدثار
٤١ / ٣	أم الفضل بنت الحارث	أنتم المستضعفون بعدي
٢٣٨ / ٤	أبو رفاعة	انتهيت إلى النبي ﷺ
٤١٠ / ٢	أبو عقيل	انثره في الصدقة
٢٥ / ٤	جنادة بن أبي أمية	انذركم الدجال
٢٠٩ / ١	عبد الله بن الزبير	انزل أبا وهب
٤١٥ / ١	البراء بن عازب	أنزل الليلة علىبني النجار
٢١٦ / ٣	عائشة	أنزلت عيسى وتولى
٤٧٤ / ١	عائشة	انزلوا على حكم سعد بن معاذ
٢٣٥ / ٣ و ٤٧٠ / ٢	علي	أنزلوا الناس منازلهم
١٤٢ / ٣	أبو هريرة	انزلوا فكلا من جيفة هذا الحمار
٤٨٣ / ١	أنس	الأنصار كرسي وعيتي
٤٨٦ / ٣	ربيعة الأسلمي	انطلق إلى آل فلان
٣٧٨ / ١	أبو هريرة	انطلق إلى أهل الصفة
٢١٤ / ٥	أبو بكر	انطلق بالشفرة وجئني بالقدح
٥٢٧ / ٣	أبو بكر	انطلق به إلى أمك
٣١٤ / ٥	أبو بكر	انطلق بهذه وجئني بأخرى
٤١٣ / ١	الحسن البصري	انطلق النبي ﷺ وأبو بكر
٢٥٩ / ٤	علي	انطلق يا علي إلى أهل اليمن
٥٩ / ٤	عبد الرحمن بن أبي عقيل	انطلقت إلى رسول الله ﷺ
٩٥ / ١	رجل	انطلقت إلى المدينة
٦٨ / ٣	عبد الله بن عمرو	انطلقت مع رسول الله ﷺ
٤٥٨ / ٢	طحفة بن قيس	انطلقا

١٣٩ / ٤	أبو هريرة	انطلقوا إلى اليهود
١٥٣ / ٣	علي	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
٤٦٤ / ١	ابن إسحاق	انطلقوا على اسم الله
٢٠٣ / ٢	ابن عباس	انطلقوا على اسم الله
٢٢١ / ٣	أبو أمامة	انطلقى فقد كفيت
٢٩ / ٤	أنظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة	أنظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة أنس
٥٧٣ / ٢	عمر	انظروا إلى هذا
١٣٤ و ٧٢ / ١	سهل بن سعد	انفذ على رسنلك
١٩ / ٢	أسامة بن زيد	انفذوا بعث أسامة
٩٧ / ٢	قيس بن سلح	أنفق ينفق الله عليك
٣٠٧ / ٤	أبي بن كعب	إنك إن أخذته ألبست
١٤٥ / ٣	ابن مسعود	إنك أكلت لحم أخيك
٢٥٠ / ٣	عائشة	إنك أول أهلي بي لحوقا
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	إنك جنتنا تسألنا فأعطيتاك
١٤٧ / ١	ابن عباس	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب
٤٤٩ / ٢	أبو مسعود	إنك دعوتنا خامس خمسة
١٢٠ / ٢	أنس	إنك لو أقسمت على الله
٢٦٤ / ٣	سعد بن أبي وقاص	إنك لن تخلف فتعمل
٣٠٦ / ٥	حمزة بن عمرو	إنك لوتركته لملىء إلى فيه
٧٧ / ٣	أنس	إنك لست من أهل النار
٧٨ / ٣	ثابت بن قيس	إنك لست منهم
١٥ / ٣	أنس	إنك مع من أحببت
٤٤٤ / ٢	سلمة بن الأكوع	إنك يا طلحة الفياض
٨٢ / ١	عمرو بن عبسة	إنك لا تستطيع ذلك
١٥٦ / ١	التنوخي	إنك لا تهدي من أحببت
٣٣٠ / ٢	أم سلمة	إنكم تختصرون إلى
٣٠ / ٥	خالة ابن حرمصة	إنكم تقولون: لا عدو
٢٨٧ / ٥	معاذ	إنكم ستأتون غداً إن شاء الله

٤٨٧ / ١	أبو أيوب	إنكم سترون بعدي أثرة
٤٨٥ / ١	أبي بن حضير	إنكم ستلقون أثرة بعدي
٤٤٩ / ٣	معاذ بن جبل	إنكم على بيته من ربكم
٩١ / ٣	كعب بن عجرة	إنكم لقولوا شيئاً
٣٦ / ٥	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة
٤٩ / ٥	كعب بن مالك	إنكم يا معاشر المهاجرين
٣٩٤ / ٢	علي	إنكم أتيتما في اليوم الأول
١١٧ / ٤	عائشة	إنكم صواحب يوسف
٢٣٥ / ٣	عبدالله بن جبیر الخزاعي	إنما أنا بشر مثلكم
٥١٨ / ٢	عطاء بن يسار	إنما ذلك عن المسألة
٤٦٤ / ١	ابن إسحاق	إنما عليك الجهد
٨٢ / ٥	عمر	إنما العمل بالنسبة
٣٨١ / ١	أبو هريرة	إنما كان طعامنا
٣٩٢ / ٤	ابن عمر	إنما الكبر تسفة الخلق
١٣١ / ٥	عائشة	إنما مثل أحدكم ومثل ماله
١٠٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	إنما مثل الصلة كمثل نهر
٣٧ / ١	أبو موسى الأشعري	إنما مثلي ومثل ما بعثني الله
٣٧٢ / ٣	مكحول	إنما هذا رحم
٤٣ / ٤	معاذ بن جبل	إنما هما قبضتان
٢٢٤ / ٤	ابن عباس	إنما هو كتاب الله
٢٥٩ / ٥ و ٨٨ / ٤	ابن عمر	إنما يُسلط على ابن آدم ما خافه
١٧٨ / ٣	عائشة	إنما يعرف الفضل
٥٤١ / ٢	خباب بن الأرت	إنما يكفي أحدكم كزاد
٥٤٦ / ٢	أبو وائل	إنما يكفي من جمع المال
١٨٤ / ٤	بلال	أنه أتى رسول الله ﷺ
١١٣ / ١	محمد بن عبد الرحمن	أنه أتى كلباً في منازلهم
٤٦٨ / ٢	جزء السلمي	أنه أتى النبي ﷺ بذلك
١٩ / ٣	طلحة بن البراء	أنه أتى النبي ﷺ، قال

٣٠٨ / ٥	خالد بن عبدالعزيز	أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة
١٨٦ / ٤	أبو أيوب	إنه إذا زالت الشمس
٣٠ / ٣	أبو أيوب	إنه أرفق بنا أن نكون في السفل
٥٣٠ / ٢	أبو سعيد الخدري	أنه أصبح ذات يوم
٢٠٣ / ٥	قتادة بن النعمان	أنه أصيّبَت عينه يوم أحد
٢٠٣ / ١١٤ و ٥ / ٢	قتادة بن النعمان	أنه أصيّبَت عينه يوم بدر
١٤٣ / ٣	عائشة	أنه اعتل بعير بنت حبي
٤٥٩ / ٢	جهجاه الغفاري	أنه أكل في معى مؤمن
٦١ / ٢	أنس	أنه أمر أصحابه بالغزو
٥١٥ / ٢	عياض بن حمار	أنه أهدى إلى النبي ﷺ هدية
٤١٠ / ٢	أبو عقيل	أنه بات يجر العجرير على ظهره
٥٣٧ / ٣	دحية الكلبي	أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل
١٧٤ / ٣	أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت جرير بن عبد الله	
١٧١ / ٣	ابن عمر	أنه دخل على رسول الله ﷺ
١١٧ / ٣	أنه دخل على عثمان وهو محصور المغيرة بن شعبة	
٤٦١ / ٤	علي	أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط
١٧٦ / ٣	أبو ذر	أنه رأس قومه
٧٩ / ٣	أنس	أنه رأى في يد النبي ﷺ خاتماً
٨١ / ٢	جابر	إنه ستائِهم صلاة
٩٧ / ٣	جابر	أنه سمع عمر بن الخطاب يقول
٢٧١ / ٤	أبو هريرة	إنه سيأتكم أقوام من بعدي
٣٣٠ / ١	الزهري	أنه ﷺ لما مات أبو طالب
٣٨٠ / ٤ و ٢١٧ / ١	أوس بن حذيفة	إنه طرأ على حزبي
٢٣١ / ٥	معاذ بن جبل	إنه عائد فارصده
١١٢ / ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	أنه عليه السلام أتى كندة
١٥٧ / ٢	ابن إسحاق	إنه عمرو، اجلس
٤١٠ / ٣	جابر	أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة
٤٧١ / ٢	جابر	إنه في بيت جود

٢٤٧ / ٣	ابن عمر	أنه قَبَلَ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ
٨٣ / ٢	عبد الله بن أُبي	إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدًا
١٥٤ / ٣	علي	إِنَّهُ قَدْ شَهَدَ بِدَرًا
٣٩١ / ١	ابن عباس	أَنَّهُ قَيْلَ لَعْمَرَ بْنَ الْخَطَابِ حَدَّنَا
٢٣١ / ٢	أبو ذر	إِنَّهُ كَانَ بَعْدِي سُلْطَانًا
٣٩٩ / ١	حذيفة	إِنَّهُ كَائِنٌ فِي الْقَوْمِ خَبَرٌ
٢٥٧ / ٣	ابن عمر	أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَةَ
٣٢٢ / ٥	أبيض بن حمال	أَنَّهُ كَانَ بِوْجَهِهِ حَزَّارًا
٣٢٢ / ٥	رافع بن خديج	إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسٌ سَبْعَةَ أَنَاسِيٍّ
٣٨٨ / ٤	أبي بن كعب	أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ
٣٢٩ / ٢	عبد الله بن أبي حدرد	أَنَّهُ كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ
٣٨٨ / ١	أبو خنيس	أَنَّهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ
٣٩٣ / ١	أبو ريحانة	أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ
١٦٩ / ٣	أَنَّهُ كَانَ مَعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ	إِنَّهُ كَانَ مَعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ
١٤٠ / ٣	أبو هريرة	إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكًا
٢٠ / ٣	الأدرع	إِنَّهُ كَانَ يَحْبُبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٢٣٨ / ٣	أبو أمامة	أَنَّهُ كَانَ يَسْلِمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيَهُ
٢٣٣ / ٥	أبو أيوب	أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ
٤٥٣ / ٤	عائشة	إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ
٨٩ / ٣	ابن عمر	أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ عَمِّهِ بِمِنْيَةِ
٢٥ / ٥		إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِيًّا إِلَّا حَذَرَ أَمْتَهُ سَفِينَةً
١٩٠ / ٥	جابر	أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ
٢٤٧ / ٣	كعب بن مالك	أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَهُ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ
٣٨٢ / ٣	الزبير	أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدَّ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ
٩٩ / ٢	عاصم بن عمر	إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَهُ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ
١٢٠ / ١		إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَهُ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ
١١٨ / ٥	حذيفة	إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَهُ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ
٢٠٥ / ٢	ابن عمر	إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَهُ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٠ / ٢	أبو هريرة	إنه من أهل الجنة
١٦٣ / ٣	صفوان بن عسال	إنه منافق أداريه من نفاقه
٥٢٣ / ٢	عامر بن ربيعة	أنه نزل به رجل من العرب
٣٨ / ٣	ابن عباس	إنه نعيت إلى نفسي
١١٩ / ١	علي	إنه لا يقوم بدين الله
٤٥٢ / ٤	عائشة	إنه لا ينبعي لك يا عائشة
٣٦١ / ٣	أم سبلة	أنها أنت النبي ﷺ بهدية
٣٠٢ / ١	عزبة بنت خابل	أنها أنت النبي ﷺ فباعها
٣٦٤ / ٣	عامر بن ربيعة	إنها أثرة ولا أحب الأثرة
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	إنها تأنيني كتب
١٨٥ / ٤	إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء	عبدالله بن السائب
٣٠٣ / ٥	أم أوس البهيزية	أنها سلات سمنا لها
٣٣٠ / ١	عائشة	أنها قالت للنبي ﷺ
٥٠٨ / ٣	عائشة	أنها كانت تأتينا عند خديجة
٥٠٦ / ٣	أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر عائشة	
١٩٦ / ٥	عمرو بن سفيان	انهزم المسلمون يوم حنين
١٢٩ / ٢	جابر	انهزم الناس عن رسول الله ﷺ
٧١ / ٣	أبو ذر	إنهم إخوانكم فضلهم الله عليهم
٩٢ / ٣	الحسن البصري	إنهم أهل بدر
١٣٩ / ١	عروة بن الزبير	أنهم بعثوا إلى رسول الله ﷺ
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ
٢١٤ / ١	ابن إسحاق	إنهم قاتلوك
١٢٥ / ٤	أبو هريرة	أنهم كانوا يحملون اللبن
١٧٩ / ٢	سلمة بن الأكوع	إنهم يُقرون الآن
٣٠٦ / ١	عبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر	أنهما بايعا رسول الله ﷺ
١٤٦ / ٣	أنس	إنهما لم تصوما
٢١٩ / ٢	جدة حشاج بن زياد	أنهن خرجن مع النبي ﷺ
٤٢٢ / ٣	ابن مسعود	إنني أحب أن أسمعه

١٨٩ / ٥	محمود بن لبيد	إني أخاف أن تسبقنا الملائكة
٢٣٤ / ١	عروة بن الزبير	إني أخاف أن يقتلوك
٢٨١ / ٣	ابن عباس	إني أخاف على عقلها
٣٥٥ / ١	أبو ذر	إني أخاف عليك أن تقتل
٧ / ٢	أبو أيوب	إني أخبرت عن غير أبي سفيان
١٣٨ / ٢	المغيرة بن عبد الرحمن وغيره	إني أخشى عليهم أهل نجد
١٠٢ / ٢	عمر بن العاص	إني أريد أن أبعثك
٥٠٥ / ٣	جابر	إني أذكر لك أمراً ما أحب
٣٠٢ / ٣	صفية بنت حبي	إني أعتذر إليك
٤٠٠ / ٣	عمرو بن تغلب	إني أعطي قوماً أخاف هلעםهم
٥٣٢ / ٢	عقبة بن عامر	إني بين أيديك فرط
٥٠٥ / ٣	ابن عباس	إني ذاكر لك أمراً
٤٢٢ / ١	محمد بن حاطب	إني رأيت أرضاً ذات نخل
١٣٢ / ٤	ابن عباس	إني رأيتها في الجنة
٧٨ / ١	عائشة	إني رسول الله
١١٠ / ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	إني رسول الله
١٨١ / ١	عكرمة مولى ابن عباس	إني رسول الله وليس أعصيه
٣٦٩ / ٣	أبو قلابة	إني سمعت ربى عز وجل
٦٩ / ٣	جثامة بن مساحق	إني سمعت رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ينهى
٣٩١ / ٣	معاذ	إني صليت ما كتب لي ربى
١١٥ / ٤	أنس	إني على ما ترون
٣٩٩ / ٣	ربيعة بن كعب	إني فاعل ، فأعني
٤٤ / ٣	يزيد بن بابنوس	إني قد اشتكت
٧٥ / ٣	ابن عباس	إني قد عرفت أن رجالاً
٢٧٣ / ٢	أبو هريرة	إني قد علمت أن العرب
٢٤٧ / ٤	شهاب بن عباد	إني قد وطئت بلادكم
١٨٥ / ٤	بلال	إني كنت ركعت ركعتي الفجر
٣٤ / ٤	حذيفة	إني كنت لأكرهها لكم

٣٢٣ / ٣	أنس	إني لأدخل الصلاة
٦١ / ٤	بريدة	إني لأرجو ان أشفع
٥٥ / ٤	عمران بن حصين	إني لأرجو أن تكونوا ربع
٦٤ / ٤	ابن مسعود	إني لأرجو أن تكونوا ربع
٢٩٨ / ٤	أبي بن كعب	إني لأرجو أن لا تخرج
٤١٧ / ١	أنس	إني لأسعى في العلمان
٤٤٣ / ٣	ابن مسعود	إني لأعرف آخر أهل النار
٥٠٦ / ٣	عائشة	إني لأعلم إذا كنت عني راضية
٤٧٥ / ٢	أم سلمة	إني لأعلم أكثر مال قدم
٨٦ / ٣	رجل	إني لأعلم أنك حجر
٤٤٣ / ٣	أبو ذر	إني لأعلم أول رجل يدخل
١٠ / ٤	عثمان	إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد
١٥٩ / ٤	عمرو ابن أم مكتوم	إني لأهتم أن أجعل للناس أماما
٣٧٦ / ١	سعد بن أبي وقاص	إني لأول العرب
٣٢٨ / ٥	عمران بن حصين	إني لجالس عند النبي ﷺ
٨٠ / ٣	سلمة بن الأكوع	إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم
٢٢ / ٣	ابن عمر	إني لم أنم الليلة
١٧١ / ٢	عبدالرحمن بن عوف	إني لواقف يوم بدر
٤٠٦ / ٣	عبدالله بن عمرو	إني وجدت تحت جنبي تمرة
٣٠ / ٣	أبو أيوب	إني وجدت منه ريح هذه الشجرة
٣٢٥ / ٣	عمر	إني لا أجد لهم إلا ذلك
٣٨ / ١	حذيفة	إني لا أدرى قدر بقائي
٤٣٤ / ١	أبو موسى	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين
٣٥٠ / ٣	أبو هريرة	إني لا أقول إلا حقا
٣٠٠ / ١	عقيلة بنت عبد	إني لا أمس أيدي النساء
٣٨٥ / ٣	عائشة	اهتز العرش أعواده
٤٧٧ / ١	أبو هريرة	اهتف لي بالأنصار
١٥٠ / ٤	عبدالله بن زيد	اهتم رسول الله ﷺ بالأذان

١٥٠ / ٤	عمومة أبي عمير	اهتم النبي ﷺ للصلة
٤٦٥ / ٢	أنس	أهدي الأكيدر إلى النبي ﷺ
٤٦٥ / ٢	الحسن البصري	أهدي أكيدر دومة الجندل
٢٠٢ / ٥ و ٣٧ / ٣ و ٣٧ / ٢	قتادة بن النعمان	أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس
٣٩٣ / ٢	أنس	أهديت للنبي ﷺ ثلات طواير
٣٧٤ / ٤	أبو سعيد الخدري	أهل مجالس الذكر
٢٨٩ / ٣	أبو موسى الأشعري	أهلكتم ظهر الرجل
٤٨٧ / ٤	عقبة بن عامر	أواحد أحب إليك أم اثنا عشر؟
٣٩١ / ١	ابن عباس	أو تحب ذلك؟
٤٨٠ / ١	أوجدتكم في نفوسكم يا معشر الأنصار أبو سعيد الخدري	أوجدتكم في نفوسكم يا معشر الأنصار أبو سعيد الخدري
١٦٩ / ٢	وحشى	أوحشى أنت؟
٨٧ / ١	عمران بن حصين	أوسعوا للشيخ
٢٠ / ٣	الأدرع	أوسعوا له أوسع الله عليه
٧٤ / ٣	علي	أوشك أن تستحل أمتي
١٢٧ / ٣	أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت عبدالله بن أبي أوفى	أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت عبدالله بن أبي أوفى
٤٩٠ / ٣	أوصاني خليلي أن لا يكون متعافي سلمان	أوصاني خليلي أن لا يكون متعافي سلمان
١٨٩ / ٤	علي	أوصاني رسول الله ﷺ بثلاث
١٠٨ / ٤	علي	أوصي بالصلة والزكاة
١٣٠ / ١ و ٢٨٥ / ١	أبو ذر	أوصيك بتقوى الله
٩٤ و ٩٣ / ٣	عبدالرحمن بن عوف	أوصيكم بالسابقين الأولين
٢٨١ / ١	جرير بن عبد الله	أوصيكم بتقوى الله
٣٨ / ١	العرباض بن سارية	أوصيكم بتقوى الله
٤١ / ٤	عائشة	أوَ غير ذلك ياعائشة؟
٧٢ / ٢	عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت	أوَ قاتله أنت؟
٢٤٣ / ٥	ابن عمر	أوَ قد رأيته؟
٤٢٣ / ٢	أنس	أو قد عليها ألف عام
٣٩١ / ٢	أنس	أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ
١١٢ / ٢	أنس	أول مشهد شهده رسول الله ﷺ

٣٤٥ / ١	ابن مسعود	أول من أظهر الإسلام سبعة
٤٦٨ / ٤	عبد الله بن أبي قتادة	أول من صلى عليه النبي ﷺ
٤١٨ / ١	البراء بن عازب	أول من قدم علينا
٤٢١ / ١	قتادة	أول من هاجر إلى الله تعالى
١١٥ / ٣	عبد الله بن عدي	أولئك الذين نهيت عنهم
٣٣١ / ٢	أبو سعيد الخدري	أولئك خيار الناس
٥٤٩ / ٢	عمر	أولئك عجلت لهم طيباتهم
٤٥٩ / ١	أنس	أولم ولو بشارة
٥٧ / ٢	ابن إسحاق	أولى لك يا أبا خيثمة
٢١١ / ١	حوبيط بن عبد العزى	أوَ لِيْسَ قَدْ أَمِنَ النَّاسُ كَلَّهُمْ؟
٣٩٣ / ٣	الحسن البصري	أوَمَا عَلِمْتَ أَنْ فِيهَا مَنَّاقِلْ؟
٣٩٥ / ٤	عمران بن حصين	أوَمَا يَسْتَطِعُ أَحَدُكُمْ؟
٦٢ / ٢	أبو هريرة	أوَ لَا تَحْبُّونَ أَنْ تَبِعُوا؟
١٢٩ / ٢	جابر	أَلَا أَحَدٌ لَهُؤُلَاءِ؟
٣٩٩ / ٤	الآ أَدْلُكَ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ	أَلَا أَدْلُكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ
٤٠٩ / ٤		أَلَا أَدْلُكَ عَلَى غَرَاسِ خَيْرٍ؟
٣٩٦ / ٤		أَلَا أَدْلُكَ عَلَى كَلْمَةٍ؟
٨٥ / ٢	أبو موسى الأشعري	أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيَّةً؟ عَمْرٌ
٣٧٤ / ٤		أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يَجْمِعُ ذَلِكَ؟ أَبُو أَمَامَةَ
٤٩٧ / ٤		أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُوا اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا؟ جَابِرٌ
١٥٨ / ٤		أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ؟ عَلِيٌّ
٤١٢ / ٤		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ أَبُو ذَرٍ
٣٩٨ / ٤		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلِ مِنْ ذَكْرِكَ؟ أَبُو أَمَامَةَ
٤٠٥ / ٤		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟ أَبُو ذَرٍ
٤٢١ / ٤		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعِ كَرَّةٍ؟ أَبُو هَرِيْرَةَ
١٩٧ / ٤		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ؟ أَنْسٌ
٤٤٩ / ٢		أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِوَصْيَةِ نُوحٍ؟ أَبْنَ عُمَرَ

٤٣٧ / ٤	الحارث بن عوف	ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟
٤١١ / ٤	علي	ألا أخبركم بما سألتماني؟
٤٤١ / ٢ و ٤٠١ / ٣	أسماء بنت يزيد	ألا أراك نائماً فيه؟
٣٢٨ / ٣	ابن عمر	ألا أستحيي من رجل؟
٣٢٧ / ٣	عائشة	ألا أستحيي من من تستحي منه الملائكة؟
٤٣٨ / ٣	عائشة	ألا أُعجِّلُكَ، أبو فلان؟
٤٣٨ / ٣	عائشة	ألا أُعجِّلُكَ من أبي هريرة؟
١١٦ / ٤	حذيفة	ألا أعلمتنی؟
٤٣٤ / ٤	صفية	ألا أعلمك بأكثر مما سبَّحْت به؟
٥١٠ / ٤	أنس	ألا أعلمك دعاءً تدعوه به؟
٢٩٨ / ٤	أبي بن كعب	ألا أعلمك سورة؟
٥٠٩ / ٤	أبو سعيد الخدري	ألا أعلمك كلاماً؟
٤٨١ / ٤	عبدالله بن عمرو	ألا أعلمك كلمات؟
٤٠٠ / ٤	أبو أيوب الأنصاري	ألا أعلمك يا أبو أيوب؟
٣٩ / ٥	أبو قتادة	ألا إن الناس دثارى
٢٩٨ / ٤	أبو أمامة	ألا أنبتك بما هو أكثر منه؟
٣٨ / ٥	أبو سعيد	ألا إني أوشك فادعى فأجيب
٢٨٣ / ١	عوف بن مالك	ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟
٤٨٠ / ١	أبو سعيد الخدري	ألا تجibيون يا معاشر الأنصار
١٨٧ / ٣	سعد بن أبي وقاص	ألا ترضى أن تكون مني
٢١ / ٣	ابن عمر	ألا تركت الشیخ في بيته؟
٤٠٩ / ٢	سهل بن سعد	ألا ترون إلى هذه ما أحسنها؟
٤٦٨ / ٤	جرير بن عبد الله	ألا تريحي من ذي الخلصة؟
١٦٤ / ٤	جابر بن سمرة	ألا تصفون كما تصف الملائكة؟
١٠٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	ألا تعلمون من قتل هذا؟
٤٥٠ / ١	عائشة	ألا تتطلق فتجيء بزینب؟
٣٧١ / ١	ابن جبير	ألا رب نفس طاعمة ناعمة
٤٠٠ / ١	حذيفة	ألا رجل يأتيني بخبر القوم؟

٤٤٠ / ٤	أنس	ألا قلت : اللهم آتنا في الدنيا ألاقي منكاليوم
٣٧٥ / ٣	أسامة بن زيد	ألا كفن؟
١٦٨ / ٢	جابر	ألا هل بلغت؟
٢٢ / ٥	عم أبي حرة الرقاشي	ألا هلمَ إلى الوضوء
٢٨٥ / ٥	ابن مسعود	ألا وإن أموالكم ودماءكم
٢٤ / ٥	ابن مسعود	أي بني، احملها هنا
٢٢٥ / ٢	الشعبي	أي بنت، لا تبكي
٣١٧ / ١	عبدالله بن جعفر	أي سعد، ألم تسمع؟
٢٦٥ / ٣	أسامة بن زيد	أي عباس، ناد أصحاب السمرة
٦٤ / ٣	العباس	أي عرى الإسلام أو ثق؟
٢٧٨ / ٣	البراء بن عازب	أي عم قل : لا إله إلا الله
٦٥ / ١	المسيب بن حزن	أي عمر، أكنت قاتله؟
٧٣ / ٢	عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت	إي، والذي نفس محمد بيده
٢٢ / ٤	مجمع بن جارية	إياك وكثرة الضحك
١٣٠ / ٥	أبوذر	إياكم والظلم
٣٢ / ٥	عبدالله بن عمر	أيحب أحدكم أن يستقبله؟
١٤٥ / ٤	أبو سعيد الخدري	أيسرك دعائي؟
٤٥٦ / ٤	عائشة	أعجز أحدكم أن يكسب؟
٣٩٩ / ٤	سعد بن أبي وقاص	أيكم يحب أن يغدو؟
٢١١ / ٤	عقبة بن عامر	أيكم يقضى عني ديني؟
١٢٨ و ١٢٧ / ١	علي	أيكم قاتله؟
١٧١ / ٢	عبدالرحمن بعوف	أيما ذهب أو فضة أو كي
٩٦ / ٢	أبوذر	أيما رجل أم قوماً
١٧٧ / ٤	طلحة	الإيمان يمان
٤٩١ / ١	عثمان	أيهما أحب إليك؟
٣٦٥ / ٣	أبو هريرة	أيهما وقع الحضيض
١٥٦ / ٢	أسماء بنت أبي بكر	أين أبو أيوب؟
٣٧٢ / ١	ابن عباس	

٤٢٥ / ٤	حذيفة	أين أنت من الاستغفار؟
٤٧٥ / ٢	أم سلمة	أين تلك الخريطة؟
٤٧٠ / ٣	أم سلمة	أين زناب؟
٤٤٣ / ٣	أبو هريرة	أين السائل؟
٣٦٤ / ٤	أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله معاذ	أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله معاذ
٧٢ / ١	سهل بن سعد	أين علي؟
١٢٣ / ٤	عائشة	أين كنت؟
٥٩ / ٢	علبة بن زيد	أين المتصدق؟
٥٩ / ٢	أبو عبس بن جبر	أين المتصدق بعرضه البارحة؟
٤٥٤ / ٤	فضالة بن عبيد	أيها المصلي، أدع تُجَب
٨٥ / ٥		أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر عثمان
٣٠ / ٥		أيها الناس، إذا سمعتم بخسف بقيرة
١٠٩ / ٥		أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله معاوية
٣١٤ / ٤	وابصنة بن عبد	أيها الناس، أي بلد أحمر؟
١٤ / ٥	علي	أيها الناس، قد كفاكم الله
٣٥ / ٥	الحسين بن علي	أيها الناس، كان الموت فيها
٢١١ / ٢	عائشة	أيها الناس، ما بال رجال
٢٨٥ / ٤	ابن مسعود	أيها الناس، من سئل عن علم
١٩٤ / ٣	وائل بن حجر	أيها الناس، هذا وائل بن حجر

حرف الباء

١٦٢ / ٣	عائشة	بئس ابن العشيرة
١٦٢ / ٣	صفوان بن عسال	بئس أخو العشيرة
٣٢٩ / ١	ربيعة بن عبيد	بئس الجوار هذا
٩٦ / ٤	أبو هريرة	بئس ما قلت
٥١٣ / ٣	سلمان	بأبي وأمي أنتما ما أكر مكما
٤٠٤ / ٤	أبو أمامة	بأي شيء تحرك شفتيك؟
٣٢٠ / ٥	عروة البارقي	بارك الله لك في صفقة يمينك

٤١١ / ٢	أبو سلمة وأبو هريرة	بارك الله لك فيما أعطيت
٤٧٢ / ٤	أنس	بسم الله الذي لا إله إلا هو
٢٩٢ / ٥	ابن عباس	بسم الله، اللهم بارك فيها
٤٨٤ / ٤	أم سلمة	بسم الله، توكلت على الله
٤٧٨ / ٤	ابن مسعود	بسم الله على ديني ونفسى
٢٨٣ / ٢	عثمان	بسم الله، وبالله أعود بالله
٤٨٠ / ٤	أبو الأزهر الأنماري	بسم الله، وضعت جنبي الله
٢٧٠ / ٣	عائشة	بسم الله، لا بأس
٤٨٢ / ٤	حذيفة	باسمك اللهم أحيا وأموت
٤٨١ / ٤	عبد الله بن عمرو	باسمك ربى فاغفر لي
٢٤٩ / ٣	سلمة بن الأكوع	بايَعَتْ بهاتين نَبِيَّنَاهُ
٢٩٧ / ١	عتبة بن عبد	بايَعَتْ رَسُولَنَا سِبْعَ بَيَعَاتٍ
٢٨٢ / ١	بايَعَتْ رَسُولَنَا عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ	جرير بن عبد الله
٢٨٦ / ١	سهيل بن سعد	بايَعَتْ النَّبِيَّ أَنَا وَأَبُو ذَرٍ
٢٩٨ / ١	أنس	بايَعَتْ النَّبِيَّ بِيَدِي
٢٤٧ / ٣	سلمة بن الأكوع	بايَعَتْ النَّبِيَّ بِيَدِي هَذِهِ
٢٩٥ / ١	بايَعَتْ النَّبِيَّ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى ظَلِيلِ سَلْمَةِ بْنِ الْأَكْوَعِ	
٢٩٦ / ١	بايَعَتْ النَّبِيَّ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ	جرير بن عبد الله
٢٩٦ / ١	عبادة بن الصامت	بايَعَنَا رَسُولَنَا بِيَعَةَ الْحَرَبِ
٢٧٩ / ١	جرير بن عبد الله	بايَعَنَا النَّبِيَّ
٢٨٥ / ١	أبو ذر	بايَعَنِي رَسُولُنَا خَمْسًا
٢٨٦ / ١	عبادة بن الصامت	بايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللهِ
٤٨١ / ٤	علي	بِتِّهِنَّ رَسُولُنَا ذَاتَ لِيلَةٍ
٩٢ / ١	عدي بن حاتم	بِتَمْرَةٍ، بِشَقِّ تَمَرَّةٍ
٤١١ / ١	أسماء بنت أبي بكر	بِثَمْنَاهَا يَا أَبَا بَكْرَ
٤٠٨ / ٢	أنس	بِخَيْرٍ! ذَلِكَ مَالُ رَابِعٍ
٣٩٢ / ٢	جابر	بِذَلِكَ أُمِرْتُ
٤٥٨ / ٤ و ٢٠٥	علي	بِرَئَتِي يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ

١٤٦ / ١	جريير بن عبد الله	بعث إلى رسول الله ﷺ
٢٢٩ / ١	ابن عباس	بعث بنو سعد بن بكر
٤٦٧ / ١	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع
٧٣ / ١	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى
١٠ / ٢	أنس	بعث رسول الله ﷺ بسبساً
١٩٧ / ٢ و ٢٨٢ / ٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ بعثاً
٣١٠ / ٥		بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل جابر
١٤١ / ٢		بعث رسول الله ﷺ بعثة عروة بن الزبير
٣٠٥ / ٢		بعث رسول الله ﷺ بعشرين الزهري
٢٩٤ / ٢		بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد ابن عباس
١١٢ / ٣		بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد ابن عمر
١١١ / ٣		بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أبو جعفر الباقر
١٤١ / ١	أنس	بعث رسول الله ﷺ رجالاً
٦٢ / ٣	جندب بن عبد الله	بعث رسول الله ﷺ رهطاً
٢٥٦ / ٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ سرية
١٦٦ / ٢	الزهري	بعث رسول الله ﷺ سرية
١٠٧ / ٣		بعث رسول الله ﷺ سرية فافتت عقبة بن خالد
١٠٨ / ٣		بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ابن عباس
٦٠ / ٣		بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش عروة بن الزبير
٦٠ / ٢		بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ابن عباس
١٣٣ / ١		بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب أنس
١٨١ / ٣		بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ابن مسعود
٢٨٨ / ٢	رافع بن عمرو	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٢٩٨ و ٢٩٧ / ٢	عبد الله بن يزيد	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٣٠٤ / ٢	عروة بن الزبير	بعث رسول الله ﷺ عمرو
١٥٢ / ١	ابن إسحاق	بعث رسول الله ﷺ عمرو
١٤٣ / ١	محمد بن عبد الرحمن	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٢٤٨ / ١	كعب بن عمير الزهري	بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الزهري

١١٠ / ٣	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ محمل
٢٨٣ / ٢	عثمان	بعث رسول الله ﷺ وفداً
٤١٨ / ٢	حذيفة	بعث النبي ﷺ إلى عثمان
١٥٤ / ٤	سعيد بن العاص	بعث النبي ﷺ خالد بن سعيد
١٣١ / ٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ سرية
١٦٣ / ١	ابن إسحاق	بعث النبي ﷺ عبدالله بن حذافة
٥٠ / ٥	جابر	بعثت أنا والساعة كهاتين
٤٣٩ / ٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
٨٠ / ٣	سلمة بن الأكوع	بعثت قريش خارجة بن كرز
٤٣٠ / ١	جعفر بن أبي طالب	بعثت قريش عمرو بن العاص
٣٠٧ / ٥	مسعود بن خالد	بعثت لرسول الله ﷺ شاة
١٠٩ / ٣	عبد الله بن أبي حدرد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم
١٠٥ / ٣	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة
٤٢٨ / ١	ابن مسعود	بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي
٣١٠ / ٥	جابر	بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاثة مئة
١٨٣ / ٢	بريدة	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
٣١٥ / ٥	خباب بن الأرت	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
١٩٥ / ٢	ابن عمر	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
١٠٥ / ٢	أبو موسى الأشعري	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
٣١١ / ١ و ٣٨٧ / ٥	جابر	بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا
٢٥٥ / ٣	أنس	بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجة
٢٦٠ / ٤	عمار بن ياسر	بعثني رسول الله ﷺ إلى حي
١٣٩ / ١	أبو أمامة الباهلي	بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي
١٦٦ / ١	حاطب بن أبي بلعمة	بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس
١٤٢ و ١٣٦ / ١	خالد بن سعيد	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن
١٥٣ / ٣	علي	بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير
١٦٥ و ١٥٣ / ١	دحية الكلبي	بعثني رسول الله ﷺ بكتاب
٢٠٠ / ٢	عوف بن مالك	بعثني رسول الله ﷺ في سرية

٢٨٧ / ٢	المقداد بن الأسود	بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً
٤٠٠ / ٢	أبي بن كعب	بعثني رسول الله ﷺ مصدقاً
١٢٧ / ٢	زيد بن ثابت	بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد
٤٣٦ / ٢	بشير الأسلمي	بعنها بعين في الجنة
٩٩ / ٣	ابن عباس	بغض بنى هاشم والأنصار
٨٨ / ١	عمران بن حصين	بكىت من صنيع عمران
٢٩١ / ١	كعب بن مالك	بل الدم الدم
٢٨٧ / ١	يعلى بن منية	بل أبايده على الجهاد
٣٧٣ / ١	ابن عباس	بل إذا أصبتكم مثل هذا
٣٣٠ / ١	عائشة	بل أرجو أن يخرج الله
٥١١ / ٢	ابن عباس	بل أكون عباداً نبياً
٤٤٣ / ٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	بل أنت أببرهم وأخيرهم
١٧٦ / ٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	بل أنت أبو راشد بن عبد الرحمن
٩٤ / ١	بشير بن الخصاچية	بل أنت بشير
٥٠٧ / ٣	عائشة	بل أنت حسانة المزنية
١٢٩ / ١	سعد بن أبي وقاص	بل أنتما المكرمان
١٠٢ / ٣	أنس	بل أنتم أصحابي
١٩٦ / ٢	ابن عمر	بل أنتم العكارون
٣٥٦ / ٣	ابن أبي مليكة	بل بعض مزحناً
٧٨ / ٣	ثابت بن قيس	بل تعيش حميداً
٢٧٢ / ٢	الزهري	بل شيء أصنعه لكم
٣٣١ / ٣	أبو هريرة	بل عباداً رسولاً
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	بل قعدت أنت وصفوان
٢٠٩ / ١	عبدالله بن الزبير	بل لك تسيير أربعة أشهر
٤٣٤ / ١	أسماء بنت عميس	بل لكم هجرتان
٥١٢ / ٢	ابن عباس	بل نبياً عباداً
٩ / ٣	عاصم بن عمر	بل نترفق به ونحسن صحبته
١٤٣ / ٣	ابن المنكدر	بل هذه كفارة لما عملت

٦٤ / ٤	ابن مسعود	بل هم الذين لا يكتون بل حم أخيكم!
١٤٧ / ٣	أنس	بلغنا ظهور رسول الله ﷺ
١٩٤ / ٣	وائل بن حجر	بلغنا مخرج النبي ﷺ
٤٣٣ / ١	أبو موسى	بهذا المجلس أمرت
١٣٧ / ٤	أبو القراء	بلى ، إن أحدكم ليجيء بالحسنات أبو طلحة الأنصاري
٣٩٨ / ٤		بلى ، إني رسول الله ونبيه
٧٩ / ١	ابن إسحاق	بلى ، قد كنتم تغلبون
١٤٦ / ١	عكرمة بن عبد الرحمن	بلى ، وأنا الشاهد عليه
١٢٤ / ٢	أبو جعفر الباقر	بلى ، وقدم رسول الله ﷺ
١٥٥ / ١	التنوخي	بم تشهد؟
٧٨ / ٤	عم عمارة بن خزيمة	بني على النبي ﷺ بزينب
٤٧٤ / ٢	أنس	بنيت المسجد مع رسول الله ﷺ
١٢٦ / ٤	طلق بن علي	بلاء وانقطاع
٣٤ / ٥	علي	بينا أنا نائم اعترض لي شيطان
٢٣٠ / ٥	أبو هريرة	بينا رسول الله ﷺ في المدينة
٢٥٧ / ٥	المطلب بن عبد الله	بينا رسول الله ﷺ في المسجد
٣٢٤ / ١	ابن مسعود	بينا رسول الله ﷺ قاعد
٤٥٤ / ٤	فضاله بن عبيد	بينا رسول الله ﷺ وابن عمر يخطب
١٩٣ / ٣	أبو أمامة	بينما أبو بكر يغدو
١٤٥ / ٤	ابن عمر	بينما النبي ﷺ جالس
٣٩٥ / ١	ابن عمر	بينما نحن عند رسول الله ﷺ
٥٢٨ / ٣	حذيفة	بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ
٨٨ / ٤	أبو أسماء	بينما أنا جالس عند النبي ﷺ
٣٤٨ / ١	عثمان	بينما أنا مع رسول الله ﷺ
٢٨١ / ٣	ابن عمر	بينما رجل من المسلمين يشتد
٥٥٣ / ٢	أبو بكر	بينما رسول الله ﷺ جالس
١٧٦ / ٥	ابن عباس	
٣٢٧ / ٣	ابن عمر	

٧٥ / ٢	ربيع بن زيد	بينما رسول الله ﷺ يسير
٣١٤ / ٤	أبو هريرة	بينما النبي ﷺ في مجلس
٤٤٨ / ٤	بريدة	بينما النبي ﷺ في مسيرة له
٥٣٣ / ٢	أبو ذر	بينما النبي ﷺ يخطب
٣١٨ / ١	عمرو بن العاص	بينما النبي ﷺ يصلّي
١١٠ / ٢	جندب بن سفيان	بينما النبي ﷺ يمشي
٥١٠ / ٤	ابن عباس	بينما نحن عند رسول الله ﷺ
٣١٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	بينما نحن عند رسول الله ﷺ
٢٩٣ / ٥	سمرة بن جندب	بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتى
١٣٦ / ٤	أنس	بينما نحن في المسجد
٧٥ / ٢	جابر	بينما نحن نسير بأرض
١٣٥ / ٤		بينما نحن نصلّي مع رسول الله ﷺ أبو قتادة

حرف التاء

٢٩٩ / ١	سلمي بنت قيس	تأخذ ماله فتحابي به غيره
١٣٢ / ١	عبدالرحمن بن عائذ	تألقوا الناس ولا تغيروا عليهم
٢٥٤ / ٣	عمر	تأيمت حفصة بنت عمر
٣٨ / ٤	عائشة	تبارك الذي أوعى سمعه
٢٨٩ / ١	جابر	تباعوني على السمع والطاعة
٢٥٥ / ٤	عباس بن مرداد	تبسمت من عدو الله إبليس
١٩٠ / ٥	جابر	تبكيه أو لا تبكيه
١٨٦ / ٥	أبو سعيد الخدري	تتكلّم الملائكة على لسانه
١٤٣ / ١	ابن عمر	تجهز فإني باعثك في سرية
٢٢١ / ٣	أبو أمامة	تجهزوا إلى هذه القرية
٥٨ / ٢	ابن إسحاق	تخلفت عن رسول الله ﷺ
٥١٥ / ٢	عم عامر بن الطفيلي	تداوّ بها
٤٤٨ / ٣	ابن مسعود	تدرّي أي الناس أعلم؟
٤٤٨ / ٣	ابن مسعود	تدرّي أي الناس أفضل؟

٣٧٢ / ٣	أنس	تدمع العين ويحزن القلب
٢٩٦ / ٤	أم سليم	تربت يداك يا أم سليم
٢٢٤ / ٤	عمرو بن عوف	تركت فيكم أمرین
٤٨٤ / ١	أنس	تركتنا يا أسيد حتى ذهب
٣٢٨ / ١		تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ قنادة
٤٦٩ / ٣	ابن عمر	تزوج حفصة خيراً من عثمان
١٨٠ / ٢	عبد الله بن أبي حدرد	تزوجت امرأة من قومي
٤٤٧ / ٤	طلحة بن عبید الله	تزودوا من أخيكم
٤١١ / ٤	علي	تسبحان الله في دبر كل صلاة
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	تسبحون وتكبرون وتحمدون
٩٩ / ٣	عائشة	تستخلبهم المنايا
٣٢٠ / ١	عبد الله بن عمرو	تسمعون يا معاشر قريش
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	تسمون هذا التمر البرني
٦٥ / ٤	عتبة بن عبد	تشبه شجرة بالشام
٣٥٨ و ٨٠ / ١	ثوبان	تشهد أن لا إله إلا الله
٤١١ / ٣	جابر	تشهد أن لا إله إلا الله
٢٣٩ / ٤	جرير بن عبد الله	تشهد أن لا إله إلا الله
١٢٩ / ١	ابن عمر	تشهد أن لا إله إلا الله
٣٩٠ / ٢	جرير بن عبد الله	تصدق من ديناره
٤١٠ / ٢	أبو هريرة وأبو سلامة	تصدقوا فإني أريد أن أبعث
١١٧ / ٢	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج
١٥ / ٤	أنس	تعال نؤمن بربنا ساعة
٦٧ / ٣	عطاء	تعال يا عبد الله بن مسعود
٣٥٤ / ٣	عائشة	تعالى حتى أسبقك
٣٠٠ / ٥	ابنة بشير بن سعد	تعالى يا بنية، ما هذا معك؟
٧٣ / ١	الزهري	تعبد الله وحده
٩٠ / ١	حكيم أبو معاوية	تعبد الله ولا تشرك به
١١٤ / ٤	أنس	تعبد رسول الله ﷺ

٤٢٢ / ٤	البراء بن عازب	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٧٥ / ٤	البراء بن عازب	تعرّض لهم وأعظم لهم الخطر
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	تعلّمهم وعلّمهم عقبك
٢٨٢ / ٢	أبو هريرة	تعلّمو القرآن واقرأوه
٤٢٢ / ٤	معاذ بن جبل	تعلّموا ما شتم أن تعلموا
٣٢٢ / ٤	أنس	تعلّموا من العلم ما شتم
٦١ / ٥	أبو بكر	تعوذوا بالله من خشوع النفاق
١٠١ / ٣	أبو جمعة	تغدّينا مع رسول الله ﷺ
٧٦ / ٥	عمر	تفرّقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد
٤٦٣ / ٤	أبوأسيد الساعدي	تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض
٨٢ / ٤	معاوية	قتل عمارة الفتنة الباغية
١٧٣ / ٥	عبدالله بن الفضل	تقدّم يا مصعب
٢٧ / ٥	أبو أمامة	تقدّرون فيها ثم تصلون
٢٠١ / ١	عروة بن الزبير	تقول لهم: من شهد
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	تكبر الله دبر كل صلاة
٣٩٤ / ٤	أبو سعيد الخدري	التكبير والتهليل والتسبيح
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	تلك غنيمة المسلمين
١٨٨ / ٥	أبي سعيد حضير	تلك الملائكة دنت لصوتك
١٨٧ / ٥	أبو سعيد الخدري	تلك الملائكة كانت تستمع لك
١٨٨ / ٥	أبي سعيد حضير	تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن
٨٤ / ٤	ابن مسعود	تمشي وحدك وتموت وحدك
٣٠٢ / ٢	أسماء بنت يزيد	تنقاد لهم حيث قادوك
٤٨٦ / ١	محمد بن مسلمة	توجهت إلى المسجد فرأيت رجلاً
٤٥٦ / ٢	فضالة الليثي	توشكون أن من عاش منكم
٤٢٢ / ٣	أنس	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية

حرف الثاء

٤٣٢ / ٣	عبدة بن الصامت	تكلتك أملك، وهل يكب الناس
٢٦٣ / ٣	سعد بن أبي وقاص	الثالث، والثالث كثير
٢٥ / ٤	رجل	ثم ضربت الضربة الثانية
٢٨٠ / ٣	أسامة بن زيد	ثم علي بن أبي طالب
٥٣ / ٤	أبو هريرة	ثلاث لا ترد دعوتهم

حرف العجم

٢١٦ / ٣	أنس	جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ
٢١ / ٣	ابن عمر	جاء أبو بكر بأبيه
٢٢٣ / ٢	أنس	جاء أبو طلحة يوم حنين
٢٠٣ / ٤	جابر	جاء أبي بن كعب
١٤٢ / ٣	أبو هريرة	جاء الأسلمي نبي الله ﷺ
٤٨٤ / ١	أنس	جاء أسيد بن حضير إلى النبي ﷺ
٢٤٨ / ٣	مزيدة العبدية	جاء الأشج يمشي
٦٥ / ٤	عتبة بن عبد	جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ
٣٦ / ٤	أبو هريرة	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ
٣٥٨ / ٣	ربيعة بن عثمان	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فدخل
٣٣١ / ٢	أبو سعيد الخدري	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يقتضاه
٢١٦ / ٣	خباب بن الأرت	جاء الأفوع بن حابس التميمي
٤١٥ / ٢	زيد بن ثابت	جاء إلى رسول الله ﷺ رجل
٢٧٢ / ٢	أبو هريرة	جاء الحارث إلى رسول الله ﷺ
٣٢ / ٤	ابن مسعود	جاء حبر إلى رسول الله ﷺ
٢٢٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	جاء حسن إلى رسول الله ﷺ
٨٦ / ٣	ابن عباس	جاء رجل إلى ابن عباس
٤٨٧ / ٤	أنس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
٩٩ / ٢	أبو أمامة	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
٤١٢ / ٢	أبو هريرة	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ

٢٣٩/٣	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال سلمان
٣٤/٤	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يكلمه ابن عباس
٨/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ مالك بن عمير
١٩٨/٢	جاء رجل إلى النبي ﷺ أبو مسعود
٤٤٥/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ أبي بن كعب
١٠٧/٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ عمرو بن مرة
١٤/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال عائشة
٢٢٠/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه عبدالله بن عمرو
١٣٩/٣	جاء رجل فقد بين يدي رسول الله عائشة
١٧٤/٥	جاء رجل من الأنصار بالعباس البراء بن عازب
٦٦/٤	جاء رجل من الحبشة ابن عمر
٣٣٠/٢	جاء رجالان من الأنصار يختصمان أم سلمة
١١٠/١	جاء رسول الله ﷺ كدة يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر
٩٥/٤	جاء شيخ هرم قد سقط حاجبه مكحول
٤١٨/٢	جاء عثمان إلى النبي ﷺ عبد الرحمن بن سمرة
٢٧٣/٣	جاء عمر إلى النبي ﷺ ابن عباس
٢١٨/٣	جاء قيس بن مطاطية أبو سلمة بن عبد الرحمن
٣٣٤/٥	جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ ابن إسحاق
٥٤٦ و ٥٤٧/٢	جاء معاوية إلى هاشم أبو وائل
٥١٥/٢	جاء ملاعيب الأسنة كعب بن مالك
٢٥٨/٤	جاء ناس إلى النبي ﷺ أنس
٥٢٩/٣	جاء النبي ﷺ إلى أبي عبد الله بن بُسر
٣٣٦/٣	جاء النبي ﷺ يعوذني جابر
٣٧٨/٣	جاءت أم سليم إلى أبي أنس أنس
٢٣٠/٣	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ الحسن بن علي
٤٠٩/٢	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد
٢٢٥/٢	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ابن عباس
٣٠١/١	جاءت أممية بنت رقيقة

٣٦٥/٣	أبو هريرة	جاءت الحمى إلى رسول الله ﷺ
٩١/١	عدي بن حاتم	جاءت خيل رسول الله ﷺ
٣٠٢/١	عائشة	جاءت فاطمة بنت عتبة
٩٥/٣	أم سلمة	جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ
٣١٧/١	عقيل بن أبي طالب	جاءت قريش إلى أبي طالب
٢١٨/٣	سلمان	جاءت المؤلفة قلوبهم
٣٦/١	جابر	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ
٣٠٣/١	عائشة	جاءت هند بنت عتبة
٩٥/٤	أبو هريرة	جاءتنى امرأة
١٠٨/١	جد عبدالله بن وابصة	جاءنا رسول الله ﷺ في منازلنا
١٧٢/١	مرثد بن ظبيان	جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ
٣٩١/٣	عبدالرحمن بن أبي بكر	جئت أزور رسول الله ﷺ
١٢٦/٤	طلق بن علي	جئت إلى النبي ﷺ وأصحابه
٣٠٠/١	عقيلة بنت عبيد بن الحارث	جئت أنا وأمي قريرة
٣٧٧/١	المقداد بن الأسود	جئت أنا وصاحبان لي
١١/٢	ابن عباس	جئت رسول الله ﷺ
٢٨٧/١	علي بن منية	جئت رسول الله ﷺ ثاني يوم الفتح يعلى بن منية
٢٩٩/١	سلمي بنت قيس	جئت رسول الله ﷺ فبأياعته
٤٣٧/٢	أبو لبابة	جئت رسول الله ﷺ فقلت
٢٨٧/٤	عقبة بن عامر	جئت في اثنى عشر راكباً
٢٠/٣	الأدرع	جئت ليلة أحرس النبي ﷺ
٥٨/٢	ابن يامين النضري	جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا
١٦/٤	أبو هريرة	جددوا إيمانكم
٢٩٢/٥	ابن عباس	الجدي من وراءها
٤٨٤/١	عبدالله بن شداد	جزاك الله خيراً من سيد قوم
٣١١/٣	عبدالله بن جعفر	جعفر أشبه خلقى
٤٨٨/٤	قتادة	جعل الله التقوى زادك
٣٣٠/٣	أبو هريرة	جلس جبريل إلى النبي ﷺ

٥٣٤/٢	أبو سعيد الخدري	جلس رسول الله ﷺ على المنبر
٩١/٣	كعب بن عجرة	جلسنا يوماً أمام رسول الله ﷺ
٣٠٧/٤	عبادة بن الصامت	جمرة بين كتفيك
٢٣٠/٤	أبو هريرة	جمرة بين كتفيك
٣٠٤/١	عائشة	جمرتان من جمر جهنم
١٢٦/١	علي	جمع رسول الله ﷺ
٤٧٦/٣	أنس	جمع السبي بخير
٢٦١/٤	محمد بن كعب القرشي	جمع القرآن في زمان النبي ﷺ
٤٣١/٣	عبادة بن الصامت	الجهاد في سبيل الله
١٠٧/٤	عبد الله بن عمرو	الجهاد في سبيل الله
١٥٦/٤	عمر	جهز رسول الله ﷺ جيشاً
٤٨٥/٣	علي	جهز رسول الله ﷺ فاطمة
٤١٧ و ٤١٦/٣	سهل بن سعد	جهزوا صاحبكم
٣٦٥/١	أبو هريرة	الجوع، يا أبو هريرة

حرف الحاء

٧٦/٣	معبد بن كعب	حاصرهم خمساً وعشرين ليلة
١١٢/٤	أنس	حبب إليَّ الطيب
٢٧٣ و ٢٧٢/٢	أبو هريرة	حتى استأمر السعود
٤٦٩/٤	التلب بن ثعلبة	حتى يؤذن لك
٦٠/٢	علبة بن زيد	حث رسول الله ﷺ على الصدقة
١٩/٥	أم الحصين	حججت مع رسول الله ﷺ
١١٦/١	حسان بن ثابت	حججت والنبي ﷺ
٣٤/٤	الطفيل بن عبد الله	حدثت بها أحد بعده؟
٥٠٣/٤	أبو أمامة	حدث خالد بن الوليد رسول الله
٤١/٢	عثمان	حرس ليلة في سبيل الله تعالى
١٠٨/٢ و ٣٩٣/١	أبو ريحانة	حرمت النار على عين حرست
١٤٥/٣	عبد الله بن عمرو	حسبك إذا ذكرت أخاك

٤٦/٤	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	حسبنا الله ونعم الوكيل
٢٢٦/٣	عبدالله بن الزبير	الحسن بن علي كان أقرب
٢٧٥/١	علي	الحسن والحسين سيدا شباب
٥١٤/٣	جابر	حسين مني وأنا منه
٢٠/٥	عبدالرحمن بن معاذ	حصى الخذف
٤٥٩/٢	حضر رمضان ونحن في أهل الصفة وائلة بن الأسعع	حضر رمضان ونحن في أهل الصفة وائلة بن الأسعع
٥٢٧/٣	أنس	حلبت لرسول الله ﷺ شاة
٩٨/٣	رفاعة بن رافع	حلفائنا منا، وبنو أخواتنا منا
٨٧/١	ضماد	الحمد لله أحمده
٨/٥	سعيد بن عبد الرحمن	الحمد لله أحمده وأستعينه
٣٩٢/٤	شداد بن أوس وعبادة	الحمد لله ، اللهم إناك بعثتنى
٤٨٢/٤	حذيفة	الحمد لله الذي أحيانا
٤٧٩/٤	أنس	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٨٩/٤	أبو سعيد الخدري	الحمد لله الذي أطعمنا
٣٧٦/٤	ثابت البناني	الحمد لله الذي جعل في أمتي
٣٧٥/٤	عبدالرحمن بن سهل بن حنيف	الحمد لله الذي جعل في أمتي
٢٧٣/٤	أبو سعيد الخدري	الحمد لله الذي جعل من أمتي
٢٩٦/٥	جابر	الحمد لله الذي جعلك يا بنية
٨٧/٢	ابن إسحاق	الحمد لله الذي خلقني
١٢/٥	ابن عمر	الحمد لله الذي صدق وعده
٥٣٦/٣	عمر	الحمد لله الذي كسانى
٨٤/٣	أبو أمامة	الحمد لله الذي كسانى
٤٧٩/٤	ابن عمر	الحمد لله الذي كفاني
٢١٨/٣	سلمان	الحمد لله الذي لم يمتنى
١٩٠/١	خالد بن الوليد	الحمد لله الذي هداك
٢١١/١	حوبيط بن عبد العزى	الحمد لله الذي هداك
٢١٣/١	عبدالله بن عكرمة	الحمد لله الذي هداك

٣٣٥/٤	الحمد لله الذي وفق رسول الله معاذ
١٠/٤	الحمد لله ، اللهم إِنك بعثتني شداد بن أوس وعبادة
٢٧٠/١	الحمد لله رب العالمين رجل منبني سلمة
٣٩٢/٣	الحمد لله على سايغ نعم الله علي
٤٨٨/٤	الحمد لله كثيراً طيباً أبو أمامة
٣٧/٤	الحمد لله وسع سمعه الأصوات عائشة
١٦/٣	حملك على هذا حب الله ورسوله؟ ابن عباس
٤١٥/٤	حملنا رسول الله ﷺ على إبل أبو لاس الخزاعي
٣٢٦/٣	الحياة خير كله أنس
١٠٣/٣	حياتي خير لكم ابن مسعود
٤٠٩/٢	حيكت لرسول الله ﷺ حلة سهل بن سعد
٢٣٨/٥	حي على الظهور المبارك ابن مسعود

حرف الخاء

٢٩/٣	خالط دمي دمه لاتمسه النار أبو سعيد الخدري
٣٧٢/١	خبز ولحم وتمر ابن عباس
٣٠٨/٣	خدمت النبي ﷺ عشر سنين أنس
٢٥٥/٣	خدمت رسول الله ﷺ يوماً أنس
٤٥١/٢	خذّمي ودعيني من اللحم جابر
٤٧٦/٣	خذ جارية من السبي غيرها أنس
١٠٢/٢	خذ عليك ثيابك عمرو بن العاص
٢٠٩/١	خذ عمامتي عبدالله بن الزبير
١٢٥/٤	خذ غيرها يا أبا هريرة أبو هريرة
٤٢/٤	خذ من شاربك ثم أقرره أبو نصرة
٢٧٢/٥	خذ هذا فسيضيء لك أمامك أبو سعيد الخدري
٣١٩/٥	خذ هذه فأدّ بها ما عليك سلمان
٥٣٠/٣	خذدوا باسم الله عبدالله بن بُسر
٣٩٤/٤	خذدوا جُنّتكم أبو هريرة

٣٠١/٣	عائشة	خذوا ظرفاً مكان ظرفكم
٣٨٩/١	عمر	خذوا ولا تنتهوا
٥١٣/٢	عكرمة	خذوه ، فإنه خبيث الدية
٥٢١/٢	عمر	خذه فتموله وتصدق به
٣١٩/٥	سلمان	خذها فأوفهم منها حقهم
٣٧١/١	ابن عباس	خرج أبو بكر بالهاجرة
٧٨/١	عائشة	خرج أبو بكر يريد رسول الله ﷺ
١٠٠/١	معاوية	خرج أبو سفيان إلى بادية
١٠١/١	خبيب بن عبد الرحمن	خرج أسعد بن زرارة
٥٠٩/٣	محمد بن عبد الله	خرج أنس بن مالك مع رسول الله
٣٨٥ ٢٩٤ و ٢٩٤	أنس	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
١٧٦/١	المسور ومروان	خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية
٢٠٧/٢	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ عام الفتح
١٥٠/١	المسور	خرج رسول الله ﷺ على أصحابه
١٢٨/٤	خالد بن معدان	خرج رسول الله ﷺ على عبد الله
٢٠١/٤	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ على الناس
٣٧٣/١	عمر	خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة
٣٩٠/٣	عبد الرحمن بن عوف	خرج رسول الله ﷺ فتوجه
٢٥٧/٥	أبوأسيد الساعدي	خرج رسول الله ﷺ في جنازة
٣٦٧/١	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ من الدنيا
٤٨٠/٣		خرج رسول الله ﷺ من العام القابل الزهري
٢٥١/٣		خرج علينا رسول الله ﷺ متوكلاً
٢٢٧/٣		أبو أمامة
٢٢٧/٣		أبو قتادة
٣٧/٣		أبو هريرة
٥١٢/٣	أبو سعيد الخدري	خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً
٥٧٢/٢	ابن عباس	خرج النبي ﷺ حامل الحسن
٨/٤	علي	خرجت في غادة شاتية
	أبو ذر	خرجت ليلة من الليالي

٣١٣/٥	خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة أبو بكر
٢٩٦/٢	خرجت مع من خرج عوف بن مالك
٣٥٤/٣	خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره عائشة
٤٤٢/١	خرجت من أهلي وأريد الإسلام وائلة بن الأسعف
٤٧٣/١	خرجت يوم الخندق أقفو الناس عائشة
٣٨٤/١	خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد أبو هريرة
٢٢١/١	خرجنا حجاجاً في الجاهلية عمرو بن مرة
٢٢٥/٥	خرجنا في عير إلى الشام عثمان
٤٢/٥	خرجنا في غزوة تبوك عقبة بن عامر
٥٥٢/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ ابن عمر
٧٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ أبو الدرداء
٨٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ جد أبي مروان الأسلمي
٣٢٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين أبو قتادة
٣٦٤/١	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة أبو موسى الأشعري
٨١/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة جابر
١١٤/٥	خطب رسول الله ﷺ خطبة أبو الدرداء
٢٣٣/٤	خطب رسول الله ﷺ أبزي الخزاعي ذات يوم
٤١٧/٢	خطب النبي ﷺ فتح على جيش عبد الرحمن بن خباب
٤٨٤/٣	خطبت إلى النبي ﷺ ابنته علي
٧٠/٣	خطبتيت جارية من الأنصار المغيرة بن شعبة
٤٨١/٣	خطبتيت فاطمة إلى رسول الله ﷺ علي
١٧/٥	خطبنا رسول الله ﷺ ابن عباس
٢٠/٥	خطبنا رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن معاذ
٢٦/٥	خطبنا رسول الله ﷺ أبو أمامة
٧٩/٤	خلق الله عز وجل ألف أمة عمر
٣١١/٣	خلقك كخلقي أسامة بن زيد
٤٠٣/٢	خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل جابر
١٣٦/١	خلوا سيلهم حتى يبلغوا مأمنهم أبي بن كعب

٦٠ / ٤	أم سلمة	الخيار أمي يدخلون الجنة
٤٤٠ / ٢	صهيب	الخيار من أطعم الطعام
٥١٩ / ٣	عمر	خير أمي القرن الذي أنا منهم
١٨٠ / ٢	سلمة بن الأكوع	خير فرساننا أبو قتادة
٥٠٦ / ٣	عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه
٢٠٣ / ٢	ابن مسعود	الخيل معقود في نواصيها الخير

حرف الدال

١٠٠ / ٣	عائشة	دَبَّي يأكل أشداؤه ضعافه
٤٨٣ / ١	أنس	دخل أبو طلحة على النبي ﷺ
٢٥٢ / ٣	دخل رجل المسجد والنبي ﷺ وحده واثلة بن الخطاب	
٥٠٩ / ٤	دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد أبو سعيد الخدري	
٢١٦ / ٢	دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان أنس	
٤٨٤ / ١	دخل رسول الله ﷺ على سعد	عبد الله بن شداد
٣٣٧ / ٣	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح أنس	
٤٣٢ / ٢	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد	أنس
٢٨ / ٣	كيسان مولى ابن الزبير	دخل سلمان على رسول الله ﷺ
١٥٦ / ٢	ابن عباس	دخل علي بن أبي طالب
٥٥١ / ٢	سلمي	دخل علي الحسن بن علي
٦٩ / ٣	رافع بن خديج	دخل علي خالي يوماً
٣٩٥ / ٢	أم سلمة	دخل علي رسول الله ﷺ
١٥٥ / ٢	جابر	دخل علي على فاطمة
٣١ / ٥	عائشة	دخل علي النبي ﷺ
٤٩٧ / ٤	عائشة	دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي
١١٤ / ٣	أوس بن أبي أوس	دخل علينا رسول الله ﷺ
١٧٥ / ٣	ابن عباس	دخل عيينة بن حصن
٣٩٢ / ٢	ابن مسعود	دخل النبي ﷺ على بلال
٥٣٤ / ٣	جابر	دخل النبي ﷺ مكة

٥١٤/٣	أبو إسحاق	دخلت امرأة عثمان بن مطعمون
٥٥٠/٢	عائشة	دخلت عليّ امرأة
٥٣٠/٢	عائشة	دخلت عل امرأة مسلمة
٥٣٥/٣	عائشة	دخلت عليّ امرأة من الأنصار
٥٤٨/٢	عمر	دخلت على رسول الله ﷺ
٥٠٨/٣	عمر	دخلت على النبي ﷺ وغlim
٣٦٥/١	أبو هريرة	دخلت على النبي ﷺ وهو يصلّي
٥١٢/٣	جابر	دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي
٤٩٧/٤	أبو أمامة	دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير
٤٦٠/٤	الزبير بن العوام	دعا لي رسول الله ﷺ
٤٦٢/١	أنس	دعا النبي ﷺ الأنصار
١٤٣/١	عبدالرحمن بن عوف ابن عمر	دعا النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف ابن عمر
٩٤/٣	مالك بن الدخشن	دعوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي
٢٥/٤	رجل	دعوا الجبعة ما ودعوكم
١٢٦/٤	طلق بن علي	دعوا الحنفي والطين
٩٢/٣	الحسن البصري	دعوا لي أصحابي
٩٣/٣	أبو هريرة	دعوا لي أصحابي
٢٩٣/٥ و ٢٦/٤	ابن عباس	دعوني فأكون أول من ضربها
٧١/٢	جابر	دعوها فإنها متنية
١٩٥/٣	رجل من الأنصار	دعوها فغيرها من الشعراء أكذب
٢١٨/٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن	دعا إلى النار
٣١٥/٣	أبو سعيد الخدري	دعا فإن له أصحاباً
٧١/٢	جابر	دعا ، لا يتحدث الناس
٨٥/٣	ابن عمر	دعا يابني ، هكذا رأيت رسول الله
٢٥٨/٣	أبو أيوب	دعوتمني وأنا صائم
٣٠٨/٣	أنس	دعوه فلو قُدْرَ شيء لكان
٤١/٤	عائشة	دعني النبي ﷺ إلى جنازة
٢٦٦/٤	أبو ثعلبة الأنصاري	دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك

٢٩٢/١	عروة بن الزبير	الدم الدم ، الهدم الهدم
٥٥٣/٢	أبو بكر	الدنيا تطولت لي
٤٤٨/٤	بريدة	دونكم أخوكم
٨١/١	علي	دين الله الذي اصطفى

حرف الذال

١٨٣/٥	ابن عباس	ذاك جبريل ، أما إنه لن يموت
٩/٤	أبو ذر	ذاك جبريل عرض لي
٤٠٠/٢	أبي بن كعب	ذاك الذي عليك
١٥٥/٣	علي	ذاك سلطان سوء
٢٤٣/٥	ابن عمر	ذاك عدو الله أبو جهل
٣٦٤/٤	أبو سعيد الخدري	الذاكرون الله كثيرا
٣٦٤/٤	أبو هريرة	الذاكرون الله كثيرا
٣٣٣/١	ابن إسحاق	ذلك أخي ، كان نبيا
١٨٢/٥	عائشة	ذلك جبريل عليه السلام
٢٢٦/٥	ابن عباس	ذلك عفريت من الجن
٤٠٨/٤	أبو هريرة	ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء
٥٥/٤	عمران بن حصين	ذلك يوم يقول الله للأدم
٤١٠/٤	أبو أمامة الباهلي	ذكر لرسول الله ﷺ رجال
٨١/١	علي	ذكرت قول أبي طالب
٧٢/٤	عائشة	ذكرت النار فبكيت
٣٩٧/٤	عبدالله بن أبي أوفى	ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه
٧٧/٢	أنس	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٩٥/٤	الفتح أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح أم هانئ
٤٣/٣	يزيد بن بابنوس	ذهبت أنا وصاحب لي

حرف الراء

٣٤/٤	رأى رجل من المسلمين في النوم حذيفة
٥٢٨/٣	رأى النبي ﷺ رجل يأكل أمية بن مخشي
١١٤/٢	رأيت أبو سفيان بن حرب سعيد بن عبيد
٣٩٢/١	رأيت أبو عمرو الأنصاري محمد ابن الحنفية
٥٣٢/٣	رأيت أبو القاسم ﷺ وعليه جبة عمر
٣٧٢/٣	رأيت إبراهيم وهو يكيد أنس
٤٥٨/١	رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة عجوز من الأنصار
١٩٩/٤	رأيت حبيبي رسول الله ﷺ عمار بن ياسر
٥١٢/٣	رأيت الحسن والحسين على عاتقي عمر
٢٢٣/٣	رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة ابن عمر
٥٣٦/٣	رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب عمر
٢٢٥/٣	رأيت رسول الله ﷺ على المنبر ابن عمر
١٢٤/١	رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية ربيعة بن عباد
٣١٨/١	رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية منيب الأزدي
٢٨٣/٥	رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة أنس
١٩٠/٥	رأيت رسول الله ﷺ ونحن على الباب سلمة بن أسلم
٣٣١/٤	رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن عبد الله بن الزبير
١٠٣/٤	رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ عثمان
٢١/٥	رأيت رسول الله ﷺ يخطب رافع بن عمرو
١٩٥/٤	رأيت رسول الله ﷺ يصلى أنس
١٨٠/٤	رأيت رسول الله ﷺ يصلى عبد الله بن الشخير
١٨٨/٤	رأيت رسول الله ﷺ يصلى علي
٩٠/٣	رأيت رسول الله ﷺ يفعله ابن عمر
٢٢٨/٣	رأيت رسول الله ﷺ يمسح لسانه معاوية
٤٩٩/٣	رأيت شياطين الأنس عائشة
٤٧٢/٣	رأيت في المنام كأن عبيدا الله أم حبيبة
٣٥١/٥	رأيت في النوم قبل أحد عبد الله بن عمرو

٤٨٠/٣	جويرية بنت الحارث	رأيت قبل قدوم النبي ﷺ
٤٤٢/٤	عمر	رأيت النبي ﷺ عند أحجار الزيت
٥٠٨/٣	عامر بن وائلة	رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً
٤٣٢/٤	جابر	رأينا ناراً بالقبيع فأتيناه
٤٩٣/٤	ابن عباس	ربّ أعني ولا تعن عليَّ
٤٨٤/٤	فاطمة	رب اغفر لي ذنوبي
٤٢٥/٤	ابن عمر	رب اغفر لي وتب علىَّ
٢٧١/٣	عائشة	رب اغفر لي والحقني بالرفيق
٤٩٥/٤	أم سلمة	رب اغفر وارحم
١١٩/٢	أنس	رُبَّ ذي طمرين
٤١/٢	عثمان	رباط يوم في سبيل الله تعالى
٤٣٢/١	صهيب	ربح صهيب
٤٥٣/٤	أنس	ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٤١/٣	ابن مسعود	رجال أهل بيتي الأدنى
٤٢/٣	ابن مسعود	رجال أهل بيتي مع ملائكة
٤٧٥/١	رجع رسول الله ﷺ من جنازة سعد عائشة	رجع رسول الله ﷺ من جنازة سعد عائشة
١٩٦/٣	عبدالواحد بن عون	رجع الطفيلي بن عمرو
١٧٤/٤	عبدالله بن حنظلة	الرجل أحق بصدر فراشه
٢٣٣/٣	أبوذر	رجل غزا في سبيل الله
٢٣٣/٣	أبوذر	رجل كان له جار سوء
٢٧٩/٣	رجلان مات النبي ﷺ وهو يحبهما عثمان	رجلان مات النبي ﷺ وهو يحبهما عثمان
٤٠٢/٢	جابر	رحم الله من تصدق عليه
٣١٤/٣	ابن مسعود	رحم الله موسى
٣٧٤/٣	أبو هريرة	رحمة الله عليك
٤٤٠/٤	أبي بن كعب	رحمة الله علينا وعلى موسى
٢٢٦/٢	سعد بن أبي وقاص	رد رسول الله ﷺ عمير
٥٣٦/٣	حفصة	ردوه بحالته الأولى
٥٥١/٢	أم أيمن	ردية ثم اعجنيه

٥٣٥ / ٣	٥٥٠ / ٢	عائشة	ردية يا عائشة
١١٥ / ٥		أبو الدرداء	رضيت لكم ما رضي لكم
٣٠٨ / ٥		سلمة بن نفيل	رفع إلى السماء
٣٧٠ / ٣		زيد بن أرقم	رمدت عيني فعادني النبي ﷺ

حرف الزاي

٦٦ / ٣	عبدالرحمن بن أبي ليلى	زادك الله حرصاً
٢٧٢ / ٣	قيس بن سعد	زارنا النبي ﷺ في منزلنا
٤٨٨ / ٣	أبو بربة	زوجني ابتك
٥١٥ / ٣	عبدالله بن عمرو	زوجني أبي امرأة من قريش
٤٨٨ / ٤	أنس	زودك الله التقوى
٤٣٣ / ٢	النعمان بن مقرن	زودهم

حرف السين

٣٣٦ / ٣	عروة بن الزبير	سأل رجل عائشة
٢١١ / ٤	الحسن البصري	سئل رسول الله ﷺ عن رجلين
٤٣٩ / ٤	معاذ	سألت الله البلاء فأسألة المعافاة
٣٨ / ١	عمر	سألت ربي عن اختلاف أصحابي
٥٢٢ / ٢	حكيم بن حزام	سألت رسول الله ﷺ فأعطياني
٣٠٨ / ٥	سلمة بن نفيل	سألت رسول الله ﷺ فقلت
٣٠٠ / ٣	عائشة	سئللت عائشة عن خلق رسول الله
٣٩٥ / ٤	عمران بن حصين	سبحان الله أعظم من أحد
٢٥١ / ٥	محمد بن شرحبيل	سبحان الله، سبحان الله
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	سبحان الله عدد ما خلق
٤٠٦ / ٤	أبو الدرداء	سبحان الله عدد ما خلق
٤٠٤ / ٤		سبحان الله عدد ما خلق في السماء سعد بن أبي وقاص
١٨١ / ٢		سبحان الله، والله لو كنتم تأخذونها عبدالله بن أبي حدرد

٢٤٤/٤	سعد بن جنادة	سبحان الله والحمد لله
٣٩٤/٤	أبو هريرة	سبحان الله والحمد لله
٤٨٥/٤	ابن عمر	سبحان الذي سخر لنا هذا
١١٥/٤	حذيفة	سبحان ربِّ العظيم
٣٧٩/٤	الزبير بن العوام	سبحانك اللهم وبحمدك
٣٧٨/٤	أبو بربة الأسلمي	سبحانك اللهم وبحمدك
٦٤/٤	ابن مسعود	سبقك بها عكاشة
٤٤٤/٤	زيد بن ثابت وأبو هريرة	سبقكما بها الغلام الدوسي
٢٨٥/١	أبو ذر	ستة أيام ثم اعقل
١٢٠/٥	أبو هريرة	ستلقون بعدي فتنة
٤١٩/٤	عبد الرحمن بن عوف	سجدت شكرًا لربِّي
٣٩١/٣	عبد الرحمن بن أبي بكر	سجدت لربِّي شكرًا
٣١٨/٣	زيد بن أرقم	سحر النبي ﷺ رجلٌ من اليهود
٢٢٩/٥	واثلة بن الأسعع	سر إلى قومك فادعهم
٥٠١/٣	عائشة	سقنتي حفصة شربة عسل
٥١٧/٤	ابن مسعود	سل تعطه
٦٦/٤	ابن عمر	سل واستفهم
٣٢/٤	عائشة	سلوه لأي شيء يصنع هذا؟
٧٧/٢	سفينة	سماني رسول الله ﷺ
٤٨٦/٤	أبو هريرة	سمع سامع بحمد الله
٢٠/٥	أبو أمامة	سمعت خطبة رسول الله ﷺ
٢٢٩/٥	واثلة بن الأسعع	سمعت والله الحق
١٨٢/٥	ابن عباس	سمعتك تكلم غيرك
١٩٦/٥	حكيم بن حزام	سمعنا صوتًا وقع من السماء
١٤٤/١	البراء بن عازب	السلام على همدان
٤٧٤/٣	أنس	السلام عليكم أهل البيت
٩٤/١	بشير بن الخصاصية	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
٢٤٠/٣	أنس	السلام عليكم ورحمة الله

٢٧٢/٣	فيس بن سعد	السلام عليكم ورحمة الله
٢٧١/٤	أبو سعيد الخدري	سيأتيكم قوم من أطراف الأرضين
١٦٨/٢	جابر	سيد الشهداء عند الله
٣٧٣/١	عمر	سيروا بنا إلى منزل أبي الهيثم
٣٦٤/٤	أبو هريرة	سيروا هذا جُمدان
٩/٢	علقمة بن وقاص	سيروا وأبشروا
٣١٢/٢	معاوية	سيكون بعدي أمراء
٤٤/٤	ابن عمر	سيكون في أمتي أقوام

حرف الشين

١٩٦/٥	حكيم بن حزام	شاهدت الوجوه
٥٥٢/٢	عائشة	شربتين في شربة
٤٩٠/١	أنس	شق على الأنصار النواضح
٧١/٣	عبدالرحمن بن عوف	شكا عبد الرحمن بن عوف
٩٢/٣	شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد عبد الله بن أبي أوفى	شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع
٣٧٠/١	أبو طلحة	شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع
٢٤٧/٢	علي	شم سيفك
١٩٥/٥	الحارث بن بدل	شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين
٢١/٤	مجمع بن جارية	شهدنا الحديبية، فلما انصرفنا
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	شيبيتني هود وأخواتها
٤١٥/٣	ابن عباس	شيبيتني هود والواقعة

حرف الصاد

٣٣٨/٣	أبو هريرة	صاحب الشيء أحى بشيءه
٣٤٩/١	عثمان	صبراً يا آل ياسر
٣٤٩/١	عبد الله بن جعفر	صبراً يا آل ياسر، صبراً
٢٨٨/٥	زياد بن الحارث	صبه في إناء ثم أئته به
٤٧/٥	معاوية	صروا علىٰ من سبع قرب

٤٢١/١	قتادة	صحبها الله
١٠١/٢	شداد بن الهاد	صدق الله فصدقه
١٧/٤	أبو سعيد الخدري	صدق الله وكذب بطن أخيك
٣٨٩/٤	أبي بن كعب	صدق الخبيث
٢٢١/٥	معاذ بن جبل	صدق الخبيث وهو الكذوب
٥١٧/٣	أبو جحيفة	صدق سلمان
٢٦٠/٥	أبو سعيد الخدري	صدق، والذي نفس محمد بيده
٣٣٢/٢	خولة بنت قيس	صدق، ومن أحق بالعدل مني
١٧٥/٤	فرات بن حيان	صدقَتْ، ارجع إلى منزلك
١٧٦/٥	ابن عباس	صدقَتْ، ذلك من مدد السماء
٢٠٥/١	عبدالله بن الزبير	صدقَتْ، فأنت آمن
١٦٢/٢	طلحة بن عبيد الله	صدقَتْ يا عمر
٩١/٣	كعب بن عجرة	صدقتم، من يرد هذا عليكم
٩١/٣	كعب بن عجرة	صدقوا، من يرد هذا عليهم
١١/٥	الحسن بن علي	صعد رسول الله ﷺ المنبر
٢٥٠/٤	جابر بن الأزرق	صلى الله على المخلقين
٣٧/١	العرباض بن سارية	صلى بنا رسول الله ﷺ
٥٠/٥	أبو زيد الأنصاري	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح
٤٥/٥	أبو سعيد الخدري	صلى رسول الله ﷺ العصر
١٥٦/٤	عبدالله بن عمرو	صلى رسول الله ﷺ المغرب
٥٣٢/٢	صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد عقبة بن عامر	صلى رسول الله ﷺ على أحد عقبة بن عامر
١٥٦/٤	عمر	صلى الناس ورجعوا
١٥٧/٤	أنس	صلى الناس ورقدوا
١٦٧/٣	عبدالله بن عمر	صلّ ونم، وصم وأفتر
٢٣١/٢	أبو ذر	صليت مع رسول الله ﷺ
١٦٤/٤	جابر	صلينا مع رسول الله ﷺ
١١٤/٤	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
٥١٠/٣	حذيفة	صليت مع النبي ﷺ في شهر

١١٥/٤	حذيفة	صليت مع النبي ﷺ ليلة
٥١٥/٣	عبدالله بن عمرو	صم في كل شهر ثلاثة أيام
١٦٦/٣	عبدالله بن عمرو	صم وأفطر، وصلّى ونم
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	الصمت إلا من خير
٤٥٢/٢	جابر	صنعت أمي طعاماً
٤٤٤/٢	صهيب	صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً
١٠٨/٤	علي	الصلوة، الصلاة
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	صلوة في مسجدي هذا
٣٩٨/٣	أنس	صلوة القاعد نصف صلاة القائم
٣٩٧/٣	المطلب بن أبي وداعة	صلوة القاعد على النصف
١٠٧/٤	أنس	الصلوة وما ملكت أيمانكم

حرف الصاد

٤٢٦/٤	علي	ضحك لضحك ربي
٢٢/٢	الحسن البصري	ضرب رسول الله ﷺ بعثاً
٤٧٥/٣	أنس	ضجه في ناحية البيت
١١٨/٤	عائشة	ضعوا لي ماء في المخضب
٢٣٠/٥	معاذ بن جبل	ضم إلى رسول الله ﷺ تمر الصدقة معاذ بن جبل

الطاء والظاء

٢٢٥/٢	ابن عباس	طاعة أزواجهن
١٢/٥	ابن عمر	طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة
٨٦/١	يعلى بن أمية	طفت مع عثمان فاستلمنا الركن
٩٧/٢	معاذ بن جبل	طوبى لمن أكثر في الجهاد
١٠١/٣	أبو أمامة	طوبى لمن رأني وأمن بي
١٧٨/٥	أبو بربعة الحارثي	ظفرت يمينك

حرف العين

١٨٢/٥	ابن عباس	عاد رسول الله ﷺ رجالاً
٢٦٣/٣	زيد بن أرقم	عادني رسول الله ﷺ من وجمع
٢٠٩/١	عبد الله بن الزبير	عارية رادة
١٩/٥	أبو أمامة	العارية مؤداة
١٦٥/٤	النعمان بن بشير	عبد الله لتسوئن صفوكم
٤٦٣/٤	عمر	العباس عمي وصنو أبي
٢٩/٤	أنس	عبد نور الله الإيمان في قلبه
١٣٥/٣	عائشة	عثر أسامة على عتبة الباب
٤٥٤/٤	فصالة بن عبيد	عجلت أيها المصلي
٢٦٠/٥	أبو سعيد الخدري	عدا الذئب على شاة فأخذها
٥٩/٤	عوف بن مالك	عرض بنا رسول الله ﷺ
٣٢٨/١	برة بنت أبي تجراة	عرض أبو جهل وعدة معه للنبي
١٧٣/٢ و ١٧٣/٢	الزبير بن العوام	عرض رسول الله ﷺ سيفاً
٥١٢/٢	أبو أمامة	عرض عليَّ ربي
٤٦/٢	ابن عمر	عُرِضَت على رسول الله ﷺ
٦٣/٤	ابن مسعود	عُرِضَت على الأنبياء
٤١/٥	أنس	عُرِضَت على الجنة والنار
٣٠٩/٥	جابر	عسى الله أن يطعمكم
١٥/٥	جابر	عسى رجل تحضره الجمعة
٢٦١/٣	أنس	عطس رجلان عند النبي ﷺ
٢٨٥/٥	جابر	عطش الناس يوم الحديبية
١٠٤/٣	أبو بردة	عقوبة هذه بالسيف
٢٩٤/١ و ٢٨١/١	مجاشع بن مسعود	على الإسلام والجهاد
١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	على أن تخلوا بيتنا وبين البيت
٢٨٣/١	عوف بن مالك	على أن تعبدوا الله
٢٨٤/١	أبو أمامة	على أن لا تسأل أحداً شيئاً
٤٢١/١	قتادة	على أي حال رأيتما؟

٢١٥/٢	امرأة من بني غفار	على بركة الله
٢٢٤/٤	عبدالله بن عمرو	العلم ثلاثة
٢٤٢/٤	ابن مسعود	علماني رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> التشهد
٥٠٥/٤	علماني رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> هؤلاء الكلمات علي	
٤٨٨/٤	أبو هريرة	عليك بتقوى الله
٣٧٩/٤	أبو ذر	عليك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر أبو ذر
٣٧٩/٤	أبو ذر	عليك بتلاوة القرآن
١٣٦/٢	-	عليك السلام
١٢٠/٥	أبو هريرة	عليكم بالأمير وأصحابه
٤٧/٥	عمر	عليكم بالجماعة
١١٩/٤	أنس	عليكم بالحجاب
٤٧/٥	عمر	عليكم بالسمع والطاعة
١١١/٢ و ٣٣٥/١	عائشة	عليكم صاحبكمما
٢٢٢/٣	ابن عباس	عند أمك قرء
١٥٢/٢	عمار بن ياسر	عاد إلى رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٤٤٤/٤	زيد بن ثابت وأبو هريرة	عودوا للذى كنتم فيه

حرف الغين

١١١/٢	أنس	غاب عمي أنس بن النضر
٦٢/٢	عمر	الغدوة والروحة في سبيل الله
١٠٦/٢	معاذ الجهنبي	غزوت مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٢١٨/٢	أم عطية الأنصارية	غزوت مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
١٠/٥	جدار	غزونا مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٢٠٦/٢	عمر	غزونا مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٣٩٠/١	سبع غزوات ابن أبي أوفى	غزونا مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> سبع غزوات ابن أبي أوفى
٢٣٤/٣	رباح بن الربع	غزونا مع النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٢٠٥/٢	عمر	غزونا مع النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٥٤٣/٢	خباب بن الأرت	غطوا بها رأسه

٩٠ / ٤	أبو بكر	غفر الله لك يا أبا بكر
٤١٨ / ٢	حذيفة	غفر الله لك يا عثمان
٣٠٢ / ٢	أبو ذر	غفرأ يا أبو ذر
٣٧٧ / ٤	عبدالله بن عمرو	غنية مجالس الذكر الجنة
٥٣٤ / ٢	أبو ذر	غير ذلك أخوف عليك

حرف الفاء

٤٨٠ / ١	فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة أبو سعيد الخدري	
٢٨٠ / ٣	فأحب الناس إلى أسامة بن زيد	
٢٢٤ / ١	فأدخله على عروة بن الزبير	
٢٧٢ / ٥	فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك أبو سعيد الخدري	
٤٠٨ / ٤	فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ابن عباس	
٢٢٠ / ٣	فاراجع إلى والديك عبدالله بن عمرو	
٢٢٠ / ٣	فاراجع إليهما فاستأذنهما أبو سعيد الخدري	
٢١٦ / ٢	فاصبحت عنزها ومثلها حميد بن هلال	
٣٨٤ / ١	فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات أبو هريرة	
٢٨١ / ٣	فأعلم ذاك أخاك ابن عمر	
٣٩٩ / ٣	فأعني على نفسك ريبعة بن كعب	
٤٦٤ / ١	فافعل إن قدرت على ذلك ابن إسحاق	
٩٥ / ٤	فافعل الخيرات، واترك السيئات أبو فروة	
٣٨٦ / ٤	فاقرأ هذه السور الخمس جيبر بن مطعم	
٣١٠ / ٣	فأكرمه فإنه من أشبه أصحابي أبو هريرة	
٢٢٣ / ٣	فالزمها فإن الجنة تحت رجلها جاهمة	
٢٣٠ / ٣	فالله أرحم بك منك أبو هريرة	
٧٠ / ٣	فانظر إليها فإنه أحرى المغيرة بن شعبة	
٤٤٨ / ٣	فإن أفضل الناس أفضليهم عملاً ابن مسعود	
٩٥ / ٤	فإن الله غافر لك مكحول	
١٨ / ٥	فإن دماءكم وأموالكم ابن عباس	

٢١/٥	عم أبي حرة الرقاشي	فإن دماءكم وأموالكم
٣١٤/٣	وابصة بن عبد	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم
١٨٢/٣	ابن عباس	فإن العباس مني
٣٣٥/٤	معاذ	فإن لم تجد في كتاب الله
٦٣/٤	ابن مسعود	فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً
٤٣٩/٤	معاذ	فإن من تمام النعمة دخول الجنة
٣٠١/٢	ابن عمر	فإن من طاعة الله أن تطيعوني
١٠/٢	أنس	فإنك من أهلها
٥٩/٤	عوف بن مالك	فإنكم من أهل شفاعتي
٢٨٣/٢	عثمان	فإنما مثل القرآن كجراب
٥٩/٤	عوف بن مالك	فإننيأشهد من حضر
٢٥/٤	رجل	فإنني حين ضربت الضربة
٤٨٢/١	أنس	فإنني لأعطي رجالاً حديثي عهد
٥١٥/٢	عياض بن حمار	فإنني نهيت عن زيد المشركين
٢٨٧/٣	أنس	فإنني لا أدرى لعله خير منك
٥١٥/٢	كعب بن مالك	فإنني لا أقبل هدية مشرك
٢٩٦/٤	أم سليم	فأئنني يشبهها ولدها؟
١٧١/٤	عبد الله بن زمعة	فأين أبو بكر؟
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	فأين أنت من ذلك يا سعد؟
٩٨/٤	عمر	فتانا القبر
١٩٤/٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	فتبرئكم اليهود في أيمان خمسين
٣٠٩/٤	عبد الله بن بسر	فتحب أن يقلدك الله...
١٧٦/٣	أبو ذر	فجعل خير من مثل هذا
٣٦٩/٣	أبو قلابة	فحمني إذاً أو طاعوننا
٢٤١/١	زيد بن الحارث	فدلني على رجل أؤمره عليكم
٤١٠/٤	أبو أمامة	فضل العالم على العابد
٢١١/٤	مكحول	فضل العالم على العابد
٢١١/٤	الحسن البصري	فضل هذا العالم الذي يصلني

١٥٠ / ٤	عبد الله بن زيد	فعل النصارى؟ لا
١٢١ / ٣	ابن عمر	فعلنا على عهد رسول الله ﷺ
١٦٨ / ٢	جابر	فقد رسول الله ﷺ يوم أحد
٣٢٧ / ١	العباس	فقرأ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
٩ / ٤	أنس	فقه الرجل
١٤٩ / ١	علقمة بن الحارث	فقهاء أدباء
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	فقهوا أخاكم في دينه
٢٢٥ / ٤	ابن عباس	فقيه واحد أشد على الشيطان
٣٠١ / ٢	أسماء بنت يزيد	فكيف أنت إذا أخرجوك منه؟
١٣٣ / ٣	أبو الحسن	فكيف بروعة المؤمن؟
٣٥٠ / ١	أبو عبيدة بن محمد بن عمار	فكيف تجد قلبك؟
٣٠٢ / ٢	أبو ذر	فكيف تصنع إذا أخرجت منها؟
٢٢٩ / ٣	أنس	فلقد دخلت بذلك الجنة
١٩١ / ١	فلما نزل رسول الله ﷺ بمر الظهران ابن عباس	
١٨ / ٥	ابن عباس	فليبلغ الشاهد الغائب
٤٧٨ / ١	أبو هريرة	فما أسمى إذا؟
٣١١ / ١	أبو خنيس	فما ترى يا ابن الخطاب؟
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	فما جاء بك يا عمير؟
٤٣٣ / ١	أبو موسى	فما قلت له؟
١٤٢ / ٣	أبو هريرة	فما نلتـا من عرض أخيكما
٧٧ / ٢	أبو قلابة	فمن كان يكفيه صنعته
٤٤٨ / ٤	فمن لقيه منكم فمرـوه فليستغفر لكم عمر	
٦٣ / ٣	كعب بن مالك	فنزل جبريل عليه السلام
٤٧٩ / ٣	عائشة	فهل لك في خير من ذلك؟
١١٤ / ١	العباس	فهل لكم إلى خير؟
٣١٤ / ٥	ابن مسعود	فهل من شـاة لم ينـزـ عليها...؟
٢٢٠ / ٣	عبد الله بن عمرو	فهل من والديك أحد حـيـ؟
١١٠ / ٣	ابن عمر	فهـلا شـقـقتـ عنـ قـلـبـهـ؟

١٥٧/٣	عمرو بن شعيب	فهلا قبل أن تأتيني به
٥٣٠/٢	عائشة	فهلا قبلتني وكافأنيها
٩١/٤	عمران بن حصين	فلا تبتئس بما ترى
٣٠/٣	أبو أيوب	فلا تفعل يا أبو أيوب
١٣٥/٤	أبو قتادة	فلا تفعلوا، ليصل أحدهم
٢٤٥/٤	الحارث بن نوفل	فلا تقل إلا ما تعلم
٢١٩/٣	عائشة	فلا تمش أمامه
٤٢/٣	ابن مسعود	في ثيابي هذه، إن شئتم
٢٩٧/١	ابن عمر	فيما استطعت
٤٤٣/١	وائلة بن الأسعع	فيما استطعت
٣٠١/١	أميمة بنت رقيقة	فيما استطعن وأطقتن
٢٢٠/٣	عبد الله بن عمرو	فيهما فجاهد

حرف القاف

٢٢٥/٣	ابن عمر	قاتل الله الشيطان
٤١٠/٣	جابر	قاتل رسول الله ﷺ محارب
٥٥/٤	عمران بن حصين	قاربوا وسددوا
٣٩١/٤	أبو سعيد الخدري	قال موسى عليه السلام: يا رب
٤٨٢/١	أنس	قال ناس من الأنصار
١٠٦/٣	أسامة بن زيد	قال لا إله إلا الله وقلتله؟!
٤٦١/١	أبو هريرة	قالت الأنصار للنبي ﷺ
٤٥٥/١	عمر	قام رسول الله ﷺ بمكة
١١٣/٤	أنس	قام رسول الله ﷺ حتى تورمت
٤٢٤/٣	عثمان	القبر أول منزل من منازل الآخرة
٥٣٣/٣	عائشة	قبض روح رسول الله ﷺ
٣٧٥/٣	عائشة	قبل النبي ﷺ عثمان بن مظعون
٤٣٢/٣	أبو هريرة	قتل رجل على عهد رسول الله
٤٨٩/٣	أبو بربة	قتل سبعة ثم قتلواه

١٠٤ / ٣	ابن عباس	قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ
٣٤٠ / ٢	عمر	قتل الليلة الأسود العنسي
٣٧٧ / ٣	محمد بن ثابت بن قيس	قتل يوم قريظة رجل من الأنصار
١٧٥ / ٥	البراء بن عازب	قد آزرك الله بملكه
٢٠٨ / ١	عبدالله بن الزبير	قد آمنته
٢١٣ / ١	النضير بن الحارث	قد آن لك أن تبصر ما أنت فيه
٤٥١ و ٤٣٩ / ٤	معاذ	قد استجيب لك فاسأل
١٧٩ / ٣	ابن عباس	قد أقبل العباس عمي
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	قد أكرمنا الله
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	قد أوجبت
٨٣ / ١	عمرو بن عبسة	قد ترى كراهة الناس
٦٥ / ٣	عكرمة	قد جاءكم أبو سفيان
١٢٩ / ٣	وائل بن حجر	قد جاءكم وائل بن حجر
١٣٣ / ٤	أبي بن كعب	قد جمع الله لك ذلك
٤٤٧ / ٤	أبو أمامة	قد جمعت لكم الأمر
٤١ / ٣	ابن مسعود	قد دنا الأجل
٤٢٠ / ٢	عائشة	قد رأيت عبد الرحمن بن عوف
٢٣٠ / ٣	الحسن بن علي	قد رحمنا الله برحمتها ابنيها
٤٥٢ / ٢	أنس	قد سمعت صوت رسول الله ﷺ
٣٤ / ٤	الأوزاعي	قد شاء الله أن تقوم
٤١٢ / ٢	أبو هريرة	قد عجب الله من صنيعكم
٣٨٠ / ٤	المغيرة بن شعبة	قد فاتني الليلة حزبي
٣٥٤ / ٣	النعمان بن بشير	قد فعلنا قد فعلنا
١٤٧ / ٤	ابن مسعود	قد نهينا عن هذا
٤٦٢ / ١	جابر	قد وفيتم لنا
١٦ / ٥	ابن عباس	قد يش الشيطان بأن يبعد
١٣٨ / ٢	المغيرة بن عبد الرحمن وغيره	قدم أبو براء عامر بن مالك
٣٠٩ و ٣٠٨ / ٣	أنس	قدم رسول الله ﷺ المدينة

٢٩/٣	أبو أيوب الأنصاري	قدم رسول الله ﷺ المدينة
٧٤/١	أبو ثعلبة الخشنبي	قدم رسول الله ﷺ من غزوة
٢٤٥/٣	عائشة	قدم زيد بن حارثة المدينة
٨٥/١	ابن عباس	قدم ضماد مكة
١٣٢/٢	عاصم بن عمر	قدم على رسول الله ﷺ
٤٨٣/١	أنس	قُدِّمَ على رسول الله ﷺ بمال
٣٩٨/٣	أنس	قدم النبي ﷺ المدينة
٢٣٩/٤	ضباعة بنت الزبير	قدم وفد بهراء
١٤٣/٤	عطيه بن سفيان	قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ
١٤٨/١	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس
٤٥٠/١	ابن عمر وأبو هريرة وعمار	قدمت درة بنت أبي لهب
٤٧٩/٣	سعيد بن المسيب	قدمت صفية وفي أذنها خوصة
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	قدمت على رسول الله ﷺ
١٧٥/٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	قدمت على النبي ﷺ في مئة رجل
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	قدمت في نفر من قومي
٢٨٨/٤	عثمان بن أبي العاص	قدمت في وفد ثقيف حين قدموا
٥٢٩/٢	عبد الله بن الزبير	قدمت قتيلة ابنة عبد العزى
٨٦/١	ضماد	قدمت مكة معتمراً
٣٠٤/٣	محمد بن مسلمة	قدمت من سفر
٤٧٦/٣	أنس	قدمنا خير، فلما فتح الحصن
٢١٦/١	أوس بن حذيفة	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٥٥/٢	فضالة الليثي	قدمنا على رسول الله ﷺ
٢٤٧/٤	فاشتد فرحهم شهاب بن عباد	قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم شهاب بن عباد
٤٣٣/٢	أربع مئة النعمان بن مقرن	قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مئة النعمان بن مقرن
٢٤٨/٣	الوازع بن عامر	قدمنا ، فقيل : ذاك رسول الله ﷺ الوازع بن عامر
١٧٧/٢	سلمة بن الأكوع	قدمنا المدينة زمن الحديبية
٣٨٥/٣	عائشة	قدمنا من حج أو عمرة
٩٨/٣	علي	قدموا قريشاً ولا تقدّمها

١٢٦/٤	طلق بن علي	قرب اليمامي إلى الطين
٤٩٢/١	أبو بكر	قريش ولادة هذا الأمر
٤٦٦/٢	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوماً
٢٩٢/٢	ابن عمر	القضاء ثلاثة
٢٧٦/٣	أبو موسى الأشعري	قضينا ما علينا
٢٨٩/٣	أبو موسى الأشعري	قطعتم ظهر الرجال
٤٥١/٣	ابن عباس	قعد أبو بكر على منبر رسول الله
٢٩٩/٤	أنس	قعد أبو موسى في بيته
١٩٣/٥	أنس	قف مكانك فلا تركن أحداً
٢٠٧/١	عبد الله بن الزبير	قل : أشهد أن لا إله إلا الله
٨٨/١	عمران بن حصين	قل : اللهم استهديك
٣٩٧/٤	سعد بن أبي وقاص	قل : اللهم اغفر لي
٢٤٣/٤	علي	قل : اللهم اغفر لي ذنبي
٤٢٧/٤	جابر	قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنبي
٢٦٠/٣	عائشة	قل : الحمد لله
١٦٢/٢	طلحة بن عبيدة	قل في طلحة
٤٧٨/٤	ابن مسعود	قل كلما أصبحت وإذا أمسيت
٤٦٩/٣	أم سلمة	قل لها: أما قولك
٢٦٠/٣	عائشة	قل لهم: يهديكم الله
٣٨٦/٤	عبد الله بن خبيب	قل هو الله أحد والمعوذتين
٣٩٧/٤	سعد بن أبي وقاص	قل: لا إله إلا الله وحده
٤٨٣/٤	ابن عمر	قلما كان النبي ﷺ يقوم من مجلس
٩٠/٢	أبو سعيد الخدري	قلنا يوم خير
٤٤٤/١	ابن عباس	قيل لصفوان بن أمية
٢٨٥/٣	أنس	قيل للنبي ﷺ
٩٤/٤	ابن مسعود	قيل لي: أنت منهم
١٤٣/٣	عائشة	قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ
٢٨٢/٣	عبد الله بن سرجس	قلت للنبي ﷺ: إني أحب أبا ذر

٤٣٣/٢	دكين بن سعيد	قم فأعطيهم
٤٢٧/٤	جابر	قم فقد غفر الله لك
١٤٧/٣	أنس	قم لا شهادة لك
١٦٥/٢	أمسماء بنت أبي بكر	قم يا ابن صفيه
٤٠٠/١	حذيفة	قم يا نومان
٤٢٢/٤	عقبة بن عمرو	قولوا: اللهم صل على محمد
٢٨٨/٣	مطرف بن عبد الله	قولوا بقولكم
٩٣/٤	ابن عباس	قولوا: سمعنا وأطعنا
٣٧٦/٤	ثابت البناي	قولوا، فإني رأيت الرحمة تنزل
٢٨٨/٣	أنس	قولوا ما أقول لكم
٢٦٠/٣	عائشة	قولوا: يرحمكم الله
٤٣٤/٤	صفية	قولي: سبحان الله عدد ما خلق
٤١٤/٤	ابنة النبي ﷺ	قولي حين تصبحين: سبحان الله
١٠١/٣	عمر	قوم يأتون بعدكم يؤمّنون بي
٤١٤/٤	ال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار عصمة بن مالك	ال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار عصمة بن مالك
٤٥١/٢	جابر	قوموا إلى جابر
١٠/٢	أنس	قوموا إلى جنة
٤٧٤/١	عائشة	قوموا إلى سيدكم فأنزلوه
٣٦٦/٣	عائشة	قوموا حتى نعوده
٤٧٧/٣	جابر	قوموا عن أمكم
٥١٣/٣	سلمان	قوموا فاطلبو ابنيَّ
١٨١/١	عكرمة مولى ابن عباس	قوموا فانحرروا ثم احلقوا
٣٥٧/٥	عتبة بن عبد	قوموا فقاتلوا

حرف الكاف

٥٢٦/٣	جابر	كأنهم علموا أنّا نحب اللحم
١٧٣/٥	أنس	كأنني أنظر إلى غبار ساطع
٩٠/٢	ابن مسعود	كأنني أنظر إلى مصارع القوم

٤٠٢/١	أبو قتادة	كأني أنظر إليه يمشي برجله
٤٣/٤	ابن عباس	كأني بنساء بنـي فـهـر
١٨/٤	عكرمة	كان ابن رواحة مضطجعاً
٣٧٩/٣	أنس	كان ابن لأبي طلحة يشتكي
١١٠/٢ و ٣٣٥/١	عائشة	كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد
١٨٤/١	أبو بكر	كان أبو بكر الصديق
٤٠٧/٢	أنس	كان أبو طلحة أكثر الأنصار
٥٣٣/٣	أم سلمة	كان أحـبـ الشـابـ إـلـى رـسـوـلـ اللهـ أـمـ سـلـمـةـ
٥٢٦/٣	علي	كان أحـبـ مـاـ فـيـ الشـاـةـ
٢١٢/٤	أنس	كان أخـوـانـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللهـ أـنـسـ
١٣٥/٣	عطاء بن يسار	كان أـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ قـدـ أـصـابـهـ الـجـدـرـيـ عـطـاءـ بـنـ يـسـارـ
٢٢٨/٥	وائلة بن علـاط	كان إـسـلـامـ الـحـجـاجـ بـنـ عـلـاطـ
٨٣/١	محمد بن خـالـدـ بـنـ سـعـيدـ	كان إـسـلـامـ خـالـدـ بـنـ سـعـيدـ
٢٧٤/٥	أنـسـ	كان أـسـيدـ بـنـ الـحـضـيرـ وـعـابـدـ
٣٢/٣	أـبـوـ لـبـلـ الـأـنـصـارـيـ	كان أـسـيدـ بـنـ حـضـيرـ رـجـلـ صـالـحـاـ
٦٤/٤	سلـيمـ بـنـ عـامـرـ	كان أـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ أـلـيـلـةـ
٢٤٦/٣	أنـسـ	كان أـصـحـابـ النـبـيـ أـلـيـلـةـ إـذـ تـلـاقـواـ
١٧٥/٥	ابـنـ عـبـاسـ	كان الـذـيـ أـسـرـ الـعـابـسـ أـبـوـ الـيـسـرـ
١٤٠/٤	يـزـيدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ	كان أـهـلـ الصـفـةـ نـاسـاـ
٢٨٥/٣	أنـسـ	كان الـأـوـسـ وـالـخـرـجـ
٩٢/٣	الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ	كان بـيـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ
٤٨٧/١	أنـسـ	كان جـرـيرـ مـعـيـ فـيـ سـفـرـ
٣٣١/٣	أـبـوـ أـمـامـةـ	كان حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ أـلـيـلـةـ الـقـرـآنـ
٢٧٢/٥	أـبـوـ هـرـيـرـةـ	كان الـحـسـنـ عـنـدـ النـبـيـ أـلـيـلـةـ فـيـ لـيـلـةـ
٢٩٩/٣	عـائـشـةـ	كان خـلـقـةـ الـقـرـآنـ
٤٩/١	عليـ	كان دـخـولـهـ لـفـسـهـ
٤٥٤/٢	طلـحةـ بـنـ عـمـرـ	كان الـرـجـلـ إـذـ قـدـمـ عـلـىـ النـبـيـ أـلـيـلـةـ
٣٤/٣	الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ	كان رـجـلـ مـنـ الـأـنـصـارـ

١٣٣ / ٤	أبي بن كعب	كان رجل من الأنصار بينه
٢١٦ / ٢	حميد بن هلال	كان رجل من الطفاؤة
١٣٣ / ٤	أبي بن كعب	كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد
١٠٨ / ٣	ابن عباس	كان رجلاً مؤمناً
١٠٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	كان رجلان أخوان
١٠٥ / ٤	أبو هريرة	كان رجلان من بلي
٤٤١ / ٣	جابر	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه
٢٠٩ / ٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً
٢٤١ / ٤	كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل أبو مالك الأشعجي	
٤٥٦ / ٢	ابن سيرين	كان رسول الله ﷺ إذا أمسى
١٣٢ / ١	بريدة	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً
١٣٢ / ١	عبدالرحمن بن عائذ	كان رسول الله ﷺ إذا بعث بعثاً
٤٣٩ / ٣	عبدالله بن سلام	كان رسول الله ﷺ إذا جلس
٤٤٢ / ٤		كان رسول الله ﷺ إذا دعا رفع يديه عمر
٤٩١ / ٤		كان رسول الله ﷺ إذا رأى سحاباً عائشة
١١٣ / ٥	عبدالله بن الزبير	كان رسول الله ﷺ إذا سلم
٣٠٢ / ٣	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا صافح
٣٠٢ / ٣		كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس
٥٣٢ / ٣	جندب بن مكث	كان رسول الله ﷺ إذا قدم الوفد
٢٤٤ / ٣		كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه أبو ذر
٣٦٠ / ٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أوجد الناس
٤٠٤ و ٣٥١ / ٣	أنس	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
٢٥٧ / ٤		كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ
٢٣٦ / ٣	عروة بن الزبير	كان رسول الله ﷺ أمر لي بجريب
٣٣٦ / ٣		كان رسول الله ﷺ بشرأً من البشر عائشة
٥٧٥ / ٢	الزبير بن العوام	كان رسول الله ﷺ جالساً
١٨٣ / ٣		كان رسول الله ﷺ جالساً بالمسجد أنس
١٥٥ / ٤		كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة علي

٥٠/١	علي	كان رسول الله ﷺ دائم البشر
٥١٢/٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ ذات يوم
٣١٨/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ سحر
٢٢٢/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ على السقاية
٢٣٦/١	ابن إسحاق	كان رسول الله ﷺ على ما يرى
٤٦/١	هند بن أبي هالة	كان رسول الله ﷺ فخماً
٣٣٠/٥	قتادة بن ملحان	كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه
٤٥٣/٤	أنس	كان رسول الله ﷺ لو دعا
٣٠٧/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس
٣٠٢/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ من أشد الناس
٤٤٢/٣	أبو أمامة	كان رسول الله ﷺ من أضحك
٥٠/١	علي	كان رسول الله ﷺ لا يجلس
٢٧٢/٤	أبو الدرداء	كان رسول الله ﷺ لا يحدث
٣٣٦/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره
١٧٠/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ يأوي أخي بين الإثنين
١٦٣/٤	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يأتي
٥٢٧/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يأكل
٥٢٩/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً
١٣١/٤	--	كان رسول الله ﷺ يأمرنا
٢٧٩/٣	الحسن البصري	كان رسول الله ﷺ يبعث عمرو
١٧٩/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يبيت
٣٦٩/١	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي
١٦٣/٤	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يتخلل
٤٥٦/٢	سلمة بن الأكوع	كان رسول الله ﷺ يصلّي
٤٥٦/١	جابر	كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه
٤٥٥/١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه
٢١٧/٢	أنس	كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم
٤٣/٣	يزيد بن بابنوس	كان رسول الله ﷺ يتوشحني

٤٩٦/٤	كان رسول الله ﷺ يحب الجوامع	عائشة
٥٠٠/٣	كان رسول الله ﷺ يحب الحلوي	عائشة
٤٩/١	كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه	علي
٣٣٣/٣	كان رسول الله ﷺ يدعى إلى خبر	أنس
٢٠٠/٤	كان رسول الله ﷺ يرغّب	أبو هريرة
٤٤٢/٤	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه يدعوه	عائشة
٣٣٢/٣	كان رسول الله ﷺ يركب الحمار	أبو موسى الأشعري
٢٤٠/٣	كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار	أنس
٢٢٧/٣	كان رسول الله ﷺ يسجد	أنس
٣٠٧/٤	كان رسول الله ﷺ يشغل	عبادة بن الصامت
٥١١/٣	كان رسول الله ﷺ يصف	عبد الله بن الحارث
٥١٢/٣	كان رسول الله ﷺ يصلّي	البراء بن عازب
١١٣/٤ و ٢٢٦/٣	كان رسول الله ﷺ يصلّي	ابن مسعود
١١٣/٤	كان رسول الله ﷺ يصلّي	أبو هريرة
١٩٥/٤	كان رسول الله ﷺ يصلّي الصحي	عائشة
٢٤١/٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا	الحكم بن عمير
٢٦٠/٣	كان رسول الله ﷺ يعلمنا	ابن مسعود
٢٤٢/٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الشهد	ابن عباس
٢٤٢/٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا فواتح الكلم	ابن عباس
٢٦٣/٣	كان رسول الله ﷺ يعودني	سعد بن أبي وقاص
٥٢٧/٣	كان رسول الله ﷺ يفرغ	إبراهيم بن هراسة
٤٣٢/٤	كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة	عائشة
٤٣٩/٣	كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه	عمرو بن العاص
٢٠٢/٥	كان رسول الله ﷺ يقرأ	ابن عباس
١١٣/٤	كان رسول الله ﷺ يقوم	النعمان بن بشير
٣٣٢/٣	كان رسول الله ﷺ يكرث الذكر	أنس
٣٦٨/١	كان رسول الله ﷺ يواسى الناس	الحسن البصري
٥١/١	كان سكرته ﷺ على أربع	علي

٤٩٤ / ٣	عائشة	كان صداق رسول الله ﷺ
٤٤١ / ٣	جابر بن سمرة	كان طويلاً الصمت
٥٠٨ / ٣	أبو مليح بن أسامة	كان عبد الله يستر رسول الله ﷺ
٥٠٧ / ٣	القاسم بن عبد الرحمن	كان عبد الله يُلبيس رسول الله ﷺ
٥٠٩ / ٣	أنس	كان عشرون شباباً من الأنصار
٥٩ / ٢	أبو عبس بن جبر	كان علبة بن زيد بن حارثة
٤٠١ / ١	أشياخ من بني سلمة	كان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج
٣٣١ / ٢	خولة بنت قيس	كان على رسول الله ﷺ وسق
٤٣٨ / ٣	جابر أو ابن عمر	كان في كلام النبي ﷺ ترتيل
٩٩ / ٢	عاصم بن عمر	كان فيما رجل أثيّر
٤٥١ / ١	ابن عباس	كان قدومنا على رسول الله ﷺ
٥٧٩ / ٢	أبو ذر	كان قوتي على عهد
٥٣٤ / ٣	أسماء بنت يزيد	كان كم قميص رسول الله ﷺ
٤٣٨ / ٣	عائشة	كان كلام النبي ﷺ فصلاً
١٧٩ / ٣	ابن عباس	كان لأبي بكر مجلس
٧٩ / ٣	عائشة	كان لرسول الله ﷺ حصير
٥٢٧ / ٣	يحيى بن أبي كثير	كان لرسول الله ﷺ من سعد
٣١ / ٣	عبد الله بن عباس	كان للعباس ميزاب
٢٩ / ٣	حكيمية بنت أميمة	كان للنبي ﷺ قدح
٤٤٢ / ٢	عبد الله بن بسر	كان للنبي ﷺ قصعة
٥٣١ / ٢	عبد الرحمن بن عوف	كان لي عند رسول الله ﷺ عدة
٥١٤ / ٢	حكيم بن حزام	كان محمد النبي ﷺ أحب الناس
٣٦١ / ١	والد محمد العبدري	كان مصعب بن عمير فتى مكة
٤٨ / ٢	كعب بن مالك	كان معاذ بن جبل يفتري
٥٣٥ / ٣	عائشة	كان من أدم، حشوه ليف
٤٤٩ / ٢	أبو مسعود	كان من الأنصار رجل
٤٦٠ / ١	ابن عباس	كان المهاجرون لما قدموا
١٥١ / ٤	نافع بن جبير وغيره	كان الناس في عهد النبي ﷺ

٢٩٦/٤	سعد بن أبي وقاص	كان الناس يتساءلون عن الشيء
٥٣٤/٣	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل
٥٢٦/٣	أنس	كان النبي ﷺ إذا أكل
١٨٠/٣	الحسين بن علي	كان النبي ﷺ إذا جلس
٣٦٠/٣	علي	كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً
٢٨٩/٤	أبو موسى الأشعري	كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر
٥١١/٣	عبدالله بن جعفر	كان النبي ﷺ إذا قدم
٢٢٩/٣	أنس	كان النبي ﷺ أرحم الناس بالعيال
٣٢٥/٣	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ أشد حياءً
٤٤٤/٣	خارجة بن زيد	كان النبي ﷺ أوقر الناس
١٦٩/٤	عروة بن الزبير	كان النبي ﷺ بعدما يقيم
٣٨٨/٣	ابن عباس	كان النبي ﷺ بمكة فجاءته امرأة
١٧٨/٣	عائشة	كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه
١٦٩/٤	أنس	كان النبي ﷺ رحيمًا
٢٧٨/٥	أبو لبابة	كان النبي ﷺ على المنبر
٤٧٢/١	ابن عباس	كان النبي ﷺ قد حاصر
٤١٠/١	أسماء بنت أبي بكر	كان النبي ﷺ يأتيها بمكة
٤٦٦/٤	أسامة بن زيد	كان النبي ﷺ يأخذني
٦٧/٣	عطاء	كان النبي ﷺ يخطب
٤٦٣/٣	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يرعى غنماً
١٨٦/٤	علي	كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر
٥٢٦/٣	أنس	كان النبي ﷺ يعجبه الدباء
٥٢٦/٣	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يعجبه الذراع
٢١٧/٢	أم سليم	كان النبي ﷺ يغزو معه نسوة
١١٤/٤	عائشة	كان النبي ﷺ يقوم من الليل
٤٠٩/١	عائشة	كان لا يخطيء رسول الله ﷺ
٤١٩/٤	عبدالرحمن بن عوف	كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا
٥٠٩/٣	عبدالرحمن بن عوف	كان لا يفارق النبي ﷺ

٤٤٠ / ٣	جابر بن سمرة	كان <small>عليه السلام</small> لا يقوم من مصلاه
١٨٥ / ٤	عائشة	كان <small>عليه السلام</small> يصلي أربعاء
١٨٣ / ٤	عائشة	كان <small>عليه السلام</small> يصلي قبل الظهر
٣٠٦ / ٣	أبو هريرة	كان <small>عليه السلام</small> يقبل جميعاً
٣٣٥ / ٣	عائشة	كان <small>عليه السلام</small> يكون في مهنة أهله
٣٦٦ / ١	أبو هريرة	كان يمر بال رسول الله <small>عليه السلام</small> هلال
١٢٩ / ٥	أبو ذر	كانت أمثلاً كلها
٣٣٣ / ٣	أبو أمامة	كانت امرأة ترافث
٢٩٧ / ٥	أبو هريرة	كانت امرأة من دوس
٤٦٢ / ١	جابر	كانت الأنصار إذا جزّوا نخلهم
٧ / ٥	أبو سلمة	كانت أول خطبة
٣٠٦ / ١	المتشر بن الأجدع	كانت بيعة النبي <small>عليه السلام</small>
١٩٦ / ٥	حميد بن هلال	كانت بين النبي <small>عليه السلام</small> وبين قريظة
١٢٧ / ٤	الزهري	كانت سواري المسجد
١٥١ / ٤	أنس	كانت الصلاة إذا حضرت
١٢٩ / ٥	أبو ذر	كانت عبر كلها
٥٠٧ / ٣	عائشة	كانت عجوز تأتي النبي <small>عليه السلام</small>
١٤٧ / ٣	أنس	كانت العرب تخدم بعضها بعضاً
٣٩٦ / ٢	سهل بن سعد	كانت عند رسول الله <small>عليه السلام</small> سبعة
٢٥١ / ٤	أنس	كانوا إذا جنهم الليل
٣٧ / ٥	علي	كتاب كتب الله فيه أهل الجنة
١٥٢ / ١	جابر	كتب رسول الله <small>عليه السلام</small> قبل أن يموت
١٩٠ / ٤	جابر	كتب علينا قيام الليل
٤٥٠ / ٢	جابر	كثير طيب
١٥٩ / ٢	سلمة بن الأكوع	كذب أولئك، بل له الأجر
٤٤١ / ٣	عائشة	كالرجل من رجالكم
٥٣٧ / ٣	أسامة بن زيد	كساني رسول الله <small>عليه السلام</small> قبطية
٢٩٥ / ٢	ابن عباس	كف يا خالد عن عمار

١٢/٤	أنس	كُفْرٌ عنك بتصديقك
١١/٥	عبدالله بن عمرو	كفوا السلاح
٢٢٥/٤	عمرو بن يحيى	كفى بقوم حمقًا
٣٦/١	أبو هريرة	كل أمتي يدخلون الجنة
٣٨٠/١	أبو هريرة	كل ، بسم الله
٤٠٨/٣	أبو بكر	كل جسد نبت من سحت
٢٢٤/٣ و ٢٧٧/٢	عمر	كل سبب ونسب منقطع
٥٢٧/٣	عمر بن أبي سلمة	كل مما يليلك
١٠٩/١	كل من مات على غير دين الإسلام جد عبدالله بن وابصة	
٤٩٣/٣	عمر	كل نسب وسبب سيقطع
٤٦٦/٢	الحسن البصري	كل وأطعم أهلك
٦٥/١	ابن عباس	كلمة واحدة تعطونها
٣٠١/٥	العرباض بن سارية	كلوا ، بسم الله
٤٤٢/٢	عبدالله بن بسر	كلوا من جوانبها
٤٧٧/٣	جابر	كلوا من وليمة أمكم
٢٩٤/٥	وائلة بن الأسعع	كلوا ، وكلوا من أسفلها
٣٧٥/١	علي	كلوه فإنه رزق
٤٥١/٢	جابر	كلي هذا وأهدي
١٨١/٢	عبدالله بن أبي حدرد	كم أصدقت؟
١٢٠/٢	أنس	كم من ضعيف متضعف
٤١٣/٢	أنس	كم من عذق رداح
٥٨٥٧/٢ و ٥٧٥٨/٢	ابن إسحاق	كن أبا خيثمة
٦٠/٣	عروة بن الزبير	كن بها حتى تأينا
٢٨٧/١	عبادة بن الصامت	كنا أحد عشر رجلاً
٢٩٧/١	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ
٨٦/٢	جابر	كنا إذا صعدنا كبرنا
١٦١/٤	ابن عمر	كنا إذا فقدنا الرجل
٢٣٧/٣	أنس	كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ

٣٨٠ / ٤	أوس بن حذيفة	كنا بمكة مستضعفين
٢٥ / ٣	أسامة بن شريك	كنا جلوساً عند النبي ﷺ
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	كنا جلوساً عن النبي ﷺ
١٣٣ / ٣	أبو الحسن	كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ
٥١٣ / ٣	سلمان	كنا حول الله ﷺ
٢٨٣ / ١	عوف بن مالك	كنا عند رسول الله ﷺ تسعه
١٦٣ / ٣	بريدة	كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل
٢٦ / ٣	عبدالرحمن بن الحارث	كنا عند النبي ﷺ فدعا بظهور
٦٢ / ٤	حنظلة الكاتب	كنا عند النبي ﷺ فذكرنا الجنة
١٤٥ / ٣	ابن مسعود	كنا عن النبي ﷺ فقام رجل
١٤٤ / ٣	أبو هريرة	كنا عند النبي ﷺ فقام رجل
٣٧٩ / ٢	جرير بن عبد الله	كنا في صدر النهار عند رسول الله
٧١ / ٢	جابر	كنا في غزاة
١٣٧ / ٤	أبو القمراء	كنا في مسجد رسول الله ﷺ
٧ / ٤	أبو هريرة	كنا قعداً حول رسول الله ﷺ
٢٨٨ / ٤	أنس	كنا قعداً مع نبي الله ﷺ
٨٠ / ٢	أبو عياش الزرقاني	كنا مع رسول الله ﷺ بسعفان
٢٧٤ / ٤	حمزة بن عمرو الأسلمي	كنا مع رسول الله ﷺ فتفرقنا
٥١٣ / ٣	جابر	كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا
٤٦٩ / ٤	رسول الله ﷺ في بعض أسفاره أبو قتادة	كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره أبو قتادة
١٢٩ / ١	ابن عمر	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر
١٧٧ / ٥	أبو طلحة	كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٢٩٢ / ٥	رسول الله ﷺ في غزوة خير سلمة بن الأكوع	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خير سلمة بن الأكوع
٣٠٧ / ٢	ابن عمر	كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا
٢١٥ / ٣	سعد بن أبي وقاص	كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة
٢١٤ / ٣	أبي بن كعب	كنا مع رسول الله ﷺ ووجوهنا
١٩٨ / ١	أبو ليلى	كنا مع النبي ﷺ
٧٦ / ٢	أنس	كنا مع النبي ﷺ في السفر

١٦٢/٣	صفوان بن عمال	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٣٨٩/١	عمر	كنا مع النبي ﷺ في غزوة
٤٣٧/٢	أبو مسعود	كنا مع النبي ﷺ في غزوة
٧٨/٢	أم سلمة	كنا مع النبي ﷺ في غزوة
١٠٦/٤	علي	كنا مع النبي ﷺ في المسجد
٢١٧/٢	الربيع بنت معوذ	كنا مع النبي ﷺ فنسقي
٢١٤/٣	أبي بن كعب	كنا مع النبي ﷺ ووجهنا واحد
٢٣/٣	أبو سعيد الخدري	كنا مقدم النبي ﷺ بالمدينة
٢٤/٥	ابن عمر	كنا نتحدث بحججة الوداع
٥٠٩/٣	أبو سعيد الخدري	كنا نتناوب رسول الله ﷺ
٤٣١/٣	طارق بن أشيم	كنا نجلس عند النبي ﷺ
١٤٢/٤	ابن عمر	كنا نجمع ثم نرجع
١٤٢/٤	ابن عمر	كنا نحن شباب نيت
٢٧١/٥	أبو هريرة	كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء أبو هريرة
٢٣٨/٥	ابن مسعود	كنا نعد الآيات بركة
٣٠٨/٢	ابن عمر	كنا نعد ذلك نفاقاً
١٩١/٤	عائشة	كنا نعد له سواكه وظهوره
٣٠٨٧/٢ و ٣٠٧/٢	ابن عمر	كنا نعد هذا نفاقاً
٧٨/٢	أبو سعيد الخدري	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ
٢١٨/٢	الربيع بنت معوذ	كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي
٢٥١/٤	أبو سعيد الخدري	كنا نغزو وندع الرجال
٤٣٢/٢	أبو هريرة	كنا نقدر مع رسول الله ﷺ
١٤٦/٤	جابر	كنا نكره ذلك
٣٩٧/٣	ابن مسعود	كنا يوم بدر كل ثلاثة
٢٨٤/٥	البراء بن عازب	كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة
٣٩٠/١	أبو بربة	كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ
٨٧/٥	عثمان	كنت أبتاع التمر
٣٩٨/٣	ربيعة بن كعب	كنت أخدم رسول الله ﷺ نهاري

٢١٨/٢	ليلي الغفارية	كنت أخرج مع رسول الله ﷺ
٢٢٧/١	أبو هريرة	كنت أدعو أمي إلى الإسلام
٣١٣/٤	ابن مسعود	كنت إذا قرأت عليه ﷺ
٣١٤/٥	ابن مسعود	كنت أرعى غنماً لعقبة
٢٢٥/٥	ابن عباس	كنت أسوق لآل لنا بقرة
٣٥٨/١	عمر	كنت أشد الناس على رسول الله
٤٧٥/٢	أم سلمة	كنت أصللي فأوتني بها
٣٠٠/٥	العرباض بن سارية	كنت ألزم باب رسول الله ﷺ
١٣٤/٤	زيد بن ثابت	كنت أمشي مع النبي ﷺ
١٠٥/٥	علي	كنت إن لم أسأل النبي ﷺ
٤٦٨/٤	عبد الله بن بسر	كنت أنا وأبي قاعدين
٢٥٢/٤	عمر	كنت أنا وجار لي من الأنصار
٢٣٥/١	أبو بكر	كنت أول من فاء يوم أحد
٢٢٨/٥	تميم الداري	كنت بالشام حين بعث النبي ﷺ
٣٠١/٣	زيد بن ثابت	كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي
٢٨٠/٣	أسامة بن زيد	كنت جالساً إذ جاء علي
١٠٤/٣	أبو بردة	كنت جالساً عند ابن زياد
٣١/٤	ابن عمر	كنت جالساً عند النبي ﷺ
١٦٤/٣	أبو الدرداء	كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل
٤٤١/٢	جابر	كنت جالساً في داري
١٨٥/٣	سعد بن أبي وقاص	كنت جالساً في المسجد
٦٥/٤	عتبة بن عبد	كنت جالساً مع رسول الله
٣٢٢/٥	علي	كنت شاكياً فمر بي النبي ﷺ
٨٩/٤	أبو بكر	كنت عند رسول الله ﷺ
٢٥٣/٤	مالك بن أبي عامر	كنت عند طلحة بن عبيد الله
٦٦/٣	أبو عزيز بن عمير	كنت في الأسرى يوم بدر
٢٤٤/٤	سعد بن جنادة	كنت في أول من أتى النبي ﷺ
٤٦٤/٤	ابن عباس	كنت في بيت ميمونة

٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	كنت في زفاف فاطمة
١٩٥/٢	ابن عمر	كنت في سرية
١٠٧/٣	بكر بن حارثة	كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ
٢٧٣/٤	أبو سعيد الخدري	كنت في عصابة من المهاجرين
٢٧٥/٣	أبو سعيد الخدري	كنت في مجلس من مجالس الأنصار
٥٣٦/٣	علي	كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ
٣٨١/١	أسماء بنت أبي بكر	كنت مرة في أرض أقطعها النبي
٨٧/٣	ابن سيرين	كنت مع ابن عمر بعرفات
١٨٣/٥	ابن عباس	كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ
١١٦/٣	أبو أمامة	كنت مع عثمان في الدار
٢٥٧/٢	أبو ذر	كنت من أهل الصفة
١٧٦/٢	قتادة بن النعمان	كنت نصب وجه رسول الله ﷺ
٤٦٨/٤	جرير بن عبد الله	كنت لا أثبت على الخيل
٣٢٧/١	العباس	كنت يوماً في المسجد
٣٩٠/٢	جابر	كنت في الجاهلية إلا تعبدون الله
٤١١/١	أسماء بنت أبي بكر	كلا، إن ملائكة تسترنا
١٢٨/٤	خالد بن معدان	كلا، ثمام وخشيبات
٢٧٤/٤	عبد الله بن عمرو	كلا المجلسين على خير
١٥٢/٤	عمر	كلا يا عمر، إنه سيأتي
٥٧٣/٢	علي	كيف أنت إذا غدا أحدكم؟
٣٦/٤	أنس	كيف أنت وربكم؟
٥٧٤/٢	الزهري	كيف أنت يوم يغدو أحدكم؟
١٧٥/٥	ابن عباس	كيف أسرت العباس؟
٢٩٢٨/٤	أنس	كيف أصبحت يا حارث؟
٣٠/٤	الحارث بن مالك	كيف أصبحت يا حارثة؟
٣٠/٤	أنس	كيف أصبحت يا معاذ؟
٤٦/٤	ابن عباس	كيف أنعم وصاحب القرن..؟
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	كيف أنعم وقد التقم..؟

٥٢٥/٢	أبو رافع	كيف بك يا أبا رافع؟
٢٨٧/٢	المقداد بن الأسود	كيف تجد نفسك؟
٤١٧/٣	عمر	كيف تجدك يا عمر؟
٣١٠/٣	أبو هريرة	كيف تجدين أبا عبدالله؟
٨/٢	علقمة بن وقاص	كيف ترون؟
١٧٦/٣	أبو ذر	كيف ترى جعيل؟
٢٩٨/٤	أبي بن كعب	كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟
٣٣٥/٤	معاذ	كيف تقضي إذا عرض لك القضاء؟
٢١٠/٢	عائشة	كيف تيكم؟
٢٨٦/٢	أنس	كيف رأيت؟
٤٧٩/٣	عطاء بن يسار	كيف رأيت يا عائشة؟
١٨٣/٣	بريدة	كيف رأيتم صاحبكم؟
٢٤٧/٤	شهاب بن عباد	كيف رأيتم كرامة إخوانكم
٣٥٤/٣	النعمان بن بشير	كيف رأيتني أنفذك؟
٢٤٣/١	عبدالرحمن بن كعب	كيف قال أبو بكر؟
٢٨٧/٢	رجل	كيف وجدت الإمارة؟
٣٣٤/١	أنس	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟

حرف اللام

١٨٥/٥	أبي بن كعب	لأدخلن المسجد، فلأصلين
٦٦/١	المسيب بن حزن	لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك
١٨٦/٣ و ١٨٧	لأعطيين الراية رجلاً يحب الله و رسوله سعد بن أبي وقاص	لأعطيين الراية رجلاً يحب الله و رسوله علي
٣٢٧/٥	سلمة بن الأكوع	لأعطيين الراية اليوم رجلاً
١٥٩/٢	سهل بن سعد	لأعطيين هذه الراية غداً
٧٢/١	العباس	لأعلم ما بقي رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> فينا
٣٣٥/٣	أنس	لأن أجلس مع قوم يذكرون الله
٣٦٩/٤	العباس	لأن أجلس من صلاة الغداة
٣٧٠/٤		

٣٧١ / ٤	أبو أمامة	لأن أذكر الله إلى طلوع الشمس
٣٧٠ / ٤	سهل بن سعد	لأن أشهد الصبح ثم أجلس
٣٧٠ / ٤	العباس	لأن أصلّي الغداة وأذكّر الله تعالى
٣٧١ / ٤	أبو أمامة	لأن أقعد أذكّر الله وأكّبّره
٣٦٩ / ٤	أنس	لأن أقعد مع قوم يذكرون الله
٣٧٠ / ٤	أبو هريرة	لأن أقول سبحان الله والحمد لله
٣٧٧ / ٣	محمد بن ثابت بن قيس	لأن أهل الكتاب قتلوا
٣٧٥ / ٣	ابن عباس	لئن ظفرت بهم
١٥٦ / ٢	ابن عباس	لئن كنت أحسنت القتال
٢٩٤ / ٣	أبو هريرة	لئن كنت كما قلت
٢٣٣ / ٣	المقداد بن الأسود	لأن يزني الرجل بعشرة نسوة
٢٣٣ / ٣	المقداد بن الأسود	لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات
٥٣٤ / ٢	سعد بن أبي وقاص	لأنا لفتنة النساء
٥٥٠ / ٢	أنس	لبس رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> الصوف
٥٣ / ٤	أبو هريرة	لبنة ذهب ولبنة فضة
٢٤٩ / ٤	جابر	لبيك اللهم لبيك
٤٠٢ / ٣	عبدالله بن عمرو	لخير أعمله اليوم أحب إلى
٣٨٠ / ٣	أنس	لعل الله أن يبارك لهما
٤٠٣ / ٢	جابر	لعل الله أن يجبرك
٦٠ / ٤	عبدالرحمن بن أبي عقيل	لعل لصاحبكم عند الله أفضل
٢١٢ / ٤	أنس	لعلك به ترزق
٤٨١ / ٣	علي	لعلك جئت تحخطب فاطمة
٢٧ / ٣	عبدالله بن الزبير	لعلك شربته
١٤٦ / ٤	بنت الجهمي	لعن الله من فعل هذا
٢١٩ / ٣	بريدة	لعله أن يكون بطلقة واحدة
١١٤ / ٣	أوس بن أبي أوس	لعله يشهد أن لا إله إلا الله
٦٠ / ٢	ابن عباس	لغدوة أو روحه في سبيل الله
٤٣٢ / ٤	عائشة	لفضل الذكر الخفي

٢٩/٣	حكيمة بنت أميمة	لقد احتظرت من النار بحظر
١٢٤/٤	أبو طلحة الأنصاري	لقد أصابني في مالي
٥٩٣/٢	عمرو بن العاص	لقد أصبتكم وأمشيتم ترغبون
٢٦/٤	عمرو بن عوف	لقد أضاء لي من الأولى
١٧٦/٥	ابن عباس	لقد أعانك عليه ملَك
١٧٣/٤	علي	لقد أمر النبي ﷺ أبا بكر
٢١/٤	أنس	لقد أُنزلت على الليلة آية
٣٨٥/٣	عائشة	لقد اهتز العرش لوفاة سعد
٣١٥/١	أنس	لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد
١٧٠/٢	جابر	لقد بعث رسول الله ﷺ
٤٤٧/٣	عائشة	لقد جاءك شيطانك
١٠٢/٢	أنس	لقد حسن الله وجهك
٤٧٤/١	عائشة	لقد حكمت فيهم بحكم الله
١٨٢/١	عكرمة مولى ابن عباس	لقد رأى هذا ذرعاً
٢٢٦/٣	الزبير بن العوام	لقد رأيت رسول الله ﷺ ساجداً
٤٤٢/٣	سعد بن أبي وقاص	لقد رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً
٣٦٥/١	النعمان بن مقرن	لقد رأيت رسول الله ﷺ يظطر
٥٧٤/٢	الزبير بن العوام	لقد رأيت هذا عند أبيه
٣١٤/١	حذيفة بن اليمان	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ
٧٨/٢	أبو الدرداء	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ
٣٧٥/١	علي	لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ
٣٤٣/٤	أبو إسحاق السبيبي	لقد زوجته وإنه لأول أصحابي
٤٥١/٤	أنس	لقد سألت الله باسمه الأعظم
٤٥٠/٤	بريدة	لقد سألت الله بالاسم الأعظم
٢٨٨/٤	عثمان بن أبي العاص	لقد سألتني عن شيء
١٨٥/٣	لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي أبو سعيد الخدري	لقد سمعتكم رسول الله ﷺ
٣١٠/٢	أبي بن كعب	لقد سمعتها من رسول الله ﷺ
١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	لقد سهل لكم من أمركم

١٨٤/١	لقد صالح رسول الله ﷺ أهل مكة عمر
٣٢٢/١	لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة أنس
٣٩٠/٤	لقد ظنت يا أبا هريرة أبو هريرة
٢٨٠/٥	لقد عهدتك كيساً بلال بن الحارث
٤٠٣/٤	لقد قلت بعدك أربع كلمات جويرية
١٤٣/٣	لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر عائشة
٣٣٠/١	لقد لقيت من قومك ما لقيت عائشة
٣٥٢/١	لقد كان من قبلكم ليُمشط خباب بن الأرت
١٧٨/٤	لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ أنس
٤٥٥/٢	لقد مكثت أنا وصاحبى طلحة بن عمرو
١٩١/٥	لقد نزل سبعون ألف ملك سعد بن إبراهيم
١٩١/٥	لقد نزل لسعد بن معاذ ابن عمر
٢٦٦/٤	لقيت رسول الله ﷺ فقلت أبو ثعلبة الأنصاري
١٣٠/٤	لقيت رسول الله ﷺ في أصحابه جابر بن أسمة
١٠١/١	لقيت صهيب بن سنان عمار بن ياسر
٣٢٧/٥	لقينا علياً وعليه ثوبان سويد بن غفلة
٢٠٩/٣	لقيني رجل من أصحاب النبي ابن عمر
٩٦/٢	لك بها يوم القيمة أبو مسعود
١٩٤/٥	لك ما للمسلمين ابن عباس
٣٦٢/٢	لكل أمة أمين أبو بكر
١٤٩/١	لكل قول حقيقة علامة بن الحارث
٢١٦/١	لكلم أن لا تحشروا عثمان بن أبي العاص
٤٠٥/٣	ل لكن رسول الله ﷺ لم يفر البراء بن عازب
٣٥٣/٣	ل لكن عند الله لست بكافر أنس
٢٨٠/٣	ل لكنني أدرى ، اتذن لهما أسامة بن زيد
٢٦٨/٢	للذى عرض علىي أصحابك عمر
٦١/٥	للظاعن ركعتان أبو بكر
٦٢/٢	لم أتخلف عن رسول الله ﷺ كعب بن مالك

٥٠١/٣	لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر ابن عباس
٣٣٩/١	لم أعقل أبي قط
٤٠٥/٣	لم تراعوا، لم تراعوا
٤٦٤/١	لَمْ ترَكْتِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟
٢٦/٣	لَمْ تَفْعُلُنَّ هَذَا؟
٥١٧/٢	لَمْ رَدَدْتَهُ؟
٢٩٤/١	لَمْ نَؤْمِرْ بِذَلِكَ
٣٦٨/١	لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ عَلَى خَوَانٍ
٣٠٧/٣	لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ سَبَابًا
٣٠٦/٣	لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا
١٥٨/٤	لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ عَلَى شَيْءٍ
١٨٤/٤	لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ عَلَى شَيْءٍ
٣٠٧/٣	لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ فَاحِشًا
١٧٢/٥	لَمَا تَقِيَنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ
١٧٢/٥	لَمَا تَقِيَنَا نَحْنُ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مُولَى أُمِّ بَرِّئَنِ
٣٣٦/١	لَمَا اجْتَمَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَى شَيْءٍ
١٨٧/١	لَمَا أَرَادَ اللَّهُ بِي مَا أَرَادَ
١٤/٢	لَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ عَلَى شَيْءٍ أَنْ يَخْرُجَ
٤٣٨/١	لَمَا أَرْدَتِ الْهِجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ
٢٢/٣	لَمَا أَسْرَ الْأَسْارِيَ يَوْمَ بَدْرٍ
٧٨/٤	لَمَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ
٢٧١/٢	لَمَا اشْتَدَ عَلَى النَّاسِ الْبَلَاءُ
١٢١/١	لَمَا اشْتَدَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
٤٧٩/١	لَمَا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ الْعَنَائِمَ
٤٦٩/١	لَمَا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ قَرِيشًا
١١٣/٢	لَمَا أُصِيبَ سَعْدَ بْنَ مَعَازَ
٥٠٤/٣	لَمَا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ نِسَاءَهُ
١٤٥/٤	لَمَا افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ خَيْرَ

١١٦/١	علي	لما أمر الله عز وجل نبيه
٢٤/٤	بحفر الخندق	لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق رجل
١٤٧/١	حوشب ذو ظليم	لما أن أظهر الله محمداً ﷺ
٤١٧/٣	ابن عباس	لما أنزل الله عز وجل
١٠٧/١ و ١٠٦/١	ابن عباس	لما أنزل الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ابن عباس
		لما أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إن الله﴾
٧٧/٣	ثابت بن قيس	لا يحب كل مختال فخور
٤٤١/١	سعید بن جبیر	لما أنزلت ﴿لا يستوي القاعدون﴾
١٨٥/١	عمرو بن العاص	لما انصرفنا يوم الأحزاب
٤٦٩/٣	أم سلمة	لما انقضت عدة أم سلمة
٤٧٣/٣	أنس	لما انقضت عدة زينب
٢٣٤/١	عروة بن الزبير	لما أنشأ الناس الحج
١٩٥/٣	ابن عباس	لما انفجرت يد سعد بالدم
٤٧٠/١	الزهري	لما انهزم أهل بدر
٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	لما أهديت فاطمة إلى علي
١٦٤/١		لما بعث رسول الله ﷺ بعث كسرى أبو بكرة
٣٩/٣		لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن معاذ بن جبل
٣٥٢/١		لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله ﷺ ابن عباس
٤٦٥/٤		لما بلغ رسول الله ﷺ قتل زيد
١٢٩/٣	وائل بن حجر	لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ
٩٠/١	عدي بن حاتم	لما بلغني خروج رسول الله ﷺ
٤٤٧/٣	عائشة	لما تروجه رسول الله أم سلمة
٤٩٣/١	أبو سعيد الخدري	لما توفي رسول الله ﷺ
٣١/٢	أبو هريرة	لما توفي رسول الله ﷺ
٣١٦/٣	عمر	لما توفي عبدالله بن أبي
٤٦٦/٣	عائشة	لما توفيت خديجة
٤٦٧/٤	أسامة بن زيد	لما ثقل رسول الله ﷺ
٥٤/٣	أنس	لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه

١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	لما جاء سهيل بن عمرو
٤٨٥/٣	عبد الله بن عمرو	لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة
٤٧٠/١	عبادة بن الصامت	لما حاربت بنو قينقاع رسول الله
٤٥٧/١	لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار عروة بن الزبير	عروة بن الزبير
٩٣/٣	عبد الرحمن بن عوف	لما حضرت النبي ﷺ الوفاة
٤١٦/٢	أسماء بنت أبي بكر	لما خرج رسول الله ﷺ
١٣٠/٢	الى أحد	لما خرج رسول الله ﷺ الى أحد
٤٢٢/١	الى المدينة علي	لما خرج رسول الله ﷺ الى المدينة علي
٤٧٨/٣	أبو هريرة	لما دخل رسول الله ﷺ بصفية
٢٣٧/٣	أنس	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٢١٠/١	حويطب بن عبد العزى	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٢٠٣/١	سهيل بن عمرو	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٤٧٧/٣	جابر	لما دخلت صفية بنت حبي
٩/٣	لamar جع رسول الله ﷺ من بني المصطلق	لما راجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق أسامه بن زيد
٣٥/٤	لamar جع رسول الله ﷺ من الحديبية	لما راجع رسول الله ﷺ من الحديبية ابن مسعود
٢٤٦/٣	الشعبي	لما راجع رسول الله ﷺ من خير الشعبي
٢٤٩/١	الزهري	لما راجع رسول الله ﷺ من عمرة الزهري
١٧١/٤	عبد الله بن زمعة	لما استعز برسول الله ﷺ
١٧٢/٤	عبد الله بن زمعة	لما سمع النبي ﷺ صوت عمر
٤٢٣/١	أم سلمة	لما ضاقت مكة
١٤٠/٢	أنس	لما طعن حرام بن ملحان
٤٨٨/٤	قتادة	لما عقد لي رسول الله ﷺ
٨٥/٢	أبو موسى الأشعري	لما غزا رسول الله ﷺ خير
٢٠٤/١	عمر	لما فتح رسول الله ﷺ مكة
٢٥٢/٥	عروة بن الزبير	لما قتل الذين ببئر معونة
٣٨١/٣	ابن عباس	لما قتل حمزة أقبلت صفية
١٠٤/١	محمود بن ليد	لما قدم أبو الحيس

١٢/٣	الزهري	لما قدم أبو سفيان بن حرب
٣٠٧/٣	أنس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٨٠/٢	سعد بن أبي وقاص	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٤١٧/١	ابن عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٩٨/١		لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع أم عطية
٢٦٦/٣		لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك عائشة
١٦٢/١	إلى كسرى أبو سلمة بن عبد الرحمن	لما قدم كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى أبو سلمة بن عبد الرحمن
٤٣٦/٢	بشير الأسلمي	لما قدم المهاجرون المدينة
٢٠٥/٢	السائب بن يزيد	لما قدم النبي ﷺ المدينة
٤٦٠/١	جماعة من التابعين	لما قدم النبي ﷺ المدينة آخر
٢٠٥/٢	السائب بن يزيد	لما قدم النبي ﷺ من تبوك
٣٦٣/١		لما قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة أبي بن كعب
٤٧٨/٣	عطا بن يسار	لما قدمت صفية من خير
١٤/٥	أنس	لما قرب رمضان
٤٧٩/٣	عائشة	لما قسم رسول الله ﷺ سبايا
١٩٥/٣	رجل من الأنصار	لما قضى سعد في بنى قريظة
٨٤/٢	سعيد بن المسيب	لما كان ليلة دخل الناس مكة
١٦١/٢	طلحة بن عبيد الله	لما كان يوم أحد ارتجزت
٢١٨/٢	أنس	لما كان يوم أحد انهزم الناس
٣٥/٣		لما كان يوم أحد خاص أهل المدينة أنس
٤٠٥/٣	علي	لما كان يوم بدر التقينا المشركين علي
٢٠٤/٥	رفاعة بن رافع	لما كان يوم بدر رميت بسهم
١١٤/٢	رفاعة بن رافع	لما كان يوم بدر تجمع الناس
١٢٤/٢	أبو جعفر الباقر	لما كان يوم بدر فدعا عتبة
٩١/٢	علي	لما كان يوم بدر قاتلت
٨٨/٢	عمر	لما كان يوم بدر نظر
٣٢١/٣	أنس	لما كان يوم الحديبية
٣١٤/٣	ابن مسعود	لما كان يوم حنين

٤٧٨/١	أنس	لما كان يوم حنين أقبلت هوازن
٢٠٥/١	عبدالله بن الزبير	لما كان يوم الفتح أسلمت
٢١٢/١	عبدالله بن عكرمة	لما كان يوم الفتح دخل الحارث
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	لما كان يوم الفتح قال رسول الله
٢٠٣/١	عمر	لما كان يوم الفتح ورسول الله
٢٩١/٥	أبو هريرة وأبو سعيد	لما كانت غزوة تبوك
١٧٩/٤	عائشة	لما كانت ليلة من الليالي
٢٧٤/٥	حمزة بن عمرو	لما كنا بتبوك
١١٧/٤	عائشة	لما مرض النبي
١٨٦/٤	أبو أيوب	لما نزل رسول الله عليه
٣٠/٣	أبو أيوب	لما نزل عليه رسول الله
٣٨/٣	ابن عباس	لما نزلت : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا﴾
٩٧/٤	عبدالله بن عمرو	لما نزلت : ﴿إِذَا زَلَّت﴾
٤٢٢/٣	أبو هريرة	لما نزلت : ﴿أَفَمِنْ هَذَا﴾
٧٥/٤	البراء بن عازب	لما نزلت : ﴿الْمُغْلَبُ الرُّومُ﴾
١٩٢/٤	ابن عباس	لما نزلت أول المزمل
٥٦/٤	عبدالله بن الزبير	لما نزلت : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٩٢/٤	أبو هريرة	لما نزلت على رسول الله
٤٦/٤	ابن عباس	لما نزلت : ﴿فَإِذَا نَقَرَ﴾
٤١٤/٢	ابن مسعود	لما نزلت : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ﴾
١٢٦/١	علي	لما نزلت هذه الآية
٢٠٨/٢	محمد بن المنكير	لما نزلت هذه الآية
٥٧/٤	الزبير بن العوام	لما نزلت هذه السورة
١٢٧/١	علي	لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾
١٢٦/١	عائشة	لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾
٩٦/٤	أبو الحسن	لما نزلت : ﴿وَالشَّعْرَاءَ﴾
٩٣/٤	ابن مسعود	لما نزلت : ﴿وَلَمْ يَلِسُوا﴾
٣٧٨/١	المقداد بن الأسود	لما نزلنا المدينة عَشَرَتَ رَسُولُ الله

٤٤٦/١	عاشرة	لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا
١٣٠/١	عاصم الأسلمي	لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة
٦٥/٣	عكرمة	لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة
٣٠٦/٢	الزهري	لن أؤمر عليكم بعد هذا
٢٢٢/٤	أبو هريرة	لن يسط أحد منكم ثوبه
٤٩٨/٢	عاشرة	لن يحنو عليكم بعدي
٢٠١/٢	ميمونة بنت سعد	له أجر ماله
١٣٧/٣	صهيب	لو آذيه لآذيت الله ورسوله
٧٣/١	الزهري	لو اطعتم فيه
٢٧٥/٣	سهل بن سعد	لو أعلم أنك تنتظرني
٣٢٦/٣	أنس	لو أمرتم هذا أن يغسل
١١٣/٥	عبد الله بن الزبير	لو أن ابن آدم أعطي وادياً
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	لو أن عينك لما بها
٦١/٢	ابن عباس	لو أنفقت ما في الأرض
٥٣/٤	أبو هريرة	لو أنكم تكونون على كل حال
٣١٣/٥	أبو هريرة	لو تركتموها ما زالت لكم حياتي
٣٠٦/٥	حمسة بن عمرو	لو تركته لسال وادياً سمناً
٣٠٣/٥	أم مالك البهذية	لو تركته ما زال ذلك مقيماً
٣١٣/٥	أبو هريرة	لو تركتها لطاحت إلى يوم القيمة
٤١/٥	أنس	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
٣٨٣/١	فضالة بن عبيد	لو تعلمون ما لكم عند الله
٤٣١/٤	أبو هريرة	لو تكونون إذا خرجتم من عندي
٣٠٠/٢	علي	لو دخلوها ما خرجوا منها
٤٤٦/٣	المغيرة بن شعبة	لو رأيت رجلاً مع امرأتي
١٥٧/٤	معاوية	لو رأيتم ربكم فتح باباً
٣٩٦/١	أبو بردة	لو رأينا ونحن مع نبينا ﷺ
٣٣٤/١	عاشرة	لو رأيتني ورسول الله ﷺ
٥١١/٣	عبد الله بن جعفر	لو رأيتي وقثماً وعبيداً

٤٩٢/١	أبو بكر	لو سلك الناس وادياً وسلكت
٤٧٩/١	أنس	لو سلك الناس وادياً وسلكت
٤٦٥/٤	أبو سعيد الخدري	لو ضرب بسيفه بالكافر
١٢٩/٢	جابر	لو قلت: بسم الله
١٣٥/٣	عائشة	لو كان أسامة جارية
٥٢٩/٣	عائشة	لو كان ذكر اسم الله لكافاهم
١٦٥/١	أبو بكرة	لو كان شيء فعلته
٣٢١/٣	جعده بن خالد	لو كان هذا في غير هذا
٤١١/١	أسماء بنت أبي بكر	لو كان يرانا ما فعل هذا
١٥٢/٤	عمر	لو كنت مؤذناً لكملي أمري
٤٣١/٤	حنظلة الكاتب	لو كتمت تكونون كما تكونون
٢٣٩/٥	جابر	لو لم احتضنه لحنّ
٢٩٨/٥	نوفل بن الحارث	لو لم تكله لأكلت منه ما عشت
٢٩٨/٥	جابر	لو لم تكيلوه لأكلتم منه
٤٧٢/٢	جابر	لو نعلم أنا ندركه
٨١/٣	سلمة بن الأكوع	لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف
٤٤٦/٣	أبو هريرة	لو وجدت مع أهلي رجالاً
٢٩٤/٢	عمران بن حصين	لو وقع فيها لدخلنا النار
٩٨/٣	عائشة	لولا أن تبطر قريش
٢٢٤/٢	أم كبشة	لولا أن تكون سنة
٤٤٠/٢	سلمان	لولا أن رسول الله ﷺ نهى
٣٧٤/٣	ابن عباس	لولا أن يحزن نساونا
٩٨/٤	عبدالله بن عمرو	لولا أنكم تخطئون
٣٧٢/٣	مكحول	لولا أنه وعد جامع
٢٨٨/٥	زياد بن الحارث	لولا أنني أستحيي من ربي
٣٨٢/٣	ابن عباس	لولا جزع النساء لتركته
١٦٧/٤	عامر بن مسعود	لو يعلم الناس ما في الصف الأول
٣٧/١	عبدالله بن عمرو	ل يأتيين على أمتي

٤٥٦/٢	سلمة بن الأكوع	ليأخذ كل رجل بقدر ما عنده
٤٢٩/٤	أبو الدرداء	ليبعثن الله أقواماً يوم القيمة
٢٢/٥	عم أبي حرة الرقاشي	يلبلغ الشاهد الغائب
٧٦/١	تميم الداري	ليبلغن هذا الأمر
٤٧٥/٣	أنس	ليتحقق عشرة عشرة
٢٦٣/٤	ثوبان	ليتتخذ أحدكم لساناً ذاكراً
٤٣٣/١	أبو موسى	ليس بأحق بي منكم
١٨٢/٥	سعيد بن المسيب	ليس ذلك دحية
١٩٤/٥	ابن عباس	ليس ذلك لك ولا لقومك
٤٣٣/٣	عمر	ليس شيء في الجسد إلا يشكت
٥٤/٣	أنس	ليس على أبيك كرب
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	ليس عليك من مرضك
٩٤/٤	ابن مسعود	ليس كما تظنون
١٢٧/٤	عبادة بن الصامت	ليس لي رغبة عن أخي
١٧٥/٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	ليس هذا بسلام المسلمين
١١٧/٤	عائشة	ليصل بالناس أبو بكر
٢٣٣/٤	أبزي الخزاعي	ليعلمون قوم جيرانهم
٥٤٥/٢	سلمان	ليكف المرأة منكم
٥٤٤/٢	سلمان	ليكن بلغة أحدكم من الدنيا
٥٨١ و ٣٢٢/٢	أبو الدرداء	ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا
٨٣/٤	أبو ذر	ليموتون منكم رجل بفلاة

حرف الميم

٣٩٨/٢	عمر	ما أبقيت لأهلك؟
٤١٨/٣	عمر	ما اجتمع الرجاء والخوف
٢٦٧/٣	أبو هريرة	ما اجتمعت هذه الخصال
١٥٩/٤	عمرو ابن أم مكتوم	ما أجد لك رخصة
٢٠٠/٢	عوف بن مالك	ما أجد له في الدنيا

٢٠١/٢	يعلى بن منية	ما أجد له في غزوه ما أجلسكم؟
١٣٦/٤	أبو سعيد الخدري	ما أجدو قوسك
٣٠٨/٤	عبدالله بن بسر	ما أحب أن حكيت لي
١٤٣/٣	عائشة	ما أحب رسول الله ﷺ إلا إذا تلقى
٢٧٩/٣	عائشة	ما أحب لون هذا الجبل لي
٣٩٧/٢	أبو ذر	ما أحب لو أن هذا الجبل لي
٣٧٣/١	عمر	ما أخرجك في هذه الساعة؟
٣٧٣/١	عمر	ما أخرجك يا ابن الخطاب؟
٣٧٢/١	ابن عباس	ما أخرجكما هذه الساعة؟
٤٣١/١	جعفر بن أبي طالب	ما أدرى أنا بفتح خير؟
٢٤٦/٣	الشعبي	ما أدرى بأيهما أنا أفرح؟
٣٧٢/١	ابن عباس	ما أردت إلى هذه
١١٩/١		ما أسأتم الرد إذ أصحتم بالصدق علي
٣٢٩/١		ما اسمعكم تقولون إن قريشاً
٣٢١/١	أسماء بنت أبي بكر	ما أشد ما رأيت المشركين
١٩/٣	طلحة بن البراء	ما أظن طلحة إلا مقوضاً
٤٤٥/٣	أبي بن كعب	ما أغيرك يا أبي
٣٢٠/١	عبدالله بن عمرو	ما أكثر ما رأيت قريشاً
٢٢١/٢	عمر	ما التفت يوم أحد يميناً
٨٠/١	ثوبان	ما الذي تريده؟
٣٩٧/٣	ابن مسعود	ما أنتما بأقوى مني
١٢٩/٢	أنس	ما أنصفنا أصحابنا
١٠٣/١	ابن عباس	ما أنا بفاعل
٢٣٣/٤	أبزى الخزاعي	ما بال أقوام لا يفهون
٧١/٢	جابر	ما بال دعوى جاهلية
١٨٠/٣		ما بال رجال يؤذونني في العباس؟ العباس
٣٨/٥	أبو سعيد الخدري	ما بال رجال يقولون
١١/٤	رفاعة الجهنفي	ما بال رجال يكون شق الشجرة

١٥٧/٤	معاوية	ما برأحتم بعد
٢٤/٥	ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا ابن عمر	
٣٤١/٤	أبو ذر	ما بقي شيء يقرب من الجنة
١٠٣/١	ابن عباس	ما بهذا بعشت
١٢٧/٤	عبدة بن الصامت	ما بي رغبة عن أخي موسى
١٠٢/١	ابن عباس	ما بي ما تقولون
٤٦٥/٣	نفيسة	ما بيدي ما أتزوج به
٤٤٥/٣	عمر	ما تجرع عبد جرعة من لبن
٢٦٨/٢	عمر	ما ترى يا ابن الخطاب؟
٧/٢	أبو أيوب	ما ترون في قتال القوم؟
٨٨/٤	أبو أسماء	ما ترون مما تكرهون
٢٨/٤	خالد بن معدان	ما تصنعن؟
١٤/٢	ابن عباس	ما تقول في مجاهدة بنى الأصفر؟
٢٣٢/٣	المقداد بن الأسود	ما تقولون في الزنى؟
٢٣٣/٣	المقداد بن الأسود	ما تقولون في السرقة؟
٢٧٢/٢	ابن مسعود	ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟
٢٠٩/٤	قيصية بن المخارق	ما جاء بك؟
٤٨١/٣	علي	ما جاء بك، ألك حاجة؟
٤١٠/٤	علي	ما جاء بك أي بنية؟
٤٤٥/١	ابن عباس	ما جاء بك يا أبا وهب؟
٣٨٤/١	أبو هريرة	ما جاء بكم هذه الساعة؟
٤٨٢/٣	بريدة	ما حاجة ابن أبي طالب؟
٤٨٢/١	أنس	ما حديث بلغني عنكم؟
١٥٢/٤	سعد القرظ	ما حملك على أن تؤذن؟
٣٥٩/٣	ربيعة بن عثمان	ما حملك على ما صنعت؟
٣١٩/٣	أبو هريرة	ما حملك على ما صنعت؟
٣٣/٣	حبان بن واسع عن أشياخ	ما حملك على هذا يا سواد
٢٦/٣	عبدالرحمن بن الحارث	ما حملكم على ما فعلتم؟

٤٧/٤٩٨	٣	رزينة	ما خرج وليخرجن
١٧٧/١		المسور ومروان	ما خلأة القصواء
٦٤/٢		كعب بن مالك	ما خلَّفك؟
٣٠٤/٣		عائشة	ما خُيَّر رسول الله ﷺ بين أمرین
١٧/٣		كعب بن عجرة	ما دخل جوفي ما يدخل جوف
٧٥/٤		البراء بن عازب	ما دعاك إلى هذا؟
٧٩/١		محمد بن عبد الرحمن	ما دعوت أحداً
٣٧٠/١		سهل بن سعد	ما رأى رسول الله ﷺ النقى
٣٠٢/٣		صفية بنت حبي	ما رأيت أحداً أحسن خلقاً
٤٤٠/٣		عبد الله بن الحارث	ما رأيت أحداً أكثر تبسمًا
٤٢٦/٤		ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أبو هريرة	ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أبو هريرة
٥١٠/٣		أنس	ما رأيت أحداً كان أرحم
٢٥٠/٣		عائشة	ما رأيت أحداً من الناس
٣٦١/١		والد محمد العبدري	ما رأيت بمكة أحداً أحسن لمة
٣٠٣/٣		أنس	ما رأيت رجلاً قط التقم
١٨٤/٤		عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء
٣٠٥/٣		عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ متصرفاً من
٣١٩/١		عمرو بن العاص	ما رأيت قريش أرادوا
٤٤٠/٣		عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ مستجماً
٣٢٧/٣		عائشة	ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط
٤٢٤/٣		عثمان	ما رأيت منظراً قط إلا والقبر
٤٤١/٣		الحسين بن يزيد	ما رأيت النبي ﷺ ضاحكاً
٤٠٥/٣		أنس	ما رأينا من فزع
٣٧٠/١		عائشة	ما رفعت مائدة رسول الله ﷺ
٤٠٣/٤		جويرية	ما زلت على الحال التي فارقتك
٣٦٠/٣		جابر	ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط
٢٧٢/٥		أبو سعيد الخدري	ما السرى يا قتادة؟
٤٥٣/٤		سلمة بن الأكوع	ما سمعت رسول الله ﷺ دعا إلا

٩٠/٢	ابن مسعود	ما سمعت مناشداً ينشد
٤١٨/٤	أبي بن كعب	ما شئت ، فإن زدت فهو خير
١٩١/٣	أبو هريرة	ما شأن ابني؟
٣٦٤/٣	جابر	ما شتم ، إن شتمت دعوت الله
٣٦٥/٣	سلمان	ما شتم ، إن شتمت دعوت الله
٣٢٦/٢	أبو جعفر	ما شأنك؟
١٨٠/٣	العباس	ما شأنك؟
١٦٣/٢	عروة بن الزبير	ما شأنك؟
١٣٥/٤	أبو قتادة	ما شأنكم؟
٣٢٨/٥	بلال	ما شأنهم يا بلال؟
٣٦٨/١	عائشة	ما شبع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ثلاثة أيام
٣٦٨/١	عائشة	ما شبع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> من خبز
٤٧١/٣	أم حبيبة	ما شعرت وإنما بأرض الحبشة
٢٧٣/٤	ابن عباس	ما صليت خلف نبيكم <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> إلا سمعته أبو أيوب
١٧٩/٥	عبدالرحمن بن خباب	ما صنعت شيئاً
٤١٨/٢	عبدالرحمن بن سمرة	ما ضر عثمان بعدها
٤١٨/٢	عائشة	ما ضر عثمان ما عمل
٣٥٥/٣	عائشة	ما ضرب رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> بيده
٣٩٦/٢	عائشة	ما ظنَّ محمد لو لقي الله؟
٥٢٦/٣	أبو هريرة	ما عاب رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> طعاماً
٢٦٨/٣	أبو فاختة	ما عاد مسلم مسلماً
٣٦٥/٤	جابر	ما عمل آدمي عملاً أنجى له
١٩٩/٢	أبو مسعود	ما عندي
٣٩١/٢	عمر	ما عندي ما أعطيك
٤١٨/٢	عبدالرحمن بن خباب	ما على عثمان ما عمل بعد
٤٠٢/١	أشياخ من بنى سلمة	ما عليكم أن لا تمنعوه
٥٣٥/٣	حفصة	ما فرشتم لي الليلة؟
٢٣١/٥	معاذ بن جبل	ما فعل أسيرك؟

١٣٥/١	فروة بن مسيك	ما فعل الغطيفي؟
٣١٩/٥	سلمان	ما فعل الفارسي المكاتب؟
٦٣/٢	كعب بن مالك	ما فعل كعب؟
٤٧٤/٢	بلال	ما فعل ما قبلك؟
٣٩٦/٢	عائشة	ما فعلت؟
٤٨١/٣	علي	ما فعلت درع سلطوكها؟
٦٨/٣	عبدالله بن عمرو	ما فعلت الريطة؟
٦٨/٣	أنس	ما فعلت القبة؟
١٣١/١	ابن عباس	ما قاتل رسول الله ﷺ قوماً حتى
١٩٠/٥	سلمة بن أسلم	ما قدرت على مجلس
٤٧١/١	ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم	ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش الزهرى
٣٠٠/٣	عائشة	ما كان أحد أحسن خلقاً
٣١٩/٣	أنس	ما كان الله ليسلطك على
٢١٢/١	عبدالله بن عكرمة	ما كان ذلك له
٢٥١/٣	أنس	ما كان شخص أحب إليهم
٤٤٠/٣	عبدالله بن الحارث	ما كان ضيق رسول الله ﷺ
٨٠/٢	علي	ما كان فينا فارس يوم بدر
٣٥٨/٥	علي	ما كان لمحمد ﷺ مُنجم
٤٧٣/٢	بلال	ما كان له شيء إلا أنا
١٣/٢	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	ما كان النبي ﷺ يخرج
٣٧٠/١	عائشة	ما كان يرقى على مائدة رسول الله
٣٧٨/١	المقداد بن الأسود	ما كانت إلا رحمة
١٨٨/٤	ابن مسعود	ما كانوا يعدلون شيئاً
١١٤/٤	أنس	ما كنا نشاء من الليل
٢٢/٤	جابر	ما كنا نعد الفتح إلا يوم الحديبية
٧٨/٢	أم سلمة	ما كنت في هذا اليوم
٢١٥/٢	امرأة من بنى غفار	ما لك ، لعلك نفست؟
٥٣٧/٣	أسامة بن زيد	ما لك لا تلبس القبطية؟

٣٢٩/٢	أبو قتادة	ما لك يا أبا قتادة؟
٨/٤	أبو هريرة	ما لك يا أبا هريرة؟
١٦٣/٢	سعيد بن المسيب	ما لك يا زبير؟
٧٢/٤	عائشة	ما لك يا عائشة؟
٤٤٧/٣	عائشة	ما لك يا عائشة، أغرت؟
٨٠/١	عثمان	ما لك يا عثمان؟
٦٨/٤	عمرو بن العاص	ما لك يا عمرو؟
١٨٥/٣	سعد بن أبي وقاص	ما لكم ومالي؟
٣٠٧/٣	أنس	ما له تربت جبينه؟
١٣٧/٣	صهيب	ما لي أراك غضبان؟
٣٥٢/٣	أنس	ما أرى أبا عمير حزيناً؟
٣٦٦/٣	عائشة	ما لي فقدت فلاناً
٤٠٠/٣	عبدالجبار بن الحارث	ما لي لا أسمع صهيل فرس
٥٤٩/٢	ابن عباس	ما لي وللنديا؟
٢٠٩/٤	قيصمة بن المخارق	ما مررت بحجر ولا شجر
٢٨٢/٢	أبو هريرة	ما معك يا فلان؟
٣٠٩/٣	الحسن البصري	ما من أحد من أصحابي
٤١٦/٤	ابن عباس	ما من أمرء يركب دابته
٤١٥/٤	أبو لاس الخزاعي	ما من بعير إلا في ذروته شيطان
١٠٩/٢	أبو سعيد الخدري	ما من شيء يصيب المؤمن
٤٧٧/٤	أبو سلام	ما من عبد مسلم يقول حين يصبح
٢٩١/٤	علي	ما من عبد ولا أمة ينام
٤٢٦/٤	أنس	ما من عبد ولا أمة يستغفر الله
١٦/٣	ابن عباس	ما من عبد يحب الله ورسوله
٤١٠/٤	سخيرة	ما من عبد يطلب العلم
٢٩١/٤	علي	ما من القلوب قلب إلا وله سحابة
١١٧/٢	أبو هريرة	ما من كلام يُكلّم
٢٦٨/٣	عبدالله بن يسار	ما من مسلم عاد أخاه

١٧٢/٣	سلمان	ما من مسلم يدخل
٤٧١/٢	ابن عباس	ما من مسلم يكسو مسلماً ثوباً
٢١٧/٥	ما من مسلم توضاً فاحسن الوضوء خريم بن فاتك	
٢٢٣/٤	ابن مسعود	ما من النبي بعثه الله
٣٤٢/٤	أبو بكر	ما من النبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه أبو بكر
٦١/٢	ابن عباس	ما منك أن تغدو؟
٨٧/٥	عثمان	ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر
٣٢٧/٣	عائشة	ما نظرت إلى فرج رسول الله ﷺ
٥٥١/٢	أم أيمن	ما هذا؟
٢٢٦/٤	عمر	ما هذا الذي في يدك؟
٣٣٩/٣	أبو هريرة	ما هذا! إنما يفعل هذا الأعاجم
٦٨/٣	عبد الله بن عمرو	ما هذا الثوب؟
٣٩٢/٢	ابن مسعود	ما هذا يا بلال؟
٥٣٥/٣ و ٥٥٠/٢	عائشة	ما هذا يا عائشة؟
٤٧٨/٣	ابن عمر	ما هذه الخضرة بعينيك؟
٥١٠/٣	أبو سعيد الخدري	ما هذه النجوى؟
٢٠١/٤	أبو هريرة	ما هؤلاء؟
٥٠٢/٤	أبي بن كعب	ما وجعه؟
٢١/٣	أنس	ما يبكيك؟
٧٤/١	أبو ثعلبة الخشنبي	ما يبكيك؟
٨٣/٤	أبو ذر	ما يبكيك؟
٥٨٥/٢	عائشة	ما يبكيك؟
٩٨/٤	عبد الله بن عمرو	ما يبكيك يا أبا بكر؟
٥٤٨/٢	عمر	ما يبكيك يا ابن الخطاب؟
١٠٥/٤	سعد بن أبي وقاص	ما يدريك ما بلغت به صلاته؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	ما يدريك يا أم كعب؟
٥٢/٣	عبد الله بن عمير	ما يدعوك إلى أن تنزع ثناءياه؟
١٦/٢	--	ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا

١٦٤/٤	ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة جابر
٩٤/١	ما يمنعك من ذلك؟ ذو الجوشن الصبابي
٣١٧/٤	ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله عثمان
٤٩٨/٣	ما ذا الضحك؟ رزينة
٣٣٢/١	ماذا لقينا من أح蔓延ك ابن إسحاق
٢٢٩/٥	المؤمن من أخو المؤمن أبي بن كعب
٥١٢/٤	مؤمن ورب الكعبة ابن عباس
٤٩٠/٣	المتحدث عن ذلك كالحمارين سلمان
١٠/٣	متعنا بنفسك الواقدي
١٢٧/٤	متى يصلني رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت
٤٠٣٩/١	المتمسك بستي عند فساد أمتي أبو هريرة
١٠٣/٣	مثل أمتي مثل المطر عمار
٢٣٤/١	مثل عروة مثل صاحب ياسين عروة بن الزبير
٢٢٣/٤	مثل ما بعثني الله به أبو موسى الأشعري
١٨٨/١	مثله جهل الإسلام؟ خالد بن الوليد
٢٠٣/١	مثلني ومثلكم كما قال يوسف عمر
٣٧٦/٤	مجالس الذكر، فاغدوا أو روحوا جابر
٢٨٣/١	مد يدك يا جرير جرير بن عبد الله
٣٠٦/١	مدت يدي إلى رسول الله ﷺ الهرemas بن زياد
١٠١/٥	المدينة حرم ما بين عين إلى ثور علي
٤٧٧/٤	مر رجل في مسجد حمص أبو سلام
٣٤٩/١	مر رسول الله ﷺ بياسر وعمار عبدالله بن جعفر
١٧٩/٥	مر رسول الله ﷺ على أناس ابن عباس
٤٥١/٤	مر النبي ﷺ بأبي عياش أنس
٤٧٢/٢	مر علينا قيس بن سعد جابر
٢١٥/٣	مر الملا من قريش على رسول الله ابن مسعود
١٥/٣	المرء مع من أحب أنس
١٤٧/٣	مراه فليستغفر لكما أنس

٤٩٠/١	أنس	مرحباً بالأنصار
٤٨٦/١	زيد بن ثابت	مرحباً بالأنصار
٢٧٠/٤ و ٢٠٩	صفوان بن عسال	مرحباً بطلاب العلم
١٤٨/١	ابن عباس	مرحباً بالقوم غير خزايا
٢٣٢/١	عمرو بن مرة	مرحباً بك يا عمرو
٤١/٣	ابن مسعود	مرحباً بكم، وحياكم الله
٢٧١/٤	أبو سعيد الخدري	مرحباً بوصية رسول الله ﷺ
٤٨٢/٣	بريدة	مرحباً وأهلاً
٥١١/٣	عبدالله بن جعفر	مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب
٢١٠/٤	سخيرة	مر رجلان على رسول الله ﷺ
٣٦/٣	سعد بن أبي وقاص	مر رسول الله ﷺ بأمرأة
٨/٣	أبو هريرة	مر رسول الله ﷺ بعبدالله بن أبي
٢٦٤/٣	جابر	مرضت مرضًا فأتاني النبي ﷺ
١١٧/٤	عائشة	مرروا أبا بكر فليصلّ بالناس
٤٣٢/٢	أنس	مرروا له
١٧١/٤	عبدالله بن زمعة	مرروا من يصلّي بالناس
١٦١/١	عبدالرحمن بن عبد	مزق كسرى ملكه
٣٦٤/٤	أبو هريرة	المستهترون بذكر الله
٣٣٠/٥	حيان بن عمير	مسح النبي ﷺ وجه قتادة
٦٥/٤	عتبة بن عبد	مسيرة شهر للغراب
٣٤/٤	الأوزاعي	المشيئة الله تعالى
٤٣٩/٢	أنس	مكارم الأخلاق من أعمال الجنة
١٥٦/٤	معاوية	مكانكم حتى آتىكم
٤٥٦ و ٢٨٩/١	جابر	مكث رسول الله ﷺ بمكة
٣٧٥/١	علي	مكثنا أيامًا ليس عندنا شيء
٥٠/٢	سهيل بن عمرو	مقام أحدكم في سبيل الله ساعة
٤٣٢/٣	أبو هريرة	مه، ما يدريك أنه شهيد؟
١١٢/٣	ابن إسحاق	مهلاً يا خالد، دع عنك أصحابي

٤٢/٣	ابن مسعود	مهلاً غفر الله لكم
١٨٤/٣	عمرو بن شاس	من آذى علياً فقد آذاني
٤٤٨/٣	ابن مسعود	من آمن بي وصدقني
١٨٥/٥	أبوسعيد الخدري	من أبغض عمر فقد أبغضني
٣٤/٥	أبو ذر	من أتي ثلاثة
٣٩٥/٢	أم سلمة	من أجل الدنائير السبعة
٣٣٤/١	أنس	من أحب أن ينظر
٩٧/٤	عبدالرحمن بن أبي ليلى	من أحب لقاء الله
٢٦/٣	الزهري	من أحب أن يحبه الله ورسوله
١٣١/٣	وائل بن حجر	من أحب الأنصار فبحي أحهم
٢٢٦/٣	ابن مسعود	من أحبني فليحب هذين
٢٢٧/٣	أبو هريرة	من أحبهما فقد أحبني
٤٠/١	أنس	من أحيا ستي
٣٨/١	بلال بن الحارث	من أحيا سنة من ستي
٤٠/١	ابن عمر	من أخذ بستي
١٠١/٥	علي	من ادعى إلى غير أبيه
٥٣٥/٣	عائشة	من أدم حشو ليف
١٤٨/٤	عمر	من أراد أن يلفظ أو ينشد شعراً
٩٨/٢	علي وآخرون	من أرسل نفقة في سبيل الله
٥٣٠/٢	أبو سعيد الخدري	من استغنى أغناه الله
٢٦٦/٣	أبو هريرة	من أصبح منكم اليوم صائماً؟
٣٦/١	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله
٥٢٠/٢	عمر	من أعطي شيئاً من غير سؤال
٧٦٧٥/٢	جابر	من اغترت قدماء في سبيل الله
١٩٩/١	أبو ليلى	من أغلى بابه فهو آمن
٤٧٧/١	أبو هريرة	من أغلى بابه فهو آمن
٣٠٠/٢	أبو بكرة	من أكرم سلطان الله
١٨٢/٣	ابن عباس	من أكرم الناس على الله؟

١٤٥/٤	أبو بكر	من أكل من هذه البقلة الخبيثة
٢٥٩/٣	معقل المزنبي	من أطاط أذنَّ
٣٩٩/٣	ريعة بن كعب	من أمرك بهذا يا ربيعة؟
٣٣١/١	عروة بن الزبير	من أهل مدينة الرجل الصالح
٩٦/٢	أبو ذر	من أوكى على ذهب
٣٣١/١	عروة بن الزبير	من أي أرض أنت يا عداس؟
١١٤/١	العباس	من أي بكر بن وائل؟
١١٠/١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	من أي بنى عامر؟
١١٣/١	العباس	من أي كندة؟
١١٣/١	العباس	من أي اليمن؟
٣٧٨/١	أبو هريرة	من أين لكم هذا اللبن؟
١٦/٣	ابن عباس	من أين لك هذا يا أبا الحسن؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	من اين لك يا كعب؟
١٣٠ و ١٢٩/٤	عثمان	من بني مسجداً لله
١٢٢/٤	ابن عباس	من ترك الصلاة
٥٣١/٢	ثوبان	من تكفل لي أن لا يسأل
٣٩/١	ابن عباس	من تمسك بستي
٤٠/١	عائشة	من تمسك بالسنة
٢٨٧/٤	عقبة بن عامر	من توضاً وضوئاً كاملاً
١٠٣/٤	عثمان	من توضاً وضوئي هذا
٣١/٤	ابن عمر	من جاءنا كما جئتنا استغفرونا له
٣٥٤/٤	ابن مسعود	من جعل الهموم هماً واحداً
٣٤١/٢	عمر	من حُرقَ بالنار أو مثل به
٤٦١/٣	معاذ بن جبل	من خرج في سبيل الله
٢٩٤/٤	أبو هريرة	من خرج مع جنازة من بيتها
٢٠١/١	عروة بن الزبير	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
٤٢١/٤	أبو ذر	من ذكرت عنده فلم يصل على
٢٧٢/٤	ابن عباس	من ذكركم الله رؤيته

١٩٩/٢	أبو مسعود	من دل على خير
١٢٣/٥	الحسين بن علي	من رأى سلطاناً جائراً
٤٠٠/١	حذيفة	من رجل يقظ فينظر لنا؟
٨١/٢	جابر	من رجل يكلونا؟
٤٠/١	أنس	من رغب عن سنتي
٣٩٢/١	محمد ابن الحنفية	من رمى بسهم في سبيل الله
٢٤٠/١	زياد بن الحارث	من سأله الناس عن ظهر غني
٥٢٥/٢	أبو ذر	من سأله وله أربعون
٩٤/٣	ابن عباس	من سب أصحابي لعنه الله
١٨٧/٣	أم سلمة	من سب علياً فقد سبني
٥١١/٣	عبدالله بن الحارث	من سبق إليَّ فله كذا
٢٦٤/٤	عقبة بن عامر	من ستر مؤمناً في الدنيا
٢٦٤/٤	عم منيب	من ستر أخاه المسلم
٢٦٣/٤	مسلمة بن مخلد	من ستر على مؤمن عوره
١٥٢/٣	دخين أبو الهيثم	من ستر عوره فكانما استحينا
٤١/٥	عبدالله بن عمرو	من سره أن يزح عن النار
٢٥٢/٣	معاوية	من سره ان يمثل له عباد الله
٣٠٨/٤	طفيل بن عمرو	من سلمك هذه القوس؟
٣٩٠/٢	حرير بن عبد الله	من سن في الإسلام سنة حسنة
٢٦٦/٣	أبو هريرة	من شهد منك اليوم جنازة؟
٤٠٧/٤	أبو أيوب الأنباري	من صاحب الكلمة؟
١٠٧/٤	عمرو بن مرة	من الصديقين والشهداء
١٩٩/٤	عمار بن ياسر	من صلى بعد المغرب
٣٦٩/٤	أنس	من صلى العصر ثم جلس
٤٠/٥	عامر بن ربيعة	من صلى على عليٍّ صلاة
٩٦/٣	عثمان	من صنع إلى أحد من ولد
٤٦٨/١	محيصة	من ظفرت به من رجال يهود
٢٠٠/٥	ابن عمر	من ظلم شبراً من الأرض

٢٦٦/٣	أبو هريرة	من عاد منكم اليوم مريضاً؟
٢٩٢/٢	ابن عمر	من عاذ بالله فقد عاذ في معاذ
٢٦٥/٤	عقبة بن عامر	من علم من أخيه سيئة
٣١٧/٤	عثمان	من قال علىٰ كذباً
٣١٧/٤	عثمان	من قال علىٰ ما لم أقل
٦٦/٤	ابن عمر	من قال لا إله إلا الله
٣٩٨/٤	أبو طلحة الأنصاري	من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
٣٩٠/٤	زيد بن أرقم	من قال لا إله إلا الله مخلصاً
٢٠١/٤	أبو هريرة	من قام رمضان إيماناً
٢٤٢/٣	عثمان	من قبل مني الكلمة
٦٥/٥	عمر	من قُتل أو مات في سبيل الله
١١٥/٥	ابن مسعود	من قتل حية فكأنما قتل رجلاً
٣٢٩/٢	أبو قنادة	من قتل قتيلاً له عليه بينة
٣٨٧/٤	علي	من قرأ آية الكرسي
٤١٢/٣	ابن مسعود	من قرأ سورة الواقعة كل يوم
٣٣٣/١	ابن إسحاق	من قرية الرجل الصالح
١٩٥/٢	ابن عمر	من القوم؟
٤٦٠/٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	من كان عنده طعام اثنين
٢٩٨/٢	عياض بن غنم	من كان عنده نصيحة لذى سلطان
٢٣٢/٤	عبدالله بن عمرو	من كان في قلبه مثقال حبة
٢٩٢/٢	ابن عمر	من كان قاضياً فقضى بجهل
٣٦/٥	عائشة	من كان منكم مستحيياً
٤٨١/١	السائب بن يزيد	من كان ها هنا ليس من الأنصار
١٣٤/٣	سليمان بن صرد	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
١٧/٥	ابن عباس	من كانت الآخرة همه
٣١٦/٤	عمر	من كذب علىٰ متعمداً
١٨٣/٣	رباح بن الحارث	من كنت مولاه فهذا مولاه
٤٥٨/٤	علي	من كنت مولاه فهذا مولاه

١٨٤/٣	بريدة	من كنت وليه فعلي وليه
٢٥٧/٥	أبو أسيد الساعدي	من كل سائمة شاة
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	من لبس الحرير في الدنيا
٢٤٢/١	عبدالرحمن بن كعب	من لقي كعباً فليقتلها
٢٠٣/١	سهيل بن عمرو	من لقي منكم سهيلاً فلا يشد إليه
١٤٢ و ١٣٦/١	خالد بن سعيد	من لقيت من العرب؟
٤٦٣/١	جابر	من ل Hubbard بن الأشرف؟
٣٣/٥	النعمان بن بشير	من لم يشكرا القليل
١٧٠/٢	جابر	من لهؤلاء؟
٤٦٤/١	ابن إسحاق	من لي بابن الأشرف؟
٥٦/٢	أبو أيوب	من مات لا يشرك بالله
٢٨٧/٤	عقبة بن عامر	من مات لا يشرك بالله شيئاً
٤٧٤/١	عائشة	من مر بكم؟
١٦٩/٣	ابن عباس	من مشى في حاجة أخيه
٢٤٢/٣	سعد بن أبي وقاص	من هذا، أبو إسحاق؟
١٥٩/٢	سلمة بن الأكوع	من هذا القائل؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	من هذه المتألية على الله؟
١٤٥/١	عكرمة بن عبد الرحمن	من هؤلاء القوم؟
٧٠/٣	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	من هبط منكم هذه القرية
٤٦٤/٤	ابن عباس	من وضع لي هذا؟
٢٨٥/٢	أبو ذر	من ولى أحداً من المسلمين
٢٨٥/٢	بشر بن عاصم	من ولى شيئاً من أمر المسلمين
٥٦/٤	أبو سعيد الخدري	من يأجوج وأمّاجوج
١٧٣/٢	أنس	من يأخذ هذا السيف؟
١٧٤ و ١٧٣/٢	الزبير بن العوام	من يأخذ هذا السيف؟
٤٥٦ و ٢٨٩/١	جابر	من يؤويني، من ينصرني؟
٢١٢/٣	عمر	من يبك عليه يعذب
٣٥/٤	ابن مسعود	من يحرسنا؟

١٠٦/٢	سهل بن الحنظلية	من يحرستنا الليلة؟
١٠٨/٢	أبو ريحانة	من يحرستنا الليلة؟
٣٩٣/١	أبو ريحانة	من يحرستنا الليلة فأدعوه له؟
٣٨٢/١	أبو جهاد	من يذهب فيأتينا بخبرهم؟
١٠٩/٥	معاوية	من يرد الله به خيراً
١٢٩/٢	أنس	من يردهم عنا؟
٥٣٠/٢	أبو سعيد الخدري	من يستعفف يعفه الله
٥٣١/٢	عبدالرحمن بن عوف	من يستغفف يغفه الله
٣٥٣/٣	أنس	من يشتري العبد؟
٤٣٥/٢	ابن عمر	من يشتري لنا بئر رومة؟
٤١٢/٢	أبو هريرة	من يضيّف هذا الليلة؟
٣١٥/٣	ابن مسعود	من يعدل إذا لم يعدل الله؟
١٠٩/٢	جابر	من يكلونا ليلنا؟
٨٢/٥	عمر	من يلبس الحرير في الدنيا
٤١١/٣	جابر	من يمنعك مني؟
١٥٧/١	التنوخي	من ينزل هذا الرجل؟
١٢٨/٢	عبدالرحمن بن أبي صعصعة	من ينظر ما فعل سعد؟
٤٣١/٢	حارثة بن النعمان	مناولة المسكين تقي مصارع
٥٧٥/٢	ابن عباس	مه، إنما هذا من الشيطان
١١٤/٢	عمرو بن شرحبيل	مه، يا أبي بكر
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	مه، يا أم أيمن
٧٢/٤	الحسن البصري	مولى القوم من أنفسهم

حرف التون

١٩٩/٢	وائلة بن الأسعع
٢١٦/٢	أنس
٤٥٧/٢	أبو ذر
١٩١/٣	أبو هريرة

نادي رسول الله ﷺ في غزوة
ناس من أمري يركبون البحر
ناموا بالمسجد
ناوليني الآخر

١٩١/٣	أبو هريرة	ناولني أحدهما
٤٦٨/١	أبي بن كعب	ناولني السيف
١٩٧/٥	ابن عباس	ناولني كفأ من حصى
٨٩/٣	ابن عمر	نجد صلاة الخوف وصلة الحضر
٣٥٥/٥	عبدالرحمن بن عوف	نزل الإسلام بالكره والشدة
٤٤٤/٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	نزل علينا أضياف
٥٢٧/٣	أبو بكر	نزل النبي ﷺ منزلأ
٣٧٥/٤	عبدالرحمن بن سهل	نزلت على رسول الله ﷺ
٢١/٤	أنس	نزلت على النبي ﷺ
٢٢/٥	ابن عمر	نزلت هذه السورة على رسول الله
٤٥٨/٤	علي	نشدت الله رجلأ سمع رسول الله
١٧/٥	ابن عمر	نَصَرَ الله عبداً سمع مقالتي
٣٨٣/١	ابن مسعود	نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع
٥٧٣/٢	عمر	نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب
١٦٢/٣	عائشة	نعم ابن العشيرة
٤٣٩/٢	جابر	نعم الإدام الخل
٤٨٥/١	أبي سعيد بن حضير	نعم، أقسم لكل واحد منهم شطراً
٨٣/١	عمرو بن عبسة	نعم، ألسنت أنت
٩٠/٢	أبو سعيد الخدري	نعم، اللهم استر عوراتنا
٣٢١/١	عبدالله بن عمرو	نعم، أنا الذي أقول ذلك
٥١٢/٣	جابر	نعم الجمل جملكما
٢٦/٥	أبو رافع	نعم، حق الولد على الوالد
٢٤٣/٣	سعد بن أبي وفاص	نعم، دعوة ذي النون
٦٠/٤	أم سلمة	نعم الرجل أنا
٦٩/٣	سهل بن الحنظلية	نعم الرجل خريم
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	نعم الشيء الجهاد
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	نعم الشيء الصيام والصدقة
٢٥٨/٣	أبو أبى سعيد الساعدي	نعم، الصلاة عليها

١٣٥/١	فروة بن مسيك	نعم، فقاتل بمك قبل قومك مدبرهم
٣٣/٤	الطفيل بن عبدالله	نعم القوم أنت
١٠١/٣	أبو جمعة	نعم، قوم يكونون من بعدي
٩١/١	عدي بن حاتم	نعم، كسرى بن هرمز
٤٥١/٣	ابن عباس	نعم، ليس من قوم عمل فيه
٥٧/٤	الزبير بن العوام	نعم، ليكررن عليكم
٥١٢/٣	البراء بن عازب	نعم المطية مطيتكم
١٩٣/١	ابن عباس	نعم، من دخل دار أبي سفيان
١٠٣/٥	عمرو بن العاص	نعم، نعمًا بالمال الصالح
١٧٥/٣	عدي بن حاتم	نعم، هذا كريم قوم
٦٦/٤	ابن عمر	نعم، والذي نفسي بيده
٦٥/٤	عتبة بن عبد	نعم، وفيها شجرة
٤٣١/٣	جابر بن سمرة	نعم، وكان كثير الصمت
٤١٤/٢	ابن مسعود	نعم يا أبو الدجاج
٤١/٣	ابن مسعود	نعي إلينا حبيبنا ونبينا
٩٧/٢	معاذ بن جبل	النفقة على قدر ذلك
٤٢٧/١	أم سلمة	نقول فيه الذي جاء به نبينا
٦٩/٣	رافع بن خديج	نهانا رسول الله ﷺ اليوم
١٠٣/٥	نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطربين على	
٢٥٢/٣	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل
٢٨٣/٥	أنس	نودي بالصلوة، فقام كل قريب

حرف الهاء

٢٢٢/٥	محمد بن كعب	هات فأخبرني بإثباتك رئيك
٤٦٧/١	عبدالله بن كعب بن مالك	هاتوا أسيافكم
٢٨٨/٥	عمران بن حصين	هاتوا ما عندكم
٤٤١/٢	جابر	هاتوه، فنعم الأدم هو
٨٤/٤	خريم بن أوس	هاجرت إلى النبي ﷺ

٣٣٢/٥	أم إسحاق	هاجرت مع أخي إلى رسول الله
٥٤٢/٢	خباب بن الأرت	هاجرنا مع النبي ﷺ
٣٧٨/٣	أنس	هذا أبو طلحة بين عينيه
٢٥٩/٤	أنس	هذا أمين هذه الأمة
٤١٦/١	عروة بن الزبير	هذا إن شاء الله المتنزل
٣٥٧/٤	عوف بن مالك	هذا أوان يُرفع العلم
٣٦٩/١	أنس	هذا أول طعام أكله أبوك
٢٥٧/٥	أبوأسيد الساعدي	هذا جاء يستقرض
٢٦١/٣	أنس	هذا حمد الله
٢١٣/١	التضير بن الحارث	هذا خير مما أردت
٨٩/١	معاوية بن حيدة	هذا دينك وأينما تحسن يكفيك
١٥٦/٤	عبدالله بن عمرو	هذا ربكم فتح باباً
١٤٣/٤	عائشة	هذا سالم مولى أبي حذيفة
١٧٦/٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	هذا شريف قومه
٣٧٥/٣	خالد بن شمیر	هذا شوق الحبيب إلى حبيه
٤٤١/٢	عبدالله بن سلام	هذا شيء يدعوه أهل فارس
٢٢٦/٥	ابن عباس	هذا شيطان يكلم الناس
١٧٩/٣	ابن عباس	هذا العباس قد أقبل
٢٠/٣	الأدرع	هذا عبدالله بن ذي التجادين
٢٢٤/٤	أبو هريرة	هذا علم لا ينفع
٤٦٧/١	عبدالله بن كعب بن مالك	هذا قتله، أرى فيه أثر الطعام
٢٥٩/٤	أبو بكر بن محمد بن حزم	هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا
١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ع
٤٢٧/٣	عبادة بن الصامت	هذا المكان الذي أخبرنا
١٧٩/١	المسور ومروان	هذا مكرز وهو رجل فاجر
١٦٣/٣	بريدة	هذا من لا يقيم الله له
١٩٤/٣	وائل بن حجر	هذا وائل بن حجر جاءكم
٢٥٧/٥	المطلب بن عبد الله	هذا وافت السبع إليكم

١١٤/٥	عبدالله بن الزبير	هذا يوم عاشوراء فصوموه
٤٦١/٤	أسامة بن زيد	هذان إبني وابنا ابتي
٥٠٦/٣	عائشة	هذه بتلك السبقة
٨٥/٤	خريم بن أوس	هذه الحيرة البيضاء
٢٣٧/٥	أبو ذر	هذه خلافة النبوة
٣٧٤/٣	أسامة بن زيد	هذه رحمة جعلها
٣٥١/٥	عبدالله بن عمرو	هذه الشهادة يا أبا جابر
٤٦٥/٢	أنس	هذه لبنات عبدالله
٢٥٧/٥	رجل من جهينة	هذه وفود الذئاب
٥٣٣/٣	عثمان	هكذا كانت إزرة حبي <small>صلوات الله عليه</small>
٤٨٦/١	زيد بن ثابت	ها هناوها هنا
٢٢٦/٥	ابن عباس	هتف هاتف من الجن
٤٤٢/١	وائلة بن الأسعع	هجرة الباقي أو هجرة الباقي؟
١٥/٢	--	هل أبقيت لأهلك شيئاً؟
٣١٧/٥	ضياعة بنت الزبير	هل أتبعت يدك الجحر؟
٢٨١/٣	ابن عمر	هل أعملته؟
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	هل أنتم تاركون لي أمرائي؟
٣٧٣/١	عمر	هل بكم قوة تنطلقان؟
٢٢١/٣	أنس	هل بقي من والديك أحد؟
١١/٢	ابن عباس	هل تركت لأهلك شيئاً؟
٤٨٨/٣	أبو بربة	هل تفقدون من أحد؟
١٩٩/٥ و ٣٢٢/٣	عبدالله بن مغفل	هل جئتم في عهد أحد؟
١٣٦/١	أبي بن كعب	هل دعوتهم إلى الإسلام؟
٢٩٢/٥	ابن عباس	هل دللتكم على رجل يطعمنا أكلة؟
١٠٨٧/٢ و ١٠٨١	أبو عطية	هل رأه أحد منكم؟
١٧٨/٥	الحارث بن الصمة	هل رأيت عبد الرحمن بن عوف؟
٤١٠/١	أسماء بنت أبي بكر	هل شعرت أن الله قد أذن لي؟
٤٥٦/١	جابر	هل عند قومك من منعة؟

٤٣٩/٤	أنس	هل كنت تدعوا الله بشيء؟
٢٢٠/٣	أبو سعيد الخدري	هل لك أحد باليمن؟
٢٨٥/١	أبو ذر	هل لك إلى البيعة؟
٢٩/١	ابن عمر	هل لك إلى خير؟
١٥٦/١	التنوخي	هل لك في الحنفية؟
٢٢٣/٣	جاهمة	هل لك من أم؟
١٠٥/١	محمود بن لبيد	هل لكم إلى خير مما جئتم له؟
٣٩٢ و ١٠/٤	شداد و عبادة	هل فيكم غريب؟
١٧١/٢	عبدالرحمن بن عوف	هل مسحتما سيفيكما؟
٢٨٧/٥	معاذ	هل مستمطا من مائتها شيئاً؟
٤٤١/٢	جابر	هل من أدم؟
٤٥٦/١	جابر	هل من رجل يحملني إلى قومه؟
٤٤١/٢	جابر	هل من غداء؟
٥٤٠/٢	عبدالرحمن بن عوف	هلك رسول الله ﷺ ولم يشع
٤٥٣/٢	أنس	هلمي ما عندك يا أم سليم
٧١/٣	أبو ذر	هم إخوانكم جعلهم الله
١١/١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	هم أول من كذبني وطردني
٤٢٩/٤	عمرو بن عبسة	هم جماع من نوازع القبائل
١٠٠/٣	عائشة	هم صلب الناس
٤٦١/١	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	هم قوم لا يعرفون العمل
١٠٠/٣	عمر	هم كذلك، ويحق لهم
٤٢٩/٤	أبو الدرداء	هم المتحابون في الله
٤٦/٢	أبو أمامة	هم رسول الله ﷺ بالخروج
٥٠٥/٣	جابر	هن حولي يسألني النفقة
٣٠٣/٥	أم مالك البهيزية	هنيئاً لك يا أم مالك
١٩١/٥	سلمة بن أسلم	هنيئاً لك يا عمرو
٢٨٧/٢	أنس	هو ذاك
٣١٢/٥	جابر	هو رزق أخرجه الله لكم

٢٣٤/٤	معاذ بن جبل	هو عاشر عشرة في الجنة
٢٣١/٥	معاذ بن جبل	هو عمل الشيطان فارصده
١٥٠/٤	عمومة أبي عمير	هو من أمر اليهود
٣٣٤/٣	جرير بن عبد الله	هون عليك فإني لست بملك
٣٣١/٢	أبو سعيد الخدري	هلاً مع صاحب الحق كنتم؟
٤٩٠/٤	رافع بن خديج	هلال خير ورشد
٣٩٣/٤	أبو ذر	هي أفضل الحسنات
٤٥٠/١	عائشة	هي خير بناتي أصيّبت في
٧٤/١	ابن عباس	هي لل المسلمين عامة

حرف الواو

٣٧٨/١	أبو هريرة	والله إن كنت لأعتمد بكبدي
٤٣١/١	ليلي بنت أبي حشمة	والله إننا لترحل إلى أرض العجاشة
٤٥٦/٤	عائشة	والله إنها لدعوتني لأمتى
٩٨/١	المعيرة بن شعبة	والله إني لأعلم
٤٩٩/٣	عائشة	والله لقد رأيت النبي ﷺ يقوم
٤١٢/١	السائب بن يزيد	والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر عمر
٤٨٢/١	أبو سعيد الخدري	والله لو أجبتني بغير هذا
٤٨٠/١	عقيل بن أبي طالب	والله لو شئتم لقلتم فصدقتم
٣١٦٦٧/١	أبو الدرداء	والله ما أنا بأقدر أن أدع
١٦٢/٤	عروة بن الزبیر	والله ما أعرف من أمر محمد
٦١/٣	أميمة بنت مخشي	والله ما أمرتكم بالقتال
٥٢٨/٣	عائشة	والله ما زال الشيطان يأكل
٣٦٨/١	معاذ بن جبل	والله ما شبع من خبز ولحم
٤٣/٤	علي	والله لا أبكي جزعاً من الموت
٤١١/٤	أبو مسعود	والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة
٤٣٧/٢	أبو هريرة	والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم
٢٢٨/١		والله لا يسمع بي مؤمن

٣٧٨/٣	أنس	والذي بعثني بالحق
١٦٩/١	جد سلمة بن عبد يسوع	والذي بعثني بالحق
٥٤/٤	سويد بن غفلة	والذي بعثني بالحق ما أقبس
٨٤/٣	أبو أمامة	والذي بعثني بالحق ما من عبد
٩٨/٤	عمر	والذي بعثني بالحق نبأ
٨٥/٥	عثمان	والذي نفس محمد بيده
١٠٥/٣	أبو سعيد الخدري	والذي نفس محمد بيده
٢٤٠/٥	والذي نفس محمد بيده، لو لم ألتزمه أنس	والذي نفس محمد بيده، لو لم ألتزمه أنس
١٨٠/٣	والذي نفس محمد بيده، لا يدخل العباس	والذي نفس محمد بيده، لا يدخل العباس
١١/٢	والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم أنس	والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم أنس
٨٣/٣	أبو سعيد الخدري	والذي نفسي بيده، إني لقائم
١٧٧/٣	محمد بن إبراهيم التيمي	والذي نفسي بيده، لجعل
٧٣/٤	ابن أبي رواد	والذي نفسي بيده، لصخرة
٤٠٦/٤	أنس	والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها
٤٠٧/٤	أبو أيوب الأنصاري	والذي نفسي بيده، لقد رأيت
٦١/٢	أنس	والذي نفسي بيده، لقد سبقوك
١٩١/٥	الحسن البصري	والذي نفسي بيده، لقد كانت
١٤٦/٣	أنس	والذي نفسي بيده، لو بقينا
١١٦/٢	أبو هريرة	والذي نفسي بيده، لولا
٥٣٦/٣	عمر	والذي نفسي بيده، ما من عبد
١٩/٣	طلحة بن البراء	وإن أمرتك بقطيعة والديك؟
١٠٩/٢	أبو سعيد الخدري	وإن شوكة فما فوقها
٤٨٧/١	زيد بن ثابت	وأننا من الأنصار، وأنا
٤٨٥/١	أبي سعيد الخدري	وأنتم فجزاكم الله خيراً
٤٨٤/١	أنس	وأنتم معشر الأنصار، فجزاكم الله
٥٣٣/٢	عقبة بن عامر	وأني والله لأنظر إلى حوضي
١٧٨/٣	زيد بن أرقم	وأهل بيتي أذكركم
٣٣٤/٣	أبو أمامة	وأي عبد أعبد مني؟

٣٠٣/١	فاطمة بنت عتبة	وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم
١١٥/٤	أنس	وجد رسول الله ﷺ شيئاً
٤٥٨/٤ و ٢٠٥	علي	ووجع وجعاً فأتيت النبي ﷺ
٣٦٨/٥	إبراهيم بن الحارث	وجهنا رسول الله ﷺ في سرية
١٠٢/٣	أنس	وددت أنني لو لقيت إخوانني
٤٢٣/٢	أنس	وعزتي وجلالي وارتفاعي
٢١١/١	حوبيط بن عبد العزى	وعليك السلام حويط
٤٤٣/١	وائلة بن الأسعف	وعليك الطاعة في عسرك
٣٦٠/٣	أبو أُسَيْد	وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً
٤٦٥/١	عبد الله بن كعب بن مالك	وكان مما صنع الله لرسوله ﷺ
٢٣٢/٥	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة
٣٧/٤	أبو هريرة	وكيف يا أعرابي؟
٤٧٦/٢	أبو موسى الأشعري	ولكن أعد في المال طائفة
١٦٤/١	يزيد بن أبي حبيب	ولكن ربى أمرني بإعفاء لحيتي
٥٥٢/٢	ابن عمر	ولكنني أشتاهيه
٥١٥/٣	عبد الله بن عمرو	ولكنني أصوم وأفطر
١٢/٥	عبد الله بن عمرو	الولد لفراش
٢٧/٣	عبد الله بن الزبير	ولم شربت الدم؟
١٧٢/١	معد الجذامي	وفد رفاعة بن زيد الجذامي
١٥٠/١	سويد بن الحارث	وفدت على رسول الله ﷺ
٣٩٩/٣	عبدالجبار بن الحارث	وفدت على رسول الله ﷺ من أرض عبد الجبار بن الحارث
٤٤٤/١	عبد الله بن السعدي	وفدت في نفر من بني سعد
١٥/٣	أنس	وما أعددت لها؟
٤٣٢/١	خالد بن سعيد بن العاص	وما تحزنون؟
٢٠٣/٤	جابر	وما ذاك يا أبي؟
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	وما الخمس التي أمرتكم بها؟
٤٨١/٣		وما عليكم لو تركتموني فأعرست؟ ابن عباس
٤٠٠/٤	أبو أيوب الأنصاري	وما غراس الجنة؟

١١٨/١	علي	وما هذان الصيران؟
٤٣٣/٣	أنس	وما يدريك لعله كان يتكلم؟
١٥٧/٣	ابن مسعود	وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان؟
١٥٧/٣	عمرو بن شعيب	وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان؟
١٠١/٣	عمر	وما يمنعهم مع قربهم؟
١٠١/٣	عمر	وما يمنعهم والوحى ينزل؟
٤٠٧/١	عروة بن الزبير	ومكث رسول الله ﷺ
٢٩/٣	أبو أيوب الأنصاري	ومم ذاك يا أبا أيوب؟
٥١٢/٣	ابن عباس	ونعم الراكب هو
٥١٢/٣	عمر	ونعم الفارسان هما
٣٣٣/١	ابن إسحاق	ومن أهل أي بلاد أنت؟
٢٠٨/٣	علي	ومن أين علمت؟
٤٤٢/١	وهجرة الباقي أن ثبت مع رسول الله وائلة بن الأسعف	
٢٧٤/٣	وهل الاستذان إلا من أجل النظر؟ عبادة بن الصامت	
١٢٢/٣	ابن عمر	وهل تدري ما الفتنة؟
٣٥٢/٣	أنس	وهل تلد الإبل إلا التوق؟
١٨٣/٥	ابن عباس	وهل رأيته يا عبدالله؟
٣٦٥/٤	جابر	ولا الجهاد في سبيل الله
٢٨٥/١	أبو ذر	ولا سوطك إن سقط
٢٧٨/٤	أبو أمامة	ولا الناس يحبونه لأمهاتهم
٣٥٥/٣	ابن عباس	ولا يأتين بهتان يفترنه
٣٧٦/٣	أنس	ويحك أهليت؟
١٧٠/٢	وحشى	ويحك غيب عنى وجهك
١٩٣/١	ابن عباس	ويحك يا أبا سفيان
١٩٨/١	أبو ليلى	ويحك يا أبا سفيان
١٨٢/١	عكرمة مولى ابن عباس	ويل أمه مسرع حرب
٢٨٩/٣	محجن الإسلامي	ويل أمها من قرية
٢٨/٣	كيسان مولى ابن الزبير	ويل لك من الناس

٢٨٨/٣	أبو بكرة	ويلك قطعت عنك صاحبك
١٥/٣	أنس	ويلك وما أعددت لها؟
٣١٥/٣	ابن مسعود	ويلك ومن يعدل؟
١٦٤/١	يزيد بن أبي حبيب	ويلكما من أمركما بهذا؟

اللام ألف

٢١٦/١	أوس بن حذيفة	لا آسي ، وكنا مستضعفين
٢٢٩/١	ابن عباس	لا أجد في نفسي
٩٨/٢	أبو هريرة	لا أجر له
١٨/٣	حصين بن وحوح	لا أرى طلحة إلا قد حدث
١١٣/١		لا أرى لي عندك ولا عند أخيك منعة العباس
٣٣٥/٣	العباس	لا أزال بين أظهرهم
١٨٩/٥	عاصم بن عمر	لا أعلم إلا أن سعداً أمسى دنفاً
٧٩/٣	ابن عمر	لا ألبسه أبداً
٥٠٧/٤	عبدالله بن جعفر	لا إله إلا الله الحليم
٥٠٧ و ٥٠٥ و ٥٠٤	علي	لا إله إلا الله الحليم
٥٠٦/٤	ابن عباس	لا إله إلا الله العظيم
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	لا إله إلا الله وحده
٩١/٢	أبو هريرة	لا إله إلا الله وحده
٤١٣/٤	جابر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٤٨٣/٤	عائشة	لا إله إلا أنت
٢٤٥/٣	أنس	لا ، إلا أن يأتي من سفر
٢٧٠/٣	علي	لا بأس ، أذهب البأس رب الناس
٢٦٥/٣	ابن عباس	لا بأس ، طهور
١٤٨/١	حوشب ذو ظليم	لا ، بل أنت عبد خير
١٩٥/٢	ابن عمر	لا ، بل أنتم الكرارون
٢٤٨/٣	مزيدة العبدى	لا ، بل جبلاً جبلى عليه
٥٠٠/٣	عائشة	لا ، بل شربت عسلاً

٦٧/٢	كعب بن مالك	لا ، بل من عند الله
٩٢/٣	عبدالله بن أبي أوفى	لا تؤذوا حالداً فإنه سيف
١٦٤/٣	ابن عمر	لا تؤذوني في صاحبى
٢٢٢/٣	ابن عباس	لا تبرح من أمك حتى تاذن لك
٤٦٣/٤	أبوأسيد الساعدي	لا تبرح متزلك وبنوك غداً
٣٦٥/٣	أبو هريرة	لا تبك يا أبي هريرة
٣٦٦/٣	عائشة	لا تبكي فإن جبريل أخبرني
٣٨/٣	ابن عباس	لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي
٣٩/٣		لا تبكي يا بُنْيَةَ ، قولي إذا ما مت: العلاء
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	لا تجمعوا ما لا تأكلون
٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	لا تحدثن حدثاً
٣٩٩/١	حذيفة	لا تحدثن فيهم شيئاً
٤١٤/١	البراء بن عازب	لا تحزن إن الله معنا
٤٠٨/١	عروة بن الزبير	لا تحزن إن الله معنا
١٦٣/٤	البراء بن عازب	لا تختلفوا فتخالف قلوبكم
١٩٠/٤	عائشة	لا تدع قيام الليل
١٣٣/١	أنس	لا تدعه من خلفه
١٣٤/٣	عامر بن ربيعة	لا تروعوا المسلم
١٣٦/٤	أنس	لا تزرموه دعوه
٣٠٢/١	عزة بن خابيل	لا تزنين ولا تسرقين
١٠٧/٢	أبو عطية	لا تسأل عن أعمال الناس
٥٣١/٢	ثوبان	لا تسأل الناس شيئاً
٢٠٦/١	عبدالله بن الزبير	لا تسألني اليوم شيئاً
٢٢٩/٤	ابن مسعود	لا تسألو أهل الكتاب
٨٨/١	أبوتميمة الهمجي	لا تسبن شيئاً
٩٥/٣	عائشة	لا تسبوا أصحابي
٣٠٧/٢	أنس	لا تسبوا أمراءكم
٢٧٤/٣	عبدة بن الصامت	لا تستأذن وأنت مستقبل الباب

١٧٤/١	عبدالله بن سلام	لا تُسم حائط بني فلان
٤٠٩/٣	علي	لا تشرب من بئر قسطار
٣٣٥/٥	العباس بن سهل	لا تشربوا من مائتها شيئاً
٢٧٤/١	لا تصالحونهم ولا تبدؤوهم بالسلام على	لا تصالحونهم ولا تبدؤوهم بالسلام على
٢٣٧/٢	عمر	لا تطروني كما أطري عيسى
٣٠٥/٢	الزهري	لا تعصيا
٥٣٧/٢	عمر	لا تفتح الدنيا على أحد
١٩٦/٢	ابن عمر	لا تفعلوا فإني فتة
١٣٤/١	علي	لا تقاتل قوماً حتى تدعوههم
٨/٣	أبو هريرة	لا تقتل أباك
٤٨٣/٥	أسماء بنت عميس	لا تقربن أهلك
٤١٦/٤	أسامة بن عمير	لا تقلل : تعس الشيطان
١٣٨/٣	أبو هريرة	لا تقولوا هكذا ولا تكونوا للشيطان
٢٥١/٣	أبو أمامة	لا تقوموا كما يقوم الأعاجم
١٠٤/٥	علي	لا تكذبوا علي
٦٢/٣	جندب بن عبد الله	لا تكرهن أحداً من أصحابك
١٣٧/٣	عمر	لا تلعنوه فوالله ما علمت
٤٥١/٢	جابر	لا تنزلن برمتكم
٤٤٧/٤	عمر	لا تنسنا يا أخي من دعائكم
٤٤٣/١	جنادة بن أبي أمية	لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار
١٢/٥	عبد الله بن عمر	لا تنكح المرأة على عمتها
١٩١/١	ابن عباس	لا حاجة لي بها
٩٣/١	ذو الجوشن الضبابي	لا حاجة لي فيه
٤١٥/١	البراء بن عازب	لا حاجة لي فيها
٣٩٩/٤	سعد بن عبادة	لا حول ولا قوة إلا بالله
٨٥/٢	أبو موسى الأشعري	لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٤١ و ٢٤٠/١	زياد بن الحارث	لا خير في الإمارة لرجل مؤمن
٥١٣/٢	ابن عباس	لا خير في جسده

٣٤/٥	علي	لا خير في العيش إلا لمستمع
١٢/٥	عبدالله بن عمرو	لا دعوة في الإسلام
٢١٣/١	عبدالله بن عكرمة	لا سبيل إليهما
٣١٦/٥	ضباعة بنت الزبير	لا صدقة عليك فيها
١٢/٥	عبدالله بن عمرو	لا صلاة بعد الغداة
٢٩٤/٢	عمران بن حصين	لا طاعة لأحد في معصية الله
١١٠/٣	ابن عمر	لا غفر الله لك
٤٠٣/٣	عائشة	لا ، كان عملة ديمة
٤٦١/١	أنس	لا ، ما أثنيتم عليهم ودعوتهم الله
٤٣٢/٢	أبو هريرة	لا ، وأستغفر الله
٣٠٥/١	ابن عباس	لا والله ما تزني الحرفة
١٤٧/٤	بريدة	لا وجدت ، إنما بنيت المساجد
٦٦/٢	كعب بن مالك	لا ، ولكن لا يقربك
٥١٣/٢	علي	لا يا رب ، أشبع يوماً
١٠/٢	أنس	لا يتقدمن أحداً منكم
٥٤١/٢	خباب بن الأرت	لا يتمنن أحدكم الموت
٤٤٦/٤	حبيب بن مسلمة	لا يجتمع ملأ فيدعو بعضمهم
١١٥/٣ و ١١٦	ابن عمر وأبو أمامة	لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى
١٣٤/٣	النعمان بن بشير	لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
٥٧١/٢	علي	لا يحل للخليفة من مال الله
١٣٤/٣	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
٤٩٨/٢	عائشة	لا يحنو عليكم من بعدي إلا الصابرون
٧٠/٥	عمر	لا يخلون أحدكم بأمرأة
٢٠٨/٢	ابن عباس	لا يخلون رجل بأمرأة
٣٥٠/٣	عبدالله بن سلام	لا يدخل الجنة من في قلبه
٢٢٨/٣	السائب بن يزيد	لا يرحم الله من لا يرحم
١٥٧/٤	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة
١٣٤/٤	زيد بن ثابت	لا يزال العبد في الصلاة

١٥٣/٥	أبو الدرداء	لا يزال العبد من الله وهو منه
٣٦٦/٤	عبد الله بن بسر	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
٨٨/٤٣٥/٢	علي	لا يزال هذا الدين ظاهراً
٣١٩/٢	سعد بن أبي وقاص	لا يشبع المؤمن دون جاره
٢٣٢/٣	ابن عمر	لا يصحبنا اليوم من آذى جاره
٦٣/٣	ابن عمر	لا يصلينَ أحد العصر إلا في
٣٨٣/٣	أم سلمة	لا يصيب أحداً من المسلمين
١٤٦/٣	أنس	لا يفطرن أحد منكم
٢٥١/٣	عبادة بن الصامت	لا يقام، إنما يقام الله
١٦٨/٤	عمر	لا يقوم في الصف الأول
٤٢٢/٣	أبو هريرة	لا يلج النار من بكى
٨٣/٤	أبو ذر	لا يموت بين امرأين مسلمين
٤٥٨/٣	ابن عمر	لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه

حرف الياء

٣٦٢/٢	أبو بكر	يأتي أئمَّةُ الْعُلَمَاءِ بِرِتْوَةٍ
٢٧٠/٤	أبو سعيد الخدري	يأتِيكُمْ رُجَالٌ مِّنْ قَبْلِ الْمَشْرُقِ
٢٠٥/١	عبد الله بن الزبير	يأتِيكُمْ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	يأخذُ كُلَّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ
٤٤٩/٣	أنس	يأْمُرُونَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ
١٠٦/١	ابن عباس	يَا آلَ فَهْرٍ
٥٠٩/٤	أبو سعيد الخدري	يَا أَبَا أُمَّةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا؟
٣٧٢/١	ابن عباس	يَا أَبَا أَيُوبَ، أَبْلَغُ بِهِذَا فَاطِمَةَ
٣٧٣/١	ابن عباس	يَا أَبَا أَيُوبَ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا
٨٩/٤	أبو إدريس الخولاني	يَا أَبَا بَكْرًا، أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ؟
٣٣٦/١	عائشة	يَا أَبَا بَكْرًا، إِنَّا قَلِيلٌ
١٨٣/٣	أنس	يَا أَبَا بَكْرًا، إِنَّمَا يَعْرَفُ الْفَضْلَ
٨٩/٤	أبو بكر	يَا أَبَا بَكْرًا، أَلَا أَقْرَئُكَ آيَةً

٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	يا أبا بكر، ألا تركت الشيخ
١٤٠/٣	أبو هريرة	يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق
١١٤/٥	أبو الدرداء	يا أبا بكر، قم فاخطب
١٣٦/٣	عائذ بن عمرو	يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم؟
٤١٢/١	ابن سيرين	يا أبا بكر، لو كان شيء
٣٩٨/٢	عمر	يا أبا بكر، ما أبقيت إلى أهلك؟
٤١٣/١	الحسن البصري	يا أبا بكر، ما ظنك باثنين؟
٤١٢/١	ابن سيرين	يا أبا بكر، ما لك تمشي؟
٣٩٥/١	ابن عمر	يا أبا بكر، هذا جبريل
٤١٣/١	الحسن البصري	يا أبا بكر، لا تخف إن الله معنا
٤٤٨/٢	سعد بن عبادة	يا أبا ثابت، ما هذا؟
٤٧٠/١		يا أبا الحباب، أرأيت الذي نفست؟ الزهري
١١/٣		يا أبا حذيفة، كأنك كاره؟
٥١٠/٤		يا أبا الحسن، أفلأ أعلمك كلمات؟ ابن عباس
٧٦/٣		يا أبا حفص، أيضرب وجه عم رسول الله؟ ابن عباس
٩٨/١		يا أبا الحكم، هلم إلى الله
		المغيرة بن شعبة
٣٩٧/٢		يا أبا ذر، أذهبُ إلى الأقل وتدهب أبو ذر
٧١/٣		يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية
٤٠٠/٤		أبو ذر
٣٩٧/٢		يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز؟
٢٣٦/٥		أبو ذر
١٣٠/٥		يا أبا ذر، ما أحب أن لي أحداً
١٠٠/١		أبو ذر
١٩٨/١		يا أبا سفيان، ما جاء بك؟
١٨٧/٣		يا أبا ذر، لا عقل كالتدبير
٢٨٦/٥		يا أبا سفيان بن حرب
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	يا أبا سفيان، اليوم يوم المرحمة
٤٣٧/٢	أبو لبابة	يا أبا عبد الله، أيس رسول الله؟
		يا أبا قتادة، انت بالميضأة
		يا أبا قحافة، أسلم تسلم
		يا أبا لبابة، يجزيء عنك الثالث

٣٠١/٥	أبو هريرة	يا أبا هريرة، إذا أردت أن تأخذ
٣٠١/٥	أبو هريرة	يا أبا هريرة، أمعك شيء؟
٣٨٥/١	أبو هريرة	يا أبا هريرة، لم رفعت هذه التمرة؟ أبو هريرة
٣٩٦/٤	أبو هريرة	يا أبا هريرة، ما الذي تغرس؟ أبو هريرة
٢٣٢/٥	أبو هريرة	يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟ أبو هريرة
٤٣٦/١	صهيب	يا أبا يحيى، ربع البيع
٤٣٩/٤		يا ابن آدم، وهل تدربي ما تمام النعمة؟ معاذ
٢٩٥/١	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع، ألا تباع؟ سلمة بن الأكوع
٥٤٨/٢		يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون؟ عمر
١٩/٤	سهل بن حنيف	يا ابن الخطاب، إني رسول الله سهل بن حنيف
٥٥٢/٢	ابن عمر	يا ابن عمر، ما لك لا تأكل؟ ابن عمر
٢٤٠/١		يا أخا صداء، إنك لمطاع في قومك زياد بن الحارث
١٠٥/٣	أسامة بن زيد	يا أسامة، أقتلته؟
١٠٦/٣	أسامة بن زيد	يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله؟
٤٤٣/١	سلمة بن الأكوع	يا أسلم ابدوا
٤٨٤/٣	أسماء بنت عميس	يا أم أيمن، ادعى لي
٣٢٠/٣	مروان بن عثمان	يا أم بشر، إن هذا الأوان
٣٧٧/٣	أنس	يا أم حارث، إنها ليست بجنة
٣٧٦/٣	أنس	يا أم حارثة، إنها جنان
٣٧٧/٣		يا أم حارثة، إنها ليست بجنة واحدة حسين بن عوف
٣٠٥/٥	أنس	يا أم سليم، اتعجبن؟
٢٢٣/٢	أنس	يا أم سليم، ما أردت إليه؟
٣٥٥/٣	الحسن البصري	يا أم فلان، إن الجنة
٣٠٤/٣	أنس	يا أم فلان، انظري
١٩٧/٤	أم هانىء	يا أم هانىء، هذه صلاة الإشراق
٤٥١/٢	جابر	يا أهل الخندق، إن جابرًا
١٠/٣	عائشة	يا أهل القليب، هل وجدتم؟
٣٥٥/٣	أنس	يا أنجاشة رويداً

٣٥٥/٣	أنس	يا أنجشة ويحك
٢٤٧/٥	أنس	يا أنس اثت أمه فاعلمها
٣٠٨/٣	أنس	يا أنيس ، أذهبت حيث أمرتك؟
٥٤/٤	سويد بن غفلة	يا أول الأولين
٢١/٥	يا أيها الناس ، أتدرؤن في أي شهر؟ عم أبي حرة الرقاشي	
٣٣/٥	أبو موسى الأشعري	يا أيها الناس ، اتقوا الشرك
٢٠/٤	سهل بن حنيف	يا أيها الناس ، اتهموا الرأي
٢٨٦/٥	ابن مسعود	يا أيها الناس ، أحسنوا الملا
٩٤/٣	يا أيها الناس ، احفظوني في هذا الحي سعد بن أبي وقاص	
٤١٨/٤	أبي بن كعب	يا أيها الناس ، اذكروا الله
٣٦/٥	عائشة	يا أيها الناس ، استحيوا من الله
١٠٤/٥	يا أيها الناس ، أقيموا على أرقائقكم علي	
١٣/٥	يا أيها الناس ، إن الله تعالى قد أذهب ابن عمر	
٣٩١/٢	يا أيها الناس ، إن الله قد اختار لكم أنس	
٣١/٥	عائشة	يا أيها الناس ، إن الله يقول
٢١٨/٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن	يا أيها الناس ، إن رب رب واحد
٢٣/٥	جابر	يا أيها الناس ، إن ربكم واحد
٧٩/٥	يا أيها الناس ، إن رسول الله ﷺ نهى عن عمر	
٨٢/٥	يا أيها الناس ، إن رسول الله ﷺ نهى عن عمر	
٩٩/٣	رفاعة بن رافع	يا أيها الناس ، إن قريشاً أهل أمانة
٣٧٦/٤	جابر	يا أيها الناس ، إن الله سرايا
٢٨/٥	سمرة بن جندب	يا أيها الناس ، أنشدكم الله
٤٥١/٣	أبو بكر	يا أيها الناس ، إنكم تقرأون
١٠/٥	جدار	يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم
٣٦/٥	ابن عباس	يا أيها الناس ، إنكم محشورون
١١٠/٥	معاوية	يا أيها الناس ، إنما العلم بالتعلم
١٣/٢	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	يا أيها الناس ، إني أريد الروم
٢٢٧/٤	عمر	يا أيها الناس ، إني قد أتيت

١٦/٥	يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ابن عباس
٢٧/٥	يا أيها الناس، إني لم أجمعكم لخبر جابر
١١/٥	يا أيها الناس، إني ما أمركم الحسن بن علي
٣١٤/٤	يا أيها الناس، أي شيء أحرم؟ وابصنة بن معبد
١٨/٥	يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ ابن عباس
١٠٤/٣	يا أيها الناس، أيقتل قتيل؟ ابن عباس
١٥/٥	يا أيها الناس، توبوا إلى الله جابر
٤٢/٥	يا أيها الناس، توشكون أن تعرفوا أبو زهير الثقفي
٧٩/٣	يا أيها الناس، خذوا من الأعمال عائشة
٣٢/٥	يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور أيمن بن خريم
١٣/٥	يا أيها الناس، قد أظللكم شهر سلمان
١٢٤/١	يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله ربعة بن عباد
١٢٤/١	يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله طارق بن عبد الله
١١٦/١	يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله مدرك بن الحارث
٣١٨/١	يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله منيب الأزدي
١٢٥/١	يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله رجل من بنى مالك
١١٣/٥	يا أيها الناس، كل سنة الله عبد الله بن الزبير
٣١٥/٤	يا أيها الناس، ليبلغ الشاهد وابصنة بن معبد
٤٥١/١	يا أيها الناس، ما لي أؤذى في أهلي؟ ابن عمر وأبو هريرة وعمار
٣٢٣/١	يا أيها الناس، من أشجع الناس؟ علي
١٢٩/٣	يا أيها الناس، هذا وائل بن حجر وائل بن حجر
١٠/٥	يا أيها الناس، لا تسألو نبيكم جابر
٣٩/١	يا بنى، إن قدرت أنس
١٤٥/١	يا بنى الحارث، أسلموا تسلموا عكرمة بن عبد الرحمن
٥٠٥/٤	يا بنى عبدالمطلب، إذا نزل بكم ابن عباس
١٢٧/١	يا بنى عبدالمطلب، إني بعثت إليكم علي
٩٦/٣	يا بنى عبدالمطلب، إني سألت الله ابن عباس
١١٤/١	يا بنى فلان، إني رسول الله إليكم ربيعة بن عباد

٣٩٦/١	أبو بردة	يا بني، لو رأيتنا ونحن مع نبينا
٣١٠/٣	عبدالرحمن بن عثمان	يا بنية، أحسني إلى أبي عبدالله
٥١٨/٣	أبو بكر	يا بنية، اصبرى
٣١٧/١	الحارث بن الحارث	يا بنية، خمري عليك نحرك
٢٩٦/٥	جابر	يا بنية، هل عندك شيء أكله؟
٣١٨/١	منيب الأزدي	يا بنية، لا تخشى على أبيك
٢٩٤ و ٢٨٢/١	بشير بن الخصاصية	يا بشير، لا صدقة ولا جهاد
١٦٣/٣	بريدة	يا بريدة، أتعرف هذا؟
٣٠١/٥	العرباض بن سارية	يا بلال، أجعلهن في جرابك
٢٠٤/٤	بريدة	يا بلال، بم سبقتني
٩٣/١	ذو الجوشن الصبابي	يا بلال، خذ حقيبة الرجل
٢١٢/١	حويطب بن عبد العزى	يا بلال، لا تغيب الشمس
٧٨/٣	ثابت بن قيس	يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً؟
١٣/٢		يا جد، هل لك في جlad بنى الأصفر عبد الله بن أبي بكر بن حزم
١٤٦/١	جرير بن عبد الله	يا جرير، أدعوك إلى شهادة
١٩/٥	جرير بن عبد الله	يا جرير، استنصرت الناس
١٤٦/١	جرير بن عبد الله	يا جرير، لأي شيء جئت؟
٤٥٧/٢	أبو ذر	يا جندب، ما هذه الضجعة؟
٣٩٥/١		يا جبريل، أنفق ماله علىٰ قبل الفتح ابن عمر
١٥٥/٢	جابر	يا جبريل، إنه مني
٥١٢/٢	ابن عباس	يا جبريل، والذى بعثك بالحق
٨٨/١	عمران بن حصين	يا حصين، أسلم وسلم
٨٧/١	عمران بن حصين	يا حصين، إن أبي وأباك في النار
٥٥٩/٢	حفصة	يا حفصة، ماذا صنعت؟
٥٢٢/٢	حكيم بن حزام	يا حكيم، إن هذا المال خضر
٥٢٢/٢	سعيد بن المسيب	يا حكيم بن حزام، إن هذا المال
٤٣٠ و ٦٣٠/٤	حنظلة الكاتب	يا حنظلة، لو كنتم عند أهليكم
٩١/٢	علي	يا حي يا قيوم

٥٠٥/٤	أنس	يا حي يا قيوم برحمةك أستغفث
٩٦/١	أنس	يا خال ، قل لا إله إلا الله
٥٠٣/٤	أبو أمامة	يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	يا خالد ، رد على ما أخذت
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	يا خالد ، ما حملك على ما صنعت؟ عوف بن مالك
٩٢/٣	يا خالد ، لا تؤذني رجلاً من أهل بدر عبدالله بن أبي أوفى	يا خالد ، لا تؤذني رجلاً من أهل بدر عبدالله بن أبي أوفى
٧٨/٤	محمد بن عمارة	يا خزيمة ، بم تشهد؟
٢٣٢/٢	خولة بنت قيس	يا خولة ، عديه وقضيه
٤٠٣/١	جدة يحيى بن عبد الحميد	يا رافع ، إن شئت نزعت السهم
٤٥٥/٤	عباس بن مرداس	يا رب إنك قادر
٤٦٣/٤	أبوأسيد الساعدي	يا رب هذا عمي وصنو أبي
٤٨٥/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربعة ، ألا تزوج؟
٣٩٨/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربعة بن كعب ، سلني أعطيك
٤٨٧/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربعة ، مالك وللصديق
٢٢٢/٢	عروة بن الزبير	يا زبیر ، المرأة
٢٥٥/٤	زيد بن ثابت	يا زيد ، تعلم لي كتاب اليهود
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	يا زيد ، لو أن عينك
٣٧١/٣	أنس	يا زيد ، لو كان بصرك
٧٣/٤	ابن أبي رواد	يا شيخ ، قل لا إله إلا الله
٢٥/٤	رجل	يا سلمان ، رأيت ذلك؟
٢٧١/٣	سلمان	يا سلمان ، كشف الله ضرك
١٧٢/٣	سلمان	يا سلمان ، ما من مسلم
٤٧/٤	رزينة	يا سودة ، مالك؟
١١٣/٣	صخر الأحمسى	يا صخر ، إن القوم إذا اسلموا
٤٧٨/٣	ابن عمر	يا صفية ، إن أباك ألب علي
٣٩٧/٢	عثمان	يا كعب ، إن عبدالرحمن مات
٣٩٦/٢	سهل بن سعد	يا عائشة ، اعثني بالذهب
٥٨٥/٢	عائشة	يا عائشة ، اتخذت الدنيا

٤٥٨/٢	طخفة بن قيس	يا عائشة، أطعمينا
٣١٨/٣	عائشة	يا عائشة، أعلم؟
٥٨٥/٢	عائشة	يا عائشة، أما تحبب أن يكون؟
١٣٥/٣	عائشة	يا عائشة، أميطي عنه الدم
١٦٢/٣	عائشة	يا عائشة، إن من شرار الناس
٢١٢/٢	عائشة	يا عائشة، إنه قد كان ما بلغك
١٠٠/٣	عائشة	يا عائشة، أول من يهلك
٤٩٩/٣	عائشة	يا عائشة، تعالى فانظري
١٧٩/٤	عائشة	يا عائشة، ذريني أبعد
٤٩٧/٤	عائشة	يا عائشة، عليك بجمل الدعاء
٤٩٦/٤	عائشة	يا عائشة، عليك بالكواهل
٩٩/٣	عائشة	يا عائشة، قومك أسرع أمتى
٤٤/٣	يزيد بن بابنوس	يا عائشة، ما شأنك؟
٢٣٩/٣		يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام عائشة
١٩٣/١	ابن عباس	يا عباس، احبسه بالوادي
٢٢٤/٥	العباس بن مردارس	يا عباس، كيف كان إسلامك؟
٦٤/٣	جابر	يا عباس، ناد: يا معاشر الأنصار
٢٧/٣	عبدالله بن الزبير	يا عبدالله، اذهب بهذا الدم
٣٦/٤	علي	يا عبدالله، خلقك الله كما يشاء
٢٧/٣	عبدالله بن الزبير	يا عبدالله، ما صنعت بالدم؟
٨٧/٥	عثمان	يا عثمان، إذا اشتريت فاكتل
٥١٥/٣	عروة بن الزبير	يا عثمان، إن الرهبانية لم تكتب
٩١/١	عدي بن حاتم	يا عدي بن حاتم، أسلم
٩٢/١	عدي بن حاتم	يا عدي بن حاتم، ما أفرك؟
٣٥٣/٤		يا عرية، إن رسول الله ﷺ كثرت أسقامه عائشة
٣٨٣/٤		يا عقبة بن عامر، الا أعلمك سورة عقبة بن عامر
٣٨٣/٤		يا عقبة بن عامر، صل من قطعك عقبة بن عامر
١١١/٣	أبو جعفر الباقر	يا علي، اخرج إلى هؤلاء

٨١/١	علي	يا علي، إذا لم تسلم فاكتم
١٢٧/١	علي	يا علي، اصنع رجل شاة
٢٨٤/٤	أبو سعيد الخدري	يا علي، أما ترضى أن تكون مني
٤٨٢/٣	بريدة	يا علي، أنه لابد للعروس من وليمة
٣٧٤/١	فاطمة	يا علي، ألا تُقلِّب ابنيَّ
١١٩/١	علي	يا علي، أية أخلاق للعرب
٢٩٣/٣	ابن عباس	يا عم، إن أخاك أبا طالب
١٢٢/١		يا عم، إن الله عز وجل ناصر دينه عقيل بن أبي طالب
٦٤/١	ابن عباس	يا عم، إني أريد لهم
٣١٦/١		يا عم، لو وضعت الشمس في يميني عقيل بن أبي طالب
٣١٧/١		يا عم، ما أسرع ما وجدت فقدك أبو هريرة
٢٦٠/٤		يا عمار، ألا أخبرك بأعجب منهم؟ عمار بن ياسر
٦٦/١	أبو هريرة	يا عماء، قل لا إله إلا الله
٣٣٨/١		يا عمر، إنا قليل قد رأيت ما لقينا عائشة
١٧٤/١	عبد الله بن سلام	يا عمر، أنا وهو كنا أحوج
١١٤/٥	أبو الدرداء	يا عمر، قم فاخطب
٩٨/٤	عمر	يا عمر، كيف أنت؟
٨/٤		يا عمر، ما حملك على ما فعلت؟ أبو هريرة
٤٣٥/٢	الحسن البصري	يا عمر، وترت قوسك
٨٠/٣	سلمة بن الأكوع	يا عمر، هل أنت مُبلغ؟
١٨٦/١	عمرو بن العاص	يا عمرو، بائع فإن الإسلام يجب
٨٢/١	عمرو بن عبسة	يا عمرو بن عبسة
٢٣٢/١	عمرو بن مرة	يا عمرو بن مرة، أنا النبي
١٠٢/٢	عمرو بن العاص	يا عمرو، نعمًا بالمال الصالح
٣١٤/٥	ابن مسعود	يا غلام، هل من لبن؟
٣١٥/٥	ابن مسعود	يا غلام، يرحمك الله
١٢٦/١	عائشة	يا فاطمة ابنة محمد
٢٩٤/٣	أبو سعيد الخدري	يا فاطمة، لك فدك

٢٤/٣	عمر	يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً
٧٥/١	أبو ثعلبة الخشنبي	يا فاطمة، لا تبك
٤١٧/٣	ابن عباس	يا فتى، قل لا إله إلا الله
٤٤٦/١	فديك العقيلي	يا فديك، أقم الصلاة
١٢/٤	أنس	يا فلان، فعلت كذا وكذا؟
٢٨٣/٢	عثمان	يا فلان، ما لك أما انطلقت؟
٢١٩/٣	عائشة	يا فلان، من هذا معك؟
٩٧/٣	محمد بن إبراهيم التيمي	يا قتادة، لا تسبن قريشاً
١٧٧/٥	أبو طلحة	يا مالك يوم الدين
١٢٨/٣	محمد بن مسلمة	يا محمد بن مسلمة، جاهد
٣٩/٣	معاذ بن جبل	يا معاذ، إنك عسى أن لا تلقاني
٥٠٩/٤	معاذ بن جبل	يا معاذ، ما لي لم أرك؟
٤٧١/٤	معاذ بن جبل	يا معاذ، والله إبني لأحبك
٢٨٧/٥	معاذ بن جبل	يا معاذ، يوشك أن طالت بك الحياة
٣١٩/١	عمرو بن العاص	يا عشر قريش، أما والذى
٣٠/٥	البراء بن عازب	يا عشر من آمن بلسانه
٤٨/٥	يا عشر المهاجرين، إنكم أصبحتم أئوب بن بشير	يا عشر المهاجرين، إنكم أصبحتم أئوب بن بشير
١٩٩/٢	جابر	يا عشر المهاجرين والأنصار
١٨١/٣	العباس	يا عشر الناس، لم تؤمنوا
٢٨٨/١	أبوأسيد الساعدي	يا عشر الأنصار
٣٩٠/٢	جابر	يا عشر الأنصار
٢٤٧/٤	يا عشر الأنصار، أكرموا إخوانكم شهاب بن عباد	يا عشر الأنصار، أكرموا إخوانكم شهاب بن عباد
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	يا عشر الأنصار، ألم آتكم؟
٤٨١/١	السائب بن يزيد	يا عشر الأنصار، ألم يمن الله
٤٧٩/١	أنس	يا عشر الأنصار، ألا ترضون؟
٤٧٩/١	أبو هريرة	يا عشر الأنصار، ما حديث بلغني؟
٤٩٣/٤	أم سلمة	يا مقلب القلوب ثبت قلبي
٣٥٠/١	عمرو بن ميمون	يا نار كوني بردأً وسلاماً

٣٠٢ / ٣	صفية بنت حبي	يا هذه مهلاً
١٣٠ / ٣	يا وائل بن حجر ، إذا اختلف سيفان وائل بن حجر	يا وائل بن حجر
٢٩٥ / ٥	يا وائلة ، اذهب فجيء بعشرة	يا وائلة ، اذهب فجيء بعشرة
٤٩٥ / ٤	وائلة بن الأسعع	يا وائلة بن الأسعع
٧١ / ١	أنس	يا ولی الإسلام وأهله
٤٦٩ / ١	المسور ومروان	يا ويع قريش
١٥٢ / ٥	يا يهود ، أسلموا قبل أن يصييكم	يا يهود ، أسلموا قبل أن يصييكم
٤٢٧ / ٢	ابن عباس	ابن عباس
٢٦٢ / ٤	أبو الدرداء	يجاء بصاحب الدنيا
٦٢ / ٤	يجمع الله عز وجل الناس للحساب	يجمع الله عز وجل الناس للحساب
٥٢٢ / ٢	سعید بن عاص	سعید بن عاص
١٣ / ٤	يحضر الله الناس يوم القيمة	يحضر الله الناس يوم القيمة
١٥ / ٤	جابر	جابر
٩٦ / ١	جابر	يخرجون من النار بعدما دخلوا
١٦٤ / ٣	سعید بن المسیب	اليد العليا خير من اليد السفلی
٣٩٩ / ٤	حذیفة	يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حذیفة
١٦٠ و ١٥٩ / ٣	أنس	يرحم الله ابن رواحة
١٤ / ٥	رجل	يرد غنينا على فقيرنا
٣٧٤ / ٤ و ٥٥ / ٤	ابن عمر	يسألك أخوك أن تستغفر له
١٠٥ / ٥	سعد بن أبي وقاص	يسبح مئة تسبيحة
٧٩ / ٥	يطلع الآن عليكم	يطلع الآن عليكم
١٠٤ / ٣	رجل من أهل الجنة	رجل من أهل الجنة
٤١٤ / ٤	أنس	يطلع الآن عليكم
١١٧ / ٣	سلمان	يعطی الله هذا الثواب
١٢٨ / ٤	أبو الدرداء	يغفر الله لك يا أبو بكر
٢٤١ / ٣	أبو سعيد الخدري	يقول الله تعالى يوم القيمة
	علي	يقول الله عز وجل : وارتفاعي
	عمر	يكفیك آیة الصیف
	أبو بردہ	یکون عذاب هذه الأمة
	المغيرة بن شعبة	یکون القوم يتحدثون والرجل یسبح عصمة بن مالک
	عمر	يلحد رجل من قريش بمکة
	أبو بکر	ینبغی أن نزید في مسجدنا
		ینجییکم من ذلك أن تقولوا

ينقطع يوم القيمة كل سبب
يهديكم الله ويصلح بالكم

عمر
ابن عمر

٩٧/٣
٢٥٩/٣